

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٧

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << أبو تمام >> ذلُّ السؤالِ شجىً في الحلقِ معترضُ

ذلُّ السؤالِ شجىً في الحلقِ معترضُ

رقم القصيدة : ١٦٠٩١

ذلُّ السؤالِ شجىً في الحلقِ معترضُ

مِنْ دُونِهِ شَرَقُّ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضُ

مَا مَاءٌ كَفَكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخَلَتْ

مِنْ مَاءٍ وَجْهِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عَوْضُ

أَرَى أُمُورَكَ مَوطُورَاتِهَا رَمَضُ

إِذَا سَلَكَنَّ وَمَمْهُورَاتِهَا فَضَضُ

إِنِّي بِأَيْسَرٍ مَا أَدْنَيْتُ مَنبَسَطُ

كَمَا بِأَيْسَرٍ مَا أَقْصَيْتُ مُنْقَبِضُ

أَجْرِ الْفِرَاسَةِ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي

وَمَشَهَا حَيْثُ لَا عُثْرٌ وَلَا دَحْضُ

تَبِيئِكَ أَنِّي لَا هَيَابَةَ وَرَعُ

عَنِ الْخَطُوبِ وَلَا جِثَامَةَ حَرَضُ

مَنْ أَشْتَكِي وَإِلَى مَنْ أَعْتَزِي وَنَدَى

مَنْ أَجْتَدِي كُلُّ أَمْرِي فِيكَ مُنْتَقِضُ

مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أَثْمَارُهَا شُبَّةُ

وَهَمَّةٌ جَوْهَرٌ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ

أَظُنُّ عِنْدَكَ أَقْوَاماً وَأَحْسِبُهُمْ
لَمْ يَأْتَلُوا فِي مَا أَعْدُوا وَمَا رَكَّضُوا
يَرْمُونِي بَعْيُونَ حَشْوَهَا شَرّاً
نَوَاطِقٌ عَنِ قُلُوبٍ حَشَوَهَا مَرَضٌ
لَوْلَا صُبَابَةٌ عَرَضِي وَانْتِظَارُ غَدٍ
وَالظَّمُّ حَتَمَ عَلَيَّ الدَّهْرَ مَفْتَرَضٌ
لَمَا فَكَّكَتُ رِقَابَ الشَّعْرِ عَنِ فِكْرِي
وَلَا رِقَابَهُمْ إِلَّا وَهُمْ حَيْضُ!
أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَبَاهَاتِي بِحَامِلِهِ
مَنْ كُلهُ لِنِبَالِي كَلَّهَا غَرَضٌ

العصر العباسي << أبو تمام >> وأخ أَمَلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الدَّ
وَأخِ أَمَلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الدَّ
رقم القصيدة : ١٦٠٩٢

وَأخِ أَمَلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الدَّ
هُرٍ طُولَ التَّقْلِيْبِ وَالتَّصْرِيْفِ
أَصْحَلْتُهُ لِي الْمَرْوَةَ حَتَّى
أَفْسَدْتُهُ اسْتِطَالَةَ الْمَعْرُوفِ
بِعَظْمَتِهِ الْأَيَّامِ مَدْحِي فَأَعْفَى
شُكْرِي الْجَزْلُ مِنْ نَدَاهُ الطَّفِيفِ !
لَيْسَ جَدْعُ الْأَنْوْفِ جَدْعاً وَلَكِنْ
بَعْضُ مَنْ نَصْطَفِيهِ جَدْعُ الْأَنْوْفِ ؟
لَوْ بِأَسَدِ الْعَرِيفِ نَيْطَتْ عَرَى الْمَنْ
لَدَلَّتْ رِقَابُ أَسَدِ الْعَرِيفِ !
وَطَرِي فِي فِجَاءِ الرَّدِّ مَا يَعِ
لَمْ مِنْ هِمَّةٍ وَنَفْسٍ عَزُوفِ
ضَنْضَنِي مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو

غير أني في مثلها من ثقيف
لا تنه إن أطال هزك مدحي
واعذرني لست بعدها من سيوفي!

العصر العباسي << أبو تمام >> نسج المشيب له لفاعاً مغدفا
نسج المشيب له لفاعاً مغدفا
رقم القصيدة : ١٦٠٩٣

نسج المشيب له لفاعاً مغدفا
يققاً فققع مدرويه ونصفا
نظر الزمان إليه قطع دونه
نظر الشقيق تحسراً وتلهفا
ما اسود حتى ابيض كالكرم الذي
لم يأن حتى جيء كيما يقطفا
لما تفوفت الخطوب سوداها
ببياضها عبثت به فتفوفها
ما كان يخطر قبل ذا في فكره
في البدر قبل تمامه أن يكسفا
يا ظبية الجزع الذي بمحجر
ترعى الكبات موصيفة والغلفا
تقرؤ بأسفله ربولاً غضة
وتقيل أعلاه كناساً أجوفا
أتبع قلبى لوعة كانت أسي
تبع أمانى منك كانت زخرفا
كم من شماتة حاسد إن أنت لم
تخلف رجاء المرتجي أن تخلفا
لا تنس تسعة أشهر أنضيئها
دأباً وأنضتني إليك ونيفا

بِقَصَائِدٍ لَمْ يُرَوْ بِحُرْكَ وَرَدَّهَا
وَلَوْ الصِّفَا وَرَدَّتْ لَفَجَّرَتِ الصِّفَا!
لِلَّهِ أَيُّ وَسِيلَةٍ فِي أَوَّلِ
أَقْوَى وَلَكِنْ آخِرًا مَا أَضْعَفَا!
إِنِّي أَخَافُ بِلِحْظَتِي عِقْبَاكَ أَنْ
تُدْعَى الْمَطُولَ وَأَنْ أُسَمَّى الْمُلْحِفَا
قَدْ كَانَ أَصْغَرَ هِمَّتِي مُسْتَصْغِرًا
عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصِّيفَا
هَبَّتْ رِيَاخُكَ لِي جَنُوبًا سَهْوَةً
حَتَّى إِذَا أُورِقْتُ عَادَتْ حَرْجِفَا
إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَفْضَلْ وَلَمْ تَرَ أَنِّي
أَهْلٌ لَهُ فَأَنَا أَرَى أَنْ تَنْصِفَا

(١/١)

مَا عَذْرُ مَنْ كَانَ النِّوَالُ مَطِيعَهُ
وَالطَّبِيعُ مِنْهُ أَنْ يَرَاهُ تَكَلُّفًا !
أَسْرَفَتْ فِي مَنَعِي وَعَادَتِكَ الَّتِي
مَنَعْتُ عِنَانَكَ أَنْ تَجُودَ فَتَسْرِفَا
اللَّهُ جَارُكَ أَنْ تَحُولَ وَأَنْ يَهِيَ
مَا سَلَفَ التَّأْمِيلُ فِيكَ وَخَلَّفَا
لَا تَصْرِفَنَّ نَدَاكَ عَمَّنْ لَمْ يَدْعُ
لِلْقَوْلِ فِيكَ إِلَى سِوَاكَ تَصْرِفَا
تَقْفُ فِتْيِي فِي الْجُودِ تَلْقُ قِصَائِدًا
لَا قَتَ أَوَابِدُهُنَّ فِيكَ مَثَقَفَا
لَا تَرْضَ ذَاكَ فَتُسْخِطَنَّ أَوَابِدًا
هَرَّتْكَ إِلَّا أَنْ تُصِيبَكَ مُرْهَفَا

أَفِنِ التَّظَنُّنِ بِالتَّيَقُّنِ إِنَّهُ
لَمْ يَفِنَ مَا أَبْقَى الشَّاءَ الْمَضْعَفَا
كَمْ مَا جَدِّ سَمِحٍ تَنَاوَلَ جَوْدَهُ
مَطْلًا فَأَصْبَحَ وَجْهُ نَائِلِهِ قَفَا !
لَمْ آلُ فِيكَ تَعْسَفًا وَتَعَجْرَفًا
وَتَأَلَّفًا وَتَلَطَّفًا وَتَطْرَفًا
وَأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي
تَقَلْتُ غَيْرَ مُؤْنَبٍ فَأَخْفَفَا!

العصر العباسي << أبو تمام >> نَطَقْتُ مُقَلَّةُ الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
نَطَقْتُ مُقَلَّةُ الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
رقم القصيدة : ١٦٠٩٤

نَطَقْتُ مُقَلَّةُ الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
فَتَشَكَّتْ بَفَيْضِ دَمْعِ ذُرُوفِ
تَرَجَمَ الدَّمْعُ فِي صَحَائِفِ حَدِيدِ
هِ سَطُورًا مَوْلَعَاتِ الْحُرُوفِ
فَلَيْتَ شَطَّتِ الدِّيَارُ وَغَالَ الدَّهْ
رُ فِي آلِفٍ وَفِي مَالُوفِ
وَتَبَدَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ حَزْنًَا
بَعْدَ لَهْوٍ فِي مَرَبَعٍ وَمَصِيفِ
فَعَزَائِي بَأَنَّ عَرَضِي مَصُونُ
سَائِعُ الْوَرْدِ وَالسَّمَاخِ حَلِيفِي
ثُمَّ عَلِمِي عَلَى حَدَاثَةِ سَنِي
بَصُرُوفِ الدَّهْوَرِ وَالتَّصْرِيفِ
رَاكِبٌ لِلْأُمُورِ فِي حَلْبَةِ الْأَيَا
مِ لِلْمَنْجِيَاتِ أَوْ لِلْحَتُوفِ
ذُو اعْتِدَاءٍ عَلَى ثَرَاءِ فَتَى الْجُورِ

د الشریف الفعال وابن الشریف
لیت شعری ماذا یریبک منی
ولقد فقت فطنة الفیلسوف
انتھز فرصة تسرک منی
باصطناع الخیرات والمعروف
أنا ذو منطق شریف لإعطا
ء منطق لمنع عقیف
ما أبالی إذا عنتک أموری
کیف أنحت علی أیدی الصروف

العصر العباسی << أبو تمام >> وأخ بشعت بعرفه ومدآقه
وأخ بشعت بعرفه ومدآقه
رقم القصيدة : ١٦٠٩٥

وأخ بشعت بعرفه ومدآقه
ومللت عنف قیاده وسیاقه
فمنحته بعد الوصال قتیعة
شدت علی الزفرات عقد نطاقه
فأذهب فکم فارقت قبلك صاحباً
عایننت شخص الجور فی حملاقه
لو مت لم تعدل وفاتک بغتة
حلماً یخوفنی بیوم فراقه
حشم الصدیق عیونهم بحاتة
لصدیقه عن صدقة ونفاقه
فلینظرن المرء من غلمانه
فهم خلانقه علی أخلاقه

العصر العباسی << أبو تمام >> أجمیل ما لك لا تجیب أخاکا

أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ
رقم القصيدة : ١٦٠٩٦

أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ
ماذا الذي بالله أنت دهاكا !
أغنى ظفرت به فإني في غنى
من نعمة الله التي أعطاك
بل لا نسييت - ولا ألومك - خلتي
ولئن فعلت لحادث أنساكا
ستلوم يوماً سوء رأيك إنه
رأيي غوي طالما أرداكا

العصر العباسي << أبو تمام >> شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أبا سعيدٍ
شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أبا سعيدٍ
رقم القصيدة : ١٦٠٩٧

شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أبا سعيدٍ
مَكَارِمَ تَبَهَّرَ الشَّرْفَ الطُّوَالَا
إِذَا حَرَّ الزَّمَانُ حَرَّتْ أَيَادِي
نِدَاهُ فَعَشَتِ الدُّنْيَا ظِلَالَا
وَإِنْ نَفْسُ امْرِئٍ دَقَّتْ رَأِينَا
بِعَرِصَةِ جُودِهِ كَرَمًا جَلَالَا
وَقَاكَ الْخَطْبَ قَوْمٌ لَمْ يَمْدُوا
يَمِينًا لِلْفِعَالِ وَلَا شِمَالَا

أَحِين رَفَعْتَ مِنْ نَظْرِي وَعَادَتْ
حَوِيلِي فِي ذِرَاكَ الرَّحْبِ حَالَا؟
وَحَقَّتْ بِي الْعَشَائِرُ وَالْأَقَاصِي
عِيَالاً لِي وَكُنْتُ لَهُمْ عِيَالَا؟
فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَهُمْ عَطَاءً
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ سُؤَالَا
إِذَا شَفَعُوا إِلَيَّ فَلَا خُدُودَا
يَقُونُ مِنَ الْهَوَانِ وَلَا نَعَالَا
أُتَعْنَعُ فِي الْحَوَائِجِ إِنْ خِفَا
غَدَوْتُ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ثَقَلَا
إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ يَدَاهَا
جَلَعْتَ الْمَنْعَ مِنْكَ لَهَا عَقَالَا
فَأَيْنَ قَصَائِدِي لِي فِيكَ تَأْبَى
وَتَأْنَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أَذَالَا؟
مَنْ السِّحْرِ الْحَلَالِ لِمَجْتَبِيهِ
وَلَمْ أَرَّ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالَا
فَلَا يَكْدُرُ غَدِيرُكَ لِي فِإِنِّي
أَمْدُ إِلَيْكَ آمَالًا طَوَالَا
وَفِرَّ جَاهِي عَلَيْكَ فَإِنَّ جَاهَاً
إِذَا مَا غَبَّ يَوْمًا صَارَ مَا لَا

العصر العباسي << أبو تمام >> قد عرفناه دلائل المنع أو ما

قد عرفناه دلائل المنع أو ما

رقم القصيدة : ١٦٠٩٨

قد عرفناه دلائل المنع أو ما

يشبه المنع باحتباس الرسول

وافترضنا عند الزبيب بما صحم

لديه من قبج وجه الشمول
فَجَاءَتْنا كَدْرَاءُ لم تُسبِ مِنْ تُسَمِ
نيم جريالها ولا سلسيل
مِنْ عُقَارٍ لا رِيحُها نَفْحَةُ المِسْدِ
لِكِ ولا خُدُّها بخدَّ أسيل
لا تهدي سبل العروقِ ولا تنسلُ
في مفصلٍ بغيرِ دليلِ
وهي نَزْرٌ لَوُ أَنَّها مِنْ دُمُوعِ الصِّبَمِ
لم تشفِ منه حرَّ الغليلِ
وكأنَّ الأناملَ اعتصرتها
بعدَ كدِّ مِنْ ماءٍ وَجِهَ البَحِيلِ!
احتساباً بَدَلتِها أَمْ تَصَدَّقُ
تَ بها رحمةً على ابنِ السبيلِ!؟
قد كتبنا لك الأمانَ فما تُسد
أَلها عُمَرُ ذَا الزَّمانِ الطَّويلِ
كَمْ مُعْطَى قَدِ اخْتَبَرْنَا نَدَاهُ
واعْتَبَرْنَا كَثِيرَهُ بِالْقَلِيلِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> عجبٌ لعمرك أن وجهك معرضٌ
عجبٌ لعمرك أن وجهك معرضٌ
رقم القصيدة : ١٦٠٩٩

عجبٌ لعمرك أن وجهك معرضٌ
عني وَأَنْتَ بَوَجْهِ فِعْلِكَ مُقْبِلُ !
بُرُّ بدأتَ به ودارٌ بابُّها
للخلقِ مفتوحٌ ووجهك مقفلُ
أو لا ترى أَنَّ الطلاقة جنة
من سوء ما تجني الظنونُ ومعقلُ

حَلِي الصَّنِيعَةَ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّهَا
لَفْظٌ لَهُ زَجَلٌ وَطَرْفٌ قُلُقُلٌ
وَمَوْدَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنُشُورَةٌ
فِيهَا إِلَى إِنْجَاحِهَا مَتَعَلُّ
إِنْ تَعَطَّ وَجْهًا كَاسِفًا مِنْ تَحْتِهِ
كَرْمٌ وَحَلْمٌ خَلِيقَةٌ لَا تَجْهَلُ
فَلَرُبَّ سَارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٌ
قَدْ جَادَ عَارِضُهَا وَمَا يَتَهَلَّلُ!

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> الغيمة الزرقا

الغيمة الزرقا

رقم القصيدة : ١٦١

نوع القصيدة : عامي

يقولون الشعر وصل القلم والصفحه الطرقي
وانا اقول الشعر قدح الخيال ونار صوانه
حبيبي والبحر سور التراب ودفتر الغرقى
لو اني ماكتبتك لامني ملحه ومرجانه
حبيبي لاهمت حبر العروق الغيمه الزرقا
على رمل الورق دمي سحاب هل هتانه
حبيبي كل ماذعذع جفاك وناحت الورقى
يتل البال قلبي واهدي السجات جنحانه
حبيبي وانت مراقب الشجون وهاجس المرقى
ترى كل يموت الا الوفي بعيون خلانه
حبيبي والجروح اللي سبها ليله الفرقا
ضما يدها الوصال اليا ظما المحروم حرمانه
حبيبي لو يسامحك البحر وتبيحك الغرقى
أنا ما اسامحك لو لامني ملحه ومرجانه

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> بغداد في الليل

بغداد في الليل

رقم القصيدة : ١٦١٠

حَدَّثني بَغْدادُ عن ذِكْرى هَوانا
كُلما ضَمَّتْ شِواطِيكِ الحِسانا
حَدَّثيَهِنَّ وَقُولِي: إِنها
لِيلةٌ حَمراءُ.. فَاضَّتْ أَرْجوانا
حَدَّثني فَالْحُبُّ أَشهى ما يَرى

(٣/١)

أَنْ تَقُولِي: ههنا كانتُ.. وكانا
ههنا (نجدٌ) أَفاقَتْ من كَرى
لِيلةٌ، طالَتْ على الحُبِّ زَمانا
أَطبقتُ أَجفانها في سَاعة
أَطبَقَ التُّرْبُ على (قيسٍ) مُهانَا
وأَفاقَتْ بَعدَ أَلْفٍ فَإِذا
بالشَري يَعبَقُ حُباً وَحَنانا
وَإِذا (قيسُ وِليلى) نَبَتَة
تُثمِرُ الحَبَّ الَّذِي تَجنِي يَدانا
حَدَّثني بَغْدادُ عن لَيلي إِذا
ضاقَ بِالغَيدِ (النَّوَاسِي) مَكانا
وَإِذا أَلهَبَ أَهليهِ الهوى
فَاسْتَحالَ السَّمَرُ الحُلُو دُخانا
وَإِذا مَرَّتْ عَلَيمُ سَاعةً

يَعْجُزُ الحَبَّ بِهَا عن أن يُصَانَا
وَيَحَارُ الصَّمْتُ: هل رَنَّتْ به
قُبْلَةٌ؟! .. هل عَدَرَ الحَبُّ فحَانَا؟!
ليلةٌ خَيْرٌ من (الالف) التي
أَغْفَلْتُ عن (شهرزاد) السيفِ آنا
لم يكُ (المهدي) من فِتْيَانِهَا
غَيْرَ صَبِّ يترضى (الخَيْرَانَا)
و (ابن هاني) سَادِرٌ فِي غِيدِهَا
لم تكن بُغَيْتُهُ إِلَّا (جِنَانَا)
كم بها من أذنٍ أسَعَدَهَا
أن وَعَدْتُ نجوى الحبيبينِ بيانا
وثغورٍ ذَهَلَتْ عن نَفْسِهَا
وكراسيٍّ - بلا قَصْدٍ - تدانى
وفتاةٍ رَعَشَتْ من غَيْرَةٍ
شفتاهما .. إذ تلاقَتْ شَفَتَانَا

العصر العباسي << أبو تمام >> إني لأستحيي يقيني أن يرى
إني لأستحيي يقيني أن يرى
رقم القصيدة : ١٦١٠٠

إني لأستحيي يقيني أن يرى
لشكِّي في شيءٍ عليه سَبِيلُ
وما زال لي عِلْمٌ إذا ما نَصَصْتُهُ
كثيرٌ بأنَّ الظَّرْفَ فيكَ قَلِيلُ
وإنْ يكُ عدا عن سواكَ إِلَيْكَ بي
رَحِيلٌ فلي في الأرضِ عنكَ رَحِيلُ
أبي الحزْمُ لي مكثاً بدارٍ مضيعةٍ
وعنْسُ أبوها شدقَمٌ وجدِيلُ

أبعدَ التي ما بعدها متلوّم
عليكٍ لحرّ قلتَ أنتَ جهولٌ!
سأقطعُ أرسانَ العتابِ بمنطقي
قصيرُ عناءِ الفكرِ فيه طويلُ
وإنّ امرءاً ضنّنتُ يداه على امرئٍ
بنيلِ يدٍ من غيره لبخيلُ

العصر العباسي << أبو تمام >> إعلم وأنت المرء غير معلم
إعلم وأنت المرء غير معلم
رقم القصيدة : ١٦١٠١

إعلم وأنت المرء غير معلم
وافهم جعلتُ فداك غير مفهم
إنّ اصطناعَ العرفِ مالم توله
مستكملاً كالبردِ مالم يعلم
والشكرُ ما لم تستتر بصنيعه
كالخطِ تقرأه وليس بمعجم
وتفتني في القولِ إكثاراً وقد
أسرجتَ في كرمِ الفعالِ فالجم !

العصر العباسي << أبو تمام >> لا يُحمدُ السجّلُ حتّى يُحكّمَ الودمُ
لا يُحمدُ السجّلُ حتّى يُحكّمَ الودمُ
رقم القصيدة : ١٦١٠٢

لا يُحمدُ السجّلُ حتّى يُحكّمَ الودمُ
ولا تربُّ بغيرِ الواصلِ النعمُ
وفي الجواهرِ أشباهُ مُشاكله
وليسَ تَمْتَرِجُ الأنوارُ والظلمُ

وربَّ خطبٍ رمى إلفينِ فانصدعا
عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَسْبَابِ تَلْتَمُّمُ
يَصُورُ قَلْبَيْهِمَا عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ
طُولُ الزَّمَانِ وَلَا يَغْتَالُهُ الْقَدَمُ
ذِمَا الْعُقُوقِ وَرَدَا فَضَلَ حِلْمِهِمَا
وَرَأَجَعَا الْوَصْلَ وَاسْتَثْنَاهُمَا الْكِرْمُ
كُنَّا وَكَنْتَ عَلَى عَهْدِ مَضَى سَلْفًا
وَفِي عَوَاقِبِ حَالِ الْقَاطِعِ النَّدَمُ
لَنَا قَرِيبَانِ فِي قَلْبَيْنِ رَدَّهِمَا
إِلَى الصَّفَاءِ هَوَى بَادٍ وَمُكْتَسَمُ
حَتَّى إِذَا لَمْ نَخَفْ نَقْضَ الْهَوَى وَصَفَتْ
لَنَا الْمَوَدَّةُ حَتَّى مَاؤُهَا سَجِمُ
وَنَحْنُ فِي كِنْفِي حَالٍ مُسَاعِدَةٍ
كُلٌّ عَلَى صَبْوَةِ الْعِشَاقِ مَعْتَزِمُ
كُوَارِدِ الْخَمْسِ شَهَرَ الْقَيْظِ جَادَ لَهُ
حَسِيٌّ وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلَّهُ السَّلْمُ
الْهَيْتُكَ عَنْ حَاجَةٍ ضَيَّعَتْ حُرْمَتُهَا
وَلَايَةٌ وَدَوَاعِي النَّفْسِ تَتَهَمُ !
أَحِينَ قُمْتَ مِنَ الْأَيَّامِ فِي كَيْدِ
كَمَا أَنَارَ بِنَارِ الْمَوْقِدِ الْعِلْمُ
أَنْشَبْتَ نَفْسَكَ فِي ظِلْمَاءِ مَسْدِفَةٍ
وَأَفْسَدْتِكَ عَلَى إِخْوَانِكَ النَّعْمُ !
دُنْيَا وَلَكِنِهَا دُنْيَا سَتَنْصَرِمُ
وَآخِرُ الْحَيَوَانِ الْمَوْتُ وَالْهَرَمُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ أَرْعَنِ أُدْنًا
مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ أَرْعَنِ أُدْنًا
رقم القصيدة : ١٦١٠٣

مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ أَرْعَنِ أُدْنًا
فَمَا بِأَذْنِكَ عَنْ أَكْرُومَةٍ صَمْمٌ
لَمْ تَسْقِ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَمًا
كَمَا فَايَةً يَسْقِيكَهَا فَهْمٌ
مَنْ كُلِّ بَيْتٍ يَكَادُ الْمَيْتُ يَفْهَمُهُ
حُسْنًا وَيَحْسُدُهُ الْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ
مَالِي وَمَالِكَ شَبَهُ حِينَ أَنْشُدُهُ
إِلَّا زَهِيرٌ وَقَدْ أَصْغَى لَهُ هَرْمٌ
بِكَلِّ سَالِكَةٍ لِلْفَكْرِ مَالِكَةٍ
كَأَنَّهُ مَسْتَهَامٌ أَوْ بِهِ لَمَمٌ
لَا لِي سَهْلٍ أَكْفُ كَلَّمَا اجْتَدَيْتُ
فَعَلَنْ فِي الْمَحَلِّ مَا لَا تَفْعَلُ الْدَيْمُ
قَوْمٌ تَرَاهُمْ غِيَارَى دُونَ مَجْدِهِمْ
حَتَّى كَأَنَّ الْمَعَالِي عِنْدَهُمْ حُرْمٌ
إِنَّ الزَّمَانَ انْتَشَى عَنِّي بَعْمَتِهِ
وَصَدْرٌ حَسْرَتِهِ يَغْلِي وَيَضْطَرُّ
مَا زَالَ يَخْضَعُ مُدَّ أَوْرَقَتِ لِي عِدَّةً
فَكَيْفَ يَصْنَعُ لَوْ قَدْ أَثْمَرَتْ "نَعَمُ"
فَأَيْقِظِ الْفَعْلَ يَقْضِ الْقَوْلُ نَوْمَتَهُ
وَقَدْ حَكَى سُوءَ ظَنِّ أَنْ ذَا حِلْمٍ !
وَلَا تَقُلْ قَدَمٌ أَرْزَى بِحَاجَتِهِ
لَيْسَ الْعُلَا طَلَلًا يُزْرِي بِهِ الْقَدَمُ !

العصر العباسي << أبو تمام >> شِعْبِي وَشِعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَمِّمٌ

شُعْبِي وَشُعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَمِمْ

رقم القصيدة : ١٦١٠٤

شُعْبِي وَشُعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَمِمْ

وَكَيْفَ يَخْتَلِفَانِ السَّاقُ وَالْقَدَمُ

صَمُصَامَتِي اتَهْمُونِي فِي صِيَانَتِهَا

هَلْ كَانَ عَمْرُو عَلَى الصَّمصَامِ يَتَهُمُ

سَيْفِي الَّذِي حَدُّهُ مِنْ جَانِبِي أَبَدًا

نَابَ وَمِنْ جَانِبِ الْقَوْمِ الْعَدَى خَدْمُ

ذُقْنَا الصَّدُودَ فَلَمَّا اقْتَادَ أَرْسَنَانَا

حَنْتَ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنَا الرَّحْمُ

سَيَعْلَمُ الْهَجْرُ أَنَّا مِنْ إِسَاءَتِهِ

وظَلَمِهِ بِالْوَصَالِ الْعَذْبِ نَنْتَقِمُ

أَمَا الْوَجُوهُ فَكَانَتْ وَهِيَ عَابِسَةٌ

أَمَا الْقُلُوبُ فَكَانَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ

سَعَايَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَا طَبَاحَ بِهِمْ

قَالُوا بِمَا جَهِلُوا فِيْنَا وَمَا عَلِمُوا

سَعُوا فَلَمَّا تَلَاقَتْ وَحَشْنَا زَعَمْتُ

أَخْلَاقُنَا الْغُرُّ فِيْنَا غَيْرَ مَا زَعَمُوا

فَأَرْزَمْتُ أَنْفُسَ قَدُكُنَّ وَاحِدَةً

لِوَالِدٍ وَاحِدٍ فِي أَنْفِهِ شَمَمُ

إِنَّا خَدَمْنَا الْقَلَى جَهْلًا بِنَا وَعَمَى

فَالْيَوْمَ نَحْنُ جَمِيعًا لِلرِّضَا خَدْمُ

العصر العباسي << أبو تمام << أبا القاسم أسلم في وفود من القسم

أبا القاسم أسلم في وفود من القسم

رقم القصيدة : ١٦١٠٥

أبا القاسم أسلم في وفود من القسم
ولا زال من حاربه دامي الكلم
رأيتك ترعى الجود من كل وجهة
وتبني بناء المجد في خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية
رئيسية صيغت من الجبر والخطم
إذا نوبة نابت أذرت صروفها
على الضخم آراء لدى الحادث الضخم
يداك لنا شهرا ربيع كلاهما
إذا جف أطراف البخيل من الأرم
ألد مصافاة من الظل والضحي
وأكرم في اللأواء عوداً من الكرم
فقيم تركت النصف في الودّ بعدما
رآه الورى خيراً من النصف في الحكم؟
أأيّ جارى القوم في الشعر ضلة
وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي !
طلعت طلوع الشمس في كل تلة
وأشرفت إشراف السماء على الخصم
وما أنا بالغيران من دون جاره
إذ أنا لم اصبح غيوراً على العلم
لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة
وصيقل ذهني والمروخ عن همي
أبى ذاك صبر لا يقبل على الأذى
فوقاً ونفس لا تمرغ في الظلم
واني إذا ما الحلم أحوج لحيماً
إلى سفه أفضلت فضلاً على حلمي
تظن ظنون السوء بي إن لقيتني

ولا وتري فيما كرهتَ ولا سهمي
وتَجزُّعُ مِنْ مَرْحِي وَتَرْضَى قَصِيدَةً

(٥/١)

وقد أُخْرِجَتْ أَلْفَاظُهَا مَخْرَجَ الشُّتْمِ
فَإِنْ تَكُ أَحْيَانًا شَدِيدَ شَكِيمَةٍ
فَإِنَّكَ تَمْحُوهَا بِمَا فِيكَ مِنْ شَكْمِ
وَمَا خَيْرُ حِلْمٍ لَمْ تَشْبِهْ شِرَاسَةً
وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ
وَهَلْ غَيْرُ أَخْلَاقٍ كِرَامٍ تَكَافَأَتْ
فَمِنْ خُلُقٍ طَلَّقَ وَمِنْ خُلُقٍ جَهْمٍ !
نُجُومٌ فَهَذَا لِلضِّيَاءِ إِذَا بَدَا
تَجَلَّى الدُّجَى عَنْهُ وَذَلِكَ لِلرَّجْمِ
فَإِنْ لَمْ تَطْيِبَا لِي جَمِيعًا فَإِنَّهُ
نَهَى عُمَرَ عَنِ أَكْلِ أَدْمِينَ فِي أَدَمِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> لَوْلَا الْقَدِيمُ وَحُرْمَةُ مَرْعِيَّةٌ
لَوْلَا الْقَدِيمُ وَحُرْمَةُ مَرْعِيَّةٌ
رقم القصيدة : ١٦١٠٦

لَوْلَا الْقَدِيمُ وَحُرْمَةُ مَرْعِيَّةٌ
لَقَطَعْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ هَشَامِ
لَا حَرَمَةَ الْأَدَبِ الْقَدِيمِ يَحُوطُهَا
وَأَرَاهُ يَجْهَلُ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ
فَكَأَنَّمَا كَانَتْ مَوَدُّتُنَا لَهُ
وَإِمَاؤُنَا حِلْمًا مِنَ الْأَحْلَامِ

وتصرف الإخوان إن كشفتهم
ينسيك طول تصرف الأيام !

العصر العباسي << أبو تمام >> رسولك الخطي يوم الوغى
رسولك الخطي يوم الوغى
رقم القصيدة : ١٦١٠٧

رسولك الخطي يوم الوغى
تُردفه بالأبيض الصَّارِمِ
مَنْ نَامَ عَنْ مَكْرُمَةٍ عَامِدًا
فلست عنها الدهر النَّائِمِ
لم يُرَ في عِثْرَتِهِ مِثْلُهُ
أَنصَفَ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمِ
لكنه يَمْطُلُ حَقًّا مَضَى
به لي التَّسْجِيلُ مِنْ حَاكِمِ!

العصر العباسي << أبو تمام >> ما ابيض وجه المرء في طلب العلى
ما ابيض وجه المرء في طلب العلى
رقم القصيدة : ١٦١٠٨

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى
حتى يسود وجهه في البیدِ
وصدقت إن الرزق يطلب أهله
لكن بحيلة متعب مكذود!

العصر العباسي << أبو تمام >> وعاذل عدلته في عدله
وعاذل عدلته في عدله
رقم القصيدة : ١٦١٠٩

وعاذلٍ عدلته في عدله
فظنّ أني جاهلٌ من جهله
ما غبنَ المغبونَ مثلُ عقله
مَن لكَ يوماً بأخيك كُله؟
لبستُ ريعاني فدعني أبله
رأيَ ابنِ دهرٍ غرقاً في خيله
أعلمَ منه بإخداً إبله
قد لَعِبْتَ أيدي النَّوى بِشَمْلِهِ
مَمْتَعاً مُضْطَلِعاً بِحِمْلِهِ
مُنْصَلِتاً كَالسَّيْفِ عِنْدَ سَلِهِ
مَوْلُودَةً هَمَّتْهُ مِنْ قَبْلِهِ
قد دانَ ذو الفضلِ له بفضله
كالصَّابِ مَنْ يَدْفُقُهُ لَا يُسْتَحْلِهِ
إِلَّا بَأَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ ظِلِّهِ
مفيدةً جزلِ المالِ معطيِ جزله
يحويه من حرامه وحله
ويجعلُ النَّائِلَ أَدْنَى سُبْلِهِ
وبلدِ نائيِ المحلِّ محلّه
رَمِيئَةً مِنَ السُّرَى بِنَبْلِهِ
ببازلٍ مقابلٍ في بزله
مثلي سري في مثله بمثلّه
وملِكٍ في كِبْرِهِ وَنُبْلِهِ
وسوقَةٍ في قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
بذلتُ مدحي فيه باغي بذله
فَحَدَّ حَبْلَ أَمَلِي مِنْ أَصْلِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا اسْتَعْبَدَنِي بِمَطْلِهِ
ثمَّ أتى معتذراً بجهله

ذا عنقٍ في المجدِ لم يحلِه
يَعجَبُ مِنْ تعجُّبِي وبُخلِه
يلحظني في جدِه وهزله
لَحظَ الأسيرِ حَلَقَاتِ كِبَلِه
حتى كَأني جنتُه بعزله
يا واحداً مُنفرداً بعُدله
ألبسته الغنى فلا تملِه
ما أضيعَ الغمْدَ بغيرِ نَصَلِه
والشَّعرُ ما لَمْ يَكُ عندَ أهْلِه!

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> الشمس الجريحة
الشمس الجريحة
رقم القصيدة : ١٦١١

دَكَرْتُكَ وَالْأَفُقُ الخَضِيبُ تَهَالِكْتُ
على صدره الشمسُ الجريحةُ تَرْجُفُ
تُعْفَرُ خَدًّا فِي الثرى من تَدَلَّلِ
وتمسحُ خدًّا بالدمِ الحُرِّ يَنْزِفُ

(٦/١)

يَصُولُ عَلَيْهَا هاجمُ الليلِ أَصْفَرًا
وَيَرْجِعُ عنها وهو نشوانُ أَسْدَفِ
كَأَنَّ خُفُوقَ السُّحُبِ فوق جبينه
مُلُونَةٌ.. أعلامُ نضيرٍ تُرْفَرِفُ
وتَحْسِبُ فِي دُوبِ الأصيلِ هلاله
بَقِيَّةَ سيفٍ من دمِ الشمسِ يَرَعَفُ

ذَكَرْتُكَ وَالشَّمْسُ الْجَرِيحَةُ أَسَلَتْ
عَلَى الْأَفْقِ رُوحًا لِلضَّحَى تَتَلَهَّفُ
وَإِذْ هَيَاتَ لِلنَّوْمِ أَجْفَانَ قَرَيْتِي
تَبَاشِيرُ أَحْلَامٍ مِنَ الْفَجْرِ الْطَفُّ
فَتَغْفُو عَلَى حُلْمٍ ٍ يُدْرُ ضُرُوعَهَا
وَتَصْحُو عَلَى حُلْمٍ بِهِ الزَّرْعُ يُقْطَفُ
وَتَطْبِقُ جَفْنَيْهَا عَلَى حُلْمِ شَاعِرٍ
يَكَادُ يُذِيبُ الْجَمْرَ سَاعَةً يَذْرَفُ
لَكَ اللَّهُ يَا قَلْبِي . اللَّيْلِ آخِرُ
وَلِلشَّمْسِ تَبْكِي جُرْحَهَا مَنْ يُكْفِكِفُ؟
وَلِلْعَيْنِ .. مَنْ يَطْوِي اللَّظَى عَنْ جُفُونِهَا؟
وَلِلْحُلْمِ الطَّاعِي بِهَا مَنْ يُخَفِّفُ
لَقَدْ ضَاقَ بِاللَّيْلِ انْقِبَاضًا وَوَحْشَةً
-عَلَى وَسْعِهِ- صَدْرُ الْفِضَا الْمُتَلَهِّفِ
نَسِيتُكَ؟ حَاشَا كَيْفَ أَنْسَى لِيَالِيًا
إِلَى مِثْلِهَا قَلْبُ الضَّحَى يَتَشَوَّفُ!!
وَخِفَةَ طَبْعٍ لَا أْبِيعُ صَرِيحَهَا
بِمَا فِي الْوَرَى مِنْ خِسَّةٍ تَتَعَفَّفُ
فَكَمْ نَزْوَانٍ أَشْتَهِيهِ لِأَنَّهُ
مِنَ الْحِلْمِ-مَصْنُوعًا لَدَى الْبَعْضِ-أَشْرَفُ
وَكَمْ مَسْرَحٍ غَنَى عَلَيْهِ(مُمَثِّل)
وَبَيْنَ يَدَيْهِ لِلْخَدِيعَةِ مُصْحَفٌ!!!

العصر العباسي << أبو تمام << أفيكمم فتى حى فيخبرني عني
أفيكمم فتى حى فيخبرني عني
رقم القصيدة : ١٦١١٠

أفيكمم فتى حى فيخبرني عني

بِمَا شَرِبْتَ مِشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ ذَهْنِي
غَدْتُ وَهِيَ أَوْلَى مِنْ فَوَادِي بَعَزْمَتِي
وَرَحْتُ بِمَا فِي الدُّنِّ أَوْلَى مِنَ الدُّنِّ
بُدُورُ الْمُظْلِمَاتِ إِذَا تَنَادَوْا
هِيَ عَزْمَةٌ كَالسَّيْفِ إِلَّا أَنَّهَا
جَعَلَتْ لِأَسْبَابِ الزَّمَانِ قَضُوبًا
لَقَدْ تَرَكْتَنِي كَأَسْهَى وَحَقِيقَتِي
مِحَالٌ وَحَقٌّ مِنْ فَعَالِي كَالظَّنِّ
يَهْدُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ هِدَا
هِيَ اخْتَدَعْتَنِي وَالْغَمَامُ وَلَمْ أَكُنْ
بِأَوَّلِ مَنْ أَهْدَى التَّعَاْفُلَ لِلدَّجَنِ
إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الطَّاسِ وَالْكَاسِ نَارُهَا
صَلَيْتُ بِهَا مِنْ رَاحَتِي نَاعِمٍ لَدُنِ
قَرِينِ الصَّبَا فِي وَجَنَّتِيهِ مَلَاْحَةٌ
ذَكَرْتُ بِهَا أَيَّامَ يُوسُفَ فِي الْحُسْنِ
إِذَا نَحْنُ أَوْأَمْنَا إِلَيْهِ أَدَارُهَا
سُلَافًا كَمَا فِي الْجَفْنِ وَهِيَ مِنَ الْجَفْنِ
تَقْلِبُ رُوحَ الْمَرْءِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
وَتَدْخُلُ مِنْهُ حَيْثُ شَاءَتْ بِلَا إِذْنِ
وَمَسْمَعْنَا طِفْلُ الْأَنَامِ عِنْدَهُ
لَنَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قَرَى الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ
لَنَا وَتَرَّ مِنْهُ إِذَا مَا اسْتَحْتَبَّهُ
فَصِيحٌ وَلَحْنٌ فِي أَمَانٍ مِنَ اللَّحْنِ
وَفِي رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةً صَبَغَتْ لَهَا
جَدَاوِلَهَا أَنْوَارُهَا صِبْغَةَ الدُّهْنِ
ظَلَّلْنَا بِهَا فِي جَنَّةٍ غَابَ نَحْسُهَا
تَذَكَّرْنَا جَنَاتِهَا جَنَّةَ الْعَدْنِ
نَعْمَنَا بِهَا فِي بَيْتِ أَرْوَغٍ مَاجِدِ

مِنَ الْقَوْمِ آبِ لِلدَّيْنَاءِ وَالْأَفْنِ
فتى شقاً من عود المحامدِ عودُهُ
كما اشتقَّ له اسماً من الحسنِ

العصر العباسي << أبو تمام >> هل اجتمعت علياً معداً ومدحج
هل اجتمعت علياً معداً ومدحج
رقم القصيدة : ١٦١١١

هل اجتمعت علياً معداً ومدحج
بمُلْتَحَمِ الْإِأِ وَمَنَا أَمِيرُهَا؟
بَلِ الْيَمَنُ اسْتَعَلَتْ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ
وصارَ لطيءٍ تاجها وسريرها
محرمةٌ أكفألُ خيلي في الوغى
ومكْلومَةٌ لَبَّاتِهَا وَنُحُورُهَا
حرامٌ على أرماحنا طعنُ مدبرٍ
وتندقُ بأساً في الصدورِ صدورها

العصر العباسي << أبو تمام >> إن كان غيرك الإسراء والنعم
إن كان غيرك الإسراء والنعم
رقم القصيدة : ١٦١١٢

إن كان غيرك الإسراء والنعم
فَلَمْ يُعَيِّرْنِي عَنْ مَحْتَدِي الْعَدَمِ
إذا أناخَ عليَّ الدهرُ كلكله
قراه صبراً وعزماً مني الكرمُ
فإن علتني من أزمانه ظلمٌ
صَبَّرْتُ نَفْسِي حَتَّى تُكْشَفَ الظُّلْمُ

فَكُلُّ هَذَا مَنَحْتُ الْحَادِثَاتِ بِهِ
إِنِّي أَمْرٌ لَيْسَ تَرْضَى الضَّيْمَ لِي الْهَمُّ

العصر العباسي << أبو تمام >> إذا ما شبت حسنَ الدي
إذا ما شبت حسنَ الدي
رقم القصيدة : ١٦١١٣

إذا ما شبت حسنَ الدي
من منك بصالح الأدب
فممن شئت كن فلقد
فلححت بأكرم النسب
فنفسك قط أصلحها
ودعني من قديم أب

العصر العباسي << أبو تمام >> نحاولُ شيئاً قد تولى فودعا
نحاولُ شيئاً قد تولى فودعا
رقم القصيدة : ١٦١١٤

نحاولُ شيئاً قد تولى فودعا
وهيهات منه أن يعودَ فيرجعا
خشنت على التأديب فهماً ومنطقاً
ولنت على الأيام ليتاً وأخدعا
وأقبلت الأيام ترتادُ مصرعاً
لجنبك فارتدْ إذ تيقنت مضجعا

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> هل عند غان لفؤاد صد

هل عند غان لفؤاد صد

رقم القصيدة : ١٦١١٥

هل عند غان لفؤاد صد

من نهلة في اليوم أو في غد

يجزي بها الجازون عني ولو

يمنع شربي لسقتني يدى

قاتل: ألا لا يشتري ذاكم

إلا بما شئنا ولم يوجد

إلا ببدري ذهب خالص

كل صباح آخر السند

من مال من يجني ويجنى له

سبعون قنطاراً من المسجد

أو مائة تجعل أولادها

لغوا وعرض المائة الجلمد

إذ لم أجد حبلاً له مرة

إذ أنا بين النخل والأوبد

حتى تلو فئت بكية

معجمة الحارك والموقد

تعطيك مشياً حسناً مرة

حتك بالمرود والمحصد

في بلدة تعرف جناتها

ناو كراس القدن المؤيد

مكرية أرساغها جلمد

كأنما أوب يديها إلى

حيزومها فوق حصى القدفد

نوح ابنه الجون على هالك

تَدْبُهُ رَافِعَةَ المِجْلَدِ
كَلَّفَتْهَا تَهجِيرَ دَاوِيَّةِ
مَنْ بَعْدِ شَأْوَى لَيْلِهَا الأَبْعَدِ
فِي لَاحِبٍ تَعزِفُ جَنَانَهُ
تَكَادُ إِذْ حُرِّكَ مِجْدَافُهَا
لَا يَرْفَعُ السَّوْطَ لَهَا رَاكِبٌ
إِذَا المَهَارَى خَوَّذَتْ فِي البَدِ
تَسْمَعُ تَعْرَافاً لَهُ رَنَّةٌ
فِي بَاطِنِ الوَادِي وَفِي القَرْدِ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جَدَّةِ
يَمْسُدُهُ الوَيْلُ وَلَيْلٌ سَدِ
مَلَمَّمُ الخَدَّيْنِ قَدْ أَرْدَفْتُ
أَكْرَعُهُ بِالزَّمْعِ الأَسْوَدِ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بَرْقِغِ
مَنْ تَحْتَ رَوْقِ سَلْبِ المِذْوَدِ
ضَمَّ صِمَاحِيهِ لِنَكْرَبَةِ
مَنْ خَشِيَةَ القَانِصِ وَالمَوْسَدِ
وَانتَصَبَ القَلْبُ لِتَقْسِيمِهِ
أَمراً فَرِيقَيْنِ وَلَمْ يَلِدِ
يَتْبَعُهُ فِي إِثْرِهِ وَاصِلٌ
مِثْلُ رِشَاءِ الخَلْبِ الأَجْرَدِ
تَنْحَسِرُ العَمْرَةُ عَنْهُ كَمَا
فِي بِلْدَةِ تَعزِفُ جَنَانِهَا
فِيهَا خَنَاطِيلُ مِنَ الرُّودِ
قَاطِئاً إِلَى العَلِيَا إِلَى المُنْتَهَى
مُسْتَعْرِضَ المَغْرَبِ لَمْ يَعْضُدِ
فَذَاكُمْ شِبْهَتُهُ نَاقَتِي
مُرتَجِلاً فِيهَا وَلَمْ أَعْتَدِ

بالمربأ المرهوبِ أعلامه
بالمُفْرِعِ الكاتِبَةِ الأَكْبَدِ
لَمَّا رَأَى فَالِيهِ ما عِنْدَهُ
أَعْجَبَ ذَا الرُّوحَةِ والمِغْتَدَى
كَالأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوِ القِطَا
مُسْتَنْشِطاً فِي العُنُقِ الأَصِيدِ
يَجْمَعُ فِي الوَكْرِ وَزِيماً كَمَا
يَجْمَعُ ذُو الوَفْضَةِ فِي المَزودِ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> هل لهذا القلبِ سمعٌ أو بصرُ
هل لهذا القلبِ سمعٌ أو بصرُ
رقم القصيدة : ١٦١١٦

هل لهذا القلبِ سمعٌ أو بصرُ
أو تناهٍ عن حنينٍ يذكرُ
أو لدمعٍ عن سفاهٍ نُهيَّةٌ
تمنرى منه أسابىُّ الدررُ
مُرمَعِلاتٌ كَسِمَطِي لُولُؤُ
خذلتُ أخراته، فيه مغرُ
إن رأى ظعناً لليلي غدوةً
قد علا الحزماءِ منهنَّ أسرُ
قد علَّتْ من فَوْقِها أنماطُها
وعلى الأحداجِ رَقَمٌ كالشَّقَرِ
وإلى عمرو . وإن لم آتِه .

تجلبُ المدحةُ أو يمضى السّفْرُ
واضحِ الوجهِ، كريمِ نجره
مَلَكِ السَّيْفِ إِلَى بَطْنِ العُشْرِ
حَجْرِيَّ عَائِدِيَّ نَسْبًا
ثُمَّ لِلْمَنْدَرِ إِذْ حَلَّى النخمرُ
باحرَى الدَّمِ، مرُّ طعمه
يُيرِيءُ الكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرُ
كلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَدلاً
غَيْرَ يَوْمِ الحِنْوِ فِي جَنَبِي فَطَرُ
ضربتُ دوسرُ فينا ضربةً
أثَبَّتْ أوتادَ مُلْكٍ مُسْتَقَرُ
صَبَّحَتْنَا فَيَلَقُّ مَلْمُومَةً
تمنعُ الأعقابَ منهنَّ الأخرُ
فجزاهُ اللهُ مَنْ ذِي نعمةٍ
وَجَزَاهُ اللهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرُ
وَأَقَامَ الرَّأْسَ وَقَعَّ صَادِقُ
بعدَ ما صافَ، وفي الخدِّ صعُرُ
ولقدَ راموا بسعيِ ناقصِ
كي يُزِيلُوهُ فَأَعْيَا وَأَبْرُ
ولقدَ أودى بمنْ أودى بهِ
عيشُ دهرٍ كانَ حلواً فأمرُ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> ألا إن هتداً أمسٍ رثاً جديدها

ألا إن هتداً أمسٍ رثاً جديدها

رقم القصيدة : ١٦١١٧

ألا إن هتداً أمسٍ رثاً جديدها

وَضَنْتُ وَمَا كَانَ المَتَاعُ يُوودُهَا

فلو أنها من قبل جادت لنا به
على العهد إذ تصطادني وأصيدها
ولكنها مما تميظُ بؤدها
بشاشة أدنى خلة تستفيدها
أعاذل ما يدريك أن رب بلدة
إذا الشمس في الأيام طال ركودها
وآمت صواديح النهار وأعرضت
لوامع يطوى ريطها وبرودها
قطعت بفتلاء اليبدين ذريعة
يغول البلاد سؤمها ويريدها
فبت وباتت بالتنوفة ناقتي
وباتت عليها صفتي وقتودها
وأغضت كما أغضيت عيني فعرست
على الثفنات والجران هجودها
على طريق عند اليراعة تارة
توازي شريم البحر وهو قعيدها
كان جنياً عند معقد غرزها
تراوده عن نفسه ويريدها
تهالك منه في التجاء تهالكاً
تقأذف إحدى الجون حان ورودها
فنهنت منها، والمناسم ترنمي
بمعزاء شتى لا يرد عنودها
وأيقنت إن شاء الإله بأنه
سيلغني أجلادها وقصيدها
فإن أبا قابوس عندي بلاؤه
جزاء بنعمي لا يحل كئودها
وجدت زناد الصالحين نمينه
قديماً كما بدّ النجوم سعوذها

فلو عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ ظَلَمَنَّهُ
أَتَاهُ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقْوُدُهَا
فَإِنْ تَلَّكَ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةً
تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عُنُودُهَا
وَقَدْ أَدْرَكْتَهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ
إِلَى خَيْرٍ مِّنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ بِسَعِيهِ
أَفَاعِلِيَهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
وَأَيُّ أَنَاسٍ لَا يُبِيحُ بَقْتَلَةً
يُؤَاذِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
وَجَاوَاءَ - فِيهَا كُوكَبُ الْمَوْتِ - فَخِمَةٌ
تَقَمَّصَ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَوَيْدُهَا
لَهَا فَرَطٌ يَحْمِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ
لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَّرُوعٍ طَرِيدُهَا
وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسْتَةِ وَالْقَنَا
يَعَاسِبُ قُودَ مَا تُثَنَّى قُتُودُهَا
تَنْبَعُ مِنْ أَعْطَافِهَا وَجُلُودُهَا
حَمِيمٌ وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ قُودُهَا
وَطَارَ قَشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ
نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا
بِكَلِّ مَقْصِيٍّ وَكَلِّ صَفِيحَةٍ
تَتَابَعُ، بَعْدَ الْحَارِشِيِّ، خَدُودُهَا
فَأَنْعَمَ - أَيْتَ اللَّعْنِ - إِنَّكَ أَصْبَحْتَ
لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
وَأَطْلَقَهُمْ تَمَشِي النَّسَاءِ خِلَالَهُمْ
مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّجَالِ قُيُودُهَا

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> وسارٍ تعنَّاهُ المبيثُ فلم يدعُ

وسارِ تَعْنَاهُ المَبِيتُ فلمْ يدعُ
رقم القصيدة : ١٦١١٨

وسارِ تَعْنَاهُ المَبِيتُ فلمْ يدعُ
لَهُ طامسُ الظُّلَماءِ واللَّيْلِ مذهباً
رأى ضوءَ نارٍ من بعيدٍ فخالها
لقدْ أكذبتُهُ النَّفْسُ، بلِ راءٍ، كوكباً

(٩/١)

فلَمَّا استَبانَ أَنها آنَسِيَّةٌ
وصَدَقَ ظَنًّا بعدَ ماكانَ كَذَباً
رفعتْ لَهُ بالكُفِّ ناراً تشبُّهاً
شامِيَّةً نكباءٍ أو عاصِفٌ صبا
وقلتُ: ارفعاها بالصَّعيدِ كَفَى بها
مناذٍ لسارٍ ليلةً إنْ تأوَّبا
فلَمَّا اتاني والسَّماءُ تبِلُهُ
فلَقَيْتُهُ: أهلاً وسهلاً ومرحباً
وقُمتُ إلى البَرَكِ الهَواجِدِ فاتَّقَتُ
بِكوماءٍ لم يذَهَبْ بها النَّيُّ مذهباً
فرحبتُ أعلى الجنبِ متها بطعنةٍ
دعتُ مستكنَّ الجوفِ حتَّى تصبَّبا
تَسامى بَناتُ الغُلِيِّ في حُجراتِها
تَسامى عِتاقِ الخيلِ وِرداً وأشهباً

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> أفاطم! قبل بيتك متعيني
أفاطم! قبل بيتك متعيني

أفاطمُ! قبل بيتك متعيني
ومنعك ما سألتك أن تبيني
فلا تعدي مواعد كاذباتٍ
تمر بها رياح الصيفِ دوني
فإنني لو تخالفني شمالي
خلافك ما وصلتُ بها يميني
إذا لقطعتها ولقلتُ: بيني
كذلك أجتوى من يجتويني
لمن ظعن تطلع من ضبيبٍ
خواية فرج مقلاتٍ ذهينِ
يشبهن السفين وهن بختُ
عراضات الأباهر والشؤونِ
وهن على الرجائر واكناتٍ
قواتل كل أشجع مستكينِ
كغزلانٍ خذلن بذات ضالٍ
تنوش الدانيات من الغصونِ
ظهرن بكلة ، وسدلن رقماً
وثقبن الوصاوص للعيونِ
أرين محاسناً وكنن أخرى
من الأجياد والبشر المصونِ
ومن ذهب يلوح على تريبٍ
كلون العاج ليس بذئ غصونِ
وهن على الظلام مطلباتُ
طويلات الدوائب والقرونِ
إذا ما فتنه يوماً برهنِ
يعز عليه لم يرجع يحينِ

بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي
تَبْدُ الْمَرشِقَاتِ مِنَ الْفَطِينِ
عَلُونَ رِبَاوَةً ، وَهَبَطْنَ غِيْبًا
فَلَمْ يَرْجِعَنَّ قَائِلَةً لِحِينِ
فَقَلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي
لَهَا جِرَّةٌ عَصَبْتُ لَهَا جِيْنِي :
لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي
أَكُونُ كَذَاكَ مَصْحَبِي قَرُونِي
فَسَلِّ الْهَمَّ بَدَاتِ لَوْثِ
عُذَابِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ الثَّمِينِ
كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا
سَوَادِي الرِّضِيحِ مِنَ اللَّجِينِ
إِذَا قَلَقْتُ أَشَدُّ لَهَا سِنَافَا
أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِيْنِ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّقِنَاتِ مِنْهَا
مُعَرَّسٌ بِأَكْرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
يَجِدُّ تَنْقُسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا
قَوَى النَّسْعِ الْمَحْرَمِ ذِي الْمَثُونِ
تَصَلُّكَ الْجَانِبِينَ بِمُشْفَتَرِّ
لَهُ صَوْتُ أَيْحُ مِنْ الرِّئِينَ
كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
قَذَافُ غَرِيْبَةٍ بِيْدِي مَعِينِ
تَسُدُّ بَدَائِمَ الْخَطْرَانِ جَنَلِ
يُيَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيْنِ
وَتَسْعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوَكُونِ
وَأَلْقَيْتُ الرِّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ
لِعَادِنَهَا مِنَ السَّدْفِ الْمَبِينِ

كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامٍ
عَلَى مَعْرَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا
عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ
يَشْقُ الْمَاءَ جَوْجُوها، وَتَعْلُو
غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
غَدَّتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاهَا
تَجَاسِرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلِ
تَأْوُهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟
أَكَلَّ الدَّهْرُ حَلًّا وَارْتَحَالَ
أَمَا يَبْقَى عَلِيٌّ وَمَا بَقِيئِي !
فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي
وَنَمْرَقَةً رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
فَرُحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّكَرًا
عَلَى ضِحْضَاحِهِ وَعَلَى الْمَتُونِ
إِلَى عَمْرٍو، وَمَنْ عَمْرٍو أَتَنِي
أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحَلِيمِ الرَّصِينِ
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِيئِي
وَإِلَّا فَاطَّرْحَنِي وَاتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي
وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا

أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> مهلا ضفاف الرافدين
مهلا ضفاف الرافدين
رقم القصيدة : ١٦١٢

حاشاك أن يرقى إليك رثاءُ
وثمارُ غرسك هذه الزعماءُ
من حاملي ثقلِ العقيدة لم ينوءْ
متنٌ تُحسُّ بضعفه الأعباءُ
والناهضين بمثل ما حُمَلتُهُ
في الحق.. لا برَمِّ ولا إعياءُ
والسالكين طريقهم حيثُ الشرى
وقدْ، وحيث رمادُه أحشاءُ
حتى إذا وَضَحَ السبيلُ وأوشكتُ
تَلدُّ الصبَاحَ الليلةُ العُشراءُ
فإذا الظلامُ ، وقد سَدَدَتْ طريقَهُ
تَسرى بِرعدة قلبِهِ الخِيلاءُ
قد كان يُلهبُ سَمعَهُ أنّ الذي
يَرميه بالجمرِ القُومُ الوُضاءُ
فأفاق يُسعدُهُ القضاءُ بأنّها
(خُطبٌ) - كعُمُرِ لدايتها - (بتراء)
حَسبُ الربيعِ وقد تَجَهَّمَ نَوْرُهُ

وبكت عليه الواحة الخضراء
أن الثرى يبساً يعيش بطيفه
أبداً .. وتحمل سره الرضاء
مهلاً ضفاف الرافدين ففي غدٍ
لا بد أن تنتقل الأفياء
لا بد أن يضحى فيصبح شاطئ
كانت تطوف بظله النعماء
لا بد تطوى في السفين قلاعهُ
عبرت إليه وعرها الميناء
ليرى الذين تعلقوا بشراعها
أن العواصف حوله هوجاء
أن العباب، وإن تطامن موجهُ
سيثور إذ تطغى به الشحاء
سيرى القليلون الذين تكثروا
زعماء: بأن قليلهم (أكفاء)!!
كيف استفاق ليسترده حقوقهُ
شعبٌ لديه (الكثرة الجهلاء)!!
ماكان تأريخ الشعوب ضماناً
بيد القليل، لأ نهم (نُجباء)
ولأن كثرتهم - وأن طال المدى
بسعير غضبتيها - قوى عزلاء
فسلاح أقوى الجبهتين عقيدة
تضرى بقوة بأسها الضعفاء
ياشعب صبرك فالزعيم كما ترى
يُطوى لتنشر بعده زعماء
ويطبخ من لخب الخميس لوائهُ
ليلوخ في رهج العجاج لواء
ماكان (صالح) وخذهُ في (أمة)

لَمَعَتْ بِنَاصِعِ أَفْقِهَا الصُّلْحَاءُ
وَإِذَا افْتَقَدْنَاهُ شُمُوحًا صَاعِدًا
تَنْحَطُّ دُونَ سَمَائِهِ الْأَسْمَاءُ
فَلَأَنَّهُ غَالِي بَوَقْدَةِ رُوحِهِ
حَتَّى تَسَاوَى الصَّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَلَأَنَّهُ اجْتَازَ الْحَوَاجِزَ مُفْرَدًا
وَتَعَثَرَتْ مِنْ دُونِهَا قُرْنَاءُ
وَلَأَنَّ (عَمَّارَ) اسْتَقْبَلَ بِنَفْسِهِ
وَ (عَصَامَ) لَمْ تُنْجِبْ بِهِ الْآبَاءُ
وَكَفَّاهُ أَنَّ الشَّمْسَ يَغْرُبُ ضَوْوُهَا
فَتَخَافُ وَقَدْ شُرُوقِهَا الظُّلْمَاءُ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> أَلَا حَيِّا الدَّارَ الْمُحِيلَ رُسُومِهَا
أَلَا حَيِّا الدَّارَ الْمُحِيلَ رُسُومِهَا
رقم القصيدة : ١٦١٢٠

أَلَا حَيِّا الدَّارَ الْمُحِيلَ رُسُومِهَا
تَهْيِجُ عَلَيْنَا مَا يَهْيِجُ قَدِيمِهَا
سَقَى تِلْكَ مِنْ دَارٍ وَمِنْ حَلٍّ رِبْعِهَا
ذَهَابُ الْعَوَادِي وَبُلْهَى وَمُدِيمِهَا
ظَلَلْتُ أَوْدُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا
إِذَا نَزَفَتْ كَانَتْ سِرَاعًا جَمُومِهَا
كَأَنِّي أُقَاسِي مِنْ سَوَابِقِ عِبْرَةٍ
وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدْ ضَافَ صَدْرِي هُمُومِهَا
تُرْدُ بِأَثْنَاءِ كَأَنَّ نُجُومِهَا
حِيَارَى إِذَا مَا قَلْتُ: غَابَ نَجُومِهِ
أَفْبَتْ أَضْمُ الرِّتْكَبَتَيْنِ إِلَى الْحَثَا
كَأَنِّي رَاقِي حَيَّةٍ أَوْ سَلِيمِهَا

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> وَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
وَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
رقم القصيدة : ١٦١٢٢

وَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
إِذَا لَمْ يَثْبُ لِلْأَمْرِ إِلَّا بِقَائِدِ
فَعَالِجِ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ، وَلَا تَكُنْ
هَيْبَتَ الْفُرَادِ هَمَّهُ لِلْوَسَائِدِ
إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِالْجَهَامِ تَشْلُتُهُ
هَذَا لَيْلُهُ شَلَّ الْقَلَاصِ الطَّرَائِدِ
وَأَعْقَبَ نَوْءَ الْمِرْزَمِينَ بِغُبْرَةٍ
وَقَطَّ قَلِيلَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ بَارِدِ
كَفَى حَاجَةَ الْأَضْيَافِ حَتَّى يَرِيحَهَا

(١١/١)

على الحيِّ مَنَّا كُلُّ أَرْوَغٍ مَا جَدِ
تَرَاهُ بِنَفْرِيحِ الْأُمُورِ وَلَقَّهَا
لَمَا نَالَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرَ زَاهِدِ
وَلَيْسَ أَخُونَا عِنْدَ شَرِّ يَخَافُهُ
وَلَا عِنْدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَاهُ بَوَاحِدِ
إِذَا قِيلَ: مَنْ لِّلْمَعْضَلَاتِ؟ أَجَابُهُ:
عِظَامُ اللَّهِى مَنَّا طِوَالُ السَّوَاعِدِ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَدْوَانَ عَنِّي
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَدْوَانَ عَنِّي

رقم القصيدة : ١٦١٢٣

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَدْوَانَ عَنِّي
وما يعنى التَّوَعُّدُ مَنْ بَعِيدِ
فإِنَّكَ لو رأيتَ رجالَ أبوى
غداةَ تسربلوا حلقَ الحديدِ
إِذَا لظننتَ جَنَّةَ ذى عرينِ
وآسادَ العُرَيْفَةِ في صَعِيدِ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
رقم القصيدة : ١٦١٢٤

فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
بِيقَرٍ مَنْ يَمْشَى إِلَى الْجَلْدِ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> دَاوَيْتُهُ بِالمَحْضِ حَتَّى شَتَا
دَاوَيْتُهُ بِالمَحْضِ حَتَّى شَتَا
رقم القصيدة : ١٦١٢٥

دَاوَيْتُهُ بِالمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرَى بِالمَرُودِ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> إِذَا مَا تَدَبَّرَتِ الأُمُورَ تَبَيَّنَتِ
إِذَا مَا تَدَبَّرَتِ الأُمُورَ تَبَيَّنَتِ
رقم القصيدة : ١٦١٢٦

إِذَا مَا تَدَبَّرَتِ الأُمُورَ تَبَيَّنَتِ

عياناً صحيحات الأمور وعورها

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> تَهَزَّأتُ عِرْسِيَّ وَاسْتَنْكَرْتُ

تَهَزَّأتُ عِرْسِيَّ وَاسْتَنْكَرْتُ

رقم القصيدة : ١٦١٢٧

تَهَزَّأتُ عِرْسِيَّ وَاسْتَنْكَرْتُ

شَيْبِي، فَفِيهَا جَنْفٌ وَأَزْوَارُ

لَا تَكْثُرِي هَزْأً، وَلَا تَعْجَبِي،

فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى المَرْءِ عَارُ

عَمْرُكَ هَلْ تَدْرِينَ أَنَّ الفَتَى

شبابه ثوبٌ عليه معارُ

وَلَا أرى مالاَ إِذا لَمْ يَكُنْ

زَغْفٌ، وَخَطَّارٌ، نَهْدٌ مِغَارُ

مُسْتَشْرِفُ القُطْرَيْنِ، عِبلُ الشَّوَى

مِحنَبُ الرِّجْلَيْنِ، فِيهِ اقْوَارُ

فذاك عَصْرٌ قد خلا والفتى

تُلوي لِياليه به والتَّهَارُ

لَا يَنْفَعُ الهَارِبَ إِيْغالُهُ

وَلَا يَنْحَى ذَا الحِذارِ الحِذارُ

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> أَلَا تَلِكُ العَمودُ تَصْدُ عَنَّا

أَلَا تَلِكُ العَمودُ تَصْدُ عَنَّا

رقم القصيدة : ١٦١٢٨

أَلَا تَلِكُ العَمودُ تَصْدُ عَنَّا

كَأَنَّ فِي الرِّخِيمَةِ مِنْ جَدِيسٍ

لَحَى الرِّحْمُنُ أَقْواماً أَضاعوا

على الوعاع أفراسي وعيسي
ونصبُ الحيِّ قد عَطَلْتُمُوهُ
ونقرُّ بالأثامجِ والوكوسِ

العصر الجاهلي << المثقب العبيدي >> وقد تَخَذْتُ رجلي إلى جنبِ غَرَزِها
وقد تَخَذْتُ رجلي إلى جنبِ غَرَزِها
رقم القصيدة : ١٦١٢٩

وقد تَخَذْتُ رجلي إلى جنبِ غَرَزِها
نَسِيفاً كأفحوصِ القَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> ليالي الفرات
ليالي الفرات
رقم القصيدة : ١٦١٣

يا ليل أين أحبتي ورفاقي ؟
خلت الكؤوس فأين ولي الساقبي
أحبابنا عودوا فثمة سامر
نشوان من خمر السنَى المِهْرَاقِ
فالليلة القمراء أكؤس فضةٍ
سكبت بهن عصارة الإشرَاقِ
والانجم الزهراء سامر فتيةٍ
ميل الرؤوس رخية الأعناقِ
شربوا كؤوسهم ومد طاش الحجى
سكبوا على الدنيا السلاف الباقي
والبدر لو تدرون فهو عاشق
سلبت قواه نواعس الأحداقِ
سالت مدامعه فقيل أشعة

وذوى فقيل تأهب لمُحاقٍ
و النهر جن فلم تفده رقية
و طغى فأسقط في يمين الراقي
يجري.. ومذ هفت الغصون للشمه
أجرى مدامعه على الآماقِ
ولقد يهيج الصب فرط سروره
فتجود أدمعه بيوم تلاقٍ

(١٢/١)

يا ليل والنهر استفاض نميره
عذبا ففاضت بالأجاج مآقي
وطغت على آذيه صور الغنى
فطغت بقلبي صورة الإملاقِ
النهر يفخر أن سيحيي عذبه
ميت القفار ومجدب الآفاقِ
وإذا تهللت(الشام) لفيضه
نبع الرّواء بوجه كلِّ عراقي
فلسوف يُنعشُ أنفساً ملتناعة
ويُقيمُ رأساً جدّ بالإطراقِ
وينيرُ حالكَةَ البيوتِ إذا دجا
ليل القنوط وهامد الأسواقِ
أما أنا فبأي فخر وأرتجي
أن سوف يحيي ميت الأخلاقِ
وهل القوافي غير بائر سلعةٍ
كسدت بسوق غير ذات نفاقِ
لو كان يهدي التائهين سبيلها

لهدى (الرضى) به أبا إسحاق
يا ليل نامَ الفجر عنك فليتها
سنة الحمام وليت عمرك باقٍ
ما الفجر؟! .. ما الصبح المنور. إنما
فجري روائع نهرك الرقراق
بزغت نجومك من مرايا مائه
كالغيد تبدو من خلال رواقٍ
وسمعت من أمواجه وخريره
لغة العتاب ولهجة الأشواق
وأذا رأيت الموج عانق بعضه
قلت: استقام الحظ للعشاق
حتى إذا سجت الرياح وأطلعت
فيه بقايا الموج بيض تراقي
وَبَدَتْ عَلَى الْأَفلاكِ آثارُ السرى
فغفت كواكبها من الإرهاق
وارتعت من حذر الصباح وفتكه
لما سمعت خطاه في الآفاق
أيقنت أنك يا حبيب مفارقي
فهجرت نخلا كن فيك رفاقي
وطويت من وحي الضفاف صحائفنا
كن الكؤوس وكننت انت الساقبي

العصر الجاهلي << المثقب العبدى >> لعمرك إنني وأبا رباحٍ

لعمرك إنني وأبا رباحٍ

رقم القصيدة : ١٦١٣٠

لعمرك إنني وأبا رباحٍ

على طول التهاجر منذ حينٍ

لِيَغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ، وَأَيْضاً
يراني دونهُ وأراهُ دوني
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبِحْنَا
جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> ضفاف الغدير

ضفاف الغدير

رقم القصيدة : ١٦١٤

ظمئ الشعر أم جفاك الشعور
كيف يظما من فيه يجري الغدير
كيف تعنو للجذب أغراس فكر
لعلي بها تمت الجذور
نبتت-بين (نهجه) وربيع
من بنيه غمر العطاء-البذور
وسقاها نبع النبي وهل بعد
نمير القرآن يحلو نمير؟
فزهرت واحدة ورفرت غصون
ونما برعم ونمت عطور
وأعدت سلالها للقطاف ال
غض منا قرائح وتغور
هكذا يزدهي ربيع علي
وتغني على هواه الطيور
شربت حبه قلوب القوافي
فانتشت أحرف وجنت شطور
وتلاقي بها خيال طروب
ورؤى غضة ولفظ نصير

ظامئ الشعر ههنا يولد الشعر

وتنمو نسوره وتطير

ههنا تنشرالبلاغة فرعيها

فتستاف من شذاها الدهور

هدرت حوله بكوفان يوماً

ثم قرت .. وما يزال الهدير

وسيقى يهز سمع الليالي

منبر من بيانه مسحور

تتلاقى الأفهام من حوله شتى:

ففهم عاد وفهم نصير

ويعودن.. لا إعدو قليل الزاد

منه ولا الصديق فقير

ظامئ الشعر ههنا: الشعر والفن

وصوت سمح البيان جهير

بدعة الشعر أن تشوب الغديرال

عذب في أكؤس القصيد البحور

وعلى إشراقة الحب لو شيب

بسود الأحقاد كدت تنير

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> لرمادها ورماد الوطن

لرمادها ورماد الوطن

رقم القصيدة : ١٦١٥

عودي فقد ضيَّعتُ بعدك ذات

ونسيتُ كيفَ أذوقَ طعم حياتي

وعرفتُ كيفَ يتيه في غمر الضحى

طرف لفقدك زائع..... النظراتِ

طفقت أزرع كلُّ صبحٍ مجذب
بوريث مانظرت منسنواتٍ
فإذا بعمر كنت خصب موجه
حطب لأيام هجرت مواتٍ
ياوهج أشعاري وزهو خواطري
وضماد أوجاعي وبراء شكاتي
عودي كما قد كنت عش قصائدٍ
تأوي إليك مهیضة الكلمات
قد كنت تحتضينها مذعورة
وتدليلن نفورها بأناةٍ
وتحاولين طموح رخو جناحها
ألا يطير على مهب عاتٍ
طارت وأتعبها الرفيف فلم تجد
وكرأ كثرعك مترف البسمات
هيا إحضني زغباً تعود ريشه
ألاً يراك بطيئة اللمسات
يألف ليلة (شهرزاد) حديثها

(١٣/١)

أبدا بسمعي مائع الحلقات
ظمئت لسكب الذكريات مسامعي
وترقب آناءهن.... فهاتي
وهفت عيوني للضحى متضرجا
فوق العجين الصلت والوجنات
وتنصت رثائي تزعم: أنها
سمعت رفيف شذاك في النسمات

لا كأس تظفي جانحي وفي فمي
عطش لوجهك لافح الجمراتِ
بردى يرف فأجتويه لأنني
ضيئتُ في عينيك عذب فراتي
وأعاف ظل (الغوطتين) لعلي
أتفياً الهففاتِ من سعفاتِ
حلم أفر إلى خلوب ظلاله
من لدغ هذا الجمر في يقظاتي
وتعله العشاق ما هو منعش
ميت الرجاء... وليس ما هو آتِ
يا أنت يا وطناً حملت ربوعه
في غربتي وجمعته بشتاتي
عينك منبع رافديه وملتقى
فرعيك خضر موجه النضراتِ
وإذا نطقت سمعت عذب لحونه
خرير ساقيه وعزف رعاةِ
وأكاد إن هومت أحضن قريتي
لتعبي وقد غرقت بليل سباتِ
فإذا صحوت صحت مدارج صبيةِ
وثغاء ماشيةٍ ولهو ليداتِ
ورأيتني وأنا ب(جلق) ما لناً
سوق الشيوخ علي ست جهاتي
ماذا أقرب منه حين وجدتي
أنأى فتلصقني به نبواتي؟
أم أنت يا وطناً تركت ربوعه
نهباً لنار وغىٍ ونار تُراتِ
أزمعت ألا تعكسيه بخاطري
إلا كما هو كالح القسماتِ

وطني رماد جنائنٍ محروقةٍ
وأنا وأنت هنا رماد حياةٍ

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> يقظان
يقظان

رقم القصيدة : ١٦١٦

نبئوني يا مَنْ برفحاءٍ بانوا
كيف يَغفُو بليها اليَقْظانُ
كيف هزت عواصف الرمل مهذا
ضجرت من بُكائه الأوطانُ
ضاق فيه حُضن الفراتين ذرعا
فتلقته هذه الكُثبانُ
فرشت جمرها له مهج البيد
وجادت بشوكها السعدانُ
وتولته بالرضاعة أثناء
السواقي وهدهده الرعانُ
ثم غطاه من لضي القَيْظ لفتح
أريحي يغار منه الحنانُ
فاستنامت في (نجد كالذئب إحدى
مقلتيه وفي العراق الجنانُ
وهنيئا لحاضني)القائد الرمز
وما يحضنون هذا الرهانُ
نام أطفاله لديه وغصت
ببقايا اطفالنا الوديانُ
غير أنا على الصحارى وما هنّا
وهم في ذرى القصور وهانو
ياوليد الصحراء لاتعرف الصحراء

عودا يلويه رخوا بنانُ
كن_ كما أرتجيك عود قناة
يتمنى لو يعتليه سنانُ
إن يوما ولدت فيه ليوم
نسيت نفسها به الازمانُ
ضاع تاريخه القريب وشبت
في حنايا خموده النيرانُ
فتناسى المدل بالرعب أن ال
نار في كف جاحميه دخانُ
وبأن(الحزب) الذي كان جيشا
يرعب الناس هولاه ألبانُ
والزعيم الذي حشرنا (حمورا
بي) بتمثاله العظيم جبانُ
وبان الشعب الذي كان يوما
مرتع الشك كله إيمانُ
ثار زحفا يحطم الخوف حتى
لم يعد فيه للقيود مكانُ
كربلا آتاه تناست ماسيها
وغطى (عاشورها شعبانُ
وانتما آتاه لأيام بدر
لم يبدد أحسابها نيسانُ

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> رددى ياحناجر

رددى ياحناجر

رقم القصيدة : ١٦١٧

رددى ياحناجر البيد تغريدى

فقد غص بالجلال نشيدي

لا طواك التاريخ يا يوم بدر
فلقد كنت لو وعى يوم عيد
همسات النبي للنفر البيض
على غيرهم هدير الرعود
وصلاة الصحاب تتلى حواليه
على سمعهم صليل الحديد
أرايت الإيمان يرتجل الرعب
ليقوى به هنال الجنود
هذه ساحة الوغى... فتأمل:
كيف تعنو القنا لزهو الجريد
كيف تطوى لراية الحمد في كف
عليّ مزوقات البنود؟
أين زهو الوجوه من عبد شمس
طويت في الثرى رقاق الخدود
واستلان المدل بالمرتقى الصعب
لراع من هؤلاء العبيد
أين منا أيام بدر فقد عا
دت قريش.. لكن بزهو جديد!!
يارسول الإيمان قد طفح الكأ
س وضائق بما تسر الضلوع
قد أضعنا إيماننا وهو لو نعلم
أقصى في يومنا مانضيع
نترجى أيام بدر وهيها
ت لماض من الزمان رجوع
قد لبستم ذل القيود ولكن
أسفر الصبح وهي منك دروع
وحملتكم جذب الحاة لتهتز
رمال الصحراء وهي ربيع

غير أنا نحطم القيد احيا
ناً لأن القيد الجديد بديع!!!

(١٤/١)

ونحيل الصحراء أيكاً من السحر
ولكن... ثمارهن الجوع!!
ثم ماذا مأساتنا أن نرى البعض
لواه عن الجهاد الخضوع!!
وتناسى: أنا ركبنا متون ال
هول ، والدهر في الركاب تبيع
عرش (روما) وتخت (جمشيد) مرعا
نا وأسراب جيشهن قطع
يادعاة اليسار لو حكم العقل
لكنتم في (الجهتين) عبدا
لست أرضى للحر في القيد أن يسأل
هل كان فضة أم حديدا ؟
رقعة الثوب في المشوهة البلهاء
لم تعطها الجمال الفريدا!!!
قد نشأنا عبيد (قوم) أشدا
ء، نواياهم تكشفن سودا
أفنجيا لكي نعيش عبداً
لنوايا ضربن عنا سدودا ؟
حاربوا الرق والتعاسة والكفر
وكونوا لمن أردتم جنودا
نحن قوم قد علمتنا الليالي
أن نرى أول الخداع الوعودا

فعلمنا أن (الأجاج) الذي نشرب
خير مَن (السراب) ورودا؟!!!
ورأينا أن الصلابه في العدة
_ لا بد أن تغل العديدا
فاقهروا ما استطعتم الرق لكن
حاذروا أن يكون رقاً جديدا

شعراء العراق والشام << مصطفى جمال الدين >> الأمانة
الأمانة

رقم القصيدة : ١٦١٨

خذها فقد جاءتك يا مهندي
ناصعة رغم المهب الأسود
تطاول الليل على محنتها
ومات- أوكاد- لتبلج الغد
وانفرط السرب الذي كنا به
نطمح أن نبلغ وكر الفرقد
فحاد من حاد وحطم الردى
قوادم النسر الذي لم يجد
حتى إذا ما اشتبكت من حولها
هوج الأعاصير بأفقها الردي
حطت على غصنك في بقية
من ذلك الصبر الذي لم ينفد
طامعة لو يكتسي جناحها
بالزغب النابت بأس الزرد
فجيلكم جيل نفى عن متنه
حر الرزايا صداً التردد
وأنتم: نحن.. ولكن في دم

حام وأوداج غضاب جدد

خذها فإني قد حفظت غيبها
و ذدت عنها رمية المتنقذ
و صنتها عن أن ترى خانعةً
في دربها الحاشد بالتمرد
ستا و ستين كان شوطها
مازال في العشرين لم يتبد
ما كان رأسي غير جسر عبرت
أمانة الجد به للولد
جهدت أن أوصلها نقية
ما عرفت زيغ الضمير واليد
ولم تنل صيدا بسهم غيرها
ولا شوت بجمره المتقذ
ولا اكتوت أطرافها بفتنة
غريبة الأهداف عن معتقدي
و لم تكن أشداقها خاطرةً
تحمل معنى لم يدر في خلدي
و لم تضع موهبتي و سادة
تحت جناح الفاره المتسد
فإن رأيت أن تصون عهدها
و يكتسي طارفها بالتلد
فاعذر أباك أن يرى مفتخرا
(واطعن بها طعن أبيك تحمدي)

خذها ولا تبخل على طموحها

بالسهد واللغوب و التشرّد
و لا تضق ذرعا إذا ما انطفأت
إشراقه العمر بليلك الصدي
أو خشن المرعى وجف ماؤه
وغص بالريق فم الزرد
فجذوة الفكر التي تطلبها
هيات ان يقبسها الغصن الندي
والحرف عود لا يشد عطره
آنافنا إلا بنار الموقد
خذها وخذ جحيمها فعودها
لا يزدهي في جنة التبلد
خذها ودعني أسترح من خاطر
يصحو معي وينتشي في مرقد
أني في سلستي آخرمن
يحملها على المدى المطرد
دعني أعيش في حلم من يقظتي
أن سوف أحيا بينكم في ولدي
ويحمل الراية أرخ في غد
أبو حسام من أبي مهند

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيبي >> مهرة الشمس
مهرة الشمس

رقم القصيدة : ١٦١٩

على شفة النور أشعلت غيا
يعيد مجالك شدوا وضيا
يضمك رابية من أغان
ويجتو على ركبتك مليا

يفتّش أوراقَ شعريّ لَدَيْكَ
لأقرأ فجراً تعرّى شهياً
يدير شذاه على باب رُوحِي
فإني أراه حقولاً وربّاً
وإني أراه بعُمرِي يَلُوبُ
يطوّقُ شعري حروفاً قِسيّاً

* * *

حبيبة شعريّ أبيني، حرام،
أبيني، فما كنتُ يوماً نبياً
لأعلم في أيّ نجمٍ هطلتِ
وأَيّ عيون المَهَا يَنْفَعِيَا
وما كان عمري سوى مقلتيكِ
وهل كنتِ أنتِ سوى مقلتيّ!
وما كنتِ إلاّ انفلاتِ الحدائِ
قِ، روحاً ثريّاً، ونوراً نديّاً
وإنسانةً من هُجُوعِ المرايا

(١٥/١)

تفتقُ أفقاً وليداً جَنِيّاً
يليقُ بسيدةٍ من نُضارِ ال
معاني تصوغُ الذكاءَ خَلِيّاً
كمُهرةِ شمسٍ تثيرُ العشايا
وتَعْنُو بعمرِي نهاراً فتياً
كفأكهةٍ من أَعابِ الخطايا
تضمّ فتاةً تضمّ صبيّاً

رَأَيْتِكَ وَعَدَاً عَلَى شَفْتَيْهَا
يُنْمِنُكُمْ وَجَدَاً عَلَى شَفْتَيْهَا
بِيَاضاً مِنَ الْغَيْبِ يَغْشَى مَدَاهُ
مَدَى اللَّوْنِ، وَاللَّحْنِ، مَنِّي ، وَفِيَا

* * *

فِيَا أَنْتِ، يَا كَلَّ قَطْرَ الدَّوَالِي
وَكَلَّ الْمُجَلَّى وَكَلَّ الْمُزَيَّا
رُهَابُكَ يَجْتَاحُ مَنِّي زَمَانِي
يُبعَثُرُ فِي لَعْنِي مَا تَهَيَّا
فَأَرْتَدُّ طِفْلاً عَلَى رَاحَتِكَ
تُعِيدِينَ فِي مُقْلَتَيْهِ الْحُمَيَّا
تُعِيدِينَ تَكْوِينَهُ مِنْ جَدِيدِ
كَأَنَّ لَيْسَ مِنْ قَبْلُ قَدْ كَانَ شَيْئاً
تَرْبِيْنَ فِي رُئْتِيهِ انْتِفَاضِ الصَّ
بَاحَاتِ، صَوْتاً حَنُوناً، جَوِيّاً
يُطَلِّ عَلَى صَفْحَةِ الْقَلْبِ عَمْداً
وَيَمْشِي عَلَى نَهْرِ مَوْتِي ، بَرِيّاً
فَأَعْدُو، حَصَاناً أَصِيلاً، وَأَعْدُو
إِلَى فَجْرِ أَمْسِي ، إِلَيْكَ ، إِلَيَّا

* * *

فَمَنْ أَنْتِ، يَا شَهِدَ عَشْقِي وَنَارِي ؟
لَكُمْ كُنْتُ فِيكَ السَّعِيدَ الشَّقِيّاً!
تُرْوِمِينَ تَحْطِيمَ كُلِّ حُدُودِي
وَتَبْعِينَ جَعَلَ الْمُحَالِ يَدِيّاً
أَرَاكَ .. كَأَنِّي أَرَاكَ .. وَلَكِنْ
لِمَاذَا تُغَطِّيْنَ وَجْهًا جَلِيّاً ؟

كوجه فلسطين وجُهِك، يخمشُ

عيني ، قريباً ، بعيداً، لديتاً
رهين المحابس، ذئباً تمادى،

وداراً بواحاً ، وأماً بغياً

و"أزلام" عَهْدِ شكول النوايا،

تَهَبْ كلاماً ، وتعدو جثياً

سُهيلية في هواها ، فمن لي،

بغير هواها ، نَرَى أو تُرَيَا؟

أشبهه بعضي ببعضي، لأنني

أراك ككلي ، مساءً شجياً

* * *

أ تُفاحَةَ الحُلمِ، وقتي هباءً

وأنتِ هنالك، وقتاً بهياً

متى فيكِ يَفنى السؤالُ، ليحيا

جوابُ الأبوثةِ في سَوِيَا ؟

فكلي انتظاركِ، أسندتُ ظهري

جدارَ الليالي العجوزَ القمياً

وكلي انتظاري، وينهدَّ ظهري

وظَهْرُ الجدارِ يظلّ عصياً

أَسَجَل من خلدِ الأُمَيَاتِ

على خلدِ الأفعوانِ المُهَيَا

أَخْطُكِ : ما لم تقله القوافي

وأمحوكِ: ديوانَ شِعْرِ غيبَا

لأنكِ رُغمَ يقيني وشكِّي

تنامينَ فيَّ : صلاةً.. كَمِيَا

أشْمَكِ : فاعيةً من سلامِ

وأشجاكِ: موتاً رهيفاً شذياً

طُليطلةً في تفاصيلِ صوتي
تغنيك شوقي ، هوى بابلنا
تدورين مني مدارَ انتمائي
جناحك ماءً تهمني هنياً
فيا مسجدي أنتِ ، أقصاك فيّ
وأقصاي فيك ، كليماً فصياً
تُطلين يوماً على سطحِ شعري؟
كما كنتِ، وعداً سخياً وفيّ؟

أجل، حينَ تورقُ فيك الخيولُ
حروفاً عتاقاً وحرّاً أبناً
أجل، حينَ تنسى الجدارَ العجوزَ
وتمضي إليّ .. إليّ .. إليّ
أجل، حينَ تحيا صديقاً ليومي
.. صديقاً لحلمي .. بأمسي حفيّاً

* * *

حبيبة شعري، سلامٌ عليكِ
.. إليك أتيتُ .. سلامٌ عليّ
فيا ليتني قبلُ قد كنت ميتاً
ويا ليتني منك لم أبقَ حيّاً
لقد يجمع الله كلَّ المنايا
وكلَّ الحياة لنا في مُحيا

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> بين الصور والرسائل

بين الصور والرسائل

رقم القصيدة : ١٦٢

القلب عود يفوح والطيب من مكسره
تحتته من الجمر مايقود سكات الرماد
والعين مغرورقه بالدمع ومبعثره
بين الصور والرسايل والدجا والسهاد
حنا اليا حسينا مازرعنا الذره
قل للعصافير تتركنا وقل للجراد
البارحه جف في غصن الملام ثمره
عقب البياض انكسر ضلعه وسال السواد
والناس خلان قبل الريش والمحيره
شعوب وفخوذ واحباب وصباح وهجاد
هذا الجمل لو سنامه سامك ف ظهره
ماله عزوم يقوم بها ولا له شداد
ياذيب عيد على قلبه وفج نحره
دامه رعى عقب هدراته وشم الحماد
تمخض الوكر والقرناس عن حمره
في راس قشعه لعب فيها الظما والنفاد
يوم النحاس انصدع لونه وذاب أصفره
غنيت للسنبله كل اغنيات الحصاد

مايدفي الا الوبر والوصل والمقدره
لازاد شوك الشتا في راحتك والفؤاد
ولا صار ما لك اليا منك ركضت اغبره
شوري عليك اترك البيدا .. وكب الطراد

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيافي >> فيفاء

فيفاء

رقم القصيدة : ١٦٢٠

فيفاء، يا فلك الخيال الأبعدا
وهوى يسافر في جناحيه المدى!
"ما أطيب الحجر الفتى" متألئاً
بالحلم صحوً والخرافة مشهداً!
ما ضمّني بلدٌ ولا ضام النوى
إلا وجدتُ شذاك فيّ مُجدداً
قالوا: "هي الأوطان مهما تجفنا"
وأقول، يا وطني: "فديتك، سيّدا!"
لا جفوة يُخشى تغولها ، ولا
يوماً حفلت بمن جفا أو هدداً
طوّد به الله يُثبّت أرضه
من أن تميد، وجلّ ذلك مؤطداً!
شماخةً فيها الحصون ، كأهلها،
من رامها رام السماحة والندى
أخلاقها الجبل المنيف ، وهل دنا
جبلٌ يعاتب من ذراه القدفاً؟!
شمم الجبال من الرجال، ولا يرى
شمم يُجاور في الرجال تردداً!
ولأنت أنت ، وراحتك مواسم
للخبّ تذروه الحياض زبرجداً
ومواسم الهمم الشواهد طلّعها
قمم تراود في تراها الفرقداء!
في كل "زيد" بارق متهلل

ناجى على كتفِ التنائفِ مُرْعدا!
وكذا الحرائرُ : فتنه ، وحصانه ،
وفطانه ، وصيانه ، وتصيُدا!

فيفاء، يا كأسَ الندامى إنْ هُم
ظمُّوا لطلِّك أكوساً أو أكُبدًا!
مدِّي جناحك، حلَّقني ربَّانَه
بطموحك الوثَّابِ، حُجِّي الأُمجدًا!
فعقاك الشاهينُ يصطادُ السُّها
وعقابك الإنسانُ يصطادُ العدى!
(عبيَّه) عبَسَتْ على قيِّدِ الدُّنى،
فتحرَّرتْ، وأتى الزمانُ مُقيِّدا!
بارودها شِيحٌ وكاذبي زُكا
ورصاصها عنبُ المُتونِ تعنَّقدا!
"هُزَّابها" هَزَمَ العزائمَ مصبِحاً
ورمى القلوبَ "بُعَيْثِران" مُسنِّدا!
من حَقَّوها لشِعاها رشَفَ الضياءُ
(م)ظلالها راحاً وراحاً أو اغتدى
لم يُلقَ فيها جَحْفَلٌ من أنجمٍ
إلاَّ به لُقيتَ جَحافلٌ من ردى!
جُنْدُ الجَمالِ ، كتائباً بكتائبِ ،
واللهُ كمَ وهَبَ الجَمالَ وجنِّدا!

يا غادةً حلِّمَتْ فغادرَ حُلْمُها
"نَيْداً" تدانى أو "حَبَيْلاً" مُصعِدا
لَقَّتْ "مِحْنَتَها" ، قوافي من دمي،

عَرَفْتُ مَحَبَّتَهَا فَسَاقَتْنِي صَدَى!
بجديلةٍ من شَعْرهَا عَيْتَ الدُّجَى
والشمسُ أَرَحَتْ بَيْنَ نَهْدِيهَا يَدَا
لتنوَرَ في ربواتها "وَطْفُ" الصُّحَى
تَحْسُو نُضَاراً صَافِياً وَرُؤُودَا
بُنْيَةَ النَّجْوَى ، على أَهْدَابِهَا
رَفَّتْ طِبُورٌ فَاسْتَحَالَتْ أَنْجُدَا
من عَرَفِ فَوْدِيهَا تَنْفَسَ شَارِقُ
وعلى خَمِيلَةٍ شَادِنِيهَا وَرَدَا
في "شَتْوِهَا" صَيْفٌ يَلُمُّ حَصَادَهُ
في صَيْفِهَا "شَتْوٌ" تَوَالِي مُنْشِدَا
حُلْمِي هِنَالِكَ غَيْمَتَانِ بِصَدْرِهَا،
تتَلَثِمَانِ وَتَرَأْمَانِ المَوْعِدَا!
وَتُسَبِّخُ الأَنْوَاءَ من أَعْطَافِهَا،
نَوَّءَا "يُحَوِّمُ" إِنْثَرُ نَوَّءِ "مَعْرَدَا"!

يا مَنْ يُرَى فِيهَا المَحَالُ حَقِيقَةً
وتدورُ في يَدِهَا الهُنَيْهَةُ سَرْمَدَا
أَهْمِي عَلَيْكَ مَحَبَّةً لا يَمْحِي
حِنَاؤُهَا، وَأَصْوَعُ جِيدَكَ عَسَجِدَا
عودي إِلَيَّ من الأَسَاطِيرِ التي
"زَرَكَشْتِ" نَسَجَ خِيوطِهَا لي مَعْهَدَا
"كَتَبْغَطِرٍ" تَهْفُو بِقَايَا رِيشِهِ
من ذَمَّةِ الذِّكْرَى خِيَالاً من نَدَى
عودي كَمَا كُنْتُ، كَمَا لَمْ تُعْرِفِي
إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ كَالأَرْبِجِ تَأْوُدَا
وَاسْتَبَشِي "فِينوسَ" أَيَّامَ نَأْتِ

نَحْتَتُ بِهَاءِكَ لِلْأَنْوَةِ مَحْتِدَا
وَلَكُمْ جَنَى "حُسْنُ الْحَضَارَةِ"، أَيْنَ مِنْ
عَيْنِي حُسْنُ حَضَارَةٍ كَانَتْ غَدًا!

دَارَتْ تُفْتَشُ أُمْنَا عَنْ أُمَّهَا

(١٧/١)

فِينَا وَتَحْفِرُ فِي بَقَايَانَا سُدَى!
عِرْقُ شَرِبْتُمْ مِنْهُ كَأْسًا وَاحِدًا
كَيْفَ اسْتِفَاقَ تَحَدُّدًا وَتَعَدُّدًا؟
أَيُّهُدُ بَيْتٍ مِنْ حُرُوفِ قَلُوبِكُمْ
شَيْدْتُمْ؟ فَلْبَسُ بَيْتٍ شَيْدًا!
أَتُرُوحُ كُلَّ عَسِيفَةٍ فِي غِيلِهَا
جَذَلِي وَسَبْعُ الْغِيلِ عَنْهُ تَشَرَّدًا!
أَتُدَارُ أَحْلَامِي وَالْأَمِي وَلَا
يُبْكِي عَلَيَّ سِوَايَ فِي مَسْهَدَا
سَأَلْتُ عَطًا.. سَأَلْتُ عُبَيْدًا.. مَالِكًا
أَسْفِي عَلَيَّ - بَنِيَّ - أَيُّكُمْ الْفَدَى؟!
وَتَأُوبُ وَحَشَى، فَالْحَنَاجِرُ أَعِينُ
عَمِيَاءُ تَلْتَهُمُ الْفِرَاقُ الْمُؤَصَّدَا

مَا رَدَّ مَجْدَكَ - يَا زَمَانُ - تَذَكُّرُ
أَوْ جَدَّ أَمْرِكَ - يَا مَكَانُ - تَوَجُّدًا!
لَكِنَّ لِي بِمَدَارِ تَهْيَامِي صَبَاً

تُعَلِّي جَنَاحَ الحُلْمِ، قَمَحِي النَّدَا
لِعَدِّ سَيْثَمُرٍ سَقْفُهُ مِنْ فِصَّةِ الـ.
آمَاسٍ صُبْحًا يَافِعًا خَضِلَ الرِّدَا
بُنَى الجِبَالِ مِنَ الحِجَارَةِ ، إِنَّمَا
جِبَلِي بِأَحْجَارِ الرِّجَالِ تَمَرَّدَا!
(جَمَانُ) يَنْبُتُ فِيهِ مِنْ رَحِمِ الثَّرَى
وَالآبْنُوسُ سَرِيرُهُ ، حَقْلًا بَدَا
يَنْمُو (سَرِيًّا)، فَالصَّوَاعِقُ صَنَعَةٌ
فِي كَفِّهِ ، قَدُومُهُ وَالْمِبْرَدَا!
أَلْقُ هِنَالِكَ شَاهِقٌ يَسْتَنْفِي
فَادُورُ فِي رَنَّةِ الزَّمَانِ تَنْهَدَا!
أَسْتَقْرِي الأَيَّامَ فِي صَدْرِي وَفِي
صَبْرِي عُبَارُ كِتَابِهَا ، مَتَوَحَّحَا
عَطَشِي عَلَى التَّرْحَالِ يَفْتِكُ بِي هِنَا
وَاليكَ يَا أَمَلِي شَرِبْتُ الأَفُودَا!
رُدِّي صِبَايَ، صِبَاكِ فِيَّ، صِبَابَتِي،
وَاسْتَقْبَلِي كَالْيَوْمِ أَمْسِي الأَغِيدَا
وَلتَغْفِرِي بُعْدِي القَرِيبَ، وَتَغْفِرِي
قُرْبِي البَعِيدَ ، وَمَرْتَقَايَ الأَعْنَدَا!
صَوْتِي عَلَى مَتَنِ الوَتَى يَسْرِي إِلَى
أُذُنَيْكَ - أُمِّي - فَامْنَحِيهَا المَوْلِدَا!

فِيفَاءُ ، يَا بَتْرَ المَعَانِي المُمْرَدَا
وَمَعِينَ شَوْقٍ بِالحُرُوفِ تَوَقَّدَا
لَعْنَةُ الرِّجْوَعِ إِلَيْكَ أَنْثَى، خَطُّهَا
(م) تَفْهَى بِخَطِّ العُمُرِ فِي مَعْرَدَا
لَيْسَتْ تَنَامُ ، وَلَا أَنَامُ ، وَكَيْفَ لِي

لو نامَ جَوَالَ الهَوَى أَنْ أنْشِدا!
أرهقتِ بازَ الشَّعْرِ في تحليقه
من حيثُ جاءكِ كانِ شِعْرُكِ أجودا!
فاللهُ قد نَظَمَ الجَمَالَ، قصائداً
أُولَى ، وكُلُّ الشَّعْرِ جاءَ مُقلِّداً
أُلقيكِ في هامِ الأثيرِ قصيدةً
كحفيفِ ثوبِ عروسةٍ دافي الصَّدى
وأقولُ - تَرَحَّلْ بي طُيُوبُ حضورها-
يا أنتِ ، أسلمتُ إليكِ المَقُودا
تَعَبَ الفؤادُ إليكِ ، يا بلقيسةُ،
فأتى يفتشُ عنكِ عرشكِ، هُدُهدا
عفواً، أنا ما عاد صوتي في يدي
بُهتَ البيانُ بأحرفي وتَبَلدا!
كم قُلْتُ إنِّي شاعرٌ ومُصوِّرٌ
حتى انْتَحَلْتُكِ، عامداً مُتعمِّداً
فعرفتُ حَجَمَ قصيدتي بقصيدتي
يا رَوْعَةَ الشَّعْرِ الذي لن يُقصدَا !

فيفاء، كلِّ ثرى العروبةِ مُوجِلٌ
هلاً وهبتِ تراي نجماً يهتدى؟!
إني سألتكِ.. تأكلُ الفوضى يدي
وأضمُّ من تعبي على تعبي اليدا!

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيافي >> ويصحو السؤالُ أشجارا !

ويصحو السؤالُ أشجارا !

رقم القصيدة : ١٦٢١

أصحو على إيقاع قلبي
حين يدركني المساء
وَأَلْمُ من وجع السنينِ
براحتي ما لا أشاء..

...

أتردُّني خيلُ الحروفِ
لنخلتي الأولى،
وبسمةِ أُمِّي الأولى،
إلى بيتي المعلق بين أشواقي
على صدر المعاني الشعريّة،
حيث تحضنني السماء؟
أتردُّني خيلُ الحروفِ الجامحاتُ
إلى جفون الماءِ، أنقى
من عيون الغيدِ، أرقى..
يستبدُّ الوجدُ أحياناً ويغمرنِي الصفاء؟
أتعيد لي نهداً تكفّن بالحليبِ
إلى الحبيبِ،
لمبعثِ حُرٍّ،
رأيتك فيه ديواناً،
يُرَوِّى الصيفُ منه والشتاءُ؟
أتعيد شاماً صار أندلساً،
وتصنع من عراق الفجرِ إيواناً
يُجَلِّلُ صرخه الأبدُ المسجّي والبهاءُ؟
ماذا جنى المتنبيُّ المحموماً شعراً،
غيرَ خيلٍ إذ تكوسُ..
ويهطل المطرُ / الدماءُ؟!

أَ وَكَمْ تَعَلَّمَكِ السَّنُونُ بِأَنْ عَصَرَ الْحَلْمَ وَلَّى،
أَنْ عَاقِبَةَ الْمَغَامِرَةِ الشَّقَاءُ؟
فَتَنْظَلُ تَغْزُلُ نَهْرَكَ الْأَبْدِيَّ
مِنْ دَمْعِ الْقَبِيلَةِ،
ثُمَّ تَهْرَقُهُ فَرِاشَاتٍ مَلُونَةً،
وَتَرْحَلُ ...
أَيُّهَا الْيَفْنَ الْمَضَاءُ!..
قَالَ الْقَصِيدُ:
أَنَا الزَّمَانُ،
وَمَا تَبَقَّى مِنْ رَغِيفِ الرُّوحِ،
وَالدُنْيَا هِبَاءً..
وَأَنَا ابْتِثَاقُ النَّارِ مِنْ قَلْبِ الظَّلَامِ السَّرْمَدِيِّ،
أَنَا الثَّرِيَا وَالثَّرَى،
وَأَنَا الْبِنَاءُ!..
وَأَنَا ابْنُ آدَمَ،
بِنْتُهُ،
يَخْتَارُ عَالَمَهُ الْبَدِيعِ بِنَفْسِهِ،
وَيُؤَثِّثُ السَّاعَاتِ مِنْ أَلْقِ الرُّؤْيِ الْأَبْكَارِ،
يُرْسِلُهَا الْغِنَاءُ!..
سَيُحِبُّ فِي رَنَّةِ اللَّيَالِي
مِنْ ظَبَاءِ الْبِيدِ غَانِيَةَ الْحَضَارَةِ،
هَرَّةَ الْأَعْشَى
جَلَّتْ وَلَادَةُ الْأَشْهَى
مِنْ الْأَفْقِ الْغَرِيبِ،
يَحُوطُهُ الْأَرْطَى
وَيَعْلُو الْكَسْتِنَاءُ!

فأنا الذي يستلّ غايةً سيفه
من هُذب أنثى،
أوقدتُ ثوبَ المَجَالِ
إلى المُحَالِ
بأقحوان صباحها البضّ المعتق بالشموس،
فيُغرقُ الكونَ الحريرُ / الإشتهاء!..
ليرفّ فوق هياذب الرّمم المحنّطة الصُّوى،
حلماً يسافرُ فوق تمثال الأوثنة..
حين يسكنه الجليدُ قَطاً..
ويقطنُ بين أظلعه الخواء!
يستنبتُ الآتي
من الماضي المكّدسِ في جماجمنا،
جذاذاتٍ من الأشباح،
والألواح،
والأرواح،
تأكلها الرياحُ الموسميّة..
ثم يشربها العفَاء!
في البدء كنتُ أكوّنُ الأكوان..
أحلاماً وأياماً
عذارى في يدي..
أم هل تراني قد كبرتُ؟ ...
ألا فكلاً..
إنني إن شئتُ كنتُ كما أشاء!

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيقي >> عيون الشعر

عيون الشعر

رقم القصيدة : ١٦٢٢

عيونُ الشَّعرُ تصحو في المرايا
فتورقُ فضةُ الأملِ الكسِيحِ
عيونُ الشَّعرُ تقرأُ كَفَّ وفتي
وتكتبُ قصةَ الأفقِ المُشِيحِ
تري مَتِي، وفيّ، مدى احتمالي
وتكشفُ شاهدَ الأمسِ الجريحِ
عيونُ الشَّعرُ تقدحُ بين ذاتي
وييني نبعَ شرياني وروحي
فما أدري ، إذا ما قلتُ شعراً،
أشعراً كان قولي أم جروحي؟!
أنفاسَ القصيدِ ، ورُبَّ رِيّاً
من الفردوسِ في الحرفِ الذَّبِيحِ
لنا في الشَّعرِ محيىً أو مماتٌ
وموتُ الحُرِّ كالشَّعرِ الصَّحِيحِ
فقد تغدو الحياةُ كأرضِ «يَهْوَى»
وقد تغدو القصيدةُ كالمِ...!
يُشيعُ المرجفونَ بأنَّ خَطْباً
أحاط بطائرِ الشَّعرِ الفصيحِ
«فلكلوريةً» صارت مزاجاً
فلا تحفلُ بذا الفكرِ النَّطِيحِ!
لَكُمْ تُزري القماءُ بالدِّعاوى
تُحَمَلُ حينَ تنظرُ للشُّفوحِ!
يُشيعُ المرجفونَ بأنَّ خَطْباً
طوى بالتَّشْرِ ديوانَ الجُمُوحِ
وأنَّ قصيدةَ اليومِ استقالتُ،
تنامُ على حروفٍ من صَفِيحِ!
لها ليلٌ امرئِ القيسِ اغتراباً،
لها صبحٌ كصبحِ ابنِ الجُمُوحِ!

تُوشِح رِيَّةَ الإلهام سيفا
وتلعنُ عائرَ الحظِّ الشَّحيحِ!
وما يُجدي مع الموتِ التداوي!
وما تُغني السيوف على الطَّريحِ!
كذا كذبوا، وبعضُ الحقِّ كذبُ
يواري سِوَاةَ الكِذِبِ الصَّريحِ!
يلوم الفاشلُ الدنيا ويشكو
فسادَ الدِّينِ في السوقِ الرِّيحِ
وتعقمُ أمهاتُ الخيلِ لَمَّا
يُخبُّ الوهنُ في المعنى اللَّقوحِ
فويل غَدٍ من اليومِ ، وممَّا
تُخبِّي تحتِ إبطيه قروحي!
معاذِ الشَّعرِ، والأرزاءُ تترى
بما نَعَقَ الغُرابُ بكلِّ رِيحِ
سيبقى في أتونِ الخلقِ وحيّ
من الشعراءِ، والشعراءُ تُوحى
سيبقى الشعرُ ديوانَ البرايا،
نَدِيَّ التَّبَضُّعِ بالوعدِ السَّموحِ
سيبقى في الورى رئةً، وقلباً،
صَيِّحَ الصوتِ، منتفضِ الصُّروحِ
يُقايضُ وردةَ الآتي بأمسٍ
من القفراءِ والعصرِ الصَّريحِ!
وأنا نبدأ الأحلامَ شعراً
فتنجسُ الخوابي بالصَّوحِ
نعيدُ به الروائحَ للعشايا
ونحملُ سِفْرَهُ يومَ النزوحِ
ولولا الشعرُ ما كانت لغاتُ
ولا اقترَحَ الخيالُ مَدَى الطُّمُوحِ

ولولا الشعرُ ما سارتِ سحابُ الـ
مشاعر، جيشَ هطّالِ دُلُوحِ

(١٩/١)

يروّي خابي التاريخِ فينا
ويغشانا بشُبوبِ سَحُوحِ
يُعيدُ بناءَ أوجهنا ، ويرنو
لوجهِ الحُسْنِ في وجهِ قبيحِ
هل الشُّعْرُ وقد تعبَتْ نصالُ الـ
قصائدِ غيرِ إنسانِ وروحِ؟!
فزبَّ قصيدةٍ قَصَدَتْ لواءً ،
وربَّ قصيدةٍ فَنَحَ الفُتُوحِ!

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الغيفي >> مُكَاشَفَاتُ أَخِيرَةَ فِي مَهَبِّ اللَّيْلِ
مُكَاشَفَاتُ أَخِيرَةَ فِي مَهَبِّ اللَّيْلِ
رقم القصيدة : ١٦٢٣

أَطْفَى سُوْأَلِكْ ؛ موجِ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ
والفجرُ مرتَهَنٌ ، والوقتُ مُحْتَكِرُ!
والريحُ تشكو، يطير الشَّجُوْ أَعْرَبَةً
تطوي الفضاء، وسالَ النجمُ والقَمَرُ!
أَطْفَى سُوْأَلِكْ؛ ما في الشكِّ من أُنْفِ
إلى المسيرِ، ولا في الظنِّ مُخْتَبِرُ!
هذا المَوْتُ تنامى في محاجرنا
حتى تناهى بنا في عُمَرِهِ العُمُرُ!
يَسْتَفُّ في هبواتِ الصَّحُو قهوتنا

كما يُسْفُ بمتنِ القُفْرَةِ الأثرُ!
يُدُقُّ فينا عمودَ البيتِ، من يدنا
يبعثُ الشمسَ، والآماسَ يأتسِرُ!

...

...

أكلما اعشوشبِ العُودُ الحريرُ شدى
في الأغنياتِ تداعتُ عندك الذُّكْرُ؟!
فاستعيرتكَ غصًّا، يهمني الحروفُ، على
جرحِ الغزالِ ودرجِ خاذلِ تَرزُ!
على النخيلِ، تبكِّي كَفَّ غارسِها ،
تغرَّبتِ حِقَبًا، واجتثَّها الصَّبرُ!
ما شلَّ كَفَّكَ في أقصى مغارسِها
قد شلَّ قلبك .. والدنيا هوى غَيْرُ!

...

...

ماذا تريدُ، ولونُ الصَّدقِ منخطفُ
في ناظريكِ، ولونُ الكِذْبِ مزدهرُ؟!
ماذا تريدُ، مزاجُ الحِبرِ أسئلةُ
غرَّتِي، وأجوبةُ كالفِخطِ ينتشرُ؟!
ماذا تريدُ، مزاجُ الحِبرِ لا لغةُ
من الحياةِ، ولا ديمُ الحيا مطرُ؟!
يا مَنْ إذا أقرأتكَ الريحُ يوسفُها
أطبقتَ فوقَ كتابِ الصِّدرِ تَدكُّرُ!
أطبقتَ فوقَ شفاهِ البئرِ تشربني؛
ماءُ الطَّوَايا دمي ، يصفو وينكدرُ!
ماذا تريدُ، وكلُّ الصافناتِ لها،
من نخوةِ الخيلِ، ما يا أنتَ لا تَفُزُ؟!

...

...

أَمِطْ قِنَاعَكَ ثُمَّ احْلُمْ بِمَا حَبَّاتُ
لَكَ الْعُدُوقُ مِنَ اللَّذَاتِ تَبْتَدِرُ!
واقراً قضاءك يا من كل جارحة
فيك استدارت على ليلٍ بها الدُّسُرُ!
أنتَ القضاءك ما نامتَ لهُ مُثْلُ،
على التُّرَابِ ، ولا عَيَّتْ بهِ الْبَكَرُ!
كم ذا تُطَابِعُ فِيكَ الْجُزُرُ جَاذِرَهَا؟!
هالاً تُطَابِعُ فِيمَا بَيْنَكَ الْجُزُرُ؟!

...

...

مسراك يحملُ في تابوتهِ صُوراً،
خُضِرَ الْهَوَى، عُرْبًا، يا حَبِذا الصُّورُ!
تبكيك في سِرِّهَا، حَيًّا وَمَيِّتَةً :
عازٌ عليكِ دمي والسمعُ والبَصْرُ!
روحُ الشهيدِ تُرى غيداءَ فاتنةً
وروحكُ السَّمْحُ يبقَى فيكَ يَنْتَحِرُ!
لا في الحياةِ يُعَدُّ، إنْ شَبَا خَبِرُ
على الشِّفَاهِ، ولا في الموتِ يُعْتَبَرُ!
أعجزتَ وضحكُك: ماذا أنتَ في سَفَرٍ
تُبْنِي عليكِ لهُ من عَظْمِكَ الْجُسُرُ؟!
وأنتَ في شِيَةِ الشَّوِينِ مَنْتَفِشًا
نَفْسَ الْحُبَارَى جَنَاحًا هَدَّةَ الدُّعْرُ!
إنْ صالَ بازٌ على أُمِّ الْبُعَاثِ ، نَزَا
فرخُ الْبُعَاثِ على الأفرَاحِ يَنْتَسِرُ!
أو جازَ رَبُّ الْجَوَارِ الْعَصْبِ في بَلَدٍ،
سَرَى الْهُمَامُ على الجاراتِ يَشُورُ!
ما هانَ يوماً على الدنيا وآهلها

كمن يهون وفيه الأرض والبشر!
ولا استراح على رَأْدِ الزمانِ ضحَى
من استراح وسارتْ دونه السَّيْرُ!

...

...

أعربْ لهاتكْ أو أعجمْ، فقد هرمتْ
كلُّ القناديلِ، لا زيتٌ ولا شَرُّ!
لا النثرُ يبعثُ في الأجداتِ منتفضاً
من الترابِ، ولا ذا الشَّعْرُ والعَبْرُ!
عمدٌ لسانكْ، أو حرَّزٌ، فما لغةٌ
عادتْ لها شيمُ الأعرابِ تنكسرُ!
لا تلتفتْ أبداً؛ قطعُ السرى حَجْرٌ،

(٢٠/١)

يخصبكْ منه لسانٌ، أو يُصبْ نظرُ!
حاصرُ حصانكْ، لا هان الخيولُ! غداً
يأتيكْ دوركْ ؛ فالجزائرُ ينتظرُ!

...

...

لكنَّ..ها ثورةُ التكوينِ في جسدي،
كم تستفيقُ، وتعلو حولها السُّورُ!
أليس منكْ لنا حُلْمٌ يضافحنا،
إلا الفناءُ ، وإلا النَّوْحُ والكَدْرُ؟!
كُلُّ الهزائمِ، في أوْهى بيارقِها،
هزيمةُ الذاتِ ، ما دارتْ بها الفِكرُ!

...

...

ماذا تقول .. متى؟ .. مَلَّ القصيدُ، وما
عاد الطريقُ على التَّسْيَارِ يَصْطَبِرُ!
هذا خطابك في الصيفِ العتيقِ، لكم
صافتُ سنابلٍ ليلٍ ملؤها تترًا!
يا حادي العيسِ.. هذي عيسنا بليت
من الدُّوارِ على الأعصارِ تعتصرُ!
يا حادي العيسِ.. إنِّي لا أرى!، وأرى
في صوتك الآلَ، يطفو ثمَّ ينحدرُ!
ماذا تقول تُرى : "إنَّ المدى زبَدٌ،
والدربُ مبتسمٌ، والغيثُ مُنهمرٌ؟!"
ماذا أقولُ أنا : " إنَّ السيوفَ دمٌ،
والعِرضُ لؤلؤةٌ، والجيشُ منتصرٌ؟!"
ماذا أقولُ هنا ، إنَّ شئتَ قلتُ إذن :
"لن يأتِيَ الدُّورُ والجزائرُ يحتضرُ" ..
لكنَّ من خلفه ألقا على كِنفي ؛
ما دُمتَ نحنُ فما للجزرِ مزدجرُ!

...

...

لَمَلِمَ شتاتك؛ وجهُ الليلِ معتكِرُ،
والصُّبحُ مُرتَهَنٌ، والوقتُ مُحْتَكِرُ!
واقرأ قضاءك يا مَنْ كلُّ جارحةٍ
فيك استطارتُ على فجرٍ بها الدُّسرُ!
قد هانَ جدًّا على الدنيا آهلها
من هانَ يومًا وفيه الأرضُ والبَشَرُ!

...

...

قُمْ فالتقطك، فتى، واضرب سبيلك. قُمْ!

نَوُّ السَّيْنِ بِنَوْضِ الشُّوقِ يَسْتَعْرِ!
فَمُ فَالْتَقَطْكَ؛ أساطير الرؤى التَحْمُتْ
بِنَافِرِ الدَّمِ: تَرْفُوهُ وَيَشْتَجِرُ!
فَمُ، أَيُّهَا المَارِدُ، اسْتَخْرِجْ خُطَاكَ، وَقُلْ:
"فِي وَجْهِ هَذَا السَّوَادِ البَحْرِ وَالسَّفَرُ!"

...

...

يَا قُرْطُيَّاتِ مَا يَأْتِي ، أَتَيْتُ غَدَاً،
وَلَمْ أَجِدْكَ، سَاتِي وَالهَوَى بَصُرُ!
يَا أَيُّهَا المَسْجِدُ الأَقْصَى: السَّلَامُ دَنَا؛
فَادْخُلْ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ، يَا عُمَرُ!

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيحي >> طائفية أو فيفية

طائفية أو فيفية

رقم القصيدة : ١٦٢٤

طَافَ طَيْفٌ طَائِفِيٌّ وَتَنَى
مَشْرَبَ الوَعْدِ عَنِّي وَتَعَنَى
عَنِّي الثَّغْرِ لِمَا زَارَنِي
أَيْقِظُ الصَّحْرَاءَ فِي الصَّبِّ فَعَنَى
نَشَرَ الرِّيشَ سَلَاماً فَابْتَدَا
أَلْفَبَاءَ العَشْقِ سَطِراً فَكَتَبْنَا
خَوِطَ بَانَ سَاجِي الطَّرْفِ عَلَيَّ
غَصْنَهُ حَطَّتْ طَيُورُ الخَوْخِ مَثْنَى
تَقْفِيَّ القَدِّ عَرَجِيَّ اللُّغَى
يَتَغَنَّى كَمَ فِتْنَى فِينَا أَضْعَنَا
وَأَمَاطَ الخَزَّ عَن حُرِّ النَّقَا
فَتَدَاعَى الوَجْدُ هَتْنًا جَادَ هَتْنَا

مَن أنا قالتُ وآرامُ نَزَتْ
شهوةً واهتزَّ وُجٌّ وارْجَحْنَا
ورنَا الأفقُ عيوناً وطلَّى
تَرْحَمُ الوَهْدَ وتعشى كلَّ مَعْنَى
أنا غزوانُ أبي.. يا لأبي
باذخِ الهامةِ تِيَاهَا مِفْتَا!
قال يابنتي تسامي حُرَّةً
فجمالُ الغادةِ المختالِ أجنَى
من شريطِ الأمسِ ذكري انتظمتُ
مثلما تنتظمُ القضبانُ سجننا
إذْ ذنابُ الليلِ تجتاسُ دمي
والضحى يضحكُ في الصَّبَّارِ ضِعْنَا
وحرابُ الموتِ تنمو في يدي
كعناقيدي وكان الرعبُ ذنَا
أقبلتُ من ساعةِ الأقدارِ لي
ساعةً صاغتُ حروفَ العشبِ أَمْنَا
ساعةً نجديةً التوقيت ما
فتئتُ يوماً تردُّ العُونُ بُنْنَا
إنها ساعة عشقي أشرقَتْ
واستهلَّتْ من يدِ التاريخِ يُمنَى
ذاك وعدي فارسي الأولِ مَن
حاشَ لحمي من ذنابِ الغِيلِ وَهْنَا
أيها البيدُ استظلي رثي
وتروي من ندى خدي مَنَا
كان وجهُ الليلِ إذ قالتُ مَدَى
يرسمُ الضوءَ فناراتٍ وسُفْنَا
كان ما قالتَه رُمانًا كَسَا
شَفَّةَ الفجرِ تباشيرَ ويُمْنَا

وهي إذ قالت غزالاً نافرأ
جبلي الشوق وضاحاً مُحَنّي
قلت يا هذي هنيئاً للفتى

(٢١/١)

ولي الله.. تباريح وظعنأ
أخت (فيفاء) بقلبي قلبها
من رأى قلبين في قلبٍ مُعَنّي
هذه (فيفاء) فينا أشأمت
أي روضٍ من رياض الله أسنّي!
أم هي (الطائف)؟.. صدّرْ حالمٌ
وقماري تفرّ الآن وسنّي
هذه الطيفاء، بيتٌ محكمٌ
فيه باتت أحرفي الخضراء مَعَنّي
وتوادعنا عشيقين ولم
تلتق الأنفاسُ منّا واعتقنا
وتلاقينا عشيقين ولم
ترتو الأنفاسُ منّا وافترقنا
هل تغيرنا؟ هل الحبّ المكا
نُ الذي كان بعينينا استكنا؟
من يعيدُ المعهدَ المعهودَ في
ذمة الذكرى كما كان وكُنّا؟
من يعيدُ الشارعَ.. الدكانَ.. لي
مثلما كانا.. إذا ما الطفلُ حنّا؟
تهجرُ الأكوانُ طرّاً كونها
وتظللّ الروحُ ديواناً وخذنا

وتموتُ اللوحةُ الزيتيةُ
إذ يعيشُ الراسمُ الفتانُ فناً
فإذن.. كيف المعرّي يشتكي،
ذاتٌ شكوى: "أَمَحَلَّ الرُوحُ وَشَنَّا؟"
إنه العشقُ جنين النار: وَيْ!
مَنْ سَقَتَهُ حَلْمَةُ الْجَمْرَاتِ أَنَا!
وهو العشقُ مصاييح تُرى
في دم العشاق.. أَيَانِ وَأَنْي
إنما عشقيكِ وَصَلٌ نَاعِمٌ
وفؤادُ العشقِ وَهْنٌ صَمٌّ وَهْنَا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> تذكرُ أنساً، من بثينة ، ذا القلبُ
تذكرُ أنساً، من بثينة ، ذا القلبُ
رقم القصيدة : ١٦٢٤٠

تذكرُ أنساً، من بثينة ، ذا القلبُ
وبثنةُ ذكراها لذي شجنٍ، نصبُ
وحثتُ قلوبصي، فاستمعتُ لسجرتها
برملةٍ لَدِّ، وهي مثبَّةٌ تحبو
أكذبتُ طرفي، أم رأيتُ بذي الغضا
لبثنةً ، ناراً، فارفعوا أيها الركبُ
إلى ضوءِ نارٍ ما تَبُوحُ، كأنها،
من البُعدِ والإقواء، جيبٌ له نَقَبُ
ألا أيها التَّوَامُ، ويحكُمُ، هُبُوا!
أسائلُكم: هل يقتلُ الرجلُ الحبَّ؟
ألا رَبُّ رَكْبٍ قد وقفتُ مطيَّهمُ
عليك، ولولا أنتِ، لم يقفِ الركبُ
لها التَّنْظَرُ الأولى عليهم، وبَسْطَةُ ،

وإن كرتِ الأبصارُ، كان لها العقبُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أشاقتك عالجتُ، فإلى الكئيب،

أشاقتك عالجتُ، فإلى الكئيب،

رقم القصيدة : ١٦٢٤١

أشاقتك عالجتُ، فإلى الكئيب،

إلى الداراتِ من هَضْبِ القَلْبِ

إذا حَلَّتْ بِمِصْرَ، وَحَلُّ أَهْلِي

بِشَرْبِ، بَيْنَ آطَامِ وَلُوبِ

مِجَاوِرَةً بِمَسْكِنِهَا نَحِيْبًا،

وَمَا هِيَ حِينَ تَسْأَلُ مِنْ مَجِيْبِ

وَأَهْوَى الْأَرْضِ عِنْدِي حَيْثُ حَلْتُ

بِجَدْبِ فِي الْمَنَازِلِ، أَوْ خَصِيْبِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> من الحفراتِ البيضش أخلصَ لونها

من الحفراتِ البيضش أخلصَ لونها

رقم القصيدة : ١٦٢٤٢

من الحفراتِ البيضش أخلصَ لونها

تَلاحي عِدْوًا لَمْ يَجِدْ مَا يَعِيْبُهَا

فَمَا مَزْنَةٌ بَيْنَ السَّمَاكِينِ أَوْمَضَتْ

مِنَ التَّوْرِ، ثُمَّ اسْتَعْرَضَتْهَا جَنُوبُهَا

بِأَحْسَنَ مِنْهَا، يَوْمَ قَالَتْ، وَعِنْدَنَا،

مِنَ النَّاسِ، أَوْ يَأْشُخْ يَخَافُ شِغُوبُهَا:

تَعَايَيْتَ، فَاسْتَعْنَيْتَ عَنَّا بِغَيْرِنَا

إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلَّ نَفْسٍ حَبِيْبُهَا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> بثينةُ قالت: يا جميلُ أُرَيْتَنِي،
بثينةُ قالت: يا جميلُ أُرَيْتَنِي،
رقم القصيدة : ١٦٢٤٣

بثينةُ قالت: يا جميلُ أُرَيْتَنِي،
فقلتُ: كِلاَنَا، يا بُثِينُ، مُرِيبُ
وَأُرَيْبُنَا مَنْ لَا يُؤَدِّي أمانَةً ،
ولا يحفظُ الأسرارَ حينَ يغيبُ
بعيدٌ عل من ليسَ يطلبُ حاجةً
وأما على ذي حاجةٍ فقريبُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ردِ الماءِ ما جاءتُ بصفوِ ذنائبه
ردِ الماءِ ما جاءتُ بصفوِ ذنائبه
رقم القصيدة : ١٦٢٤٤

ردِ الماءِ ما جاءتُ بصفوِ ذنائبه
ودعه إذا خيضتُ بطرقِ مشاربه
أُعاتِبُ مَنْ يحلو لدي عتائُه،
وأتركُ من لا أشتهي، وأجانبُه

(٢٢/١)

ومن لذةِ الدنيا، وإن كنتَ ظالماً،
عناقكَ مَظلوماً، وأنتَ تُعاتِبُه

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا قد أرى ، إلا بثينةً ، للقلبِ
ألا قد أرى ، إلا بثينةً ، للقلبِ

رقم القصيدة : ١٦٢٤٥

ألا قد أرى ، إلا بثينةً ، للقلبِ
بوادي بديٍّ، لا بحسْمى ولا شَغْبِ
ولا ببراقي قد تيمّمتَ، فاعترفُ
لما أنتَ لاقٍ، أو تنكّبُ عن الرّكبِ
أفي كلّ يومٍ أنتَ محدثُ صبوةٍ
تموتُ لها، بدلتُ غيرك من قلبِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> إنَّ المنازلَ هيّجتُ أطرابي
إنَّ المنازلَ هيّجتُ أطرابي
رقم القصيدة : ١٦٢٤٦

إنَّ المنازلَ هيّجتُ أطرابي
واستعجَمتُ آياتها بجوابي
قفراً تلوح بذي اللّجين، كأنّها
أنضاء رسمٍ، أو سطورُ كتابِ
لما وقفتُ بها القلوصَ، تبادرتُ
مني الدموعُ، لفرقةِ الأحبابِ
وذكرتُ عصراً، يا بثينةُ ، شاقني
وذكرتُ أيّامي، وشرخَ شبابي

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ارحميني، فقد بليتُ، فحسبي
ارحميني، فقد بليتُ، فحسبي
رقم القصيدة : ١٦٢٤٧

ارحميني، فقد بليتُ، فحسبي
بعضُ ذا الداءِ، يا بثينةُ ، حسبي!

لامني فيك، يا بُثينةُ ، صَحبي،
لا تلوموا ، قد أقرَحَ الحبُّ قلبي!
زعمَ الناسُ أنّ دائيَ طَبِّي،
أنتِ، واللهِ، يا بُثينةُ ، طَبِّي!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> بثغرٍ قد سُقِينِ المسكُ منه
بثغرٍ قد سُقِينِ المسكُ منه
رقم القصيدة : ١٦٢٤٨

بثغرٍ قد سُقِينِ المسكُ منه
مَسَاوِيكُ البَشَامِ، ومن غُرُوبِ
ومن مجرى غواربِ أقحوانِ،
شَتَّيتِ النَّبْتِ، في عامٍ خصيبِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وقالوا: يا جميلُ، أتى أخوها،
وقالوا: يا جميلُ، أتى أخوها،
رقم القصيدة : ١٦٢٤٩

وقالوا: يا جميلُ، أتى أخوها،
فقلت: أتى الحبيبُ أخو الحبيبِ
أُحِبُّكَ أن نزلتَ جبالَ حِسمي ،
وأن ناسبتَ بَشَنَةً من قريبِ

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيغي >> جُبَيْر.. ومئةُ عامٍ من المطر!
جُبَيْر.. ومئةُ عامٍ من المطر!
رقم القصيدة : ١٦٢٥

في داعجاتِ اللَّياليِ اسْتَرَوَحَ العُمُرُ

وَجَهَ الْمَعَانِي فَغَامَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
يَرُونِي فِي ابْتِدَاءِ الرُّؤْيَى وَجَلَّ
وَبَزْدِهَيْنِي فِي أُمَّ الدُّجَى سَمْرُ
يُعِيدُنِي فِي دَمِ الْأَيَّامِ آوَنَةً
وَيَنْتَضِينِي أَوَانًا حِينَ يَنْهَمُرُ
يَشُدُّ فِيَّ جَبِينَ الْوَقْتِ ، مِنْ يَدِهِ
أَعْبُ مَاءَ الْقَوَافِي مَا بِهِ كَدْرُ
أَسْرَتْ خُطَاهُ بِطَرْفِي وَالذَّنَى لُجَجُ
حَتَّى تَبْلُغَ دَرْبِي وَالخُطَى شَرْرُ
مَا كَانَ مِنْهُ وَمَنِّي غَيْرُ رَاحِلَةٍ
مِنَ الْخِيَالِ تَحَبُّ ثُمَّ تَنْكَدِرُ

مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ ، وَفِي صَوْتِي انْحَنَتْ شَعْفُ
مِنَ الْجِبَالِ تَحْتُ الشُّوقِ : مَا الْخَبِيرُ؟!
مَاذَا هُنَاكَ ، لِمَاذَا الشَّمْسُ فِي خَفْرِ
تُعْفُفُ الْيَوْمَ كَالْعُدْرَاءِ تَنْكَسِرُ؟
وَكَانَتْ الْأَمْسَ نِيرَانًا وَغَاشِيَةً
كَمْ أَمْطَرْتِكَ رُعَافَ الْجَمْرِ يَنْشَجِرُ!
وَلَمْ أَرَى ، عَجَبًا ، فِيكَ الضُّحَى وَلَهُ
مِبَاسِمٌ تَهَبُ التُّفَاحَ .. تَعْتَصِرُ؟
إِنِّي عَرَفْتُكَ لَا تَلْوِي عَلَى فَرَحٍ
إِلَّا يُنْعِصُهُ فِي وَجْهِكَ الْكَدْرُ
إِنِّي عَرَفْتُكَ جَوَابَ الْفَضَاءِ عَلَى
سَاقِينَ مِنْ تَعَبٍ أَرَزَى بِهَا السَّقْرُ
إِنِّي عَرَفْتُكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَعْرِفُنِي
فَتَشْبِي خَجَلًا أَنْ مَسَكَ الضَّرْرُ

وَتَبَتَّعِي جَاهِدًا فِي السُّوقِ مُدْخَلًا
أَنْ لَا تَرَكَ عُيُونَ السُّوقِ يَا جَبْرُ
مَا هَذِهِ النَّقْلَةُ النَّوْعِيَّةُ التَّحَفَتْ
فِي شَمَلَتَيْكَ فَبَيْكَ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ؟
يَا أَيُّهَا الشَّيْحُ الذِّكْرَى أَمَا خَبِرُ
عَمَّا بَرَكَ جَدِيدًا حِينَ تُدَكَّرُ؟
قُلْ عَنْ إِيَّيْ وَهَبْتُ السَّمْعَ ضَوْءَ دَمِي ،
مَنْ ذَا يَلُمُّ سَرَابَ الْقَفْرِ أَوْ يَدْرُ!
قُلْ: أَيْنَ ثَوْبٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُهْتَرِي
تَخِيْطُهُ مِنْ لَيْالِي قَهْرِكَ الْإِبْرُ؟
قُلْ: أَيْنَ ظِلْعَانِ، كَانَا شُهْرَتَيْكَ، وَمَا
بَيْنَهُمَا جُرْفٌ ، إِنْ تُبَتَّعِي الشُّهُرُ؟

* * *

مَاذَا فَعَلْتِ بِبَاقِي الْحَبِّ يَوْمَ غَزَا
دَبَا الْجَرَادِ وَمَا فِي الْجُرْنِ مُدْخَرُ؟
كَيْفَ اسْتَطَعْتَ حَيَاةً وَالْمَدَى كَفَنُ
كَيْفَ اسْتَعَادَتْ بِيَاضَ الدَّرَّةِ الدَّرُّ؟
هَلْ مَا تَزَالُ بِحَبَّاتِ الْفَنَاءِ أُمَّمُ
هَنَا تَمُوتُ لِتَشْقَى بَعْدَهَا أُخْرُ؟
مَنْ غَيَّرَ الْحَالَ حَالًا طَلَعَهَا أَلْقُ
عِنْدَ اللَّقَاءِ فَطَطَّرَى الْحَالَ وَالْغَيْرُ؟

* * *

قال: اتَّئِدْ!، فَلِسَانِي طَائِرٌ حَصِرَتْ

دُونَ الدُّرَى جَانِحَاهُ وَالدُّرَى سَيْرِ
مَاذَا أَقُولُ، وَإِذْ مِثْلُ اسْمِهِ جَبَلِي
فَيْفَاءَ لَا مَطَرٌ تُرْجَى وَلَا تَمْرٌ
وَإِذْ أَفَاوِيقُ مَا يَجْنِيهِ قَاطِنُهُ
فِيهِ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْخَطَرُ
وَالْمَوْتُ يَمْلَأُ شِدْقَيْهِ وَقَبْضَتَهُ
يَمْشِي الْهُوَيْنَى وَبِالْأَشْلَاءِ يَأْتِرُ!
يُعَابِثُ الْمَرْأَةَ الْحَبْلَى يَقُولُ لَهَا:
الْمَوْتُ طِفْلِي وَمَهْدُ الطِّفْلِ مُحْتَفَرُ!
وَيَلْكُرُ الْكَهْلَ فِي أَوْدَاجِهِ جَنَفًا:
كَمْ ذَا يُعَاشُ! وَكَمْ ذَا يُشْتَكَى الْكِبَرُ!
لَيْتَ الْأَلَى أَكَلَ الْمَوْتَ الرُّؤْمَ قَضُوا
يَوْمِي حَيَاةٍ، تُرَوَّى الْأَعْظَمُ النُّخْرُ!
كَيْمَا يَرَوَا غَرْسَهُمْ، أَحْفَادَ مَا سَعَبُوا،
مَاتُوا انْتِظَارًا عَسَى أَنْ يُورِقَ الشَّجَرُ

* * *

يَا قَوْمَ، مَا جِئْتُ مَدَّاحًا، وَلَسْتُ أَنَا
مَنْ يُحْسِنُ الْمَدْحَ إِذَا الْمَدْحُ يُتَنَقَّرُ
يَا صَاحِ، إِنَّ اللَّيَالِي أَعَقَبَتْ قَمْرًا
يَضُمُّ كُلَّ جِبَالِي ذَلِكَ الْقَمْرُ
يَلْمُ فِيهَا شَتِيَّتَ الْمَهْدِ يُرْضِعُهَا
حَلِيْبَهُ فَيَرِفُ الْغُصْنُ وَالْحَجَرُ!
إِنْ جِئْتُ تَسْأَلُ عَنِّ حَالِي وَكَيْفَ غَدَا
فَلْتَسْأَلِ الْأَرْضَ وَالْأَنْسَامَ وَالزَّهْرَ
يَوْمَ التَّقَى سَحَرُ التَّارِيخِ مِلءَ يَدَيِ
صَفْوِ السُّيُوفِ، أَلَا يَا نَعَمَ ذَا السَّحَرِ!
يَوْمَ اسْتَفَاقَ بِأَعْرَافِ الْخِيُولِ ضَحَى

نَخْلُ السَّيْنِ الَّذِي قَد كَادَ يَنْدَثِرُ
حَتَّى تَبْجَسَ قَلْبُ الصَّخْرِ مُنْتَهَضًا
طَيْرًا مِنَ الْمَاءِ يُرْوِينَا وَيَعْتَدِرُ
وَسَابَقَتْ مَوْجَةٌ تَحْتَتْ جَارَتَهَا
تَسَامَقَتْ صُورًا تَشْتَقُّهَا صُورُ
ذُؤَابَةُ الْمَجْدِ وَاخْتَالَ التَّوَّاسُ بِهَا
نَشَوَى الْفَخَّارِ وَأَنْفُ الدُّلِّ مُنْعَفِرُ!
تَهْرُزُ فِي مُهْجَةِ الصَّخْرَاءِ عَوْسَجَةٌ (م)
الرِّمَانِ، مَا عُرِّزَ جَاشَتْ بِهَا عُورُ!
وَتَفْعَمُ الْجَوَّ فِي كُلِّ الْفَرَى عَبَقًا
أَرْدَانُهُ الْعِزُّ وَالتَّمَكِينُ وَالظَّفَرُ
كَأَنَّمَا قَد وَعَتْ كُلُّ الْجَزِيرَةِ أَنْ
قَدْ اخْتَوَتْ قَدْرًا أَحْشَاؤُهَا الصُّبْرُ
كَأَنَّمَا هِيَ زَرْقَاءُ اجْتَلَتْ غَدَهَا ،
وَدِمَّتْهُ الْمُسْتَحِيلُ الْبَيْرِقُ الْخَضِرُ!

* * *

عَبْدُ الْعَزِيزِ لَهُ فِي دِينِ كُلِّ فَتَى
دَيْنٌ فَتَى أَبَدًا مَا إِنَّ لَهُ عُمُرُ
مَنْ وَحَدَ الْأَرْضَ أَرْضَ اللَّهِ فِي جَسَدِ
الْمَسْجِدَانِ بِهِ الْعَيْنَانِ وَالْحَوْرُ
وَمَنْ أَحَاطَ رِقَابَ الْجَيْلِ مَأْتِرَةً

(٢٤/١)

مَنْ بَعْدَهُ الْجَيْلُ يَتَلَوُّهَا وَيَأْتِرُ
مَنْ قَبْلَهُ لَمْ يَهَذَا الشَّعْثُ فِي رِيَّةِ

أَنْفَاسُهَا الشَّبِيحُ وَالكَادِي وَالْمَطْرُ!
وَمَنْ تُرَاهُ ابْتَنَى لِلْعُرْبِ مَمْلَكَةً
فِي شَكْلِ قَلْبٍ بِنَبْضِ الْقَلْبِ يَعْتَمِرُ!
هَبَّتْ صَبَاً حَمَلَتْ وَطَفَاءً مَا هَدَاتْ
حَتَّى تَعَشَّتْ بِبِلَادِي وَهِيَ تَنْهَمِرُ
فَعَبَّرَ اللَّهُ حَالِي نَضْرَةً وَرَضَى
وَسَنَبَلَ الْحَقْلَ صَخْرًا يَانِعَ نَضْرُ

* * *

إِنِّي اسْتَفَقْتُ وَفِي كَفِّي مَدْرَسَةٌ
مَبْنِيَّةٌ بِعُيُونِ النُّورِ تَنْتَظِرُ
إِنِّي اسْتَفَقْتُ وَمَا أَلْقَى أَخِي وَأَخِي
خَصْمَيْنِ فِي رَحِمٍ .. وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ
إِنِّي رَأَيْتُ سَبِيلِي لِأَجْبًا أَمَمًا
مُعْبَدَ الْخَطْوِ لَا تَنْبُو بِهِ الْعَثْرُ
وَقَدْ تَسَدَّتْ جِبَالِي الشَّمَّ فَارِعَةً
مِنْ دَوْحَةِ النُّورِ أَفْئَانِي بِهَا زُهْرُ
وَالدَّرْبُ أَعْمَى تَجَلَّى نَاطِرَاهُ كَمَا
جَلَّتْ مَحَاجِرُهَا بِالْأَنْجَمِ الدُّجْرُ
عَهْدٌ جَدِيدٌ مُرَبُّ كُلُّهُ لُغَةٌ
مِنَ التَّفَوُّقِ وَالْإِقْدَامِ تَنْصَهْرُ
يَرْنُو إِلَى أَسْطُرٍ أُخْرَى تُرْوِعُهَا
حُرِّيَّةٌ سَنَّاها الْإِسْلَامُ وَالنَّظْرُ
يَرْمِي فِجَاجِ الرُّؤْيَيْنِ كُلِّ قَافِيَةٍ
فَيَسْتَهْلُ قَصِيدًا نَائِرَ خَطْرُ!
فَقُلْتُ، إِذْ قَالَ، وَارْتَفَعْتُ عَلَى شَفْتِي
فَرَاشَةُ الشَّعْرِ، وَاسْتَشْرَى بِهَا الْوَتْرُ:

إِنَّ الْمَسَافَةَ عَجَزَ حِينَ تَدْرُعُهَا
وَهَمُّهُ الْحُلْمُ تُدْنِيهَا وَتَحْتَصِرُ !

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أمنك سرى ، يا بثن، طيف تأوبا،
أمنك سرى ، يا بثن، طيف تأوبا،
رقم القصيدة : ١٦٢٥٠

أمنك سرى ، يا بثن، طيف تأوبا،
هُدُوًّا، فهاج القلب شوقاً، وأنصبا؟
عجبتُ له أن زار في النوم مضجعي
ولو زارني مستيقظاً، كان أعجبا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وأول ما قاد المودة بيننا،
وأول ما قاد المودة بيننا،
رقم القصيدة : ١٦٢٥١

وأول ما قاد المودة بيننا،
بوادي بغيض، يا بثن، سباب
وقلنا لها قولاً، فجاءت بمثله،
لكل كلام، يا بثن، جواب

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وما بكت النساء على قتيل،
وما بكت النساء على قتيل،
رقم القصيدة : ١٦٢٥٢

وما بكت النساء على قتيل،
بأشرف من قتيل الغانيات

فلَمَّا ماتَ من طَرَبٍ وَسُكْرِ،
رَدَدَنَّ حَيَاتِهِ بِالمِسمَعَاتِ!
فَقَامَ يَجُرُّ عِطْفِيهِ خُمَارًا،
وكان قَرِيبَ عَهْدٍ بِالمَمَاتِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> حلفتُ لها بالبُدنِ تَدَمِّي نُحورُها:
حلفتُ لها بالبُدنِ تَدَمِّي نُحورُها:
رقم القصيدة : ١٦٢٥٣

حلفتُ لها بالبُدنِ تَدَمِّي نُحورُها:
لقد شقيتُ نفسي بكم، وعانيتُ
حلفتُ يميناً، يا بُثِينَةَ ، صادقاً،
فإن كنتُ فيها كاذباً، فعميتُ!
إذا كان جِلْدٌ غيرُ جِلْدِكَ مَسْنِي،
وباشرني ، دونَ الشَّعَارِ، شريثُ!
ولو أنّ دَاعٍ منكٍ يدعو جِنازتِي،
وكنتُ على أيدي الرِّجالِ، حيثُ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> حلفتُ، لِكَيْما تَعَلِّمِنِي صادقاً،
حلفتُ، لِكَيْما تَعَلِّمِنِي صادقاً،
رقم القصيدة : ١٦٢٥٤

حلفتُ، لِكَيْما تَعَلِّمِنِي صادقاً،
وللصدقِ خَيْرٌ في الأمرِ وأنجحُ
لتكليمِ يومٍ من بَئِينَةَ واحدٍ
ألذُّ من الدنيا، لديّ وأملحُ
من الدهرِ لو أحلو بكنّ، وإنما

أعاليحُ قلباً طامحاً، حيثُ يطمحُ
تريّ البزلُ يكرهنَ الرياحَ إذا جرتُ

(٢٥/١)

وبشنةُ ، إن هبتُ بها الريحُ تفرحُ
بذي أُشْرٍ، كالأقحوانِ، يزينُهُ
ندى الطلّ، إلاّ أنّه هو أملحُ

العصر الإسلامي << جميل بشينة >> تنادى آلُ بشنةَ بالرواح
تنادى آلُ بشنةَ بالرواح
رقم القصيدة : ١٦٢٥٥

تنادى آلُ بشنةَ بالرواح
وقد تَرَكوْا فؤادَكَ غيرَ صاحِ
فيا لكَ منظرًا، ومسيرَ ركبِ
شجاني حينَ أبعَدَ في الفَيّاحِ
ويا لكَ خلّةً ظفرتُ بعقلي
كما ظفِرَ المُقامِرُ بالقِداحِ
أريدُ صلاحَها، وتريدُ قتلي،
وشتّى بينَ قتلي والصلاحِ!
لَعَمْرُ أيبكِ، لا تَجِدِينِ عَهدي
كعهدكِ، في المودةِ والسماحِ
ولو أرسلتِ تستهدينَ نفسي،
أتاكِ بها رسولكِ في سراحِ

العصر الإسلامي << جميل بشينة >> لقد ذرّفتُ عيني وطلال سُفُوخِها،

لقد ذَرَفْتُ عيني و طال سُفُوخُها،

رقم القصيدة : ١٦٢٥٦

لقد ذَرَفْتُ عيني و طال سُفُوخُها،

وأصيحَ، من نفسي سقيماً، صحيحها

ألا لبتنا نَحْيَا جميعاً، وإن نُمْتُ،

يُجاوِرُ، في الموتى ، ضريحي ضريحها

فما أنا، في طولِ الحياةِ ، براغِبٍ

إذا قيلَ قد سويَ عليها صفيحها

أظُلُّ، نهاري، مُستَهاماً، ويلتقي،

مع الليلِ، روحي، في المَنامِ، وروحها

فهل لي، في كِتمانِ حُبِّي، راحةً ،

وهل تنفعني بَوحَةٌ لو أبوخها!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> رمى الله، في عيني بثينةً ، بالقذى

رمى الله، في عيني بثينةً ، بالقذى

رقم القصيدة : ١٦٢٥٧

رمى الله، في عيني بثينةً ، بالقذى

وفي الغرِّ من أنيابها، بالقوادحِ

رَمَتني بسهمٍ، ريشُهُ الكُحلُّ، لم يَضِرُّ

ظواهرَ جلدي، فهوَ في القلبِ جارحي

ألا لبتني، قبلَ الذي قلتِ، شيبَ لي،

من المُذَعِفِ القاضي سِمامُ الدَّرارِحِ

قمتُ، ولم تعلمْ عليَّ خيانةً

ألا رَبِّ باغي الرِّيحِ ليسَ برايحِ

فلا تحملها، واجعلها جنايةً

تروحتُ منها في مياحةٍ مائحِ

أَبُوهُ بَدَنِي، أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهَا،
وَإِنِّي بِبَاقِي سِرِّهَا غَيْرُ بَاحٍ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أَلَا يَا غَرَابُ الْبَيْنِ، فِيمَ تَصِيحُ
أَلَا يَا غَرَابُ الْبَيْنِ، فِيمَ تَصِيحُ
رقم القصيدة : ١٦٢٥٨

أَلَا يَا غَرَابُ الْبَيْنِ، فِيمَ تَصِيحُ
فصوتك مَشِيَّ إليّ، قَبِيحُ
وكلّ غداة ، لا أبا لك، تنتحي
إليّ فتلقاني وأنت مشيخُ
تحدثني أن لستُ لآقي نعمة
بعدت، ولا أمسى لديك نيحُ
فإن لم تهجني، ذات يوم فإنه
سيكفيك ورقاء السّراة ، صدوخُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> هل الحاتم العطشان مسقى بشربة
هل الحاتم العطشان مسقى بشربة
رقم القصيدة : ١٦٢٥٩

هل الحاتم العطشان مسقى بشربة
من المُنزِن، تُروي ما به، فثريخُ؟
فقال: فنخشي ، إن سقيناك شربةً
تُخبّر أعدائي بها، فتبوحُ
إذن، فأباحتي المنايا، وقادني
إلى أجلي، عَضْبُ السلاح، سَفوحُ
لَيْسَ، إذن، مأوى الكريمة سرّها،
وَإِنِّي، إِذْنُ، من حَبِّكم، لَصَحِيحُ

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيافي >> أقرأ نَفْشاً على باب أُخرى المُدُن!
أقرأ نَفْشاً على باب أُخرى المُدُن!
رقم القصيدة : ١٦٢٦

يَسْتَبِدُّ العِشْقُ

يا ساكني

يا وطني

بالثرى عَصاً

على فائضٍ من

كَفَنِي!

... ..

لا تَرُدُّوا التُّرْبَ

في

خافقي

بعضُ دَمِي

لم تَزَلْ جَدُّوهُ

تَتَهَجَّى بَدَنِي!

لا تَرُدُّوا التُّرْبَ

لي

في الأَعالي

قَمَرٌ

أَتَقَرَّاهُ

على

بابِ أُخرى المُدُن!

لا تَرُدُّوا التُّرْبَ

ما طَفَيْتُ

نَفْسِي

ولا رَوَيْتُ
بَعْدُ
على ظامِي الوَعْدِ
جَنِي!
* * *

(٢٦/١)

ما الذي أَعْجَلَهُمْ
كَفَّنُونِي؟
ما الذي
غَيَّرَهُمْ قَدْ كَفَّنُوا؟
كُلُّهُمْ فِي كَفْنِي!
لِيَكُنْ
أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا بِي
أَمِّي
سوف تصحو نَخْلَةٌ
فِيَّ
تُحْيِي رَمَنِي
ببِكَارَاتِ اللَّعَى
ببقايا عِلْمِي
من عِظَامِي هذه
سوف أَبْنِي
سُفْنِي!
* * *
لِيَكُنْ
أَنَّ بَنِي أُمَّنَا

ما حفظوا

سُنَّةَ اللَّهِ

ولم يعلموا

ما سنني

فغدأ

حين تُرى طيوراً

نَسَمِي

وغدأ

حين ترى بهجتي

في فَنَنِي

سيتوبونَ إذا

شُبُهَةُ الموتِ

عَنَتُ،

إخوتي

عن وَأَدِهِمْ

وطني

في

وطني!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا ليت ريعانَ الشبابِ جديدُ

ألا ليت ريعانَ الشبابِ جديدُ

رقم القصيدة : ١٦٢٦٠

ألا ليت ريعانَ الشبابِ جديدُ

ودهراً تولى ، يا بثينَ، يعودُ

فنبقى كما كنا نكونُ، وأنتمُ

قريبٌ واذ ما تبدلينَ زهيدُ

وما أنسَ، م الأشياءِ، لا أنسَ قولها

وقد قُرِبْتُ نُصُوي: أمصرَ تريدُ؟
ولا قولها: لولا العيونُ التي ترى ،
لُزْتُكَ، فاعذُرني، فدَتَكَ جُدودُ
خليلي، ما ألقى من الوجدِ باطنُ
ودمعي بما أخفي، الغداةَ ، شهيدُ
ألا قد أرى ، والله أن ربَّ عبْرَةٍ
إذا الدار شطَّت بيننا، ستزيد
إذا قلتُ: ما بي يا بشينةُ قاتلي،
من الحبِّ، قالت: ثابتٌ، ويزيدُ
وإن قلتُ: رديّ بعضَ عقلي أعشُّ به
تولّتْ وقالتُ: ذاك منك بعيداً!
فلا أنا مردودٌ بما جئتُ طالباً،
ولا حبها فيما يبئدُ يبئدُ
جزتك الجواري، يا بشين، سلامةً
إذا ما خليلٌ بانَ وهو حميد
وقلتُ لها، بيني وبينك، فاعلمي
من الله ميثاقٌ له وعهود
وقد كان حُبِّكم طريفاً وتالداً،
وما الحبُّ إلا طارفٌ وتليدُ
وإنَّ عَرُوضَ الوصلِ بيني وبينها،
وإنَّ سَهْلَتَهُ بالمنى ، لكؤود
وأفنيثُ عُمرِي بانتظاري وَعدها،
وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديد
فليتَ وشاةَ الناسِ، بيني وبينها
يدوفُ لهم سُمَّاً طماطمُ سُود
وليتهمُ، في كلِّ مُمَسَّى وشارِقِ،
تُضاعفُ أكبالُ لهم وقيود
ويحسبُ نسوانٌ من الجهلِ أنني

إذا جئتُ، إياهنَّ كنتُ أريدُ
فأقسمُ طرفي بينهما فيستوي
وفي الصّدرِ بؤنٌ بينهما بعيدُ
ألا ليتَ شعري، هل أبيتنَّ ليلةً
بوادي القرى؟ إني إذنُ لسعيد!
وهل أهبطنُ أرضاً تطلُّ رياحها
لها بالشايا القاوياتِ وئيدُ؟
وهل ألقينُ سعدى من الدهرِ مرةً
وما رتّ من حبلِ الصّفاءِ جديداً؟
وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تفرّقِ
وقد تُدرُكُ الحاجاتُ وهي بعيد
وهل أزجرنُ حرفاً علاةً شملةً
بخرقِ تباريها سواهمُ قودُ
على ظهرِ مرهوبٍ، كأنّ نشوزةً،
إذا جاز هلاكُ الطريقِ، رُقود
سبتني بعيني جؤذِرٍ وسطَ ربربٍ
وصدرٌ كفائورٍ اللجينِ جيدُ
تزيّفُ كما زافتُ إلى سلفاتها
مُباهيةً، طيّ الوشاحِ، ميود
إذا جئتُها، يوماً من الدهرِ، زائراً،
تعرّضَ منفوضُ اليدينِ، صدود
يصدُّ ويُغضّي عن هواي، ويجتني
ذنوباً عليها، إنّه لعنود!
فأصرمُها خوفاً، كأني مُجانِبٌ،
ويغفلُ عن مرةً فنعودُ
ومن يُعطَ في الدنيا قريباً كمثليها،
فذلك في عيشِ الحياةِ رشيدُ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها،

وبحيا، إذا فرقتها، فيعودُ
يقولون: جاهدْ يا جميلٌ، بغزوةٍ ،
وأَيَّ جهادٍ، غيرهنَّ، أريدُ
لكلِّ حديثٍ بينهنَّ بشاشةُ
وكلُّ قتيلٍ عندهنَّ شهيدُ
وأحسنُ أيامي، وأبهجُ عِشَّتِي،
إذا هيجَ بي يوماً وهنَّ فُعود
تذكرتُ ليلي ، فالفؤادُ عميدُ،
وشطتْ نواها، فالمزارُ بعيدُ
علقتُ الهوى منها وليداً، فلم يزلُ
إلى اليومِ ينمي حبه ويزيدُ
فما ذُكِرَ الخُلائُ إلا ذُكرتُها،
ولا البُخلُ إلا قلتُ سوف تجود
إذا فكرتُ قالت: قد أدركتُ ودُه
وما ضرّني بُخلي، فكيف أجود!
فلو تُكشِفُ الأحشاءُ صودفٍ تحتها،
لبشنةَ حبِّ طارفٍ وتليدُ

(٢٧/١)

ألمَ تعلمي يا أمُّ ذي الودعِ أنني
أضاحكُ ذِكرًاكم، وأنتِ صلود؟
فهل ألقينُ فرداً بشينةَ ليلةٍ
تجودُ لنا من وُدّها ونجود؟
ومن كان في حبي بُشينةَ يمتري،
فبرقاءِ ذي ضالٍ عليّ شهيدُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألم تسالِ الدارَ القديمةَ : هل لها
ألم تسالِ الدارَ القديمةَ : هل لها
رقم القصيدة : ١٦٢٦١

ألم تسالِ الدارَ القديمةَ : هل لها
بأَمِّ حسين، بعد عهدك، من عهدِ؟
سلي الركب: هل عجنا لمغناك مرَّ
صدورُ المطايا، وهي موقرةٌ تخدي
وهل فاضتِ العينُ الشَّروقُ بمائها،
من أجلك، حتى اخضل من دمعها بردي
وإني لأستجري لكِ الطيرَ جاهداً،
لتجري بيمنٍ من لقائكِ أو سعدِ
وإني لأستبكي، إذا الركبُ غزدوا
بذكراكِ، أن يحيا بكِ الركبُ إذ يحدي
فهل تجزيني أمِّ عمروٍ بوذا
فإن الذي أخفي بها فوق ما أبدي
وكلَّ محبٍ لم يزدُ فوقَ جهدهِ
وقد زدتها في الحبِّ مني على الجهدِ
إذا ما دنتُ زدتُ اشتياقاً، إن نأتُ
جزعتُ لنأيِ الدارِ منها وللبعدِ
أبي القلبُ إلا حبَّ بثنةٍ لم يردُ
سواها وحبُّ القلبِ بثنةٌ لا يجدي
تعلقَ روجي روحها قبل خلقنا،
ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهدِ
فزاد كما زدنا، فأصبحَ نامياً،
وليسَ إذا متنا بمُنْتَقَضِ العهدِ
ولكنه باقٍ على كلِّ حالةٍ ،
وزائرنا في ظلمةِ القبرِ واللحدِ

وما وجدتُ وجدي به أمّ واحدٍ
ولا وجدَ النهديّ وجدي على هندٍ
ولا وجدَ العذريّ عروّةً ، إذ قضى
كوجدي، ولا من كان قبلي ولا بعدي
على أنْ منْ قد ماتَ صادفَ راحةً ،
وما لفؤادي من رَواحٍ ولا رُشدٍ
يكاد فُضيضُ الماءِ يَخدشُ جلدَها،
إذا اغتسلتُ بالماءِ، من رقةِ الجلدِ
واني لمشتاقٌ إلى ربحِ جيبيها،
كما اشتاقُ إدريسُ إلى جنةِ الخلدِ
لقد لامني فيها أخٌ ذو قرابةٍ ،
حبيبٌ إليه، في ملامتِهِ، رُشدي
وقال: أفقُ، حتى متى أنتَ هائمٌ
ببِشنةٍ ، فيها قد تُعيدُ وقد تُبدي؟
فقلتُ له: فيها قضى الله ما ترى
عليّ، وهل فيما قضى الله من ردٍّ؟
فإن كان رُشداً حُبُّها أو غَوايةً ،
فقد جئتُهُ ما كان مني على مدٍ
لقد لَجَّ ميثاقُ من الله بيننا،
وليس، لمن لم يوفِ الله، من عَهْدٍ
فلا وأبيها الخير، ما خنتُ عهدَها
ولا لي عِلْمٌ بالذي فعلتُ بعدي
وما زادها الواشونَ إلا كرامةً ً
عليّ، وما زالتُ مودَّتُها عندي
أفي الناسِ أمثالي أحبُّ، فحألهم
كحالي، أم أحببتُ من بينهم وحدي
وهل هكذا يلقى المُحبِّونَ مثلَ ما
لقيتُ بها، أم لم يجدَ أحدٌ وجدي

يغور، إذا غارت، فؤادي، وإن تكن
بنجد، يهيم مني الفؤاد إلى نجد
أتيت بني سعد صحيحاً مسلماً
وكان سقام القلب حُبُّ بني سعد

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وعاذلين، ألحوا في محبتها
وعاذلين، ألحوا في محبتها
رقم القصيدة : ١٦٢٦٢

وعاذلين، ألحوا في محبتها
يا ليتهم وجدوا مثل الذي أجد!
لما أطالوا عتابي فيك، قلت لهم
لا تكثروا بعض هذا اللوم، واقتصدوا
قد مات قبلي أخو نهدي، وصاحبه
مُرْقَشٌ، واشتفى من عروة الكمد
وكلهم كان من عشق منيته
وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا
إني لأحسب، أو قد كدت أعلمه،
أن سوف تُوردني الحوض الذي وردوا
إن لم تنلني بمعروفٍ تجودُ به
أو يدفع اللهث عني الواحد الصمد
فما يضّرّ امرأً، أمسى وأنت له،
أن لا يكون من الدنيا له سندُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> رحل الخليلُ جمالهم يسوادي،
رحل الخليلُ جمالهم يسوادي،
رقم القصيدة : ١٦٢٦٣

رحل الخليطُ جمالهم بسوادِ،
وحدا، على إثر الحبيبة ، حادِ

(٢٨/١)

ما إن شعرتُ، ولا علمتُ بينهم
حتى سمعتُ به الغرابُ يُنادي
لما رأيتُ البينَ، قلتُ لصاحبي
صدعتُ مصدعةُ القلوبِ فؤادي
بانوا، وغودرِ في الديارِ متيمُ
كَلِفْ بِذِكْرِكَ، يا بُشينةُ ، صادِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> تذكرُ منها القلبُ، ما ليسَ ناسياً
تذكرُ منها القلبُ، ما ليسَ ناسياً
رقم القصيدة : ١٦٢٦٤

تذكرُ منها القلبُ، ما ليسَ ناسياً
ملاحظة قولٍ، يومَ قالتُ، ومعهدا
فإن كنتَ تهوى أو تريدُ لقاءنا
على خلوةٍ ، فاضربِ، لنا منك، موعدا
فقلتُ، ولم أملكُ سوايقَ عَبرةٍ :
أأحسنُ من هذي العيشةِ مقعدا
فقلتُ: أخافُ الكاشحينَ، وأتقي
عيوناً، من الواشينَ، حولي شهدا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يكذبُ أقوالَ الوشاةِ صدودها
يكذبُ أقوالَ الوشاةِ صدودها

رقم القصيدة : ١٦٢٦٥

يكذبُ أقوالَ الوشاةِ صدودها
ويجتازها عني، كأنَّ لا أريدها
وتحتَ مجاريِ الدَّمعِ مَنّا مودَّةً ؛
تلاحظُ سرّاً، لا ينادي وليدها
رفعتُ عن الدنيا المنىَ غيرَ ودها
فما أسألُ الدنيا، ولا أستزيدها!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ليت شعري، أجفوةٌ أم دلالٌ،
ليت شعري، أجفوةٌ أم دلالٌ،
رقم القصيدة : ١٦٢٦٦

ليت شعري، أجفوةٌ أم دلالٌ،
أم عدوٌ أتى بثينةً بعدي
فميريني، أطلعك في كلِّ أمرٍ
أنتِ، والله، أوجهُ الناسِ عندي!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أتعجبُ أن طرِبْتُ لصوتِ حادٍ،
أتعجبُ أن طرِبْتُ لصوتِ حادٍ،
رقم القصيدة : ١٦٢٦٧

أتعجبُ أن طرِبْتُ لصوتِ حادٍ،
حدا بزلاً يسرنَ بطنِ وادٍ
فلا تعجبُ، فإنَّ الخُبَّ أمسى ،
لبثنةً ، في السوادِ من الفؤادِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> قفي، تسلُّ عنك النفسُ بالخطبةِ التي

قفي، تسلُّ عنكِ النفسُ بالخطّةِ التي
رقم القصيدة : ١٦٢٦٨

قفي، تسلُّ عنكِ النفسُ بالخطّةِ التي
تُطِيلِنَ تَخْوِيفِي بها، ووعيدي
فقد طالما من غيرِ شكوى قبيحةٍ
رضينا بحكمٍ منكٍ غيرِ سديدٍ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> بني عامرٍ، أنى انتجعتم وكنتم،
بني عامرٍ، أنى انتجعتم وكنتم،
رقم القصيدة : ١٦٢٦٩

بني عامرٍ، أنى انتجعتم وكنتم،
إذا حصلَ الأقوامُ، كالخصيةِ الفردِ
فأنتم ولأبي موضعِ الذلِّ حجرةٌ
وقرةٌ أولى باعلاءٍ وبالمجدِ

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيبي >> يومية فارس
يومية فارس
رقم القصيدة : ١٦٢٧

أَعْمَدَ السَّيْفِ، مرهقَ الإنسالِ
وثنى شهوةَ الحصانِ الخيالي
وتمشَّى في شكِّه الوقتُ رهواً
يستعيدُ احتمالَهُ باحتمالِ
حمحم المهرُ، شاعرًا لودعيًا
أفلتتُ منه لفتةً للشمالِ
واستدار المدي على أخذعيه

دورة الساعة.. انخزال الهلال
يُلجِمُ المَهْرَ كَفَّهُ، ويكفّ
يُلجِمُ الآهَ مُدْلِهِمَ السُّؤَالِ
فَتَشَّ اللَّيْلَ وَجْهَهُ فِي يَدِيهِ
لَمْ يَجِدْ مَا يَكُونُهُ فِي اللَّيَالِي
فِي ذُنَابٍ مِنَ التَّوَى ضَارِيَاتِ
وَدِيَاجٍ مِنَ الطَّوَى كَالسَّعَالِي
يُبْدِيُ الهَمَّ، يَلْتَوِي، وَيُبَادِي،
مُقَدِّمٌ، مُحَجِّمٌ الطُّنُونِ، انْتِقَالِي
شَامٌ فِي رَدَاهِ الوَهَادِ بَصِيصًا
ظَنَّ نَجْمًا مِنَ السَّمَاءِ لُوَالِي
أَطْلَقَ الرُّوحَ فِي رُخَاءِ المَرَايَا
وَسَرَى الطَّرْفُ يَسْتَشْفُ المَجَالِي
طَارِقٌ هَذَا؟ أَمْ طَرِيفٌ؟ وَمَنْ ذَا؟
صَفْرٌ مَا كَانَ فِي السَّنِينِ الخَوَالِي؟
مَا الَّذِي يَجْرِي؟ هَلْ تَرَانَا حَلْمَنَا
فَصَحُونَا بَلَا هَوَى أَوْ وِصَالِ؟!

(٢٩/١)

تلك غرناطة التي ضممتني
بسجالٍ من الوجى والمعالي
لم يزل بأبها يصيرُ بأذني
ويقلبي يُديرُ أَلْفِي نِصَالِ !
وفتاةٍ من مهجتي ناهداها
ودمائي في وردة الخدِّ والي
قُرْطِيَّاتٌ أَنْسَهَا لَعِبَتْ بِي

وشمُّولُ انتشائها في سبالي
أتراها لوَهْفَةَ العَشِقِ ِ تَنْسَى؟
أَمْ تراها غريرةً لا تُبالي؟!
أَمْ تُراني رَغِبْتُ عَنِّي وَعنها ،
فاستحالتُ قَصيدةً من رِمالِ؟!
كان يَلهُو به السُّؤالُ وَيَلْغُو
جَدَدَ اللّهُو جِدَّهُ ، وهو بالِ
لم يَعدُ يدري ما الذي يَنْتَوِيهِ؟،
أَيَّ وَجِهٍ لوجهِهِ من كَلالِ؟!
يَتَرَوَى ماءَ المِلالِ صِرْفًا
في كُووسٍ من الغليلِ الرُّلالِ!
قال ، لَمَّا ارتأى له الغربُ شرقًا،
وإذا الفجرُ نَشوَةٌ من مُحالِ :
ياغزالي من فِكْرَةِ الحُبِّ أَشْهَى،
قُلْ: متى فيَّ تَرَعَوِي يا غزالي؟!
كان يَهْدي وكان يَذوي عَضُوضًا
في ثيابِ ضوئِيَّةٍ من نبالِ
فإذا شَخَصَ نابتٌ في البراري
أَسودَ الصوتِ أبيضَ الإنْهَمالِ!
يَقْضِمُ العُمَرَ وَحدةً ورُؤاهُ
تَرْجُرُ الطَّيْرُ سُنْحًا للشِّمالِ
وإذا أُمُّه التي لم تَلدُهُ
تَبْصِقُ اللَّفْظَ في انحناءِ الجِبالِ :
"ابكِ مثلَ النساءِ مُلكًا مُضاعًا
لم تُحافظُ عليه مثلَ الرِّجالِ؟!"
...
...
دَمَدَمَ الصَّمْتُ والغرابُ تَعَنَّى

وَعَوَى الذُّئْبُ مِنْ شَفَاهِ الدَّلَالِ
اصْحَ مِنْ أَمْسِكَ اسْتَفْقُ يَا حَبِيبِي
رُبَّ غِرْنَابَةِ رَنَتْ فِي أَحْوَالِ!
رُبَّمَا صَارَتْ الْبِلَادُ كِتَابًا
أَنْتَ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مِقَالِ!
رُبَّمَا..رُبَّمَا، وَرَبَّتْ بَاتَتْ
لِقَتِيلٍ فِي أَرْضِهَا وَاحْتِلَالِ
فَدَعَ الشُّعْرَ هَاهُنَا وَتَهَيَّأْ
تَنْظِمُ الفَجْرَ غُرَّةً مِنْ نِصَالِ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ قَصِيدٌ
خَيْرُ أَيْبَاتِهَا الْحَدِيثُ الْأَصَالِي!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> إذا الناسُ هابوا خزبةً ، ذهبتُ بها
إذا الناسُ هابوا خزبةً ، ذهبتُ بها
رقم القصيدة : ١٦٢٧٠

إذا الناسُ هابوا خزبةً ، ذهبتُ بها
أحِبُّ المَخَازِي: كَهْلَهَا وَوَلِيدَهَا
لَعَمْرُثِ عَجُوزٍ طَرَقَتْ بِكَ إِنِّي،
عُمَيْرَ بْنِ رَمَلٍ، لَابِنُ حَرْبٍ أَقُودَهَا
بِنَفْسِي، فَلَا تَقْطَعْ فَوَادَكَ ضِلَّةً ،
كَذَلِكَ حَزَنِي: وَعَثْنَا وَصَعُودَهَا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أنا جميلٌ في السنّامِ من مَعَدٍّ،
أنا جميلٌ في السنّامِ من مَعَدٍّ،
رقم القصيدة : ١٦٢٧١

أنا جميلٌ في السنّامِ من مَعَدٍّ،

في الدَّرْوَةِ العَلِيَاءِ، والرَّكْنِ الأشَدِّ
والبيتِ من سعدِ بن زيدٍ والعددِ،
ما يبتغي الأعداءَ مِنِّي، ولقد
أضريّ بالشِّمِّ لساني ومردِّ،
أقودُ من شئتُ، وصعبٌ لم أقدُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> خليلي، عوجا اليومَ حتى تُسلِّما
خليلي، عوجا اليومَ حتى تُسلِّما
رقم القصيدة : ١٦٢٧٢

خليلي، عوجا اليومَ حتى تُسلِّما
على عذبة الأنياب، طيبة النشرِ
فإنكما إن عُجتما لي ساعةً ،
شكرتكما ، حتى أُغيبَ في قبري
ألما بها، ثم اشفعا لي، وسلِّما
عليها، سقاها الله من سائغِ القطرِ
ويوحا بذكري عند بثنة ، وانظرا
أترتاح يوماً أم تهشُّ إلى ذكري
فإن لم تكنْ تقطعُ قُوى الودِّ بيننا،
ولم تنسَ ما أسلفتُ في سالفِ الدهرِ
فسوف يُرى منها اشتياقٌ ولوعةٌ
بين، وغربٌ من مدامعها يجري
وإن تكُ قد حالتُ عن العهدِ بعدنا،
وأصغتُ إلى قولِ المؤنِّبِ والمزري
فسوف يُرى منها صدودٌ، ولم تكنْ،
بنفسي، من أهلِ الخيانةِ والغدرِ
أعوذُ بك اللهم أن تشحطَ النوى
ببثنةً في أدنى حياتي ولا حشري

وجاور، إذا متُّ ، بيني وبينها،
فيا حبذا موتي إذا جاورت قبري!

(٣٠/١)

عَدِمْتُكَ من حَبِّ، أما منك راحةٌ ،
وما بك عَنِّي من تَوَانٍ ولا فَتْرٍ؟
ألا أَيُّهَا الحَبُّ المُبَرِّحُ، هل ترى
أخا كَلَفٍ يُغري بِحَبِّ كما أُغري؟
أجِدُّكَ لا تَبْلَى ، وقد بليَ الهوى ،
ولا ينتهي حَبِّي بِشِينَةِ للزَّجْرِ
هي البدرُ حَسَنًا، والنساءُ كَوَاكِبُ،
وشتانَ ما بين الكواكب والبدر!
لقد فَضَلْتُ حَسَنًا على الناسِ مثلما
على أَلْفِ شَهْرٍ فَضَلْتُ لَيْلَةَ القدرِ
عليها سلامُ اللَّهِ من ذي صِبَابَةٍ ،
وصبَّ معنَى بالوساوس والفكرِ
وإنكما، إن لم تُعْوجَا، فإنني
سأصْرِفُ وجدي، فأذنا اليومَ بالهجرِ
أبيكي حَمَامُ الأيِّكِ من فَقدِ إلفه،
وأصيرُ؟ ما لي عن بشِينَةٍ من صبر!
وما لي لا أبكي، وفي الأيِّكِ نائِحُ،
وقد فارقْتِني شِخْتُهُ الكَشْحُ والخِصْرُ
يقولون: مسحورٌ يَجُنُّ بِذِكْرِهَا،
وأقسم ما بي من جنونٍ ولا سحرِ
وأقسم لا أنساكَ ما ذرَّ شارِقُ
وما هبَّ آلٌ في مُلْمَعَةٍ قفر

وما لاح نجمٌ في السماءِ معلقٌ،
وما أورقَ الأغصانُ من فننِ السدرِ
لقد شغفتُ نفسي، بثينَ، بذكركم
كما شغفَ المخمورُ، يا بشنَ بالخميرِ
ذكرتُ مقامي ليلةَ البانِ قابضاً
على كفِّ حوراءِ المدامعِ كالبدرِ
فكِدْتُ، ولم أملكِ إليها صِباةً ،
أهيمُ، وفاضَ الدمعُ مني على نحري
فيا ليتَ شعري هلْ أبيتنَ ليلةً
كليتنا، حتى نرى ساطعَ الفجرِ،
تجوذُ علينا بالحديثِ، وتارةً
تجوذُ علينا بالرُّضابِ من الثغرِ
فيا ليتَ ربي قد قضى ذاكَ مرّةً ،
فيعلمَ ربي عند ذلك ما شكري
ولو سألتُ مني حياتي بذلتها،
وجُدْتُ بها، إنْ كان ذلك من أمري
مضى لي زمانٌ، لو أُخَيِّرُ بينه،
وبين حياتي خالداً آخرَ الدهرِ
لقلتُ: ذروني ساعةً وبثينةً
على غفلةِ الواشينَ، ثم اقطعوا عمري
مُفَلِّجَةً الأنيابِ، لو أنّ ريقها
يداوى به الموتى ، لقاموا به من القبرِ
إذا ما نظمتُ الشعرَ في غيرِ ذكرها،
أبي ، وأبيها، أن يطاوعني شعري
فلا أنعمتُ بعدي، ولا عشتُ بعدها،
ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشرِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يا صاح، عن بعض الملامة أقصر،

يا صاح، عن بعض الملامةِ أقصر،
رقم القصيدة : ١٦٢٧٣

يا صاح، عن بعض الملامةِ أقصر،
إنّ المنى لَلِقَاءِ أُمِّ الْمِسْوَرِ
وأكنّ طارقها، على علل الكرى ،
ولنجم، وهنا قد دنا لتغورِ
يستافُ ريحَ مدامةٍ معجونةٍ
بذكيّ مسكٍ، أو سحيقِ العنبرِ
إني لأحفظُ غيبكم ويسرني،
لو تعلمين، بصالحٍ أن تذكري
ويكون يومٌ، لا أرى لكِ مُرسلاً،
أو نلتقي فيه، عليّ كأشهرِ
يا ليتني ألقى المنيةَ بغتةً ،
إن كانَ يومٌ لقائكم لم يُقدّر
أو أستطيعُ تجلداً عن ذكركم،
فيفيقُ بعضُ صابتي وتفكري
لو تعلمين بما أجنُّ من الهوى ،
لعدرت، أو لظلمتِ إن لم تعدري
والله، ما للقلب، من علمٍ بها،
غيرُ الظنونِ وغيرُ قولِ المخبرِ
لا تحسبي أنني هجرتك طائعاً
حدتُ، لعمرك، رائعٌ أن تُهجري
ولتبكيّتي الباكياتُ، وإن أبخ،
يوماً، بسرِّك مُعلناً، لم أعذر
يهواك، ما عشتُ، الفؤادُ، فإن أمتُ،
يتبعُ صدايَ صداكِ بين الأقبِرِ
إني إليك، بما وعدتِ، لناظرُ

نظرَ الفقيرِ إلى الغنيِّ الكثيرِ
تقضى الديونُ، وليس ينجزُ موعداً
هذا الغريمُ لنا، وليس بمُعسرِ
ما أنتِ، والوعدَ الذي تعدينني،
إلا كبرقِ سحابةٍ لم تمطرِ
قلبي نصحتُ له، فردَّ نصيحتي،
فمتى هجرته، فمنه تكثري

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أغادٍ، أخي، من آلِ سلمى ، فمبكرُ؟
أغادٍ، أخي، من آلِ سلمى ، فمبكرُ؟
رقم القصيدة : ١٦٢٧٤

أغادٍ، أخي، من آلِ سلمى ، فمبكرُ؟
أبن لي : أغادٍ أنت، أم متهجِرُ؟
فإنك، إن لا تقضيني نبي ساعة ،

(٣١/١)

فكلُّ امرئٍ ذي حاجةٍ متيسرُ
فإن كنتَ قد وُطنتَ نفساً بحبها،
فعند ذوي الأهواءِ وردُّ ومصدرُ
وآخرُ عهدٍ لي بها يومٍ ودعتُ،
ولاح لها خدٌّ مليحٌ ومحجرُ
عشيةً قالت: لا تضيعنَّ سرّنا،
إذا غبتَ عنا، وارعهُ حين تدبرُ
وطرفك، إنا جئنا، فاحفظنه،
فدبّع الهوى بادٍ لمن يتبصر

وأعرضُ إذا لاقيتَ عيناً تخافها،
وظاهرُ ببغضٍ، إنَّ ذلكَ أسترُ
فإنَّكَ إنَّ عَرَضْتَ فِينَا مَقَالَهً
يَزِدُّ، فِي الَّذِي قَدْ قُلْتَ، وَاشِ وَيُكْثِرُ
وينشرُ سرّاً في الصديقِ وغيره،
يعزُّ علينا نشره حين ينشرُ
فما زِلْتَ فِي إِعْمَالِ طَرْفِكَ نَحُونَا،
إِذَا جِئْتَ، حَتَّى كَادَ حَبِّكَ يَظْهَرُ
لأَهْلِي، حَتَّى لَامَنِي كُلُّ نَاصِحٍ،
وَإِنِّي لِأَعْصِي نَهْيَهُمْ حِينَ أُزْجَرُ
وما قُلْتُ هَذَا، فَاعْلَمَنَّ، تَجَنُّباً
لصِرْمٍ، وَلَا هَذَا بِنَا عَنكَ يَقْصُرُ
ولكنني، أهلي فداؤك، أتقي
عليك عيونَ الكاشحين، وأحذرُ
وأخشى بني عمِّي عليك، وإنَّما
يخافُ ويتقي عرضهُ المتفكرُ
وأنتِ امرؤُ من أهلِ نجدٍ، وأهلُنَا
تَهَامٍ، فَمَا النَجْدِيُّ وَالْمَتَعَوِّرُ!
غريبٌ، إِذَا مَا جِئْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ،
وَحَوْلِي أَعْدَاءٌ، وَأَنْتَ مُشْهَرٌ
وقد حَدَّثُوا أَنَا التَّقِينَا عَلَى هَوَى،
فكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلِهِ الْغَيْظُ مُوقِرٌ
فقلْتُ لَهَا: يَا بَنَى، أَوْصِيْتِ حَافِظاً،
وَكُلُّ أَمْرِيءٍ، لَمْ يَرَعُهُ اللَّهُ، مَعَوْرُ
فإنَّ تَكُ أُمَّ الْجَهْمِ تَشْكِي مَلَامَةً
إِلَيَّ، فَمَا أَلْقَى مِنَ اللُّومِ أَكْثَرَ
سَأْمَنُحُ طَرْفِي، حِينَ أَلْقَاكَ، غَيْرَكُم،
لكيما يروا أنَّ الهوى حيث أنظر

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ، لَعَلَّهُ
يُؤَافِقُ طَرْفِي طَرْفَكُمُ حِينَ يَنْظُرُ
وَأَكْنِي بِأَسْمَاءِ سِوَاكِ، وَأَتَقِي
زِيَارَتَكُمُ، وَالْحُبَّ لَا يَتَغَيَّرُ
فَكُمُ قَدْ رَأَيْنَا وَاجِدًا بِحَبِيبَةٍ ،
إِذَا خَافَ، يُبْدِي بُغْضَهُ حِينَ يَظْهَرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> تقولُ بثينةُ لما رأتُ
تقولُ بثينةُ لما رأتُ
رقم القصيدة : ١٦٢٧٥

تقولُ بثينةُ لما رأتُ
فُنُونًا مِّنَ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ:
كبرت، جميل، وأودى الشباب،
فقلتُ: بثين، ألا فاقصري
أَتَنْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللَّوَى ،
وَأَيَّامَنَا بِذَوِي الْأَجْفَرِ؟
أما كنتِ أبصرتني مرةً ،
ليالي، نحنُ بذي جهُورِ
ليالي، أنتم لنا جيرةً ،
ألا تَذْكُرِينَ؟ بلى ، فاذكُري!
وإذُ أَنَا أَعْيِدُ، غَضُّ الشَّبَابِ،
أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمِثْرِ،
وإذ لمتني كجناحِ الغرابِ،
تُرَجَّلُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ،
تغيَّرَ ذا الزمنِ المنكرِ
وَأَنْتِشِ كُلُّوْلُوةَ الْمَرْزَبَانِ،

بماء شبابك، لم تُعصري
قربان، مَرِعْنَا واحِدًا،
فكيف كَبُرْتُ ولم تُكْبِرِي؟..

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> زورا بثينة ، فالحيبُ مزورٌ،
زورا بثينة ، فالحيبُ مزورٌ،
رقم القصيدة : ١٦٢٧٦

زورا بثينة ، فالحيبُ مزورٌ،
إنّ الزيارة ، للمحبِّ، يسيرُ
إنّ الترحُّلَ أن تلبسَ أمرئًا،
وأعتاقنا قَدْرُ أجمَ بَكُورُ
إني، عَشِيَّةَ رُحْتُ، وهي حزينةٌ ،
تشكو إليّ صابئةً ، لصبورُ
وتقول: بتّ عندي، فديتك ليلةً
أشكو إليك، فإنّ ذاك يسيرُ
غراءً ميسامَ كأنّ حديثها
دُرٌّ تحدرَ نَظْمُه، منشور
محطوطةُ المتنين، مُضمرةُ الحشا،
ريّا الروادفِ، خَلَقُها مَمكُور
لا حسنها حسنٌ، لا كدلالها
دَلٌّ، ولا كوقارها توقير
إنّ اللسانَ بذكرها لموكلٌ،
والقلبُ صادٍ، والخواطرُ صُور
ولئن جَزَيْتِ الودَّ مَنِي مثلهُ،
إني بذلك، يا بشينَ، جديرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أفقٌ، قد أفاق العاشقونَ، وفارقوا

أفق، قد أفاقَ العاشقونَ، وفارقوا

رقم القصيدة : ١٦٢٧٧

أفق، قد أفاقَ العاشقونَ، وفارقوا

الهوى ، واستمرت بالرجالِ المرائرُ

(٣٢/١)

فقد ضلّ، إلا أن تقضي حاجةً

بيرقٍ حفيرٍ، دمعك المتبادرُ

وهبها كشيءٍ لم يكن، أو كنانحٍ

به الدارُ، أو من غيبتُه المقابرُ

أألحقُ، إن دارُ الربابِ تباعدتُ،

أو أن شطّ وليّ، أن قلبك طائرُ

لعمري، ما استودعتُ سريَ وسرها

سوانا، حذاراً أن تشيعَ السرائرُ

ولا خاطبتُها مُقلتايَ بنظرةٍ ،

فتعلمَ نجوانا العيونُ النواظرُ

ولكن جعلتُ اللحظَ، بيني وبينها

رسولاً، فأدى ما تجنّ الضمائرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لاحت، لعينك من بثينة ، نارُ،

لاحت، لعينك من بثينة ، نارُ،

رقم القصيدة : ١٦٢٧٨

لاحت، لعينك من بثينة ، نارُ،

فدموغُ عينكِ درّةٌ وغزائرُ

والحبُّ، أولُ ما يكون لجاجةً
تأتي به وتسوقه الأقدارُ
حتى إذا اقتحَمَ الفتى لججَ الهوى ،
جاءتُ أمورٌ لا تُطاقُ، كِبَارُ
ما من قرينٍ آلفَ لقرينها،
إلاَّ لحبلٍ قرينها إقصار
وإذا أردتِ، ولن يخونكِ كاتمُ،
حتى يُشيعَ حديثكِ الإظهارُ
كتمانِ سرِّكِ، يا بشينَ، فإنما،
عندَ الأمينِ، تُغيَّبُ الأسرارُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أتَهجُرُ هذا الرَّبْعَ، أم أنتَ زائرُهُ،
أتَهجُرُ هذا الرَّبْعَ، أم أنتَ زائرُهُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٧٩

أتَهجُرُ هذا الرَّبْعَ، أم أنتَ زائرُهُ،
وكيفَ يُزارُ الرَّبْعَ قد بانَ عامرُهُ؟
رأيتكُ تأتي البيتَ تُبغضُ أهلهُ،
وقلبكُ في البيتِ اذي أنتَ هاجرُهُ

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيافي >> صوت القادم من سواد الأسئلة
صوت القادم من سواد الأسئلة
رقم القصيدة : ١٦٢٨

ساهرٌ والليل في جفنيه نامُ
وتنامي في صدى الصمت الكلامُ
يستعيد الريح أشواقا مشتُ
سلكَ ياقوتٍ وأحجارٍ وجامُ

في سُرى الذكرى تناغى طيرها
همسةً حرّى وأشجاناً تُؤام
يتملأها ، تملأه : هوّى
أو جوّى يكوي مصاريع العظام
قال في بيدرها الظامي: أنا
من أنا يا أنت يا هذا الزحام
ترتقي بي في ذرى الأعوام ته
نفو تناديني على البعد سلام
طوقتي من بقاياك منى
لم تجد بعد مطاياها العظام
وطوتني في مرايك رؤى
عذبةً كانت مراراتِ زؤام
وتصبّتي بعينيك صوى
جدّفت صوب مجالها الرّهام
أطربتي.. أرقتني.. وطوت
في سجلّ النفس أصداء اليمام
هي دنيا من بقايا دنت
ومطلّ للغد الآتي الضرام
هكذا التفت مداراتُ الدنى
في مدار الليل أمشاجاً تُسام
ليلة واحدة قد لبست
من ليالي العُمُر فيها ألفَ عام
وهل العُمُر سوى ليلٍ هَمى
أو سوى ليلٍ تولى كالجهام
قد يظنّ الفجرُ طفلاً ضارِعاً
مشرّب الثَّغرِ للنهدِ الفِطام
درّ في وَعْدِ الخبايا درّها
ساعة رَوته ألبان الغرام

فإذا النورُ بنا ينداحُ كال
لمنغيةِ الأولى.. شأبيباً سِجّامُ
تزرعُ الرّمْلَ نهاراتٍ سرّت
في عروقِ الليلِ آماذَ الظّلامِ
ساهرأً والليلُ في جفنيّ ينامُ
يتسجّى من دمي سيفاً كهامُ
من دمي الدافي ال تشظّي وردةً
ملءَ أفواه قوافينا الحطامُ
ملءَ هذا السّهْبِ من غيھبنا
ملءَ أئداء السبايا في الخيامُ
سيصول الوقتُ منها ملاءهُ
سيردُ الخيلِ إصباح القتامُ
سيشدّ الكرّة البكر غدّ
سيروي السّلة التّشوى حُسامُ
يومها فليهن جفنيك الكرى
نيمّة الطفل وأحلام الحمامُ
ساهرٌ يذبحه صمّت النيامُ
ما عليه؟! جرّ سكين الكلامُ
حزّ في ماء الوريدِ حَزّةً
أوشكتُ توقظُ أنفاسَ الرّمامُ
ربما أحياءُ تصهالُ الطُّبّي
ولقد يفنيك تسبيحُ الغمامُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يطولُ اليومُ إن شحطت نواها،
يطولُ اليومُ إن شحطت نواها،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٠

يطولُ اليومُ إن شحطت نواها،
وحولُ، نلتقي فيه، قصيرُ
وقالوا: لا يضيرك نأي شهرٍ،
فقلتُ لصاحبي: فمنُ يضيرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لا والذي تسجدُ الجباهُ لهُ،
لا والذي تسجدُ الجباهُ لهُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨١

لا والذي تسجدُ الجباهُ لهُ،
ما لي بما دون ثوبها خبرٌ
ولا بفيها، ولا هممتُ به،
ما كان إلا الحديثُ والنظرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ما أنسَ، ولا أنسَ منها نظرة سلفت،
ما أنسَ، ولا أنسَ منها نظرة سلفت،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٢

ما أنسَ، ولا أنسَ منها نظرة سلفت،
بالحجرِ، يومَ جلتها أمٌ منظورٍ
ولا انسلابتها خرساً جبائرها،
إليّ، من ساقط الوراقِ، مستورٍ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وكان التفرقُ عند الصّباحِ،
وكان التفرقُ عند الصّباحِ،

رقم القصيدة : ١٦٢٨٣

وكان التفرُّقُ عندَ الصِّباحِ ،
عن مِثْلِ رائِحَةِ العَنَبِ
خَلِيلانِ ، لم يَقْرُبَا رِيبةً ،
ولم يَسْتَخفا إلى منكَرٍ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أبوك حُبَابٌ ، سارقُ الضيفِ بُردَه ،
أبوك حُبَابٌ ، سارقُ الضيفِ بُردَه ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٤

أبوك حُبَابٌ ، سارقُ الضيفِ بُردَه ،
وجديّ ، يا شِماخُ ، فارسُ شمرا
بنو الصالحينَ الصالحونَ ، ومن يَكُنْ
لآباءِ سَوءٍ ، يَلقَهُمُ حيثُ سَيرا
فإن تَغضبوا من قِسمةِ اللهِ فيكمُ ،
فَللَّهِ ، إذ لم يُرضِكمُ ، كان أبصرا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لَعَمْرُكَ ، ما خَوَّفَتني من مَخافةٍ ،
لَعَمْرُكَ ، ما خَوَّفَتني من مَخافةٍ ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٥

لَعَمْرُكَ ، ما خَوَّفَتني من مَخافةٍ ،
بِشِينِ ، ولا حذرتني موضعَ الحذرِ
فأقسَمُ ، لا يلقى لي اليومَ غرَّةً ،
وفي الكفِّ مني صارمٌ قاطعٌ ذَكَرُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> إنَّ أَحَبَّ سُقُلٍ أشرارُ ،

إِنَّ أَحَبَّ سُفْلٍ أَشْرَارُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٦

إِنَّ أَحَبَّ سُفْلٍ أَشْرَارُ،
حُثَالَةٌ ، عَوْدُهُمْ خَوَارُ
أَذَلُّ قَوْمٍ، حِينَ يُدْعَى الْجَارُ،
كَمَا أَذَلَّ الْحَرْثُ النَّخَارُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أهاجك، أم لا، بالمداخِلِ مَرْبِعُ،
أهاجك، أم لا، بالمداخِلِ مَرْبِعُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٧

أهاجك، أم لا، بالمداخِلِ مَرْبِعُ،
ودارُ، بأجراعِ الغديرينِ، بَلَقْعُ؟
ديارُ لسلمي ، إذ نَحَلَّ بها معاً،
وإذ نحن منها بالمودةِ نطمعُ
وإن تكُ قد شطَّتْ نواها ودارُها،
فإنَّ النوىَّ مما تشتُّ وتجمعُ
إلى الله أشكو، لا إلى الناسِ، حبَّها،
ولا بُدَّ من شكوى حبيبٍ يُرْوَعُ
ألا تَتَّقِينَ اللهَ فيمَن قتلته،
فأمسى إليكم خاشعاً يتضرَّعُ؟
فإنَّ يكُ جثمانِي بأرضِ سواكم،
فإنَّ فؤادي عندكِ الدهرَ أجمع
إذا قلتُ هذا، حين أسلو وأجتري
على هجرها، ظلَّتْ لها النفسُ تشفعُ
ألا تَتَّقِينَ اللهَ في قَتْلِ عاشِقٍ،
له كَبِدٌ حَرَى عَلَيْكَ تَقَطَّعُ

غريبٌ، مَشوقٌ، مَوْلَعٌ بأدكاركم،
وكلُّ غريبِ الدارِ بالشَّوقِ مُولَعٌ
فأصبحتُ، مما أحدث الدهرُ، موجعاً،
وكنْتُ لريبِ الدهرِ لا أتخشعُ
فيا ربِّ حبيبي إليها، وأعطني
المودةَ منها، أنتَ تعطي وتمنعُ!
وإلا فصرني، وإن كنتُ كارهاً،
فإني بها، يا ذا المعارجِ، مُولَعٌ
وإن رمتُ نفسي كيف آتي لصرمها،
ورمتُ صدوداً، ظلَّتِ العينُ تدمعُ
جزعتُ خذارَ البينِ يومَ تحملوا
ومن كان مثلي، يا بُشينةُ، يجزعُ
تمتعتُ منها، يومَ بانوا، بنظرةٍ،

(٣٤/١)

وهل عاشقٌ، من نظرةٍ، يتمتعُ؟
كفى حزناً للمرءِ ما عاشَ أنه،
بين حبيبٍ، لا يزالُ يروعُ
فواحزنا! لو ينفعُ الحزنُ أهله،
وواجزعا! لو كان للنفسِ مجزعُ
فأيُّ فؤادٍ لا يذوبُ لما أرى،
وأيُّ عيونٍ لا تجود فتدمعُ؟

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> صدتُ بثينةُ عني أن سعى ساعِ،
صدتُ بثينةُ عني أن سعى ساعِ،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٨

صَدْتُ بِثِينَةٍ عَنِي أَنْ سَعَى سَاعٍ،
وَآيَسْتُ بَعْدَ مَوْعُودٍ وَإِطْمَاعٍ
وَصَدَّقْتُ فِي أَقْوَالٍ تَقْوَلُهَا
وَاشٍ، وَمَا أَنَا لِللَّوَاشِيِّ بِمَطْوَاعٍ
فَإِنْ تَبَيَّنِي بِلا جُرْمٍ وَلَا تَرَةٍ،
وَتَوْلَعِي بِي ظُلْمًا أَيَّ إِيْلَاعٍ
فَقَدْ يَرَى اللَّهُ أَنِي قَدْ أَحْبَبْتُكُمْ،
حَبًّا أَقَامَ جَوَاهُ بَيْنَ أَضْلَاعِي
لَوْلَا الَّذِي أُرْتَجِي مِنْهُ وَآمَلُهُ،
لَقَدْ أَشَاعَ، بِمَوْتِي عِنْدَهَا، نَاعِي
يَا بَشُّ جُودِي وَكَافِي عَاشِقًا دَنَفًا،
وَاشْفِي بِذَلِكَ أَسْقَامِي وَأَوْجَاعِي
إِنَّ الْقَلِيلَ كَثِيرٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي،
وَمَا سِوَاهُ كَثِيرٌ، غَيْرُ نَقَاعٍ
آلَيْتُ، لَا أَصْطَفِي بِالْحَبِّ غَيْرَكُمْ،
حَتَّى أُغَيَّبَ، تَحْتَ الرَّمْسِ، بِالْقَاعِ
قَدْ كُنْتُ عَنْكُمْ بَعِيدَ الدَّارِ مَغْتَرِبًا
حَتَّى دَعَانِي، لِحَيْنِي، مِنْكُمْ، دَاعٍ
فَاهْتَجَّ قَلْبِي لِحُزْنٍ قَدْ يُضَيِّقُهُ،
فَمَا أُغْمَضُ غُمْضًا غَيْرَ تَهْيَاعٍ
وَلَا تُضَيِّعَنَّ سَرِّي، إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ،
إِنِّي لِسِرِّكَ، حَقًّا، غَيْرُ مَضِياعٍ
أَصُونُ سِرِّكَ فِي قَلْبِي، وَأَحْفَظُهُ،
إِذَا تَصَابَقَ صَدْرُ الضِّيْقِ الْبَاعِ
ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ مَا اسْتَوْدَعْتَنِي، ثِقَةً،
يُمْسِي وَيُصْبِحُ عِنْدَ الْحَافِظِ الْوَاعِي

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> سقى منزلينا، يا بثين، بحاجر،
سقى منزلينا، يا بثين، بحاجر،
رقم القصيدة : ١٦٢٨٩

سقى منزلينا، يا بثين، بحاجر،
على الهجرِ منّا، صَيِّفٌ وريُّعٌ
ودوركِ، يا ليلي ، وإن كنّ بعدنا
بلينِ بليّ ، لم تبلهنّ ربوعُ
وخيّماتِكِ اللّاتي بمُنْعَرَجِ اللّوى ،
لثُمُرَيْهَا، بالمشرقين، سَجِيعُ
يزعزُعُ فيها الرّيحُ، كلَّ عشيّةً ،
هزيمٌ، بسلافِ الرّياحِ، رجيّعُ
واني، أن يعلى بكِ اللّومُ، أو تُرَيّ
بدارِ أدّى ، من شامتٍ لَجزُوعِ
واني على الشّيء الذي يُلْتوى به،
وإن زجرتني زجرةً ، لوريّعُ
فقدتِكِ من نفسٍ شعاعٍ!، فإنني،
نهيتُكِ عن هذا، وأنتِ جَمِيعِ
فقربتِ لي غيرَ القريبِ، وأشرفتِ
هناكِ ثنايا، ما لهنّ طُلُوعِ
يقولون: صَبُّ بالغواني موكَّلُ،
وهلّ ذاكُ، من فعلِ الرجالِ، بديع؟
وقالوا: رعيت اللّهو، والمالُ ضائعٌ،

شعراء الجزيرة العربية << د. عبدالله الفيقي >> أميرة الماء
أميرة الماء
رقم القصيدة : ١٦٢٩

مَوْجٌ عَلَى مَوْجِ الْهَوَى يَتَكَسَّرُ
وَمَدَى يَسَافِرُ فِي مَدَاهُ وَيُبْحِرُ!
وَالْبَحْرُ أَيَّامِي ، تُحِبُّ خِيولَهَا ،
أَسْفًا يَرُوحُ ، وَبِهَجَّةً تَتَمَطَّرُ!
كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْكَ فِي حَدَقِ الصُّوَى
بَصُرُوا بِعَشْقِكَ ، إِنَّمَا لَمْ يُبْصِرُوا!
بَصُرُوا بِأَنَّ أَمِيرَةَ الْمَاءِ الَّتِي
وَهَبْتِكَ نَوَّأَكَ أَمْرُهَا لَا يُقْهَرُ!
الْمَغْرِبُ الْأَقْصَى عَلَى أَهْدَابِهَا
شَرْقٌ ، يَزْفُ جِنَاهُ طَرْفٌ أَحْوَرُ!
مَنْ صَقَّرَ فُودِيهَا إِلَى عُشْبِ الْفَلَا
خَشْفَانُ ، حَفَّهْمَا الْفُتُونُ الْأَكْبَرُ
وَعَلَى نَوَارِسِ رَكْبَتِهَا رُفِرَتْ
أَشْوَاقُ أَيَّامِي ، وَمَارَ الْمَرْمَرُ!
وَلَهَا عَلَى أَفْقِ الزَّمَانِ تَوَقُّدٌ
وَلَهَا عَلَى أَفْقِ الْمَكَانِ تَعَثُّرُ
يَتَبَدَّدُ التَّارِيخُ فِي بِيدَائِهَا
وَإِذَا أَرَادَتْ ، فَهُوَ عَبْدٌ مُحْضَرُ!
أَيَعْتُ مِنْ رَغِمِ الثَّرَى بِمَفَازَتِي ،
هَتَفْتُ بِهِ ، فَحَوَاهُ فَجْرٌ أَحْضَرُ!
لِتَلْفَهُ مِنْ دَفْنِهَا بِمُطَهَّمٍ -
سَعَفُ الْأَصَائِلِ سَاعِدَاهُ - وَتَبَدُّرُ
تَسْهَوُ عَلَى وَلِيهِ مَشَاعِلُ وَجْدِهَا
الصُّوفِي ، أَوْ يَصْحُو الْحَضُورُ الْمُزْهَرُ
عَرَفَ انْهِمَارَ الدَّهْرِ مِنْ أَعْطَافِهَا
فَسَقَتُهُ ، لَا يَصْحُو وَلَا هُوَ يَسْكُرُ!

* * *

يا أيها الأنثى التي حملت "زما
نَ الوصل"، طفلاً، أينَ منكِ تَنكُّرُ؟!
غادرتني نَهَبَ القصائدِ والرؤى
متجادبٌ، متداولٌ، متبعثرٌ
أهمي حيناً في ثراكِ ، وأنثني ،
من فرط ما بي، هائماً يتفكَّرُ
تلك التي ظمئتكَ قد أظمتكَ، وال
أبدُ انتهى ، والماءُ معنَى مُضمَّرُ!
أ فَهكذا عشيقكِ يَبقى جَدوةً
في الروحِ ، تخبو تارةً أو تَظْهَرُ؟!
* * *

* * *

كم قلتُ يوماً ، والهواءُ غلائلٌ
بيضٌ ، وطار بنا جناحُ أشقرُ:
يا نخلةَ الله التي أنداؤها
رُطْبُ الحياةِ وظلُّها المُتَهَصِّرُ!
هُزِّي بجذعي ، إنني لكِ جائعٌ،
وتساقطي كَمَجَرَّةٍ تَتَكَوَّرُ!
أُهدِيكَ راياتي، شراعاً من دمي،
وخيوطها من مهجتي تَتَحَدَّرُ!
يَهْنِيكَ منها خامةٌ من غيمها
ليعيثَ فيها ذا البهائمِ المُبْهَرُ!
وخذني بأعناقِ الشعاراتِ التي
قَضَمَتْ بجسمي أُمَّةً لا تَشْعُرُ!
هذي فلسطينُ كأطولِ كِدْبَةٍ

تاريخها عَرَبٌ تقولُ وتُكْفِرُ!
والمسلمون مسايخٌ ومباخرٌ
أُمَّمٌ هنالك كم تَنَامُ وتَجَارُ!
بغدادُ في "فيلم العروبة" أُحْرِقَتْ
والمُخرجانِ "تَأْمُرُكَ" و"تَدْوُلُرُ"!
وتَجَشَّأُ الأعرابُ.. أمريكا على
أكتافهم بالت.. وبانِ المَخْبِرُ!
الراضعون بشديها.. هل فوجئوا؟
ف"حضارة الأبقار" منهم أَبْقَرُ!
هزِّي إليك بجذعها ، يلدُ الضحى
طفلين : طفلاً بالأرؤومة يجدرُ
والآخِرُ الطفلُ الذي في خاطري
من ألفِ عامٍ فكرة لا تَكْبُرُ!

* * *

يا أنتِ ، يا نحنُ ، وما يبقى على
كفِّ الزمانِ بطقسنا ، يا بَيْدَرُ!
أدري بأنك في مخاضك ، بينما
أهلوك حولك ، هازئاً ، أو مُنْكَرُ!
أدري بأنك حُرَّةٌ ، وأسيرةٌ ،
ولك الجموعُ بأسرها تستأسِرُ!
أدري بإطراقِ الجوادِ إذا كَبَا
أو باختلاجِ القلبِ إمَّا يُكْسِرُ!

* * *

ولقد علمتِ بأنَّ قلبك دانةٌ ،
أعلى من الأعلى عَلَيَّ ، وأنصُرُ!
لكنَّ عنوانَ الأثوثة مشمسٌ ،

أبدأ ، وعنوان الذكورة مُقْمِرُ!
عنوان لحظيك مقاتلٌ مهجتي،
لو كان بي غيري ، وبس تَعُدُّرُ!
تلك التي قتلت فؤادك أبذعت
قتالها، ولكل آتٍ مَصْدَرُ!
فتحزري مني، فمنك بدايتي ،
ولتغفري حُبي ، فمثلك يَغْفِرُ!
لا يقرأ اللغة الولود سوى الذي
يحيا الأمومة، كُلُّ أمٍ تَصْبِرُ!
وأنا هنا ببياضها متوسِّمٌ
وجه الشروق ، بسفره مُسْتَبْصِرُ
لا تندمي ، لا تحلمي، واستقبلي
أمسي ، وباب الوعدِ صَبْحٌ مُثْمِرُ!

* * *

تدرين ما قرأت أناملُ ساعتي
في وجهك الدَّاوي، وبرْدُ يَصْفُرُ؟
بيتين لفهما الغموض بهامتي ،
نَعَبًا ، وهذا الكونُ ليلٌ مُغْدِرُ:
"إن لم يكن لك منك طِبُّ في الهوى
فطبيبك الموتُ الذي لا تَحْدَرُ!
لولا دماء الموتِ في مُهَجِ الحيا
ما أَخْصَبَ الماءُ المواتُ المقْفِرُ!"

* * *

يا غيمةَ الفصلِ الأخيرِ، تمهلي
فشفاها من حلمتيك الكَوْتَرُ!
تفتتُ الذكرى الحرونُ براحتي

فأشَمَّ منها أنجماً تتحرَّزُ!
عَزَلْتُ بُرَادَةَ ذكرياتي غادَةً
ضوئِيَّةً، تنهازُ فيها الأَعْصُرُ!
تنتابني رِيَانَةٌ بجموحها
لتروح مني ثورَةً أو تُبَكِّرُ
سأظلُّ أرنو ظامناً لجهامها،
لا مقشعاً عني ، ولا هُوَ يُمَطِّرُ!
قَدْرِي أَحَبُّكَ أَنْتِ، يا فتانتي،
من ذا على قَدْرِ المَحَبَّةِ يَفْدِرُ!
كم- كالفراش - نموتُ في أضدادنا!
والحُبُّ بعدَ عداوةٍ هُوَ أَشْعَرُ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لما دنا البينُ، بينَ الحيِّ، واقتسموا
لما دنا البينُ، بينَ الحيِّ، واقتسموا
رقم القصيدة : ١٦٢٩٠

لما دنا البينُ، بينَ الحيِّ، واقتسموا
حبلَ النوى ، فهو في أيديهم قطعُ
جادتْ بأدْمُعِها ليلي ، وأعجلني

(٣٦/١)

وشكُّ الفراقِ، فما أبقى وما أدعُ
يا قلبُ ما عيشي بذِي سلمٍ،
لا الزمانُ، الذي قد مرَّ، مرتجعُ
أكلِّمًا بانَ حَيِّ، لا تُلائِمُهُمُ،
ولا يُبالونَ أنْ يَشْتاقَ مَنْ فجعوا

علقتني بهوىّ مردٍ، فقد جعلتُ
من الفراقِ، حصاةً القلب تنصدعُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا نادِ عيراً من بثينةُ ، ترتعي،
ألا نادِ عيراً من بثينةُ ، ترتعي،
رقم القصيدة : ١٦٢٩١

ألا نادِ عيراً من بثينةُ ، ترتعي،
نودّعُ على شحطِ النوى ، وتودّعِ
وحثوا على جمع الركاب، وقربوا
جمالاً، ونوقاً جلاً ، لم تضععِ
أعيذكِ بالرحمن من عيشِ شقوةٍ ،
وأن طعمي، يوماً، إلى غيرِ مطمعِ!
إذا ما ابنُ معلونٍ تحدرَّ رشحهُ
عليك، فموتي بعد ذلك، أودعي!
مللن، ولم أملن، وما كنتُ سائماً
لإجمالِ سعدى ، ما أنخن بجعجع
ألا قد أرى ، إلا بثينةً ، ههنا،
لنا بعدَ ذا المُصطافِ والمُترَبِّعِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> عرفتُ مصيفِ الحيّ، والمتربعا،
عرفتُ مصيفِ الحيّ، والمتربعا،
رقم القصيدة : ١٦٢٩٢

عرفتُ مصيفِ الحيّ، والمتربعا،
كما خطتِ الكفَّ الكتابِ المرجعا
معارفُ أطلالٍ لبشنةٍ ، أصبحتُ
معارفُها قفراً، من الحيّ، بلقعا

مَعَارِفُ لِلخَوْدِ الَّتِي قُلْتُ: أَجْمَلِي
إِلَيْنَا، فَقَدْ أَصْفَيْتِ بِالوَدِّ أَجْمَعَا
فَقَالَتْ: أَفِقِي، مَا عِنْدَنَا لَكَ حَاجَةٌ ،
وَقَدْ كُنْتَ عِنَّا عَزَاءً مَشِيعَا
فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ كُنْتُ أُعْطِيتُ عَنْكُمْ
عَزَاءً، لِأَقْلَلْتُ، الْعَدَاةَ ، تَضْرُعَا
فَقَالَتْ: أَكَلَّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا
لِسَانَكَ، كَيْمَا أَنْ تَعَرَّ وَتَخْدَعَا؟

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أمنَ منزلٍ قفرٍ تعفتُ رسومهُ
أمنَ منزلٍ قفرٍ تعفتُ رسومهُ
رقم القصيدة : ١٦٢٩٣

أمنَ منزلٍ قفرٍ تعفتُ رسومهُ
شَمَالُ تُغَادِيهِ، وَنَكْبَاءُ حَرَجْفُ
فَأَصْبَحَ قَفْرًا، بَعْدَمَا كَانَ آهَلًا،
وَجَمَلُ الْمَنَى تَشْتُو بِهِ وَتَصِيفُ
ظَلَلْتُ، وَمُسْتَنَّ مِنْ الدَّمْعِ هَامِلٌ
مِنَ الْعَيْنِ، لَمَا عَجْتُ بِالدَّارِ، يَنْزِفُ
أُمْنِصِفَتِي جُمَلٌ، فَتَعْدِلُ بَيْنَنَا،
إِذَا حَكَمْتَ، وَالْحَاكِمُ الْعَدْلُ يُنْصِفُ
تَعَلَّقْتُهَا، وَالْجِسْمُ مِنْهُ مُصَحَّحٌ،
فَمَا زَالَ يَنْمِي حُبُّ جَمَلٍ، وَأَضْعَفُ
إِلَى الْيَوْمِ، حَتَّى سَلَ جَسْمِي وَشَفْنَيْنِ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
قِنَاةً مِنَ الْمَرَّانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا،
وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقًّا يَنْتَقِصُفُ
لَهَا مُقْلَتَا رَيْمٍ، وَجَيْدُ جِدَايَةِ ،

وكشحق كطي السابرية أهيفُ
ولست بناسٍ أهلها، حين أقبلوا،
وجالوا علينا بالسيوفِ، وطُوفوا
وقالوا: جميلٌ بات في الحيّ عندها،
وقد جردوا أسافهم ثم وقفوا
وفي البيتِ ليثُ الغاب، لولا مخافةً
على نفسِ جملٍ، وإلاله، لأرغفوا
هممتُ، وقد كادت مراراً تطلعتُ
إلى حربهم، نفسي، وفي الكفِّ مرهفُ
وما سرنى غيرُ الذي كان منهمُ
ومني، وقد جاؤوا إليّ وأوجفوا
فكم مرتجٍ أمراً أتيج له الردى ،
ومن خائفٍ لم ينتقضه التخوفُ
أإن هتفتُ ورقاءَ ظلت، سفاهةً ،
تبكي، على جملٍ، لورقاء تهتفُ؟
فلو كان لي بالصرم، يا صاح، طاقةً ،
صرمتُ، ولكنني عن الصرم أضعفُ
لها في سوادِ القلبِ بالحبِّ منعةً ،
هي الموت، أو كادت على الموت تشرفُ
وما ذكرتك النفسُ، يا بشن، مرةً
من الدهر، إلا كادت النفسُ تُتلفُ
وإلا اعترتني زفرةٌ واستكائةٌ ،
وجادَ لها سجلٌ من الدمع يذرفُ
وما استطرفتُ نفسي حديثاً لخلّة ،
أسرّ به، إلا حديثك أطرفُ
وبين الصفا والمرّوتينِ ذكرتكم
بمختلفٍ، والناسِ ساعٍ وموجفٍ
وعند طوافي قد ذكرتك مرةً ،

هي الموت، بل كادت على الموت تضعفُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> فما سرُّ من ميلٍ، ولا سرُّ ليلةً ،

(٣٧/١)

فما سرُّ من ميلٍ، ولا سرُّ ليلةً ،

رقم القصيدة : ١٦٢٩٤

فما سرُّ من ميلٍ، ولا سرُّ ليلةً ،

من الدهرِ، إلا اعتادني منك طائفُ

ولا مرَّ يومٌ، مذ ترامت بك النوى ،

ولا ليلةً ، إلا هوى منك رادفُ

أهمَّ سلوًا عنك، ثم تردني

إليك، وتثنيي عليك العواطفُ

فلا تحسبن النأي أسلى مودتي،

ولا أن عيني ردها عنك عاطفُ

وكم من بديلٍ قد وجدتُ، طرفه ،

فتأبى عليّ النفس تلك الطرائفِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> واني لأستحيي من الناس أن أرى

واني لأستحيي من الناس أن أرى

رقم القصيدة : ١٦٢٩٥

واني لأستحيي من الناس أن أرى

رديفًا لوصلٍ، أو عليّ رديفُ

وأشرب رنقاً منك، بعد مودّةٍ ،

وأرضى بوصلي منك، وهو ضعيفُ
وإني للماءِ المُخالِطِ للقدى ،
إذا كُثرتْ وُرَادُهُ، لَعِيفُ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ونحن منعنا يومَ أولِ نساءنا،
ونحنُ منعنا يومَ أولِ نساءنا،
رقم القصيدة : ١٦٢٩٦

ونحنُ منعنا يومَ أولِ نساءنا،
ويومَ أفِيٍّ، والأسنةُ ترعفُ
ويومَ ركايا ذي الجداةِ ، ووقعةً
ببنيانَ كانت بعضَ ما قد تسلفوا
يحبُّ الغواني البيضُ ظلَّ لوائنا
إذا ما أتانا الصارخُ المتلهفُ
نسيبُ أمامِ الناسِ، والناسُ خلّفنا،
فإن نحنُ أمأنا إلى الناسِ، وقفوا
فأئى معدّ كان فيءَ رماحهم
كما قد أفأنا، والمُفأخرُ يُنصفُ
وكُنّا إذا ما معشرٌ نصبوا لنا،
ومرتَ جوارى طيرهم، وتعيّفوا
وضعنا لهم صاعَ القصاصِ رهينةً ،
ونحنُ نُوفيها، إذا الناسُ طفقوا
إذا استبقَ الأقوامُ مجداً، وجدتنا
لنا مغرفاً مجدٍ، وللناسِ مغرفُ
برزنا وأصخرنا لكلِّ قبيلةٍ ،
بأسيافنا، إذ يؤكلُ المتضعفُ
ونحنُ حمينا، يومَ مَكَّةَ ، بالقنا،
قصياً، وأطرافُ القنا تتقصفُ

فَحُطْنَا بِهَا أَكْنَافَ مَكَّةَ ، بعدما
أَرَادَتْ بِهَا، مَا قَدَ أَبِي اللَّهِ، خِنْدِيفِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لَهْفًا عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْدِيِّ لَهْفًا،
لَهْفًا عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْدِيِّ لَهْفًا،
رقم القصيدة : ١٦٢٩٧

لَهْفًا عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْدِيِّ لَهْفًا،
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ اسْتَكْفًا
وَلَوْ دَعَا اللَّهَ، وَمَدَّ الْكَفًّا،
لرَجَفْتُ مِنْهُ الْجِبَالَ رَجْفًا

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطِقُ،
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطِقُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٩٨

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطِقُ،
وَهَلْ تَخْبِرُنَا الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمْلِقُ؟
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عِمَامَتِي
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْأَرْحَبِيَّ الْمُنَوَّقُ
بِمَخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ، بَيْنَ سُؤْيَقَةٍ
وَأَحْدَبِ، كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
أَضْرَبَتْ بِهَا التَّكْبَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
وَنَفَخُ الصَّبَا، وَالْوَابِلُ الْمَتَبِّعُ
وَقَالَ خَلِيلِي: إِنَّ ذَا لَصَبَابَةٍ ،
أَلَا تَرَجُرُ الْقَلْبَ اللَّجُوجَ فَيُلْحَقُ؟
تَعَزَّ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَرِيمَةٌ ،
لَعَلَّكَ مِنْ رِقِّ، لِبُشْنَةٍ ، تَعْتِقُ

فقلتُ له: إِنَّ الْبِعَادَ لَشَائِقِي،
وَبَعْضُ بِعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ أَشْوَقُ
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ، وَمُبْدٍ صَبَابَةٌ ،
وَمَظْهَرُ شَكْوَى مِنْ أَنَاسٍ تَفَرَّقُوا
وَمَا يَبْتَغِي مِنِّي عِدَاةٌ تَعَاقَدُوا،
وَمِنْ جِلْدِ جَامُوسٍ سَمِينٍ مَطْرَقٍ
وَأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهْتَدٍ،
لَهُ بَعْدَ إِخْلَاصِ الضَّرْبِيَّةِ رَوْنَقُ
إِذَا مَا عَلَتْ نَشْرًا تَمُدُّ زَمَامَهَا،
كَمَا امْتَدَّ جِلْدُ الْأَصْلَفِ الْمَتَرَقِقِ
وَبِيضِ غَرِيرَاتٍ تَشْتِي خُصُورَهَا،
إِذَا قَمِنَ، أَعْجَازٌ ثَقَالٌ وَأَسْوَقُ
غَرَائِرَ، لَمْ يَعْرِفَنَّ بؤْسَ مَعِيشَةٍ ،
يُجَنِّ بِهِنَّ النَّاطِرُ الْمُتَنَوِّقُ
وَعَلَّغْتُ مِنْ وَجْدٍ إِلَيْهِنَّ، بَعْدَمَا
سَرَيْتُ، وَأَحْشَائِي مِنَ الْخَوْفِ تَحْفِقُ

(٣٨/١)

مَعِي صَارِمٌ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ صَقْلَهُ،
لَهُ، حِينَ أُغْشِيهِ الضَّرْبِيَّةَ ، رَوْنَقُ
فَلَوْلَا احْتِيَالِي، ضَبْنٌ ذَرَعًا بَزَائِرٍ،
بِهِ مِنْ صَبَابَاتٍ إِلَيْهِنَّ أَوْلَقُ
تَسْوُكٌ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ مُفَلَّجًا،
يُشْعَشَعُ فِيهِ الْفَارِسِيُّ الْمُرَوِّقُ
أَبْشَنُ ، لِلْوَصْلِ، الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا،
نَضًا مِثْلَمَا يَنْضُو الْخِضَابُ، فَيَخْلُقُ

أبشنةُ ، ما تنأينَ إلا كَأَنِّي
بنجمِ الشَّريِّ، ما نأيتِ، معلقُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألمَّ خيالُ، من بثينةَ ، طارقُ،
ألمَّ خيالُ، من بثينةَ ، طارقُ،
رقم القصيدة : ١٦٢٩٩

ألمَّ خيالُ، من بثينةَ ، طارقُ،
على النَّأيِ، مشتاقٌ إليَّ وشائقُ
سرتُ من تلاحِ الحجرِ، حتى تخلصتُ
إليَّ، ودوني الأشعرونَ وغافقُ
كأنَّ فتيتَ المسكِ خالطَ نشرها،
تغلُّ به أرادنها والمرافقُ
تقومُ إذا قامتَ به من فراشها،
ويغدو به من حِضْنِهَا مَنْ تُعانقُ
وهجرُكَ من تَيْما بلاءٌ وشَقْفَةٌ
عليك، مع الشوقِ الذي لا يفارقُ
ألا إنها ليست تجود لذي الهوى ،
بل البخلُ منها شيمَةٌ ، والخلائقُ
وماذا عسى الواشونَ أن يتحدثوا،
سوى أن يقولوا إنني لك عاشقُ؟
نعم، صدقَ الواشونَ، أنتِ كريمةٌ
عليَّ، وإن لم تصفُ منك الخلائقُ!

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> لولا الليالي جابتك .. ما جيتي

لولا الليالي جابتك .. ما جيتي

رقم القصيدة : ١٦٣

نوع القصيدة : عامي

صاحبي عذبتني صاحبي وريتني
في لقا ساعه بعض حلم وسنين قادمه
ياحبيبي كان ماسميتني .. سميتني
ليت روحي منك يا عذب المواعد سالمه
جيتني لولا الليالي جابتك ماجيتني
والليالي جابتك مثل القدر كل الظروف تسالمه
آه ماخليتني ثم رحت ماخليتني
في دروب طوال مهزومه معاك وهازمه
كن في عينك من العشره اليا باريتني
شي اقل من الحيا بعيون ضيف وعازمه
ليتنني لاجابو اسمك يا حبيبي ليتني
تشرب الذكرى بعض عيني وعيني حازمه
انت لودليتني فراقك .. مادليتني
دام حبك في جبين الليالي واسمه
لك بكى جرحي قصيدي وانا ما أبكيتني
آه يا حرا الوجع في النفوس الجازمه

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> موعد مع العراق

موعد مع العراق

رقم القصيدة : ١٦٣٠

أعددتُ يا حبيبتى حقائبَ السفرِ
وهذه الأوراقُ والجوازُ والتذاكرُ
وجئتُ للتوديعِ إنه الفراقُ
لأنني قبلَ طلوعِ الشمسِ من هنا مسافرُ
وبعد هذا اليومِ لا ترينَ صورتي
و سوف لن أراكِ

العيشُ كيفَ العيشُ دونَ أنَ أراكِ ؟
سأحسبُ النجومَ في نهاري
وتحسبين الليلَ كلَّ الليلِ بانتظاري
وأَسمعُ البكاءَ من بعيدٍ !!
وأسمعُ الغناءَ في بني سعيدٍ !!
العيشُ ... كيفَ العيشُ دونما أريدُ ؟
وأسمعُ الديكَ هناكَ فوقَ بيتنا يصيحُ منَّ بعيدٍ
الديكُ حينما يصيحُ ينتهي الظلامُ ...
ويبدأُ النهارُ يدخلُ السماءَ من جديدٍ
اللهُ ... لو يعودُ للسماءِ وجهها القديمُ
اللهُ ... لو يردُّ كوخنا المملوءَ بالمياهِ
اللهُ ... لو يزورني في غربتي القصبِ
اللهُ ... لو أزدُ أزرعُ النخيلِ
وأجمعُ الأخشابَ للشتاءِ والحطبِ
وكان حيثُ يحضرُ الشتاءُ
يجمعُنا مضيئنا بالشاي والدخانِ واللَّهَبِ
اللهُ ... كم أحنُّ للمضيفِ
مضيئنا مصيفٌ ليس بعده مصيفُ
والآنَ بعدَ الآنِ ليسَ لي شتاءُ
وليسَ لي ديكٌ يصيحُ في المساءِ
لقد رحلتُ دونَ أنَ أقولَ يا حبيبي ...
إلى اللِّقاءِ
لأنَّ منُ يحبُّ لا يعودُ للوراءِ
حبيبي ... والحبُّ بعدَ اللهِ والعراقُ للعراقِ
ماذا أقولُ هلَ أقولُ إنه الفراقُ ؟
وهلَ أقولُ إنه القدرُ ؟
لو إنني الآنَ هناكَ في العراقِ أكنسُ الرصيفُ
وأغسلُ الشجرُ

لو أنني الآن هناك أَلثُمُ الترابُ
وأنحني لو يسقُطُ المطرُ
لو أنني الآن هناك أشربُ السمومَ
وَأَكُلُ الحَجَرَ
لو أنني الآن هناك أحرسُ الحدودَ
واحرسُ البيوتَ والشجرَ
اللهُ.... لو أعودُ للعراقِ أو يزورني العراقُ
لكنْتُ أذبحُ الحبيبَ ابنا الوحيدَ
اللهُ.... لو تزورني سحابةٌ مرّت على العراقِ
من بعيدَ
اللهُ.... لو يزورني طيرٌ من العراقِ
اللهُ.... لو يزورني كلبٌ من العراقِ
لكنْتُ قدّمتُ له رأسي على طبقٍ
لكنْتُ قدّمتُ له قلبي الذي أصبحَ من ورقٍ
قلبي الذي قد أحرقَ الأوراقَ واحترقَ !
لو أنني أطيّرُ في السماءِ ... لو معي جناحُ
لو أنها تحمّلني إلى العراقِ في هبوبها الرّياحِ
لو أنني أطيّرُ آه لو أنا أطيّرُ
والوقتُ لو يموتُ قبلَ لحظةِ المصيرِ
الوقتُ لو ينامُ لو يطولُ قبلَ أن يصيرَ موعدَ السفرِ
الحبُّ : أن يرُدَّ كَ الحنينِ للحبيبِ
وَأَنْ تَجُرَّ كلُّ خيطِ فيك زحمةَ الصورِ
الحبُّ : أن تموتَ دونما الحبيبِ
أو أن تعيشَ دونما بصرِ
هذا أنا يا أيها الحبيبِ

أعيشُ باقيَ العمرِ دونَما بصرُ
ودونَما ضياءُ
هذا أنا أنامُ في الشتاءِ دونَما غطاءُ
هذا أنا أموتُ كلَّ يومٍ حَسْرَةً اللِّقاءُ
أذوقُ كلَّ يومٍ بَعْدُكُمْ مرارةَ الجفاءِ
وأسمعُ الديكِ هناكَ فوقَ بيتنا يصيحُ من بعيدٍ
الديكُ حينَما يصيحُ ينتهي الظلامُ
ويبدأُ النهارُ يدخلُ السماءَ من جديدٍ

-

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وما صائبٌ من نابلٍ قذفتُ به
وما صائبٌ من نابلٍ قذفتُ به
رقم القصيدة : ١٦٣٠٠

وما صائبٌ من نابلٍ قذفتُ به
يدٌ، ومُمَرُّ العُقَدَتَيْنِ وَثِيقُ
له من خوافي النسر حُمَّ نظائرٌ،
ونصلٌ، كنصلِ الزاعبي، فثيقُ
على نبعة زوراء، أما خطامها
فمتنٌ، وأما عودها فعتيقُ
بأوشك قتلاً منك يومَ رميتني
نوافدًا، لم تظْهَرُ لهنَّ خُروق
تفرَّقَ أهلانا، بُثينَ، فمنهُمُ،
فريقٌ أقاموا، واستمرَّ فريقُ
فلو كنتُ حوَّاراً، لقد باحَ مضمري،
ولكنني صُلْبُ الفَنَاةِ عَرِيقُ
كأنَّ لم نحاربُ، يا بثينَ، لو أنَّه
تكشَّفَ غماها، وأنتِ صديقُ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> مَنَعَ النَّوْمَ شِدَّةَ الْاِشْتِيَاقِ،
مَنَعَ النَّوْمَ شِدَّةَ الْاِشْتِيَاقِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٠١

مَنَعَ النَّوْمَ شِدَّةَ الْاِشْتِيَاقِ،
وَادْكَاؤُ الْحَبِيبِ بَعْدَ الْفِرَاقِ
لَيْتَ شِعْرِي، إِذَا بُثِّنَةُ بَانَتْ،
هَلْ لَنَا ، بَعْدَ بَيْنِهَا، مَنْ تَلَاقِ؟
وَلَقَدْ قَلْتُ، يَوْمَ نَادَى الْمَنَادِي،
مَسْتَحْتَأً بِرِحْلَةٍ وَانْطِلَاقِ؟
لَيْتَ لِي الْيَوْمَ، يَا بَثِّنَةُ مِنْكُمْ،
مَجْلِسًا لِلْوَدَاعِ قَبْلَ الْفِرَاقِ!
حَيْثُ مَا كُنْتُمْ وَكُنْتُ، فِإِنِّي
غَيْرُ نَاسٍ لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لَقَدْ فَرَحَ الْوَاشُونَ أَنْ صرِمْتُ حَبْلِي
لَقَدْ فَرَحَ الْوَاشُونَ أَنْ صرِمْتُ حَبْلِي
رقم القصيدة : ١٦٣٠٢

لَقَدْ فَرَحَ الْوَاشُونَ أَنْ صرِمْتُ حَبْلِي
بُثِّنَةُ ، أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبُحْلِ
يَقُولُونَ: مَهْلًا ، يَا جَمِيلُ ، وَإِنِّي
لَأَقْسِمُ مَا لِي عَنْ بُثِّنَةَ مِنْ مَهْلٍ
أَحْلِمًا؟ فَقَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أُوأْنَهُ،
أَمْ أَخْشَى ؟ فَقَبْلَ الْيَوْمِ أُوْعِدْتُ بِالْقَتْلِ
لَقَدْ أَنْكَحُوا جَهْلًا نَبِيهَا طَعِينَةً ،
لَطِيفَةً طَيِّبِ الْكَشْحِ، ذَاتَ شَوَى خَدَلِ

وكم قد رأينا ساعياً بنميمة
لأخر ، لم يعمد بكفٍ ولا رجلٍ
إذا ما تراجعنا الذي كان بيننا،
جرى الدمع من عيني بُثينةً بالكحل
ولو تركت عقلي معي ما طلبتها،
ولكن طلابيها لما فات من عقلي
فيا ويح نفسي! حسب نفسي الذي بها
ويا ويح أهلي! ما أصيب به أهلي
وقالت لأتراب لها، لا زعانفٍ
قصارٍ، ولا كسّ الشايا، ولا نُعل

(٤٠/١)

إذا حميت شمسُ النهار، اتقيناها
بأكسية الديباج ، والخزّ ذي الحملِ
تداعين، فاستعجمن مشياً بذى الغضا،
ديب القطا الكُدريّ في الدمث السهل
إذا ارتعن، أو فرعن، قمن حوالها،
قيام بنات الماء في جانب الصّحل
أراني لا ألقى بُثينةً مرةً ،
من الدهر، إلا خائفاً، أو على رَحَل
خليلي، فيما عشتما، هل رأيتما
قتيلاً بكى ، من حبّ قاتله، قبلي؟
أبيت، مع الهلاك، ضيفاً لأهلها،
وأهلي قريبٌ موسعون ، ذوو فضل
ألا أيّها البيت الذي حيلَ دونه،
بنا أنت من بيتٍ، وأهلك من أهلٍ

بنا أنت من بيتٍ، وحوالك لذةً ،
وظللك لو يُسطعُ بالبارد السهل
ثلاثة أبياتٍ: فبيتٌ أحبه،
وبيتان ليسا من هَوَايَ ولا شكلي
كلانا بكى ، أو كاد يبكي صَبَابَةً
إلى إلفه، واستعجلتُ عبْرَةَ قبلي
أعاذلتني أكثر، جهلاً، من العذلِ،
على غيرِ شيءٍ من مَلامي ومن عدلي
نأيتُ فلم يحدثْ لي النَّأيُ سلوةً ،
ولم أَلْفِ طوْلَ النَّأيِ عن خلةٍ يسلي
ولستُ على بذلِ الصَّفَاءِ هَوَيْتُهَا،
ولكن سَبْتَنِي بالدلالِ وبالْبُخْلِ
ألا لا أرى اثْنينِ أحسنَ شِيمَةً ،
على حدثانِ الدهرِ، مني، ومن جملِ
فإن وُجِدَتْ نَعْلٌ بأَرْضٍ مَصْبِلَةٌ ،
من الأَرْضِ، يوماً، فاعلمي أنها نعلي

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وقلتُ لها: اعتلتِ بغيرِ ذنبٍ،

وقلتُ لها: اعتلتِ بغيرِ ذنبٍ،

رقم القصيدة : ١٦٣٠٣

وقلتُ لها: اعتلتِ بغيرِ ذنبٍ،

وشرُّ الناسِ ذو العِللِ البخيلُ

ففاتيني إلى حكمٍ من أهلي

وأهلك، لا يحيفَ ولا يميلُ

فقلت: أبتغي حكماً من أهلي؟

ولا يدري بنا الواشي المَحُول

فولينا الحكومةَ ذا سُجوفٍ،

أحاً دنيا، له طرفٌ كليلُ
فقلنا: ما قضيتَ به رَضينا،
وأنتَ بما قضيتَ به كفيلاً
قضاؤك نافذٌ، فاحكم علينا،
بما تهوى ، ورأيك لا يفيلُ
وقلتُ له: قتلْتُ بغيرِ جرمٍ،
وغبَّ الظلمَ مرتعهُ وبيلاً
فسألَ هذي: متى تقضي ديوني،
وهل يقضيكَ ذو العَللِ المَطول؟
فقلتُ: إنَّ ذا كذبٌ وُطُنٌ،
وشرٌّ، من خُصومته، طويل
أأقتله؟ وما لي من سلاحٍ،
وما بي لو أقاتله، حويلُ
ولم آخذُ له مالاً، فئلفي
له دينٌ عليّ، كما يقولُ
وعند أميرنا حكمٌ وعدلٌ،
ورأيي، بعد ذلكم، أصيلُ
فقال أميرنا: هاتوا شهوداً،
فقلتُ: شهيدنا الملكُ الجليل
فقال: يمينها، وبذاك أقضي،
وكلُّ قضائه حسنٌ جميلُ
فبتُّ حلفه ، ما لي لديها
نقيراً، أدعيه، ولا فتيلُ
فقلتُ لها وقد غلبَ التعزي:
أما يقضى لنا، يابشَن، سولُ
فقلتُ ثم زجَّت حاجبيها:
أطلتَ ولستَ في شيءٍ تطيلُ
فلا يجِدَتك الأعداءُ عندي،

فَشْكَلْنِي وَإِيَّاكَ الشُّكُول!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا من لقلبٍ لا يَمَلُّ فيذهُلُ،
ألا من لقلبٍ لا يَمَلُّ فيذهُلُ،
رقم القصيدة : ١٦٣٠٤

ألا من لقلبٍ لا يَمَلُّ فيذهُلُ،
أفقُ، فالتعزي عن بثينةً ، أجملُ
سلاكلٌ ذي ودٍ، علمتُ مكانةً،
وأنتَ بها حتى المماتِ موكلُ
فما هكذا أحبتَ من كان قبلها،
ولا هكذا، فيما مضى ، كنتَ تفعلُ
أعن ظُغْنِ الحَيِّ الألى كنتَ تسألُ،
بليلٍ، فردوا غيرهم، وتحملوا
فأمسوا وهم أهلُ الديار، وأصبحوا،
ومن أهلها الغريانُ بالدارِ تحجَلُ
على حين ولى الأمرُ عتًا، وأسمحتُ
عصا البينِ، وانبتَ الرجاءُ المؤملُ
وقد أبقتَ الأيامُ مني، على العدى ،
حُساماً، إذا مسَّ الضريبةَ ، يفصلُ
ولستُ كمن إن سيمَ ضيماً أطاعه،
ولا كامريءٍ ، إن عصه الدهرُ ينكلُ
لعمري، لقد أبدى لي البينُ صفحهُ،
وبينَ لي ما شئتُ، لو كنتُ أعقلُ
وآخرُ عهدي، من بثينةَ نظرةً ،
على موقِفٍ، كادت من البينِ تقتلُ

فلله عينا من رأى مثل حاجة ،
كتمتكمها، والنفس منها تملأ
واني لأستبكي، إذا ذكر الهوى ،
إليك، واني، من هواك، لأوجل
نظرتُ بِبِشْرِ نَظْرَةٍ ظَلْتُ أَمْتَرِي
بِهَا عِبْرَةً ، وَالْعَيْنُ بِالْدمعِ تُكْحَلُ
إِذَا مَا كَرَرْتُ الطَّرْفَ نَحْوِكَ رَدَّهُ،
من البُعدِ، فَيَاضُ من الدمعِ يَهْمِلُ
فِيَا قَلْبُ، دَعِ ذَكَرِي بِشِينَةٍ إِنَّهَا،
وَإِنْ كُنْتَ تَهَوَّاهَا، تَصْنَعُ وَتَبْخَلُ
قِنَاةً من المُرَّانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا،
وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقَاً يَتَهَيَّلُ
وَقَدْ أَيَّاسْتُ مِنْ نَيْلِهَا، وَتَجْهَمْتُ،
وَلِلْيَاسِ، إِنْ لَمْ يُقَدَّرِ التَّيْلُ، أَمْتَلُ
وَإِلَّا فَسَلْهَا نَائِلًا قَبْلَ بَيْنِهَا،
وَأَبْخَلُ بِهَا مَسْؤُولَةً حِينَ تُسْأَلُ
وَكَيفَ تُرْجِي وَصَلْهَا، بَعْدَ بُعْدِهَا،
وَقَدْ جَدُّ حَبْلِ الوَصْلِ مِمَّنْ تُؤْمَلُ
وَإِنَّ التِّيَّ أَعْجَبَتْ قَدْ حِيلَ دُونَهَا،
فَكُنْ حَازِمًا، وَالْحَازِمُ الْمُتَحَوِّلُ
فَفِي الْيَاسِ مَا يُسْلِي، وَفِي النَّاسِ خُلَّةٌ ،
وَفِي الْأَرْضِ، عَمَّنْ لَا يُوَاتِيكَ، مَعزُ
بِذَا كَلَفْتُ مَنِي بِهَا، فَتَنَاقَلْتُ،
وَمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ أَفْضَلُ
هَبِينِي بَرِيئًا نَلْتُهُ بِظِلَامَةٍ ،
عَفَاها لَكُمْ، أَوْ مَذْنَبًا يَتَنَصَّلُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا هل إلى إمامة ، أن أمها،
ألا هل إلى إمامة ، أن أمها،
رقم القصيدة : ١٦٣٠٥

ألا هل إلى إمامة ، أن أمها،
بُثينةُ ، يوماً في الحياة ، سبيلُ؟
على حينَ يسلو الناسُ عن طلبِ الصِّبا،
وينسى ، أتباعَ الوصلِ منك، خليلُ
فإن هي قالتُ: لا سبيلَ، فقل لها:
عناءً، على العذريِّ منك، طويلُ
ألا، لا أبالي جفوةَ الناس، إن بدا،
لنا منك، رأيي، يا بُثينَ، جميل
وما لم تُطيعي كاشحاً، أو تبدلي
بنا بدلاً، أو كانَ منك دُهور
وإن صباباتي بكم لكثيرةً ،
بثينَ، ونسيانكم لقليلُ
يَقِيكِ جميلٌ كلِّ سوءٍ، أما له
لديكِ حديثٌ، أو إليك رسولُ؟
وقد قلتُ، في حبي لكم وصابتي،
محاسنَ شعري، ذكُرهنَّ يطولُ
فإن لم يكنْ قولِي رضاك، فعلمي،
هبوبَ الصبا، يا بشنَ، كيفَ أقولُ
فما غابَ عن عيني خيالك لحظةً ،
ولا زالَ عنها والخيالُ يزولُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> رسم دارٍ وقفتُ في طلِّله،
رسم دارٍ وقفتُ في طلِّله،

رسم دارٍ وقفتُ في طَلِّه،
كدتُ أقضي، الغداةَ من جلله
مُوحِشاً، ما ترى به أحداً،
تنتسجُ الريحُ تربَ معتدله
وصريعاً من الثمام ترى
عارماتِ المدبِّ في أسله
بينَ علياءٍ وابشٍ، قبلي،
فالغميمُ الذي إلى جبله
واقفاً في ديارِ أمِّ حسينِ،
من ضُحَى يومه إلى أُصْلِه
يا خليلي، إن أمِّ حسينِ،
حين يدنو الضجيجُ من علله
روضةً ذاتُ حنوةٍ وخزَامِي،
جادَ فيها الربيعُ من سبله
بينما هُنَّ بالأراكِ معاً،
إذ بدا راكبٌ على جمَلِه
فتأطرنَ، ثم قلنَ لها
أكرميه، حَيَّتِ، في نُزْلِه
فَطَلَّلْنَا بنعمةٍ، واتكأنا،
وشربنا الحلالَ من قلله
قد أصونُ الحديثَ دونَ أخِ،
لا أخافُ الأذاةَ من قبَلِه
غيرَ ما بغضةٍ، ولا لاجتنابِ،
غيرَ أني ألتُ من وجَلِه
وخليلٍ، صافيتُ مرضياً،
وخليلٍ، فارقتُ من ملله

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أبشين، إنك ملكتِ فأسجحي،
أبشين، إنك ملكتِ فأسجحي،
رقم القصيدة : ١٦٣٠٧

أبشين، إنك ملكتِ فأسجحي،
وخذني بحظك من كريمٍ واصلِ
فلربَّ عارضةٍ علينا وصلها،
بالجدِّ تخلطه بقول الهازلِ
فأجبتها بالرفق، بعدَ تسترٍ:
حُبِّي بُثينةَ عن وصالك شاغلي
لو أنَّ في قلبي، كقدَّرِ قُلامه ،
فضلاً، وصالتكِ أو أتتكِ، رسائلي
ويقلن: إنك قد رضيتِ بباطلِ
منها فهل لك في اعتزالِ الباطلِ؟
ولباطلٍ، ممن أحبَّ حديثه،

(٤٢/١)

أشهى إليّ من البغيضِ الباذلِ
ليزلنَّ عنك هواي، ثمَّ يصلني،
وإذا هويتُ، فما هواي بزائلِ
صادت فؤادي، يا بشين، جبالكم،
يومَ الحجونِ، وأخطأتكِ جباللي
منيتي، فلويتِ ما منيتي،
وجعلتِ عاجلَ ما وعدتِ كأجلِ
وتناقلتُ لما رأْتُ كلفي بها،

أحبب إليّ بذاك من متناقل
وأطعت في عواذلاً، فهجرتني،
وعصيتُ فيك، وقد جهَدنَ، عواذلي
حاولنني لأبتَّ حبلَ وصالكم،
مني، ولستَ، وإن جهَدنَ، بفاعل
فرددتهنَّ، وقد سعينَ بهجركم،
لما سعينَ له، بأفوقَ ناصلٍ
يَعْضَضُنَّ، من غَيْظِ عليّ، أناملاً،
ووددتُ لو يعضضنَ صمَّ جنادلٍ
ويقلنَ إنك يا بثينَ، بخيلةُ ،
نفسي فداؤك من ضنينٍ باخلٍ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> خليلي، غوجا بالمحلة من جمل،
خليلي، غوجا بالمحلة من جمل،
رقم القصيدة : ١٦٣٠٨

خليلي، غوجا بالمحلة من جمل،
وأترابها، بين الأجيْفِرِ فالخَبَلِ،
نَقَفَ بِمَعَانٍ قد محا رَسَمَهَا البلي ،
تعاقبها الأيامُ بالريحِ والوبلِ
فلو درجَ النملُ الصغارُ بجلدها
لأندبَ، أعلى جلدِها، مدرجُ النملِ
أفي أمِّ عمرو تعذلاني؟ هديتما،
وقد تيممتُ قلبي، وهام بها عقلي
وأحسنُ خلقِ الله جيداً مقلَّةً ،
تُشَبَّهُ، في التَّسْوَانِ، بالشادنِ الطفلِ
وأنتِ لعيني قرَّةٌ حينَ نلتقي،
وذكركِ يشفيني، إذا خدرتُ رجلي

أفق، أيها القلب اللجوج، عن الجهل،
ودع عنك جملاً، لا سبيل إلى جمل
ولو أن ألفاً دون بثنة، كلهم
غيارى، وكل مزموون على قتلي
لحاولتها إما نهراً مجاهراً،
وإما سرى ليل، ولو قطعوا رجلي

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ألا أيها الربيع الذي غيّر البلى ،
ألا أيها الربيع الذي غيّر البلى ،
رقم القصيدة : ١٦٣٠٩

ألا أيها الربيع الذي غيّر البلى ،
عفا وخلا، من بعد ما كان لا يخلو
تذأب ربح المسك فيه، وإنما
به المسك وإن مرت به ذيلها جمل
وما ماء مزن من جبال منيعة ،
ولا ما أكتت، في معادنها، النحل
بأشهى من القول الذي قلت، بعدما
تمكن من حيزوم ناقتي الرحل
فما روضة بالحزن صاد قرارها،
نحاه من الوسمي، أو ديم هطل
بأطيب من أردان بثنة موهناً،
ألا بل لربها، على الروضة ، الفضل

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الأجنحة السوداء
الأجنحة السوداء
رقم القصيدة : ١٦٣١

من سنين
منذ أن كنت صغيراً
منذ أن كان أبي الفلاح محروماً فقيراً
منذ أن كنت جنين
و على وجهي علامات شقائي
و علامات ضياعي
فإذا ما طارَ في الريح قناعي
ظهر السرُّ الدفين
و رأى الناسُ جميعاً ما بقلبي
و تجلّى للملايين من المالكِ قلبي
و من القاهرِ قلبي
أيها الآسرةُ القلب و يا رأسَ عذاباتي
و يا كلَّ حنيني
أيها القلبُ و إن لم تعرفيني
كلميني
فأنا منذُ بداياتِ الحياة
في دواويني و في أبياتِ أشعاري
و في كلِّ معاني الكلمات
قد تخيلتُك نبراساً مضيئاً
و درويبي كلها محكومةً بالظلمات
منذ أن كنت صغيراً
و أنا أحلمُ بالألوانِ والنورِ الى حدِّ اكتابي
و تمنيتُ بأن أصبغَ بالأزرقِ أحلامي
وأوراقِي وأحداقي
و أزرازِ ثيابي
منذ أن كنت صغيراً
لم أجدُ في كتبِ الأحلامِ تفسيراً لأحلامي
و لا أفهمُ ما سرُّ عذابتي

كنتُ أستغرقُ بالتفكيرِ حدَّ الموتِ
والأمواتُ لا تعرفُ ما بي
ثمَّ علّقتُ ببابي كلماتُ
بعدهما فتشّنتُ كلَّ المكتباتِ
منذُ أن كنتُ صغيراً
و أنا أصبغُ بالأزرقِ حتى الكلماتُ
و على جدرانِ بيتي

(٤٣/١)

و على أرففةٍ في الطرقاتِ
أرسمُ الشمسَ على شكلِ فتاةٍ
ولها عينانِ زرقاوانِ مثلُ الموجِ
ينسابُ بها البحرُ
و تهتزُّ لها ذلاًّ عيونُ الملكاتِ
و لها شعرٌ الى الساقِ كثيفٌ
يُشبهُ الأجنحةَ السوداءَ
أو بارجةً من أمسياتِ
قد تخيلتُكِ نبراساً مضيئاً
و درويبي كلّها مرصوفةٌ بالظلماتِ
قد تخيلتُكِ لحناً
و تخيلتُكِ شكلاً
و تخيلتُكِ عطراً
و تخيلتُكِ لوناً
ثمَّ أعددتُ ثيابَ العُرسِ من ضوءِ المصابيحِ
و ألوانِ الفراشاتِ
و أهدابِ رموشِ الفتياتِ

ثم ناديتك لما تسمعيني
كلميني
واكتبي بيتين ٠ من شعري و أسماء دواويني
على الباصات والساحات والدور
وجدران البيوت
منذ أن كان صغيراً
كان يرجو أن يعيش العمر في بغداد
أو فيها يموت
و على أسوار بغداد الجديدة
كان يستلقي الى الصبح أمام السينما البيضاء
كي يكتب لي أحلى قصيده

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أنختُ جديلاً عند بثنة ليلةً ،
أنختُ جديلاً عند بثنة ليلةً ،
رقم القصيدة : ١٦٣١٠

أنختُ جديلاً عند بثنة ليلةً ،
ويوماً، أطل الله رغم جديلي
أليس مناخ النضو يوماً وليلةً ،
لبثنة ، فيما بيننا بقليل؟
بُثينَ، سَليني بعضَ مالي، فإنما
يُبِينُ، عند المالِ، كلُّ بخيلِ
واني، وتكراري الزيارةَ نحوكم،
لبينَ يدي هجرٍ، بُثينَ، طويلِ
فيا ليت شعري، هل تقولين بعدنا،
إذا نحن أزمعنا غداً لرحيلِ
ألا ليت أياماً مضمينَ رواجعٍ،
وليت التوى قد ساعدت بجميل!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> من صِنْفِ يُقْلَبْنَ أَيْدِي الـ
بثينةُ من صِنْفِ يُقْلَبْنَ أَيْدِي الـ
رقم القصيدة : ١٦٣١١

بثينةُ من صِنْفِ يُقْلَبْنَ أَيْدِي الـ
رُمَاءَ ، وما يَحْمِلْنَ قوساً ولا نَبلاً
ولكنماً يظفرونَ بالصيدِ، كلما
جلونَ الثنايا العُرى، والأعينَ التُّجلاً
يخالسنَ ميعاداً، يرعنَ لقولها
إذا نَطَقَتْ، كانت مقالتها فصلاً
يرينَ قريباً بيتها، وهي لا ترى
سوى بيتها، بيتاً قريباً، ولا سهلاً

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أيا رِيحَ الشَّمالِ، أما تَريني
أيا رِيحَ الشَّمالِ، أما تَريني
رقم القصيدة : ١٦٣١٢

أيا رِيحَ الشَّمالِ، أما تَريني
أهيمُ، وأني بادي التُّحُولِ؟
هبي لي نسمةً من رِيحِ بثنِ،
ومني بالهبوبِ على جميلِ
وقولي: يا بثينةُ حسب نفسي
قليلُك، أو أقلُّ من القليلِ!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> عجلَ الفراقُ وليتهُ لم يعجلِ،
عجلَ الفراقُ وليتهُ لم يعجلِ،
رقم القصيدة : ١٦٣١٣

عجلَ الفراقُ وليته لم يعجلِ،
وجرت بَوادِرُ دمعِكَ المُتهلِّلِ
طرباً، وشاقَكَ ما لقيتَ، ولم تخفُ،
بينَ الحبيبِ، غداةَ بُرقةٍ مَجُولِ
وعرفتَ أنك حينَ رحْتَ ولم يكنِ،
بعدُ، اليقينُ، وليس ذاكِ بمشكَلِ
لن تستطيعَ إلى بثينةَ رجعةً ،
بعد التفرُّقِ، دونَ عامٍ مُقبِلِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> واني لأرضى ، من بثينة ، بالذي
واني لأرضى ، من بثينة ، بالذي
رقم القصيدة : ١٦٣١٤

واني لأرضى ، من بثينة ، بالذي
لو أبصره الواشي، لقرتُ بلابله
بلا، وبألاً أستطيعُ، وبالمنى ،
وبالوعدِ حتى يسأمَ الوعدَ آمله
وبالنظرةَ العجلى ، وبالحولِ تنقضي،
أواخِزه، لا نلتقي، وأوائله

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> فيا حسنها! إذ يغسلُ الدمعُ كحلها
فيا حسنها! إذ يغسلُ الدمعُ كحلها
رقم القصيدة : ١٦٣١٥

فيا حسنها! إذ يغسلُ الدمعُ كحلها
وإذ هي تذري الدمعَ منها الأنامل!
عشيةً قالت في العتابِ: قتلتني،
وقتلي، بما قالت هناك، تُحاولُ
فقلت لها: جودي، فقالت مجيبةً،
أللجُدُ هذا منك، أم أنتَ هازلُ؟
لقد جعلَ الليلُ القصيرُ لنا بكم،
عليّ، لروعاتِ الهوى ، يتناولُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يا بثنَ حيي، أو عديني، أو صلي
يا بثنَ حيي، أو عديني، أو صلي
رقم القصيدة : ١٦٣١٦

يا بثنَ حيي، أو عديني، أو صلي
وهوئي الأمر، فزوري واعجلي
بُثينَ، أيّاً ما أردتِ، فافعلي،
إني لآتي ما أشأتِ مُعتلي

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ويعجبنِي من جعفرٍ أنَّ جعفرًا
ويعجبنِي من جعفرٍ أنَّ جعفرًا
رقم القصيدة : ١٦٣١٧

ويعجبنِي من جعفرٍ أنَّ جعفرًا
ملٌّ على قرصٍ، ويبيكي على جملٍ
فلو كنتَ عذريّ العلاقة، لم تكن
بطيناً، وأنساكِ الهوى كثرةَ الأكلِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> إلى القرم الذي كانت يدها،

إلى القرم الذي كانت يداه،

رقم القصيدة : ١٦٣١٨

إلى القرم الذي كانت يداه،

لفعل الخير، سطوة من ينيلُ

إذا ما غاليَ الحمدِ اشتراه،

فما إن يستقبل ولا يُقبل

أمينُ الصدر، يحفظُ ما تولى ،

بما يكفي القويَّ به، النبيلُ

أبا مروان، أنت فتى قريش،

وكهلهم، إذا عدّ الكهولُ

تولّيه العشيرةُ ما عناها،

فلا صنّقُ الذراع، ولا بخيلُ

إليك تشيرُ أيديهم، إذا ما

رُموا، أو غالهمُ أمرٌ جليلُ

كلا يوميه بالمعروفِ طلق،

وكلُّ بلائه حسنٌ جميلُ

تمايلَ في الذُّوابةِ من قُريش،

ثناهُ المجدُ، والعزُّ الأثيلُ

أرومٌ ثابتٌ، يهتزُّ فيه،

بأكرمٍ منبتٍ، فرعٌ طويلُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> صدغ النعي، وما كنى بجميل،

صدغ النعي، وما كنى بجميل،

رقم القصيدة : ١٦٣١٩

صدغ النعي، وما كنى بجميل،

وثوى بمصرَ نواءً غيرِ قفول

ولقد أجرُ الذيلِ في وادي القرى ،
نشوان، بينَ مزارِعٍ ونخيل
بكرِ النعيِّ بفارسِ ذي همّة ،
بطلٍ، إذا حُمَّ اللّقاءُ، مُذيل
قُومي، بثينةُ ، فاندُبي بعويل،
وابكي خليلك دونَ كلِّ خليلٍ

شعراء العراق والشام << وحيد خيون << عملاء
عملاء

رقم القصيدة : ١٦٣٢

كُنْ عميلٌ
تُصِحِّحِ المالكَ والمُهْلَكَ والمُحْيِي
وَمَنْ يَشْفِي الغليلَ
و تَكُنْ أَنْتَ أبا الإحسانِ والعطفِ ...
وَمِنْ هَذَا القَبِيلِ
وتَكُنْ أَنْتَ الجميلِ
والفضائياتُ تُعْطِيكَ إِطاراً مذهباً
كي تكونَ المُسْتَطِيلِ
كي تكونَ الرَّجُلَ الأوْحَدَ باسمِ المخرَجِ المجهولِ
ذي الساقِ الطويلِ
أو رئيساً ربّما تُصْبِحُ في يومٍ
ولا شيءَ على بابِ العَمَالاتِ كبيرٍ مستحيلِ
أو وزيراً تملأُ العينَ
وهل هذا قليلٌ ؟
لا تُفْتِكِ الفرصَةَ اسْتَعْجِلِ
وكنْ أَنْتَ العميلِ

كُنْ عَمِيلاً
تَرْبِحُ الْمَلْيَارَ فِي نَصْفِ نَهَارٍ
كُنْ عَمِيلاً
تُصْبِحُ الذَّنْبَ وَلَوْ قَدْ كُنْتَ فَارِ
كُنْ عَمِيلاً
تُصْبِحُ الْأَذْكَى وَلَوْ كُنْتَ حَمَارِ
وَتَجِدُ جَنَّتَكَ الدُّنْيَا
فَهَلْ يَعْنِيكَ شَيْئاً ؟
أَنْ يَغْلُوكَ إِذَا مَتَّ بِنَارِ
أَنْ يَجُرَّ اللَّهُ مِنْ عَيْنِكَ مَا سَبَبَتْ لِلنَّاسِ
مِنَ الْقَهْرِ وَمَنْ ذَلَّ وَ عَارِ
وَالهَزِيمَاتِ الَّتِي كُنْتَ تُسَمِّيهَا انتِصَارِ
وَالدَّنَانِيرِ الَّتِي تَسْلُهَا مَنَا
وَتَرْمِيهَا لِحْمِرٍ وَنِسَاءٍ وَ قَمَارِ
وَالْمَلَايِينُ يَمُوتُونَ جِيَاعاً
وَيَمُوتُونَ اصْطِبَارِ
وَالْمَلَايِينُ يَمُوتُونَ سَجُوناً
أَوْ يَمُوتُونَ فِرَارِ
وَالْعَذَارَى قَدْ شَرِبَتْ الْمَاءَ مِنْهُنَّ
وَأَهْدَيْتَ الْبُخَارِ
لصَدِيقٍ أَعْوَجِي
أَوْ وَزِيرٍ جَاهِلِي

(٤٥/١)

أَوْ لِأَشْبَاهِكَ أَوْلَادِ الْخَنَازِيرِ الصَّعَارِ
وَوَخَوْتُ كُلَّ الدِّيَارِ

وخلت كل البساتين من الطير
ومن كل الثمار

يا ذراع الأمة الأيمن يا رب الغنى والإزدهار
لو ألمت بك أعراض من الموت
فلا تأخذ قرار

أن تزد الحكمة أو أن تستقيل

ريثما يأتي عميل

يا ذراع الأمة الأيمن يا رب الجواسيس ورب العملاء

قد تدرتتم على العهر إلى حد الهراء

وتدرتتم على خدمة أمريكا وإسرائيل

من تحت الغطاء

قد تفانيتم لإسرائيل حبا

وتدرتتم على سفك الدماء

تضمرون الحب والتقوى لأمريكا

وتبذون لها كل العدا

فإذا قالت أنا ربكم الأعلى

تقولون ابعثنا أنبياء

وإذا قالت أنا السلطان والشيطان في الدنيا

تقولون اجعلينا رؤساء

فراة ليس لها في الأرض أولاد

كأولاء العبيد الأغبياء

وبهم صارت تدك الأرض بالظلم

وقد طالت نجوما في السماء

تلطم المسلم حتى بالحداء

وتعلمنا من القادة ألوان الشقاء

علمونا الرؤساء

مثما أوحى لهم رب السفهات و رب السفهاء

علمونا كيف نشتا إلى الرقص

ونشتاقُ إلى فُحشِ الغناء
علّمونا كيفَ نستمتعُ بالعارِ وبالجُنِ
إلى حدِّ السخاءِ
علّمونا الرّؤساءِ
أنْ نُسمّي الجُنَّ وغيّاً
وسياساتٍ وضرباً من دهاءِ
علّمونا لا ننالُ السّلمَ إلّا لو تفاءلنا بأمريكا
وأصبحنا سياسيينَ مُنحلّينَ جداً ضعفاءِ
وتفكّكنا كثيراً وكثيراً
وتقمّصنا أميراً و وزيراً
وتعلّمنا بأنْ نرفعَ للقادةِ عن إخواننا مِنّا تقاريراً
وأنْ نذبَهم مِنّا قرابيناً لوجهِ الرّعماءِ
وتعلّمنا الغناء
وتعلّمنا البكاء
وتعلّمنا دروساً و دروساً
ثمّ صَفّقنا لأنّا
لم يزلْ في دِمنا حُبٌّ لأجدادِ كبارِ عظماءِ
لم يزلْ في دِمنا بعضُ الحياءِ
لم نزلْ أصحابَ تاريخٍ ٍ وأصحابَ ضميرٍ أَمْناءِ
لم نزلْ رُغمَ أ نوفِ الرّؤساءِ
عرباً أوطاننا تشحّنا مِلءَ الدّماءِ
طاقةً تسمو بنا جوداً و صبراً و فداءً
حيثُ نشتاقتُ إلى بعضِ
ولا يبعُدنا عن بعضنا طولُ المسافاتِ
ولا طولُ التعاريجِ
و لا طولُ الجفاءِ
واختبرَنا للقاءاتِ دروباً من هواءِ
هكذا نحملُ للتاريخِ سرّاً عربياً

وتناقلناهُ جيلًا بعدَ جيلٍ

ورضينا بالقليلِ

ويُدُّ اللهُ على كلِّ عميلٍ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> جذامُ سيوفِ اللهِ في كلِّ موطنٍ،

جذامُ سيوفِ اللهِ في كلِّ موطنٍ،

رقم القصيدة : ١٦٣٢٠

جذامُ سيوفِ اللهِ في كلِّ موطنٍ،

إذا أزمْتُ، يومَ اللِّقاءِ، أزامُ

همُ منعوا ما بينِ مصرٍ فذي القُرى ،

إلى الشامِ، من حلٍّ بهِ وحرامِ

بضربِ يُزيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ،

وطعنِ، كإِزاعِ المخاضِ تَوامِ

إذا قصرتُ، يوماً، أكفُّ قبيلةً ،

عن المجدِ، نالتهُ أكفُّ جذامِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وما عَرَ جَوَّاسُ اسْتِها إذ يَسبِّهمُ،

وما عَرَ جَوَّاسُ اسْتِها إذ يَسبِّهمُ،

رقم القصيدة : ١٦٣٢١

وما عَرَ جَوَّاسُ اسْتِها إذ يَسبِّهمُ،

بصقَرِي بني سُفْيَانَ، قيسٍ وعاصِمِ

هما جرداً أمَّ الحسِينِ، وأوقعا،

أمرَّ وأدهى من وقِيعَةِ سالمِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعْظَمِ،

أنا جميلٌ في السنامِ الأعظمِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٢٢

أنا جميلٌ في السنامِ الأعظمِ،
الفرارِ النَّاسِ، الأعزَّ الأكرمِ
أحمي ذِماري، ووجدتُ أقرمي،

(٤٦/١)

كانوا على غاربِ طودِ خضرم

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> لعمري، لقد حسنتِ شغباً إلى بدأ
لعمري، لقد حسنتِ شغباً إلى بدأ
رقم القصيدة : ١٦٣٢٣

لعمري، لقد حسنتِ شغباً إلى بدأ
إليّ، وأوطاني بلادٌ سواهما
حللت بهذا حلةً ، ثم حلةً
بهذا، فطاب الواديانِ كلاهما

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> حلفتُ ربِّ الراقصاتِ إلى منى ،
حلفتُ ربِّ الراقصاتِ إلى منى ،
رقم القصيدة : ١٦٣٢٤

حلفتُ ربِّ الراقصاتِ إلى منى ،
هُويّ القَطَا يَجْتَرْنَ بطنَ دفينِ
لقد ظنَّ هذا القلبُ أن ليسَ لاقياً،

سليمى ، ولا أمَّ الحسينِ لحينِ
فليتَ رجالاً فيكِ قد نذروا دمي،
وهَمَّوا بقتلي، يا بُيَّينَ، لُقُوني!
إذا ما رأوني طالعاً من ثنيةٍ ،
يقولون: من هذا؟ وقد عرفوني
يقولون لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً!
ولو ظفروا بي خالياً، تلوني
وكيف، ولا توفي دماؤهم دمي،
ولا مألهم ذو ندهةٍ فيدوني
وغرَّ الشنايا، من ربيعةٍ ، أعرضت،
حروبُ معدٍ دونهنَّ ودوني
تَحَمَّلَنَ من ماءِ الثُديِّ كأنما
تَحَمَّلَ من مُرْسَى ثِقَالُ سَفِينِ
كأنَّ الخُدورَ أولجتُ، في ظلالِها،
ظباءَ المَلا ليست بذاتِ قُرونِ
إلى رجحِ الأعجازِ، حورٍ نَمى بها،
مع العتقِ والأحسابِ، صالحِ دينِ
يبادِرُنَ أبوابَ الحِجالِ كما مشى
حمامٌ ضَحَى في أُبُكَّةٍ ، وفنونِ
سددنَ خصاصَ الخيمِ، لما دخلنه،
بكلِّ لبانٍ واضحٍ، وجبينِ
دعوتُ أبا عمرو، فصدَّقَ نظرتي،
وما ان يَراهنَّ البصيرُ لحينِ
وأعرضَ ركنٌ من أحامرِ دونهم،
كأنَّ ذراهُ لفعتُ بسدينِ
قرضنَ، شمالاً، ذا العشيِّرةِ كلها،
وذاتَ اليمينِ، البرقِ بُرُقَ هَجينِ
وأصعدنَ في سراءِ، حتى إذا انتحتُ

شَمَالاً، نَحَا حَادِيهِمْ لِيَمِينِ
وقال خليلي: طالعات من الصفا،
فقلت: تأمل، لسن حيث تربني
ولو أرسلت، يوماً، بثينة تبغي
يميني، ولو عزت عليّ يميني
لأعطيتها ما جاء يبغي رسولها،
وقلت لها بعد اليمين: سليني،
سليني مالي، يا بثين، فإنما
يُبين، عند المال، كلُّ صنين
فما لك، لما خبر الناس أنني
غدرت بظهر الغيب، لم تسليني
فأبلي عُذراً، أو أجيء بشاهد،
من الناس، عدل أنهم ظلموني
بُئين، الرمي لا، إن لا، إن لزمته،
على كثرة الواشين، أي معون
لحا الله من لا ينفع الوعد عنده،
ومن حبله، إن مُد، غير متين
ومن هو ذو وجهين ليس بدائم
على العهد، حلاف بكلّ يمين
ولست، وإن عزت عليّ، بقائل
لها بعد صرم: يا بُئين، صليني!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> شهدت بأني لم تغيّر مودّتي،
شهدت بأني لم تغيّر مودّتي،
رقم القصيدة : ١٦٣٢٥

شهدت بأني لم تغيّر مودّتي،
وأني بكم، حتى الممات، ضنين

وَأَنَّ فؤَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى
سَوَاكِ، وَإِنْ قَالُوا: بَلَى ، سَيَلِينُ
فَقَدْ بَانَ أَيَّامَ الصَّبَا نَمَّ لَمْ يَكْدُ،
مِنَ الدَّهْرِ، شَيْءٌ، بَعْدَهُنَّ، يَلِينُ
وَلَمَّا عَلَوْنَ اللَّابِتِينَ، تَشَوَّفَتْ
قُلُوبٌ إِلَى وَادِي القُرَى ، وَعَيُونُ
كَأَنَّ دَمَوْعَ العَيْنِ، يَوْمَ تَحْمَلْتُ
بُثَيْنَةَ ، يَسْقِيهَا الرِّشَاشَ مَعِينُ
طَعَائِنُ، مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذِي هَوَى
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا شَقِوَةٌ وَفَنُونُ
وَوَاكَلْنَهُ وَالْهَمَّ، ثُمَّ تَرَكَنَهُ،
وَفِي القَلْبِ ، مِنْ وَجَدَ بِهِنَّ ، حَنِينِ
وَرُحْنِ، وَقَدْ أودَعَنَ قَلْبِي أَمَانَةً
لِبُثَيْنَةَ : سَرٌّ فِي الفؤَادِ ، كَمِينُ
كَسِرَ التَّدَى ، لَمْ يَعْلَمِ النَّاسُ أَنَّهُ
تَوَى فِي قَرَارِ الأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ
إِذَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سَرٌّ، فَإِنَّهُ،
بَنَتْ وَإِفْشَاءَ الحَدِيثِ، قَمِينِ
تُشَيَّبُ رَوَاعَاتُ الفِرَاقِ مَفَارِقِي،
وَأَنْشَزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

(٤٧/١)

فَوَا حَسْرَتَا! إِنَّ حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
وَيَا حِينَ نَفْسِي، كَيْفَ فَيْكَ تَحِينُ!
وَإِنِّي لِأَسْتَعْشِي، وَمَا بِي نَعْسَةٌ
لَعَلَّ لِقَاءً، فِي المَنَامِ، يَكُونُ

فإن دامَ هذا الصَّرمُ منكِ، فإنني
لأغبرها، في الجانين، رهينُ
يقولون: ما أبلأكِ، والمألُ عامرُ
عليك، وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم: لا تعدُّلوني، وانظروا
إلى النازعِ المقصورِ كيف يكونُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أرى كلَّ معشوقين، غيري وغيرها،
أرى كلَّ معشوقين، غيري وغيرها،
رقم القصيدة : ١٦٣٢٦

أرى كلَّ معشوقين، غيري وغيرها،
يَلْدَانِ فِي الدُّنْيَا وَيُعْتَبِرَانِ
وأمشي ، وتمشي في البلادِ، كأننا
أسيران، للأعداءِ، مُرْتَهَنَانِ
أصلي، فأبكي في الصلاةِ لذكرها،
لِي الويلُ ممَّا يكتبُ الملكانِ
ضَمِنْتُ لَهَا أَنْ لَا أَهِيَمَ بِغَيْرِهَا،
وقد وثقتُ مني بغيرِ ضمانِ
ألا، يا عبادَ الله، قوموا لتسمعوا
خصومةَ معشوقينِ يختصمانِ
وفي كلِّ عامٍ يستجدانِ، مرَّةً ،
عتاباً وهجراً، ثمَّ يصطَلحانِ
يعيشانِ في الدُّنْيَا غَرِيبَيْنِ، أينما
أقاما، وفي الأعوامِ يلتقيانِ
وما صاديَاتُ حَمْنٍ، يوماً وليلةً ،
على الماءِ، يُعْشَيْنِ العِصِيَّ، حَوَانِي
لواغبُ، لا يصدرنَ عنه لوجهةٍ

ولا هنّ من بَرِدِ الحِياضِ دَواني
يرين حبابَ الماءِ، والموتُ دونه،
فهنّ لأصواتِ السُّقاةِ رَواني
بأكثرَ مِنِّي غلّةً وصبابةً
إليكِ، ولكنّ العدوَّ عَداني

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> وهما قالتا: لَو أنّ جميلاً
وهما قالتا: لَو أنّ جميلاً
رقم القصيدة : ١٦٣٢٧

وهما قالتا: لَو أنّ جميلاً
عرض اليومَ نظرةً ، فرآنا
بينما ذاك منهما، رأتاني
أعملُ النصَّ سيرةً زفيانا
نظرتُ نحو تربها، ثمّ قالتُ:
قد أتانا ، وما علمنا ، منانا!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يا عاذليّ، من الملام دعاني،
يا عاذليّ، من الملام دعاني،
رقم القصيدة : ١٦٣٢٨

يا عاذليّ، من الملام دعاني،
إنّ البليةَ فوقَ ما تصفاني
زعمتُ بثينةُ أنّ فرقنا غداً
لا مرحباً بغيري، فقد أبكاني

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> فيا بشنّ، إن واصلتِ حجنةً ، فاصرمي
فيا بشنّ، إن واصلتِ حجنةً ، فاصرمي

رقم القصيدة : ١٦٣٢٩

فيا بشن، إن واصلتِ حجنةً ، فاصرمي
حبالِي، وإن صارمتِهِ، فصليني
ولا تجعليني أسوةَ العبدِ، واجعلي،
مع العبدِ، عبداً مثله، وذريني!

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الوطن المترجم

الوطن المترجم

رقم القصيدة : ١٦٣٣

تَكَلَّمْ بِالْعِرَاقِيَّةِ

لماذا تزرعينَ مرارةً فِيهِ ؟

فحين أُ حَدَّثُ الأَنسَانَ بِاللُغَةِ العِرَاقِيَّةِ

تُراودني الحروبُ إلى هنا وأُ شاهدُالقتلى بعينيهِ

لأنَّ صلاتنا في ظلِّ قادتنا سياسيِّهِ

وأنَّ دموعنا في موكبِ التشييعِ يا (ليزا)

سياسيِّهِ

ولهجتنا سياسيِّهِ

فلا تَسْتَدْرِجيني للحكايةِ مرةً أُ اخرى

ولا تتقاسمِها بيننا منذُ البدايةِ قِسْمَةً ضيِّزِي

أيا وطني المُترجمُ أنتِ يا ليزا

بُعْطِرِ نَخيلِهِ

بغناءِ بُلبُلِهِ

بقهوتِهِ المسائيَّةِ

بصَفَافاتِهِ بالماءِ

بالسُّحْبِ الرماديِّهِ

ولا أدري

لماذا غنّت الأشجارُ في صحرائي الجرداءِ
ولا أدري لماذا غنّت الأقمارُ
فعدّ لوحشتي قمري
وعدّ لهنريّ المفقودِ لونُ الماءِ
فلا تتهرّبي منّي
لأنّي كنتُ عاصفةً وصرتُ دُخانُ
وكنتُ سفينةً حربيّةً دوماً
وحينَ رأيتُ عينيكِ اللتينِ هما
كعُصفورينِ خضراوينِ في بستانِ
رمىْتُ جميعَ أسلحتي
كتبْتُ رسالةً للموطنِ المهجورِ ... للأوثانِ

(٤٨/١)

بأنّي في الحروبِ جميعُها رجلٌ
ولكنّي انتصرتُ الآنُ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يا أمّ عبد الملكِ اصرميني
يا أمّ عبد الملكِ اصرميني
رقم القصيدة : ١٦٣٣٠

يا أمّ عبد الملكِ اصرميني

فبيني صرمي ، أو صليني

أبكي ، وما يُدريكِ ما يبكي ،

أبكي حذاراً أن تُفارقيني

وتجعلني أبعدَ مني دوني ،

إنّ بني عمّك أوعدونني

أن يقطعوا رأسي ، إذا لقوني
ويقتلونني، ثم لا يدوني
كلا ، وربّ البيت، لو لقوني
شَفَعاً وَوْتراً، لَتَوَاكَلُونِي!
قد علم الأعداء أنّ دوني
ضرباً، كإيزاغ المَخاضِ الجُونِ
ألا أسبُ القومَ، إذ سَبّوني؟
بلى ، وما مرّ على دَفِينِ
وسابحاتِ بلوى الحَجُونِ،
قد جَرَّبُونِي، ثمّ جَرَّبُونِي
حتى إذا شَابُوا وشَيَّبُونِي،
أخزاهمُ اللهُ، ولا يخزيني!
أشباهُ أَعْيَارِ على مَعِينِ،
أحسسنَ حسنَ أسدِ حرونِ
فهنّ يضرطنَ من اليقينِ،
أنا جَمِيلٌ، فَتَعَرَّفُونِي!
وما تَقَمَّعْتُ، فتنكروني،
وما أَعْتَيْكُمُ، لتسألوني
أنمي إلى عاديةٍ طحونِ،
ينشقُّ عنها السيلُ ذو الشؤونِ
غمراً ، يدقُّ رجحَ السفينِ،
ذو حَدَبٍ، إذا يُرى ، حَجُونِ

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أنا جميلٌ، والحجازُ وطني،
أنا جميلٌ، والحجازُ وطني،
رقم القصيدة : ١٦٣٣١

أنا جميلٌ، والحجازُ وطني،

فيه هوى نفسي، وفيه شجني

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> يا ابن الأبيرق، وطببتْ مُسِنْدَه
يا ابن الأبيرق، وطببتْ مُسِنْدَه
رقم القصيدة : ١٦٣٣٢

يا ابن الأبيرق، وطببتْ مُسِنْدَه
إلى وسادك ، من حمّ الذرى جون
وأكلتان، إذا ما شمتَ مرتفقاً
بالسير، من نعل الدّفين مدهون
أذكر، وأمك مني، حين تنكبنني
جني، فيغلبُ جني كلّ مجنون

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> خليلي، إن قالت بثينةُ : ما له
خليلي، إن قالت بثينةُ : ما له
رقم القصيدة : ١٦٣٣٣

خليلي، إن قالت بثينةُ : ما له
أتانا بلا وعدٍ؟ فقولاً لها: لها
أتى ، وهو مشغولٌ لعظم الذي به،
ومن بات طول الليل، يرعى السهى سها
بثينةُ تُزري بالغزاةِ في الضّحى ،
إذا برزت ، لم تبقى يوماً بها بها
لها مقلةٌ كحلاء، نجلاءُ خلقةً ،
كأنّ أباهما الطيبي، وأمها مها
دهنتني بودٍ قاتلٍ، وهو متلفي،
وكم قتلتُ بالودّ من ودّها ، دها

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> ورُبَّ حبالٍ، كنتُ أحكمتُ عقدها،
ورُبَّ حبالٍ، كنتُ أحكمتُ عقدها،
رقم القصيدة : ١٦٣٣٤

ورُبَّ حبالٍ، كنتُ أحكمتُ عقدها،
أُتِيحَ لها واشٍ رقيقٌ، فحلّها
فعدنا كأنّا لم يكن بيننا هوى ،
وصارَ الذي حلَّ الحبالَ هوى لها
وقالوا: نراها ، يا جميل، تبدّلت،
وغيرها الواشي؛ فقلتُ: لعلها!

العصر الإسلامي << جميل بثينة >> أتاني عن مروان، بالغيب أنه
أتاني عن مروان، بالغيب أنه
رقم القصيدة : ١٦٣٣٥

أتاني عن مروان، بالغيب أنه
مُقيّدٌ دمي، أو قاطعٌ من لسانيا
ففي العيسِ منجاةٌ وفي الأرضِ مذهبٌ
إذا نحنُ رفعنا لهنّ المثانيا
وردّ الهوى اثنانُ، حتى استفزني،
من الحبِّ، معطوفُ الهوى من بلاديا
أقولُ لداعي الحبِّ ، والحجرُ بيننا،
ووادى القرى : لبيك! لَمّا دعانيا
وعاودتُ من خلّ قديمِ صبابتي،
وأظهرتُ من وجدي الذي كان خافيا
وقالوا: بهِ داءٌ عيَاءُ أصابه،
وقد علمتُ نفسي مكانَ دوائيا
أمضروبةٌ ليلى على أن أزورها،

ومتخذٌ ذنباً لها أن ترانيا؟
هي السحرُ، إلا أنّ للسحرِ رُقِيَّةً ،

(٤٩/١)

واني لا أُلقي لها، الدهرَ ، راقيا
أُحِبُّ الأيَّامِي ، إذ بُثِنَةُ أَيِّمٍ،
وأُحِبُّتُ، لما أن غنيتِ ، الغوانيا
أُحِبُّ من الأسماءِ ما وافقَ اسمَها،
وأشبههُ، أو كانَ منه مدانيا
وددتُ ، على حبِّ الحياةِ ، لو أنها
يزاد لها، في عمرها ، من حياتنا
وأخبرتْمانِي أنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلُ
ليلي ، إذا ما الصيفُ ألقى المراسيا
فهذي شهورِ الصيفِ عَنَّا قد انقضتْ،
فما للنوى ترمي بليلى المراميا؟
وأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ عيشتي،
وإن شئتِ، بعد الله، أنعمتِ باليا
وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عداً
يرى نَضُو ما أبقيتِ، إلا رثى ليا
ومازلتِ بي، يا بشنَ، حتى لوانني،
من الوجدِ أستبكي الحمامَ ، بكى ليا
إذا خدرتُ رجلي، وقيل شفاؤها
دُعَاءُ حبيبٍ، كنتِ أنتِ دُعَائِيا
إذا ما لَدَبِغُ أبرأ الحَلِي داءُهُ،
فحليلكِ أمسى ، يا بثينةُ ، دائيا
وما أحدثَ النَّأْيُ المَفْرُقُ بيننا

سلواً ، ولا طولُ اجتماعِ تقاليا
ولا زادني الواشونَ إلاَّ صَبَابَةً ،
ولا كثرةُ الواشينَ إلاَّ تماديا
ألم تعلمي يا عذبةَ الريقِ أنني
أظُلُّ ، إذا لم ألقَ وجهك ، صاديا؟
لقد خِفْتُ أن ألقى المنيةَ بَغْتَةً ،
وفي النفسِ حاجاتٌ إليك كما هيا
واني لينسيني لقاؤك ، كلما
لقيتُك يوماً ، أن أبُتُّك ما بيا

العصر الإسلامي << جرير >> حيوا أمانةً واذكروا عهداً مضى
حيوا أمانةً واذكروا عهداً مضى
رقم القصيدة : ١٦٣٣٦

حيوا أمانةً واذكروا عهداً مضى
قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى
قَالَتْ بَلِيَّتٌ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا
لَيْتَ الْعُهُودُ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى
أُمَّامُ! غَيَّرَنِي ، وَأَنْتِ غَرِيْرَةٌ ،
حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمُّ كَالْجَوَى
قَالَتْ أُمَامَةٌ : مَا لَجْهَلِكَ مَا لَهُ ،
كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا
وَرَأَتْ أُمَامَةٌ فِي الْعِظَامِ تَحْنِيًّا
بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ وَقَصْرًا فِي الْخَطَا
وَرَأَتْ يَلْحِيْتَهُ خَضَابًا رَاعِهَا
وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى
وَتَقُولُ أَنِي قَدْ لَقِيْتُ بَلِيَّةً
مَنْ مَسَحَ عَيْنَكَ مَا يَزَالُ يَهَا قَدَى

لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيِّدُهُ،
أَبْكَى بَنِيَّ وَأُمَّهُمْ طُولَ الطَّوَى
إِنَّ الرِّصَافَةَ مَنْزِلٌ لَخَلِيفَةَ
جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعَزَائِمَ وَالتَّقَى
مَا كَانَ جَرِبَ عِنْدَ مَدِّ حِبَالِكُمْ
ضَعْفَ الْمَتُونِ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى
مَا إِنْ تَرَكْتِ مِنَ الْبِلَادِ مَضِيلَةً
إِلَّا رَفَعْتَ بِهَا مَنْارًا لِلْهَدَى
أُعْطِيَتْ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَاجِلًا،
آمِينَ ثُمَّ وَقِيَتْ أَسْبَابَ الرَّدَى
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ
-سَنَ الصَّنَائِعِ وَالِدَسَائِعِ وَالْعَلَى
يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ لَا يَعْيبُ جُبَاكُمْ
صِبْغُ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلُ فِي الْجَبَا
لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ إِنَّهُمْ
تَابُوا النَّصُوحَ وَرَاجَعُوا حَسَنَ الْهَدَى
مَنْ كَانَ يَمْرَضُ قَلْبُهُ مِنْ رِيْبَةٍ
خَافُوا عِقَابَكَ وَانْتَهَى أَهْلُ التُّهَى
وَإِذْكَرُ قَرَابَةَ قَوْمِ بَرَّةٍ مِنْكُمْ
فَالرَّحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرِّضَا
سَوَسَتْ مَجْتَمَعِ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا
وَ نَزَلَتْ مِنْ جَبَلِي قَرِيْشٍ فِي الذَّرَى
أَخَذُوا وَثَائِقَ أَمْرِهِمْ بِعَزَائِمِ
لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْرًا سَدَى
يَا ابْنَ الْخُمَاةِ فَمَا يُرَامُ حِمَاهُمْ
وَ السَّابِقِينَ بِكَلِّ حَمْدٍ يَشْتَرِي
مَا زَلْتُ مَعْتَصِمًا بِحَبْلِ مَنْكُمْ
مَنْ حَلَّ نُجُوتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا

وَإِذَا ذَكَرْتُمْ شَدَدْتُمْ قُوتِي؛
وَ إِذَا نَزَلْتُ بَغِيثَكُمْ كَانَ الْحَيَا
فَلْأَشْكُرَنَّ بِلَاءَ قَوْمٍ ثَبَتُوا
قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْبَتُوا رِيشَ الْغَنَا
مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسَحَّرَتْ أَنْهَارُهَا
فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبِعَ الرِّيَا
أَوْتَيْتَ مَنْ جَذَبَ الْفِرَاتِ جَوَارِيَا
مِنْهَا الْهِنَى وَسَائِخٌ فِي قَرْقَرَى
بَحْرٌ يَمُدُّ عِبَابُهُ جُوفَ الْقِنَى
سَيَرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارِكِ فَانزَلُوا
وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا
سَيَرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةَ عَادِيَةً
وَابْنِ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طَيْبُ الثَّرَى

(٥٠/١)

سَيَرُوا فَقَدَ جَرَّتِ الْأَيَامُ فَانزَلُوا
بَابَ الرُّصَافَةِ تَحْمَدُوا غَبَّ السَّرَى
سَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَةً
يَخِيطُنَ فِي سُوحِ النَّعَالِ عَلَى الْوَجَى
تَدْمَى مَنَاسِمَهَا وَهِنَّ نَوَاصِلُ
مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقْضِ مُرْتَضَى
كَالْفُنْتُ لَاحِقَةَ النَّمِيلِ خَوَامِسَاءُ
عُجْرَ الْمَخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصُّوَى
نَرْمَى الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا
جَلَبَ الصَّفَاحِ وَدَامِيَاتِ بِالْكُلَى

العصر الإسلامي << جرير >> أنا الموتُ الذي آتى عليكم
أنا الموتُ الذي آتى عليكم
رقم القصيدة : ١٦٣٣٧

أنا الموتُ الذي آتى عليكم
فليسَ لهاربٍ مني نجاءً

العصر الإسلامي << جرير >> عفا نهيا حمامةً فالجواءُ
عفا نهيا حمامةً فالجواءُ
رقم القصيدة : ١٦٣٣٨

عفا نهيا حمامةً فالجواءُ
لطولِ تباينِ جرتِ الطباءُ
فمنهمُ من يقولُ نوىً قذوفُ،
ومنهمُ من يقولُ هوَ الجلاءُ
أحنُّ إذا نظرتُ إلى سهيلِ،
و عندَ اليأسِ ينقطع الرجاءُ
يلوحُ كأنه لَهقُ شُبُوبُ،
أشدتُهُ عنِ البقرِ الصَّراءُ
ويأتوا ثمَّ قيلَ ألا تعزى ،
و أني يومَ واقصةَ العزاءِ
سندركمُ وليسَ إذا ذكرنمُ
بنا صبرٌ، فهلَ لكمُ لقاءُ
وكمُ قطعَ القرينةَ من قرينِ
إذا اختلَّفَا وفي القرنِ التواءُ
فماذا تنظرونَ بها وفيكمُ
جسورٌ بالعظامِ واعتلاءُ
إلى عبد العزيزِ سمّتُ عيونُ

رَعِيَّةٍ ، إِنَّ تُخَيَّرَتِ الرَّعَاءُ
إِلَيْهِ دَعَتِ دَوَاعِيهِ إِذَا مَا
عَمَادُ الْمَلِكِ خَرَتْ وَالسَّمَاءُ
وَقَالَ أُولُو الْحِكْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ
عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذْ بَلَغَ الْغَلَاءُ
رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلِيَّ عَهْدٍ
وَمَا ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
فَرَزَخُفَهَا بِأَرْزُقِهَا إِلَيْهِ،
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا تَشَاءُ
فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ
أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرَحَ الْخِفَاءُ
وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ
لَقَامَ الْقِسْطُ وَاعْتَدَالَ الْبِنَاءُ

العصر الإسلامي << جرير >> بكر الأمير لغربة وتنائى
بكر الأمير لغربة وتنائى
رقم القصيدة : ١٦٣٣٩

بَكَرَ الْأَمِيرُ لَغْرِبَةٍ وَتَنَائِي
فَلَقَدْ نَسِيْتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي
إِنَّ الْأَمِيرَ بَدِي طُلُوحٍ لَمْ يُبَلِّ
صَدَعَ الْفُؤَادِ وَزَفْرَةَ الصَّعْدَاءِ
قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَانِ مَكْلَفُ
وَيَحْبَهُنَّ صَدَايَ فِي الْأَصْدَاءِ
إِنِّي وَجَدْتُ بِهِنَّ وَجَدَ مُرْقَشٍ،
مَا بَعْضُ حَاجَتِهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ
وَلَقَدْ وَجَدْتُ وَصَالِهِنَّ تَخَلْبَا
كَالظَّلِّ حِينَ بَفِيءَ لِلْأَفْيَاءِ

بالأعزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا
و منازلاً بقشاوةِ الخرجاءِ
أقرى الهمومِ إذا سرَتْ عيديَّةٌ
يُرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الأَحْنَاءِ
وَإِذَا بَدَأَ عَلمُ الفَلاةِ طَلَبْنَهُ،
عَمِيقُ الفِجَاجِ، مُنْطَقَ بَعْمَاءِ
يرددن إذ لحقَ الثمايلَ مرَّةً
و يخذنَ وخذَ زمامَ الحزبِاءِ
داويت بالقطرانِ عرَّ جلودهم
حتى برَّانَ، وَكُنَّ غيرَ براءِ
قرنتهم فتقطعتُ أنفاسهم
وَيُبْصِبُصُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَائِي
و المجرمونَ إِذَا أَرَدتَ عِقَابَهُمْ
بارزتهم و تركتَ كلَّ ضراءِ
خزي الفرزدقُ والأخيطلُ قبله
والبَارقِي وَرَاكِبُ القَصْوَاءِ
وَأَعْوَرِي نَبْهَانَ كَأْسٍ مُرَّةً
وَلَتَيْمِ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مُسْحَبٍ
حَطَمَ القَوَائِمِ دَامِي السَّيِّئِ
و المستنيرَ أجيرَ برزةَ عائداً
أَمْسَى بِالْأُمِّ مَنْزِلَ الأَحْيَاءِ
و بنو البعيثِ ذكرتُ حمرةَ أمهم
فشفيتُ نفسي من بني الحمراءِ
فسل الذينَ قدفتَ كيفَ وجدتمُ
بُعْدَ المَدَى ، وَتَقَادُفَ الأُرْجَاءِ
فَارْكُضْ قُفَيْرَةَ يَا فَرَزْدُقُ جَاهِداً
وَاسْأَلْ قُفَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

وجدتُ قفيرةً لا تجوزُ سهامها
في المسلمينَ لئيمةَ الآباءِ
عبدُ العزيزِ هو الأغرُّ نما به
عيصٌ تفرغَ معظمَ البطحاءِ
فلَكَ البلاطُ مِنَ المَدِينَةِ كُلِّهَا
و الأبطحُ الغربيُّ عندِ حراءِ
أنجحتَ حاجتنا التي جننا لها
وكفَيْتَ حاجةً مَنْ تركتُ ورائي
لحَفَ الذَّخِيلِ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا،
و قرى السديفِ عشيةَ العرواءِ

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> شتائم !!..

شتائم !!..

رقم القصيدة : ١٦٣٤

عَوِّدْ تَنَا عَلِيكَ
عَوِّدْ تَنَا المَوْتَ عَلَى يَدِيكَ
عَوِّدْ تَنَا الهَرُوبَ مِنْ مَصِيرِنَا
و الخوفَ مِنْ كَلَابِكِ الخُضْرِ وَمِنْ حَمِيرِنَا
عَوِّدْ تَنَا نَأْكُلُ مِنْ يَدِيكَ
لَأَتْنَا نَهْرُبُ مِنْكَ كِي نَعُودَ ثَانِيًا إِلَيْكَ
فَلَا نَرَى الحَيَاةَ كَيْفَ لُونُهَا إِلَّا بِمُقَلَّتِيكَ
وَلَا نَشْمُ نَسْمَةً إِلَّا بِمِنْخَرِيكَ
عَوِّدْ تَنَا عَلِيكَ
عَلَّمْتَنَا الجُرْأَةَ وَ الشَّجَاعَةَ

أَرْضَعْنَا الْإِيمَانَ بِالرِّضَاعِ
طَبَعَتْ فِي قُلُوبِنَا تَقْوَاكَ يَا صِدَّامَنَا طِبَاعَهُ
فَمَنْ يُصَلِّي بِعَدَاكَ الْآنَ بِنَا جَمَاعَهُ ؟
تَطْلُبُ مِنَّا أَنْ نَصُونَ مَوْطِنًا
وَالْوَطْنَ الْكَبِيرَ لَوْ يُخَيِّرُنَا مَنْ الَّذِي أَضَاعَهُ؟
فَلَوْ يَرَى الْأَوَّلُ مَا فَعَلْتَهُ
وَلَوْ يَرَى الثَّانِي الَّذِي صَنَعْتَهُ
لَهَزَّ مِنْ فَرَحْتِهِ ذِرَاعَهُ
وَصَاحَ هَذَا صُنْعُنَا
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ وَالصَّنَاعَةِ
لَقَدْ أَتَى الْوَقْتُ لَكِي يَخْلَعُ كُلُّ وَاحِدٍ قِنَاعَهُ
فِيكَ نَرَى الْقَادَةَ مِنْذُ أَوَّلِ الزَّمَانِ
فِيكَ نَرَى خَالِدَ وَالْحِصَانِ
يَشْتُمُّ سَيْفَ خَالِدٍ وَيَشْتُمُّ الْإِنْسَانَ
وَيَشْتُمُّ الْيَوْمَ الَّذِي صَارَ بِهِ حِصَانًا
لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ قَائِدِهِ شَجَاعَهُ
فِيكَ نَرَاهُمْ كُلَّهُمْ لَا يَحْمِلُونَ إِلَّا هَذِهِ الْبِضَاعَةَ
فِيكَ نَرَى الْقَادَةَ يَهْرُبُونَ مِنْ مَصِيرِهِمْ
بِمَنْتَهَى الذَّلَّةِ وَالسَّقُوطِ وَالْوَضَاعَةِ
فَكُلُّهُمْ مِثْلَكَ لَا أَطْنُهِمْ أَكْبَرَ مِنْ فِقَاعِهِ
وَكُلُّهُمْ قِضْبَانُهُمْ تَقْوُدُهُمْ
وَكُلُّهُمْ خِصْيَانُهُمْ جَنُودُهُمْ
وَكُلُّهُمْ بِحِجْمِ خِصْيَتَيْكَ
فَلَعْنَةُ عَلَيْهِمْ
وَلَعْنَةُ عَلَيْكَ

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيَطْرِبَا

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيَطْرِبَا

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيَطْرِبَا
و عَنِّي طَلَابَ الْغَانِيَاتِ وَشِيْبَا
وَأَجْمَعَنَّ مِنْكَ التَّنْفَرَ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ
كَمَا ذَعَرَ الرَّامِي بِفِيْحَانِ رَبْرِبَا
عَجِبْتُ لَمَا يَفْرِي الْهُوَى يَوْمَ مَنَعِجِ
و يَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجِبَا
و أَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَنَاءِ
و أَحْبَبْتُ سَلْمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنِبَا
يُحْيُونَ هِنْدًا، وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا
بِنَفْسِي أَهْلًا أَنْ تَحِيَا وَتَحْجِبَا
تَذَكَّرْتَ وَالذِّكْرَى تَهِيْجُكَ وَاعْتَرَى
خِيَالَ بِمُومَاةٍ حَرَايِجِ لَغْبَا
لَيْنِ سَكَنْتَ تَيْمٌ زَمَانًا بَعْرَةَ ،
لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حِدَاءً عَصْبِصِبَا
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُوٌ وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَضِيْبَا
إِذَا اعْتَرَكَ الْآوْرَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ
عِنَاجًا وَلَا حِبْلًا بَدْلُوكَ مَكْرِبَا
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا
قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مَجْدِبَا
و لَوْ غَضِبْتُ يَا تَيْمٌ أَوْزَيْلَ الْحِصَا
عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا
و مَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لِغَيْرِكُمْ
و لَا مِنْ مَنِيرَاتِ الْكُوكَبِ كُوكِبَا
فَإِنَّ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ،
وَقَمَمًا زَيْدٍ وَالصَّرِيْحَ الْمُهْدَبَا

سَأْتِي عَلَى تَيْمٍ بِمَالٍ يَسْرُهَا،
إِذَا أَرْكَبُ وَاقِفًا بِنِعْمَانِ أَرْكَبَا
فِيَانِكَ لَوْ ضَمَّتْكَ يَا تَيْمُ صَمَّةٌ
مَنَّاكِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرْدُ أَنْ تَوْتَبَا
فُودَتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّنَ لَوْ تَرَى
عُتْبِيَّةَ أَوْ عَائِنَ فِي الْخَيْلِ قَعْبَا
أَزِيدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ
أُمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا
أَخْيَلُكَ أَمْ خَيْلِي تَدَارِكُنْ هَانِيًا

(٥٢/١)

يُثْرَنَ عَجَاجًا بِالْغَيْطِينَ أَصْهَبَا
فَهَلْ جَدُّ تَيْمٍ لَا أَبَالَكَ زَاجِرٌ
كِنَانَةٌ ، أَوْ نَاهٍ زُهَيْرًا وَتَوَلَبَا
فَلَا يَضْغَمُنَ اللَّيْثُ عَكَالًا بَغْرَةً
وَ عَكَالٌ يَشْمُونُ الْفَرِيْسَ الْمَنِيْبَا
وَأَخْبِرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي
مَلَامَةُ تَيْمٍ أَمْرَهَا الْمَتَعْقَبَا

العصر الإسلامي << جرير >> سَمِّتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا
سَمِّتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا
رقم القصيدة : ١٦٣٤١

سَمِّتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا
وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا
غَدَتْ هُوَجُ الرِّيَاحِ مَبْشِرَاتِ

إلى بين نزلت به السحابا
لقد أقررت غيبتنا لوأش
و كنا لا نقرُّ لك اغتيابا
أناة لا التَّموم لها خدين،
و لا تهدي لجارتها السبابا
تطيب الأرض إن نزلت بأرض
و تسقى حين تنزلها الربابا
كأن المسك خالطَ طعمَ فيها
بماء المزن يطردُ الحبابا
ألا تجزيني، وهُموم نفسي
بذكرك قد أُطيلُ لها اكتابا
سُقيت الغيث حيثُ نأيت عنا
فما نهوى لغيركم سقبا
أهذا البخلُ زادك نأي دار
فليت الحب زادكم اقترابا
لقد نام الخلي وطال ليلى
بحبك ما أبيتُ له انتحابا
أرى الهجران يُحدثُ كلَّ يومٍ
لقلبي حين أهجركم عتابا
وكأئن بالأباطح من صديق
يراني لو أصبتُ هو المصابا
ومسرورٍ بأوبتنا إليه،
و آخر لا يحبُّ لنا إيابا
دعا الحجاجُ مثلَ دعاء نوح
فأسمع ذا المعرجِ فاستجابا
صبرتَ النفسَ يا ابنَ أبي عقيلٍ
محافظةً فكيف ترى الثوابا
ولو لم يرُضَ ربُّك لم يُنزلُ،

مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةَ الْغَضَابَا
إِذَا أُفْرِي عَنِ الرَّثَّةِ الْحِجَابَا
رَأَى الْحِجَاجَ أَثْقَبَهَا شَهَابَا
تَرَى نَصَرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا
إِذَا لَبَسُوا بَدِينَهُمْ ارْتِيَابَا
تَشَدُّ فَلَا تَكْذِبُ يَوْمَ زَحْفِ
إِذَا الْغَمْرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا
عَفَارِيْتُ الْعِرَاقِ شَفَيْتَ مِنْهُمْ
فَأَمْسَوْا خَاضِعِينَ لَكَ الرَّقَابَا
وَ قَالُوا لَنْ يَجَامِعَنَا أَمِيرٌ
أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدَهُمْ ضَعِيفٌ
بِبَابٍ يَمْكُرُونَ فَتَحَتَ بَابَا
وَ اشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عِمَاهُ
جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحِيَّتِهِ خَضَابَا
إِذَا عَلَّقْتَ حِبَالَكَ حَبْلَ عَاصِ
رَأَى الْعَاصِ مِنَ الْأَجْلِ اقْتِرَابَا
بِأَنَّ السِّيفَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مَقْدِمَاتِ
بَصِينِ اسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقَبَابَا
جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخْوَفِ
صَفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبِ
بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبِ
رقم القصيدة : ١٦٣٤٢

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبِ

و حذرتُ ذلكَ من أميرٍ مشغب
نَعَبَ الغُرَابُ فُقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ
ما شئتُ إذا طَعَنُوا لَبِينٍ فأنعَبِ
إنَّ الغَوَانِي قَدْ قَطَعَنَ مودتي
بعدَ الهوى ومنعَنَ صفوا المشربِ
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ،
يَبْحَثُنَ بِالْأَدَمَى عُرُوقَ الحُلْبِ
يُبدِينُ مِنْ خَلَلِ الحِجَالِ سَوَالِفًا
بيضا تزيُنُ بالجمالِ المذهبِ
أعناقَ عاطيةِ العصونِ جوازيِ
يبحنَ بالأدمى عروقَ الحلبِ
عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ أَنْكُمْ
شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمٌ عَزٌّ مُصْعَبِ
وَإِذَا القُرُومُ تَخاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ
عَرَفَ القُرُومُ لِقَرْمِكَ المُتَمَجِّبِ
قومُ رباطُ بناتِ أعوجَ فيهمُ
منَ كلِّ مقربةٍ وطرفٍ مقربِ
يا ربما قذِفَ العِدُوُّ بِعارضِ
فَحِمِ الكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الكَوَكِبِ
وَإِذَا المُجاوِرُ خَافَ مِنْ أزماتِهِ
كَرِيًّا، وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ
فانفحَ لنا بسجالِ فضلِ منكمُ
و اسمعُ ثنائي في تلاقي الأركبِ
أباؤُكَ المُتَخَيِّرُونَ أُولُو التُّهَى ،

رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْبِنَاعِ الْمَرْقَبِ
تُنْدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلِ
قَدَمًا إِذَا بَيَسَتْ أَكْفُ الْخَيْبِ
زِينُ الْمَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبِرًا
وَ إِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زِينُ الْمَوْكَبِ
وَحَمِيَّتِنَا وَكَفَيْتِ كُلَّ حَقِيقَةٍ
وَالْخَيْلُ فِي رَهَجِ الْغُبَارِ الْأَصْهَبِ

العصر الإسلامي << جرير >> عجبته لهذا الزائر المترقب
عجبته لهذا الزائر المترقب
رقم القصيدة : ١٦٣٤٣

عجبته لهذا الزائر المترقب
و إدلاله بالصرم بعد التجنب
أرى طائراً أشفقت من نعبائه
فان فارقوا غدرًا فما شئت فانعب
إذا لم يزل في كل دار عرفتها
لهذا رف من دممع عينيك يذهب
فما زال يتنعي الهوى ويقودني
بحيلين حتى قال صحبي ألا اركب
وقد رغبت عن شاعريها مجاشع
وما شئت فاشوا من رواة لتغلب
لقد علم الحي المصبح أننا
متى ما يقل يا للفوارس نركب
أكلفت خنزيريك حومة زاخر
بعيد سواقي السيل ليس بمذنب
قرنتم بني ذات الصليب بفالج
قطوع لأعاق القران مشعب

فَهَلَا التَّمَسُّمُ فَايْنًا غَيْرَ مَعْقِبٍ
عَنِ الرُّكُضِ أَوْ ذَا نَبْوَةٍ لَمْ يُجَرَّبِ
إِذَا رُمَتْ فِي حَيِّي خَزِيمَةَ عِزَّنَا،
سَمَاكُلُ صَرِيْفِ السَّنَانِينِ مُصْعَبِ
أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ،
وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ
لَنَا فَارطَا حَوْضِ الرِّسُولِ وَحَوْضَنَا
بِنِعْمَانَ وَالْأَشْهَادُ لَيْسَ بَغِيْبِ
فَمَا وَجَدَ الْخِنْزِيرُ مِثْلَ فِعَالِنَا،
وَلَا مِثْلَ حَوْضِينَا جَبَايَةَ مَجْتَبِي
وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوْضُوا
بُيُوتَكُمْ فِي دَارِ ذَلٍّ وَمَحْرَبِ
فَوَارِسْنَا مِنْ صَلْبِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا، أَسِنَّةُ صُلْبِ
لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ
قِصَارَ الْهَوَادِي سَيَّاتِ التَّحَوِّبِ
يَمْسَحَنَ يَا رَحْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
وَمَا نِلْنِ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ
فَإِنَّكَ يَا خِنْزِيرَ تَغْلِبُ إِنْ تَقُلْ
رَبِيعَةٌ وَزَنْ مِنْ تَمِيمٍ تُكْذِبُ
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ
فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكِنَاسَةِ وَاشْرَبْ

العصر الإسلامي << جرير >> أهاج البرق ليلة أذرعَاتِ،
أهاج البرق ليلة أذرعَاتِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٤٤

أهاج البرق ليلة أذرعَاتِ،

هوى ما تستطيع له طلابا
فكلفت التواعج كل يوم
من الجوزاء يلتهب اليها
يذيب غرورهن، ولو يصلى
حديد الأقولين به لذابا
و نضاح المقد ترى المطايا
عشيّة خمسين له ذنابي
نعينا بجانبه المشي نعبا،
خواضع وهو ينسلب انسلابا
بعثت اليكم السقراء ترى
فأمسى لا سفير ولا عتابا
وقد وقعت قوارعها بتيم
وقد حذرت لو حذروا العقابا
فما لقيت معذرة لتيم،
ولا حلم ابن برزة مستتابا
لقد كان ابن برزة في تميم
حقيقا أن يجدع أو يعابا
أتشمني وما علمت تميم
لتيم غير حلفهم نصابا
أتمدح مالكا وتركت تيماً
و قد كانوا هم الغرض المصابا
و إذا عد الكرام وجدت تيماً
نخالتهم، وغيرهم اللبابا
أبوك التيم ليس بخنديفي
أراب سواد لونكم أرابا
ترى للوم بين سبال تيم،
و بين سواد أعينهم كتابا
عرفنا العار من سبال لتيم

وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزُهُمُ الْعِيَابَا
فَأَنْتَ عَلَى يَجُودَةٍ مُسْتَدَلِّ
و فِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٌ
قُرَاسِيَّةٌ نُذِلَّ بِهِ الصَّعَابَا
أَتَكْفُرُ مِنْ يَجِيرِكَ يَا بَن تَيْمٍ
وَمَنْ تَرَعَى بِقُودِهِمُ السَّحَابَا

(٥٤/١)

وَمَا تَيْمٍ إِلَى سَلَفِي نِزَارٍ
وَمَا تَيْمٍ تَرَبَّيْتِ الرَّبَابَا
وَمَا تَيْمٍ لَصِيْبَةً غَيْرُ عَبْدٍ،
أَطَاعَ الْقَوْدَ وَاتَّبَعَ الْجِنَابَا
وَمَا تَدْرِي حُوَيْرَةُ مَا الْمَعَالِي
و جَاهِمٌ غَيْرَ أَطْرَقَهُمُ الْعَلَابَا
وَيَوْمَ بَنِي رَيْبَعَةَ قَدْ لِحَقْنَا
وَدُدْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا
وَيَوْمَ الْحَوْفَرَانِ، فَأَيْنَ تَيْمٍ
فَتَدْعِي يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ تَجَابَا
وَيَسْطَامُ سَمَا لَهُمْ فَلَاقِي
لِيُوْتَا عِنْدَ أَشْبَلِهَا غَضَابَا
فَمَا تَيْمٍ غَدَاةَ الْحَنُوفِينَا
وَلَا فِي الْخَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا
سَمَوْنَا بِالْفَوَارِسِ مُلْجَمِيهَا
مِنَ الْعَوْرَيْنِ تَطْلُعُ النَّقَابَا
دَخَلْنَ حِصُونَ مَذْحَجَ مَعْلَمَات

و لم يتركن من صنعاء بابا
لعل الخيل تدعُر سرح تيم
و تعجل زبد أيسر أن يذاها

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حي المنازل بالجناب
ألا حي المنازل بالجناب
رقم القصيدة : ١٦٣٤٥

ألا حي المنازل بالجناب
فقد ذكرن عهدك بالشباب
أما تنفك تذكر أهل دار
كأن رؤومها ورق الكتاب
لعمُر أبي الغواني ما سئمتي
بشمال تراخ إلى الشباب
تكن عن النواظر ثم تبدو
بدو الشمس من خلل السحاب
كأنك مُستعير كلّي شعيب
وهت من ناصح سرب الطباب
ألم تُخبر بخيل بني نفيل
صموت الحجل قانية الخضاب
أما باليت يوم أكتف دمي
مخافة أن يفندني صحابي
تباعد من مزارى أهل نجد
إذا مرّت بذي خشب ركابي
غريباً عن ديار بني تميم
وما يُخزي عشيرتي اغترابي
لقد علم الفرزدق أن قومي
يعدون المكارم للسياب

يحشونَ الحروبَ بمقرباتٍ
و داؤوديةٍ كأضأ الحبابِ
إذا آباؤنا وأبوكَ عدوا
أبانَ المقرفاتُ من العرابِ
فأورثكَ العلاةَ وأورثونا
رباطَ الخيلِ أفيةَ القبابِ
أجيرانَ الزبيرِ غررثموه،
كما اعترَّ المشنة بالسرابِ
و لو سارَ الزبيرُ فحلَّ فينا
لما يئسَ الزبيرُ من الإيابِ
لأصبحَ دونه رقامتُ فلحِ
و غيرَ اللامعاتِ من الحدابِ
وما باتَ التوائخُ من قرئشِ
يُراوحنَ التفجعَ بانتحابِ
ألسنا بالمجاورِ نحنُ أوفى ،
و أكرمَ عند معترك الضرابِ
وأحمدَ حينَ تُحمدُ بالمقاري
و حالَ المربعاتِ من السحابِ
وأوفى للمجاورِ إن أجرنا
و أعطى للنفيسات الرغابِ
قدومَ غيرِ ثابتة النَّصابِ
صدوراً لخيالٍ تنحطُ في الحرابِ
وطئنَ مجاشعاً وأخذنَ غضباً
بني الجبارِ في رهج الضبابِ
فما بلغَ الفرزدقُ في تميمِ
تخييري المصاربِ وأنتخابي
أنا ابنُ الخالدينِ وآلِ صخرِ
أحلاني الفروعَ وفي الروابي

وَيَرُبُّوعٌ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ
فَلَا تَفَخَّرْ وَأَنْتَ مَجَاشِعِي
نَخِيبُ الْقَلْبِ مَنْخَرِقُ الْحِجَابِ
إِذَا عَدتْ مَكَارِمُهَا تَمِيمٌ
فَخَرَّتْ بِمَرْجَلٍ وَيَعْتَقِرُ نَابِ
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ
كَفِينَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعُدْتُمْ
بِسَعْدٍ يَوْمَ وَاِرْدَةَ الْكِلَابِ
أَتَنْسَى بِالرَّمَادَةِ وِرْدَ سَعْدٍ
كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصَّعَابِ
أَمَا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ
وَلَا تُشْرِبُ الْخَبِيثِ مِنَ الشَّرَابِ
وَلَامَتْ فِي الْحُدُودِ وَعَاتِبَتْهُ
فَقَدُّدٌ يَبْسُتُ نُوَازُ مِنَ الْعِتَابِ
فَلَا صَفُّوْ جَوَازُكَ عِنْدَ سَعْدٍ
وَلَا عَفُّ الْخَلِيفَةِ فِي الرَّيَابِ
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ
وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زِيَابِ
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا
فَرَدَّهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ
هَمُّوا قَتَلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تَنْكُرْ
وَعَزَّوْا رَهْطَ جِعْثَانَ فِي الْخَطَابِ
وَقَدْ جَرَيْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي

على خطرِ المراهنِ غيرِ كابي
سبقتُ فجاءَ وجهي لم يغيرُ
وقد حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نابي
سأذكرُ من هنيذةٍ ما علمتم
وَأَرْفَعُ شَأْنَ جِعْتَنَ وَالرَّيَابِ
و عاراً من حميدةٍ يومِ حوطِ
و وقعاً من جنادلها الصلاب
فأصبحَ غالباً فتَقَسَّمُوهُ
عليكم لحمُ راحلةِ الغرابِ
لنا قيسٌ عليكِ وأيُّ يومِ
إذا ما احمرَّ أجنحةُ العُقَابِ
أتعدُّلُ في الشَّكِيرِ أبا جُبَيْرِ
إلى كعبٍ ورايتي كلابِ
وجدتُ حصي هوازنَ ذا فضولِ
وَبَحْرًا يا ابنَ شعرةٍ ذا عُبابِ
و في غطفانَ فأجتنبوا حماهم
لُيُوثُ العَيْلِ في أجَمِ وِغَابِ
إذا ركبوا وخیلِ بني الحبابِ
هموا جذوا نبي جشم بن بكرِ
بليِّ بعدَ يومِ قرى الزوابي
و حيُّ محاربِ الأبطالِ قدماً
أولوا بأسٍ وأحلامِ رِغَابِ
خطاهم بالسيوفِ إلى الأعادي
بوصلِ سيوفهم يومَ الضرابِ
تحككُ بالوعيدِ فإنَّ قيساً
نَفَّوْكُمْ عَنْ ضَرْبَةِ وَالْجِنَابِ
ألم ترَ من هجاني كيفَ يلقي
إذا غبَّ الحديدُ من العذابِ

يَسْتُهُمْ بِسَيِّ كُلِّ قَوْمٍ،
إذا ابتدرت محاوره الجواب
و كاهم سقيت نقيع سم
ببائي مُخدرِ صرِم اللّعبِ

العصر الإسلامي << جرير >> هل ينفعلك إن جربت تجريب
هل ينفعلك إن جربت تجريب
رقم القصيدة : ١٦٣٤٦

هل ينفعلك إن جربت تجريب
أم هل شبابك بعد السيب مطلوب
أم كلمتك بسلمانيين منزلة
من لا يكلم إلا وهو محجوب
كلت من حل ملحوباً فكاظمة
أيها كاظمة منها وملحوب
قد تيم القلب حتى زاده خبلاً
من لا يكلم إلا وهو محجوب
قد كان يشفيك لو لم يرض خازنه
راح يبرد قراح الماء مقطوب
كأن في الخد قرن الشمس طالعة
لما دنا من جمار الناس تحصيب
تمت إلى حسب ما فوقه حسب
مجداً وزين ذاك الحسن والطيب
تبدو فبدي جمالاً زانه خفر
إذا ترأزت السود العناكب
هل أنت بالك أو تابع ظعناً
فالقلب رهن مع الأظعان محجوب
أما تريني وهذا الدهر ذو غير

فِي مَنْكِبِي وَفِي الْأَصْلَابِ تَخْنِيبُ
فَقَدْ أَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ مَعْتَدِلًا
مِثْلَ الرَّدِينِيِّ هَزْتُهُ الْأَنْبَابُ
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ،
وَ أَحُودِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِبُ
لَمَّا لِحِقْنَا بَطْعِنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا
نَخْلًا تَرَاءَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَائِبُ
لَمَّا نَبْذَنَا سَلَامًا فِي مَخَالِسَةِ
نَخَشَى الْعُيُونَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدِمًا كَلِفْتُ بِهَا
شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مُؤَمِّقٌ وَمُحِبُّ
قَتَلْنَا بَعِيونَ زَانِهًا مَرَضٌ
وَ فِي الْمَرَضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ
صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
هَلْ يَصْبُونُ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ
أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تَرْجَى نَوَافِلُهُ
بَعْدَ الْإِمَامِ، وَلِيُّ الْعَهْدِ أَيُّوبُ
مَسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا حَجْدُ
بَدْرٌ يَغْمُ نَجُومَ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذْ أَعْطَاكَ مَلِكُهُمْ
ذَبَبٌ وَفِيكَ عَنِ الْأَحْسَابِ تَذْيِيبُ
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جَحْدُ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحِصَاءُ وَالذَّيْبُ
مَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ
ضَيْقٌ وَلَا فِي عِبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبُ
اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ

حكماً وما بعدُ حكم الله تعقيبُ
أنت الخليفةُ للرحمنِ يعرفُهُ
أهلُ الزبورِ وفي التوراةِ مكتوبُ
كُونُوا كْيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ
وَاسْتَعْرِفُوا قَالَ: مَا فِي الْيَوْمِ تَشْرِيبُ
أَللَّهُ فَضْلُهُ وَاللَّهُ وَفْقُهُ
تُوفِيقُ يَوْسُفَ إِذْ وَصَاهُ يَعْقُوبُ
لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً
طَاخَ الْخُبْيَانَ وَالْمَكْذُوبُ مَكْذُوبُ
كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فَتْنٌ
كَمَا تَطَيَّرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِبُ

(٥٦/١)

مُدَّتْ لَهُمْ غَايَةً لَمْ يَجْرَهَا حَطْمٌ،
إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضْتُهُ الْكَلَالِيبُ
سُوسْتُمْ الْمَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزَلِكُمْ
مَنْزَلُ الْخَلْلِدِ زَانَتْهَا الْأَكَاوِيبُ
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضِلَةٍ ،
قَالَتْ قُرَيْشٌ: فَدَتِكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُو مِنْكَ نَافِلَةً ،
مَنْ رَمَلَ يَبْرِينِ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ
تَخْدِي بِنَا نَجِبٍ أَفْنَى عِرَانِكْهَا
خِمْسٌ وَخِمْسٌ وَتَأْوِيبٌ وَتَأْوِيبُ
حَتَّى اكَتَسَتْ عَرَقًا جُونًا عَلَى عَرَقِ
يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَايِبُ
وَابْنَا نَعَامَةَ وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ

ينهضنَ في كلِّ محشىِّ الردى قذِفِ
كما تقاذفَ في اليمِّ المرازِبِ
من كُـلِّ نَصَاخَةِ الدَّفْرِى عَدْوَرَةٍ
في مِرْفَقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْيِبُ
إن قيلَ للركبِ سيروا والمهى حرجُ
هزّتْ عَلَابِيهَا الهُوجُ الهَرَجِيْبُ
قالوا الرّوَاحَ وَظِلُّ القَوْمِ أُرْدِيَّةُ ،
هذا على عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيْبُ
كيفَ المقامُ بها هيماءُ صاديةُ
في الخِمسِ جهْدٌ ووَرْدُ السدسِ تنحيبُ
قَفْرًا تَشَابَهُ آجَالُ النِّعَامِ بِهَا ،
عيداً تَلَاقَتْ بِهِ قُرَانُ والتُّوبُ

العصر الإسلامي << جرير >> أتطربُ حين لاحَ بك المشيبُ
أتطربُ حين لاحَ بك المشيبُ
رقم القصيدة : ١٦٣٤٧

أتطربُ حين لاحَ بك المشيبُ
وذلكَ إن عَجِبْتَ هوىً عَجِيْبُ
نأى الحىِّ الذينَ يهيجُ منهمُ
على ما كانَ من فزعِ ركوبُ
تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمَّ قَيْسِ
و لو قدمْتُ ظلَّ لها نجيبُ
وَأَيَّ فَتَى عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ
بأجرازٍ معللها جديبُ
فإن يَنَّا المَحَلُّ فَقَدْ أَرَاكُمْ
وبالْأَجْوَابِ مَنزِلُكُمْ قَرِيبُ
لَعَلَّ اللهَ يُرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا

وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذَيْبُ
رَأَيْتَكَ يَا حَكِيمُ عِلَاكَ شَيْبُ
وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَثُوبُ
وَعَمْرٌ وَقَدْ كَرِهْتُ عِتَابَ عَمْرٍ
وَقَدْ كَثَرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ
تَمَنَى أَنْ أَمُوتَ وَأَيِّنَ مِثْلِي
لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعِبُنِي شَعُوبُ
لَقَدْ صَدَعْتَ صَخْرَةَ مَنْ رَمَاكُمْ
وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجْرُ الصَّلِيبُ
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُوا
فَرِنْدُ لَا يُفَلَّ وَلَا يَدُوبُ
نَسِيْتُمْ وَيَلْ غَيْرِكُمْ بِلَائِي،
لِيَالِي لَا تَدْرَ لَكُمْ حَلُوبُ
فَانَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ
كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

العصر الإسلامي << جرير >> أقادك بالمقادِ هوى عجيبُ
أقادك بالمقادِ هوى عجيبُ
رقم القصيدة : ١٦٣٤٨

أقادك بالمقادِ هوى عجيبُ
وَلَجَّتْ فِي مُبَاعَدَةِ غَضُوبُ
أَكَلَّ الدَّهْرُ يُوَيْسُ مِنْ رَجَالِكُمْ
عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكِ أَوْ رَقِيبُ
وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتِكِ نَاجِرَاتُ
وَلَا مَرَجُوْ نَائِلِكُمْ قَرِيبُ
فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا
وَلَا كَفُّ أَشْرَتِ بِهَا خَضِيبُ

مع الهجرانِ قطعَ كلِّ وصل
هوى متباعدٌ ونوى شعوبُ
لقد بعثَ المهاجرَ أهلُ عدلٍ
بعهدٍ تطمئنُّ به القلوبُ
تَنجِبَكَ الخليفةُ غيرَ شكِّ
فساس الأمرِ منتجبٌ نجيبُ
يُنكَلُ بالمُهَاجِرِ كُلِّ رِعاصِ،
وَيُدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ
فحكمتك يا مهاجرُ حكمُ عدلٍ
و لو كرهَ المنافقُ والمريبُ
إذا مَرِضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ
نطاسيِّ بدائهم طيبُ
يقولُ لنا علانيةً فترضى
وفي النجوى أخو ثقةٍ أريبُ
يُقَصِّرُ دونَ باعِكَ كُلِّ باعٍ
و يحصرُ دونَ خطبتك الخطيبُ
و ندعو أن تصاحبَ كلَّ مجرٍ
و ندعو بالآبابِ إذا تَووبُ
كَأَنَّ البَدْرَ تَحْمِلُهُ المَهَارَى
غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفْحَاتُ شَيْبُ
يخالجنَ الأزمةَ لا قلاصُ
و لا شهبُ مشافرهنَّ نيبُ
لَقَدْ جَاوَزَتْ مَكْرَمَةً وَعِزًّا،
فلا مقصى المحل ولا غريبُ
تبينَ حينَ تجتمعُ النواصي
علينا من كرامتكم نصيبُ
أَبَيْتُ فَلَا أَحَبُّ لَكُمْ عَدُوًّا،
وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبُ

بُنُو الْبَزْرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ،
إِذَا مَا الْحَرْبُ تَارَ لَهَا عَكُوبُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَمَا صَبِيْرٌ فَإِنْ قَلَّوْا وَإِنْ لُؤْمُوا،
أَمَا صَبِيْرٌ فَإِنْ قَلَّوْا وَإِنْ لُؤْمُوا،
رقم القصيدة : ١٦٣٤٩

أَمَا صَبِيْرٌ فَإِنْ قَلَّوْا وَإِنْ لُؤْمُوا،
فَلَسْتُ هَاجِهِمْ مَا حَتَّ النَّيْبُ
أَمَا الرَّجَالُ فَجَعْلَانٌ وَنَسُوْتُهُمْ
مِثْلُ الْقِنَافِدِ لَا حَسَنٌ وَلَا طَيْبٌ

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> بين الخطين
بين الخطين
رقم القصيدة : ١٦٣٥

سَلِّمْ لِي يَا طَيْرُ عَلِيٍّ وَطَنِي
وَعَلَى حَقْلِي
وَعَلَى نَهْرِي الْيَابِسِ مِنْ سَنَتَيْنِ
سَلِّمْ لِي فَالْدَرْبُ بَعِيدُ
وَجَوَازِي أَصْبَحَ ذَا حَطِّينِ
سَلِّمْ لِي يَا طَيْرُ عَلِيٍّ الْأَهْوَاؤِ
وَعَلَى قَصَبِ (السُّوقِ)
وَبَرْدِيَّ (الْقَرْنَةَ) وَ (الْحَمَارُ)
سَلِّمْ لِي يَا طَيْرُ عَلِيٍّ دَارِي

وحذارِ

أَنْ يَسْمَعَ شُرْطِيَّ فِي وَطْنِي

أَتِي كَلَّمْتُكَ عَنْ وَطْنِي

فَأَنَا مَطْرُودٌ مِنْ وَطْنِي

كُوْنِي وَطْنِي !

وحذارِ

أَنْ تَجْلِسَ تَبْكِي قُرْبَ الْجِدْرَانِ

فَالجِدْرَانُ لَهَا آذَانُ !

فَإِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى وَطْنِي فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ

وَانزِعْ رِيشَكَ مِنْ جَنْحَيْكَ

وحذارِ

أَنْ تَدْخَلَ فِي وَطْنِي بِالزِّيِّ الْمَدْنِيِّ

فَالْمَدْنِيُّونَ أَمَامَ الْقَانُونِ الْعُرْفِيِّ غِرَاةٌ

خَانُوا الثُّورَةَ وَالْمَنْهَاجَ وَخَانُوا الثُّورَةَ

خَانُوا مَنْ أَبْنَاؤُكَ يَا وَطْنِي !؟

عَلَّمْنِي وَطْنِي

عَلَّمْنِي أَشْرَبُ نَصْفَ الْكَاسِ

وَأُتْقِي مِنْ كَأْسِي نِصْفًا

عَلَّمْنِي شَيْئًا تَمْلِكُنِي

يَمْلِكُنِي مَنْ عَلَّمْنِي حَرْفًا

مَنْ شَيْدَ صَرْحِكَ يَا وَطْنِي إِذْ كُنْتَ خَرَابٌ

الْقَادَةُ أَمْ أَبْنَاؤُ الْقَادَةِ !؟

مَنْ أَفْسَدَ صَرْحَكَ يَا وَطْنِي وَرَمَاكَ تُرَابٌ

الشَّعْبُ الْمَغْلُوبُ أَمْ الْقَادَةُ !؟

قَتْلُوكَ مِرَارًا وَزِيَادَهُ

يَا وَطْنِي قَتَلْتِكَ الْقَادَةَ

حِينَ خَرَجْنَا نَمْشِي فَوْقَ الْمَاءِ

وَتَرَكْنَا أَطْفَالَ تَبْكِي وَنِسَاءً

حِينَ خَرَجْنَا بَعَثَ الْجَاسُوسُ دِرَاسَهُ
إِنَّ الْبَلَدَ الْآنَ أَمِينٌ مِنْ غَيْرِ حِرَاسِهِ
أَخْرَجَ رَأْسَكَ يَا قَائِدَ نَا الْمَلْهَمِ مِنْ حُفْرَتِهِ
وَاقْطَعِ رَأْسَهُ

حِينَ خَرَجْنَا نَامَتْ عَيْنُ الشَّرْطِيِّ
وَنَامَ الْعِرَافُ

كَانَ الْعِرَافُ

مَنْدُوبًا لَوَازِيرِ الْأَوْقَافِ

حِينَ خَرَجْنَا صَارَ الْعِرَافُ

مَنْدُوبًا لِجَمِيعِ الْأَطْرَافِ

حِينَ خَرَجْنَا بَكَتِ الْأُورَاقُ وَطَارَ الْحَبْرُ

وَصَفَّقَتِ الْأَغْصَانُ

كَانَ الْمَسْئُولُ الْأَلْفُ عَلَى بَابِ الشَّعْبَةِ أَخْرَسَ

كَانَ الْمَسْئُولُونَ عَنِ الْأُوطَانِ جَمِيعًا خَرَسُوا

حِينَ خَرَجْنَا

صَرَخَ الْمَسْئُولُ بِوَجْهِ الشَّعْبِ وَ مَدَّ لِسَانُ

حِينَ خَرَجْنَا قَامَ الصَّحْفِيُّونَ وَقَامَ الْأُدْبَاءُ

جَمَعُوا مِنْ كُلِّ أُدَيْبٍ قَطْرَةَ مَاءٍ

خَلَطُوهَا

صَارَ الْمَخْلُوطُ دِمَاءً

كَتَبُوا لِلوَثَنِ الْوَاقِفِ فِي الزُّورَاءِ

إِنَّا مِمَّا قَالَ الشَّاعِرُ هَذَا دُخْلَاءُ

عَجَبًا كَيْفَ يُغْنِي الطَّيْنُ وَيَكِي الْمَاءُ!

وَطَنِي مَا ظَلَّ بِعَمْرِي وَتَرَّ فَأُغْنِي

أَوْ لِحْنٌ يَجْرِي بَيْنَ سَحَابَاتِ دِمُوعِي

وَلَدَايَ هُنَاكَ مِثْلَ جَمِيعِ ضَلُوعِي

مَكْسُورًا يَا وَلَدَيَّ جَنَاحِي

مَقْصُوصٌ رِيْشِي

كنتُ طوالَ الليلِ
أجلسُ وحدي
أحني جسدي من فوقهما
أنظرُ في وجهينِ جميلينِ كضوءِ المصباحِ
وأقولُ غدًا.....
يَكْبُرُ هذا الضوءُ و يُزْهِرُ هذا القَدَاحُ
وغدًا في ظلِّهما أرتاحُ
وغدًا و بقيتُ أقولُ غدًا
حتى ولىَ العمرُ و راحَ سُدَى
سَلِّمْ لي يا طيرُ على وطني
وعلى زورقنا النائِمِ في الصحراءِ
وعلى النخلِ المَيِّتِ والأرضِ الجرداءِ
حدِّ ثني عن وطنٍ ماتَ بنوهُ
حدِّ ثني عن وطنٍ حيًّا دفنوهُ
حدِّ ثني عن وطنٍ قتلوهُ
وطني قتلوكُ
و رَمَوْكَ على الساحلِ في منتصفِ الليلِ
سَلِّمْنَاهُم بِيدِ اللَّهِ
كانَ المَطْرُ الأَحْمَرُ يَغْسِلُ كلَّ الأشياءِ

(٥٨/١)

ويمنعُ نزعَ دماهُ
غَسَلَ الجُرْحَ النازِفَ مِنْ رَأْسِكَ أَوْ مِنْ قَدَمَيْكَ
سَجَدَتْ كلُّ سَحَابَاتِ الدنْيا بَيْنَ يَدَيْكَ
يا وطني

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً
لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً
رقم القصيدة : ١٦٣٥٠

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً
وَمَا الظُّنُّ إِلَّا مَخْطُؤٌ وَمَصِيبٌ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ
وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سَكْرٌ وَزَيْبٌ
تَحْنِي العِظَامُ الرَّاجِعَاتُ مِنَ البَلِي
وَلَيْسَ لِدَاءِ الرِّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ
كَأَنَّ التَّسَاءِ الآسْرَاتِ حَنَيْنِي
عَرِيشًا فَمَشِي فِي الرِّجَالِ دَيْبٌ
مَنْعَتَ عَطَائِي يَا ابْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا
سَبَقْتُ إِلَيَّ المَوْتَ وَهُوَ قَرِيبٌ
فَإِنْ تَرَجَعُوا رَزَقِي إِلَى فَنَاهُ
مَتَاعُ لِيَالٍ وَالحَيَاةُ كَذُوبٌ

العصر الإسلامي << جرير >> لَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةَ
لَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةَ
رقم القصيدة : ١٦٣٥١

لَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانَ أَوْ فِي عَمَايَةَ
إِذَا لِأَتَانِي مِنْ رَيْبَعَةٍ رَاكِبٌ
بِوَادِي الحُشَيْفِ أَوْ بِجُرْزَةَ أَهْلُهُ
أَوْ الجَوْفِ طَبٌّ بِالنَّرَالَةِ دَارِبٌ
يَشِيرُ الكَلَابَ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ
كَصَبِّ العَرَادِ خَطُّهُ مُتَقَارِبٌ

فباتَ يميننا الربيعَ وصوبهُ
وَسَطَرَ مِن لُقَاعَةٍ وَهُوَ كاذِبٌ

العصر الإسلامي << جرير >> لَسْتُ بِمُعْطِي الْحَكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصِبٍ
لَسْتُ بِمُعْطِي الْحَكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصِبٍ
رقم القصيدة : ١٦٣٥٢

لَسْتُ بِمُعْطِي الْحَكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصِبٍ
وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ
أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُرْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى
وَكَانَتْ مَلَا حَاً غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْلًا إِذْ تَسَوَّقُ دِيَاتِكُمْ
إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْيِكَ عَائِبُ
وَمَا عَدَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ طَعِينَةً
عَلَى أَنْتِي فِي وُدِّ شَيْبَاتِ رَاغِبُ
أَلَا رَبُّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ
وَ أَدَى إِلَيْنَا الْحَكْمَ وَالغُلَّ لِأَزْبِ
حَوِينَا أبا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَهُ
وَجَدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمَقَانِبُ
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي
إِذَا أَغْبَرَ مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبِ
حَوَتْ هَانِنًا يَوْمَ الْغَيْبِطِينَ خَيْلُنَا
وَأُدْرَكْنَ بِسَطَامًا وَهَنَّ شَوَازِبُ
صَبَّحْنَاهُمْ جُرْدًا كَأَنَّ غُبَارَهَا
شَأْبِيْبُ صَبْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبُ
بِكَلِّ رَدِينِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ
كَمَا اخْتَبَّتْ سَيْدٌ بِالْمَرَاضِينَ لِأَغْبِ
جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً ،

أهديت يا زيقَ بنَ زيقٍ غريبةً
إلى شرٍّ ما تُهدى إليه الغرائبُ
فأمثلُ ما في صِهركم أن صِهركم
مُجيدٌ لكم لي الكتيفِ وشاعِبُ
عَرَفْنَاكَ مِنْ حُوقِ الحِمَارِ لِرُنْبَةٍ
وَكَانَ لَصَمَاتٍ مِنَ القَيْنِ غَالِبُ
بني مالكٍ أدوا إلى القَيْنِ حقهُ
و للقينِ حقٌّ في الفرزدقِ واجبُ
أثائرةٌ حدراءُ من جرِّ بالتقا،
وهل في بني حدراءِ للوترِ طالبُ
ذكرتِ بناتِ الشمسِ والشمسُ لم تلدُ
وأيهاتِ من حُوقِ الحِمَارِ الكواكبُ
و لو كنتِ حراً كانَ عشرٌ شياقةً
إلى آلِ زيقٍ والوصيفُ المُقاربُ

العصر الإسلامي << جرير >> تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ،
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ،
رقم القصيدة : ١٦٣٥٣

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ،
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ
و قالتُ لا تضمُّ كضمِّ زَيْدٍ
و ما ضمي وليسَ معي شبابي

العصر الإسلامي << جرير >> إِنَّ الفِرْزَدِقَ أَخْزَتْهُ مِثَالِبُهُ
إِنَّ الفِرْزَدِقَ أَخْزَتْهُ مِثَالِبُهُ
رقم القصيدة : ١٦٣٥٤

عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَابُ
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ
إِنَّ اللَّيْمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ
قَيْسَ الطَّعَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ
لِحَاجِبِ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ
هُمْ أَطْلَقُوا بَعْدَمَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ
عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ
أَدَوِ أَسِيدَةَ فِي جَلْبَابِ أَمَكُمُ
غَضِبًا فَكَانَ لَهَا دَرَعٌ وَجَلْبَابُ
مُجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبِيَّتِهِمْ
وَلَا يَتُوبُ لَهُمْ حَلَمٌ إِذَا شَابُوا
شَرُّ الْقُيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّتِهِ
قَيْنَا قُفَيْرَةَ : مَسْرُوحٌ وَرَعَابُ
لَا تَتْرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلِي فَكَلِكُمُ
مَنْ شَأْنِ لَيْلِي وَشَأْنِ الْقَيْنِ مَرْتَابُ
فَاسْأَلْ غَمَامَةَ بِالْخَيْلِ الَّتِي شَهِدْتُ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابُ
لَكِنْ غَمَامَةُ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا
يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَا وَلَوْ لَا هَابُوا
مُجَاشِعٌ قَدْ أَقْرُ كُلَّ مَخْزِيَةٍ
لَا مَنْ يَعْبُونَ لَا بَلْ فِيهِمْ الْعَابُ
قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا:

ليست لكم يا بني رغوان ألباب
هلاً منعتكم من السعدي جاركم
بالعرق يوم التقى بازٍ وأخراب
أقصر فإنك ما لم تؤنسوا فرعاً
عند المراءٍ خسيفُ التوكِ قبقاب
فاسأل أقومك أم قومي هم ضربوا
هام الملوكِ و أهلُ الشركِ أحزاب
الضارينِ زخوفاً يومَ ذي نجبِ،
فيها الدروعُ وفيها البيضُ والغاب
منا عتيبةٌ فانظر من تعدلهُ
و الحارثانِ ومنا الردفِ عتاب
منا فوارسُ يومِ الصمدِ كان لهم
قتلى وأسرى وأسلابٌ وأسلاب
فاسأل تميماً من الحامونِ تغرهم
والوالجونِ إذا ما فقعع الباب

العصر الإسلامي << جرير >> غضبت طهية أن سببت مجاشعاً
غضبت طهية أن سببت مجاشعاً
رقم القصيدة : ١٦٣٥٥

غضبت طهية أن سببت مجاشعاً
عضوا بصم حجارةٍ من عليب
إنَّ الطريقَ إذا تبينَ رشدهُ
سَلَكْتُ طهيةً في الطريقِ الأخبِ
يتراهنونَ على التيوسِ كأنما
قبضوا بقصةٍ أعوجيٍ مقربِ

العصر الإسلامي << جرير >> ما للفرزدقٍ من عزٍ يلودُ به

ما للفرزدق من عزّ يلوذُ به

رقم القصيدة : ١٦٣٥٦

ما للفرزدق من عزّ يلوذُ به

إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ

سَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلِأَهْوَاؤِ مَنْزِلِكُمْ

وَنَهْرُ تَيْرِي فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ

الصَّارِبِيُّ التَّخَلَّ لَا تَنْبُو مَنَاجِلَهُمْ

عَنِ الْعَدْوِ وَلَا يَعِيهِمُ الْكَرْبُ

العصر الإسلامي << جرير >> يا طعمَ يا ابنَ قريظٍ إنَّ بيعكمُ

يا طعمَ يا ابنَ قريظٍ إنَّ بيعكمُ

رقم القصيدة : ١٦٣٥٧

يا طعمَ يا ابنَ قريظٍ إنَّ بيعكمُ

رَفَدَ الْقَرْيَ نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ

لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ

يَوْمِي بِأَوْدٍ وَلَا أَنْسَأْتَكُمْ غَضِي

قالوا: اشترؤوا جزراً منا، فقلتُ لهم:

بيعوا الموالى واستحيوا من العربِ

العصر الإسلامي << جرير >> أبتى حنيفةَ أحكموا سفهاءكمُ

أبتى حنيفةَ أحكموا سفهاءكمُ

رقم القصيدة : ١٦٣٥٨

أبتى حنيفةَ أحكموا سفهاءكمُ

إني أخافُ عليكمُ أنْ أغضبا

أبتى حنيفةَ إنني إن أهجكمُ

أدع اليمامة لا توارى أرنا

العصر الإسلامي << جرير >> يقولُ ذُوو الحُكومةِ مِنْ قُرَيْشٍ:

يقولُ ذُوو الحُكومةِ مِنْ قُرَيْشٍ:

رقم القصيدة : ١٦٣٥٩

يقولُ ذُوو الحُكومةِ مِنْ قُرَيْشٍ:

أَتَفْخَرُ بَعْدَ جَارِكُمْ الْمُصَابِ؟

غدرتَ وما وفيتَ وفاءَ حزنِ

فأورتتَ الوفاءَ بني جنابِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شعر الرقباء

شعر الرقباء

(٦٠/١)

رقم القصيدة : ١٦٣٦

فكرت بأن أكتب شعراً

لا يهدر وقت الرقباء

لا يتعب قلب الخلفاء

لا تخشى من أن تنشره

كل وكالات الأنباء

ويكون بلا أدنى خوف

في حوزة كل القراء

هيأت لذلك أقلامي

ووضعت الأوراق أمامي

وحشدت جميع الآراء
ثم.. بكل رباطة جأش
أودعت الصفحة إمضائي
وتركت الصفحة بيضاء!
راجعت النص يامعان
فبدت لي عدة أخطاء
قمت بحك بياض الصفحة..
واستغنيت عن الإمضاء!

العصر الإسلامي << جرير >> أليس فوارسُ الحصباتِ منا
أليس فوارسُ الحصباتِ منا
رقم القصيدة : ١٦٣٦٠

أليس فوارسُ الحصباتِ منا
إذا ما الحربُ هاج لها عكوبُ

العصر الإسلامي << جرير >> أصبح زوارُ الجنيدِ وجنُدهُ
أصبح زوارُ الجنيدِ وجنُدهُ
رقم القصيدة : ١٦٣٦١

أصبح زوارُ الجنيدِ وجنُدهُ
يحيون صلتَ الوجهِ جزلاً مواهبه
بحقِّ امرئٍ يجري فيحسبُ سابقاً
بنو هرمٍ وابنا سنانٍ حلائبهُ
و تلقى جنيداً يحملُ الخيلَ معلماً
على عارضٍ مثلُ الجبالِ كتائبهُ
في غمراتٍ لا تزالُ عواملاً
إلى بابِ ملكٍ خيلهُ وبحائبهُ

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ ليلى إذ أجدّ اجتنابها
ألا حيّ ليلى إذ أجدّ اجتنابها
رقم القصيدة : ١٦٣٦٢

ألا حيّ ليلى إذ أجدّ اجتنابها
و هرك من بعد ائتلاف كلابها
وكيف بهند والنوى أجنبيّة ،
طموح تنائها، عسير طلابها
فليت ديار الحي لم يمس أهلها
بعيداً ولم يشحج لبين غرائبها
أحلاً عن برد الشراب وقدري
مشارع للظمان بحري حبابها
و نخشى من الأعداء أذناً سميعةً
توجس أو عيناً يخاف ارتقابها
كأن عيون المجتلين تعرّضت
لشمس تجلى يوم دجن سحابها
إذا ذكرت للقلب كاد لذكورها
يطير اليها واعتراه عذابها
فهل من شفيح أو رسول بحاجة
إليها، وإن صدت وقلّ ثوابها
بأن الصبا يوماً بمنعج لم يدع
عزاةً لنفس ما يُداوى مُصابها
و يوماً بسلمانين كدت من الهوى
أبوخ وقد زمت لبين ركابها
عجبت لمحزون تكلف حاجة
إليها فلم يردد بشيء جوابها
حمت أهلها ما كان منا فأصبحت

سَوَاءٌ عَلَيْنَا نَائِبُهَا وَاقْتِرَائُهَا
أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ ،
و بِالْبَشْرِ قَتْلِي لَمْ تَطْهَرْ ثِيَابَهَا
فَمِنْهُمْ مُسَجِّى فِي الْعِبَاءَةِ لَمْ يَمُتْ
شَهِيداً وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا
فَإِنَّ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ
تَلَاقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ قَيْسٍ وَغَابَهَا
إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِبِيِّ مِنْ اسْتِهِ
دَنَا قَبْضُ أَرْوَاحٍ حَيِّثُ مَا بُيْهَا
ظَلَلَتْ تَقِيءُ الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبُ
مَغَانِمُ يَوْمِ الْبِشْرِ يُحْوَى نَهَايُهَا
و الْهَاكُ فِي مَاخُورِ حَزَّةٍ قَرْقَفٌ
لَهَا نَشْوَةٌ يَمْسِي مَرِيضاً ذَبَابَهَا
وَأَسْلَمْتُمْ حَظَّ الصَّلِيبِ وَقَدْ رَأَوْا
كَتَائِبَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عَقَابَهَا
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسٌ دِيَاراً لَغْلِبِ
طَوِيلاً بِشَطْطِ الزَّابِيَيْنِ خَرَابَهَا
تَمَنَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرِينَا
وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِ لَيْثِ كَلَابُهَا
عَجِبْتُ لَفَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلِبُ
تَوْدَى جَزَى النِّيروزِ خَضَعاً رِقَابَهَا
أَيْفَخِرُ عَبْدُ أُمِّهِ تَغْلِبِيَّةُ
قَدْ اخْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَائِبُهَا
غَلِيظَةٌ جِلْدِ الْمُنْخَرَيْنِ مُصِنَّةُ
عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يَشُدُّ نَقَابَهَا
جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسِ تَغْلِبِ غُمَّةً
شَدِيداً عَلَى جِلْدِ الْأَنْوْفِ اغْتِصَابُهَا

و أوقدت ناري بالحديد فأصبحتُ
يُفَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا

(٦١/١)

و أصعَرَ ذِي صَادٍ شَفِيتُ بِصَكَّةٍ
عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِبِينَ مَصَابُهَا
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لِتَغْلِبَ نَجْوَةٌ
إِذَا مَا بِحُورِ الْمَجْدِ عَبَّ عَابُهَا
لَقِيتَ قُرُومًا لَمْ تُدَيِّثْ صِعَابُهَا
كَذَلِكَ أَعْطَى اللَّهُ قَيْسًا وَخُنْدَنَا
خَزَائِنَ لَمْ يُفْتَحْ لِتَغْلِبَ بَابُهَا
وَ مَنَا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَزُلْ
لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوِيٍّ مَنِي وَقِبَابُهَا
وَ إِنَّ لَنَا نَجْدًا وَغُورَ تَهَامَةَ
نَسُوقُ جِبَالِ الْعَزِّ شَمًا هَضَابُهَا

العصر الإسلامي << جرير >> تَضِحُّ رِنْدَاءُ مِنَ الْخُطَابِ،
تَضِحُّ رِنْدَاءُ مِنَ الْخُطَابِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٦٣

تَضِحُّ رِنْدَاءُ مِنَ الْخُطَابِ،
مِنْ قَطْرَيْنِ وَمِنْ صَبَابِ
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالصُّوَابِ
وَ مِنْ مَجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ

العصر الإسلامي << جرير >> قَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ: بِسْمَا

قال الأَمِيرُ لعبدِ تَيْمٍ: بِسْمَا

رقم القصيدة : ١٦٣٦٤

قال الأَمِيرُ لعبدِ تَيْمٍ: بِسْمَا

أُبَلِّيتُ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ

و لَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلاً

خَرَعَ الْقَنَاةَ مَدْنَسَ الْأَنْوَابِ

و دَعَاكَ وَطَبَّ بِالْمَرِيرَةِ عِنْدَهُ

عَرَسَ شَدِيدَةً حُضْرَةَ الْأَنْيَابِ

تَيْمِيَّةٌ هَمَشَى تَقُولُ لِبَعْلِهَا:

لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي

يَا تَيْمُ إِنَّ بُيُوتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ ،

فَقَدْ الْعِمَادِ نَصِيرَةَ الْأَطْنَابِ

يَا تَيْمُ دَلُّوكُمُ الَّتِي يُدَلِّي بِهَا

خَلْقُ الرِّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ

أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَيَّ حُضَارِكُمْ

و الْحَاضِرُونَ خَزَايَةَ الْأَعْرَابِ

إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتُهُ

عَبْدًا يَنْوَأُ بِالْأُمِّ الْأَنْسَابِ

أَلْفَيْتُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَأُونَا

حَطَمَ الْيَدَيْنِ مَكْسَرَ الْأَصْلَابِ

و مَضَى عَلَيْكَ مَصْدَرٌ ذُو مِيعَةٍ

رَبْدُ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ

يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ

رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِيَابِ

بَا تَيْمُ إِنَّ وَجُوهَكُمْ فَتَقْنَعُوا

طَبَعَتْ بِالْأُمِّ خَاتِمِ وَكِتَابِ

لَا تَخْطُبَنَّ إِلَى عَدِيٍّ إِنَّكُمْ

شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأُمِّ الْخُطَابِ
يَا تَيْمُّ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعَبِ
نُبَيْتُ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَصْطَلُّ الْقَنَا
وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْأَنْيَابِ
أَوْ مِثْلَ فَارِسٍ ذِي الْخِمَارِ وَمَعْقِلِ
أَوْ فَارِسٍ كَعِمَارَةَ بْنِ جَنَابِ
وَنَزِينَا قَدْ سَادَ حَيٌّ وَائِلِ
مُعْطِي الْجَزِيلِ مُسَاوِرُ بَنِ رِنَابِ

العصر الإسلامي << جرير >> أصاح أليسَ اليَوْمَ مُنتظري صَحبي
أصاح أليسَ اليَوْمَ مُنتظري صَحبي
رقم القصيدة : ١٦٣٦٥

أصاح أليسَ اليَوْمَ مُنتظري صَحبي
نُحَيِّي دِيَارَا الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ
وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يِعُو جَوَا بَدْمِنَةَ
عَفْتُ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِحِ وَالنَّقْبِ
ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا
بِبِرْقَةٍ أَحْجَارٍ قِيَاسٌ مِنَ الْقَضْبِ
فَإِنْ تَمَنَعِي مِنِّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَرَى
مِشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ
كَأَمِّ الطَّلَا تَعْتَادُ، وَهِيَ غَرِيرَةٌ ،
بِأَجْمَدَ رَهْبِي عَاقِدَ الْجِيدِ كَالْقَلْبِ
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرْدَهَا
سَقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَعِيبُ بِهَا قَلْبِي
وَأَنَا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى
وَلَمْ يَبْقَ نَقِيٌّ فِي سَلَامِي وَلَا صَلْبِ

إذا الأفقُ الغرْبِيّ أَمْسَى كَأَنَّهُ
سلا فرسٍ شقراءَ مَكْتَتَبِ العَصَبِ
و نعرفُ حقَّ النازلينَ ولمْ تزلْ
فوارسنا يحمونَ قاصيةَ السربِ
على مقرباتٍ هنَّ معقلُ مَنْ جنا
و سَمُّ العدى والمنجياتِ من الكربِ
ألا رَبَّ جَبَّارٍ وَطَنَنْ جَبِينَهُ
صَرِيحاً وَنَهَبٍ قد حَوَيْنَ إلى نَهَبِ
بطخفةَ ضاربنا الملوكةَ وخيلنا
عَشِيَّةَ بِسْطامِ جَرِينِ على نَحْبِ
نشرفُ عادياً من المجدِ لمْ تزلْ

(٦٢/١)

عَلالِيهِ تُبْنَى على باذخِ صَعْبِ
فما لمتُ قومي في البناء الذي بنوا
وَمَا كَانَ عَنْهُمْ في ذِيادِي من عتبِ
إذا قرعَ الصاقورُ متنَ صفاتنا
نبا عن دروءٍ من حزابيها الحدبِ
تعذرت يا خنزيرَ تغلبَ بعدما
علقت بحبلى ذي معاصرةٍ شغبِ
و إذا أنا جازيتُ القرينَ تمرستُ
جِبالي وَرَخِي مِنْ عَلابِيهِ جَذْبِي
أَتخبرُ من لا قيتَ أنكَ لمْ تصبْ
عِثاراً وَقَدْ لا قَيْتَ نَكْباً على نَكْبِ
ألمْ ترَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ دَمَرُوا
خنازيرَ بينَ الشرعيةِ والدربِ

عرفتم لهم عينَ البحورِ عليكمُ
وساحةَ نجدٍ والطَّوَالَ من الهَضْبِ
و قد أوردتُ قيسُ عليكِ وخذفُ
فوارسَ هدمنَ الحياضَ التي تجبي
مصاعيبَ أمثالَ الهديلِ رماحهمُ
بها من دمائِ القومِ خَضْبُ على خَضْبِ
ستعلم ما يغني الصليبُ إذا غدتُ
كتائبُ قيسٍ كالمهناةِ الجربِ
لَعَلَّكَ خنزيرَ الكُنَاسَةِ فاخِرُ
إذا مضى منها تسامى بنو الحربِ
لئن وضعتُ قيسُ وخذفُ بينها
عصا الحربِ ما أوجفتَ فيها معَ الركبِ
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى العِزِّ أزمانَ راهطِ
شَغِبْتَ ولكنْ لا يَدِي لكَ بالشَّغْبِ
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الفَرَزْدَقِ مُحَلِباً
فما كنتَ مَنْصُوراً وَلَا عاليَ الكَعْبِ
تَصَلَّيْتَ بالنارِ التي يَصْطَلِي بها،
فأرداكِ فيها وافتدى بك من حزبي
قفيرةُ حزبٍ للنصارى وجعثنُ
وَأَمسى الكِرَامُ الغالبُونَ وَهم حزبي

العصر الإسلامي << جرير >> أخالد عادَ وَعَدُّكُمْ خِلابًا،

أخالد عادَ وَعَدُّكُمْ خِلابًا،

رقم القصيدة : ١٦٣٦٦

أخالد عادَ وَعَدُّكُمْ خِلابًا،

وَمَنِّيَتِ المَوَاعِدَ وَالكِذَابَا

أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَلْفِي وَوَجْدِي،

غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرِّكَابَا
أَهَذَا الْوُدُّ زَادِكِ كُلَّ يَوْمٍ
مُبَاعِدَةً لِإِلْفِكَ وَاجْتِنَابَا
لَقَدْ طَرَبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقًا
لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مَصَابَا
وَنَرَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيونًا
مَصَانِعَةً لِأَهْلِكَ وَارْتِقَابَا
فَمَا بِالْيَتِ لَيْلَتِنَا بِنَجْدٍ،
سَأَجْعَلُ نَقْدَ أُمَّكَ غَيْرَ دَيْنٍ
لِذِكْرِكَ حِينَ فَوَّزَتِ الْمَطَايَا
عَلَى شَرِكٍ تَخَالُ بِهِ سِبَابَا
أَلَا يَا قَلْبَ مَالِكٍ إِذْ تَصَابِي
وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا
كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ
فَأَرْمَعُ حِينَ حَلَّ بِهِ الذَّهَابَا
سَأَحْفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأَرْعَى
إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا
وَلَيْلٍ قَدْ أَيْبَتْ بِهِ طَوِيلٍ
لِحَبِّكَ مَا جَزَيْتُ بِهِ ثَوَابَا
أَخَالِدُ كَانَ أَهْلِكَ لِي صَدِيقًا
فَقَدْ أَمْسَوْا لِحَبِّكُمْ حِرَابَا
بِنَفْسِي مَنْ أُرُورُ فَلَا أَرَاهُ،
وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخَدَمُ الْحِجَابَا
أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتِ عَلِمْتِ أَنِّي
لَقَيْتُ بِحَبِّكَ الْعَجَبَ الْعَجَابَا
سَتَطْلُعُ مِنْ دُرَى شَعْبِي قَوَافٍ،
عَلَى الْكَنْدِيِّ تَلْتَهَبُ النَّهَابَا
أَعْبُدُ حَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا

ألوماً لا أبالك واغترابا
و يوماً في فزارة مستجيراً
ويوماً نشداً حليفاً كلابا
ضإذا جهل اللئيم، ولم يُقدّر
لبعض الأمر أو شك أن يُصابا
فما فارقت كندة عن تراضٍ
و ما وبرت في شعبي ارتغابا
ضربت بحفتي صنعاء لَمَا
أحد أبوك بالجند العصابا
و كنت ولم يصيبك ذباب حربي
ستلتمي من معرفتها ذبابا
ألم تُخبر بمسرحي القوافي،
فلا عياً بهن ولا اجتلابا
وأنسيك العتاب فلا عتابا
عويت كما عوى لي من شقاه
فذاقوا النار واشتركوا العذابا
عويت عواء جفنة من بعيدٍ
فحسبك أن تصيب كما أصابا
إذا مرّ الحجيج على فنيع،
ديبت الليل تسترق العيابا
فقد حملت ثمانية ووقت
أقام الحد واتبع الكتابا
تلاقي طال رغم أبيك قيساً

وَأَهْلُ الْمُوسِمِينَ لَنَا غِضَابًا
أَعْنَابًا تَجَاوَرُ حِينَ أُجْنَتْ
نَخِيلُ أَجَا وَأَعْنَزُهُ الرِّبَابَا
فَمَا خَفِيَتْ هَضْبِيَّةٌ حِينَ جَرَتْ
وَلَا إِطْعَامٌ سَخَلَتْهَا الْكَلَابَا
يُقَطِّعُ بِالْمَعَابِلِ حَالِيَّهَا،
وَقَدْ بَلَتْ مَشِيمَتَهَا الثِّيَابَا
بِتَاسِعِهَا، وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا

العصر الإسلامي << جرير >> أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالْعِتَابَا
أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالْعِتَابَا
رقم القصيدة : ١٦٣٦٧

أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلٌ وَالْعِتَابَا
وقولي، إن أصبت، لقد أصابنا
أجدك ما تذكّر أهل نجد
و حيا طال ما انتظروا الايابا
بلى فارفض دمعك غير نزر،
كما عينت بالسرب الطبابا
و هاج البرق ليلة أذرع
هوى ما تستطيع له طلابا
فقلت بحاجة وطويت يكاد منه
ضمير القلب يلتهب التهابا
سألناها الشفاء فما شففتنا؛
و منتنا المواعد والخلابا
لشتان المجاور دير أروى
ومن سكن السليلة والجنابا
أسيلة معقد السمطين منها

فقلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى
وَلَا تَمْشِي اللَّئَامُ لَهَا بِسِرٍّ،
و لا تهدى لجارتها السبابا
وَفِي فَرْعِي خُزَيْمَةَ ، أَنْ أَعَابَا
شعابَ الحبِّ إنَّ له شعابا
فهاج عليَّ بينهما أكتئابا
تبيّن في وجوههم أكتابا
إذا لاقى بنو وُقبانَ عَمًّا،
شددتُ على أنوفهم العصابا
تَنَحَّ، فَإِنَّ بَحْرِي خِنْدِفِيٍّ،
وَأَحْرَزْنَا الصَّنَاعَ وَالنَّهَابَا
لنا تحتَ المحاملِ سابغاتُ
أعزُّك بالحجازِ، وإنَّ تَسَهَّلَ
وَذِي تاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مُلْكِ،
سَلَبْنَاهُ السُّرَادِقَ وَالْحِجَابَا
ألا قبحَ الالهةِ بني عقال
وَزَادَهُمْ بَعْدَهُمْ ارْتِيَابَا
أَجِيرَانَ الرَّبِيرِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَاقَيْتُ حَيًّا
لَقَدْ عَزَّ الْقِيُونَ دَمًا كَرِيمًا
و رحلاً ضاعَ فانتهبَ انتهابا
وَقَدْ قَعَسَتْ ظُهُورُهُمْ بِخَيْلٍ
تجاذبهم أعتها جذابا
علامَ تقاعسونَ وقد دعاكم
أهانكم الذي وضعَ الكتابا
تَعَشَّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا
و لم تهجعَ قرائبه انتخاباً
أَتَنَسَّوْنَ الرَّبِيرَ وَرَهْطَ عَوْفٍ،

و جعثنَ بعدَ أعينَ والربابا
ألمَ ترَ أنَّ جعثنَ وسطَ سعدٍ
تسمىَ بعدَ فضتها الرحابا
وأعظمتنا بعائرةٍ هضابا
كأنَّ على مشافره جبابا
وَحُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكُوا لَقِيْطاً
وَقَالُوا: حِنُوَ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا
وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ
لَقَيْنَ بَجْنِيهِ الْعَجَبِ الْعُجَابَا
وَلَا وَابِيكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ؛
و لا وجدتُ مكاسرهم صلابا
وَأَلِيلَةَ رَحْرَحَانَ تَرَكْتُ شَيْباً
و شعناً في بيوتكم سغابا
رَضِعْتُمْ، ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمُ،
ثَعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابَا
تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيْطِ عُضَارِطَاتٍ،
تُرَدِّفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرِّكَابَا
لَقَدْ خَزِيَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدِّ
فَأَمْسَى جَهْدُ نُصْرَتِهِ اغْتِيَابَا
وَأَلْفَى الْقَيْنُ وَالنَّخْبَاتُ غَمًّا
تَرَى لَوْكُوفٍ عَبْرَتِهِ انْصِيَابَا
فَمَا هَبْتُ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَمَا حَقُّ ابْنِ بَرَوَاعٍ أَنْ يُهَابَا
أَعَدَّ اللَّهُ لِلشَّعْرَاءِ مِنِّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا
قَرْنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نَمِيرٍ
بَدْعُوِيْ يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سُوءٍ

فلا وأبي عرادةً ما أصابا
لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ
إذا استأنوكَ وانتظروا الأيابا
أتلتمسُ السبابَ بنو نميرٍ
فقدُ وأبيهم لاقوا سبابا
أنا البازي المدلُّ على نميرٍ
أتحتُ من السماء لها انصابا
إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ،
أصابَ القلبَ أو هتكَ الحجابا
ترى الطيرَ العتاقَ تَظَلَّ مِنْهُ
جَوَانِحَ للكلالِ أن تُصَابَا

(٦٤/١)

فَلا صَلَّى الإلهَ عَلَى نُمَيْرٍ،
و لا سقيتُ قبورهمُ السحابا
وَخَضْرَاءِ المَغَابِنِ مِنْ نُمَيْرٍ،
يَشِينُ سِوَادُ مَحْجِرِهَا النِّقَابَا
إذا قامتْ لغيرِ صلاةٍ وَثِرٌ،
بُعَيْدَ النَّوْمِ، أَنْبَحَتِ الكِلَابَا
و قدُ جلتُ نساءُ بني نميرٍ
و ما عرفتُ أناملها الخضابا
إذا حَلَّتْ نساءُ بني نُمَيْرٍ
على تِبراكِ خَبِثَتِ التُّرابَا
و لو وزنتُ حلومُ بني نميرٍ
على الميزانِ ما وزنتُ ذبابا
فصبراً ياتِيوسَ بني نميرٍ

فَإِنَّ الْحَرْبَ مَوْقِدَةٌ شَهَابَا
لَعَمْرُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ،
لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبَتِي سَبَابَا
سَتَهْدُمُ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي
قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عَتَابَا
دَخَلَنَ قَصُورَ يَثْرَبَ مَعْلَمَاتٍ
وَلَمْ يَتْرَكَنَّ مِنْ صِنْعَاءِ بَابَا
تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ
وَيَحْمِي زَأْرُهَا أَجْمَاءً وَعَابَا
أَلَمْ نَعْتَقْ بَنِي نَمِيرٍ
فَلَا شُكْرًا جَزِينُ وَلَا ثَوَابَا
إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ
وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جِلْهُ وَشَابَا
أَعِدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ
فَيَسْفِي حَرُّ شُعْلَتِهَا الْجِرَابَا
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ
فَلَا كَعْبَا بَلِغَتْ وَلَا كِلَابَا
أَتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُتَتْ وَقَلَّتْ
إِلَى فَرْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا
وَحَقٌّ لِمَنْ تَكْنَفُهُ نَمِيرٌ
وَضَبَّةٌ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنْ يُعَابَا
فَلَوْلَا الْعُرٌّ مِنْ سَلْفِي كِلَابٍ
وَكَعْبٍ لَا غَضَبْتَكُمْ اغْتِصَابَا
فَإِنَّكُمْ قَطِينُ بَنِي سَلِيمٍ،
تُرَى بُرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابَا
إِذَا لَنَفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ،
وَعَلِي أَنْ أُرِيدَهُمْ ارْتِيَابَا
فَيَا عَجَبِي! أَتُوَعِدُنِي نُمِيرٌ

براعي الإبل يَحْتَرِشُ الضَّبَابَا
لَعَلَّكَ يَا عُيَيْدُ حَسِبْتَ حَزْبِي
تقلدك الأصرة والغلابا
إذا نهضَ الكرامُ إلى المعالي
نهضتَ بعلبةٍ وأثرتَ نابا
تحنُّ لهُ العفاسُ إذا أفاقتُ
وتعرفهُ الفِصَالُ إذا أهَابَا
فَأُولِعْ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ،
كَمَا أُولِعْتَ بِاللَّدْبِرِ الْغُرَابَا
و بئسَ القرضُ عند قيسِ
تهيجهم وتمتدحُ الوطابا
وتدعو حَمَشَ أَمَكْ أَنْ تَرَانَا
نُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طِلَابَا
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى
وَلَا عَمْرَى بَلَغْتَ وَلَا الرَّيَابَا
قرومٌ تحملُ الأعباءَ عنكم
إذا ما الأمرُ في الحدَثَانِ نَابَا
هُمُ مَلَكُوا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفِ
و هم منعوا من اليمنِ الكلابا
فَلَا تَجْرَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ
كَأَفْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمُ ذِنَابَا
شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي،
وَحِيَّةُ أَرْيَحَاءَ لِي اسْتَجَابَا
تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ،
كدارِ السوءِ أسرعِ الخرابا
أَلَمْ تَرْنِي وَسَمْتُ بَنِي نُمَيْرٍ
وَرِدْتُ عَلَى أُنُوفِهِمُ الْعِلَابَا
اليك اليك عبد بني نمير

وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شَهَابًا

العصر الإسلامي << جرير >> ما أنت يا عناب من رهط حاتم

ما أنت يا عناب من رهط حاتم

رقم القصيدة : ١٦٣٦٨

ما أنت يا عناب من رهط حاتم

و لا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروماً من جديلة أنجبوا

و فحل بني نبهان غير نجيب

العصر الإسلامي << جرير >> سُربلت سربال ملك غير مُغتصب

سُربلت سربال ملك غير مُغتصب

رقم القصيدة : ١٦٣٦٩

سُربلت سربال ملك غير مُغتصب

قَبْلَ الثَّلَاثِينَ، إِنَّ الْمَلِكَ مَوْتَشَبٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ولاية الأرض

ولاية الأرض

رقم القصيدة : ١٦٣٧

هو من يتدى الخلق

وهم من يخلقون الخاتمات!

هو يعفو عن خطايانا

وهم لا يغفرون الحسنات!

هو يعطينا الحياة

دون إذلال

وهم، إن فاتنا القتل،
يمنون علينا بالوفاة!
شرط أن يكتب عزرائيل

(٦٥/١)

إقراراً بقبض الروح
بالشكل الذي يشفي غليل السلطات!
**

هم يجيئون بتفويض إلهي
وإن نحن ذهبنا لنصلي
للذي فوضهم
فاضت علينا الطلقات
واستفاضت قوة الأمن
بتفتيش الرئات
عن دعاء خائن مختبيء في السكرات
وبرفع البصمات
عن أمانينا
وطارت عشرات الطائرات
لاعتقال الصلوات!
**

ربنا قال
بأن الأرض ميراث لتقاة
فاتقينا وعملنا الصالحات
والذين انغمسوا في الموبقات
سرقوا ميراثنا منا
ولم يبقوا منه

سوى المعتقلات!

**

طفح الليل..

وماذا غير نور الفجر بعد الظلمات؟

حين يأتي فجرنا عما قريب

يا طغاة

يتمنى خيركم

لو أنه كان حصاة

أو غبارا في الفلاة

أو بقايا بعرة في أست شاة.

هيتوا كشف أمانيكم من الآن

فإن الفجر آت.

أظننتم، ساعة السطو على الميراث،

أن الحق مات؟! لم!!

العصر الإسلامي << جرير >> ألم ترني حَزَزْتُ أنوفَ تَيْمٍ

ألم ترني حَزَزْتُ أنوفَ تَيْمٍ

رقم القصيدة : ١٦٣٧٠

ألم ترني حَزَزْتُ أنوفَ تَيْمٍ

كَحَزَّ جُرُورَ بَايَنْتِ المَثَابَا

و عارضتَ السوابقَ يا ابن قنبٍ

عِراضَ البُغْلِ أَحصِنَّ عِرابَا

العصر الإسلامي << جرير >> يا دارُ أقوتِ بجانبِ اللبِ

يا دارُ أقوتِ بجانبِ اللبِ

رقم القصيدة : ١٦٣٧١

يا دارُ أقوتُ بجانبِ اللبِ
بينَ تلاعِ العقيقِ فالكثبِ
حيثُ استفرتُ نواهمُ فسقوا
صوبَ غمامِ مجلجلٍ لجبِ
لمَ تتلفَعُ بفضلِ منزرها
دعدُ لمَ تغدُ دعدُ بالعبِ

العصر الإسلامي << جرير >> كأن نقيقَ الحَبِّ في حاويائه،
كأن نقيقَ الحَبِّ في حاويائه،
رقم القصيدة : ١٦٣٧٢

كأن نقيقَ الحَبِّ في حاويائه،
نقيقُ الأفاعي أو نقيقُ العقاربِ
و ما استعهد الأقبامُ من ذي ختونةٍ
من الناسِ إلا منك أو من محاربِ

العصر الإسلامي << جرير >> تُعللنا أمعامةً بالعدا،
تُعللنا أمعامةً بالعدا،
رقم القصيدة : ١٦٣٧٣

تُعللنا أمعامةً بالعدا،
و ما تشفى القلوبَ الصادياتِ
فلولا حُبِّها، وإلهِ موسى ،
لودعتُ الصبا والغانياتِ
و ما صبري عن الذلفاءِ إلا
كصبرِ الحوتِ عن ماءِ الفراتِ
إذا رضيتُ رضيتُ وتعتريني
غذا غضبتُ كهيضاتِ السباتِ

أنا البازي المُطَلَّ على نُمَيْرٍ،
على رَغْمِ الأَنُوفِ الرَاغِمَاتِ
إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتِي
حَسِبْتَهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتِ
رَجوتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي
وَأرجو أن تطولَ لكم حياتي
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ
وَعَنَ بَازٍ يَصُكُّ خُبَارِيَّاتِ
إِذَا طَرِبَ الحَمَامُ حَمَامٌ نَجِدِ
نَعَى جَارَ الأَقَارِعِ وَالحَتَاتِ
إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِيناً
وَبِالْكَبِيرِ المُرَقَّعِ وَالعَلَاةِ
وَأُمُكُمْ فُقَيْرَةٌ رَبَّتْكُمْ
بِدَارِ اللُّؤْمِ فِي دَمَنِ النِّبَاتِ
غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَخَنْتُمُوهُ
فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ ثَبَاتِ
وَلَمْ يَكُ ذُو الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي
فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ شَدَاتِي
كِرَامُ الحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفُونِي
وَإِنْ وَصَيْتُهُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي
وَحَانَ بَنُو قَفِيرَةَ إِذْ أَتُونِي
بِقَيْنِ مُدْمِنِ قَرَعِ العَلَاةِ
تَرَكَتُ القَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ
ذَلُولٍ فِي خَزَامَتِهِ مَوَاتِ
أَبِالْقَيْنِينَ وَالتَّخْبَابِ تَرْجُو
لَيْرُبُوعِ شَقَاشِقِ بَادِحَاتِ
هَمْ حَبَسُوا بَدِي نَحْبِ حِفَاظاً
وَهُمْ ذَادُوا الخَمِيسَ بِوَارِدَاتِ

و ترفعنا عليك إذا افتخرنا
ليزُبوعِ بَوَازِحِ شَامِحَاتِ
بكيَ جَزَعاً عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ
بطخفة عند معترك الكلمات
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ
غَوَارِبُ يَلْتَطِمَنَّ مِنَ الْفِرَاتِ
رَأَيْتَكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدِ

(٦٦/١)

إِذَا بُيِّتَ بِسَنِ أَخُو الْبِيَّاتِ
و مَا لَاقَيْتَ وَبِلِكَ مِنْ كَرِيمِ
يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ النَّرَاتِ
نَسِيْتُمْ عُقْرَ جَعِشٍ وَاحْتَبَيْتُمْ
أَلَا تَبَاً لَفُخْرِكَ بِالْحُبَاتِ
وَقَدْ دَمِيَتْ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا
مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ
تَنَادَى غَاباً وَبَنِي عَقَالِ
لَقَدْ أَحْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ
وَجَدْنَا نِسْوَةً لَبْنِي عَقَالِ
بِدَارِ الذَّلِّ أَغْرَاضَ الرَّمَاةِ
غَوَانٍ هُنَّ أَحْبَبْتُ مِنْ حَمِيرِ
و أَمَجْنُ مِنْ نِسَاءِ مَشْرَكَاتِ
وَأَنْتُمْ تَنْفُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ،
و تَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صِفَاتِي
تَضْمَنَّ مَا أَضَعْتَ بَنُو قَرْبَعِ
لَجَارِكَ أَنْ مَوْتَ مِنَ الْخَفَاتِ

تَدَلَّى بَابِنِ مُرَّةً قَدْ عَلِمْتُمْ،
تَدَلَّى ، ثُمَّ تَنْهَزُ بِالذَّلَاةِ

العصر الإسلامي << جرير >> تروعا الجنائز مقبلات
تروعا الجنائز مقبلات
رقم القصيدة : ١٦٣٧٤

تروعا الجنائز مقبلات
فَنَلَهُوْ حِيْنَ تَذْهَبُ مَدْبِرَاتِ
كِرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِ سَبْعِ
فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتِ

العصر الإسلامي << جرير >> فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةً
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةً
رقم القصيدة : ١٦٣٧٥

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةً
وَلَا ذَاتُ حَمَلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتِ
هُوَ الْوَاغِدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي
إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ

العصر الإسلامي << جرير >> هَنِينًا مَرِيئًا غَيْرِ دَائٍ مَخَامِرِ
هَنِينًا مَرِيئًا غَيْرِ دَائٍ مَخَامِرِ
رقم القصيدة : ١٦٣٧٦

هَنِينًا مَرِيئًا غَيْرِ دَائٍ مَخَامِرِ
لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً إِنْ تَقَلَّتْ

العصر الإسلامي << جرير >> هاج الهوى لفؤادك المهتاج،
هاج الهوى لفؤادك المهتاج،
رقم القصيدة : ١٦٣٧٧

هاج الهوى لفؤادك المهتاج،
فانظر يتوضح باكراً الأحداج
هذا هوى شغف الفؤاد مبرح،
ونوى تقاذف غير ذات خلاج
إن الغراب بما كرهت لمولع
بنوى الأحية دائم التشحاج
ليت الغراب غداة ينعب بالنوى
كان الغراب مقطع الأوداج
ولقد علمت بأن سرك عندنا
بين الجوانح موقئ الأشرار
ولقد رميتك حين رحن بأعين
ينظرن من خلل الستور سواجي
ويمنطق، شغف الفؤاد، كأنه
عسل يجدن به بغير مزاج
قل للجبان إذا تأخر سرجه:
هل أنت من شرك المنية ناجي
فتعلقن بنبات نعش هارياً
أو بالبحور وشدة الأمواج
من سد مطع النفاق عليهم
أم من يصول كصولة الحجاج
أم من يعار على النساء حفيظة
إذ لا يثقن بغيره الأزواج

إِنَّ ابْنَ يَوْسُفَ فَاعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا
مَاصِي البَصِيرَةِ وَاضِحِ المَنَهِاجِ
مَاضٍ عَلَى العَمَرَاتِ يُمَضِّي هَمَّهُ
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي
مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُم سُبُلَ الهُدَى
وَاللَّصَّ نَكَلَهُ عَنِ الإِدْلَاجِ
فَاسْتَوْسِقُوا وَتَبَيَّنُوا سُبُلَ الهُدَى
وَدَعُوا النَّجِيَّ فَلَيْسَ حِينَ تَنَاجِي
يَا رَبَّ نَاكثٍ بِيَعْتَلِنِ تَرَكَتُهُ
وَ خَضَابُ لِحِيَّتِهِ دَمُ الأودَاجِ
إِنَّ العَدُوَّ إِذَا رَمَوَكَ رَمَيْتَهُمْ
بِذُرَى عَمَائِيَّةٍ أَوْ بِهَضْبِ سُوَاجِ
وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا
سَبَلَ الضُّجَاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضُّجَاجِ
دَاوِيَتَهُمْ وَشَفِيَتَهُمْ مِنْ فَتْنَةٍ
غَبْرَاءَ ذَاتِ دَوَاحِنٍ وَأُجَاجِ
إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوَّفَتْنِي،
وَلَفْضَلٌ سَبِيكَ يَا ابْنَ يَوْسُفَ رَاجِي

(٦٧/١)

وَلَقَدْ كَسَرْتَ سَنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ،
وَ لَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الحِجَاجِ

العصر الإسلامي << جرير >> قد أَرْقَصَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجْبًا
قد أَرْقَصَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجْبًا
رقم القصيدة : ١٦٣٧٨

قد أرقصت أم البيث حجباً
على السوايا ما تحف الهودجا
أولاد رغوان إذا ما عجعجا
يركبون في المرامي العوسجا
غرههم لعب البيط الفنرجا
لو كان عن لحم مزاد هجهجا
مقابل بين سريج والخجا
معلهجين ولدا معلهجا
في باذخ من ركن سلمى أو أجا
نحن حمينا السرج أن يهيجا
ثم استبحنا الملك المتوجا
كنا لأعداء تميم كالشجي

العصر الإسلامي << جرير >> أتصحو بل فؤادك غيرُ صاح
أتصحو بل فؤادك غيرُ صاح
رقم القصيدة : ١٦٣٧٩

أتصحو بل فؤادك غيرُ صاح
عشية همَّ صحك بالروح
يقول العاذلات: علاك شيب،
أهذا الشيب يمنعني مراحي
يكفني فؤادي من هواه
ظعائن يجترعن على رُماح
ظعائن لم يدن مع النصاري
ولا يدرين ما سمنك القراح
فبعض الماء ماء رباب مز
وبعض الماء من سبخ ملاح

سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَبِيَّ
هَجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيْلِ
يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبِهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْفِدَاحِ
تَعَزَّتْ أُمُّ حِزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ
رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِنَاحِ
تُعَلَّلُ، وَهِيَ سَاعِيَةٌ، بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ
سَأْمَتَاخُ الْبُحُورِ، فَجَنَّبَنِي
أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتِظَرِي امْتِيَا حِي
ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ،
وَ مِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
أَعْتَنِي يَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
بَسِيبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو ارْتِيَا حِ
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا
زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِدَا حِي
سَأشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيَشِي
وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَ أَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَا حِ
وَقَوْمٍ قَدْ سَمِوتَ لَهُمْ فِدَانُوا
بِدهمٍ فِي مِلَّةٍ رِدَا حِ
أَبَحْتَ حَمِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدِ
وَ مَا شَيْءٌ حَمِي تَ بِمَسْتَبَا حِ
لَكُمْ شَمِ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَا سِي
وَ أَعْظَمُ سِيْلٍ مَعْتَلِجِ الْبَطَا حِ
دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا حُبَيْبِ
جَمَا حًا هَلْ شَفِيَتْ مِنَ الْجَمَا حِ

فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَيْرِزِيًّا
أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ
بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا
وَبَيْنَتِ الْمَرَضِ مِنَ الصَّحَاحِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ورثة إبليس

ورثة إبليس

رقم القصيدة : ١٦٣٨

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة
طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة
صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه
".وقال : " إني راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه
ودارت الأدوار فوق أوجه قاسية، تعدلها من تحتكم ليونة ،
فكلما نام العدو بينكم رحتم تفرعونه ،
لكنكم تجرون ألف قرعة لمن ينام دونه
وغاية الخشونة ،
أن تندبوا : " قم يا صلاح الدين ، قم " ، حتى اشتكى مرقدته من حوله العفونة ،
كم مرة في العام توقظونه ،
كم مرة على جدار الجبن تجلدونه ،
أيطلب الأحياء من أمواتهم معونة ،
دعوا صلاح الدين في ترابه واحترموا سكونه ،
لأنه لو قام حقا بينكم فسوف تقتلونه

العصر الإسلامي << جرير >> أربت بعينك الدموع السوافخ

أربت بعينك الدموع السوافخ

أربت بعينك الدموع السوافح
فلا العهد منسي ولا الربع بارح
محي طللاً بين المنيفة فالتقا

(٦٨/١)

صبا راحة أو ذو حبيبين رائح
بها كل ذيال الأصيل كأنه
بدارة رهي ذو سوارين رامح
ألا تدكر الأزمان إذ تتبع الصبا
وإذ أنت صبب والهوى بك جامع
و إذ أعين مرضى لهن رمية
فقد أقصدت تلك القلوب الصحاح
منعت شفاء النفس ممن تركته
به كالجوى مما تجن الجوانح
تركت بنا لوحاً ولو شئت جادنا
بُعَيْدَ الكرى ثلج بكرمان ناصح
رأيت مثيل البرق تحسب أنه
قريب وأدنى صوبه منك نازح
إذا حدثت لم تلف مكنون سرها
لمن قال إني بالوديعه بائح
فتلك التي ليست بذات دمامة
ولم يعرّها من منصب الحى قادح
تعجب أن ناصى بي الشيب وارثقى
إلى الرأس حتى ابيضض مني السائح

فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكَ لَا نَامَ لَيْلُهُ
يَحِبُّ حَدِيثِي وَالْغَيُورُ الْمَشَايِحِ
وَمَا نَعَبْتُ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا،
بِصْرَاءٍ نَهَى أَتَأَقَّتُهُ الرِّوَايِحُ
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا، وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ
بِرِمَانٍ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحِ
قَفَافًا سَتَخِيرَا اللَّهُ أَنْ تَشْحَطَ النُّوَى
غَدَاةَ جَرَى ظَبْيِي بِحَوْمَلِ َ بَارِخُ
نَظَرْتُ بِشَجْعِي نَظْرَةً فِعْلَ ذِي هَوَى
وَ أَجَالُ شَجْعِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحِ
لِأَبْصَرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَلَا
وَ بَطْنُ الْمَلَا مِنْ جَوْفِ يَبْرِينَ نَاذِحُ
إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا
كَإِلَابِ الْعَدَى مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَابِحُ
وَمَنْ آلَ ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً
لِيَمْتَاخَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايِحِ
إِذَا قُلْتُ: قَدْ كَلَّ الْمَطِيُّ، تَحَامَلْتُ
عَلَى الْجَهْدِ عِيدٍ يَأْتَهُنَّ الشَّرَامِحُ
بِأَعْرَافٍ مَوْمَاةٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا
عَلَى حَدَبِ الْبَيْدِ الْأَصْنََاءِ الضَّحَاضِحِ
قَطَعْنَ بِنَا عَرَضَ السَّمَاءِ هَزَّةً
كَمَا هَزَّ أُمْرَاسًا بِلَيْتَةٍ مَاتِحُ
جَرَيْتَ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ
وَ بَرَزَ صِلْتُ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ
مَدْحَنَّاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا
مُدِحْتَ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَا دِحُ
تُفَدِّيكَ بِالْآبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ،
شَبَابُ قُرَيْشٍ وَالْكَهُولُ الْجَحَاحِحُ

أَتَغْلِبُ مَا حُكِمَ الْأَخْيَطِلِ إِذْ قَضَى
بِعَدْلٍ وَلَا بَيْعِ الْأَخْيَطِلِ رَابِحُ
مَتَى تَلْقَ حَوَاطِي يَحْوِطُونَ عَازِباً
عَرِيضَ الْحَمَى تَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَالِحُ
أَتُعَدِّلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخِنْدِفٍ
لِعَمْرِكَ مِيزَانَ بوزنكَ رَاجِحُ
يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى
بِعَوْرِي نَجْدٍ غَرَفْتِكَ الْأَبَاطِحُ
فَلَوْ مَالَ مِيلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ
لَأَمَكَّ صَلْدَامٌ مِنَ الْعَزْدِ قَادِحُ
وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانَ فَاصْضَبِرِ
لِحَزْرِ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلَهُنَّ مَازِحُ
فَكَمْ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطُدٍ وَبِلِ
بِدَجَلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ
تَرْدِيَتْ فِي زُرْوَاءَ يَرْمِي مِمَّنْ هَوَى
رُؤُوسَ الْحَوَامِي جَوْلَهَا الْمَتَطَاوِحُ

العصر الإسلامي << جرير >> لَوْلَا أَنْ يَسُوءَ بَنِي رِيَاحٍ،
لَوْلَا أَنْ يَسُوءَ بَنِي رِيَاحٍ،
رقم القصيدة : ١٦٣٨١

لَوْلَا أَنْ يَسُوءَ بَنِي رِيَاحٍ،
لَقَلَّعْتُ الصَّفَائِحَ عَنْ صَفِيحِ
إِذَا عَدْتُ صَمِيمَهُمْ رِيَاخُ
فَلَسْتَ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ
هَبْنَقَةُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَمَا جَعَلُ السَّقْمِ إِلَى الصَّحِيحِ

العصر الإسلامي << جرير >> مسلمُ جرازُ الجيوش إلى العدى
مسلمُ جرازُ الجيوش إلى العدى
رقم القصيدة : ١٦٣٨٢

مسلمُ جرازُ الجيوش إلى العدى
كما قاد أصحاب السفينة نوح
يداك يد تسقي السمام عدونا
و أخرى بريات السحاب نفوخ

العصر الإسلامي << جرير >> شتمت مجاشعاً ببني كليب
شتمت مجاشعاً ببني كليب
رقم القصيدة : ١٦٣٨٣

شتمت مجاشعاً ببني كليب
فَمَنْ يُوفِي بِشْتَمِ بَنِي رِيَّاحٍ؟
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ عِدَامِلِيٍّ
أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ التَّوَّاحِي

(٦٩/١)

فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هِلَالٍ،
وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبْحِ
أَوْلَاكَ الْحَيِّ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
ذُؤُ الْأَحْسَابِ وَالْأَدَمِ الصَّحَّاحِ
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْبِمْ،
فَأَبْصِرْ وَسَمَ قِدْحِكَ فِي الْقِدَّاحِ

العصر الإسلامي << جرير >> إذا ذكرت زيدا تفرق دمعا
إذا ذكرت زيدا تفرق دمعا
رقم القصيدة : ١٦٣٨٤

إذا ذكرت زيدا تفرق دمعا
بمطروفة العينين شوساء طامح
تبكي على زيد ولم تر مثله
صحيحاً من الحمى شديد الجوانح
أتمزيك عما تعلمين وقد أرى
بعينيك من زيد قدي غير بارح
فإن تقصيدي فإلقصد مني خليفة ؛
وإن تجمحي تلقني لجام الجوامح

العصر الإسلامي << جرير >> إن الأسيدي زبعا وإخوته،
إن الأسيدي زبعا وإخوته،
رقم القصيدة : ١٦٣٨٥

إن الأسيدي زبعا وإخوته،
أزرى بهم لوم جدات وأجداد
الشاتي ولم أهتلك حريمهم،
تلك العجائب يا ابني أم قراد
يا أكثر الناس أصواتاً إذا شبعوا
و ألام الناس إخباراً على الزاد
بني جفاساء إني لم أجد لكم
بطن المسيل ولا بحوحة الوادي
هل كنت إلا أamina فاعتزرت به
أو حاسداً، فأهان الله حسادي

العصر الإسلامي << جرير >> وباكيةٍ من نأى قيسٍ وقد نأت
وباكيةٍ من نأى قيسٍ وقد نأت
رقم القصيدة : ١٦٣٨٦

وباكيةٍ من نأى قيسٍ وقد نأت
بقيسٍ نوى بين طویلِ بعاذها
أظنَّ انْهلالَ الدَّمعِ ليسَ بمُنْتَه
عن العينِ حتى يضمحلَّ سوادها
لحقَّ لقيسٍ أن يباح الحمى
و أن تعقرَ الوجناء إن خفَّ زادها

العصر الإسلامي << جرير >> إذا ما بتَّ بالربعيِّ ليلاً
إذا ما بتَّ بالربعيِّ ليلاً
رقم القصيدة : ١٦٣٨٧

إذا ما بتَّ بالربعيِّ ليلاً
فأرق مقلتيك عن الرقادِ
نزلتَ فكانَ حظُّك من قِراهمُ
طروقاً إن نزلتَ بغيرِ زادِ
يظلُّ يعارضُ الربعيَّ خطُّ
بِنعلِ السيفِ من قصرِ النجادِ

العصر الإسلامي << جرير >> ألا يالقومٍ ما أجنثُ ضريحه
ألا يالقومٍ ما أجنثُ ضريحه
رقم القصيدة : ١٦٣٨٨

ألا يالقومٍ ما أجنثُ ضريحه
بميسانٍ يحثى تربها فوق أسودا

إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطْمِيَّةٍ
وَأَبْدَى ذِرَاعِي بِاسِلٍ قَدْ تَخَدَّدَا
نَمْتُهُ الْقُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
وَأُورِثُ مَجْدًا فِي رِيَاكِ وَسُودِدَا

العصر الإسلامي << جرير >> متى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ،
متى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٨٩

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ،
طُلُوعٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ
لِيلِي حَبْلٌ وَصَلَكُمُ جَدِيدٌ
وَمَا تَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ
أَحَقُّ أَمْ خِيَالِكُ زَارَ شَعْنًا
وَأَطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقِيُودِ
فَلَوْلَا بُعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمْ
وَأَهْوَالُ الْفَلَاحِ لَقَلْتُ عَوْدِي
رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا
عَلَى رَغْمِ الْمَنَافِقِ وَالْحَسُودِ
دَعَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دَعَاءَ هُودِ
وَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودِ
كَأَنَّ الْمَرْجَفِينَ وَهُمْ نَشَاوِي
نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ
وَوَظَنُوا فِي اللَّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا،
وَكَانُوا يُصْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ
فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ
إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ
لَقِيَتْهُمْ، وَخِيَالُهُمْ سِمَانُ،

بِسَاهِمَةِ التَّوَاطُرِ وَالْخُدُودِ
أَقَمْتَ لَهُمْ بِمَكْسَنٍ سَوْقَ مَوْتٍ
وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ
تَرَى نَفْسَ الْمَنَافِقِ فِي حِشَاهِ
تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودِ
تَحْسَهُمُ السِّيُوفُ كَمَا تَسَامَى
حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ
وَيَوْمُهُمُ الْعِمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ
عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأَ الْحَدِيدِ
وَمَا الْحِجَاجُ فَاحْتَضَرُوا نِدَاهُ
بِحَاذِي الْمَرْفِقِينَ وَلَا نَكُودِ
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلِّ
وَشَرِبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ
وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سِغَابٌ
عَلَى دَرِّ الْمُجَالِحَةِ الرَّفُودِ
زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا،
وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << أعوام الخصام

أعوام الخصام

رقم القصيدة : ١٦٣٩

طول أعوام الخصام

لم نكن نشكو الخصام

لم نكن نعرف طعم الفقد

أو فقد الطعام.
لم يكن يضطرب الأمن من الخوف،
ولا يمشي إلى الخلف الأمام.
كل شيء كان كالساعة يجري... بانتظام
هاهنا جيش عدو جاهز للاقتحام.
وهنا جيش نظام جاهز للانتقام.
من هنا نسمع إطلاق رصاص..
من هنا نسمع إطلاق كلام.
وعلى اللحنين كنا كل عام
نولم الزاد على روح شهيد
وننام.

وعلى غير انتظار
زُوجت صاعقة الصلح
بزلزال الوئام!
فاستترنا بالظلام.
واغتسلنا بالسُخام.
واحتمينا بالحمام!
وغدونا بعد أن كنا شهودا،
موضعاً للإتها م.
وغدا جيش العدو يطرحنا أرضاً
لكي يذبحنا جيش النظام!
أقبلي، ثانية، أيتها الحرب..
لنحيا في سلام!

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادِ،
بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادِ،
رقم القصيدة : ١٦٣٩٠

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادِ،
وَعَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ
لَا تَسْأَلِينِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَمَا
زُودْتَنِي بِلُوى التَّنَاضِبِ زَادِي
عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي،
هَيْهَاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي
لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً
مَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَائِسِ رِقَادِي
وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا،
لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعُودِ
أَنْ يَكْشِفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ
فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ مُحَمَّدِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مَعْصَبِ
مُتَرَوِّحٍ لَجَدَا نَدَاكَ وَعَادِ
وَإِذَا الْكِرَامُ تَبَادَرَتْ سَبَاقِهَا
قَصَبِ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جَوَادِ
إِنَّ الزَّنَادَ إِذَا خَبَتْ نِيرَانُهُ
أُورَى الْوَلِيدُ لَكُمْ بِخَيْرِ زَنَادِ
رَفَعُوا الْبِنَاءَ بُنُو الْوَلِيدِ وَأَسَّسُوا
بِنَايَةً وَصَلَتْ أَرْوَمَةٌ عَادِ
مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تَقِيمُ عِمَادُهُ
فَبَنُوا الْوَلِيدَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
اللَّهُ فَضْلِكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ
أَمْرًا يَفْقَهُ أَعْيُنَ الْحَسَادِ

العصر الإسلامي << جرير >> سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل

رقم القصيدة : ١٦٣٩١

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل
نكاح أبي الدهماء بنت سعيد
أصابوا جواداً لم يكن في رباطهم
وكان أبو الدهماء غير محيد
فجاءت به من ذي ضواة كأنه
جحافل بغل في مناخ جنود

العصر الإسلامي << جرير >> مأوى الجياع إذا السنون تتابعت
مأوى الجياع إذا السنون تتابعت
رقم القصيدة : ١٦٣٩٢

.....
أني قتلت بملتقى الأجناد
مأوى الجياع إذا السنون تتابعت
وفتى الطعان عشية العصواد
والخيل ساطعة الغبار كأنه
أجم يحرق أو رجيل جراد
ثبت الطعان إذا الكماة أذلها
عرق المتون يجلن بالألياد

العصر الإسلامي << جرير >> أنتم فررتم يوم عدوة مازن
أنتم فررتم يوم عدوة مازن
رقم القصيدة : ١٦٣٩٣

أنتم فررتم يومَ عدوةِ مازنِ
و قد هشموا أنفَ الحتاةِ على عمدِ
هُم مَهْدُوهُ رَجَعَهُ، بَعَدَ رَثِمِهِ
وَأَنْتُمْ شُهُودٌ مَعْصِمُونَ عَلَى حَرْدِ
تَمَنُونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصِرْفُهُ
إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ
وَتَدْعُونَ مَارُوكًا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا
عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَأْرًا وَلَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكَ ثَأْرٌ بِالتَّنَابِلَةِ الْقُنْدِ

العصر الإسلامي << جرير >> عَيْتُ تَمِيمٍ بِأَمْرِ كَانَ أَفْطَعَهَا
عَيْتُ تَمِيمٍ بِأَمْرِ كَانَ أَفْطَعَهَا
رقم القصيدة : ١٦٣٩٤

عَيْتُ تَمِيمٍ بِأَمْرِ كَانَ أَفْطَعَهَا
فَفَرَجَ الْكَرْبَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ
سَافَهَتْ مِنْ خَالِدِ نَابَا تَكَالِبُهُ
عَنَا سَقَاكَ غَمَامُ الْمَدَجَنِ الْغَادِي

العصر الإسلامي << جرير >> إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ،
إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ،
رقم القصيدة : ١٦٣٩٥

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ،
سَبَطُ الْبِنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ
قَرْمٌ أَعْرُ إِذَا الْجَدُودُ تَوَاضَعَتْ،

سلامى من البري بجد صاعد
يا ابن الفروع يمدّها طيب الثرى
وبن الفوارس والرئيس القائد
حام يدود عن المحارم والحمى
لا تعدمن ذباده من ذائد
و لقد حكمت فكان حكمك مقنعا
وخلقت زين منابر ومساجد
وإذا الخصوم تبادروا أبوابه
لم ينس غائبهم لخصم شاهد
و المعتدون إذا راوك تخشعوا
يخشون صولة ذي لبود حارد
أثني عليك إذا نزلت بأرضهم،
و إذا رحلت ثناء جار جامد
أعطاك ربي من جزيل عطائه
حتى رصيت فطال رعم الحاسد
آباؤك المتخبرون أولو اللهى ،
وريت زنادهم بكفى ماجد
ترك العصاة أدلة في دينه،
و المعتدين وكل لص مارد
مستبصر فيها على دين الهدى ،
أبشر بمنزلة المقيم الخالد
أبلى بجرمة المخوف بها الردى
أيام محتسب البلاء مجاهد
كم قد جبرت ونلتني بكرامة
و ذبت عني من عدو جاهد
لو يقدرون بغير ما أبلتتهم
لسقت مم أراقم وأسود
يا قاتل الشتوات عنا كلما

برد العشي من الأصيل البارد

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ وَلَدْتُ غَسَّانَ ثَالِثَةَ السَّوَى
لَقَدْ وَلَدْتُ غَسَّانَ ثَالِثَةَ السَّوَى
رقم القصيدة : ١٦٣٩٦

لَقَدْ وَلَدْتُ غَسَّانَ ثَالِثَةَ السَّوَى
عدوسُ السري لا يقبلُ الكرمَ جيدها
جبيتَ جبا عبدٍ فأصبحتَ مُورداً
غرائبَ يلقيَ ضيعةً من يَدودِها
ألمَ ترَ يا غَسَّانُ أنَّ عداوتي
يقطعُ أنفاسَ الرجالِ كؤودها

العصر الإسلامي << جرير >> زارَ الفَرَزْدَقُ أَهْلَ الحِجَازِ
زارَ الفَرَزْدَقُ أَهْلَ الحِجَازِ
رقم القصيدة : ١٦٣٩٧

زارَ الفَرَزْدَقُ أَهْلَ الحِجَازِ
فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يُحْمَدِ
وَأخزيتَ قومكَ عندَ الحَظِيمِ
وَبَيْنَ البَقِيعِينَ وَالْعَرَقَدِ
وجدنا الفَرَزْدَقَ بالموسمينِ
خَبِيثَ المَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ
نفاكَ الأغرِّ بنِ عبدِ العزيزِ
بِحَقِّكَ تُنْفَى عَنِ المَسْجِدِ
وَشَيَّهْتَ نَفْسَكَ أَشْقَى نَمُودَ
فَقَالُوا: صَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ
و قد أجلوا حينَ حلَّ البدائِبُ

ثَلَاثُ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ
وَيَوْمَ الْبَحِيرِينَ أَلْحَقْنَا
خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمَرْزُودِ
وَجَدْنَا جَبِيرًا أَبَا غَالِبٍ

(٧٢/١)

بَعِيدَ الْقَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدِ
أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكِ
وَ أَيْنَ سَهِيلٍ مِنَ الْفَرَقِدِ
وَ شَرُّ الْفَلَاءِ ابْنُ حَوْقِ الْحَمَارِ
وَ تَلْقَى قَفِيرَةً بِالْمَرْصَدِ
وَ عَرَقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ
خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزُنْدِ
وَ أَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبِ
وَ صِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمُجْهَدِ
فَقَالَ ارْفُقَنَّ بَلَى الْكَتِيفِ
وَ حَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرِ
سِلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْنَدِ
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتِ الْقُيُونُ،
فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدْ
وَ قَالَتْ بَدِي حَوْمَلٍ وَالرَّمَاحِ
شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ
وَ فَازَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ،
وَ عَدَلٍ مِنَ الْحَمَمِ الْأَسْوَدِ
فَرَفَعَ لَجْدَكَ أَكْيَارَهُ

وَأَصْلِحْ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدِ
وَأَدْنِ الْعَلَاةَ وَأَدْنِ الْقُدُومَ
وَوَسِعْ لِكَيْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ
قَرَنْتُ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ
مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ
وَقَدْ فُرِنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ،
بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ
يُقَطِّعُ بِالْجَزِيِّ أَنْفَاسَهُمْ
بِثَنِي الْعِنَانِ، وَلَمْ يُجْهَدِ
فَإِنَّا أَنَاسٌ نُحِبُّ الْوَفَاءَ
حَذَارَ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ
وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَقْدِ الْجَوَارِ
بِغَيْرِ السِّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي
شَدَدْتُمْ حَبَاكِمَ عَلَى غَدْرَةٍ
بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفُ لَمْ يَغْمِدِ
فَبُعْدًا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزَّيْبِرَ،
وَأَمَّا الزَّيْبِرُ، فَلَا يَبْعَدِ
أَعْبَتَ فَوَارِسَ يَوْمَ الْغَيْبِطِ
وَأَيَّامَ بَشْرِ بَنِي مَرْتَدِ
وَيَوْمًا بِلِقَاءِ يَا ابْنَ الْقِيُونَ
شَهِدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
فَصَبَّحْنَا أَبْجَرَ وَالْحَوْفَرَانَ
بُورِدِ مَشِيحٍ عَلَى الرُّودِ
لَهَنَّ أَحَادِيدُ فِي الْقَرْدِ
نُعَضُّ السُّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ،
وَنَشْفِي الطَّمَّاحَ مِنَ الْأَصِيدِ

العصر الإسلامي << جرير >> غزا نمرو وقاد بني تميم

غزا نمرٌ وقادَ بني تميمٍ
رقم القصيدة : ١٦٣٩٨

غزا نمرٌ وقادَ بني تميمٍ
و مرَّ له ألاً يامنُ بالسعودِ
ففكَّ الغلَّ عن تيمٍ بنِ قنِبِ
و يتمُّ في السلاسلِ والقيودِ

العصر الإسلامي << جرير >> حَيِّ المَنَازِل بالأجْزَاعِ، غَيْرَهَا
حَيِّ المَنَازِل بالأجْزَاعِ، غَيْرَهَا
رقم القصيدة : ١٦٣٩٩

حَيِّ المَنَازِل بالأجْزَاعِ، غَيْرَهَا
مُرُّ السنينِ وآبادٌ وآبادُ
إذ التقيعةُ مُحَضَّرٌ مَذَانِبُهَا،
و إذ لنا بشباكِ البطنِ رواد
رأتُ أمانةً أنقاضاً على عجلٍ
وَهَاجِعاً عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَاد
في ضَمَمٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَصْرَبَهَا
سيرُ النهارِ وإسَادٌ وإسَادُ
إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظَلَّ لَهُ
منهنَّ يومٌ إذا اعصوبنَ عصواد
إذا تذارعنَ يوماً بعدَ منخرقٍ
مالتَ بهنَّ بَنُو مُلْطٍ وَأَعْضَادُ
يَضْرُخُنَّ كُلَّ حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ ٥
كأنهنَّ نعامٌ راحَ ندادُ
ما زالَ مِنْ مَازِنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ
تحتَ الخوافِقِ يومَ الرودُعِ ذوادُ

لَمَازِنِ صَحْرَةٍ صَمَاءُ رَاسِيَّةٌ ،
تَنبِي الصَّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيْحَادِ
هُمُ الحُمَاةُ إِذَا مَا الخَيْلُ شَمَّصَهَا
وَقَعُ القَنَا وَ نَضَتْ عَنْهِنَّ أَلْبَادِ
وَ انسلت الهندُ وانياتُ ليسَ لها
إِلَّا جِماجمَ هامِ القومِ أغمأدُ
وَكُلُّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ يُقَحِّمُهُ
فِي حَوْمَةِ المَوْتِ إِصدارٌ وإِبرأدُ

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> وجه الطريق .. اسمر
وجه الطريق .. اسمر
رقم القصيدة : ١٦٤
نوع القصيدة : عامي

الموت حظ القلم والمجد للدفتري
حبر القلم غلطني وايامي اوراقني
الخوف يجتاحني وجه الطريق أسمر
راح اكثر العمر ياخوفي على الباقي
ياجرح رافقتني للناس لاتظهر
وان عشت في نظرتي مامت باعماقي
ياصوت لاتلتحف صمتي ولاتصبر
قل ماتبي واترك الهقوه على الهاقي

(٧٣/١)

والخطوه اللي عن آخر سكتي تقصر
ماهيبي من طبع رجليني ولاساقني

مانيب من عاش لا يربح ولا يخسر
ولا هو ضرري تكون أفعالي أخلاقي
ثراي ماينشد الغيمه متى تمطر
مادامها في سماي تحن لاغراقي
رح وين ماتشتهي رح قد ماتقدر
أنا اول الناس في قلبك وانا الباقي
يكفيني انك تعذبني وانا انفجر
قسايدٍ تنتظرها كل عشاقى
وانا قصيدي يجي مختارني مهجر
وأنت عشانه نخل وسيني الساقى

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الجنة .. !!

الجنة .. !!

رقم القصيدة : ١٦٤٠

في مقلب القمامة ،
رأيت جنة لها ملامح الأعراب ،
تجمعت من حولها النسور والذباب ،
وفوقها علامة ،
تقول هذي جنة كانت تسمى سابقا كرامة

العصر الإسلامي << جوير >> أبتُ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا،

أبتُ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا،

رقم القصيدة : ١٦٤٠٠

أبتُ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا،

و أنكرت الأصادق والبلادا

لعمرك إنَّ نفعَ سعادٍ عني

لَمَصْرُوفٍ وَنَفَعِي عَنْ سَعَادَا
فَلَا دِيَّةُ سَقِيَتْ وَدَيْتِ أَهْلِي
وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَفَادَا
أَلْمَا صَاحِبِي نَزَرَ سَعَادَا
لِقُرْبِ مَزْرَهَا، وَذَرَا الْبِعَادَا
فَتَوْشِكُ أَنْ تَشْطَّ بِنَا قَدُوفُ
تَكُلْ نِيَاطَهَا الْقَلْصَ الْجِيَادَا
الْيَكُ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكَو
و هَجْرًا كَانَ أَوْلُهُ بَعَادَا
فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا
أُعْزِي النَّفْسَ أَوْ أَرْغُ الْفُؤَادَا
أَتِيحُ لَكَ الطَّعَائِنُ مِنْ مِرَادِ
و مَا خَطْبُ أَتَاخَ لَنَا مِرَادَا
الْيَكُ رَحَلْتُ يَا عَمْرَ بْنَ لَيْلَى
عَلَى ثِقَةٍ أَزُورُكَ وَاعْتِمَادَا
تَعُوذُ صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيَّ قَرُورَى ،
و آلُ الْبَيْدِ يَطْرُدُ اطْرَادَا
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عَمْرَ بْنَ لَيْلَى
جَوَادَا سَابِقًا وَرَثَ الْجِيَادَا
إِلَى الْفَارِقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى
و مِرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا
تَرَوُّدٌ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا،
فَنَعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى
بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا
هَنِيئًا لِلْمَدِينَةِ إِذْ أَهَلْتُ

بأهل الملكِ أبداً ثمَّ عادا
يُعوذُ الحِلْمُ مِنْكَ على قُرَيْشٍ
وَتَفْرِجُ عَنْهُمْ الكُرْبَ الشَّدَادَا
و قد لَينَت وحشهم برفقٍ
و تُعبي النَّاسَ وَحَشَكَ أن تُصَادَا
و تبني المجدَّ يا عمرَ بنَ ليلي
و تكفي المُمَحَّلَ السَّنَةَ الجَمَادَا
و تَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ،
و تذكُرُ في رعيَتِكَ المعادا
و نعمُ أخو الحروبِ إذا تردى
على الزغفِ المضاعفةِ النجادا
و أنتَ ابنُ الخضارمِ من قريشٍ
همُ حضروا النبوةَ والجهادا
و قَادُوا المُؤْمِنِينَ، وَلَمْ تُعَوِّذْ
عَدَاةَ الرُّوعِ خِيْلَهُمُ القِيَادَا
إذا فاضلتِ مدكُ من قريشٍ
بُحُورٌ غَمَّ زَاخِرُهَا التَّمَادَا
و إنْ تَدبَّ خُوْلَةَ آلِ سَعْدِ
تُلاقِي العُرَّ فِي السَّلَفِ الجِعَادَا
لهم يومَ الكلابِ ويومَ قيسٍ
هَرَاقَ على مُسَلِّحَةِ المَزَادَا

العصر الإسلامي << جرير >> نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَوْمِ زَيْنُوا حَسَبِي

نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَوْمِ زَيْنُوا حَسَبِي

رقم القصيدة : ١٦٤٠١

نَفْسِي الفِدَاءُ لِقَوْمِ زَيْنُوا حَسَبِي

وإن مَرَضْتُ فَهَمُّ أَهْلِي وَعُوَادِي

لو خفتُ ليشاً أبا شبلينُ ذا لبِ
ما أسلموني لليثِ الغابةِ العادي
إن بحرٍ طيرٌ بأمرٍ فيه عافيةٌ
أو بالفراقِ فقد أحسنتمُ زادي

العصر الإسلامي << جرير >> يا حَزْرَ أشبهَ منطقي وأجلادُ
يا حَزْرَ أشبهَ منطقي وأجلادُ
رقم القصيدة : ١٦٤٠٢

يا حَزْرَ أشبهَ منطقي وأجلادُ

(٧٤/١)

وكراني الأمرَ بعدَ الإيرادِ
وعدوني في أولِ الجمعِ العادِ
و حسي عندَ بقايا الأزوادِ

العصر الإسلامي << جرير >> حيّ المنازلِ بالأجزاءِ فالوادي،
حيّ المنازلِ بالأجزاءِ فالوادي،
رقم القصيدة : ١٦٤٠٣

حيّ المنازلِ بالأجزاءِ فالوادي،
وداي المنيفةُ ، إذ تبدو مع البادي
إذ قربوا جلةً فتلاً مرافقها
ميل العرائكِ إذ هموا باصعادِ
إذا صرّحنَ حصاً معراءِ هاجرةً ،
مدت سؤالها في لين أعضادِ

تأتي الغرى بأيديها وأرجلها
كأنهن نعام الففرة النادي
أنا المحامي إذا ما الخيل شمتصها
وقع القنا بسروج فوق أباد
بكل أسمر خطي ثقحمة
أيدى الكماة بأصدار وإبراد
آوى إلى صخرة صماء راسية
تنبي الصفا حين يردى صخرها الرادي
نبئت ظرباً معداً على مراميه
يا ظرب إنك رام غير مصطاد
ما ظنكم بنبي ميثاء أن فرغوا
ليلاً وشد عليهم حية الوادي
يعدو على أبو ليلي ليقتلني
جهلاً على ولم يثار بشداد
ظل ابن هندابة الثراء مبتكراً
يروى لقين ولم يندب لاسعاد
ناموا فقد بات خزي في قلوبكم
إذ لم تروا من أحيكم غير أجلاذ
يا عقب يا ابن سبيع ليس عندكم
مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادي
لا تأمنن بني ميثاء إنهم
من كل منتفخ الجنيين حياذ
يا عقب يا ابن سبيع بعد قولكم
إن الثواب لكم عندي بمرصاد
ارووا علي وأرضوا بي صديقكم
و استسمعوا با بني ميثاء إنشادي

العصر الإسلامي << جرير >> أرسم الحَيِّ إذ نزلوا الإيادا،

أرسم الحَيِّ إذ نزلوا الإيادا،
رقم القصيدة : ١٦٤٠٤

أرسم الحَيِّ إذ نزلوا الإيادا،
تَجَرَّ الرّامِساتُ بِهِ، فَبَادَا
لَقَدْ طَلَبْتُ فُيُونَ بَنِي عِقَالٍ
أَعْرَى يَجِيءُ مِنْ مائةِ جوادا
أَضَلَّ اللهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ،
ضلالاً يهودَ لا ترجو معادا
غدرتم بالزبير وما وفيتم
وَفَاءَ الأُرْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيادَا
فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيْزًا،
و جَارُ مَجاشِعِ أضحى رمادا
و لو عاقدتَ حبلَ أبي سعيدٍ
لذَبَّ الخيَلِ ما حملَ النجادا
فَلَيْتَكَ فِي شِنُوءَةِ جَارِ عَمْرٍو
و جاورتَ اليحامدَ أو هدادا
وَأَلُو تَدْعُو بِطَاحِيَةِ بِنِ سُوْدٍ
و زهرانَ الأَعْنَةَ أَوْ إِيادَا
و فِي الخُدَّانِ مَكْرَمَةً وَعِزًّا،
و فِي النَّدَبِ المَآثِرِ وَالْعِمَادَا
و فِي مَعْنِ وإخوتهم تلاقى
رِباطَ الخيَلِ والأَسَلِ الحدادا
وَأَلُو تَدْعُو الجَهاضِمِ أَوْ جُدَيْدَا
و جددتَ حبالَ ذمتهم شدادا
و كندةً لو نزلتَ بهم دخيلاً
لزادهم مَعَ الحَسَبِ اشتدادا
و لو يدعو الكرامَ بني حباقي

للاقي دون ذمتهم زيادا
و لو يدعو بني عوذ بن سود
دعا الوافين بالذمم الجعادا
و لو طرق الزبير بني علي
لقالوا قد امنت فلن تكادا
و لو يدعو المعاول ما اجتووه
إذا الداعي غداة الرزع نادى
و جار من سليمة كان أوفى
وأرفع من فئونكم عمادا
وجدنا الأزد أكرمكم جواراً
و أوراكم إذا قدحوا زنادا
و لو فرجت قص مجاشعي
لتنظر ما وجدت له فوادا
ولو وازنت لوم مجاشعي
بلوم الخلق أضعف ثم زادا

العصر الإسلامي << جرير >> أتتسى دارتي هضبات غول،
أتتسى دارتي هضبات غول،
رقم القصيدة : ١٦٤٠٥

أتتسى دارتي هضبات غول،
و إذ وادي ضربة خير وادي

(٧٥/١)

و عاذلة تلوم فقلت مهلاً
فلا جورى عليك ولا اقتصادي

فليت العاذلات يدعن لومي
وليت الهَمَّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي
نرى شرباً له شرعٌ عذابٌ
فنمنع والقلوبُ له صوادي
قليلٌ ما ينالك من سَلِيمِي
على طولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ
خصيتُ مجاشعاً وشددتُ وطيء
على أعناقِ تَغْلِبِ وَاعْتِمَادِي
و ما رامَ الأخطيلُ من صفاتي
وقد صدعتُ صخرةً من أرادي
أتحكمُ للقيونِ كذبتُ إنا
ورثنا المجدَ قبل تراثِ عادِ
وَيَرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ،
إذا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ
فما شهدَ القيونُ غداةَ رعنا
بني ذُهَلِ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ
وقد رُعنا فَوَارِسَ آلِ بَشْرِ،
بذاتِ الشَّيْحِ مِنْ طَرِقِ الأيَادِ
عنا فينا الهذيلُ فما عطفتم
بحامِ يومِ ذاكِ ولا مفادِ
يُمَارِسُ غُلًّا أَسْمَرَ سَمَهْرِي
قصيرَ الخطوِ مختضعَ القيادِ
وما رَهطُ الأَخِيطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ
بغرِّ بالعشى ولا جعادِ
ينامُ التَّغْلِبِي، وَمَا يُصَلِّي،
وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الوَسَادِ
أُنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَدْرِ،
ويُدْرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الحَصَادِ

العصر الإسلامي << جرير >> عَفَا التَّسْرَانَ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ
عَفَا التَّسْرَانَ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ
رقم القصيدة : ١٦٤٠٦

عَفَا التَّسْرَانَ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ
وَلَا يَبْقَى لِحِدَّتِهِ جَدِيدُ
و حَيْثُ الدِّيَارُ بصلبِ رَهْبِي
و قد كادت معارفها تبيدُ
ألم يكُ في ثلاثِ سنينَ هَجْرُ،
فقد طالَ التجنبُ والصدودُ
لعزَّ عليَّ ما جهلوا وقالوا
أفي تسليمَةٍ وحبِّ الوعيدِ
ولم يكُ لو رجعتَ لنا سلاماً
مقالُ في السلامِ ولا حدودُ
أمنِ خوفٍ تراقبُ من يلبينا
كأنك ضامنٌ بدمٍ طريد
تصيدنَ القلوبَ بتبيلِ جنِّ
و نرمي بعضهم فلا نصيدُ
بأودِ والأيادِ لنا صديقُ
نأى عنك الأيادُ وأين أودُ
نظرنا نأ جعدةً هل نراها
أبعدَ غَالِ ضوءكِ أم همودُ
لحبِّ الوافدانِ إلى موسى
و جعدةً لو أضاءهما الوقود
تعرّضتِ الهُمومُ لنا فقالتُ
جُعادةٌ : أيُّ مُرتحلٍ تُريدُ
فقلتُ لها الخليفةُ غيرَ شكٍ

هُوَ الْمَهْدِي، وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَى إِلَيْكُمْ
وَمَطَّلْبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَى بَعِيدُ
نَظَرْتُ مِنَ الرِّصَافَةِ أَيْنَ حَجْرُ
وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَيَدُ
بِهَا الشِّرَازُ تَحْسَبُ حِينَ تَضْحَى
مَرَايِبَةً لَهَا بِهَرَاةِ عَيْدُ
يَكُونُ بِحَمْلِهِ طَلَعٌ نَضِيدُ
عَصِي الصَّالِ يَخِيطُهُ الْجَلِيدُ
وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَائِلُ بَعْدَ بُدْنِ
وَقَدْ أَفْنَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ
نُقِيمُ لَهَا التَّهَارَ، إِذَا ادَّلَجْنَا،
وَنَسْرِي وَالْقَطَا خُرْدُ هُجُودُ
وَكَمْ كُلفنَ دُونَكَ مِنْ سُهوبِ
تَكِيلَ بِهِ الْمُوَأَشِكَةُ الْوُخُودُ
إِذَا بَلَّغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ،
وَفِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قُيُودُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحُ،
وَأَنِّي إِنْ بَلَغْتُكُمْ سَعِيدُ
وَتَبْدَأُ مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا
وَإِنْ عَدْنَا فَمَنْعَكُمْ مَعِيدُ
تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبَا
وَذَكَرْتُ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ
لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ سَعْيَ قَوْمِ،
صَفْتُ لَكُمْ الْخِلَافَةَ وَالْعَهْودُ
عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشِ
لَكُمْ عَظْمُ الدِّسَائِعِ وَالرَّفُودِ
هَشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكْمُ الْمَصْفِيُّ

يَطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
يَعْمَعُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلًا
وَ تَطْرُقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأَسْوَدُ
وَ إِنَّ أَهْلَ الضَّلَالَةِ خَالِفُوكُمْ
أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيَتْ تَمُودُ
وَ أَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى ،
وَ ذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ
وَ تَأْخُذُ بِالْوَيْفَةِ ثُمَّ تَمْضِي

(٧٦/١)

إِذَا ازْدَحَمَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ
لَكُمْ عِنْدِي مَشَايِعَةٌ وَ شُكْرٌ
إِلَى مَدْحِ يَرَاخٍ لَهُ النَشِيدُ
بَنِي مَرْوَانَ بَيْتِكَ فِي الْمَعَالِي
وَ عَائِشَةَ الْمُبَارَكَةَ الْوَلُودُ
وَ أَوْرَثَكَ الْمَكَارِمَ فِي قَرِيشٍ
هَشَامٌ وَ الْمَغِيرَةَ وَ الْوَلِيدُ
وَ فِي آلِ الْمَغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا ،
وَ فِي الْأَعْيَاصِ مَكْرَمَةٌ وَ جُودُ
وَ مِنْ ذُبْيَانَ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ
عَلَى عَلِيَاءِ ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ
وَ إِنْ حَلَبْتَ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ
سَبَقْتَ وَ أَنْتِ ذُو الْخِصْلِ الْمَعِيدِ
فَرَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا ،
مِنْ اللَّهِ الْكِرَامَةَ وَ الْمَزِيدُ
فِيَابِنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نَسَبْتُمْ

و في الأثرين إن حسب العديد
شقت من الفرات مباركات
جوارِي قد بلغن كما تريد
وسخرت الجبال وكن خرساً
يُقطع في مناكبها الحديد
بلغت من الهني فقلت شكراً
هناك وسهل الجبل الصلود
بها الزيتون في غلل ومالت
عناقيد الكروم فهن سود
فقال الحاسدون: هي الخلود
يعصون الأنامل إن رأوها
بساتيناً يوازرها الحصيد
و من أزواج فاكهة ونخل
يكون بحمله طلع لزيد
تهناً للخليفة كل نصر
وعافية ، يجيء بها البريد
رضينا أن سيبك ذو فضول
و أنك عن محارمنا تدود
و أنكم الحماة بكل ثغر
إذا ابتلت من العرق اللبود

العصر الإسلامي << جبر >> أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك

أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك

رقم القصيدة : ١٦٤٠٧

أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك
وضبة عبء واحد وابن واحد
أجنت تسوق السيد خضراً جلودها

إلى الصَّيْدِ من خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدُمُ جِحرَهُ
وَتَرَأْسُهُ بِاللَّيْلِ صُمُّ الْأَسَاوِدِ
فَإِنَّا وَجَدْنَا، إِذْ وَقَدْنَا إِلَيْكُمْ،
صَدُورَ القَنَا والنخيلِ منْ خَيْرِ وَاقدِ
وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جِعْشِنِ سَوَاءً ،
و بَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعاً إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
وَأَيَّامَهُمْ، شَدُّوا مُتَوْنَ القَصَائِدِ
لَقَدْ دَاهَنْتَ فِي رَهْنِ عَوْفٍ مَجَاشِعُ
و بَانَ ابْنِ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ
فِيَا لَيْتَهُ نَادَى عبيدًا وَجَعْفَرًا
وَشَمًّا رِيَاحِيَيْنِ شَمَّ الْأَسَاعِدِ

العصر الإسلامي << جرير >> قد قرب الحيُّ إذ هاجوا الأصعادِ
قد قرب الحيُّ إذ هاجوا الأصعادِ
رقم القصيدة : ١٦٤٠٨

قد قرب الحيُّ إذ هاجوا الأصعادِ
بزلاً مخيسةً أرمامَ أقيادِ
صُهْبًا كَأَنَّ عَصِيمَ الوَرَسِ خَالطَهَا
مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالبَادِ
يحدو بهم زجلٌ للبينِ معترفُ
قد كنتَ ذا حاجة لو يربُعُ الحادي
إِنَّ الوَبَارَ التي فِي الغَارِ مِنْ سَيِّ،
هَاجَتْ عَلَيْكَ ذُوي ضِعْنٍ وَأَحْقَادِ
حَلَّاتِنَا عَن قَرَّاحِ المُرْنِ فِي رَصْفِ
لوشَّتِ رُوي غليلِ الهائمِ الصادي

كَمْ دُونَ بَابِكِ مِنْ قَوْمٍ نَحَاذِرِهِمْ
يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَادٍ وَحَدَادٍ
هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتِ بِهِ
وَلِلرَّهِيْنِ الَّذِي اسْتَعَلَّقْتَ مِنْ فَادِي
لَوْ كُنْتَ كَذِبْتَ إِذْ لَمْ تَوْتِ فَاخْشَةَ
قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادٍ
فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا
مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادٍ
حَيِّ الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتِ
لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ
مَا كَدْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّيْعَ غَيْرُهُ
مُرُّ السِّنِينِ كَمَا غَيْرِنَ أَجْلَادِي
لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أُخْبِرْتُ مِنْ أَحَدٍ
أَنَّ الْهَوَى بِنَقِي يَبْرِينِ مَعْتَادِي
أَللَّهُ دَمَرَ عِبَادًا وَشَيْعَتَهُ
عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ
قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ
مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صِدْقٍ وَإِجْهَادٍ
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لِأَفْضَلِ لَهُ

(٧٧/١)

و مَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مِنْ هَادِي
لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَتْ أُمُورُهُمْ
قَوْمُ الْجَحَافِيِّ أَمْرًا غَيْبُهُ بَادِي
لَا قَوْا بُعُوثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ
كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادِ

فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ
سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ
أَنْصَارُ حَقٍّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ ،
أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ
لَا قَتَّ جِحَافٌ وَكَذَابٌ أَقَادَهُمْ
مَسْقِيَّةَ السَّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَعْمَادٍ
لَا قَتَّ جِحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ
وَ مَا تَقْبِلُ مِنْهُمْ رُوحَ أَجْسَادٍ
إِنَّ الْوَبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ شِبَاءٍ
لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرَبِينَ الْمَخْدِرِ الْعَادِي
لَمَا أَضْلَهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ
أَخْلَفْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيْعَادِي
مَا كَانَ أَخْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خِبَالًا
إِلَّا كَحَلْمِ فِرَاشِ الْهَبُوعَةِ الْعَادِي
إِذْ قَلْتُمْ عَمَالُ كَلْبٍ ظَالِمُونَ لَنَا
مَاذَا تَقْرَبْتُمْ مِنْ ظَلْمٍ وَإِفْسَادٍ
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمَعْتَرِلٍ
حَرْبًا تَحْرَقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادٍ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرُهُمْ
قَوْلُ الْيَهُودِ لَذِي حَفِينِ بَرَادٍ
أَبْصِرْفَانًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
أَعْلَا الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي
تَلْقَى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً
شُمَّ الرِّوَاسِيَّ وَتُنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ
مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادٍ
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لَا حُلُومَ لَهُمْ
مِنْ مُرْجَفِينَ ذَوِي ضِعْنٍ وَحُسَادٍ

لا قىَ بَنُو الأَشْعَثِ الكِنْدِيِّ إِذْ نَكثُوا
وَابْنُ المِهَلَبِ حَرْباً ذَاتَ عُصْوَادِ
إِنَّ العَدُوَّ إِذَا رَأَمُوا فَنَاتَكُمُ
يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيماً غَيْرَ مُنَادِ
شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلاكِ بَنَوِ لَكُمُ
عَادِيَةً فِي حُصُونِ بَيْنِ أَطْوَادِ
إِنَّ اللِّكْرَامَ إِذَا عَدُوا مَسَاعِيكُمُ
قَدَمًا فَضَلَّتْ بِآبَاءِ وَأَجْدَادِ
بِالأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا،
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادِ
آلِ المَغِيرَةِ والأَعْيَاصِ فِي مَهْلِ
مَدَّوْا عَلَيكَ بُحورًا غَيْرَ أَثْمَادِ
وَ الحَارِثُ الخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ
نِيرَانُ مَجْدٍ بَزْنَدٍ غَيْرَ مَصْلَادِ
مَا البَحْرُ مُغْلُولِيًا تَسْمُو غَوَارِيَهُ
يَعْلُو السَّفِينِ بِآذِيٍّ وَإِزْبَادِ
يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّبًا مِنْ سِجَالِكُمُ
عِنْدَ العِنَاةِ وَعِنْدَ المُعْتَفِي الجَادِي
إِلَى مُعَاوِيَةَ المَنْصُورِ، إِنَّ لَهُ
دِينًا وَثِقًا، وَقَلْبًا غَيْرَ حَيِّادِ
مَنْ آلَ مروانَ مَا ارتدَّتْ بصائِرُهُمْ
مَنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمُّوا بِأَلْحَادِ
حَتَّى أَتَتْكَ مَلُوكَ الرُّومِ صَاغِرَةً
مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ
يَوْمٌ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتَهُ
بُشْرَى لَمَنْ كَانَ فِي غَوْرٍ وَأَنْجَادِ
يَا رَبِّ مَا ارتادَكُمُ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ
فَأخمدوا الغَيْثَ وانقادوا لروادِ

ساروا على طرقٍ تهدي مناهجها
إلى خَضَارِمِ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ
ساروا من الأدمى والدامِ منعلةً
قُوداً سَوَالِفِهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ
سيروا فإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ
غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنَيْتَ غَيْرَ مِجْحَادِ
ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم
لَمْ تُحْصَ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ
كَأَنَّا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً ،
لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

العصر الإسلامي << جرير >> أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة
أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة
رقم القصيدة : ١٦٤٠٩

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دِمْنَةَ
بِأَثْبِيَّتِ فَالْجُونِينَ بِإِلِ حَدِيدِهَا
لِيَالِي هِنْدَ حَاجَةً لَا تَرِيحُنَا
بُخْلٍ وَلَا جُودٍ فَيَنْفَعُ جُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظْرَةٍ
تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا
و لو صرمتُ حبلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي
زِيَادَةَ حُبِّ لَمْ أَحِدْ مَا أَرِيدُهَا

إذا مُتُّ فأنعيني لأضيافٍ لئيلةٍ ،
تنزلُ من صلبِ السماءِ جليدها
متى ترَ وجهَ التغلبي تُقلُّ لهُ
أتى وجهُهُ هذا سؤأَةً أو يُريدُها
و تغلبُ لا من ذاتِ فرعِ بنجوةٍ
ولا ذاتِ أصلٍ يشربُ الماءَ عودُها
أبا مالكٍ ذا الفلِّسِ إنَّ عداوتِي
تُقطِّعُ أنفاسَ الرِّجالِ صعُودُها
جَبَّيتَ جَبًّا عَبْدٍ فأصبحتَ مُورداً
غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مَنْ يذودُها
لقدُ صبحتكم خيلُ قيسٍ كأنها
سراحينُ دجنٍ ينفضُ الطلَّ سيدها
هُمُ الحاملونَ الخيلَ حتى تقحمتُ
قرايسُها وأزدادَ موجاً لُبودُها
لقدُ شدَّ بالخيلِ الهدْيِلُ عليكمُ
عنانينِ يمضي الخيلَ ثمَّ يعيدها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> دمعة علي جثمان الحرية
دمعة علي جثمان الحرية
رقم القصيدة : ١٦٤١

أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبني ،
أريد الصمت كي أحيأ، ولكن الذي ألقاه ينطقني ،
ولا ألقى سوى حزن، علي حزن، علي حزن ،
أأكتب أنني حي علي كفني ؟
أأكتب أنني حر، وحتى الحرف يرسف بالعبودية ؟
لقد شيعت فاتنة، تسمى في بلاد العرب تخريبا ،
وارهابا

وطعنا في القوانين الإلهية ،
ولكن اسمها والله ... ،
لكن اسمها في الأصل حرية

العصر الإسلامي << جرير >> حَيِّ الْهَدْمَلَّةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرَدَا،
حَيِّ الْهَدْمَلَّةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرَدَا،
رقم القصيدة : ١٦٤١٠

حَيِّ الْهَدْمَلَّةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرَدَا،
وَالْمَنْزِلَ الْقَفْرَ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا
مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرِينَ بَعْدَكُمْ
لِلْقَطْرِ حِينًا، وَلِلْأَرْوَاحِ مُطْرِدًا
رِيحُ حَرِيْقٍ شِمَالًا أَوْ يَمَانِيَّةً
تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجِلْدَا
وَ قَدْ عَهَدْنَا بِهَا حَوْرًا مَنَعْمَةً
لَمْ تَلْقَ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدًا
إِذَا كَحَلْنَ عُيُونًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ،
رِيَشْنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا
أَمَسْتَ قَوِيَّ مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلَيْتْ
يَا رِبْمَا قَدْ نَرَاهَا حَقِيْبَةً جَدْدَا
بَاتَتْ هُمُومِي تَغَشَّاهَا طَوَارِقُهَا،
مَنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدَا
قَدْ صَدَعَ الْقَلْبَ بَيْنَ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ
إِذْ قَعَقَعُوا لِانْتِرَاعِ النِّيَّةِ الْعَمْدَا
مَا بَالُ قِتْلَاكِ لَا تَخْشِينَ طَالِبَهُمْ
لَمْ تَضْمَنِي دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدَا
إِنَّ الشَّقَاءَ الَّذِي ضَنْتَ بِنَائِلِهِ
فَرَعُ الْبِشَامِ الَّذِي تَجَلُّو بِهِ الْبِرْدَا

هل أنت شافيةٌ قلباً يهيمُ بكم
لم يلقَ عروهُ من عـق=فراء ما وجدا
ما في فؤادك من داءٍ يخامرهُ
إلا التي لو رآها راهبٌ سجداً
ألم ترَ الشيبَ قد لاحت مفارقةً
بعدَ الشبابِ وسربالِ الصبا قددا
أُمِّي الندى من جدِ العباسِ إنَّ له
بيتَ المكارمِ ينمي جدُهُ صعدا
أَللهُ أعطاك توفيقاً وعافيةً
فَرَادَ ذُو العَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا
تَعْطَى المَئِينِ فَلَا مَنُّ وَلَا سَرْفٌ
وَالْحَرْبُ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيهَا وَقَدَا
مَشَبَتْ بِكِتَابِ اللهِ مَجْتَهَدٌ
فِي طَاعَةِ اللهِ تَلْقَى أَمْرَهُ رَشْدَا
أُعْطِيَتْ مِنْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقاً
مَنْ فَازَ يَوْمَنْدٍ فِيهَا فَقَدْ خَلْدَا
لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ القِيَاضِ مَشْرَعَةً
جُرْنَا بِحَوْمَةٍ بِحَرِّ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا زارتُ وأهلُ منى هجودُ
ألا زارتُ وأهلُ منى هجودُ
رقم القصيدة : ١٦٤١١

ألا زارتُ وأهلُ منى هجودُ
وَأَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمِنَى يَعُودُ
حِصَانٌ لَا المَرِيْبُ لَهَا خَدِينِ
وَلَا تُفْشِي الحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ
وَتَحْسُدُ أَنْ نُرُورِكُمْ وَنَرَضِي

بُدُونِ الْبَدْلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ
أَسَاءَلْتَ الْوَحِيدَ وَذُمَّنْتِيهِ
فَمَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ

(٧٩/١)

أَخَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَبَلَّغْتَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ
فَلَا بَخْلٌ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بَخْلٌ
وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودٌ
شَكَّوْنَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُوَيْتُمْ
وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ
حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجِمَادٍ رَهْبِيَّ
كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ دَارًا
يَشِبُّ لَهَا بِوَأَقِصَةِ الْوَقُودِ
هُوَ بِتَهَامَةٍ وَهُوَ بِنَجْدٍ
فَأَنْشِدْ يَا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عَالٍ
فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّكَ النَّشِيدُ
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ
وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ
تَحَبَّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى
وَتَيْمًا، قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَيْدُ
فَإِنْ تَرَجَّمْ فَقَدْ وَجِبَتْ حُدُودُ
وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ تَمُودُ
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا
كَمَا تُعْطَى لِلْعَيْبَةِ الْقُرُودُ

أَبَالِكَيْرِينَ تَعْدِلُ مَلْجَمَاتٍ،
عَلَيْهِنَّ الرَّحَائِلُ وَاللُّبُودُ
رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بَشْرًا
وَيَسْطَامًا يَعَضُّ بِهِ الْحَدِيدُ
وَأَحْمِينَا الْأَيَادِ وَقَلْتِيهِ
وَقَدْ عَرَفْتُ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ
وَسَارَ الْحَوْفِرَانَ وَكَانَ يَسْمُو
وَأَبْجَرُ لَا أَلْفُ وَلَا بَلِيدُ
فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ
قَوَافِلَ مَا تَدَالُ وَمَا تَرُودُ
يُبَارِينَ الشُّبَابَا، وَتَزُورُ لَيْلَى
جُبَيْرًا، وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ
فَوَارِسِي الَّذِينَ لَقُوا بِحِيرَا
وَذَادُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ
تَرْدِينَا الْمَحَامِلَ قَدْ عَلِمْتُمْ
بِذِي نَجْبٍ وَكَسَوْتَنَا الْحَدِيدَ
فَقَرَّبَ لِلْفِيَّاشِ مَجَاشِعِيًّا
إِذَا مَا فَاشَ وَانْتَفَخَ الْوَرِيدُ
فَمَا مَنَعُوا الثَّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا
وَلَا ذَادُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَدُودُ
أَجِيرَانَ الرَّبِيرِ عَرَزْتُمُوهُ،
كَأَنَّكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ
فَلَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقِيْطُ،
كَمَا صَبِرْتُ لِسَوَاتِكُمْ زُورِدُ
لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ رَهْطَ لَيْلَى
وَتِيْمًا قَدْ أَقَادَهُمْ مَقِيدُ
قَرْنُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسِ
يَذُلُّ لَهُ الْعَفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

فلو كان الخلود لفضل قوم
على قوم لكان لنا الخلود
خصيت مجاشعاً وجدعت تيماً
و عندي فاعلموا لهم مزيد
وقال الناس: ضلّ ضلال تيم
ألم يك فيهم رجل رشيد
تبين أين تكذح يا ابن تيم،
فقبلك أحرز الخطر المجيد
أترجو الصائدات بغاث تيم
وما تحمي البعاث ولا تصيد
لقيت لنا بوازي ضاريات،
وطيرك في مجاثمها لبود
أتيم تجعلون إلي نداءً
وهل تيم لذي حسب نديد
أبونا مالك، وأبوك تيم،
فهل تيم لذي حسب نديد
ولؤم التيم ما اختلفا جديداً
مغداة المباركة الولود
أنا ابن الأكرمين تنجبتني
قروم بين زيد مناة صيد
أرامي من رموا ويحول دوني
معجن من صفاتهم صلود
أزيد مناة توعداً يا ابن تيم
تبين أين تاه بك الوعيد
أتوعدنا وتمنع ما أردنا
ونأخذ من ورائك ما نريد
ويُفصى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتَ بِهِ كَرِيمٌ،
وَلَا جَدٌّ إِذَا ازْدَحَمَ الْجُدُودُ
لِنَامِ الْعَالَمِينَ كِرَامِ تَيْمٍ،
وَسَيدهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودُ
وَإِنَّكَ لَوْ لَقَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ
وَتَيْمًا قَلْتَ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
بِخَيْثِ الْبَدْرِ يَنْبُتُ حَرْثُ تَيْمٍ
فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ
نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَثَنِيَّ ،
فَلَا سَعْدٌ أَبُوهُ وَلَا سَعِيدُ
وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
وَلَا الْمُسْتَأْذُنُونَ وَلَا الْوُفُودُ
أَهَانِكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ
أَبُو حَفْصٍ وَجَدَعَكَ الْوَلِيدُ
وَإِنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ
وَفِينَا الْعَزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ
وَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبُتُوا وَقَلَّوْا،
فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ

(٨٠/١)

ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ،
وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلَلٍ قُغُودُ
أَتَرْجُو أَنْ تَسَابِقَ سَعِي قَوْمِ
هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُغُودُ
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ
فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ

إِذَا تَيْمٌ ثَوْتُ بِصَعِيدِ أَرْضِ
بَكَى مِنْ خَبْثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ
فَمَا تَقْرَى وَتَنْزُلُ بَا ابْنَ تَيْمٍ
وَ عَادَةً لَوْمٌ قَوْمَكَ تَسْتَعِيدُ
شَدَدَتِ الْوَطْءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ
عَلَى مَضْضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْخَدُودُ
وَقَالَا سَوْفَ تَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى تَمِيمٍ،
بَعِيدٌ فَضْلٌ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ
كَسَاكَ اللَّوْمُ لَوْمٌ أَيْبِكَ تَيْمٍ
سَرَائِبِيلاً، بَنَائِقُهُنَّ سَوْدُ
قَدَرْنَ عَلَيْهِمُ وَخَلَقْنَ مِنْهُمْ
فَمَا يَلِينُ مَا بَقِيَ الْجَلُودُ
وَمُفْرِفَةَ اللَّهَازِمِ مِنْ عِقَالٍ،
مُؤَرَّتْهَا جَبِيرٌ أَوْ لَيْبِدُ
يَرَى الْأَعْدَاءَ دُونِي مِنْ تَمِيمٍ
هَزِيْباً لَا تَقَارِبُهُ الْأَسْوَدُ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا سَنَحَتْ لِتَيْمٍ
أَيَامُنُ يَزْدَجِرْنَ وَلَا سَعُودُ
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بَأَنُوفِ تَيْمٍ،
وَ قَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أَرِيدُ
نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ:
أَرَحْفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهْيِدُ
فَذَاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنِ لَيْلِي
عَلَى كَبِيرٍ يَنْثَقِبُ فِيهِ عُودُ
كَسَاكَ الْحَنْطَبِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وَمُرْعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ
وَ شَدَادُ كِسَاكَ كِسَاءَ لَوْمٍ

فأما المخزياتُ فلا تبيدُ
إذا ما قربَ الشهداءُ يوماً
فما للتيمةِ يومئذٍ شهيدُ
عَشُوا نَارِي فَقُلْتُ: هَوَانِ تَيْمِ
تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِي الْوُقُودُ
وَقَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمِ
سَبَا الْأَبْوَابِ وَانْقَطَعَ الْوُقُودُ
وَقَدْنَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِي
تُعَارِضُهُ عُدَا فِرَّةٌ وَرُودُ
كَمَا يَخْتَبُ مَعْتَدِلُ مَطَاهُ
إِلَى وَشَلٍ بَدِي الردهاتِ سيد

العصر الإسلامي << جرير >> أهوى أراك برامتين وقودا

أهوى أراك برامتين وقودا

رقم القصيدة : ١٦٤١٢

أهوى أراك برامتين وقودا

أم بالجنينة من مدافع أودا

بان الشباب فودعاه حميدا؛

هل ما ترى خلقاً يعودُ جديدا

يا صاحبي! دعا الملامة واقصدا

طال الهوى وأطلتما التفتيدا

إن التذكر، فاعذلاني، أو دعا،

بلغ العزاء وأدرک المجلودا

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى

حجراً أصم، ولا يكون حديدا

أخبتنا، وصددت، أم محلم،

أفتحمعين خلايةً وصدودا

إِنِّي وَجَدْتُكَ، لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ
فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
يَا مَيِّ وَيَحْكُ أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
وَأَرَعِي بِذَلِكَ أَمَانَةً وَعَهْودَا
قَالَتْ نَحَاذِرُ ذَا شِدَاةٍ بِاسِلِ
غَيْرَانَ يَزْعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودًا
رَمَتْ الرَّمَاةُ فَا مَ تَصْبِكِ سَهَامَهُمْ
حَلَقًا يُدَالُ شَكُّهُ مَسْرُودَا
إِنَّا لَنَذُكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدِ،
خَلَلِ الْحِجَالَ سَوَالِفًا وَخُدُودَا
و رَجَا الْعَوَاذِلُ أَنْ يَطْعَنَ وَلَمْ أزلْ
مِنْ حُبِّكُمْ كَلِيفَ الْفُؤَادِ عَمِيدَا
أَصْرَمْتِ إِذْ طَمَعِ الْوُشَاةُ بَصْرَمَنَا
صَبِيًّا لَعَمْرُكَ يَا أُمَيْمِمْ وَدُودَا
و نَرَى كَلَامِكَ لَوْ يِنَالُ بَغْرَةَ
وَدُنُو دَارِكَ، لَوْ عَلِمْتِ خُلُودَا
إِنْ كَانَ دِهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا
فَلَقَدْ عَصَيْتِ عَوَاذِلًا وَحَسُودَا
نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَقَدَتْ لِحَبِّكُمْ
لَيْلَ التَّمَامِ تَقْلِبًا وَسَهُودَا
وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقْرَبَكَ الْهَوَى
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدًا
مَا ضَرَّ أَهْلِكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
قَوْلًا لَزَائِرِكَ الْمَلَمَّ سَدِيدَا
حَلَّاتِ ذَا سَقَمٍ يَرَى لَشِفَائِهِ
وَرَدًا وَيَمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودًا
أَبْنُو قَفِيرَةَ يَبْتَغُونَ سَقَاطَنَا
حُشِرَتْ وَجُوهُ بَنِي قَفِيرَةَ سُودَا

أحزى اله بي فقيرة إنهم
لا يتفقون، من الحرام، كؤودا
إني ابن حنظلة الحسان وجوههم
و الأعظمين مساعياً وجدودا

(٨١/١)

وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا، إِذْ رَكَّبُوا،
و الْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا
و لَهُمْ مَجَالِسٌ لَا مَجَالِسَ مِثْلِهَا
حَسْبًا يُوْثَلُ طَارِفًا وَتَلِيدًا
إِنَّا إِذَا قَرَعْنَا الْعَدُوَّ صَفَاتِنَا،
لَا قُوَا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودًا
مَا مِثْلُ نَبَعْتِنَا أَعْرُ مُرَكَّبًا،
وَأَقْلُ قَادِحَةٍ، وَأَصْلُبُ عُوْدًا
إِنَّا لَنَدْعُرُ، يَا قُفَيْرَ، عَدُوْنَا
بِالْخَيْلِ لِاحِقَةَ الْأَيَّاطِ قُوْدًا
كَسَّ السَّنَابِكِ شَرِيًّا أَقْرَابَهَا
مِمَّا أَطَالَ غُرَاتِهَا التَّفْوِيدًا
أَجْرَى قَلَانِدَهَا وَخَدَدَ لِحْمَهَا
أَلَّا يَدُقْنَ مَعَ الشَّكَايِمِ عُوْدًا
و طَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ بِطُونَهَا
طَيَّ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتِ بُرُوْدًا
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْعِوَارِ سَوَابِحًا،
تَدْنِي إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدًا
تَسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوْقُ كِرَامَةً
حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقَبَابِ مَدِيدًا

نحنُ الملوک إذا أتوا في أهلهم
و إذا لقيت بنا رأيت أسودا
اللابسين لكل يوم حفيظة
حلقة يداخل شكه مرودا
سائل ذوي يمنٍ وسائلهم بنا
في الأزدي إذ ندبوا لنا مسعودا
فأتاهم سبعون ألف مدجج
مُتلبسين يلامقا وحديدا
قوم ترى صدأ الحديد عليهم
و القبطري من اليلامق سودا
أمسى الفرزدق، يا نوار، كأنه
قردٌ يحث على الزناء قرودا
ما كان يشهد في المجمع مشهدا
فيه صلاة ذوي التقى مشهودا
ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا
لما كبوت لدى الزهان لهيدا
ونكر محمية ، وتمنع سرحنا
جرد ترى لمغارها أخذودا
نبي على سنن العدو بيوتنا
لا نستجير، ولا نحل حريدا
منا فوارس منعج وفوارس
شدوا وثاق الحوفزان بأودا
فلرب جبار قصرنا، عنوة ،
ملك بجر سلاسا وقيودا
و منازل الهرماس تحت لوائه
فحشاه معتدل القناة سديدا
و لقد جنبنا الخيل وهي شوارب
متسربلين مضاعفا مسرودا

وَرَدَ الْقَطَا زَمْرًا تُبَادِرُ مَنْعِجًا،
أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَايِرًا مَوْرُودًا
وَلَقَدْ حَرَكْنَ بِلَاآلِ كَعْبٍ عَرَكَةً
بَلَوَى جِرَادٌ فَلَمْ يَدْعَنْ عَمِيدًا
إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَرَّهُ،
تَفَعَّ النَّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا
وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قِبَائِلِ جَمَّةً
وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودًا
وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطَنَنْ وَجَعْفَرًا،
وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكْنَ وَحِيدًا
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجَنَّتْ أَوْلَ سَابِقِ
عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مَبْدِيًا وَمَعِيدًا
وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فِرْزِدُقُ كُلَّهُ
فَنَزَعْتَ لَا ظَفِيرًا وَلَا مَحْمُودًا
إِنَّا وَإِنْ رَعَمْتَ أَنْوْفُ مُجَاشِعِ
خَيْرِ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوَفُودًا
نَسْرِي إِذَا سَرَتِ النَّجُومُ وَشَبَّهَتْ
بِقِرَاءِ بَيْرِقَةِ عَالِحِ مَطْرُودًا
قَبَّحَ الْإِلَهَ مُجَاشِعًا، وَقَرَأَهُمْ،
وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا

العصر الإسلامي << جرير >> لعال فراق الحي للبين عامدي

لعال فراق الحي للبين عامدي

رقم القصيدة : ١٦٤١٣

لعال فراق الحي للبين عامدي

عشية قارات الرحيل الفوارد

لعمر الغواني ما جزين صبايتي

بهنّ ولا تحبيرٍ نسجِ القصائدِ
وكمٍ من صديقٍ واصلٍ قد قطعنه
وَفَتَنَ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدِ
فانَّ التي يومَ الحمامةِ قد صبا
لها قلبُ توابٍ إلى اللهِ ساجدِ
رَأَيْتُ العَوَانِي مُولِعَاتٍ لِذِي الهَوَى
بحسنِ المنى وَ البخلِ عندَ المواعدِ
لَقَدْ طَالَ مَا صِدْنَ القُلُوبَ بِأَعْيُنِ
إلى قصبِ زينِ البرى والمعاضدِ
أَتُعَدِّرُ أَنْ أَبْدَيْتَ، بَعْدَ تَجَلَّدِ،
شواكلٍ من حبِّ طريفٍ وتالدِ
وَنَطْلُبُ وُدًّا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ

(٨٢/١)

لَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الفَوَائِدِ
فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لِتَبْخَلِي
علينا وهجرانَ المدلِّ المباعِدِ
إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا
تَمَنِّيْنَ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الأَسَاوِدِ
أَعْفُ عَنِ الجارِ القريبِ مزاره
وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الهُمُومِ الأَبَاعِدِ
لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا
طبيباً شفى أدواءهم مثلَ خالدِ
شَفَاهُمْ بِرَفْقٍ خَالَطَ الجِلْمِ وَالتَّقَى
و سيرةٍ مهديٍ إلى الحقِّ قاصدِ
فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ

بِمُسْتَبِيرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ
وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً
يَكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عَرَفَتْ لَهُ
مِوَاطِنُ لَا تَخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً ؛
وَأَبْلَاهُ صِدْقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظِلَامَةً
أَبَى الضَّمِيمَ فَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْعَتُهُ
هُوَ بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيْثِ الْحَوَارِدِ
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ
لَعْدِرٍ كِفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمَكَائِدِ
تُعَدُّ سَرَائِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا،
وَشَعَثَ النَّوَاصِي كَالضَّرَائِطِ الطَّوَارِدِ
فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الدُّرَى ،
تَتَفَسَّ مِنْ جِيَّاشَةٍ ذَاتِ عَانِدِ
وَإِنْ فَتِنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ
لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيْهَا غَيْرُ بَارِدِ
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا؛
وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ
وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
وَتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرِ الْمَوَارِدِ
إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الْمَكَارِمِ فَافْتَحِرْ
بَابَائِكَ الشَّمِّ، الطَّوَالِ السَّوَاعِدِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ بَانٍ طَوِيلٍ بِنَاؤُهُ
وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَأَفِدِ
يَسْرُكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذَكَرَهُمْ

وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَانِدِ
تَمَكَّنْتَ فِي حَيْ مَعْدٌ مِنَ الذَّرَى
وَفِي يَمَنِ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ
فَرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَحْلِيَّةٍ فِي الذَّرَى
إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا، وَوَالِدِ
حَمِيَّتِ ثَعُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تَضَعِ
وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنَ قَائِدِ
فِيَانِكَ قَدْ أُعْطِيَتْ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى
فَأَصْبَحَتْ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ
بَنِيَتْ بِنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ
يَكَادُ يُسَاوِي سُورُهُ بِالْفِرَاقِدِ
وَأُعْطِيَتْ مَا أَعْيَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
فَنَحْمَدُ مَفْضَالًا وَلِيَّ الْمَحَامِدِ
فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقَتْ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
فَأَبْشُرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرِّيحِ زَائِدِ
لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ
وَحُظُوتُهُ جَدًّا لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدِ
عَطَاءِ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مَلِكُهُ
وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النُّفُوسِ الْحَوَاسِدِ
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمِينٍ وَأَسْعِدِ
إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ
يَنْتَبِينَ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مَبَارِكًا
وَأَنْقَاءَ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى
أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدِ
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَوَلَيْسَ بِشَاكِرٍ
فَتُطْلِقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ
يَعُودُ وَكَانَ الْخَبِيثُ مِنْهُ سَجِيَّةً

وَإِنْ قَالَ: إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدٍ
نَدِمْتُ، وَمَا تُغْنِي التَّدَامَةُ بَعْدَمَا
تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكَ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ
وَكَيْفَ نَجَاةً لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
ضَعَا وَهَوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبَ حَارِدٍ
أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا
عَلَى النَّاسِ رَدْفًا مِنْ كَثِيرِ الرُّوَاغِدِ
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
كَسُوبًا لِعَارِ الْمُخْزِيَاتِ الْخَوَالِدِ
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ
هُوَ الزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ
وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ
صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلَ أَنْجَحَ وَافِدٍ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ
وَأَيَّامَهُمْ شَدَّوْا مُتُونِ الْقَصَائِدِ
فَمَنْ لَكَ، إِنْ عَدَدْتَ، مِثْلَ فُؤَارِسِي

(١٣/١)

حَوَّوَا حَكَمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدٍ
أَسْأَلَ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى
بِمِثْلِ الرَّوَابِي الْمُزِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ
فَرِذْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ،
تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدٍ
كَأَنِّي وَلَا ظِلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ
مَنْ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سَمَامِ الْأَسَاوِدِ
وَإِنِّي لِأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكَنِّي،

و يطلق عني مقفلاتِ الحدائدِ
تكشفتِ الظلماءُ عن نورِ وجهه
لِضَوْءِ شَهَابِ ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدِ
أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُفْرِضُونَنِي
لَكُمْ خَلْقًا مِنْ وَاسِعِ الْخَلْقِ مَا جِدِ
لَكُمْ مِثْلُ كَفِّي خَالِدِ حِينَ يَشْتَرِي
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلَّ حَمْدٍ وَتَالِدِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرَبِّمَا
تَنَاولْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدِ لَمَا تَكَشَّفَتْ
ذِلَالِهَا وَاسْتَوْرَأَتْ لِلْمَنَاشِدِ
فَهَلْ لَابِنِ بِلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَةِ
وَ كُلِّ صَبَاحِ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ لِي الْحَدَاذُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ
وَ مَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلُهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَأِيدِ
وَ مَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٌ وَ فَوْقَ سَاقِهِ
وَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدِ
وَ يَرُوى عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قَلْتُهُ
كَمَعْتَرَضٍ لِلرِّيحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ

العصر الإسلامي << جرير >> أمسى فؤادك ذا شُجُونٍ مُقْصَدًا،
أَمْسَى فُؤَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُقْصَدًا،
رقم القصيدة : ١٦٤١٤

أَمْسَى فُؤَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُقْصَدًا،
لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا

هَاجِ الْفُؤَادُ بذي كَرِيبٍ دِمْنَةً ،
أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنْزَلٌ مِنْ مَهْدَا
أَفَمَا يَزَالُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
نُؤْيِي يُحَالِفُ خَالِدَاتٍ رَكْدًا
خَبِرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصِّفَا
سَقِيًّا لِذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا
وَ عَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ
صَوْتُ الْحَمَامِ ، إِذَا الْهَدْيِيلُ تَعَرَّدَا
عَلَقْتَهَا عَرْضًا وَيَلْفَى سِرَهَا
مَنْمَى الْأَنْوَقِ بِيضُهَا أَوْ أَبْعَدَا
تَشْجِي خَلَاخِلَهَا خَدَالٌ فَعَمَةٌ
وَ تَرَى السَّوَارَ تَزِينُهُ وَالْمَعْضَدَا
مَنْعَ الزَّيَارَةِ وَالْحَدِيثِ إِلَيْكُمْ
غَيْرَ أَنْ حَرَبَ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا
بَاعِدْنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ ،
وَ لَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبَعَادِ تَحْقَدَا
أَنْكُرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَمَا عَرَفْنَهُ
وَفَقَدْنَ ذَا الْقَصَبِ الْغَدَاةَ الْأَسْوَدَا
وَإِذَا الشَّيْخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ ،
قَلْنَ التَّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا
تَلْقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشَّيْخِ بَلِيَّةً ،
إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلُّ شَيْخٍ أَفْنَدَا
وَ تَقُولُ عَاذِلَةٌ رَخِيٌّ بِهَا
مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مَسْهَدَا
لَوْ تَعْلَمِينَ هَمَا دَاخِلَا
هَمَا طَوَارِقُهُ مَنَعْنَ الْمَرْقَدَا
وَ كَأَنَّ رَكْبَكَ وَالْمَهَارِي تَفْتَلِي
هَاجُوا مِنَ الْأَدْمَى النَّعَامِ الْأُبْدَا

و العيسُ تنتعلُ الظلالَ كأنها
نبتتْ أخادعها الكحيلَ المعقدا
يعلونَ في صدرٍ ووردٍ باكرٍ
أمَّ الطَّريقِ إذا الطَّريقُ تَبَدَّدَا
تَنفِي حَصَى القَدَفَاتِ عَن عَادِيَةِ
وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ القَرَدَدَا
وَيَلُوحُ في قُبُلِ النَجَادِ إذا انْتَحَى
نَهْجاً يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَفُودَا
يا ابنَ الخَلِيفَةِ ، يا مُعَاوِيَةَ ، إنِّي
أرجو فضولك فاتخذ عندي يدا
إِنَّا لَنَأْمُلُ مِنْكَ سَيِّئاً عَاجِلاً
يا ابنَ الخَلِيفَةِ ثَمَّ نَرْجُوكُمُ غَدَا
آبَاؤُكَ المُتَخَيِّرُونَ ، أُولُو النُّهَى ،
يا ابنَ الخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ المِرْفَدَا
وَجَدُوا مُعَاوِيَةَ ، المُبَارَكِ عَزْمُهُ ،
صَلَبَ القَنَاةِ عَنِ المَحَارِمِ مَدُودَا
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالجُنُودِ ، وَأَدْرُبُوا ،
لَاقَى الأَيَّامِ يَتَّبِعَنَّ الأَسْعَدَا
يَلْقَى العَدُوَّ عَلَى الثَّغُورِ جِيَادُهُ ،
أبدأنْ ثَمَّ ثنينَ فيها عودا
لا زَالَ مُلْكُكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ ،
وَالنَّصْرُ ما خَلَدَ الجِبَالَ مُخَلَّدَا

(١٤٤/١)

إِنَّ أَمْرًا كَبَتَ العَدُو ، وَيَبْتَنِي
فينا المحامدَ حقهُ أن يحمدا

أخزى الذي سمك السماء عدوكم
وَوَزَى بَعِظَكُمْ الصَّدُورَ الحُسَدَا
وَإِذَا جَرَّرْتَ إِلَى العَدُوِّ كِتَابِيَا،
رَعَبْتَ مَخَافَتِكَ القُلُوبَ الصُّدَدَا
أَمَا العَدُوُّ فَقَدْ أَبَحْتَ دِيَارَهُمْ
و تَرَكْتَ أَمْنَعِ كُلِّ حَصْنٍ مِبْلَدَا
فَتَحَّ الإِلَٰهَةُ عَلَى يَدَيْكَ بَرَعِهِمْ
وَمَلَأْتَ أَرْضَهُمْ حَرِيقًا مُوقِدَا
و لَقَدْ أَبَحْتَ مِنَ العِقَابِ مَنَازِلًا
نَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَنَالَ الفَرْقَدَا
و لَقَدْ جَمَعْتَ حَمَايَةَ وَتَكْرَمًا
مَنْ غَارَ يَعْلَمُهُ وَمَنْ قَدْ أَنْجَدَا
لَمَّا رَأَيْتَكَ عَلَى العُقَابِ مُلُوكُهُمْ
أَلْقُوا سِلَاحَهُمْ وَخَرُوا سَجْدَا
عَادَاتُ خَيْلِكَ أَنْ يَبْتَنَ عَوَابِسَا
بِالدَّارِعِينَ، وَلَا تَرَاهَا رُودَا
مَا إِنْ نَزَلْتَ بِمُشْرِكِينَ بِرَبِّهِمْ
إِلَّا تَرَكْتَ عَظِيمَهُمْ مُسْتَعْبَدَا
كَانَ ابْنُ سَيْسَنَ طَاغِيًا فَرَدَّدْتَهُ
رِخْوَ الأَخَادِعِ فِي الكُؤُولِ مُقَيَّدَا
أَبْلَى مُعَاوِيَةَ البَلَاءِ، وَلَمْ يَزَلْ
مَيْمُونٌ مَنقَبَةً تَرَاهُ مُسَدَّدَا

العصر الإسلامي << جرير >> غداً باجتماع الحيّ نقضي لبانةً
غداً باجتماع الحيّ نقضي لبانةً
رقم القصيدة : ١٦٤١٥

غداً باجتماع الحيّ نقضي لبانةً

و أقسم لا تقضى لبانتنا غدا
إذا صدع البين الجميع وحاوَلت
بقو شمائل النوى أن تبددا
و أصبحت الأجزاء ممن يحلها
قفاراً، فما شاء الحمام تغردا
أجالت عليهن الروامس بعدنا
دقاق الحصى من كل سهل وأجلدا
لقد قادني من حب ماوية الهوى
و ما كان يلقاني الجنية أقودا
وأحسد زوار الأوانس كلهم،
و قد كنت فيهن الغيور المحسدا
أعد لبيوت الأمور إذا سرت
جمالية حرفاً، وميساء مفردا
لها مجزم يطوى على صعدايتها،
كطى الدهاقين البناء المشيدا
وقد أخلقت عهد السقاب بجاذب
طوته حبال الرحل حتى تجددا
و زافت كما زاف القريع مخاطراً
ولف القرى والحاليان فألبدا
وتصبح يوم الخميس وهي شملة
مروحاً تقالى الصحصحان العمردا
أقول له يا عبد قيس صباية
بأي ترى مستوقد النار أوقدا
فقال أرى ناراً يشب وقودها
بحيث استفاض الجزع شيحاً وغرقدا
أحب ترى نجد وبالغور حاجة ،
فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
وإني لمن قوم تكون خيولهم

بشعرٍ، وتلقاهم مقانب فودًا
يحشون نيران الحروب بعارض
علته نجوم البيض حتى توقدًا
وكنا إذا سرنا لحي بأرضهم
تركناهم قتلى ، وفلاً مشردًا
ومكتبلاً في القد ليس بنازع
له من مراس القد رجلاً ولا يدا
وإني لتبتز الرئيس فوارسي
إذا كل عجاج منض الخور عردا
رددنا بخبراء العناب نساءكم
وقد قلن عتق اليوم أو رقنا غدا
فأصبحن يزجرن الأيا من أسعدا
وقد كن لا يزجرن بالأمس أسعدا
فما عبت من نار أضاء وقودها
فراساً وبسطام بن قيس مقيدا
و أوقدت بالسيدان ناراً ذليلة
و عرفت من سوءات جعتن مشهدا
أضاء وقود النار منها بصيرة ،
و عبرة أعمى همه قد ترددا
كان يدعو جعتن وركت
على فالج من بخت كزمان أحرذا
و أورثني الفرعان سعد ومالك
سناً وعزاً في الحياة مخلدا
متى أدع بين ابني معداة تلقني
إلى لوذ عز طامح الرأس أصيدا
أحل إذا شئت الاياد وحرزته

وَإِنْ شِئْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلَعَدَا
فَلَوْ كَانَ رَأْيِي فِي عَدِيٍّ بِنِ جَنْدِبٍ
رَأَوْا ظَلَمْنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا
أَيْشَهُدُ مَثْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى
سُمَيْرَةَ مِنَّا فِي ثَنَائِيَّاهُ مَشْهَدَا
مَتَى أَلَقَ مَثْغُورًا عَلَى سَوْءِ ثَغْرِهِ
أَصْعَ فَوْقَ مَا أَبْقَى مِنَ الثَّغْرِ مَبْرَدَا
مَنْعَانُكُمْ حَتَّى ابْتَنَيْتُمْ بُيُوتَكُمْ
وَأَصْدَرَا رَاعِيَكُمْ بَفْلَحٍ وَأُورَدَا
بَشُعْثٍ عَلَى شُعْثٍ مَغَاوِيرَ بِالضُّحَى ،
إِذَا ثُوبَ الدَّاعِي لِرُوعٍ وَنَدَدَا
كَرَادِيْسٍ أَوْ رَادَاً بِكَلِّ مَنَاجِدٍ
تَعُوذَ ضَرْبِ الْبَيْضِ فِيمَا تَعُوذَا
إِذَا كَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدِي حَطْمِيَّةٍ
وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظَمٍ قَدْ تَخَدَّدَا
عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ الرَّكْضُ سِيدَاً عَمْرَدَا
أَرَى الطَّيْرَ بِالْحَجَّاجِ تَجْرِي أَيَامَنَا
لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا
رَجَعْتَ لِبَيْتِ اللَّهِ عَهْدَ نَبِيهِ
وَأَصْلَحْتَ مَا كَانَ الْخُبْيَابَانِ أَفْسَدَا
فَمَا مَخْدَرٌ وَرْدٌ بِخَفَانِ زَأْرُهُ
إِلَى الْقَرْنِ زَجَرَ الزَّاجِرِينَ تَوْرَدَا
بَأَمْضَى مِنَ الْحَجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدِمَاً
إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضِ فَعَرَدَا
تَصْدَى صِنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ

وَتُضْحِي لَهُ غُرُّ الدَّهَائِنِ سُجْدًا
وَلِلْقَيْنِ وَالْحَنْزِيرِ مَنِي بَدِيهَةً
وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدًا

العصر الإسلامي << جرير >> سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ ، فَرَأَيْتُ بَرَقًا
سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ ، فَرَأَيْتُ بَرَقًا
رقم القصيدة : ١٦٤١٦

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ ، فَرَأَيْتُ بَرَقًا
تِهَامِيًّا ، فَرَاجَعَنِي اذْكَارِي
يَقُولُ النَّاطِرُونَ إِلَى سَنَاهُ
نَرَى بَلَقًا شَمْسَنَ عَلَى مَهَارِ
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أُمَّ بَشْرِ
وَ قَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَانْتَظَارِي
عَجَلْتِ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي
مَطَايَانَا ، وَلَيْلِكَ غَيْرُ سَارِي
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ رِكَابِي
وَسِيرِي فِي الْمُلَمَّعَةِ الْقِفَارِ
وَ أَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا
كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيحُ نَارِ
كَنَّ عَلَى مَغَابِنَهُنَّ هَجْرًا
كَحَيْلِ اللَّيْتِ أَوْ نَبْعَانَ قَارِ
لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بَدَارِ ذَلِ
وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ
جَلَّاجِلُ كَرَجٍ وَسِبَالُ قَرْدِ
وَ زَنْدٌ مِنْ قَفِيرَةٍ غَيْرُ وَاوَرِي
عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا ،
وَ جَذًّا فِي أَنَامِلِهَا الْقِصَارِ

تدافعنا فقال بنو تميم
كأنَّ القردَ طوحَ من طمار
أطامعةً قيونُ بني عقالٍ
بعقبِي حينَ فاتهمُ حضاري
وقدُ علمتَ بنو وقبانَ أني
ضُبُورَ الوُعْثِ مَعْتَزِمُ الخَبَارِ
ببروعِ فخرتِ وآلِ سعدِ
فلا مجدي شمسهُ رهجُ الغبارِ
عُتْبِيَّةُ والأُحَيْمِرُ وابنُ سَعْدِ
و عتابُ وفارسُ ذي الخمارِ
وَيَوْمَ بَنِي جَدِيمَةَ إِذْ لَحِقْنَا
ضُحَى بَيْنَ الشُّعْبِيَّةِ وَالْعَقَارِ
وُجُوهُ مُجَاشِعِ طَلَيْتِ بِلُومِ
يُبَيِّنُ فِي الْمُقَلَّدِ وَالْعِدَارِ
وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ
قَمِيصُ اللُّومِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارِ
أَعْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَبِيكُمْ
و ذكُرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ
وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةَ فِي مَعْدِ
كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي
وَجَدْنَا هُمْ قَنَادِعَ مُلْرِقَاتِ
بِلا نَبْعِ نَبْتِنَ، وَلَا نُصَارِ

العصر الإسلامي << جرير >> سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ،
سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ،
رقم القصيدة : ١٦٤١٧

سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ،

بِسَجَالٍ مُرْتَجِزِ الرِّبَابِ مَطِيرِ
سَقِيًّا لَيْتَلِكُ مَنَازِلًا هَيَّجَنِي
وَكَانَ بَاقِيَهُنَّ وَحْيُ زُبُورِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا
مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَمُزُورِ
لَا تَفْخَرَنَّ، وَفِي أَدِيمِ مُجَاشِعِ
حَلَمٍ فَلَيْسَ سُيُورُهُ بِسُيُورِ
أُبْنِيِّ شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمُجَاشِعِ

(٨٦/١)

حَلْمًا يُوَارِثُ رِيشَةَ الْعُصْفُورِ
إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا غَدَا لِمُجَاشِعِ
وَقَدْ، وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسَيْرِ
مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعَلَالَةِ بَعْدَمَا
نُقِضَتْ حِبَالُكَ وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي
إِنَّ الْفِرْزَدِقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا
رَجَسَ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورِ
إِنَّ الْفِرْزَدِقَ لَا يِبَالِي مُحْرَمًا
رَهْطُ الْفِرْزَدِقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبِ
أَوْ يَدْعَى كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورِ
حُجَّوْا الصَّلِيبَ وَقَرِّبُوا قُرْبَانَكُمْ
وَأُخَذُوا نَصِيبَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ
إِنِّي سَأَخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعِ
مَنْ كَانَ بِالْخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ
أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فَتَاتِهِمْ
وَاعْتَرَّ جَارِهِمْ بِحَبْلِ غُرُورِ

قال الزبيرُ وأسلمتهُ مجاشعُ
لا خيرَ في دنسِ الثيابِ غدورِ
يا شبَّ قدْ ذكرتُ قريشُ غدركمُ
بينَ المُحصَّبِ منِ منى ، وثبيرِ
وَعَدَا الفَرَزْدَقُ حينَ فارقَ منقراً
في غيرِ عافيةٍ وغيرِ سرورِ
خزى الفَرَزْدَقُ بعدَ وقعةِ سبعةِ
كالحصنِ من وُلْدِ الأشدِّ ذكورِ
أمتُ هُنَيْدَةَ خَزِيَّةٌ لِمُجاشِعِ
إذْ أوَلمتُ لَهُمْ بِشَرِّ جُزُورِ
رَكِبْتَ رَبَابُكُمْ بَعيراً دارساً،
في السَّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرِ
وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالوُفَيْطِ مُجاشِعاً
فَوُجِدَتْ يا وَقْبَانُ غَيْرَ غُيُورِ
كَذَبَ الفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عامراً
يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقَرِّفِ مَبْهُورِ
فانه الفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيبَ فوارساً
حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَرْبِ نَفُورِ
و لقدْ جهلتْ بشتِمِ قيسِ بعد ما
ذَهَبوا بِرِيشِ جَنَاحِكَ المَكْسُورِ
قيسُ وجدُّ أبيكَ في أكيارهِ
قُوَادُ كُلِّ كَتِيبةِ جُمهورِ
لَنْ تَدْرِكُوا غُطْفَانَ لو أجرينمُ
يا ابنَ القُيُونِ وَلَا بني مَنصُورِ
فخروا عليكِ بكلِّ سامِ معلِمِ
فَأفخَرَ بِصاحبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرِ
كم أنجبوا بخليفةِ وخليفةِ
و أميرِ صانفتينِ وابنِ أميرِ

وَلَدَ الْحَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ،
يَا رَبَّ مَكْرَمَةً وَلَدَنَ وَخَيْرِ
فَصَلُّوا بِيَوْمِ مَكَارِمٍ مَعْلُومَةٍ
يَوْمِ أَغْرَّ مَحْجَلٍ مَشْهُورِ
قَيْسٌ تَبِيْتُ عَلَى النُّغُورِ جِيَادِهِمْ
وَ تَبِيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ
هَلْ تَذَكُرُونَ بِلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا
أَوْ تَذَكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ
أَوْ دُخْتَنُوسَ غَدَاةَ جَزِّ قَرُونِهَا
وَدَعَتْ بِدَعْوَةٍ ذِلَّةٍ وَثُبُورِ
خَانَ الْقَيْوُنِ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصَّفَا
وَرُدًّا، فَغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ
وَ سَمَا لَقِيَطُ يَوْمِ ذَاكَ لِعَامِرِ
فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْدَمِ مَطْرُورِ

العصر الإسلامي << جرير >> أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ، أُمَّ تَهْجُرُ
أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ، أُمَّ تَهْجُرُ
رقم القصيدة : ١٦٤١٨

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ، أُمَّ تَهْجُرُ
أُمَّ عَادَ قَلْبِكَ بَعْضُ مَا تَتَذَكَّرُ
إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا،
ظَلَّتْ وَعُولُ عَمَائِتَيْنِ تَحْدَرُ
لَا تَنْسَ حِلْمَكَ، إِنَّ مَالِكَ مَعَهُمْ
قَدْرٌ وَلَسْتَ بِسَابِقٍ مَا يَقْدَرُ
سَرَّتِ الْهَمُومُ مَعَ التَّجُومِ فَكَالْفَتْ
حَاجًا يَكْلِفُهُ السَّمَامُ الضَّمْرُ
هَنَّ الْغِيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ السَّرَى

وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزْزُورُ
أَجْهَضْنَ مَعْجَلَةً لِسِتَةِ أَشْهُرٍ
مِثْلَ الْفِرَاحِ جَلُودَهِنَّ تَمُورًا
قَالَ الْبَعِيثُ أَنَا ابْنُ بَيْبَةَ دَعْوَةٌ
كَذَبَ الْبَعِيثُ، وَأَنْفُهُ يَنْتَفَشِرُ
أَنْتَ الْبَعِيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ،
وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغْتَرُ

العصر الإسلامي << جريب >> قد غيرَ الحيَّ بعدَ الحيِّ إقْفَارُ
قد غيرَ الحيِّ بعدَ الحيِّ إقْفَارُ
رقم القصيدة : ١٦٤١٩

قد غيرَ الحيِّ بعدَ الحيِّ إقْفَارُ
كأنه مصحفٌ يتلوهُ أخبارُ
ما كُنْتُ جَرَيْتُ مِنْ صِدْقٍ وَلَا صِلَةٍ
لِلْغَانِيَاتِ، وَلَا عَنْهُنَّ إقْصَارُ

(١٧/١)

أَسْقِي الْمَنَارِلَ بَيْنَ الدَّمَامِ وَالْأَدْمَى ،
عَيْنٌ تَحْلُبُ بِالسَّعْدَيْنِ مَدْرَارُ
كَأَنَّمَا بَرَقَهَا وَالْوَدْقُ مَنْصَرَجٌ
بُلُقٌ تَكْشَفُ بَيْنَ الْبَلْقِ أَمْهَارُ
يَا شَبَّ! إِنَّ الْحُبَّارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا
مَسْتَحْلَمٌ أَسْفَعُ الْخَدِيدِ مَبْكَارُ
يَا شَبَّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمِيَتْ
عَظْمُ خَرِيْعٍ، وَفِيهِ الْمُخْتَةُ الرَّارُ

يا شبَّ ما زالَ في قيسٍ لآنفكم
رغمَّ ورغمَّ وأوتارُ وأوتارُ
يا شبَّ ويحك لا تكفرُ فوارسنا
يَوْمَ ابنُ كَبْشَةَ عاتي المُلْكِ جبارُ
لولا حمايةُ يربوعِ نساءكم
كانتُ لغيركم منهنَّ أطهارُ
حامى المُسيَّبُ والخَيْلانِ في رَهجِ
أزْمَانَ شَبَّةَ لا يَحْمِي، وَنَعَارُ
إذ لا عقالُ يحامى عن ذماركمُ
و لا زرارةَ لا يحمى وزرار
إنَّ الحَواريِّ لَو نَادَى فَوَارِسَنَا،
لاستشهدوا أو نجا و القومُ أحرارُ
إنَّ الفرزدقَ من يعلقُ زيارتهُ
يُوبِقُ بِرِجْسِ، وَلِلسَّوآتِ زَوَارُ
إنَّ الفرزدقَ يا مقدادُ زائرُكم
يا ويلَ قدَّ على من تغلقُ الدار
أينَ المحامونَ من أولادِ مسلمةٍ
أمَ أينَ أينَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيَارُ
ما زالَ في الدارِ حامٍ عن ذماركمُ
عندَ النساءِ عذومُ النفسِ مغيار

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> السلطان الرجيم !!..

السلطان الرجيم !!..

رقم القصيدة : ١٦٤٢

شيطان شعري زارني فجن إذ رأني

أطبع في ذاكرتي ذاكرة النسيان

وأعلن الطلاق بين لهجتي ولهجتي ،

وأنصح الكتمان بالكتمان ،
قلت له : " كفاك يا شيطاني ،
فإن ما لقيته كفاني ،
إياك أن تحفر لي مقبرتي بمعول الأوزان
فأطرق الشيطان ثم اندفعت في صدره حرارة الإيمان
وقبل أن يوحى لي قصيدتي ،
خط على قريحتي : ،
" أعوذ بالله من السلطان "

العصر الإسلامي << جوير >> ألمَّ خيالٌ هاجَ وقرأَ على وقرِّ،
ألمَّ خيالٌ هاجَ وقرأَ على وقرِّ،
رقم القصيدة : ١٦٤٢٠

ألمَّ خيالٌ هاجَ وقرأَ على وقرِّ،
فقلْتُ: ما حَيَّيْتُمْ زَائِرَ السَّفْرِ
بأنَّ صَمِيرَ القَلْبِ قَدْ شَقَّه الهوى
و خالطَهما قَدْ تضمَّنهُ صدري
و نحنُ لدى أعضادِ خوصِ مناخه
أصابَ عظاماً من أحشيتها المبرى
رفعتُ ذمياً ناقنتي فكأنما
رفعتُ على موجِ عدوليةٍ تجري
وإما غُرْبِيَّ، فَيَا لَكَ مِنْ نَجْرِ
مُنْخَرَجَةً رَاحَتْ إِلَى أَفْرُخِ زُعْرِ
نِجَارَانِ: إِمَّا شَدَّقَمِي نِجَارُهَا،
كَمَا اخْتَارَ رَامٍ مِنْ هُدَيْلِ قِيَّاسُهُ
براهنٌ من نبعٍ وعطفَ ما يبى
إذا عُمَّنَ عَوْماً فِي الأَزْمَةِ شَبَّهَتْ
تقلبَ حياتٍ على ساحلِ غمرٍ

تنظرت منظوراً ليزجر قومه
فقد عذرتني في انتظارهم عذري
و قد شقيت تيمم بامر غويها
و قال لتيمم قد امرتكم أمري
أتعتر تيمم بالرجيمة وابنها،
كما اغتر كعب باللمعة القفر
فقلت لهم: يا تيمم! مهلاً فطالما
أصختم وزدتهم للهوان على الصبر
إذا سمعت مني حويزة زارة
تحوز داء في حواياهم الأدر
لقد عجبت قيس وبكر بن وائل
و قالت تميم فيم تيمم من الفخر
فلو غير تيمم يفخرون عذرتهم
أتعيهم، ابن تيمم اللوم، يا سواة الدهر
أتفخر تيمم بالصلال ولم يكن
لهم حسب ذاك ولا عدد مثر
فما فخرت تيمم بيوم عظيمة ،
و لا قبضوا إلا بخالفة صفر
بني التيمم ما للوم معدى وراءكم
ولا عنكم يا تيمم للوم من قصر
كسا اللوم تيمم خضرة في وجوها
فيا خزي تيمم من سرايلها الخضر
ولو تستعف التيمم أو تحسن القرى
و لكن تيمم لا تعف ولا تقرى
فمن يك يستغني ويغبط بالغنى

فَمَا لَابِنِ تَيْمٍ مِّنْ فَعَالٍ وَلَا وَفِرٍ
وَلَوْ يَدْفُنُ التَّيْمِيُّ ثُمَّ دَعَوْتُهُ
إِلَى فَضْلِ زَادٍ جَاءَ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ
وَلَوْ شِئْتُ غَمَّ التَّيْمِ عَمَّرُو وَمَالِكُ
وَ طَمَّ عَلَيْهِمْ قَمَقِمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْتَةُ وَالْقَنَا،
وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْوِرَادُ مِنَ الشُّقْرِ
تَفْضُلُ تَيْمٍ فِي الْبِرَادِ وَلَا يَرَى
فَوَارِسُ تَيْمٍ مَعْلِينَ عَلَى الثَّغْرِ
وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمِيُّ قَدَامَ بَيْتِهِ
وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمِيُّ إِلَّا الْقَدْرَ
وَأَلْفَيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ
وَعَدَدْتُ سَعْدًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ عَمْرُو
وَقَدْ عَمَرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يَرَى
لِنِسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حِفَافٍ وَلَا خَدْرِ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَيْبِكُمْ
فَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يَلُونَ بِالْخَمْرِ
خَدَمَنْ بَنِي غَيْظَ بْنِ مِرَّةَ بَعْدَمَا
خَدَمَنِ التَّشَاوَى شُرُوبِ بَنِي بَدْرِ
لَقَدْ أَعْتَقْتَكُمْ يَا بَنَ تَيْمٍ رَمَحْنَا
وَذَبْيَانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمِ مِنَ الْبَكْرِ
إِذَا اسْتَبَاوَا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زَقَاقَهُمْ
إِلَيْهِمْ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ
وَفَنَّا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا
وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خِمَاسِيَةِ سَمْرِ
وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَمِيمٌ بِنِعْمَةٍ ،
وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وَفَاءٍ وَلَا شُكْرِ
وَأَيَّةُ لَوْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ

أَصَابِعَ تَيْمِي نَقَضَ مِنَ الْعَشْرِ
فَمَا أَوْقَدُوا نَاراً وَلَا ذَلَّ سَارِيّاً
عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَدْرٍ
بَنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضُوا قَدِيمَ أَبِيهِمْ
فَنَادُوا بِتَيْمٍ مِنْ بِيَادِلٍ أَوْ يَشْرِي
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَباً قَدْ رَمَيْتُهُ
بِبَايِنَةِ الْعَظْمَيْنِ غَائِرَةِ السَّبْرِ
وَنُبِّئْتُ تَيْمًا قَدْ هَجَوْنِي لِيُذَكِّرُوا
فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذَّكَرِ
لَقُوا وَابِلًا فِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي
أَوَاذِيَهُ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

العصر الإسلامي << جرير >> إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عِلْمُوا،
إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عِلْمُوا،
رقم القصيدة : ١٦٤٢١

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عِلْمُوا،
وَالْمَجْدَ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارٍ
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمًا
بِكَلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ
تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَّا جِفَانَهُمْ،
وَمَا فَتَى لَهُمْ وَهَنًا بَزْوَارٍ
تَرْضَى فُرَيْشَ بِهِمْ صَهْرًا لِأَنْفُسِهِمْ
وَهُمْ رَضَى لَبْنِي أُخْتٍ وَأَصْهَارٍ

العصر الإسلامي << جرير >> رَاحَ الرِّفَاقُ وَلَمْ يَرِخْ مَرَاؤُ
رَاحَ الرِّفَاقُ وَلَمْ يَرِخْ مَرَاؤُ
رقم القصيدة : ١٦٤٢٢

رَاحَ الرِّفَاقُ وَلَمْ يَرِخْ مَرَارُ
وَأَقَامَ بَعْدَ الطَّاعِنِينَ وَسَارُوا
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ
وَلِكُلِّ مَصْرَعٍ هَالِكٍ مِقْدَارُ
كَانَ الْخِيَارِ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ،
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ
لَا يُسَلِّمُونَ لَدَى الْحَوَادِثِ جَارَهُمْ
وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْحَوَادِثَ جَارُ
وَأَقُولُ مَنْ جَزِعَ وَقَدْ فَتِنَا بِهِ
وَدَمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ
لِلدَّافِينِ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
لِللَّهِ مَا ضَمِنْتُ بِكَ الْأَحْجَارُ
لَمَا غَدُوا بِأَعْرَ أُرُوعَ مَا جَدِ
كَالْبَدْرِ تَسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ
كَأَدَتْ تَقَطُّعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً
نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَارُ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ
خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَهَنْ قَفَارُ
وَسَقَاكَ مَنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا عَارِضُ
تَنْهَلُ مِنْهُ دِيمَةً مِدْرَارُ

العصر الإسلامي << جرير << أرق العيون فنومهنَّ غرازُ

أرق العيون فنومهنَّ غرازُ

رقم القصيدة : ١٦٤٢٣

أرق العيون فنومهنَّ غرازُ

إذ لا يساعفُ مَنْ هَوَاكَ مَزَارُ

هل تبصرُ النقوينِ دونَ محققِ
أم هل بدتَ لكَ بالجنينةِ نارُ
طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالْيَمَامَةُ دُونَهَا

(١٩/١)

رَكْبًا، تُرَجِّمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ
لَوْ زَرْتَنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا
مِثْلَ الْحَنِيِّ أَمْلَهَا الْأَسْفَارُ
نَزَعِ التَّجَائِبِ سَمَوَةٌ مِنْ شَدَقِيمِ،
وَالْأَرْحَبِيِّ، وَجَدُّهَا النَّطَارُ
وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْهَجِيرُ كَأَنَّمَا
يَعْشَى الْمَعَابِنَ وَالذَّفَارِي قَارُ
أَنِّي تَحَنُّ إِلَى الْمَوْقَرِّ بَعْدَ مَا
فَنِي الْعَرَائِكُ، وَالْقَصَائِدُ رَارُ
وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرِّحَالُ الْيَكْمُ
حَتَّى تَعْرِقَ نَفِيهَا الْأَكْوَارُ
أَمَسْتُ زِيَارَتَنَا عَلِيمَ بَعِيدَةً
فَسَقَى بِلَادِكَ دِيمَةً مِدْرَارُ
تُرْوِي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا،
وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابِلَ الْأَحْجَارُ
هَلْ حَلَّتِ الْوُدَاءُ بَعْدَ مَحَلِنَا
أَوْ أَبْكَرُ الْبِكْرَاتِ أَوْ نَعْشَارُ
أَوْ شُبْرُمَانُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةً،
لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنٌ وَدِيَارُ
وَعَرَفْتُ مَنْصَبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلَى
وَعَرَفْتُ حَيْثُ تَرِبْتُ الْأَمْهَارُ

علقتها إنسيةً وحشيةً
عصماءً لو خضع الحديث نوار
فترى مشاربَ حولها حرمَ الحمى
و الشربُ يمنعُ والقلوبُ حرار
قد رابني ولمثلُ ذاكِ يربيني
للغانياتِ تَجَهَّمُ وَنَفَارُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاةَ قَوِيْمَةً ،
إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مِسْحَلٌ وَعِدَاؤُ
وَالدَّهْرُ بَدَلَ شَيْبَةٍ وَتَحْنِيًّا؛
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ، لَهُ أَطْوَارُ
ذهب الصبا ونسينَ إذ أيامنا
بالجهلتينِ وبالرغامِ قصارُ
مطلَ اليدونُ فلا يزالُ مطالبُ
يرجو القضاءَ وما وعدنَ ضمائرُ
يا كعبُ قد ملأَ القبورَ مهابةً
مَلِكٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
هل مثلُ حاجتنا اليكم حاجةٌ
أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ
جَلْمًا وَمَكْرَمَةً وَسَيِّبًا وَأَسْعَاءُ،
وَرَوَافِدُ حُلَيْتِ إِيْكَ غَزَارُ
بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ، لَيْسَ بَآفِلٍ،
نُورُ الْبَرِيَّةِ مَا لَهُ اسْتِسْرَارُ
لَمَّا مَلَكْتَ عَصَا الْخِلَافَةِ بَيَّنْتَ،
لِلطَّالِبِينَ، شَمَائِلَ وَنَجَارُ
سَاسَ الْخِلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا،
و حمى الذمارَ فما يضاعُ ذمارُ
وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنَّهُ
عَمْرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعُلَى ، سَوَارُ

و عروقُ نبعثكم لها طيبُ الثرى
وَالْفَرْعُ لَا جَعْدٌ وَلَا خَوَارُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْيَتَامَى عِصْمَةٌ ،
وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ
صَلَّى الْقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ،
بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ
تَرْضَى فُضَاعَةً مَا قَضَيْتَ وَسَلَّمْتُ،
لِرَضَى بِحِكْمِكَ حَمِيرٌ وَنَزَارُ
قَيْسٌ يِرُونُكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا
وَلَالِ خِنْدِفٍ مُلْكُكَ اسْتَبْشَارُ
و لَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ
و عَلَى الْجَوَالِبِ كِبُوءٌ وَغِبَارُ
آلِ الْمَهْلَبِ فَرَطُوا فِي دِينِهِمْ
وَطَعَفُوا كَمَا فَعَلْتَ تُمُودُ فَبَارُوا
إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا
لُجَجٌ تَضِيقُ بِهَا الصَّدُورُ غِمَارُ
هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكَ
وَإِذِ الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ
رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهَلَّبِ عَنْوَةً
رَقِصَ الرِّثَالِ وَمَا لَهُنَّ خِمَارُ
لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفَّدِينَ أذِلَّةً ،
شَفَى النُّفُوسُ وَأَدْرَكَ الْأُوتَارُ

العصر الإسلامي << جرير >> أهاج الشوق معرفة الديار،
أهاج الشوق معرفة الديار،
رقم القصيدة : ١٦٤٢٤

أهاج الشوق معرفة الديار،

برهبي الصلب أو بلوى مطار
و قد كان المنازل مؤنسات
فهن اليوم كالبلد القفار
وقد لام العواذل في سلمي
و قل إلى عواذلي اعتداري
وقد حاذرت أهلك ان يبينوا
فما باليت، بالأدمي، حذاري
قسيم من فؤادك حيث حلت
يبيرين الأجابة، أو وبار
و ما زال الفؤاد اليك صبا

(٩٠/١)

على ضغن لقومك وازورار
بعيدا ما نظرت بذي طلوح،
لتبصر بالجنية ضوء نار
وما عاب الجلاء ظهور عزي
إذا اجتليت ولا فلق السوار
و ما شربت بذي سبخ أجاجا
ولا وطئت على رمض الجفار
و تعجب من شحوبي أم نوح
و ما قاست رواحي وابتكاري
وشبهت القلاص وحادييها
قداحا صكها يسرا قمار
وكم كلفن دونك من سهوب
ومن ليل يواصل بالنهار
و مجهول عسفن بنا اليكم

قصيرِ الظلِّ مشتبهِ الصحاري
يخب الآلُ إذْ نشرتْ صواهُ
على حزانهِ خيبَ المهاري
إذا خلجُوا الأزمَةَ في بُراها،
و الصقنَ المواركِ بالذفاري
وللعباسِ مَكْرَمَةٌ وَبَيْتٌ
على العلياءِ مرتفعِ السواري
و إنَّ العيسَ قد رفعتُ اليكم
بعيدَ الأهلِ، مُعْتَمِدَ المَزَارِ
و إنك خبيرٌ موضعِ رحلِ ضيفِ
و أوفى العالمينَ بعقدِ جارِ
فيا بنَ المطعمينَ إذا شتونا
ويا ابنَ الذائدينَ عنِ الدمارِ
و تُمَطِّرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلاً
إلى كرمِ الشمانلِ والنجارِ
و تُوقِدُ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَأُخْرَى ،
إذا ما عَدَّ مَكْرَمَةً الفَخَارِ
إذا ما المخلُ أحمَدَ كلَّ نارِ
و يومَ العقرِ ألحمتِ السرايا
لميمونِ النقيبةِ وهو شاردِي
تأرتَ المسَّمَعينَ وَقُلْتَ بُووُوا
بِقَتْلِ أَخِي فَرَاةَ وَالخِيَارِ
كَأَنَّ الخيلَ بعدَ قيادِ حَوْلِ
قياسُ التَّبَعِ شَحْجَهُنَّ بَارِي
إذا ازدادَ العمونَ عمىَّ عرفتمُ
هُدَى الإسلامِ وَاضِحَةَ المَنَارِ

العصر الإسلامي << جرير >> خليلي من زفرةٍ قد رددتها

خليلي من زفرةٍ قد رددتها
رقم القصيدة : ١٦٤٢٥

خليلي من زفرةٍ قد رددتها
وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَّارَتْ عَلَيَّ ضَحَىَّ حَجْرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَيَّ أَخَاهُمْ،
دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

العصر الإسلامي << جرير >> أَلَمْ خَيَالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقُرَا،
أَلَمْ خَيَالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقُرَا،
رقم القصيدة : ١٦٤٢٦

أَلَمْ خَيَالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقُرَا،
عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتِكَ السَّفْرَا
بِيَهْمَاءِ غُورِ الْمَاءِ يَمْسِي دَلِيلَهَا
مَنْ الْهَوْلِ يَشْكُو فِي مَسَامِعِهِ وَقْرَا
تَرَى الْخِمْسَ فِيهَا مُسْلِحِيًّا قَطَارُهُ
إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يُقْتَلُوا صَبْرًا
تَشْحُ بِهَا أَجْوَاذَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بِنَا جَمْرًا
طَوَّاهَا السُّرَى طَيِّ الْجُفُونِ وَأُدْرِجَتْ
مَنْ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تُقَرِّ لَهَا ضَفْرًا
إِذَا فُوزَتْ عَنْ ذِي جِرَاوِلَ أَنْجَدَتْ
مِنْ الْعُورِ وَعَارُورَتْ حَزَابِيهَا الْعُبْرَا
وَمَا سَبَّرُ شَهْرٍ كُفِّتَهُ رِكَابُنَا،
وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرَا
نُورَةُ احْلٍ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ الْيَكْمُ
مِنْ الرَّمْلِ حَتَّى خَاضَ رِكَابُنَهَا الْبَحْرَا

إذا نحنُ هجنا بالقلالة كأنما
نهيحُ غداةَ الخمسِ خاضبة زُعرًا
طلبنَ ابنَ ليلَى من رجاءِ فضولِهِ
و لولا ابنُ ليلَى ما وردنَ بنا مصرا
حمدُتمْ وبُشرنا بفضلِ نداءكم
وكانَ كشيءٍ قد أحطنا به خُبرًا
إذا ما أناخَ الراغبونَ ببابكم
معَ لوفدٍ لم ترجعِ عيابهم صفرا
و قالوا لنا عبدَ العزيزِ عليكم
هنالكَ تلقى الحزمَ والنائلَ الغمرا
سمتُ بكِ خيرُ الوالداتِ فقَابَلتُ
لليلةٍ بدرٍ كانَ ميقاتها قدرا
فجاءتُ بنورٍ يستضاءُ بوجهه
لَهُ حسَبُ عالٍ ومن يُنكرُ الفَجرا
وَمَنسُوبه بِيضاءٍ من صُلبِ قَوْمها،
جَعَلتِ الرِّمَاحَ الخاطراتِ لها مَهرا
إذا اللُّهُم من وَقَعِ الأسنَةُ عِندها
حُسَيْنَ وِرَاداً أَوْ حُمَيلِيَّةً شُقُرا

(٩١/١)

وَسَاقَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ لَمْ نَجِدْ لَهَا
وراءكنُ معدى ولا عنكمُ قصراً
أعشني وأصحابي بضامنة القري ،
كأنَّ بأحقيها مقيرةً وفرأ
إذا هي ساقَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ
لها أرْحُ أضحت مشافرها صفرا

لَكَ الْفَرْغُ مِنْ حَيِّي فَرِيشٍ فَلَمْ تُضْعِ
إِذَا عُدَّتِ الْمَسْعَاءُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا
تَفَرَّغْتَ بَيْتَ الْأَصْبَعِينَ فَلَمْ تَجِدْ
بِنَاءً يُفُوقُ الْأَصْبَعِينَ وَلَا عَمْرًا
تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانُ مِنْ بَيْتِ رِفْعَةَ
وَكَانَ لَهُمْ كَفْوًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا
فَإِنَّ تَمِيمًا، فَاعْلَمَنَّ، أَخُوكُمْ،
وَمَنْ خَيْرٍ مَنْ أْبَلَيْتَ عَافِيَةً شُكْرًا
إِذَا شِئْتُمْ هَجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ
لِيُوْثَ الْوَعَى يَهْصِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَصْرًا
نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقْرِبَاتِ عَلَى الْوَجَى
لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أَبْرِنَاهُمْ قَسْرًا

العصر الإسلامي << جرير >> من شاء بايعته مالي وخلعته
من شاء بايعته مالي وخلعته
رقم القصيدة : ١٦٤٢٧

من شاء بايعته مالي وخلعته
ما تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا
بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ،
قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرًا
لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةَ قَدْ فَرَقْتُ مَجْلِسَكُمْ
كَمَا يُفَرِّقُ كَيْ الْمَيْسَمِ الْوَبْرًا
لَا يَنْقَلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيْتَهُمْ
حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبٌ لَهُمْ نَفْرًا

العصر الإسلامي << جرير >> نعوا عبد العزيز فقلت هذا
نعوا عبد العزيز فقلت هذا

نعوا عبدَ العزيزِ فقلتَ هذا
جليلاً الرزءِ والحدثُ الكبيرُ
فَيتنا لا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ،
وَلَا لَيْلٍ نَكَابِدُهُ فَصِيرُ
فَهَدَّ الأَرْضَ مَصْرَعُهُ فَمَادَتْ
رواسيها ونضبتِ البحورُ
و أظلمتَ البلادُ عليه حزناً
و قلتُ أفارقَ القمرَ المنيرُ
وكلُّ بني الوليدِ أسرَّ حُزْناً
و كلُّ القومِ محتسبٌ صبورُ
و كيفَ الصبرُ إذ نظروا اليه
يردُّ على سقائفه الحفير
تُرورُ بناتُه جدثاً مُقيماً،
بنفسي ذلكَ الجدثُ المورُ
بكى أهلُ العِراقِ وأهلُ نجدِ
على عبدِ العزيزِ ومن يغور
وأهلُ الشامِ قدَّ وجدوا عليه
وأحزنهم، وذلَّلتِ القُصورُ

العصر الإسلامي << جوير >> ما بال نومك بالفراش غرار
ما بال نومك بالفراش غرار
رقم القصيدة : ١٦٤٢٩

ما بال نومك بالفراش غرار
لَوْ أَنَّ قَلْبِكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارَا
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى

هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارًا
حَيَّ الْمَنَازِلَ، وَالْمَنَازِلُ أَصْبَحَتْ،
بَعْدَ الْأَيْسِ، مِنَ الْأَيْسِ قِفَارًا
وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلَّ مَوَدَّةٍ
إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارًا
أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّلٍ،
يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارًا
أَفَمَا تُرِيدُ لِحَقْدِهِنَّ تَحَقُّدًا،
أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى اقْصَارًا
وَلَقَدْ يَرِينُكَ، وَالْقَنَاءُ قَوِيمَةٌ،
وَالدَّهْرُ يَصْرِفُ لِلْفَتَى أَطْوَارًا
أَزْمَانَ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبُّعًا
ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصِيفُوا دَوَارًا
طَرَقَتْ جُعَادَةٌ بِالرُّصَافَةِ أَرْحُلًا
مِنْ رَامَتَيْنِ؛ لَشَطَّ ذَاكَ مَرَارًا
وَإِذَا نَزَلْتَ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ
وُقِيَ النَّحُوسَ وَأُسْقِيَ الْأَمْطَارًا
طَالَ النَّهَارُ بِبِرْبُوسٍ وَقَدْ نَرَى
أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارًا
مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرَزْدَقُ مَنَزِلًا
إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ، لِقَوْمِكَ، عَارًا
وَإِذَا لَقَيْتَ بَنِي خِصَافٍ فَقُلْ لَهُمْ
يَوْمَ الزَّبِيرِ كَسَا الْوَجُوهَ غُبَارًا
لَوْمَ الْمَوَاطِنِ يَاقِيُونَ مَجَاشِعِ
فِي النَّاسِ أَنْجَدَ خِرْيُوهُنَّ وَغَارًا

غروا بحلبهم الزبير فلم يجد
عند الجوار بحيلك استمرازا
ما كان حرب في الحروب عدوكم
نابا تعض به ولا أظفارا
فاسأل ججاج من قريش إنهم
تلقي لحكمهم هدى ومنازا
و إذا الحجيج إلى المشاعر أو جفوا
فاسأل كنانة واسأل الأنصارا
واسأل ذوي يمن إذا لاقيتهم
واسأل قضاة كلها ونزارا
من كان أثبت بالغنور منازلأ
ومن الأعز، إذا أجاز، جوارا
نحن الحماة غداة جوف طويلع
والصاريون بطخفة الجبارا
هل تعرفون على نية أقرن
عبسا غداة أضعتم الأدبارا
ودعت غمامة بالوقيط فنارعت
حبل المذلة عثجلا وضرارا
يا ليت نسوتكم دعون فوارسي
وتدئهن تزاحم الأكوارا
إنني لأفخر بالفوارس فافتخر
بالأخبين، شمائلأ ونجارا
وإذا تبودرت المكارم والعلی ،
رجعت أكف مجاشع أصفارا
عدوا خصاف إذا الفحول تُنجبت
والجيثلوط، ونخبة حوارا
وإذا فخرت بأمهات مجاشع،
فأفخر بقبب واذكر النخوارا

عيدانكُمُ عَشْرٌ وَلَمْ يَكُ عودُكُمْ
نَبْعاً وَلَا سِبْطَ الفروعِ نضارا
قدَّ شانَ فخرٍ مجاشعٍ أنْ لَمْ تكنْ
عندَ الحقائقِ تدركُ الأوتارا
و لقدْ نزلتَ فكنتَ أخبثَ نازلٌ
و طعنتَ لا جزلاً ولا مختارا
إنَّ الفرزدقَ يا مجاشعُ لَمْ يجدْ
بالأجرعينِ لِمُنْكَرٍ إنْكاراً
ماذا يربيكِ إذْ تعودُ بتغلبِ
منيَّ ودمعكُ باردٌ إدرا
خربانِ صيفِ نفشتُ أعرافها
عائِنَ أسْفَعَ مُلْحَمًا مِبْكاراً
تبقى المذلةُ يا فرزدقُ والقذى
و المخزباتُ بعينكُ العوارا
فجعَ الأجاربُ بالزبيرِ ومنقرٌ
لَمْ يخلتوكُ وجاهروكُ جهارا
و عرفتَ منزلةَ الذليلِ فلمْ تجدْ
إلا التلَهْفَ، تُمَّتِ الإقرارا
قدَّ عجلوا لكُ يا فرزدقُ خزيةً
فطلبتَ ليلةً بيتوكُ ضمارا
و تقولُ جعنَ للفرزدقِ لا أرى
داراً كداركمُ الخبيثةَ دارا
والمُخَّ في قَصَبِ القَوَائِمِ رارا
و تقولُ طيبةً إذْ رأتكُ مقنعاً
أنتَ الخبيثُ عمامةً وإزارا
لَوْ كانَ أهْلُكَ قَبْلَ ذاكُ تَبَيَّنُوا
و سألتِ عنْ جهلِ الخبيثِ نوارا
حوضُ الحمارِ أبو الفرزدقِ فاعرفوا

منهُ قفأً ومقلداً وعذارا
لم يلقَ أحيثُ يا فرزدقُ منكمُ
ليلاً وأحيثُ بالنهارِ نهارا
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ
كَفَاكَ لِلشَّجَرِ الخَيْثِ قَرَارَا
كَيْفَ الفَخَارُ وما وفيتَ بذمةِ
يَوْمِ الزَّيْبِ وَلَا حَمِيَّتِ ذِمَارَا
أَنسيتَ ويلَ أبيكَ أيامَ الصفا
قتلى أصيبَ بقتلهمُ وأسارى
و الخيلُ إذ حملتْ عليكمُ جعفرُ
كنتمُ لهنَّ برحرحانَ دوارا
قُلْتُمْ بِبُرْقَةِ رَحْرَحَانَ لِمَعْبُدِ:
لا تدعنا وترىص المقدارا
تَرَكَ الكُجُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبِدِ،
و المَخَّ فِي تَصَبِ القَوَائِمِ رَارَا
وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ منكمُ
تُخْرِى الوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الإسْفَارَا
وفدَ الوفودُ إِلَى الملوِكِ فأنجحوا
فَذُرُوا الوِفَادَةَ وَانْفُخُوا الأَكْيَارَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الثور والحظيرة
الثور والحظيرة

رقم القصيدة : ١٦٤٣

الثور فر من حظيرة البقر، الثور فر ،
فتارت العجول في الحظيرة ،
تبكي فرار قائد المسيرة ،
وشكلت على الأثر ،

محكمة ومؤتمر ،
فقائل قال : قضاء وقدر ،
وقائل : لقد كفر
وقائل : إلى سقر ،
وبعضهم قال امنحوه فرصة أخيرة ،
لعله يعود للحظيرة ؛
وفي ختام المؤتمر ،
تقاسموا مربطه، وجمدوا شعيره
وبعد عام وقعت حادثة مثيرة
لم يرجع الثور ، ولكن ذهب وراءه الحظيرة

(٩٣/١)

العصر الإسلامي << جرير >> يا أهل جزرة لا حلم فينفعكم
يا أهل جزرة لا حلم فينفعكم
رقم القصيدة : ١٦٤٣٠

يا أهل جزرة لا حلم فينفعكم
أو تنهون فينجي الخائف الحذر
يا أهل جزرة إني قد نصبت لكم
بالمنجيق ولما يرسل الحجر

العصر الإسلامي << جرير >> كآتي، بالمُدَيِّرِ بَيْنَ زَكَا
كآتي، بالمُدَيِّرِ بَيْنَ زَكَا
رقم القصيدة : ١٦٤٣١

كَأَنِّي، بِالْمُدَيِّرِ بَيْنَ زَكَا
وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى ، أَسِيرُ
كَفَى حَزناً فِرَاقَهُمْ وَأَنِّي
غَرِيبٌ لَا أَرَارُ وَلَا أُرُورُ
أَجْدِي فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمِ،
عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِير
عِدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَتِ الْمَنَايَا
رَفَاعِي الْقَنَاةَ ، لَهُ نَقِيرُ
وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمِ،
هُمْ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ
هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدِيًّا
وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمْ الصَّقُورُ
مِرَائِبُ الثَّأِي حَشْدُ الْمَقَارِي
وُفَاةٌ حِينَ لَا يُوفِي خَفِيرُ
إِذَا غَارَ النَّدَا لِحَوَاءِ نَجْمِ
فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ
بِهِمْ حَدْبُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَوَالِي
وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فِقُورُ
عَنِ التَّكْرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِيٌّ،
وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضِ
وَيَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
وَحُوصٌ قَدْ قَرَنْتَ بِهِنَّ حُوصًا
تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُصُورُ
كَأَنَّ جُمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ
غَايَا مَجْرَبٍ فِيهِنَّ قَبِيرُ
فَخَضَخَضَتْ النُّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ
نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَعْطِي الْبَرِيرُ

فسافت ثم أدركها نجا
على البصرات يقصد أو يجور
كان زهاءهن، مؤليات،
بذي الحوامنتين، قطاً يطير
قلائص عذبت ليلي عليها
و عذب ليلها نسع وكور
برى قمعاتها سيري اليهم
وتهجيري إذا صخذ الهجير
فكم واعسن من حبل إليهم،
و من قور مواجهن قور
و من حنش تعرض للنايا
كان مجره فيها جرير
وقف كالسحابة حين أوفى،
بعيد الغول، أسقله وغور
وقوم صامزين على ندهم،
إذا سئلوا كما ضمير الحمير
نأني ودهم فثأيت إني
بذلك حين لا أدنى جدير

العصر الإسلامي << جرير >> ألا ليت شعري ما البحيرة فاعل
ألا ليت شعري ما البحيرة فاعل
رقم القصيدة : ١٦٤٣٢

ألا ليت شعري ما البحيرة فاعل
بها الدهر أو ما يفعلن أميرها
فناجيت نفسي في الملاء وخالياً
بصرمك فاستعصى علي ضميرها

العصر الإسلامي << جرير >> أَتَنَفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ؟
أَتَنَفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ؟
رقم القصيدة : ١٦٤٣٣

أَتَنَفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ؟
كَذَبْتَ وَلَمْ تَصُدُقْ مَعَدُّ مَصِيرُهَا
قُضَاعَةٌ لَمْ يَبْغُوا أَبًا عَنْ أَبِيهِمْ
مَعَدٌّ، وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدِّ سَيُورُهَا
قُضَاعَةٌ رُكُنٌ مِنْ مَعَدِّ، وَأُمُّهُمْ
لِحَمِيرٍ، وَالْأَنْسَابُ يَنْمَى خَبِيرُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي تَرْكِ التَّبَوَّةِ وَالْهُدَى ،
و لا خَيْرَ فِي دَعْوَى يَكْذِبُ زُورُهَا
و آبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَافِدٍ
إِذَا خُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيَّةِ كُورُهَا

العصر الإسلامي << جرير >> يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ
يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ
رقم القصيدة : ١٦٤٣٤

يَا عَقْبَ لَا عَقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ
مَنْ لِلْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ
أَمْ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا اشْتَدَّ حَاجِبُهُ
أَمْ مَنْ لَخَصْمٍ بَعِيدِ السَّأْوِ خَطَارِ
أَمْ مَنْ يَقُومُ بَفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ

غياطلُ الشكِّ منُ وردٍ و إذار
أم للقتاةِ ، إذا ما عيَّ قائلها،
أم للأعنةِ ، يا عُقبَ بنَ عَمَارٍ؟
يا عقبَ لا عقبَ لي في اليومِ أسمعهُ
إلا ثويةً رمسٍ بينَ أحجارِ
كانَ الخليلَ الذي تَبقى مَوَدَّتُهُ
عندي ومَوْضِعَ حاجاتي وأسْراري

العصر الإسلامي << جرير >> ألا إنَّما شَنَّ حِمَارٌ وَأَعْنَزُ،
ألا إنَّما شَنَّ حِمَارٌ وَأَعْنَزُ،
رقم القصيدة : ١٦٤٣٥

ألا إنَّما شَنَّ حِمَارٌ وَأَعْنَزُ،
و أبياتُ سوءٍ ما لهنَّ ستورُ
أتمنَّعُ مُخَضَّرَ السَّحابِ عَجَائِزُ
لهنَّ بأطنابِ البيوتِ هريزُ

العصر الإسلامي << جرير >> أتَدُّكُرُهُمْ، وَحاجَّتُكَ ادِّكَارُ،
أتَدُّكُرُهُمْ، وَحاجَّتُكَ ادِّكَارُ،
رقم القصيدة : ١٦٤٣٦

أتَدُّكُرُهُمْ، وَحاجَّتُكَ ادِّكَارُ،
وَقَلْبُكَ، في الطَّعائِنِ، مُسْتَعَارُ
عسفنَ على الأماعرِ منُ حيِّ
و في الأظعانِ عن طَلحِ أزورارِ
و قد أبكاكَ حينَ علاكَ شيبُ
بِتوضيحِ، أو بناظرةِ ، الدِّيَارُ
فَتَحِيَا مَرَّةً ، وَتَمُوتُ أُخْرَى ،

و تمحوها البوارح والقطار
فدارَ الحيّ لست كما عهدنا
و أنت إذا الأعبة فيك دارُ
و كنت إذا سمعت لذات بوّ
حيناً، كاد قلبي يستطارُ
أتنفَعك الحياةُ ، وأمّ عمرو
قريب لا تزورُ، ولا تُزارُ
وقد لحق الفرزدق بالتصاري
لينصروهم وليس به انتصارُ
ويَسْجُدُ للصليب مع التصاري ،
و أفلح سهمنا فلنا الخيارُ
تخاطرُ من وراء حماي قيس
و خندف عرّ ما حمى الذمار
أقين يا تميمُ يعيبُ قيساً
يطيرُ على لهازمه الشرار
أحاكم يا تميمُ، ومن يُحامي،
وأمّ الحربِ مُجَلِبَةٌ نوارُ
و يعلم من يحارب أن قيساً
صناديدٌ، لها للُجج الغمارُ
و قيس يا فرزدق لو أجاروا
بني العوام ما افتضح الجوارُ
إذا لحمى فوارس غير ميل
إذا ما امتدّ في الرهج الغبارُ
و كروا كلّ مقربةٍ سبوح
وطرف في حواليه اضطمارُ
غدرتم بالزبير وما وفيتم
فداديناً يبيت لها خوارُ
فَمَا رَضِيَتْ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشٌ؛

و ما بعد الزبير به اغترأ

العصر الإسلامي << جرير >> أزدأ سوى يحيى تريدُ وصاحباً
أزدأ سوى يحيى تريدُ وصاحباً
رقم القصيدة : ١٦٤٣٧

أزدأ سوى يحيى تريدُ وصاحباً
ألا إن يحيى نعم زاد المسافرِ
فما تأمن الوجناء وقعة سيفه
إذا أنقضوا أو خف ما في الغرائرِ
وما من فتى حيّ يحيى أبيعه
بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجرِ

العصر الإسلامي << جرير >> فدى لبني سعد بن ضبة خالتي
فدى لبني سعد بن ضبة خالتي
رقم القصيدة : ١٦٤٣٨

فدى لبني سعد بن ضبة خالتي
إذا أفرغ الروغ السوام المنفراً
هموا قتلوا صبراً شيرين خالدٍ
و أبكوا لبسطام مي تم حسرا
وهم عصبوا يوم الشقيقة رأسه
رقيق النواحي، لا رداءً محبّراً
فلما أتى الصهباء موقعهم به،
دعت ويلها واستعجلت أن تخمراً

العصر الإسلامي << جرير >> ألا يال قوم من ملامة عيتم، ألا يال قوم من ملامة عيتم،
ألا يال قوم من ملامة عيتم، ألا يال قوم من ملامة عيتم،

رقم القصيدة : ١٦٤٣٩

أَلَا يَالِ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشِمِ، أَلَا يَالِ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشِمِ،

(٩٥/١)

وَدَارِي بِجَوِّ الْأُخْسِيَّةِ دَارِيَا
تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ
سِنَامًا وَلَا مَخَامِنَ الْعِظَمِ وَارِيَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هون عليك (ياسر عرفات)
هون عليك (ياسر عرفات)
رقم القصيدة : ١٦٤٤

لا عليك
لم يَضَعُ شَيْءٌ ..
وأصلاً لم يَكُنْ شَيْءٌ لَدَيْكَ
ما الذي ضَاعَ ؟
بساطُ أَحْمَرٍ
أَمْ مَخْفَرٌ
أَمْ مَيْسِرٌ .. ؟
هَوْنٌ عَلَيْكَ ..
عندنا منها كثيرٌ
وسُنْجِي كُلِّ ما فاضَ إِلَيْكَ .

دَوْلَةٌ ..
أَمْ رُبَّةٌ ..

أم هَيَّيَّةٌ ..؟
هون عليك
سَوْفَ تُعْطَى دَوْلَةٌ
أَرْحَبَ مِمَّا صُيِّعَتْ
فَابْعَثْ إِلَيْنَا بِمِقَاسِي قَدَمِيكَ
وَسْتُدْعَى مَارشَالاً
و تُغْطَى بِالنِيَّاشِينِ
مِنَ الدَّوْلَةِ حَتَّى أذْنِيكَ ..

الذِينَ اسْتَشْهَدُوا
أَمْ قُيِّدُوا
أَمْ شُرِّدُوا ؟
هون عليك
كَلِّهِمْ لَيْسَ يُسَاوِي .. شَعْرَةٌ مِّنْ شَارِبِيكَ
بَلْ لَكَ الْعُرْفَانُ مِمَّنْ قُيِّدُوا .. حَيْثُ اسْتَرَا حُوا ..
وَلِكِ الْحَمْدُ فَمَنْ قَدْ شُرِّدُوا .. فِي الْأَرْضِ سَاحُوا
وَلِكِ الشُّكْرُ مِنَ الْقَتْلِ .. عَلَى جَنَاتٍ خُلِدِ
دَخَلُوهَا بِيَدَيْكَ

أَيُّ شَيْءٍ لَمْ يَضَعْ
مَا دَامَ لِلتَّقْيِيلِ فِي الدُّنْيَا وَجُودٌ
وَعَلَى الْأَرْضِ حُدُودٌ
تَتَمَنَّى نَظْرَةَ مَنْ نَاطَرَكَ
فَإِذَا نَحْنُ فَقَدْنَا (الْقَبِيلَةَ الْأُولَى)
فَإِنْ (الْقَبِيلَةَ الْأُولَى) لَدَيْكَ
وَإِذَا هُمْ سَلَبُونَا الْأَرْضَ وَالْعَرَضَ
فِيكَفِي
أَنْهَمُ لَمْ يَقْدِرُوا .. أَنْ يَسْلَبُونَا شَفْتِيكَ

بارك الله وأبقى للمعالي شفتيك !!!!

العصر الإسلامي << جرير >> لِمَنْ رَسُمَ دَارٍ، هَمَّ أَنْ يَتَغَيَّرَا،
لِمَنْ رَسُمَ دَارٍ، هَمَّ أَنْ يَتَغَيَّرَا،
رقم القصيدة : ١٦٤٤٠

لِمَنْ رَسُمَ دَارٍ، هَمَّ أَنْ يَتَغَيَّرَا،
تراوحه الأرواح والقطرُ أعصرا
وكنا عهدنا الدارَ والدارُ مرةً
هي الدارُ إذ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَلَى ،
وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
أَجْنُ الْهَوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفًا
عَشِيَّةَ جَزَعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا
تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلَ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا
وَقَبِحَ قَيْنًا، بِالْفَرَزْدَقِ، أَعُورَا
لِيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ ،
إِذَا سَفَرْتُ عَنْ وَاصِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا
أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَاسْهَرَا،
أَرَاعِي نَجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا
أَقُولُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طُولُهَا
كَطُولِ اللَّيَالِي لَيْتَ صَبْحَكَ نُورَا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزَ إِذْ شَفَى
وَأَبْلَى بَلَاءً، ذَا حُجُولٍ، مُشْهَرَا
شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ حَوْلَةَ بَعْدَمَا
دَعَتْ وَيْلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمُرَا
أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَارِزِنِ،
إِذَا شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمُرَا

أَتَنْسُونَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزَ؟ إِنَّهَا
وَأَدْرَكَ تَأَرَّ الْمِسْمَعِينَ بِسَيْفِهِ،
وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَنَكَّرَا
جَعَلْتَ، بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ،
وَقَبْرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ، أَقْبُرَا
وَعَرَفْتَ حَيْثَانَ الْمُزُونَ وَقَدْ لُقُوا
تَمِيمًا، وَعَزًّا ذَا مَنَاجِبَ مِدْسَرَا
وَأَطْفَاتِ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلِهِ
وَقَدْ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسَعَّرَا
فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا
وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمَهْلَبِ عَسْكَرَا
فَأَنَّ لِأَنْصَارِ الْخَلِيفَةِ نَاصِرًا
عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا
فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا الْكُرْهَ وَالرِّضَا
إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا
فَأَضْحَتْ رَاوِسِي الْمَلِكِ فِي مَسْتَقْرَهَا
لِمَنْجَبٍ مِنْ آلِ مِرْوَانَ أَزْهَرَا
وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا
أَجِنَّ الْهَوَى مَا أَنْسَ مَوْقِفًا
مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلُّهَا مُضْرِبَةً،
يُصَلِّي عَلَيْنَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبِرَا
أَنَا ابْنُ الثَّرَى أَدْعُو قِضَاعَةَ نَاصِرِي
وَإِلْ نَزَارٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
عَدِيدًا مَعَدِّيًّا لَهُ ثَرْوَةٌ الْحَصَى،

وَعَزًّا قُضَاعِيًّا، وَعَزًّا تَنْزَرًا
نَزَارًا إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ،
أَحَقُّزْ أَدْنَى مِنْ صَدَاءِ وَحَمِيرَا
وَأَيُّ مَعْدِيَّ يَخَافُ وَقَدْ رَأَى
جِبَالَ مَعْدٍ وَالْعَدِيدَ الْمَجْمَهْرَا
وَأَبْنَاءَ إِسْحَقَ اللَّيْوْثُ إِذَا ارْتَدَّوْا
مَحَامِلَ مَوْتِ لَابَسِينَ السَّنُورَا
فَيَوْمًا سَرَائِيلَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ؛
وَيَوْمًا تَرَى خَزًّا وَعَصْبًا مَنِيرَا
إِذَا افْتَحَرُوا عَدُوَّ الصَّبْهَنْدِ مِنْهُمْ
وَكَسْرَى وَآلَ الْهُرْمُرَانَ وَقَيْصَرَ
تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْرَصِينَ عَلَى الْهَدَى
وَذَا التَّاجِ يُضْحِي مَرْزُبَانًا مُسَوَّرَا
أَعْرَّ شَبِيهًا بَافْنِيْقٍ إِذَا ارْتَدَى
عَلَى الْقُبْطَرِيِّ الْفَارِسِيِّ، الْمُرَزَّرَا
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوَّةٌ،
وَكَانُوا يَاصْطَخِرُ الْمُلُوكَ وَتُسْتَرَا
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعْلَمًا،
فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرِيرَا
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
أَبٌ كَانَ مَهْدِيًّا نَبِيًّا مَطْهَرَا
وَمَنَا سَلِيمَانُ النَّبِيِّ الَّذِي دَعَى
فَأُعْطِيَ بُنْيَانًا، وَمُلْكًا مُسَخَّرَا
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا
فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمَعُ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَا
وَيَعْقُوبُ مَنَا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً
وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مَصُورًا
فِيَجْمَعُنَا وَالْغَرَّ أَبْنَاءَ سَارَةَ

أبُّ لَا نِبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَدَّرَا
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ، وَاللَّهُ رَبِّنَا،
رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا
بَنِي قَبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يَهْتَدَى بِهَا
فَأُورِثْنَا عِزًّا وَمَلَكًا مَعْمُرَا
لِشْتَانٍ مَنْ يَحْمِي مَعْدًا مِنَ الْعَدَا
وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا
فَبُؤُ بِالْمَخَازِي يَا فِرْزْدُقُ لَمْ يَبْتِ
أَدِيمَكَ إِلَّا وَاهِيًّا غَيْرَ أَوْفِرَا
فَإِنَّكَ لَوَضُمْتِ مَنْ مَازِنِ دِمَاءٍ،
لَمَا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيْفَ مَازِنِ
وَلَكِنْ رَأَى ابْنِي قُفَيْرَةَ قَصْرَا
فَأَخْزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مَجَاشِعِ
فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مَبَاحًا مَدْعَثِرَا
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزَّبِيرِ مَجَاشِعِ
بِالْأَمِّ مَنْ جِيرَانِ وَهَبٍ وَأَغْدِرَا
وَقَالَتْ قَرِيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ
لَلْأَقَى جَوَارًا صَافِيًّا غَيْرَ أَكْدَرَا
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزَّبِيرِ، كَأَنَّكُمْ
ضِبَاعُ مَغَارَاتٍ يُبَادِرْنَ أَجْعُرَا
وَجَعْنَتَ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مَجَاشِعِ
كَمَا كَانَ غَدْرٌ بِالْحَوَارِيِّ مِنْكَرَا
فَإِنَّ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كِلَاهِمَا
تَرْدَى بِتَوْبِي غَادِرٍ وَتَأْزِرَا
أَلَمْ تَحْبِسُوا وَهَبًا تَمْتُونُهُ الْمَنَى ،
وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مَسِيرَا
فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالُهُ

بِحَجَرٍ لَلأَقَى ناصِرِينَ وَعُنْصُرًا
و لَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ القَوْمِ دُونَهُ
عَوَابِسَ يعلِكَنَ الشكِيمِ وَضَمْرًا
إِذَا لَسْمَعَتَ الخَيْلَ وَالخَيْلُ تُدْعَى
رِيحًا وَتُدْعَوُ العَاصِمِينَ وَجَعْفَرًا
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مَجَاشِعِ
إِذَا كَانَ مَا تُذَرِّي السَّنَابِكُ عَثِيرًا
و لَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنِ مَلِيحَةٍ
لَلأَقَى جَوَارًا صَافِيًا أَكْدَرًا
هُمُ ضَرَبُوا هَامَ المُلُوكِ وَعَجَلُوا
بِوَرْدِ غَدَاةِ الحُوفُونَ فَبَكَرًا
و قَدْ جَرَبَ الهَرْمَاسُ وَقَعَ سِيوفِنَا
و صَدَعْنَ عَن رَأسِ ابْنِ كَبِشَةَ مَغْفَرًا
و قَدْ جَعَلْتُ يَوْمًا بِطَخْفَةِ خَيْلِنَا
لِأَلِ أَبِي قَابُوسَ، يَوْمًا مُذَكَّرًا
فَنُورِدُ يَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً ،
و تُورِدُ نَابًا تَحْمَلُ الكَيْرَ صَوَارًا
سُبِقْتُ بِأَيَّامِ الفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ
لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَ نَابِكَ مَفْخَرًا
لَقَيْتَ القُرُومَ الخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ
نَكِيرَكَ إِلَّا أَنْ تُشَوَّلَ وَتيعرَا
وَلَأَقَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ فَوَارِسًا،
و أَكْرَمَ أَيَّامًا سَحِيمًا وَجَحْدَرًا
هُمُ تَرَكَوا قَيْسًا وَعَمْرًا كَلَاهِمَا
يَمِجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الجُوفِ أَحْمَرًا
و سَارَ لِبَكْرِ نَخْبَةٍ مِنْ مَجَاشِعِ
فَلَمَّا رَأَى شِيْبَانَ وَالخَيْلَ كَفَرَا
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً ،

و جاركم فقع يحالف قرقرا
لقد كنت يا ابن القين ذا خيرة بكم
و عوف أبو قيس بكم كان أخيرا

(٩٧/١)

فلا تتقون الشر حتى يصيبكم،
و لا تعرفون الأمر إلا تدبرا
و عوف يعاف الضيم في آل مالك
وكنتم بني جوحى على الموت أصبرا
تركتم مزادا عند عوف رهينة
فأطعمه عوف ضبعا وأنسرا
أشاعت قريش للفرزدق خزبة
و تلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القرذ قرذ مجاشع
هزبرا بأشبليين في الغيل قسورا
من المحميات الغيل غيل خفية ،
ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
جزى الله ليلي في جبير ملامة ،
إذا ذكرت ليلي جبيراً تعصرت،
وليس بشاف داءها أن تعصرا
ألا قبح الله الفرزدق كلما
أهل مصلا للصلاة وكبرا
فلا يقرين المرؤتين ولا الصفا،
ولا مسجد الله الحرام المطهرا
فإنك لو تُعطي الفرزدق درهما
على دين نصرانية ، لتنصرا

و الأُم منسوبٍ قفأ حين أدبرا
لحي الله ماءً من عُروقٍ خبيثةٍ
سقت ساياءً جاء فيها مُحَمَّرًا
فهل لكم في حشر آل حشرٍ
ولما تُصب تلك الصواعق حشرًا
فإن ربيعاً والمشيح فاعلما
على موطنٍ لم يدرياً كيف قدرأ
ألا رب أعشى ظالمٍ متخمطٍ،
جعلت لعينيه جلاءً فأبصرا
ألم أك نارا يتقي الناس شرها
وسمأ لأعداء العشيبة ممقرا
ألم أك زاد المرملين ووالجأ
إذا دفع الباب الغريب المعورا
نعد لأيام نعد، لمثلها،
فوارس قيس دارعين وحسرا
أتسنون يومي رحران كليهما
و قد أشرع القوم الوشيح المؤمرا
و ما كنت يا بن القين تلقي جيادهم
وقوفاً ولا مستكراً أن تعقرا
تركت بوادي رحران نساءكم
و يم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا
سمعتم بني مجد دعوا يال عامرٍ
فكنتم نعاماً بالحزير منقرا
و أسلمتم لابني أسيدة حاجباً
ولاقي لقيط حنقه فتقطرا
و أسلمت القلحاء للقوم معبداً
يُجاذب مخموسا من القد أسمرا

العصر الإسلامي << جرير >> أعودُ باللهِ العزيزِ الغفارُ
أعودُ باللهِ العزيزِ الغفارُ
رقم القصيدة : ١٦٤٤١

أعودُ باللهِ العزيزِ الغفارُ
و بالامامِ العدلِ غيرِ الجبارِ
مِنْ ظُلْمِ حِمَانٍ وَتَخْرِيبِ الدَّارِ
فاسألُ بني صحبٍ ورهطِ الجرارِ
و السلميينَ العظامِ الأخطارِ
وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الجارِ
هلْ كَانَ قَبْلَ حَفْرِنَا مِنْ محفَارِ
أَوْ كَانَ مِنْ وِرْدٍ بِهِ أَوْ إصدَارِ
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ البَقَارِ،
مقفرةُ الجوفِ أشدُّ الاقفارِ
يمشي بها كلُّ موشى بربارِ
موشمُ الأكرعِ فيها جارِ
يهزُّ روقيةً كهزَّ الأسوارِ
تكسرُ المنقارَ بعدَ المنقارِ
بعددِ الكفِّ ونزعِ الأظفارِ
يَصْهَلَنَ فِي الجُبِّ صَهْلِ الأمهَارِ
فَسَائِلِ الجِيرَانِ عَن جَارِ الدَّارِ
فالجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الجَارِ،
و احكمْ على تبيينِ واستبصارِ
يَا لَيْتَنَا وَنَمَرَ بِنَ أنْمَارِ،
و الهوبرِ بنِ الهنبرِ بنِ اليهبَارِ
عندَ مُصَلَّى البَيْتِ دُونَ الأستَارِ،
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الأَحْبَارِ

و يرفعُ الستَرَ بنو عبدِ الدارِ
ثمَّ حفنا بالعزيرِ الغفارِ
فلقى الكاذبَ فوازُ النارِ

العصر الإسلامي << جرير >> حيّ الديارِ على سفي الأعاصيرِ
حيّ الديارِ على سفي الأعاصيرِ
رقم القصيدة : ١٦٤٤٢

حيّ الديارِ على سفي الأعاصيرِ
أستنكرتني أم صنتت بتخبيري
حيّ الديارِ التي بلى معارفها
كلّ البلا نفيان القطرِ والمورِ
هل أنتِ ذاكرةً عهداً على قدمٍ

(٩٨/١)

أسقيت من سبلِ الغرِّ المباكيرِ
هل تعرفُ الربيعِ إذ في الربيعِ عامره،
فاليومِ أصبحَ قفراً غيرَ معمورِ
أو تُبصرانِ سنا بَرِقِ أضاءَ لنا
رملَ السمينَةِ ذا الأنقاءِ والدورِ
ما حاجةٌ لك في الطعنِ التي بكرتُ
من دارةِ الجأبِ كالنخلِ المواقيرِ
كاذ التذكرِ يومَ البينِ يشفَعني
إنّ الحليمَ بهذا غيرُ معذورِ
ماذا أزدتِ إلى ربيعٍ وَقَفْتِ به،
هل غيرُ شوقٍ وأحزانٍ وتذكيرِ؟

ما كنت أول مخزونٍ أضربه
بَرِّحُ الهَوَى ، وَعَذَابٌ غَيْرُ تَفْتِيرِ
تَبَيْتُ لَيْلَكَ ذَا وَجَدٍ يُحَامِرُهُ،
كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
يَا أُمَّ حَزْرَةَ ! إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنَهُ
وَدُّ كَرِيمٍ وَسِرٌّ غَيْرُ مَنثورِ
حَيَّيْتُ شُعْنًا وَأَطْلَاحًا مُخَدَّمَةً ،
وَالْمَيْسَ مَنقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَائِيرِ
هل في الغواني لمن قتلن من قودِ
أو من دياتٍ لقتلِ الأعينِ الحورِ
يَجْمَعْنَ خُلْفًا وَمَوْعُودًا بِخَلْنِ بِهِ
إِلَى جَمَالٍ وَإِذْلَالٍ وَتَصْوِيرِ
أما يزيدُ فإنَّ اللهَ فهمهُ
حكماً وأعطاهُ ملكاً واضحَ النورِ
سرنا من الدامِ والروحانِ والأدمى
تنوي يزيدُ يزيدَ المجدِ والخيرِ
عِيدِيَّةٌ بِرِحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا
حتى تَفَرِّجَ ما بَيْنَ الْمَسَامِيرِ
خوضَ العيونِ إذا استقبلنَ هاجرةً
يُحَسِّنَ عوراً وما فيهنَّ من عُورِ
تخدي بنا العيسُ والحرباءُ منتصبٌ
و الشمسُ والجةُ ظلَّ اليعافيرِ
من كُلالِ شَوْسَاءَ لَمَّا خُشَّ نَاطِرُهَا
أذنتُ مُذَمَّرَها من واسطِ الكُورِ
ما كادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحُ أَصْرَ بِهَا
بُعْدُ الْمَقَاوِزِ بَيْنَ الْبِشْرِ وَالنَّيْرِ
من المَهَارِي التي لم يُفْنِ كِدْنَتَهَا
كُرُّ الرِوَايَا وَلَمْ يَحْدِجَنَّ فِي الْعَيْرِ

صَبَّحَنَ فِي الرِّكْبِ، إِنَّ الرِّكْبَ قَحْمَهُم
خَمْسٌ جَمُوحٌ فَهَذَا وَرْدٌ تَبَكِيرِ
قَفَرَا الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ
مِنَ الْأُنَيْسِ خَلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ
تَنْفِي دِلَاءِ سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا
كَالْغَسَلِ عَنِ جَمِّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ
كَأَنَّ أَوْنَا بِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةِ
وَلَوْنِ وَرْدٍ مِنَ الْحِنَاءِ مَعْصُورِ
لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَلْتُ لَهُمْ
أَيْنَ الْيَمَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِرِ
زُورُوا يَزِيدَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضْلُهُ
وَاسْتَبَشَرُوا بِمَرِيحِ النَّبْتِ مَحْبُورِ
لَا تَسْأَمُوا لِلْمَطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ
وَاسْتَبَشَرُوا بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ
وَاسْتَمَطَرُوا نَفْحَاتٍ غَيْرِ مَخْلُفَةِ
مَنْ سَيَّبَ مُسْتَبَشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورِ
سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلْتُ بِكُمْ
مُسْتَبَشِرًا بِمَرِيحِ التَّبْتِ مَمْطُورِ
لَمَّا بَلَغْتَ إِمَامَ الْعَدْلِ قَلْتُ لَهُمْ
قَدْ كَانَ مِنْ طَوْلِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي
فَاسْتَوْرِدُوا مِنْهَلًا رِيَّانَ ذَا حَبَبِ
مِنْ زَاخِرِ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ
لَقَدْ تَرَكْتَ فَلَا نَعْدَمَكَ إِذْ كَفَرُوا
لَا بِنِ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مَجْبُورِ
يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ
لَا تَحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرْتُ
أَكَلَ الْقَبَابِ وَأَدَمَ الرَّغْفِ بِالصَّبْرِ

خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ
غُرّاً سَوَابِقَ مَنْ نَسَجِي وَتَحْبِيرِي
لَا يَنْكُرُ النَّاسُ قَدَمًا أَنْ تَعْرِفَهُمْ
سَبَقًا إِذَا بَلَّغُوا نَحَرَ الْمُضَامِيرِ
زَانَ الْمَنَابِرِ، وَاخْتَالَتْ بِمُنْتَجَبٍ
مُثَبِّتٍ بَكْتَابِ اللَّهِ مَنْصُورٍ
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنِبْتَهُ
هُمْ وَرَثُوكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ
يَسْتَغْفِرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا
بِالْحَوْضِ مِنْزَلَ إِهْلَالٍ وَتَكْبِيرِ
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضْلُهُ
عَزْمٌ وَثِيقٌ وَعَقْدٌ غَيْرُ تَغْرِيرِ
مَا يَنْبُتُ الْفَرْعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ
عِيدَانُهَا غَيْرُ عَشَّاتٍ وَلَا خُورِ
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاقِلِهِمْ
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابَ الْمَطَامِيرِ
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ

(٩٩/١)

كَادُوا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بُورِ
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْرُهُ؛
وَ اللَّهُ رَبُّكَ ذُو مَلِكٍ وَتَقْدِيرِ

العصر الإسلامي << جرير >> قُلْ لِلدَّيَّارِ: سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطْرُ،
قُلْ لِلدَّيَّارِ: سَقَى أَطْلَالِكَ الْمَطْرُ،
رقم القصيدة : ١٦٤٤٣

قُلْ لِلدَّيَارِ: سَقَى أَطْلَالَكَ الْمَطَرُ،
قد هجيتِ شوقاً فماذا ترجعِ الذكُرُ
أُسْقِيَتْ مُحْتَفِلاً يَسْتَنُّ وَابِلُهُ؛
أَوْ هَاطِلاً مُرْتَعِناً صَوْبُهُ دِرُّرُ
إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يَقَارِبُهُ
هَذَا الزَّمَانُ وَإِذْ فِي وَحْشِهِ غُرُّ
إِنَّ الْفَوَادَ مَعَ الظُّعَنِ التي بَكَرَتْ
مَنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا البَصْرَ
قَالُوا: لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ! فَقَلْتُ لَهُمْ:
خَلَّوْا الْمَلَامَةَ لَا شَكْوَى وَلَا عَذْرُ
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَا
مَنْ دَارَةَ الْجَابِ إِذْ أَحَدُ اجْهَمَ زَمُرُ
لَمَّا تَرَفَعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ
رَدُّوا الْجَمَالَ لِاصْعَادِ وَمَا انْحَدَرُوا
مَنْ كُلِّ أَصْهَبَ أُسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ
نَسَقُ مِنَ الرُّوضِ حَتَّى طَيْرَ الْوَيْرُ
بِزْلِ كَأَنَّ الْكَحِيلَ الصَّرْفَ ضَرْجَهَا
حَيْثُ الْمَنَاكِبُ يَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرُ
أَبْصَرْنَ أَنَّ ظَهْوَرَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ
وَقَلَصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرْرَ
هَلْ تَبْصِرَانِ حَمُولَ الْحَيِّ إِذْ رَفَعَتْ
حَيُّ بَغَيْرِ عَبَاءِ الْمُؤَصِّلِ اخْتَدَرُوا
قَالُوا نَرَى الْآلَ يَزْهَى الدَّوْمَ أَوْ طُعْنَا؛
يَا بَعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا
مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزِلَةٍ
أَمْ بِكَأْوَكِ إِذْ جِيرَانِكَ ابْتَكَرُوا
نَادَى الْمُنَادِي بَيْنَ الْحَيِّ فَابْتَكَّرُوا

مِنَّا بُكُورًا فَمَا ارْتَابُوا وَمَا انتظروا
حاذرتُ بينهم بِالْأَمْسِ إِذْ بَكُرُوا
منا وما ينفَعُ الاشفاقُ والحدُرُ
كَمْ دونهمُ من ذرى تيهٍ مخففةٍ
يكادُ ينشَقُّ عن مجهولها البصرُ
إِنَّا بِطِخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي نَجَبٍ،
نعمَ الفوارسُ لما التفتِ العذر
لمَ يخزأولُ يربوعِ فوارسهمُ
وَلَا يُقَالُ لَهُمْ: كَلًّا، إِذَا افْتَحَرُوا
سائلُ تميمًا عن فوارسنا
حينَ التقى بآيادِ القلةِ الكدر
لولا فوارسُ يربوعِ بذي نجبِ
صَاقَ الطَّرِيقُ وَعَيَّ الوِرْدُ وَالصَّدْرُ
إِنْ طاردوا الخيلَ لمَ يشووا فوارسها
أَوْ واقفوا عانقوا الأبطالَ فاهتصروا
نحنُ اجتبتنا حياضَ المجدِ مترعةً
من حومةٍ لمَ يخالطُ صفوها كدرُ
إِنَّا وَأُمَّكَ مَا تُرَجَى ظَلَامُنَا
عندَ الحفاظِ وما في عظمنا خورُ
تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاصَّتْ قُرُومُهُمْ
سائلُ تميمًا وَبُكْرًا عن فوارسنا
هَلْ تَعْرِفُونَ بذي بهدى فوارسنا
يَوْمَ الهُدَيْلِ بِأَيْدِي القَوْمِ مُقْتَسِرُ
الصَّارِبِينَ، إِذَا ما الخيلُ صَرَجَهَا
وقَعَ القنا والتقى من فوقها الغبرُ
إِنَّ الهُدَيْلَ بذي بهدى تداركهُ
لَيْتَ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ
أرجو لتغلبِ إِذْ غبَتْ أُمُورُهُمْ

أَلَا يُبَارِكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي اتَّمَرُوا
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ
حَوْضَ الْمَكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مَبْتَدِرُ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَنُّوا
وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِرُ
وَمَا رَضِيئُهُمْ لِأَجْسَادٍ تُحْرِقُهُمْ
فِي النَّارِ إِذْ حَرَقَتْ أُرْوَاهَهُمْ سَقَرُ
أَلَّا كَلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ
وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمُ الْخَمْرُ
يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطَحَاوِي مَنِيَّ حَسْبِي،
تَلَكُ الْوَجُوهُ الَّتِي يَسْقَى بِهَا الْمَطْرُ
أَعْطُوا خَزِيمَةً وَالْأَنْصَارَ حَكْمَهُمْ
وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ نَصَرُوا
إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضِبَةٌ
تَخْزُونَ أَنْ يُدَكَّرَ الْجَحَافُ أَوْ زُفْرُ
قَوْمًا يَرُدُّنَ سَرَّحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً
شُعْتَ التَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَكْرُ
إِنَّ الْأَخِيظَلَ خِنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ
إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
قَادُوا إِلَيْكُمْ صَدُورَ الْخَيْلِ مَعْلَمَةٌ
تَغْشَى الطَّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ

(١٠٠/١)

كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا: لَنْ تُرَى أَبَدًا
مَنْ تَغْلِبُ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أَنْتُ
حَتَّى سَمِعْتُ بِخِنْزِيرٍ ضَغَا جَزَعًا

منهم فقلت: أرى الأموات قد نُشروا
أحياءهم شرُّ أحياء والأمة
والأرض تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
رَجْسٌ يَكُونُ، إِذَا صَلَّى، أَذَانُهُمْ
قِرْعُ النَوَاقِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السَّوْرُ
فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبِشْرِ نَسْوَتِكُمْ
و لَا صَبْرَتُمْ لَقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا
أَسَلْتُمْ كُلَّ مَجْتَابٍ عِبَادَتَهُ
وَ كُلَّ مَخْضَرَةٍ الْقَرِيبِينَ تَبْتَقِرُ
هَلَا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضَ سَوَأَتِكُمْ
إِذْ لَا يَغْيِرُ فِي قِتْلَاكُمْ غَيْرُ
يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ رِيحاً مَنْ عَدَلْتَ بِنَا
أَمْ مَنْ جَعَلْتَ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخَرُوا
قَيْسٌ وَخَنَدُفُ أَهْلِ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ
لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ
مُوتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ
لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ دُونَهُ مَضْرُ
مَا عَدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرَمُوا
إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا افْتَخَرُوا
نَرَضَى عَنِ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عِلْمُوا
أَنْ لَنْ يُفَاخِرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرُ
وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيهَا
نَجْمٌ يَضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
كَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدَّهُمْ
كَالْمَهْلِكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا
صَبَتْ عَلَيْهِمْ عَقِيْنٌ مَا تَنْظُرُهُمْ
حَتَّى أَصَابَهُمْ بِالْحَاصِبِ الْقَدْرُ
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَدُّوا دَوَابِرَكُمْ

حتى أعزَّ حصاك الأوس والنمير
إني نفيتك عن نجدٍ فما لكم
نجدٌ وما لك من غوريه حجرٌ
تلقي الأحيطل في ركبٍ مطارفهم
برق العباء وما حجوا وما اعتمروا
الضاحكين إلى الخنزير شهوته،
يا قبحت تلك أفواهاً إذا اكتشروا
والمقرعين على الخنزير ميسرهم
بئس الجزور وبئس القوم إذ يسروا
والتغليبي لئيم، حين تجهزه؛
والتغليبي لئيم حين يخببر
والتغليبي، إذا تمت مروءته،
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
نسوان تغلب لا حلم ولا حسب
و لا جمال ولا دين ولا خفر
ما كان يرضى رسول الله دينهم
و الطيبان أبو بكر ولا عمر
جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا،
وهل يضير رسول الله أن كفروا
يا خزر تغلب إن اللوم حالفكم
ما دام في ماردين الزيت يعتصر
تسربلوا اللوم خلقاً من جلودهم
ثم ارتدوا بثياب اللوم واتزرؤا
الشاتميين بني بكر إذا بطنوا،
والجانحين إلى بكر إذا افتقرؤا

العصر الإسلامي << جرير >> طربت وهاج الشوق منزلة قفر
طربت وهاج الشوق منزلة قفر

طربت وهاج الشوق منزلةً قفرُ
تراوحها عصرٌ خلا دونه عصرُ
أقولُ لعمروٍ يومَ جمدي نعامه
بك اليومَ بأسٌ لا غراءَ ولا صبرُ
ألا تسألانِ الجوّ متاعِ
أما برحتَ بعدي وجودهُ والقصر
أقولُ وذاكم للعجيبِ الذي أرى
أمالَ ابنَ مالٍ! ما ربيعةٌ والفخرُ؟
أساءوا فكانتَ من ربيعةٍ عادةً
بانَ لا يزالونَ نازلينَ ولا يقرؤا
يحالفهم نقرٌ قديمٌ وذلةٌ
و بسنَ الحليفانِ المذلةُ والفقرُ
فصبراً على ذلِ ربيعِ بنِ مالكِ
وكلُّ ذليلٍ خيرٌ عادتهُ الصبرُ
و أكثرَ ما كانتَ ربيعةٌ أنها
خباءانِ شتى لا أنيسٌ ولا قفرُ
بأي قديمٍ يا ربيعَ بنِ مالكِ
وأنتم دُنائبي لا يدانِ ولا صدرُ
إذا قيلَ يوماً يالَ حنظلةً اركبوا
نزلتَ بقرواحٍ وطمَّ بك البحر

العصر الإسلامي << جرير >> عفا ذو حمامٍ بعدنا وحفيرُ،

عفا ذو حمامٍ بعدنا وحفيرُ،

عَفَا دُو حَمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ،
وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَخُضُورُ
تَكَلَّفَتْهَا لَا دَانِيَا مِنْكَ وَصَلُّهَا،
وَلَا صَرْمُهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ
لَنْ يَسْلَمَ اللَّهُ الْمَرَاسِيلَ بِالضَحَى
وَمُرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَبِحُورِ
تُبَلِّغُ بَنِي نَبَهَانَ مِنِّي قَصَائِدًا،
تَطَالُعُ مِنْ سَلَمَى وَهَنَّ وَغُورُ
وَأَعْوَرَ مِنْ نَبَهَانَ يَعْوِي وَدُونَهُ
مَنْ اللَّيْلِ بِأَبَا ظَلْمَةٍ وَسُتُورِ
دَعَا وَهَوَّ حَيٌّ مِثْلَ مَيِّتٍ وَإِنْ يَمِثُ
فَهَذَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نُشُورُ
رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا،
يَكَادُ سَنَاهَا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنَابَهُ ضَا حِكَّ نَارَنَا
عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِيَيْنِ، ضَرِيرُ
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لِحَمُهُ عَنِ عِظَامِهِ
فَعَارٍ، وَأَمَّا مُخْهَنَّ فَرِيرُ
فَقَلْتُ لِعَبِيدِنَا أَدِيرًا رِحَاكَمَا
فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشَى جُرُورُ
أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَعُشُونَ نَارَهُ
وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
إِذَا لَمْ يُدِرُوا عَاتِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ
سَرِيعةً إِنْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
وَجَدْنَا بَنِي نَبَهَانَ أَذْنَابَ طِي

وَلِلنَّاسِ أذُنَابٌ تَرَى وَصُدُورُ
تَرَى شَرْطَ المعزِي مَهْورِ نَسَائِهِمْ
و فِي قَزَمِ المعزِي لَهْنٌ مَهْورِ
إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانَ أذُنَابُ ثَلَّةٌ ،
بِأَوْشَالِ سلمى دَقَّةٌ وَفَجُورِ
وَأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ ، أَمَا نَهَارُهُ
فَأَعْمَى ، وَأَمَا لَيْلُهُ فَبَصِيرُ

العصر الإسلامي << جرير >> فُورِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمَا زُرَّتْ دِيَارَ الْحَيِّ أُمٌّ لَا تَزُورُهَا؟
فُورِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمَا زُرَّتْ دِيَارَ الْحَيِّ أُمٌّ لَا تَزُورُهَا؟
رقم القصيدة : ١٦٤٤٦

فُورِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمَا زُرَّتْ دِيَارَ الْحَيِّ أُمٌّ لَا تَزُورُهَا؟
و أَنِي مِنَ الْحَيِّ الْجَمَادُ فَدُورِهَا
وَمَا تَنْفَعُ الدَّارُ الْمُحِيلَةَ ذَا الْهَوَى ،
إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارَ مُورِهَا
كَأَنَّ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلْبَى
قَرَاتِيْسُ رُهْبَانٍ أَحَالَتْ سَطُورِهَا
كَمَا ضَرَبَتْ فِي مِعْصَمٍ حَارِثِيَّةً
يَمَانِيَّةً بِالْوَشْمِ بَاقٍ نُورِهَا
تَفُوتُ الرَّمَاءَ الْوَحْشِ وَهِيَ غَرِيْرَةٌ
و تَحْشَى نَوَارَ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيْرُهَا
لَيْنُ زَلِّ يَوْمًا بِالْفَرَزْدَقِ حِلْمُهُ
وَكَانَ لَقَيْسٍ حَاسِدًا لَا يَضِيْرُهَا
مَنْ الْحَيِّنِ سَقَّتِ الْخُورَ خُورَ مُجَاشِعِ
إِلَى حَرْبِ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيْرُهَا
كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ
لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَعْلِي قُدُورِهَا

فلا تأمننَّ الحيَّ قيساً فانهم
بنو محصناتٍ لم تَدنسُ حجورها
ميامينُ خطَّارونَ يَحْمونَ نِسوةً ؛
مناجيبُ تَغْلُو في قُرَيْشٍ مُهُورُهَا
الا إنما قيسنُ نجومٌ مضيئةٌ
يشقُّ دجى الظلماءِ بالليلِ نورها
تعدُّ لقيسٍ من قديمِ فعالهم
بيوتٌ أواسيها طوالٌ وسورها
فوارسُ قيسٍ يمنعونَ حماهم
و فيهم جبالُ العزِّ صعبٌ وعورها
و قيسنُ هم قيس الأعنة والقنا
و قيسنُ حماة الخيل تدمى نحورها
سليمٌ وذبيانٌ وعبسٌ وعامرٌ
حصونٌ إلى عزِّ طوالِ عمورها
ألم ترَ قيساً لا يرامُ لها حمى ،
ويَقضي بسُلطانٍ عَلَيْكَ أميرُهَا
مُلوكٌ وَأَخْوالُ المُلوكِ وفيهم
غيوثُ الحيا يحيى البلادَ مطيرها
فإن جبالَ العزِّ من آلِ خندفٍ،
لَقيسٍ، فَقَدَ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا
ألم ترَ قيساً حينَ خارتَ مُجاشعٌ
تَجيرُ ولا تلقي قبلاً يجيرها
بني دارِمٍ من رَدِّ خيالٍ مُغيرَةً ،
غداة الصِّفا، لم يَنجُ إلا عُشورُهَا
و ردتُم على قيسٍ بخورِ مجاشعٍ
فبؤتُم على ساقِ بطيءٍ جبورها
كَأَنَّهُم بِالشَّعبِ مالتَ عَلَيَّهِمُ
نِصَادٌ، فأجبالُ السُّتورِ، فَنِيرُهَا

لقد ندرت جدع الفرزدق جعفر
إذا حزأنف القين حلت نذورها
ذوو الحجرات الشم من آل جعفر
يسلم جانيتها ويعطى فقيرها
حياتهم عز، وتبني لجعفر،
إذا ذكرت مجد الحياة، فبورها
وعردتم عن جعفر يوم معبد،
فأسلم والقلاء عان أسيرها
أتسنون يومي رحران وأمكم
جنبيبة أفراس يحب بعيرها
و تذكر ما بين الضباب وجعفر
و تنسون قتلى لم تقتل ثورها
لقد أكرهت زرق الأسنة فيكم
ضحى، سمهريات قليل فطورها
فقال غناء عنك في حرب جعفر
تغنيك زراعاتها وقصورها
إذا لم يكن إلا قيون مجاشع
حماة عن الأحساب ضاعت ثغورها
ألم تر أن الله أخزى مجاشعاً
إذا ذكرت بعد البلاء أمورها
بأنهم لا محرم يتقونه،
وأن لا ينفي يوماً لجار مجيرها
لقد بينت يوماً بيوت مجاشع
على الخبث حتى قد أصلت قعورها
فكم فيهم من سواة ذات أفرخ

تعدُّ وأخرى قد أتمت شهورها
بنو نخباتٍ لا يفونَ بذمة
ولا جارةً فيهم تُهَابُ سُتُورُهَا
وَحَبَّتْ حَوْضَ الخُورِ خُورٍ مُجَاشِعٍ
رواحِ المخازي نحوها وبكورها
أفخرأ إذا رابت وطابُ مجاشعٍ
و جاءت بتمرٍ من حوارين غيرها
بنو عشرٍ لا نبع فيه وخروعٍ
و زنداهم أثلٌ تناوح خورها
و يكفي خزيرُ المرجلين مجاشعاً
إذا ما السرايا حسن ركضاً مُغيرُهَا
لقد علم الأقبام أن مجاشعاً
إذا عرفت بالخزى قل نكيرها
و لا يعصم الجيران عقد مجاشعٍ
إذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
وفقاً عيني غالبٍ عند كيره
نوازي شرار القين حين يُطيرُهَا
وداويت من عر الفرزدق نُقبةً
بنفط فأمست لا يُخافُ نشورُهَا
و أنهلتُه بالسّم ثم عللتُه
بكأسٍ من الدئفان مرّ عصيرُهَا
و أب إلى الأقيان الأم وافدٍ
إذا حلّ عن ظهر النجبية كورُهَا
أيوماً لماخور الفرزدق خزيّة ،
و يوماً زواني بابلٍ وحمورها
إذا ما شربت البابية لم تبل
حياءً ولا يسقي عفيفاً عصيرها
وما زلت يا عقدان باني سؤاة ،

تناجي بها نفساً لئيماً ضميرها
رأيتك لم تعقد حفاظاً ولا حجي
و لكن مواخيراً تؤدي أجورها
أثرت عليك المخزيات ولم يكن
ليعدم جاني سوءة من يئيرها
لقيت شجاعاً لم تلده مجاشع
وأخوف حيات الجبال ذكورها
و تمدح سعداً لا عليت ومنقراً
لدى حومل السيدان يحبو عقيرها
وذرت على عاسي العروق ولم يكن
ليسقي أفواه العروق درورها
دعت أملك العمياء ليلة منقر
ثبوراً، لقد زلت وطال ثبورها
أشاعت بنجد للفرزدق خزية
وغارت جبال الغور في من يعورها
لعمرك ما تنسى فتاة مجاشع،
ولا ذمة غر الزبير غورها
يلجج أصحاب السفين بغدركم،
وخوص على مران تجري ضفورها
تراغيتم يوم الزبير، كأنكم
ضباع أصلت في مغار جعورها
ولو كنت منا ما تقسم جاركم
سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولو نحن عاقدنا الزبير لقيته
مكان أنوق ما تنال وكورها
تدافع قدماً عن تميم فوارسي
إذا الحرب أبدى حد ناب هربها
فمن مبلغ عن تميم رسالة

علانيةً والنفسُ نصحٌ ضميرها
عطفُ عليكُم ودّ قيسٍ فلم يكن
لهم بدلٌ أفيانٌ ليلى وكيرها

(١٠٣/١)

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تُعَدُّ مُجاشِعُ
لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تُعَدُّ مُجاشِعُ
رقم القصيدة : ١٦٤٤٧

لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تُعَدُّ مُجاشِعُ
مَنْ الفَخْرِ إِلاَّ عَفَّرَ نَابٍ بِصَوَّارٍ
أنا بَكَ أَمْ قَوْمٌ تَفْضُ سِوْفَهُمْ
عَلَى الهَامِ ثَنِّي بِيَضَّةِ الْمُتَجَبَّرِ
لعمري لنعمَ المستجارونَ نهشلُ
وحيُّ القرى للطارقِ المتنورِ
فوارسُ لا يدعونَ يالُ مجاشِعِ
إذا برزتُ ذاتُ العريشِ المخدرِ
لعمري لَقَدْ أرَدَى هلالَ بنِ عامرِ
بتهنيةِ المرباعِ رهطُ المجشرِ
وَمَا زِلْتُ مُذْ لم تَسْتَجِبْ لَكَ نهشلُ
تُلاقِي صُرَاحِيًا مِنَ الدَّلِّ، فَاصْبِرِ
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجاشِعِ
و شيبانُ أهلُ الصفوِ غيرِ المكدرِ
و لو غضبتُ في شأنِ حدراءِ نهشلُ
سَمَوْها بِدُهُمِ أَوْ غَزَوْها بِأُنْسِرِ

و لو في رباح حل جار مجاشع
لما بات رهناً للقليب المغور
و ما غرهم من ثأرهم عقد المنى
و لا عقد إلا عقد جار مشمر
و نعصى بها في كل يوم مشهر
وقد سرنى ألا تعد مجاشع،
من المجد، إلا عقر ناب بصوار
وأنتم فيون تصلقون سؤوفنا،
و نعصى بها في كل يوم مشهر
فوارس كراون في حومة الوغا
إذا خرجت ذات العريش المنحدر

العصر الإسلامي << جرير >> لجت أمامة في لومي وما علمت
لجت أمامة في لومي وما علمت
رقم القصيدة : ١٦٤٤٨

لجت أمامة في لومي وما علمت
عرض السماوة روحاتي ولا بكرى
ولا تقعق ألحي العيس قارية ،
بين المراج ورعنى ، رجلتى بقر
ما هوم القوم مذ شدوا رجالهم
إلا غشاشاً لدى أعضادها اليسر
يضرحن ضرحاً حصى المعزاء إذا وقدت
شمس النهار وعاد الظل للقصر
يؤماً يصادي المهاري الخوص تحسبها
عور العيون وما فيهن من عور
قد طال قولي إذا ما قمت مبتهاً:
يا رب أصلح قوام الدين والبشر

خَلِيفَةَ اللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ يَحْفَظُهُ،
وَاللَّهُ يَصْحَبُكَ الرَّحْمَنُ فِي السَّفَرِ
إِنَّا لَنَرْجُو، إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَقَنَا،
مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ
يَا رَبِّ سَجَلٍ مُّغِيثٍ قَدْ نَفَّحْتَ بِهِ
مَنْ نَائِلٍ غَيْرِ مَنْزُوحٍ وَلَا كَدِرٍ
أَأَذْكَرُ الْجَهْدَ وَالْبَلَاةَ الَّتِي نَزَلَتْ
أَمْ كَفَانِي الَّذِي بَلَغْتَ مِنْ خَبْرِي
مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعَرَّفْتَنِي
قَدْ عَمِيَ بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمِنْحَدْرِي
لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِيَهُ
وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَيَّ حَضِرٍ
كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْنَاءِ أَرْمَلَةٍ
وَمِنْ يَتِيمِ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَالًا مِنَ الْجَنِّ أَوْ خَبَالًا مِنَ النَّشْرِ
مِمَّنْ يَعِدُكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ
كَالْفَرخِ فِي الْعَشِّ لَمْ يَدْرَجْ وَلَمْ يَطْرِ
يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ تَجْرَهُمْ
بِوَرَكْتِ جَابِرٍ عَظِيمِ هَيْضَ مَنْكَسِرِ
فَإِنْ تَدْعُهُمْ فَمَنْ يَرْجُونَ بَعْدَكُمْ
أَوْ تَنْجِ مِنْهَا فَقَدْ أَنْجَيْتَ مَنْ ضَرِرِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ مَاذَا تَنْظُرُونَ بِنَا؟
لَسْنَا إِلَيْكُمْ وَلَا فِي دَارٍ مُنْتَظَرِ
أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَهْدِي سِيرَتُهُ،
تَعْصِي الْهَوَى وَتَقُومُ اللَّيْلِ بِالسُّورِ
أَصْبَحْتَ لِلْمَنْبِرِ الْمَعْمُورِ مَجْلِسُهُ
زِينًا وَزَيْنَ قِبَابِ الْمَلِكِ وَالْحَجَرِ

نالَ الخِلافةَ إذْ كانتْ لَهُ قدرًا
كَمَا أتى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
فَلَنْ تَزَالَ لِهَذَا الدِّينِ ما عَمِرُوا،
منكمْ عمارَةٌ مُلكٍ واضِحِ الغررِ
همْ ما همُ القومُ ما ساروا وما نزلوا
إِلَّا يسوسونَ ملكاً عالى الخطرِ
ما صَاحَ مِنْ حَيَّةٍ يَنُمى إلى جَبَلٍ

(١٠٤/١)

إِلَّا صدعتْ صفاةَ الحيةِ الذكْرِ
أحوالكِ الشَّمُّ مِنْ قيسٍ إذْ افزعوا
لا يعصونَ حذارَ الموتِ بالعذرِ
كَمْ قَدْ دَعَوْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُخَلَّلَةٍ
لما رأيتُ زمانَ الناسِ في دبرِ
لَتَنعَشَ اليَوْمَ ريشي ثُمَّ تُنْهَضَنِي
و تنزلَ اليسرَ مني موضعَ العسرِ
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نِدًّا يُعادِلُكُمْ؛
و ما علمتُ لَكُمْ في الناسِ مِنْ خطرِ
إني سأشكرُ ما أوليتَ مِنْ حَسَنِ
وَخَيْرٍ مَنْ نِلتَ مَعْرُوفًا ذُوو الشُّكْرِ

العصر الإسلامي << جرير >> لله دُرُّ عِصَابَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،
لله دُرُّ عِصَابَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،
رقم القصيدة : ١٦٤٤٩

لله دُرُّ عِصَابَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،

تَرْكُوا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارًا
أُنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ ،
حمساً إذا امتلأ الفجاجُ غبارا

العصر الإسلامي << جرير >> أدارَ الجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذي السُّدْرِ،
أدارَ الجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذي السُّدْرِ،
رقم القصيدة : ١٦٤٥٠

أدارَ الجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذي السُّدْرِ،
أبينى لنا، إنَّ التَّحِيَّةَ عَنِّ غُفْرٍ
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةً
تعاورها الأزمانُ والريحُ بالقطرِ
فقلتُ لأدنى صاحبي وإنني
لَأَكْتُمُ وَجْدًا فِي الجَوَانِحِ كالجَمْرِ:
لَعَمْرُكُمَا لَا تَعْجَلَا! إِنَّ مَوْفِقًا
على الدَّارِ فِيهِ القَتْلُ أَوْ راحَةُ الدهرِ
فعاجا وما في الدَّارِ عَيْنٌ نحسها
سَوَى الرُّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرعى مَعَ الغُفْرِ
فَلِلَّهِ مَاذَا هَبَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ
على هَالِكٍ يَهْذِي بهنْدٍ وَمَا يدري
طَوَى حَزْنًا فِي القَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا
به نَفْثُ سحرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السحرِ
أخالِدًا! كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُم
دلالاً فَقَدْ أَجْرَى البَعَادُ إِلَى الهَجْرِ
جزيتُ أَلَا تَحزِينَ وَجداً يشفني
و إني لا أنساكِ إِلَّا على ذِكْرِ
خليليَّ ماذا تأمراني بحاجةٍ
وَلَوْلَا الحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي

أَقِيمَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنْ طَيْرٍ لَا نُحُوسِ وَلَا عُسْرٍ
فَإِنْ بَخَلْتْ هِنْدٌ عَلَيْكَ فَعَلْهَا
وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَى وَقْرِ
مِنَ الْبَيْضِ أَطْرَافًا كَانَ بِنَانِهَا
مَنَابِثُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمَثْرِي
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَقَّنِي
تَنَاءٍ طَوِيلٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَجْرِ
أَتَعْلَبُ أَوْلَى حَلْفَةً مَا ذَكَرْتَكُمْ
بِسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرِ
فَلَا تَوَسَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الشَّرِي
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثْرِي
عِظَامَ الْمَقَارِي فِي السَّنِينَ وَجَارُكُمْ
بَيْتٌ مِنَ اللَّاتِي تَخَافُ لَدَى وَكْرِ
أَتَعْلَبُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مَدُّ عَرَفْتَكُمْ
أَرَى لَكُمْ سِتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي
فَلَوْلَا ذُوو الْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
رَمَيْتُ بَنِي بَكْرٍ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ
مِنَ الْجَيْشِ أَنْ يَزْدَادَ نَفْرًا عَلَى نَفْرِ
جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرْضَهَا
بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ
إِلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الظَّعَائِنُ فِي نَفْرِ
مَنْنَا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا
وَ قَدْ حَمَلْتَكُمْ حَرْبٌ ذَهَلِ عَلَى قَتْرِ
بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحِي تَرْمُزُ مَدْرِكِ
نُدُوبَ الْقَوَافِي فِي جُلُودِكُمُ الْخُضْرِ
بِأَيِّ بِلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا

غَبَاغِبَ أَثْوَارٍ تُثَلِّطِي عَلَى جَسْرِ
أَلَا تَعْرِفُونَ النَافِثِينَ لِحَاهِمُ
إِذَا بَطَنُوا وَالْفَاخِرِينَ بِلَا فِخْرِ
أَنَا الْبَدْرُ يَعِشِي طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْقَرْدَ الْمُسْرُؤَلِ كَالْبَدْرِ
حَمْتِي لِيَبُوعَ جِبَالٍ حَصِينَةً
وَيَزْخُرَ دُونِي فَمُقَمَّانٌ مِنَ الْبَحْرِ
فَضَلَ ضَلَالِ الْعَادِلِينَ مُجَاشِعًا،
ثَلُوطَ الرَوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ
فَمَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْغَيْطِ مُجَاشِعٌ
وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ مِنْ قَلْتِي يَسْرَ

(١٠٥/١)

وَلَا شَهِدْتَنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقِ
طَهِيَّةُ فِرْسَانَ الْوَقِيدِيَّةِ الشَّقْرِ
وَلَا شَهِدْتُ يَوْمَ النِّقَاحِ الْهَاجِرِ
وَلَا السَّيِّدُ إِذْ يَنْحَطْنَ فِي الْأَسْلِ الْحَمْرِ
وَنَحْنُ سَلَبْنَا الْجُونََ وَابْنِي مُحَرِّقِ
وَعَمْرًا وَقَتَلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ
إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سَيُوفَنَا
أَقَمْنَا بِهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصَّعْرِ
إِذَا مَا رَجَا رُوحُ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً
تَعَمَّدَهُ آذِيٌّ ذِي حَدَبٍ عَمْرِ
فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعِي وَغَمُهُ
ذُرَى وَاسِقَاتٍ يَرْتَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ
لَعَلَّكَ تَرَجُّوْ أَنْ تَنْفَسَ بَعْدَمَا

غممت كما غمَّ المعذبُ في القبر
فما أحصنته بالسعودِ لمالكٍ
ولا ولدته أمُّه لَيْلَةَ القَدْرِ
فلا تحسبنَّ الحربَ لما تشنعتُ
مفايشةً إنَّ الفياشَ بكم مزرى
أبعدَ بني بدرٍ وأسلابِ جاركم
رضيتم واحتبيتم على وترٍ
وُنُبئتُ جواباً وسكناً يُسبني،
و عمرو بن عفري لا سلام على عمرو

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيِّ الديار بسعدُ إنِّي
ألا حيِّ الديار بسعدُ إنِّي
رقم القصيدة : ١٦٤٥١

ألا حيِّ الديار بسعدُ إنِّي
أُحِبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا
أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحَرِّثُونِي،
فهاجوا صدغَ قلبي فاستطارا
لقد فاضتُ دموعك يومَ قوِّ
لَبِينٍ كَانَ حَاجَتُهُ ادِّكَارَا
أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ
تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدَ ثَمَّ غَارَا
يَحِنُّ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى
مَنْ العِبْرَاتِ جَوْلًا وَاِنْحِدَارَا
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سَلِيْمِي
بِدَارَةِ صَلَصلٍ شَحَطُوا المِزَارَا
فَيَدْعُونَا الفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا
و يكره أهلُ جهمة أن تزارا

كَأَنَّ مَجَاشِعًا نَخِبَاتُ نَيْبٍ
هَبِطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا
إِذَا حَلُّوا زَرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا
بِيوتَ الذَّلِّ وَالْعَمَدَ الْقَصَارَا
تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شَعْبُ الْمَخَازِي
وَ قَدْ كَانُوا لِنِسْوَاتِهَا قَرَارَا
وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرِيدٍ
أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا
وَ كُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارِ قَوْمٍ
رَحَلْتَ بِحِزْبِيَّةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا
تَزُوجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تَرِيدُوا
لِيُذْرِكَ ثَائِرٌ بِأَبِي نَوَارَا
فَدَيْتَكَ يَا فَرَزْدَقُ دَيْنُ لَيْلِي
نَزُورَ الْقَيْنِ حِجَا وَاعْتِمَارَا
فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلِي
يَطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا
مَرِيئُكُمْ حَرَيْنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ
بِذِي عَلِقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا
أَلَمْ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِييرِ
بَنِي قَرِطٍ وَعَلَجَهُمْ شَقَارَا
سَأْرَهُنَّ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرُّوَايَا
لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْحِضَارَا
يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ، دُونِي،
حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّجَجَ الْغَمَارَا
أَلْسِنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتُمْ مَعْدُ
غَدَاةَ الرُّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَعَارَا
وَ أَضْرَبَ بِالسِّيُوفِ إِذَا تَلَاقَتْ
هُوََادِي الْخَيْلِ صَادِيَّةً حِرَارَا

و أظعن حين تختلفُ العوالي
بمأزولٍ إذا ما التَّقُعُ ثارا
و أحمد في القرى وأعزَّ نصراً
و أمنع جانباً وأعزَّ جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم
فصفدنا الملوك بها اعتسارا
فوارسنا عتيبةً وابن سعدٍ
و فؤادُ المقانبِ حيث سارا
و منا المعقلانِ وعبدُ قيسٍ
و فارسنا الذي منع الذمارا
فَمَا تَرْجُو التَّجُومَ بَنُو عَقَالٍ
و لا القمرَ المنيرَ إذا استنارا
و نحنُ الموقدونَ بكلِّ ثغرٍ
يخافُ به العدوُّ عليك نارا
أَتَنْسُونَ الزُّبَيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ
و عوفاً حين عزكم فجارا

العصر الإسلامي << جرير >> هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر
هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر
رقم القصيدة : ١٦٤٥٢

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر
واستعجم اليوم من سلومة الخبر
علقت جنية ضنت بنائها
من نسوة زانهن الدل والخفر

قَد كُنْتُ أَحْسِبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةً
و فِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّمَرُوا
هَلَا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَأٍ
أَمْرًا يِقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَاغِرر
أَوْ تَطْلُبُونَ بَتَيْمٍ، لَا أَبَا لَكُمْ
مَنْ تَبْلُغُ التَّيْمُ؟ أَوْ تَيْمٌ لَهُ خَطْرٌ
تَرْجُو الْهَوَادَةَ تَيْمٌ بَعْدَمَا وَقَعَتْ
صَمَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصْرٌ
قَد كَانَتْ التَّيْمُ مِمَّنْ قَد نَصَبْتُ لَهُ
بِالْمَنْجَقِ وَكَلَادِقَهُ الْحَجْرُ
ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَد كَانَ قَبْلَهُمْ
وَاسْتَعْقَبُوا عَشْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثُرُوا
قَد كَانَ لَوْ أُعْطِيَ تَيْمٌ يَغْيِرُهُمْ
فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنِي مَالِكٍ عِبْرٌ
خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ
وَأَبْرَزُ بَبْرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ
يَوْمَ التَّفَاخُرِ، وَالْغَايَاتُ تُبْتَدَرُ
ذَبِيحَ الْمَرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدَ الْمَرر
قَد حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقَلْتُ لَهُمْ
جَدَّ النَّضَالُ وَقَلْتُ بَيْنَنَا الْعِدْرُ
لَنْ تَسْتَطِيعَ بَتَيْمٌ أَنْ تَغَالِينِي
حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتْر
مَا التَّيْمُ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ،
قَد كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمْرٌ
أَزْمَانَ يَعْشَى دُخَانُ الدَّلِّ أَعْيُنُهُمْ
لَا يَسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا
و التَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ
يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفُوا أَوْ إِنْ غَدَرُوا

أَتَبِغِي التَّيْمَ عَذْرًا بَعْدَ مَا عَدَرُوا
لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلُوذُ بِهَا،
لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عَزْسًا وَمَا لَكُمْ
إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ
يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ
لَا يُوَقِّعُنَا فِي سِوَاةِ عَمْرٍ
يَا تَيْمُ إِنَّ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ
وَلَا الْجَرَائِمُ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبْرُ
وَالتَّيْمُ كَانَ سَطْحِيًّا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْيِيلِهِ الْعَوْرُ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مِنْ زَيْدٍ تَلُوذُ بِهَا
كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْحَى وَتُقْتَشَرُ
جَاءَتْ فَوَارِسْنَا غَرَا مَحْجَلَةً
إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرُ
جِئْنَا بِكُمْ مِنْ زَهِيرَاتٍ وَمِنْ سَبَأٍ
وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَنْثَرُ
فِي جِلْهَمِ اللَّوْمِ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ
وَفِي حَوِيزَةِ خُبْتِ الرِّيحِ وَالْأَدْرُ
قَوْلًا لِتَيْمٍ: أَعْصَبُ فَوْقَ آئِفِهِمْ
إِذْ يَرَامُونَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا
قَدْ خَفْتُ يَا بَنَ النَّيِّ مَاتَتْ مَنَافِقَةٌ
مَنْ خَبِثَ بَرَزَةٌ أَنْ لَا يَنْزَلَ الْمَطَرُ
أَنْتَ ابْنُ بَرَزَةٍ مَنَسُوبًا إِلَى لَجَا
عَبْدُ الْعَصَارَةِ وَالْعِيدَانُ تَعْتَصِرُ
أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمَى مَحَارِمَهَا
إِذْ أَنْتَ نَفَاخَةٌ لِلْقَيْنِ مُؤْتَجِرُ
مَا بَالُ بَرَزَةٍ فِي الْمَنَحَاةِ إِذْ نَدَرْتُ
صَوْمَ الْمَحْرَمِ إِنْ لَمْ يَطْلِعِ الْقَمَرُ

وَصَّتْ بِنَيْهَا وَقَالَتْ: دُونَ أَكْبَرِكُمْ
فَادُّوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا
إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غُرًّا مُقَشَّبَةً ،
فِيهَا السَّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تَنْتَظِرُ
إِنَّ الْحَفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنِي لَجَا
يُطْرِفَنَ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذَّكَرُ
لَوْلَا عَدِيٌّ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ
لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقِنَةِ الْحَفَرِ
يَا رَبِّ نَعَشْنَا بَعْدَ عَشْرَتِهِمْ
كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعِظَمِ فَاجْتَبَرُوا
ذُذْنَا الْعَدُوَّ، وَأَذْنَيْنَا مَحَلَّهُمْ،
حَتَّى ابْتَنَوْا بِقَبَابٍ بَعْدَمَا احْتَجَرُوا
يَوْمًا نَشَدُ وَرَاءَ السِّيِّ عَادِيَةً
شُعْتَ النَّوَاصِي، وَيَوْمًا تُطْرُدُ الْبَقْرُ
قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمَهْمُ
أَأَخْبِرُ النَّاسَ وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا
أَوْصَى تَيْمٌ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
سُورُ الْعِشِيِّ وَشَرِبُ التَّابِعِ الْكَدْرُ
يَا تَيْمُ! خَالَطَ مَكْحُولٌ أَبَا لَجَا
ذَا نَقَبَةٌ قَدْ بَدَا فِي لَوْنِهِ عَرُ
أَنَا ابْنُ فَرَعِي بَنِي زَيْدٍ إِذَا نَسَبُوا
هَلْ يَنْكُرُ الْمِصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمْرُ
وَاللَّوْمُ حَالَفَ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ
وَاللَّوْمُ صَيَّرَ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا
اقْبَضُ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا
يَوْمَ التَّفَاخِرِ وَالغَانِيَاتُ تَبْتَدِرُ
إِنَّ تَصْبِرَ التَّيْمُ مَخْضَرًا جَلُودَهُمْ

على الهوانِ فقبلَ اليومِ ما صبَرُوا
إنَّ الذينَ أضاءوا النَّارَ قدَّ عَرَفُوا
آثارَ برزَّةٍ والآثارُ تفتقرُ
قالتَ لَتَيْمِ بنِ قُنْبٍ وهيَ تعدُّ لهمُ:
يا تَيْمُ ما لَكُمْ البشْرَى ولا الظَّفَرُ
تُحزِبُكَ أحياءُ تَيْمٍ إنَّ فَخَرَتَ بهمُ
والحِزْبِيُّ أمواتُ تَيْمٍ إنَّ همُ نشَرُوا
أعياءَ والدكُ الأدنونَ فالتمسَنُ
هلُ في شعاعةٍ ذي الأهدامِ مفتخرَ
لا يشهدونَ نجىَ القومِ بينهمُ
تقضىَ الأمورُ على تَيْمٍ وما شعروا

العصر الإسلامي << جرير >> صرم الخليطُ تبايناً وبكورا
صرم الخليطُ تبايناً وبكورا
رقم القصيدة : ١٦٤٥٣

صرم الخليطُ تبايناً وبكورا
وَحَسِبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا
عرضَ الهوى وتبلغتُ حاجاتهُ
منكُ الضميرَ فلمَ يدعنَ ضميراً
إنَّ الغواني قدَّ رمينَ فؤادهُ
حتى تَرَكْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرًا
بيضُ تَرَبَّهَا التَّعِيمُ وَخَالَطَتْ
عيشاً كحاشيةِ الفرندُ غريراً
أنكرنَ عهدكُ بعدَ ما يَعْرِفْنَهُ

وَلَقَدْ يَكُنْ إِلَى حَدِيثِكَ صُورًا
وَرَأَيْنَ تَوْبَ بَشَاشَةٍ أَنْصَيْتَهُ
فَجَمَعَنَ عَنكَ تَجْنِبًا وَنَفُورًا
لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ
فَلَقَدْ تَكُونُ بِشَرْخِهِ مَسْرُورًا
وَبَكَيْتَ لَيْلِكَ لَا تَنَامُ لَطُولِهِ
لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرًا
هَلْ تَرْجَوَانِ لِمَا أَحَاوَلُ رَاحَةً
أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَتَى تَفْتِيرًا
قَالَتْ جَعَادَةٌ مَا لَجَسْمِكَ شَاحِبًا
وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا
أَجْعَادُ: إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوُبُنِي
هَمٌّ يَرُوحُ مَوْهِنًا وَبُكُورًا
حَتَّى بُلَيْتُ وَمَا عَلِمْتِ بِهِمَنَا
وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرًا
هَلَا عَجِبْتِ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
وَالدَّهْرِ يُحَدِّثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورًا
قَالَ الْعَوَازِلُ: مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَ مَا
شَابَ الْمَفَارِقُ وَاکْتَسَبْتَ قَتِيرًا
حَيِّتُ زُورِكَ إِذْ أَلَمَ وَلَمْ تَكُنْ
هِنْدٌ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُورًا
طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدِ أَضَرَّ بِهَا السُّرَى
نَزَحَتْ بِأُذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورًا
مَشَقَّ الْهَوَاجِرُ لِحْمَهُنَ مَعَ السُّرَى
حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَا كَلَاً وَصَدُورًا
مِنْ كُلِّ جَرَشَعَةٍ الْهَوَا زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا
قَرَعَتْ أَحْسَنُهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ

منها عَجَارِفَ جَمَّةً وَبَكِيرًا
نَفَضْتُ بِأَصْهَبِ لِلْمِرَاحِ شَلِيلَهَا
نَفَضَ التَّعَامَةَ زِفَّهَا الْمَمْطُورًا
يَا صَاحِبِي ذَنَا الرِّوَاخِ فَسِيرًا،
لَا كَالْعَشِيَةِ زَائِرًا وَمَزُورًا
وَجَدَ الْأَخِيْطِلُ حِينَ شَمِصَهُ الْقَنَا
حَطْمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورًا
وَعَوَى الْفِرْزِدُقُ لِلْأَخِيْطِلِ مَحَلِبًا
فَتَنَازَعَا مَرَسَى الْقَوَى مَشْزُورًا
مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَيَّ جَوَادَهُمْ
إِلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُمْ مَحْسُورًا
أُبْقَتُ مُرَاكِضَةَ الرَّهَانِ مُجْرَبًا
عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يِرْزُقُ التَّبَشِيرَا
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرْبِيَّةٍ
وَمَضَيْتُ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا
إِنِّي إِذَا مُضَّرَّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ،
لَا قَيْتَ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَعُورًا
مَدَّتْ بُحُورُهُمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ
بِحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بِحُورًا
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيَّةً ،
وَهْدَى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورًا
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا
وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورًا
أَلَلَّهُ فَضْلَنَا وَأُخْرَى تَغْلِبًا
لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرًا
فِينَا الْمَسَاجِدُ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى
أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرًا
إِنَّ الْأَخِيْطِلَ لَوْ يُفَاصِلُ خِنْدِفًا

لقى الهوانَ هناكَ والتصغيرا
و إذا الدعاءُ علا بقیسِ أجموا
شُعباً ملامع كالقنا ودُكُورا
ألباعینَ برغمِ أنفِ تغلبِ
في كلِّ منزلةٍ عليكِ أمیرا
أفبالصليبِ ومارسرجسِ تتقي
شهباءَ ذاتِ مناكِبِ جمهورا
عاینتَ مُشعلَةَ الرِّعالِ كأنها

(١٠٨/١)

طیرٌ تعاوُلُ في شمامِ وکوررا
جَنَحَ الأَصیبِیلُ وَقَد قَضینا لِتَغلبِ
نَحباً قَضینَ قَضاءُهُ وَنُدُورا
أسلمتِ أحمرَ وابنَ عبدِ محرقِ
و وجدتِ یومئذٍ أزبَ نفورا
فاذا وَطئتُكَ یا أُحیطِلُ وَطأةً
لم یَرُجُ عَظْمُكَ بَعدهنَّ جُورا
فاذا سَمَعَتَ بحَرْبِ قَیسِ بَعدها
فَضَعُوا السَّلاحَ وَكَفَّرُوا تَكفیرا
تَرَكُوا شُعَیثَ بَنی مُلَیلِ مُسلماً
وَالشُّعَثَمَینِ وَأَسَلَمُوا شُعْرُورا
وَأَجَرَ مُطَرِّدِ الكُعبِ كَأَنَّهُ
مَسدٌ یَنازُغُ من لَصابِ جُرورا
و كَأَنَّ تَغلبَ یومَ لاقوا خیلنا
خربانُ ذی حَسَمِ لَقینَ صقورا
إنا نُصدِّقُ بالذی قُلنا لَكُم،

وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا فَرَزْدَقُ زُورًا
لَعَنَ الْإِلَهَ نَسِيَةً مِنْ تَغْلِبٍ
يَرْفَعَنَّ مِنْ قَطْعِ الْعِبَاءِ خَدُورًا
الْجَاعِلِينَ لِمَارِ سَرْجَسَ حَجَّهْمُ
وَحَجِيحُ مَكَّةَ يَكْثُرُوا التَّكْبِيرَا
مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا
فَرَوًا وَتَقْلِبُ لِلْعَبَاءَةِ نِيرَا
وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجِرَادُ بَلِيَّتَهَا
فَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْصُورَا
لَقِيَ الْأَخِيطُلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً
قُبْحًا لِذَلِكَ شَارِبًا مَخْمُورَا
لَمْ يَجْرِ مُدُّ خُلِقَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا
مَاءُ السَّوَاكِ وَلَمْ تَمَسَّ طَهُورَا
لَقَحَتْ لِأَشْهَبَ بِالْكَنَاسَةِ دَاجِنِ
خَنْزِيرَةً فَتَوَالِدَا خَنْزِيرَا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا،
ألا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا،
رقم القصيدة : ١٦٤٥٤

ألا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا،
وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرُهَا
إِذَا نَحْنُ قَلْنَا قَدْ تَبَايَنْتَ النُّوَى
تَرْفِقُ سَلْمَى عِبْرَةً أَوْ تَمِيْزَهَا
لَهَا قَصَبٌ رِيَانٌ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ
خَلَاخِيلُ سَلْمَى الْمُصَمَّمَاتُ وَسُورُهَا
غَذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةً
نَفْسُنَا جَدَا سَلْمَى عَلَى مَنْ يَزُورُهَا

فهل تبلغني الحاج مضورة القرى
بطيء بمور الناعجات فتورها
نجات يصل المرؤ تحت أظلمها
بلاحقة الأطلال حام هجيرها
أل ليت شعري عن سليط ألم تجد
سليط سوى غسان جارا يجيرها
لقد ضمنوا الأحساب صاحب سواة
يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْمًا ضَمِيرُهَا
سَتَعْلَمُ مَا يَغْنَى حَكِيمٌ وَمَنْقَعٌ
إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصَلْحِ سَفِيرِهَا
أَلَا سَاءَ مَا تَبَلَى سَلِيطٌ إِذَا رَبَتْ
جَوَاشِنُهَا وَازْدَادَ عَرَضًا ظُهُورُهَا
عَضَارِيطُ يَشْوُونَ الْفَرَّاسِنَ بِالضَّحَى
إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا
فَمَا فِي سَلِيطِ فَارِسٍ ذُو حَفِيظَةٍ ،
و مَعْقَلِهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جَعُورِهَا
أَضَجُّوا الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ ، فَإِنَّكُمْ
سَتَكْفُونَ كَرَا لِحَيْلٍ تَدْمِي نَحُورِهَا
عَجِبْتُ مَنْ الدَاعِي جَحِيشًا وَصَائِدًا
وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعِلَابِ نَفِيرُهَا
أَسَاعِيَةٌ عَيْسَاءُ وَالضَّانُ حَفْلٌ
فَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَذِيرُهَا
إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرَّفُوا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مَنْ الصَّيْفِ عِيرِهَا
أَنَاسًا يَخَالُونَ الْعِبَاءَةَ فِيهِمْ
قَطِيفَةٌ مَرْعَزِي يَقْلُبُ نِيرِهَا
إِذَا قِيلَ أَنْ تَرَكِبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ
مَنْ الْحَرْبِ يَلُوى بِالرَّدَاءِ نَذِيرِهَا

وَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ
تَعْصَّ فِرَاحَ الْهَامِ، أَوْ تَسْطِيرُهَا
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلَهُ،
كَذَاكَ الْمُنَى غَرَّتْ جُحِيشًا غُرُورُهَا
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ
وَتَلَعَةً ، وَالْجُوبَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا
تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتُورِدُوا مَشْرِفِيَّةً
تَطِيرُ شُؤُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورُهَا
كَأَنَّ السَّلِيطِيِّينَ أَنْقَاضُ كَمَاءَةٍ
لَأَوَّلِ جَانٍ، بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا
غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنَيْتُمْ بِهَا
أَنْ اخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرُهَا
فَلَوْ كَانَ حَلْمٌ نَافِعٌ فِي مَقْلَدٍ
لَمَا وَغَرَّتْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ صُدُورُهَا
بَنُو الْخَطْفَى وَالْخَيْلُ أَيَّامَ سَوْقَةٍ

(١٠٩/١)

جَلَّوْا عَنْكُمْ الظُّلْمَاءَ وَانْشَقَّ نَوْرُهَا
و فِي بئرِ حَصْنٍ أَدْرَكْنَهَا حَفِيظَةً
و قَدْ رَدَّ فِيهَا مَرْتَيْنِ حَفِيرُهَا
فَجِئْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَاعًا وَبَرَكَتْ
عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُشِيرُهَا
لَيْنُ صَلَّ يَوْمًا بِالْمُجَشَّرِ رَأْيُهُ،
وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا
فَأَوْلَى وَأَوْلَى أَنْ أُصِيبَ مُقْلَدًا
بِغَاشِيَةِ الْعَدُوِّ سَرِيعِ نَشُورِهَا

لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نَسَائِهِمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مُهُورُهَا

العصر الإسلامي << جرير >> يا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعِ هَاجَةِ الدُّكْرِ
يا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعِ هَاجَةِ الدُّكْرِ
رقم القصيدة : ١٦٤٥٥

يا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعِ هَاجَةِ الدُّكْرِ
فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَدْحُرُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائِلَهُ
غَبْرَاءَ مَلْحُودَةٍ فِي جَوْلِهَا زَوْرُ
أَمْسَى بَنُوهَا وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ
مِثْلَ النَّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رُوحٌ وَلَا عَمْرُ
وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدَيْتَهُ
أَغْلَوْا مُخَاطَرَةً لَوْ يُقْبَلُ الْخَطَرُ
قَدْ شَفَنِي رُوعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فِرْعَ
لَمَّا آتَاهُ بِدَبْرِ الْقَسْطَلِ الْخَبْرُ

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ نَادَى أَمِيرِكَ بَابْتِكَارِ
لَقَدْ نَادَى أَمِيرِكَ بَابْتِكَارِ
رقم القصيدة : ١٦٤٥٦

لَقَدْ نَادَى أَمِيرِكَ بَابْتِكَارِ
و لَمْ يَلُوهَا عَلَيْكَ وَلَمْ تَزَارِ
وَقَدْ رَفَعَ الطَّعَائِنِ يَوْمَ رَهْبِي
بُرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ

ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ وَيَوْمَ مَرُوا
عَلَى مَرَّانَ رَاجِعِنِي اذْكَارِي
وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ ضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الرَّيْفِ بَارَ عَلَى التَّجَارِ
وَتُعْرَفُ بِالْمَنَازِلِ، يَا ابْنَ تَيْمٍ،
لَيْتِمَ الضَّرْبِ مَطْرَفَ النُّجَارِ
رَوِيداً لَافْتِخَارِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ
رَقِيقاً مَا عَتَقْتَ مِنَ الْإِسَارِ
تَذَكَّرْ هَلْ تَفَاخِرُ يَا بَنَ تَيْمٍ
بِفِرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ
فَمَا عَرَفُوا السِّبَاقَ وَمَا تَجَلَّتْ
وُجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتَمِ الْعُبَارِ
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْحَلِبَاتِ تَيْمٍ
تَقْدَمَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يَجَارِي
صَرِيحاً لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٍ،
وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُدَارِ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ
مِنَ التَّبَعِ الْعَتِيقِ وَلَا النُّضَارِ
ةٌ قَدْ عَلِمْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَيْمًا
بَعِيدٌ حِينَ يَنْسَبُ مِنْ نَزَارِ
فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بَالِ سَعْدِ
بِعَقْدِ الْحَلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ
نُعَدُّ تَمِيمَنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا،
فَقَدْ أَرْدَيْتَ فِي اللَّجَجِ الْعِمَارِ
لَنَا عَمْرُؤَ عَلَيْكَ وَآلَ سَعْدِ،
وَتُرْوَةٌ دَارِمٍ وَحَصَى الْجِمَارِ
وَجَوَازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ
وَعَادَى الْمَكَارِمِ وَالْمَنَارِ

و خالي من خزيمة يا بن تيم
عظيم البيت مرتفع السواري
لقد وجد ابن بززة يوم جاري
بطينا عن مرافعة الخطار
فكيف ترى جدابي يا ابن تيم
وقد قرنتم قرن البكار
فلست مفارقا قرني، حتى
يطول تصعدي بك وانحداري
وما بالميس يرحل وقد تيم،
ولكن بالسوية والحصار
وجدنا التيم من ساء وتيم
مجاورة القروذ مع الويار
فان تجزوا بنعمتنا شكرتم
رياحا او قوارس ذي الخمار
اتعدل ليل ايسر، مستنيمًا،
بليل الملجمات على سفار
توالى في المرابط مقربات،
طواهن المغار على افوار
نعشها الغبوق على بينا،
و نطعمها المحيل على الصفار
وقد علم ابن ابجر ان خيلي
غداة الجمذ صادقة العوار
قرعن بنا كتائب آل نصر،
ورخف المنذرين وذي المرار

و هاماتِ الجبابِرِ قد صدعنا
كَأَنَّ عِظَامَهَا فَلَقُ الْمَحَارِ
فما شهدتُ رجالَ التيمِ حرباً
و لا أيامَ طخفةٍ والنسارِ

العصر الإسلامي << جرير >> يا صاحبي هل الصباح منيرُ
يا صاحبي هل الصباح منيرُ
رقم القصيدة : ١٦٤٥٧

يا صاحبي هل الصباح منيرُ
أَمْ هَلْ لِلْوَمِ عَوَاذِلِي تَفْتِيرُ؟
أني تكلفُ بالغميمِ حاجةً
نَهْيَا حَمَامَةَ دُونَهَا، وَحَفِيرُ
عاداتُ قلبك حينَ خفَّ به الهوى
لولا تسكنهُ لكادَ يطيرُ
إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَمْ يَجِدْنَ كَوَجَدِنَا
فَلَهُنَّ مِنْكَ تَعَبٌ وَرَفِيرُ
ينهينَ منَ علقِ الهوى بفؤادهِ
حتى استبينَ بسمعهِ توقيِرُ
هَلَا غَضِبْتَ لَنَا، وَأَنْتَ أَمِيرُ
إِنَّ الْيَسِيرَ بذا الزمانِ عَسِيرُ
يا قلبِ هلْ لك في العزاءِ فانهُ
قد عيلَ صبركَ والكريمُ صبورُ
يا بشرُ إنَّك لم تَرَلْ في نعمةِ
بالْبُغْضِ نَحْوَكِ وَالْعَدَاوَةِ عَوْرُ
وكتمتُ سرَّك في الفؤادِ مُجمِجماً؛
إِنَّ الْكُتُومَ لِسِرِّهِ لَجَدِيرُ
فسقَى ديارك حيثُ كنتِ مُجلِجلُ

هَزَجٌ يُرِنُّ عَلَى الدَّبَارِ مَطِيرٌ
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْإِمَامَةِ ذِكْرَةً ؛
إِنَّ الْمُحِبَّ لَمَنْ يُحِبُّ ذَكُورُ
وَالْعَيْسُ مُنْعَلَةٌ السَّرِيحُ مِنَ الْوَجِي
وَكَأْتَهُنَّ مِنَ الْهَوَاجِرِ عَوْرُ
يَا بَشْرُ حَقَّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ
يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرُ
بِشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ
عَسْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسَرُ
قَدْ كَانَ حَقَّكَ أَنْ تَقُولَ الْكَرَمِ ابْنَهَا
وَابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلنَّامِ نَصُورُ
لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ، إِنْ دَخَوْلَهُمْ
رَجَسٌ وَإِنْ خُرُوجَهُمْ تَطْهِيرُ
أَمْسَى سُرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لَشِقَائِهِ،
خَطْبُ، وَأَمَّا يَا سُرَاقَ، يَسِيرُ
أَسْرَاقُ! قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ أَنْتِي
قَدَمًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعَوْرُ
يَا آلَ بَارِقَ لَوْ تَقَدَّمَ نَاصِحُ
لِلْبَارِقِيِّ فَانهُ مَغْرُورُ
كَالسَامِرِيِّ غَدَاةَ ضَلَّ بِقَوْمِهِ،
وَالْعَجَلُ يُعَكِّفُ حَوْلَهُ وَيَخُورُ
إِنِّي بِنِي لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ
طُولًا، وَبَاعُكَ يَا سُرَاقَ قَصِيرُ
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهَلْتَ فَوَارِسِي
أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالدَّمَاءِ تَمُورُ
هَلَّا بَدِي نَجَبٌ عَلِمْتَ بِلَاءِنَا
يَا آلَ بَارِقَ، فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ
أَنْصَرْتَ قَيْنَ بَنِي قُفَيْرَةَ مُحَلِبًا؟

فَصَغَا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَنْزِيرُ
قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يَخَافُ شِدَاتَهُ
مَنِيَّ وَمَا لَقِيَ الْعَوَاةَ نَذِيرُ
أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخْلَفًا
و غِبَارُ عَشِيرهَا عَلَيْكَ يَثُورُ
وَعَلِقَتْ فِي مَرَسٍ يُمَدُّ قَرِينَهُ
حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحْصَدٌ مَشْرُورُ
لَحْصَادُ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَنَ ضَيْعَةً
و المَخْلِبَانِ وَدُونِكَ المَنْحُورُ
مِنْ مُخْدِرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بَلْعَلِ
تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعَا فَيَسُورُ
تَوْتَى الكِرَامِ مَهُو رَهْنٌ سِيَاقَةٌ
وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَا لَهُنَّ مُهُورُ
إِنَّ المَلامَةَ وَالمِذْلَةَ فَاعْلَمُوا
قَدَرٌ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ
وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةِ تَدْعِي،
قَالُوا: ادْعَاءُ أَبِي سُرَاقَةَ زُورُ
أَنِي بَنِي لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدِفِ
لِللَيْلِكَ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسِرِيرُ
أَسْرَاقُ! إِنَّكَ لَوْ تُفَاضِلُ خَنْدِفًا
بَثَقْتَ عَلَيْكَ مِنَ الفُرَاتِ بُحُورُ
أَسْرَاقُ! إِنَّكَ لَا تَرَارًا نَلُّهُمْ،
وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
أَسْرَاقُ! إِنَّ لَنَا العِرَاقَ وَنَجْدَهُ
وَالعُقُورَ، وَنَيْلَ أَبِيكَ، حِينَ نَعُورُ
أَرْجَا سُرَاقَةَ أَنْ يُفَاضِلَ خَنْدِفًا
وَأَبُو سُرَاقَةَ فِي الحِصَى مَكْشُورُ

العصر الإسلامي << جرير >> زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ،
زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ،
رقم القصيدة : ١٦٤٥٨

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ،
فَكَانَ كَأَلَامِ زُورِهَا
ستبكي عليه درومُ العشاءِ

(١١١/١)

خَبِيثٌ تَنْسُمُ أَسْحَارِهَا
تَنُوحُ بِنَاتُ أَبِي مَالِكٍ
بَبُوقِ لَصَارِيٍّ وَزَمَارِهَا
لَقَدْ سَرَّنِي وَقَعُ خَيْلِ الْهُذَيْلِ،
وَتَرَعِيمِ تَغْلِبَ فِي دَارِهَا
وَفَاتِ الْهُذَيْلِ بَنِي تَغْلِبِ،
وَجَحَافِ قَيْسِ بِأَوْتَارِهَا
تَخْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ
لِزَيْنِ الْحُرُوبِ وَإِضْرَارِهَا

العصر الإسلامي << جرير >> تَنَعَى النِّعَاءُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
تَنَعَى النِّعَاءُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
رقم القصيدة : ١٦٤٥٩

تَنَعَى النِّعَاءُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
حُمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ

وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَا عُمَرَا
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ،
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> كلب الوالي

كلب الوالي

رقم القصيدة : ١٦٤٦

كلب والينا المعظم
عضني اليوم ومات
فدعاني حارس الأمن لأعدم
عندما اثبت تقرير الوفاة
أن كلب السيد الوالي تسمم

العصر الإسلامي << جرير >> طَرِبَ الحَمَامُ بذي الأَرَكَ فهاجَبني؛

طَرِبَ الحَمَامُ بذي الأَرَكَ فهاجَبني؛

رقم القصيدة : ١٦٤٦٠

طَرِبَ الحَمَامُ بذي الأَرَكَ فهاجَبني؛

لا زِلْتَ فِي غَلَلٍ وَأَيْكٍ نَاصِرِ

شَبَّهْتُ مَنزِلَةً بِرَاحٍ، وَقَدْ أَتَى

حَوْلَ المَحِيلِ خِلالَ جَفَنِ دائِرِ

نَشَرْتُ عَلَيْكَ فَبَشَرْتُ بَعْدَ البَلَى

رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ يَومَ ما طَرِ

إِنْ قالَ صَحبتِكَ الرِواحُ فَقُلْ لَهِمْ

حَيَوا الغَزيزَ وَمَنْ بِهِ مَنْ حَاضِرِ

نَهَوَى الخَلِيطَ وَلَوْ أَقَمنا بَعْدَهُمْ؛

إِنَّ المَقيمَ مَكلَفٌ بالسائِرِ

إِنَّ الْمَطِيَّ بِنَا يَخْدَنَ ضَحَى عَدِ
وَالْيَوْمَ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوِرِ
سَنَحَ الْهَوَى فَكْتَمْتُ صَحْبِي حَاجَةً
بَلَعْتُ تَجَلَّدَ ذِي الْعَرَاءِ الصَّابِرِ
جَزَعًا بِكَيْتٍ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِنِي
عِرْفَانُ مَنْزِلَةٍ بِجِزْعِي سَاجِرِ
أَمَّا الْفُؤَادُ، فَلَنْ يَزَالَ مَتِيماً
بِهَوَى جَمَانَةٍ أَوْ بَرِيَا الْعَاقِرِ
طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْفَلَاةِ مُشْرَدًا،
جَعَلَ الْوَسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرِ
يَا أُمَّ طَلْحَةَ ! مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمَنْجَدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ
رَهْبَانَ مَدِينِ لَوْ رَأَوْكَ تَنْزَلُوا
وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
لَمَنْ الْحَمُولِ مِنَ الْإِيَادِ تَحْمَلْتُ
كَالدُّومِ أَوْ ظَلَلِ السَّفِينِ الْعَابِرِ
يَحْدُو بِهِنَّ مَشْمَرٌ عَنْ سَاقِهِ
مِثْلُ الْمَنِيحِ نَحَى قِدَاحِ الْيَاسِرِ
قَرَيْنَ مُفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بُزْلًا،
مَنْ كَلَّ مَطْرِدِ الْجَدِيلِ عَذَابِرِ
نَهْدِ الْمَحَالِ، إِذَا حُدِينَ، مُفْرَجِ،
سَبَطَ الْمَشَافِرِ مَخْلَفِ أَوْ فَاطِرِ
مَنْهُ بِمَجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعِ
يَغْشَى الذَّفَارَى كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ
وَإِذَا الْأَزْمَةُ أُغْلِقَتْ أُرْزَارُهَا،
جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَا جِرِ
زَالَ الْجَمَالُ بِنَخْلِ يَثْرَبَ بِالضَحَى
أَوْ بِالرَّوَاكِحِ مِنْ إِبَاضِ الْعَامِرِ

لَيْتَ الزَّيْبِرَ بِنَا تَلَبَّسَ حَبْلُهُ،
لَيْسَ الْوَفِيُّ لَجَارِهِ كَالْغَادِرِ
وَجَدَ الزَّيْبِرُ بَدِي السَّبَاعُ مَجَاشِعاً
لِلْحَيْتِلُوطِ وَنَزْوَةً مِنْ ضَاطِرِ
بِأَثْوَا وَقَدْ قَتَلَ الزَّيْبِرُ كَأَنَّهُمْ
خَوْراً صَوَادِرُ عَنْ نَجِيلِ قِرَاقِرِ
وَلَدَتْ قُفَيْرَةً أُمُّ صَعَصَعَةَ ابْنَهَا
فَوْقَ الْمُزَنِّمِ بَيْنَ وَطْبِيِّ جَازِرِ
عَزَبَتْ قَفَيْرَةً فِي الْغَرِيبِ وَرَاحَتْ
بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ
عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ فِي حِبَالِي بَعْدَمَا
عَشَرَ الْفِرْزْدُقُ لَالِعاً لِلْعَاثِرِ
لَقِيَ الْأَخِيْطَلُ مَا لَقِيَتْ وَقَبْلَهُ
طَاحَ الْبَعِيْثُ بِغَيْرِ عَرْضٍ وَافِرِ
وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مِنِّي فُؤَى ،
مَرَسَتْ فُؤَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَاثِرِي
وَمَنُوا بِمَلْتِهِمُ الْعِنَانِ مَنَاقِلِ
عِنْدَ الرَّهَانِ مَقْرَبِ وَمِحَاضِرِ
إِنِّي نَزَلْتُ بِمَفْرَعٍ مِنْ خَنْدَفِ

(١١٢/١)

فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمَلِكِ قَاهِرِ
كَانَتْ فَوَاضِلُنَا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
مَنْ سَيِّبِ مَقْتَدِرِ عَزِيْزِ قَادِرِ
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ لَخَنْدَفِ
زُهْرَ النَّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ

إِنَّ الْقَصَائِدِ قَدْ وَطِنَ مُجَاشِعًا،
وَوَطِنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاخِرِ
نَبِئْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلِيْبَهُمْ
بِالرَّقْتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَاخِرِ
يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَ سَرَجَسَ وَابْنِهِ
بَعْدَ الصَّلِيْبِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِ
كَذَبَ الْأَخِيْطَلُ مَا تَوَقَّفُ خَيْلُنَا
عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَمَا تُرَى فِي السَّامِرِ
رُجْعًا نَقُصَّ لَهَا الْحَدِيْدَ مِنَ الْوَجَى
بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ
سَائِلُ بِهِنَّ أبا رَيْبَعَةَ كُلَّهُمْ
وَاسْأَلْ بَنِي غُبَيْرِ غَدَاةَ الْحَائِرِ
وَطُتُّ جِيَادُ بَنِي تَمِيْمٍ تَغْلِبًا
يَوْمَ الْهُدَيْلِ غَدَاةَ حَيِّيْ هَاجِرِ
وَإِذَا رَجَعْنَ وَقَدْ وَطِنَ عَدُوْنَا
حَدَرْتُكَ مِنْ شَرْفِيْ خَزَارِ خَيْلُنَا،
وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَفْحَمٍ وَتَرَاتِرِ
خَسِرَ الْأَخِيْطَلُ وَالصَّلِيْبُ وَتَغْلِبُ
وَيُكَالُ، مَا جَمَعُوا، بِمُدِّ خَاسِرِ
وَابْتَعَتْ وَيَلَّ أَبِيْكَ، الْأُمَّ شَرْبَةَ
بِفَسَادِ تَغْلِبَ بِسَسِ رِيْحِ التَّاجِرِ
أَذَّ الْجَزَى وَدَعِ الْفَخَارَ بِتَغْلِبِ،
وَإِخْسَا بِمَنْزِلَةِ الدَّلِيْلِ الصَّاعِرِ
أُنْبِئْتُ تَغْلِبَ بَعْدَمَا جَدَّعْتُهُمْ،
يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرِ
وَالتَّغْلِيْبِيَّةُ، حِينَ عَبَّ غَيْبِيْهَا،
تَهْوِي مَشَافِرُهَا لَشَرِّ مَشَافِرِ
إِنَّ الْأَخِيْطَلُ لَنْ يُّقَوْمَ لِبُرْلِ،

أنيابها كشبا الزجاج قساور
فيما الخلافةُ والنبوةُ والهدى
و ذو والمشورة كلَّ يومٍ تشاور
و رجا الأخيطلُ أن يكدرَ بحرنا
فأصابَ حوْمَةَ ذي لجاجِ غامِرٍ
بيِّنَ الحَوَاجِبِ وَاللَّحَى مِنْ تَغْلِبِ
لؤمُ تورثُ كابرًا عن كابرٍ
يا ابنَ الخبيثةِ ! أينَ مَنْ أعددتُمُ
لبنى فزارةَ أو لحيِ عامرٍ
و إذا لقيتَ قرومَ فرعي خندفٍ
يَبْدُخَنَ بَعْدَ تَرَائِفِ وَتَخاطِرِ
خليتَ عن سننِ الطريقِ ولم تزلْ
فيهِمْ مُلوْكُ أسِرَّةٍ وَمَنَابِرِ

العصر الإسلامي << جرير >> حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدارِ
حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدارِ
رقم القصيدة : ١٦٤٦١

حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدارِ
ما كدتَ تعرفُ إلا بعدَ إنكارِ
إذا تَقَادَمَ عَهْدُ الحَيِّ هَيِّجَنِي
خيالُ طيبةِ الأردانِ معطارِ
لا يَأْمَنَنَّ قوبُ نَقْضِ مرتهِ
إني أرى الدهرَ ذا نَقْضِ وإمرارِ
قد أطلبُ الحاجةَ القصوى فأدركها
على الأُنُوفِ وَسُوماً ذاتَ أخبارِ
إلا بَعْرٌ مِنَ الشيزي مكللةٍ
يجري السديفُ عليها المربعُ الواري

إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي
رَسْمٌ بَدِي الْبَيْضِ أَوْ رَسْمٌ بَدْوَارِ
تَمْسِي الرِّيَاحُ بِهِ حَنَانَةٌ عَجَلًا
سَوْفَ الرِّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظَارِ
هَلْ بِالتَّقِيَعَةِ ذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أَحَدٍ
أَوْ مِنْبِتِ الشَّيْحِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ
سَقِيَتْ مِنْ سَبِيلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً
وَكُلُّ وَآكِفِهِ السَّعْدَيْنِ مَدْرَارِ
قَدْ كَدْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْفَعَنِي
أَنْسَى عَزَايَ وَأَبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي
لَوْلَا الْحِيَاءُ لَهَاجَ الشُّوقِ مَخْتَشَعٌ
مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مَسْتَوْقِدِ النَّارِ
لَمَّا رَمْتَنِي بِعَيْنِ الرَّيْمِ فَأَقْتَسَلَتْ
قَلْبِي رَمِيَتْ بِعَيْنِ الْأَجْدَلِ الضَّارِي
مِلءَ الْعُيُونِ جَمَالًا ثُمَّ يُوثِقُنِي
لَحْنٌ لَبِيثٌ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَارِ
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بَحْبُوحَةِ الدَّارِ
النَّازِلُونَ الْحَمَى لَمْ يُرْعَ قَبْلَهُمْ؛
وَالْمَانِعُونَ بِلَا حِلْفٍ وَلَا جَارِ
سَاقَتِكَ خَيْلِي مِنَ الْأَشْرَافِ مَعْلَمَةً
حَتَّى نَزَلْتَ جَحِيشًا غَيْرَ مُخْتَارِ
لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفَ خَطَرْتُ
شُمَّ الْجِبَالِ وَلُجَّ الْمُرِيدِ الْجَارِي
تَرْمِي خُزَيْمَةً مَنْ أَرْمِي وَيَغْضَبُ لِي
أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو عَرَاءِ مَذْكَارِ

إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
تِلْكُمْ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي
وَالْحَيُّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً
فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدِهَا وَارَى
قَوْمِي فَأَصْلُهُمْ أَصْلِي، وَفَرَعُهُمْ
فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي
مَنَا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجْبٍ
وَالْمَعْلَمُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ
مَسْتَرَعْفِينَ بِجَزءٍ فِي أَوَائِلِهِمْ
وَقَعْنَبٍ، وَحُمَاةٍ غَيْرِ أَعْمَارِ
قَدْ غَلَّ فِي الْغَلِّ بِسَطَامًا فَوَارِسَنَا
وَاسْتَوْدَعُوا نَعْمَةً فِي آلِ حَجَّارِ
مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانِ مَكْرَمَةٍ
إِلَّا أَصْطَلِينَا وَكُنَّا مَوْقِدِي النَّارِ
إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ ،
فِي كُلِّ مَعْتَقِدِ التَّاجِينَ جِبَارِ
إِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتِ أَفُوزَ بِهَا
إِذَا أُطِيلُ لَهَا شَغْلِي وَإِضْمَارِي
يَا خَزَرَ تَغْلِبْ إِنِّي قَدِّءُ وَسَمْتِكُمْ
يَا خَزَرَ تَغْلِبْ وَسَوْمًا ذَاتَ أَحْبَابِ
لَا تَفْخَرْنَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كُمْ،
يَا خَزَرَ تَغْلِبْ دَارَ الذَّلِّ وَالْعَارِ
مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تَرْضَى حُكُومَتُهُ
لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي
قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَجًّا لِيَبْعَهُمْ
صَرُّوا الْفُلُوسَ وَحَجُّوا غَيْرَ أَبْرَارِ

جئني بمثلِ بني بدرٍ لقومهمُ
أَوْ مِثْلِ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بِنِ سَيَّارِ
أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْفَنَّا قِصْدُ،
وَالْحَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارِ
أَوْ عَامِرِ بْنِ طَفَيْلٍ فِي مُرْكَبِهِ؛
أَوْ حَارِثِ يَوْمِ نَادَى الْقَوْمِ: يَا حَارِ
أَوْ فَارِسِ كَشْرِيحِ يَوْمِ نَحْمَلُهُ
نَهْدُ الْمَرَائِلِ يَحْمِي عَوْرَةَ الْجَارِ
أَوْ آلِ شَمَخٍ، وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ
لِلْمَتَعِفِينَ وَلَا طَلَابِ أَوْتَارِ
نَبَاتِ أَنْكَ بِالْخَابُورِ مُمْتَنِعِ،
ثُمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجاً بَعْدَ إِقْرَارِ
قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرَانِ مَقْتَبِسُ
أَخْرَبْتَ قَوْمَكَ وَاسْتَشَعَلْتَ مِنْ نَارِي
لَمْ تَدْرِ أَمَكَ مَا الْحَكْمُ الَّذِي حَكَمْتُ
إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيْطُ غَدَاةَ الْجِنَابِ،
بَانَ الْخَلِيْطُ غَدَاةَ الْجِنَابِ،
رقم القصيدة : ١٦٤٦٢

بَانَ الْخَلِيْطُ غَدَاةَ الْجِنَابِ،
وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا
فَلَا تَكْثُرُوا طَوْلَ شَكِّ الْخَلَاجِ
وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا
سَأرْمِي بِهَا قَاتِمَاتِ الْفَجَاجِ
وَنَهْجُرُ هِنْدًا وَرُؤَارَهَا
أَلَا قَبْحَ اللَّهِ يَوْمَ الزَّبِيرِ

بلاء القيون وأخبارها
فانا وجدنا ابنَ جوخي القيونِ
لثيمَ المواطنِ خوارها
وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ
و بَيْنَ الْمَنِيَةِ لِاخْتَارَهَا
أَنْمَتَ بَعِينٍ عَلَى خَزِيَةٍ ،
فَأَغْضَى عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا
وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ مِنْ مَالِكِ
مُنَاخَ الدُّهَيْمِ، وَأَيْسَارَهَا
أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعَلَّمُونَ
رَدَافَ الْمَلُوكِ وَأَصْهَارَهَا
وَنَكْفِيهِمْ، ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ،
مِرَاسَ الْخُرُوبِ، وَإِضْرَارَهَا
أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَيْطِ
وَمَا تَعْرِفُ الْعَوْذُ أَمَّهَارَهَا
لِحَقْنَا بِأَبْجَرَ وَالْحَوْفِرَانِ
وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا
و رَايَةَ مَلِكٍ كَظْلِ الْعَقَابِ
ضَرَبْنَا عَلَى الرَّأْسِ جِبَارَهَا
وَكُنَّا، إِذَا حَوَمَةٌ أُعْرَضَتْ،
نَخْوِضُ إِلَى الْمَوْتِ أَعْمَارَهَا
فَأَفْسَدَتْ تَغْلِبُ كُلَّ الْفَسَادِ،
وَشُمَّتِ الْقِيُونَ وَأَكْيَارَهَا
و حَامِي الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْكَعِيلِ
وَلَمْ تَحْمِ تَغْلِبُ أَدْبَارَهَا
تَرَكْتُمْ لَقَيْسِ بَنَاتِ الصَّرِيحِ
و عَوْنَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا
وَضَعْتُمْ بِحَزَّةَ حَمَلَ السَّلَاحِ

و لم تضع الحرب أوزارها
فان البرية لو جمعت
لألقيت تغلب أشرارها
ولو أصبح الناس حرباً عدى
لقيس وخندق ما صارها
أخذنا عليكم غيونا البحور
وتر البلاد وأمصارها
ونحن ورتنا، فحل الطريق،
جوابي عاد وآبارها
وأدعو الإله وتدعو الصليب،

(١١٤/١)

وأدعو فرينشا، وأنصارها
كفوا خزر تغلب نصر الرسول
و نقض الأمور وإمرارها

العصر الإسلامي << جرير >> إن السوابق عندها التبشير
إن السوابق عندها التبشير
رقم القصيدة : ١٦٤٦٣

.....

إن السوابق عندها التبشير
و لقد نهيتك أن تسب محرقاً
وفراش أمك كلبتان وكير
يا ليت جاركم استجار محرقاً
يوم الخريبة والعجاج يثور

العصر الإسلامي << جرير >> ما هاج شوقك من رسوم ديار

ما هاج شوقك من رسوم ديار

رقم القصيدة : ١٦٤٦٤

ما هاج شوقك من رسوم ديار

بلوى عنيق أو بصلب مطار

أبقى العواصف من معالم رسمها

شذب الخيام ومربط الأمهار

أمن الفراق تعبت يوم غنيزة ،

كهواك يوم شقائق الأحفار

ورأيت نارك إذ أضاء وقودها ،

فرايت أحسن مُصطلين ونار

أما البيث فقد تبين أنه

عبد ، فعلك في البيث ثماري

واللوم قد حطم البيث وأرزمت

أم الفرزدق عند شر حوار

إن الفرزدق والبيث وأمه

و أبا البيث لشر ما إستار

طاح الفرزدق في الزهان ، وعمه

عمر البديهة صادق المضمار

ترجو الهوادة يا فرزدق بعدما

أطفأت نارك واصطليت بناري

إني لتحرق من قصدت لشمه

ناري ويلحق بالغواة سعاري

تباً لفحرك بالضلال ولم يزل

ثوبا أبيك مدنسين بعار

ماذا تقول وقد علوت عليكم

و المسلمونَ بما أقولُ قواري
و إذا سألتَ قضى القضاةُ عليكمُ
وإذا افتخرتَ علا عليكَ فخاري
فأنا التَّهَارُ علا عليكَ بصوئِهِ،
وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الأَبْصَارِ
إِنَّا لَنَرِيعُ بِالْحَمِيسِ تَرَى لَهُ
رهجاً ونضربُ قونسَ الجبارِ
إذْ لا تغارُ على البناتِ مجاشعُ
يَوْمَ الحِفاظِ، ولا يُفونَ بجارِ
أني لقومكَ مثلُ عدوةِ خيلنا
بالشعبِ بومَ معزِلِ الأمرارِ
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرُهُمْ
سَمْعاً، وَكَانَ بِصَوْنِهِمْ إِبْصَارِي
إِنَّ القَصَائِدَ لَنْ يَزِلْنَ سَوَائِحاً
حمرأً مساحلهنَّ غيرَ مهارِ
هلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارِكُ سَبِيكُمُ
وَالْمُرْدَفَاتُ يَمِلْنَ بِالْأَكْوَارِ
إِنِّي لَتُعْرِفُ فِي الثُّغُورِ فَوَارِسِي،
وَيُفَرِّجُونَ قَتَامَ كُلِّ غُبَارِ
نحنُ البِناءُ دعائماً وسوارياً
يعلونَ كلَّ دعائمِ وسوارِ
تدعو ربيعةُ والقَميصُ مفاضةُ
تَحْتَ النَّجَادِ، تُشَدُّ بِالْأَزْزَارِ
إِنَّ البَعِيثَ وَعَبَدَ آلِ مَقَاعِسِ
لا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ
أبلغُ بني وقبانَ أنْ نساءهمُ
خورٌ بناتُ موقعِ خوارِ
كنتمُ بني أمةٍ فأغلقَ دونكمُ

بَابُ الْمَكَارِمِ، يَا بَنِي النَّخْوَارِ
أَبْتِي فُقَيْرَةٌ ! قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّقَاسُمِ لَوْمِ آلِ نِزَارِ
إِنَّ اللَّئَامَ بَنِي اللَّئَامِ مَجَاشِعُ
وَالْأَخْبَثُونَ مَحَلَّ كُلِّ إِزَارِ
سَارَ الْقِصَائِدُ وَاسْتَبَحَنَ مَجَاشِعًا
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى جَنُوبِ وَبَارِ
يَتَلَاوَمُونَ وَقَدْ أَبَا حَرِيمَهُمْ
قَيْنٌ، أَحْلَهُمُ بَدَارِ بَوَارِ
لَا تَفْخَرَنَّ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا
يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَثْوَارِ
أَعْلَى تَغْضَبُ أَنْ فُقَيْرَةٌ أَشْبَهَتْ
مِنْهُ مَكَانَ مُقَلَّدِ وَعِدَارِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ، إِذْ أَتَاهُ حَدِيثُهَا،
لَيْسَتْ نَوَارُ مَجَاشِعِ بِنَوَارِ
تَدْعُو ضَرِيصَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا انْتَشَتْ
وَتَقُولُ وَيَحْكُ مِنْ أَحْسَّ سَوَارِي
بِحَدِيثِ جَعِثَنَ مَا تَرْنَمُ الْأَكْيَارِ

(١١٥/١)

العصر الإسلامي << جرير >> حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ،
حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ،
رقم القصيدة : ١٦٤٦٥

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ،

فالحنوا أصبح قفراً غير مأنوس
حيّ الديار التي شهتها خللاً
أو منهجاً من
بين المخبِصِرِ فالعزّافِ منزلةً
كالوحي من عهد موسى في القراطيسِ
لا وصل إذ صرفت هنداً ولو وقعت
لاستفتني وذا المسحين في القوسِ
لو لم تردّ وصلنا جادت بمطرفِ،
مما يخالط حبّ القلبِ منفوسِ
قد كنتِ خدنا لنا يا هندُ فاعتبري
ماذا يريك من شيبِ وتقويسي
لما تذكرتِ بالديرينِ أرقني
صوتُ الدجاجِ وقرعُ بالتواقيسِ
فقلتُ للركبِ إذ جدّ الرحيلُ بنا
ما بُعدُ يبرين من بابِ الفَراديسِ
علّ الهوى من بعيدٍ أن يُقرّبهُ
أمّ النجومِ ومرّ القومِ بالعيسِ
لو قد علونَ سماوياً مواردهُ
من نحوِ دوامةٍ خبتِ قلّ تعريسي
هل دعوةٌ من جبالِ الثلجِ مسمعةٌ
أهلِ الإيادِ وحيّاً بالنّباريسِ
إني، إذا الشاعرُ المغرورُ حرّيتي،
جأزُ لقبرِ علي مرّانِ مرْموسِ
قد كانَ أشوسَ أبناءِ، فأورثنا
شغباً على الناسِ في أبنائه الشّوسِ
نحمي ونغتصبُ الجبارَ بجنبهُ
في مُحصّدٍ من جبالِ القِدِّ مخموسِ
يخزي الوشيظُ إذا قال الصميمُ لهم

عَدَّوْا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِسِ
لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعاً فَقَعُ قَرْقَرَةً
بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْيَدِ الْأَمَالِسِ
وَأَبْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ،
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبِزْلِ الْقِنَاعِسِ
إِنَّا، إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بِكَارْتُهُمْ،
صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ
هَلِ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْدَرُهُمْ
مَا جَرَبَ النَّاسِ مِنْ عَضَى وَتَضْرِيسِي
إِنِّي جُعِلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
نَكَالاً لِمَسْتَعَصِبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ
أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ
مَسْتَوْضِعِ بَلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ
مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا،
فِي ابْنِي نَزَارٍ نَصِيباً غَيْرَ مَخْسُوسِ
وَأَبْنَا نَزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ نَزَارٍ فِي أَرْوَمْتِهِمْ
مَسْتَحْصَدٌ أَجْمَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي
لَا تَفْخَرَنَّ عَلَيَّ قَوْمٌ عَرَفَتْ لَهُمْ
نُورَ الْهُدَى وَعَرِينِ الْعَزَّ ذِي الْخَيْسِ
قَوْمٌ لَهُمْ حَصٌّ إِبْرَاهِيمَ دَعْوَتُهُ
إِذْ يَرْفَعُ الْبَيْتَ سَوْرًا فَوْقَ تَأْسِيسِ
نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عَرْضِ
حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاغُ إِبْلِيسِ
أُقْصِرُ فَإِنَّ نَزَارًا لَنْ يُفَاضِلَهَا
فِرْعَ لَيْمٍ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ
قَدْ جَرَبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ

غُلِبَ الْأَسُودَ فَمَا بِالِ الضَّغَابِيسِ
يَلْفَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامَ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِالْمَنْجِيقِ وَصَكَأً بِالْمَلَاطِيسِ
لَمَّا جَمَعْتُ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ،
غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مُحْسُورٍ وَمَفْرُوسٍ
كَانُوا كَهَاوٍ وَرَدٍ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ
وَمُغْرَقٍ فِي غُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسٍ
خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ نَنَّتْ
يَوْمَ الْكَلَابِ بِوَرْدٍ غَيْرِ مُحْبُوسٍ
قَدْ أَفَعَمْتُ وَادِيَّيْ نَجْرَانَ مُعَلَّمَةً
بِالدَّارِعِينَ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ
قَدْ نَكَسِي بَرَّةَ الْجَبَّارِ نَجْبُهُ
وَ الْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ
نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ
وَالْمُنْدَرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسِ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَأٍ
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَ التَّيْمُ الْأُمُّ مِنْ يَمَشِي وَأَلَامَهُمْ
أَوْ لَادِ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لَشَرِّ أَبِي يَا مِرْفَقِي جُعَلٍ،
فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ

العصر الإسلامي << جرير >> إن تضرساني تجدا مضرسا

إن تضرساني تجدا مضرسا

رقم القصيدة : ١٦٤٦٦

إن تضرساني تجدا مضرسا
قد لبس الدهر وأبقى ملبسا
خلقت شكسا للأعادي مشكسا
أكوى الأسرين وأقطع النسا
من شاء من حرّ الجحيم استقبسا

العصر الإسلامي << جرير >> ما ذات أرواق تصدى لجؤذر

ما ذات أرواق تصدى لجؤذر

رقم القصيدة : ١٦٤٦٧

ما ذات أرواق تصدى لجؤذر
بحيث تلاقي عازب فالأواعس
بأحسن منها يوم قالت: ألا ترى
لمن حولنا فيهم غيور ونافس
تر ثم شربا باردا لا يناله،
على هوله، إلا رد أو مخالس
بني مالك لا يردكم حين قينكم
فيقبسكم من حر ناري قابس
و إياكم والقين لا يشأمنكم
كما كان مشووماً لذييان داحس
بني مالك فات الفرزدق مجدنا
و مات ابن ليلي وهو من ذاك يائس
فما زال معقولا عقال عن العلي
وما زال محبوساً عن المجد حابس

العصر الإسلامي << جرير >> غذا ذكرت نفسي شريكاً تقطعت

غذا ذكرت نفسي شريكاً تقطعتُ
رقم القصيدة : ١٦٤٦٨

غذا ذكرت نفسي شريكاً تقطعتُ
على مضرٍ حيٍّ للمقامةِ رائسٍ
وكانَ أخا المولى إذا خافَ عشرةً
شريكٌ، وخصمَ الأصيدِ المُتشاوسِ
فما كانَ أبلانا من الدهرِ نبوةً
لدى البابِ أو عضَّ السنينَ الأحامسِ
لقد غادروا بالعِصِ علقَ مَصِنَّةٍ ،
و لم ترَ عيني مثلهُ علقَ لابسٍ
وقالو: ألا تبكي تميمَ أخاهمُ
أبا الصلتِ زينَ الوفدِ سمَّ الفوارسِ

العصر الإسلامي << جرير >> أبلغُ أبا هرمزٍ عني مغلغلةً
أبلغُ أبا هرمزٍ عني مغلغلةً
رقم القصيدة : ١٦٤٦٩

أبلغُ أبا هرمزٍ عني مغلغلةً
و ابني حديّةٍ صعوراً وفرناسٍ
ما كنتَ أولَ ضاغٍ صكهُ حجرٌ
ألوتُ به منجنيقٌ ذاتُ أمراسٍ
أبعثَ بيتكُ إذ عضتكُ مجحفةً
من السنينَ عوانً ذاتُ أضراسٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ما قبل البداية
ما قبل البداية
رقم القصيدة : ١٦٤٧

ما قبل البداية :

كُنْتُ فِي (الرَّحْمِ) حزيناً
دُونَ أَنْ أَعْرِفَ لِلأَحْزَانِ أَدْنَى سَبَبٍ !
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ جَنَسِيَّةَ أُمِّي
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَا دِينُ أَبِي
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنِّي عَرَبِي !
آه .. لو كُنْتُ عَلَى عِلْمٍ بِأَمْرِي
كُنْتُ قَطَعْتُ بِنَفْسِي (حَبْلَ سِرِّي)
كُنْتُ نَفَسْتُ بِنَفْسِي وَبِأُمِّي غَضَبِي
خَوْفَ أَنْ تَمُخُّضَ بِي
خَوْفَ أَنْ تَقْدِفَ بِي فِي الْوَطَنِ الْمُغْتَرِبِ
خَوْفَ أَنْ تَحْبِلَ مِنْ بَعْدِي بِغَيْرِي
ثُمَّ يَغْدُو - دُونَ ذَنْبٍ -
عَرَبِيًّا .. فِي بِلَادِ الْعَرَبِ !

الختان :

أَلْبَسُونِي بُرْدَةَ شَفَافَةٍ
يَوْمَ الْخِتَانِ .
ثُمَّ كَانَ
بَدَأَ تَارِيخَ الْهَوَانِ !
شَقَّتِ الْبُرْدَةُ عَنْ سِرِّي،
وَفِي بَضْعِ ثَوَانِ
ذَبَحُوا سِرِّي
وَسَالَ الدَّمُ فِي حَجْرِي
فَقَامَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
أَلْفَ مَبْرُوكٍ
.. وَعُقْبَى لِلْسَّانِ !

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ أطلالِ الرسوم الدوارسِ
ألا حيّ أطلالِ الرسوم الدوارسِ
رقم القصيدة : ١٦٤٧٠

ألا حيّ أطلالِ الرسوم الدوارسِ
وَأَرِيَّ أُمَّهَارٍ، وَمَوْقِدَ قَابِسِ
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنِّي مُزَايِلٌ
شبابي ووصل المنفسات الأوانسِ
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا
أخا اليأسِ أوراخِ قلباً كآيسِ
و طامحة العينين مطروفة الهوى
عن الزّوجِ أو منسوبة الحالِ عانسِ
بني عاصمِ أوفوا بدمّة جاركم،
و لم تضربوا منها برطبٍ ويابسِ

(١١٧/١)

إذا ما دعا جنباؤه قال ابنُ ديسقٍ:
لعالك فيها عالياً غيرَ تاعسِ
جرت لأخي كلبِ غداة تآبست
عبيدٌ بردَ البزلِ منها القناعسِ
ألا إن حماداً سيوفي بدمّة
عليك وردّ الأبلخِ المتشاوسِ
ألستُم لئاماً إذ تزومون جاركم
و لولاهم لم تدفعوا كفّ لأمسِ
فإنك لاقٍ للأغرّ ابنِ ديسقٍ
فوارسَ سلابينَ بزّ الفوارسِ

فلا أعرفنَّ الخيلَ تعدو عليكمُ
فتطُعنَ في ذي جَوْشَنٍ مُتَقَاعِسٍ
إذا اطرَدوا لمْ يخفَ داءُ ظهورهمْ
على ما بنا منْ نَحْضِهَا المُتَكَاوسِ

العصر الإسلامي << جرير >> أبلغ رياحاً مردها وكهولها
أبلغ رياحاً مردها وكهولها
رقم القصيدة : ١٦٤٧١

أبلغ رياحاً مردها وكهولها
عني وعمم فيهم وتخصص
إني أهاب، وما أراني فأعلاء،
رهط ابن وقاص ورهط الأخوص
لولا الذي عهدت إلي سراتهم
لجهدت جهد بديهة ابن الأخوص

العصر الإسلامي << جرير >> وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عِيدِيَّةً
وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عِيدِيَّةً
رقم القصيدة : ١٦٤٧٢

وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عِيدِيَّةً
لا يرعوين إلى جنين مجهض
أصبحن من نقوى خفير دُلحاً
بلوى أشيقر جائلات الأعرض
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعْلَمًا
خلجاً مواردُه بعيدَ المركض
وإذا الأدلةُ خاطروا مَجْهُولَهَا،
مشقوا ليالي خمسها المستوفض

يسرونَ ليلهمُ فلما غوروا
خَفَقَ الحِباءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يُخَفِّضِ
جَعَلُوا القِسيَّ مِنَ السَّرَّاءِ عِمَادَهُ
وَبِكَلِّ أبيضَ فِي العِمَادِ مُفَضِّضِ
وَإِذَا قَرِينِ خَوَامِساً مِنْ صَلْصَلِ،
صَبَّحْنَ دُومَةَ وَالْحَصَى لَمْ يَرْمِضِ
إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الخَلِيفَةَ زَائِراً،
وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعَرَّضِي
ليسَ البريُّ كمنَ يمرضُ قلبه
فَأَنَا المُشايِعُ، قَلْبُهُ لَمْ يَمْرَضِ
فَوَثَّقْتُ، مَا سَلِمَ الخَلِيفَةُ ، بالغنى ،
ليسَ البحورُ إلى الثمادِ البرضِ
بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سَجَالٌ بالندى ،
وَالْيَهْ جَارِيَةٌ البُحُورِ الفَيْضِ
يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنَ قَرَضِكَ إِنَّهُ
حَسَنُ المَعُونَةِ ، وَاسِعُ المُتَقَرِّضِ
وَاللهُ قَدَرَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً
خَيْرَ البريةِ ، وَارْتَضَاكَ المُرْتَضِي
يا ابنَ الفَوَارِعِ، وَالتَّقْتُ أعياصُهُ
لِفا بمتسعِ البطاحِ الأعرضِ
أعطاكَ ربكَ مِنْ جَظِيلِ عطائِهِ
مُلْكَاً كُغُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تُرْفَضِ
هلْ يِزْجُرني أَنْ أَقُولَ لِظالمِ
إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ خُلَّةٍ فَتَحَمَّضِ
وَ إِذَا أُمِيَّةٌ حَصَلَتْ أَنسابها
كُنْتَ المِجانِ مِنَ الصرِيحِ الأَمْخَضِ

ما أرضى بنصح بني كليب
رقم القصيدة : ١٦٤٧٣

ما أرضى بنصح بني كليب
و ما أنا عن عريفهم براضي
و ما أنسى ضيعهم بحجرٍ
وبالقصابات محسهم مخاضي
ولو شاء الأظية أخبروني
بداء في قلوبهم المراض
وكم دافعت من خطل ظلوم
وأشوس في الحكومة ذي اعتراض
شديداً من ورائهم ضيرري،
بطيء بعد مرتي انتفاضي

العصر الإسلامي << جرير >> إن سليطاً كأسمها سليطاً
إن سليطاً كأسمها سليطاً
رقم القصيدة : ١٦٤٧٤

إن سليطاً كأسمها سليطاً
لولا بنو عمرو وعمر عيط
قلت ديافيون أو نيط

العصر الإسلامي << جرير >> أقمنا وربتنا الديار، ولا أرى
أقمنا وربتنا الديار، ولا أرى
رقم القصيدة : ١٦٤٧٥

أَقْمَنَّا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ، وَلَا أَرَى
كَمَرْبَعَنَا بَيْنَ الْحَنِينِ مَرْبَعًا
أَلَا حَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى
بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأَى وَمَسْمَعًا
أَلَا لَا تَلُومُوا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعًا،
فَقَدْ هَاجَتْ الْأَحْزَانُ قَلْبًا مَفْرَعًا
وَجُودًا لِهِنْدٍ بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمَا،
وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدَ فَا مَنَعَا
وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعْرُضَ حَاجَتِي
وَلَا نَوْمَ عَيْنِي الْعِشَاشَ الْمُرَوَّعَا
بِعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غُرْبَةِ النَّوَى
أَرَادَ بِسُلْمَانِينَ بَيْنًا فَوَدَّعَا
لَعَلَّكَ فِي شَكِّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا
رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوَرَقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَّتْ
دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَعَا
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
بِخَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ طُلُعَا
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
فَلَوْ الْمِخَازِي مِنْ لُدُنْ أَنْ تَيْفَعَا
رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَبِيرِينَ حَتَّى تَرَكْتُهُ
قَعُودَ الْقَوَافِي ذَا غُلُوبٍ مُوقَعَا
وَفَقَاتُ عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَبِيرِهِ
وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَخَسْتُهُ
جَرِيحَ الدُّنَابِي فَا نِي السِّنِّ مُقْطَعَا

صَغَا قِرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ،
وَلَا بِنِ وَثِيلٍ كَانَ خَدُّكَ أَضْرَعَا
وَمَا عَزَّ أَوْلَادُ الثُّيُونِ مُجَاشِعَا
بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمَمْنَعَا
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ
وَلَمْ تَتْرِكْ كِفَاكَ فِي الْفَوْسِ مَنْزَعَا
وَأَيَّةُ أَحْلَامٍ رَدَّدَنَّ مُجَاشِعَا،
يَعْلُونَ ذِيْفَانًا مَنِ السَّمِّ مَنْقَعَا
أَلَا رَبِّمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِمًا
عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرِكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
وَكَانَ الْمَخَازِي طَالَمَا نَزَلَتْ بِهِ
فِيصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعَا
وَإِنَّ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ
وَ لَا الصَّبْحُ حَتَّى يَسْتَتِيرَ فَيَسْطَعَا
تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنِينَ قَيْنِي مُجَاشِعِ
وَلَا يَأْخُذَانِ التَّصْفَ شَتَى وَلَا مَعَا
وَ قَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالِنَا
أَشَدَّ مُحَامَاةً ، وَأَبْعَدَ مَنْزَعَا
وَ إِنِّي أَخُو الْحَرْبِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا
إِذَا حَمَلْتَهُ فَوْقَ حَالٍ تَشَنَّعَا
وَ أَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ
لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقِصَائِدِ مِصْنَعَا
تَفْجَعُ بِسَطَامٍ وَخَبْرَهُ الصَّدَى
وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَفَجَّعَا
سَيَتْرِكُ زَيْقٌ صَهْرَ آلِ مُجَاشِعِ
وَيَمْنَعُ زَيْقٌ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا
أَتَعْدِلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا
بِأَقْيَانِ لَيْلَى لَا تَرَى لَكَ مَقْعَا

و لما غررتم من أناسٍ كريمةٍ
لؤمتم وضقتم بالكرائمِ أذرعاً
فلو لم تلاقوا قومَ حدراءِ قومها
لو سدها كيرُ القيونِ المرقعا
رأى القينُ أختانَ الشنأةِ قد جنوا
من الحربِ جرياءَ المساعِرِ سلفعا
وَإِنَّكَ لَوِ رَاجَعْتَ شِيْبَانَ بَعْدَهَا
لَأَبْتَ بِمِصَاوِمِ الْخِيَاشِمِ أَجْدَعَا
إِذَا فُوزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَادُفَتِ
بِحَدْرَاءِ دَارٍ لَا تَرِيدُ لِتَجْمَعَا
و اضحتُ ركابُ القينِ من خيبةِ السرى
و نقلِ حديدِ القينِ حسرى و ظلعا
وَ حَدْرَاءُ لَوِ لَمْ يُنْجِهَا اللهُ بُرْزَتْ
إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دِمَالاً وَمَزْرَعَا
و قَدْ كَانَ نَجَساً طَهْرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ
و آبَ إِلَى شَرِّ الْمِضَاجِعِ مِضْجَعَا
حُمَيْدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً
يُنَادِمُ حَوَاطًا عِنْدَهَا وَالْمَقْطَعَا
سَأَذْكَرُ مَا لَمْ تَذْكَرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ
وَأُنْثِي بِعَارٍ مِنْ حُمَيْدَةَ أَشْنَعَا
تُلَاقِي لِيَزُبُوعٍ إِيَادِ أَرْوَمَةَ ،
دَعَاكُمْ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ
عَضَارِيْطًا يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا
أَعْرَكَ جَارٌ ضَلَّ قَائِمٌ سَيْفِهِ ،
فَلَا رَجَعَ الْكَفِينِ إِلَّا مَكْنَعَا
و آبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعاً وَأَنْتُمْ
تَعْدُونَ غَنَمًا رَحْلُهُ الْمَتَمَزْعَا

فلا تدعُ جاراً من عقالٍ ترى له
ضواغطاً يلتقنَ الأزارَ وأضرعا

(١١٩/١)

فَلا قَيْنَ شَرًّا مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَنْزِلًا
وَلَا لُؤْمَ إِلَّا دُونَ لُؤْمِكَ، صَعَصَعًا
تَعْدُونَ عَقْرَ النَيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ
بَنِي ضَوْطَرِي هَلَّا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا
وَتَبْكِي عَلَيَّ مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمًا،
وَإِنْ تَبِكِ لَا تَتْرُكِي بَعِينِكَ مَدْمَعًا
لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعِ
كَرَامًا وَلَا حُكَاةُ ضِبَّةِ مُقْنَعَا
أَتُعَدِّلُ يَرْبُوعًا خَنَائِي مُجَاشِعِ
إِذَا هُمَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَّا، فَتَزَعْرَعَا
وَوَجَدْتَ لَيْرُبُوعِ، إِذَا مَا عَجَمْتَهُمْ،
مَنَابِتِ نَبْعٍ لَمْ يُخَالِطَنَّ خِرْوَعَا
هُمُ الْقَوْمُ لَوْ بَاتَ الرَّبِيرُ إِلَيْهِمْ
لَمَا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مَتَطْلَعَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سِيوفَنَا
عَجَمَنَ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصَدَّعَا
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ،
سَقِينَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا
نَقُودُ جِيَادًا لَمْ تَقْدَمْهَا مُجَاشِعُ
تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا
تَدَارِكُنَّ بِسَطَامًا فَأُنزِلُ فِي الْوَعَى
عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْحِ حَتَّى تَقَعَّعَا

دَعَا هَانِيَةً بَكَرًا وَقَدْ عَضَّ هَانِيَةً
عَرَى الْكَبِيلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمَتْرِبَعَا
وَنَحْنُ خَصْبْنَا لَابِنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ
وَلَأَقَى امْرَأً فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مُصَقَّعَا
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مَنْدَرٍ
وَحَسَانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الدَّلَّ مَدْفَعَا
وَقَدْ جَعَلْتُ يَوْمًا بِطَخْفَةِ خَيْلِنَا
مَجْرًا لَدَى التَّاجِ الْهُمَامِ وَمَصْرَعَا
وَقَدْ جَرَبَ الْهَرْمَاسُ أَنْ سَيُوفِنَا
عَضَضْنَ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا
وَنَحْنُ تَدَارِكْنَا بِحَيْرًا وَقَدْ حَوَى
نَهَابَ الْعِنَابِينَ الْخَمِيسُ لِيرِبَعَا
فَعَايِنَ بِالْمَرُوتِ أَمْنَعُ مَعْشِرٍ
صَرِيحَ رِيَّاحٍ، وَاللَّوَاءَ الْمُزْعَزَعَا
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مَجَاشِعِ
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبِ أَشْنَعَا
وَمَنَا الَّذِي أَبْلَى صَدَى بَنِ مَالِكِ
وَنَفَرَ طَيْرًا عَنِ جُعَادَةَ وَقَعَا
فَدَعُ عَنكَ لَوْمًا فِي جُعَادَةَ، إِنَّمَا
وَصَلْنَاهُ إِذْ لَأَقَى ابْنَ بَيْبَةَ أَقْطَعَا
ضَرَبْنَا عَمِيدَ الصَّمْتِينَ فَأَعُولَتْ
دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعُضَعَا
وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطِينَ خَيْلُنَا
لَمَا قَاظَتِ الْأَسْرَى الْقَطَاظَ وَلَعَلْعَا
رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمَلُوكَ فَظَلَلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامَ الْمُتَزَعَا
فَتَلَّكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَهَا شَجَاشِعُ
سَبَقَتْ فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْزَعَا

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيْطُ بَرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا،
بَانَ الْخَلِيْطُ بَرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا،
رقم القصيدة : ١٦٤٧٦

بَانَ الْخَلِيْطُ بَرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا،
أَوْ كَلِمَا رَفَعُوا لِبَيْنِ بَجَزَعٍ
رَدُو الْجَمَالَ بَدِي طُلُوْحٍ بَعْدَمَا
هَآخَ الْمَصِيْفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرِيْعَ
إِنَّ الشَّوَاهِجَ بِالضَّحَى هِيْجَنِي
فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقْعُ
بَعَثَ الْغُرَابُ فَقَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ
وَجَزَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعُ
إِنَّ الْجَمِيْعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ
إِنَّ النَّوَى بِهَوَى الْأَحْبَةِ تَفْجَعُ
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ بِنْتُمْ
قَلْبًا يَقْرَأُ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
وَلَقَدْ صَدَقْتِكِ فِي الْهَوَى وَكَذَبْتَنِي
وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ
قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوَشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيْنَآلَ عِنْدِي سِرُّكَ الْمَسْتَوْدَعُ
كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعَيْدِ زَيْنَةَ
هَشَّ الْفَوَادُ وَلَيْسَ فِيْهَا مَطْمَعُ
تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هِيْمًا،
مُنَعَ الشَّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ
أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيْفٌ حَلْمَهَا
هَمَّشَى الْحَدِيْثِ، وَلَا رَوَادٌ سَلَفَعُ
بَانَ الشَّبَابُ حَمِيْدَةً أَيَّامُهُ،

وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَىٰ أَوْ يَرْجَعُ
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنْ لَيْلِي وَتَقَادِمْتُ
سَنِي، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ
وَقَوْلُ بُوْزُعٍ قَدْ دَبَّتْ عَلَى الْعِصَا
هَلَا هَزَّتْ بَعِيرَنَا يَا بُوْزُعُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعِدَارِي مَرَّةً،
وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ
كَيْفَ الزِّيَارَةُ وَالْمَخَافُ دُونَكُمْ،

(١٢٠/١)

وَلَكُمْ أَمِيرٌ شِنَاءٌ لَا يَرْبَعُ
يَا أَتْلَ كَابَةَ لَا حَرَمَتِ ثَرَى النَّدَا
هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَالْأَجْرُ
وَسَقَى الْعِمَامُ مَنِيلاً بَعِينَةً
إِمَّا تُصَافُ جَدًّا، وَإِمَّا تُرْعُ
حَيَا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَالَهَا
هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ
وَلَقَدْ حَبَسْتَ صَحْبِي الدَّمُوعَ كَأَنَّهَا
سَحُّ الرِّذَاذِ عَلَى الرَّدَاءِ اسْتَرْجِعُوا
قَالُوا تَعَرَّ فِقْلْتُ لَسْتُ بِكَائِنٍ
مَنِيَّ الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يَقْرَعُ
فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَلْتِ غَيْرَ فَقِيدَةٍ
هَلْ تَذَكِّرِينَ زَمَانَنَا بَعِينَةً
وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ
إِنَّ الْأَعَادِي قَدْ لَقُّوا لِي هَضْبَةً
تَنِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تَقْرَعُ

ما كنتُ أقذفُ منْ عشيرةِ ظالمٍ
إلا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَّصِدُّعُ
أعددتُ للشعرائي كَأَسَا مَرَّةً
عندي، مُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُنْتَعُ
هَلَا نَهَاهُمْ تَسْعَةً قَتَلْتُهُمْ،
أَوْ أُرْبَعُونَ حَدَوْتُهُمْ فَاسْتَجْمَعُوا
كانوا كمشركين لما بايعوا
خسروا وشفَّ عليهم فاستوضعوا
أفيتهاونَ وقد قضيتُ قِضْلَهُمْ
أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ
ذاقَ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخِيطَلُ حَرَّهَا
وَالْبَارِقِيُّ، وَذاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ
و لقد قسمتُ لذي الرقاعِ هديَّةً
و تركتُ فيه وهيةً لا ترقعُ
و لقد صككتُ بني الفدوكسِ صكَّةً
فلقوا كمل لقيَ القريدُ الأصلعُ
و هنَ الفرزدقُ يومَ جربَ سيفه
قَيْنَ بِهِ حُمَمٌ وَأَمَّ أُرْبَعُ
أخزيتَ قومك في مقامِ قمته
أَيَّامَ طِخْفَةَ وَالسُّرُوحِ تَقَعَّقُ
لا يُعْجِبُنِكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعِ
جلدَ الرجالِ ففي القلوبِ الخولعُ
و يريبُ منْ رجعِ الفراسةِ فيهمُ
رَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْعِظَامُ تَخَرَّعُ
إنا لنعرفُ منْ نجارٍ مجاشعِ
هددَ الحفيفِ كما يحفُّ الخروعُ
أيفا يشون وقد رأوا حفائهمُ
قدَّ عَصَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ

لَوْ حَلَّ جَارِكُمْ إِلَيَّ مَنَعْتُهُ
أَجْحَفْتُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ
وَيُنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ
وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبَلُغُ
و مجاشعٌ قصبٌ هوتٌ أجوافُهُ
غَرُوا الزَّبِيرَ فَأَيَّ جَارٍ ضِيَعُوا
إِنَّ الرِّزِيَّةَ مِنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ
وَادِي السَّبَاعِ، لَكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ
وَبَكَى الزَّبِيرُ بِنَاتَهُ فِي مَاتِمٍ،
مَاذَا يَرُدُّ بَكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ
قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ: إِنَّمَا
غَدَرَ الْحَتَاءُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ
تَرَكَ الزَّبِيرُ، عَلَى مَنِيٍّ لِمُجَاشِعِ،
سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَى الْمَجْمَعُ
قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا فِرْزْدُقُ جَارِكُمْ
فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّتُوا
أَحْبَارِيَّاتِ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةِ
بِالصَّيْفِ صَعَصَعُهُنَّ بَارِزِ اسْفَعُ
بِالْخَيْلِ تَنْحَطُّ وَالْقَنَا يَتَزَعْرَعُ
لِحْمَى فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دَرُوعَهُمْ
هَزِجُ الرِّوَّاحِ، وَدِيمَةٌ لَا تُقْلَعُ
فَاسْأَلْ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَهُمْ
نُورُ الْحُكُومَةِ وَالْفَضَاءُ الْمَفْنَعُ
مَنْ كَانَ يَذْكَرُ مَا يَقَالُ ضَحَى غَدِ
عِنْدَ الْأَسْتَةِ ، وَالنَّفُوسُ تَطَلَّعُ

كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ، إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ
ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحَمَى فَاسْتَوْ سَعُوا
مَنْعُوا التَّغَوَّرَ بَعَارِضِ ذِي كَوْكَبٍ،
لَوْلَا تَقَدَّمْنَا لِمَا لَمَّا الْمَطْلَعِ
إِنَّ الْفَوَارِسَ يَا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا
حَسْبًا أَشْمَ وَنَبْعَةً لَا تَقْطَعُ
عَمْدًا عَمَدَتْ لَمَّا يَسُوءُ مُجَاشِعًا،
وَ أَقُولُ مَا لَعَلَّمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا
لَا تَتَّبِعْ النُّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ
بُلُغَتْ عَزَائِمُهُ، وَلَكِنْ تَتَّبِعُ
هَلَا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ: أَيُّنَا
يَحْمِي الدَّمَارَ، وَيُسْتَجَارُ فِيمَنْعُ
مَنْ كَانَ يَسْتَلْبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ
وَيَضُرُّ، إِذْ رُفِعَ الْحَدِيثُ، وَيَنْفَعُ
أَيْفَاشُونَ وَلَمْ تَرَنْ أَيَامَهُمْ
أَيَّامَنَا، وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ
مِنَا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمَتْ وَرَائِسُ

(١٢١/١)

تهدى قنابله عقاب تلمع
و لنا عليك إذا الجبابة تفارطوا
جَابٍ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتَرَعٌ
هَلَا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي،
يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُفَنِّعٌ
خَضِبُوا الْأَسْنَةَ وَالْأَعْنَةَ إِنَّهُمْ
نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلُهَا تَبِعُ

وَابْنَ الرَّيَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا
إِذْ فَضْنَ بِيضْتَهُ حَسَامٌ مَصْدَعٌ
وَاسْتَنْزَلُوا حَسَانَ وَابْنِي مَنْدَرَ
أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالسَّرُوحِ نَقَعَقَعِ
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا
لِمَجَاشِعٍ فَفَقِفُوا ثَعَالَةَ فَارْضِعُوا
لَا تَظْمَأُونَ وَفِي نَحِيحِ عَمَكُمُ
مَرْوَى ، وَعِنْدَ بَنِي سُؤْيِدٍ مَشِيعُ
نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضِعْتُمْ عَمَكُمُ
أَنْفٌ بِهِ حَثْمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ
قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمَهْلَبِ عَنُودَةً
فَخَذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقْنَعُوا
وَطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تَخَافُ مَجَاشِعُ
حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاةِ الْأَضْلَعِ
وَ دَعَا الْخِيَارُ بَنِي عَقَالٍ دَعْوَةً
جَزَعًا وَوَلِيَسَ عَلَى عَقَالٍ مَجْزَعِ
لَوْ كَانَ فَاعْتَرَفُوا وَكَيْعَ مِنْكُمْ
فَرَعَتْ عَمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةَ أَدْرَكَ رُوحَهُ
بِمَجَاشِعٍ وَأَخُو حُتَاتٍ يَسْمَعُ
لَا يَفْرَعَنَّ بَنُو الْمَهْلَبِ، إِنَّهُ
لَا يُدْرِكُ التَّرَّةَ الدَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَرَادًا مُسَلَّمًا،
فَكَأَنَّمَا ذَبِحَ الْخُرُوفُ الْأَبْقَعَ
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبِعًا؛
أُبَشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعُ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ
حَيْثُ التَّقْتُ حَشَشَاوُهُ وَالْأَخْدَعُ

حوقَ الحمارِ أبوكَ فاعلمَ علمهُ
و نفاكَ صعصعةَ الدعى المسبغ
و زعمتَ أمكمُ حصاناً حرةً
كذباً، فقيرةً أمكمُ والقوبعُ
وينو فقيرةً قد أجابوا نهشلاً
باسمِ العبودةِ قبلَ أن يتصعصعوا
هذي الصحيفةُ من فقيرةٍ فقرأوا
عنوانها، وبشرَ طينٍ تطبعُ
كانت فقيرةً بالقعودِ مريةً
تبكي إذا أخذَ الفصيلَ الربيع
إلا السلامُ ووَكفُ عينٍ تدمعُ
بئسَ الفوارسُ يا نوازُ مجاشعُ
خورٌ إذا أكلوا خزيراً ضفدعوا
يغدونَ قد نفخَ الخزيرُ بطونهم
رغداً وضيفَ بني عقالٍ يخفغُ
أينَ الدينَ بسيفِ عمرو قتلوا؛
أم أينَ أسعدُ فيكمُ المُسترضعُ
حرثُهمُ عمراً فلما استوقدت
نارُ الحروبِ بغربٍ لم تمنعوا
و بأبرقي ضحيانَ لا قوا خزيةً
تلكَ المذلةُ والرقابُ الخضعُ
خورٌ لهمُ زبدٌ إذا ما استأمنوا
وإذا تتابعَ في الزمانِ الأمرُ
هلَ تعرفونَ على ثيِّه أقرن
أنسَ الفوارسِ يومَ شكِّ الأساغُ
و زعمتَ ويلَ أبيك أن مجاشعاً
لو يسمعونَ دعاءَ عمرو ورعوا
هلاً غَضِبَت على قُرومِ مُقاعسِ

إذ عجلوا لكم الهوان فأسرعوا
سعد بن زيدمناة عز فاضل
جمع السعود وكل خير يجمع
يكفي بني سعد إذا ما حاربوا
عز قراسية ، وجد مدفع
الذائدون ، فلا يهدم حوضهم ،
والواردون ، فوزدهم لا يقدح
ما كان يصلح من أخي عمية ،
إلا عليه ذرؤ سعد أضلع
فاعلم بأن لآل سعد عندنا
عهداً وحيل وثيقة لا يقطع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعراً
ترك القصائد ليس فيها مصنع
ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت
ووجدت قوسك ليس فيها منزع

العصر الإسلامي << جرير >> ليس زمان الكُميتين راجعاً،
ليس زمان الكُميتين راجعاً،
رقم القصيدة : ١٦٤٧٧

ليس زمان الكُميتين راجعاً،
وليس إلى ذاك الزمان رجوع
ليالي لا سري إليهن شائع،
ولا أنت للمستودعات مشيع
فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعب
فوارسنا لا مات وهو جميع

أَلَا رُبَّمَا فَدَى بُكُوراً فَوَارِسِي،
بَأْمِيهِ، مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ
هُوَ النَّخْبَةُ الْحَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ
حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضَلُوعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِهِ
وَرَاضَعَ تَدْيَ اللَّؤْمِ رَضِيعُ

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ،
بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ،
رقم القصيدة : ١٦٤٧٨

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ،
وَالْقَلْبُ مِنْ حَذْرِ الْفِرَاقِ مُرُوعُ
وَدَّ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةَ أَنَّهُمْ
قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ
قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ عِجَابٍ نَصَاحَةٌ :
أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجَّعُ؟
يَا لَيْتَ لَوْ رَفَعْتُ بِنَا عَيْدِيَّةً
أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَنُ
صَبَّحْنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسِ جَاهِدٍ
غَلَسًا وَفَضْلُ نَسُوعِهَا يَتَنُوعُ
تَعْلُو السَّمَاوَةَ تَلْتَطِي حِرَانِهَا
وَالْأَلُ فَوْقَ ذَرِي وَعَالٍ يَلْمَعُ
يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظَنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحِدَاةُ تَشْغُوا
وَالْأَرْحَبِيُّ إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ،

يُغْرِي الْغْرِيَّ وَذَاتُ غَرْبٍ مَبْلَعُ
حَرْفٌ تَحَاذِرُ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ
حَصْدًا يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ
شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جَذُوعِ سَمِيحَةٍ
يَمْطُو الْجَدِيلَ، وَسُرْطَمَانٌ شَعَشَعُ
وَتَثِيرٌ مُظْهِرَةٌ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
شَاةَ الْكِنَاسِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ
و تَرَى الْحَصَى زَجَلًا يَطِيرُ نَفِيَهُ
قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَى يَتَصَعَّصَعُ
و الْعَيْسَ تَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بَدْنَهَا
عَصَرَ الصَّنُوبِرِ كُلُّ غَرٍّ يَبْنَعُ
سَرْنَا مِنَ الْأَدْمَى وَرَمَلٍ مَخْفِقٍ
نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يَرْبَعُ
كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ
و الْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرَعُ
أَثْبَتُمْ زَلَلَ الْمَرَاقِي بَعْدَمَا
كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْحِبَالِ تَقَطُّعُ
أَشْكُو إِلَيْكَ، فَأَشْكِنِي، ذُرِّيَّةً
لَا يَشْبَعُونَ، وَأُمُّهُمْ لَا تَشْبَعُ
كَثَرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرَهُمْ
حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرِ الْمُرْضَعُ
و غَذَا نَظَرْتُ يَرْبِينِي مِنْ أَمَهُمْ
عَيْنٌ مُهَجَّجَةٌ، وَخَذُّ أَسْفَعُ
وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غَبُوقَهَا،
كَثُرَ الْأَنْبِيُّ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ
رَشْنِي فَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيَّ حَصَاصَةٌ
مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ تَجْمَعُ

العصر الإسلامي << جرير >> أواصل أنت أم العمر أم تدع
أواصل أنت أم العمر أم تدع
رقم القصيدة : ١٦٤٧٩

أواصل أنت أم العمر أم تدع
أم تقطع الحبل منهم مثل ما قطعوا
تمت جملاً وديناً ليس يقرؤها
قس النصارى ولا من همها البيع
من زائر زار لم ترجع تحيته،
ماذا الذي ضرهم لو أنهم رجعوا
حلات ذا غلة ، هيمان عن شرع،
لو شئت روى غليل الهائم الشرع
ما رذكم ذا لبانات بحاجته
قد فات يومئذ من نفسه قطع
بل حاجة لك في الحي الذين غدوا
مروا على السرذي الأغيال فاجتزعوا
حلوا الأجارع من نجد وما نزلوا
أرضاً بها يئبئ التئنون والسلع
باعدت الوصل إلا أن يجر لنا
حبل الشمس فلا يأس ولا طمع
لا لوم إذ لج في منع أقاربها
إن الفؤاد مع الشيء الذي منعوا
ماذا تذكر وصل لم يكن صدداً
أم ما زيارة ركب قلما هجعوا
قرئت وجناء لم يعقد حوالبها
طي الصدر ولم يرشح لها ريع
كأنها قارح طارت عقيقته
يرعى السماوة أو طاو به سفع

كَانَ الَّذِينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَالَّتِهِمْ
مِثْلَ الْفَرَاشِ وَحَرِّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ
أَصْبَحْتُ عِنْدَ وُلَاةِ النَّاسِ أُتْبِتُهُمْ
فُلُجًا وَأَبْعَدُهُمْ غُلُومًا إِذَا نَزَعُوا
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُهُ
مَا قَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جُمُعُ

(١٢٣/١)

أَنْتَ الْأَمِينُ، أَمِينُ اللَّهِ، لَا سَرْفٌ
فِيهَا وَلَيْتَ، وَلَا هَيَابَةَ وَرَعُ
مِثْلَ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرِيئَتُهُ
لَمْ يَعْشَ غَرْبِيهِ تَفْلِيلٌ وَلَا طَبَعُ
وَارَى الزَّنَادِ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهْلِ
فَالْعَالَمُونَ، لَمَا يَقْضِي بِهِ، تَبَعُ
مَا عَدُّ قَوْمٌ بِأَحْسَانٍ صَنِيعَهُمْ
إِلَّا صَنِيعَكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا
أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شَيْعَتَهُ،
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمْنٍ أَمَرْتُ بِهِ،
فِينَا مَطَاعٌ وَمَهْمَا قَلْتَ مَسْتَمِعُ
أَدَلَيْتُ ذُلُوبِي فِي الْفِرَاطِ فَاعْتَرَفْتُ،
فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَسَعُ
إِنِّي سَيِّئَاتِيكُمْ، وَالذَّارُ نَازِحَةٌ،
شُكْرِي وَحَسَنُ ثَنَاءِ الْوَفْدِ إِنْ رَجَعُوا
يَا آلَ مَرْوَانَ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ

الْجَامِعِينَ، إِذَا مَا عُدَّ سَعِيَّهُمْ،
جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا
تَلْقَى الرَّجَالَ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ
يَمْسُونُ هُونًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً
وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعَ كَمَا تَقَعُ
مَا كَانَ دَدُونَكَ مِنْ مَقْصِيٍّ لِحَاجَتِنَا؛
وَ لَا وِرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطْلَعُ
إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا
إِنْ سُرْتَ سَارُوا وَإِنْ قَلْتَ ارْبَعُوا رَبَعُوا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ملحوظة
ملحوظة

رقم القصيدة : ١٦٤٨

تَرَكَ اللَّصُّ لَنَا مَلْحُوظَةً
فَوْقَ الْحَصِيرِ
جَاءَ فِيهَا :
لَعَنَ اللَّهُ الْأَمِيرَ
لَمْ يَدْعُ شَيْئًا لَنَا نَسْرِقَهُ
.. إِلَّا الشَّخِيرَ !

العصر الإسلامي << جرير >> أبا العوفِ إِنَّ الشَوْلَ يَنْقَعُ رَسَلَهَا
أبا العوفِ إِنَّ الشَوْلَ يَنْقَعُ رَسَلَهَا
رقم القصيدة : ١٦٤٨٠

أبا العوفِ إِنَّ الشَوْلَ يَنْقَعُ رَسَلَهَا
وَلَكِنْ دَمُ النَّارِ التُّمَيْرِيِّ أَنْقَعُ

تبكي على سلمى إذا الحيُّ أصدوا
و تترك ريانَ القليلِ المضيعا
إذا صُبَّ ما في القُعبِ فاعلمَ بأنّه
دمُ الشيخِ فاشربْ منْ دمِ الشيخِ أو دعا

العصر الإسلامي << جرير >> أتجعلُ يا بنَ القينِ أولادَ دارمِ
أتجعلُ يا بنَ القينِ أولادَ دارمِ
رقم القصيدة : ١٦٤٨١

أتجعلُ يا بنَ القينِ أولادَ دارمِ
كشيبانَ شلتُ منْ يديكَ الأصابعِ
وَأينَ محلِّ المجدِ إلاّ عليهمْ؛
و أينَ الندى إلاّ لهمْ والدسائِعِ
فَمَا رَحَلتْ شيبانُ إلاّ رأيتها
إماماً وإلاّ سائرُ الناسِ تابعِ
لهمْ يومُ ذي قارٍ أناخوا فصاربوا
كتائبَ كسرى حينَ طارَ الوشائعِ
و ما راحَ فيها يشكريّ لا غذا
لذُهلٍ وتيممِ الله رأسَ مُشايِعِ

العصر الإسلامي << جرير >> متى ما التوى بالطاعنين نزيغ،
متى ما التوى بالطاعنين نزيغ،
رقم القصيدة : ١٦٤٨٢

متى ما التوى بالطاعنين نزيغ،
فلبغينِ غرْبُ والفؤادِ صدوغُ
وليسَ زمانٌ بالكُميتينِ راجعاً؛
وليسَ إلى ذاكَ الزمانِ رجوعُ

و قالوا له لا يولعن بك الهوى
بلى إن هذا فاعلن ولوغ
ليالي لا سري لديهن شائع؛
ولا أنا للمستودعات مضيع
أبا مالك لا بد أتى قارع
لعظمتك إنني للعظام قروغ
أتغضب لما ضيع القين عرضه،
و أنت لأم دون ذاك مضيع
أصاب قرار اللوم في بطن أمه،
وراضع تدي اللوم فهو رضيع

العصر الإسلامي << جرير >> إذا كنت بالوعساء من كفه الغضا
إذا كنت بالوعساء من كفه الغضا
رقم القصيدة : ١٦٤٨٣

إذا كنت بالوعساء من كفه الغضا
لقيت أسيدياً بها غير أروعا

(١٢٤/١)

سريعاً، إذا قيل الغداء، ازدلافه،
بطيئاً إذا داعي الصباح تشنعاً

العصر الإسلامي << جرير >> قد كان في مائتي شاقٍ تعزبها
قد كان في مائتي شاقٍ تعزبها
رقم القصيدة : ١٦٤٨٤

قَدْ كَانَ فِي مَائِي شاقٍ تعزبها
شبعٌ لضيْفِكَ يا خنابةَ الضبعِ
ما المستنيرُ منيراً حينَ تطرقه
و لا بظاهرُ بينَ الصلبِ والرمعِ

العصر الإسلامي << جرير >> جزيت الطيباتِ أخوا لقوم
جزيت الطيباتِ أخوا لقوم
رقم القصيدة : ١٦٤٨٥

جزيت الطيباتِ أخوا لقوم
أخاً يا عرو كنتَ لهمُ جماعاً
و نغزٍ قد شهدتَ فلم تُضعه،
و لولا ما شهدتَ لكانَ ضاعا
وكم من مازقٍ جليتَ عنه
إذا كانَ الرجالُ به رعاعا
تخيرتِ المنايا يومَ زارتُ
نواصينا تُقمعها انقمعها

العصر الإسلامي << جرير >> أكلتَ تصعيدَ الحدوجِ الروافعِ
أكلتَ تصعيدَ الحدوجِ الروافعِ
رقم القصيدة : ١٦٤٨٦

أكلتَ تصعيدَ الحدوجِ الروافعِ
كأنَّ خبالي بَعْدَ بُرءٍ مُراجعي
قفا نعرفِ الربيعينِ بينَ مليحةٍ
و برقةٍ سلمانينِ ذاتِ الأجارعِ
سقى الغيثُ سلمانينِ والبرقُ العلا
إلى كُلالٍ وادٍ منْ مُليحةٍ دافعِ

أَرْجَعْتَ مِنْ عِرْفَانٍ رُبْعٍ كَأَنَّهُ
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ
مَتَى أَنْتَ مَهْتَاجٌ بِحِلْمِكَ بَعْدَمَا
وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُنَازِعِ
إِذَا مَا رَجَا الظَّمَانُ وَرُدُّ شَرِيعةِ
ضَرْبِنَ حِبَالِ المَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ
إِذَا قَلْبٌ لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ
وَ فِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عَهْدَ الوُدَائِعِ
سَقِينِ البِشَامِ المَسْكَ ثَمَّ رَشْفَنُهُ
رَشِيفَ الغَرِيرِيَاتِ مَاءِ الوُقَائِعِ
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ عَيْنًا مَرِيضَةً ،
وَ نَوْحُ الحِمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِ
فَذَكَرْنَا ذَا الإِعْوَالِ وَالشَّوْقِ ذِكْرَهُ
فَهَيِّجَنَ مَا بَيْنَ الحِشَا والأَضَالِعِ
أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبِرْتَ إِنْ شَطَطَتِ التَّوَى
بِأَنَّكَ يَوْمًا غَدَهَا غَيْرُ جَازِعِ
فَلَمَّا اسْتَقَلُّوا كَدْتَ تَهْلِكُ حَسْرَةً
وَرَاعَتَكَ إِحْدَى المُنْفِطَعَاتِ الرِّوَائِعِ
سَمَتَ بِي مِنْ شَيِّبَانٍ أُمَّ نَزِيعةِ
كَذَلِكَ ضَرْبُ المَنْجِيَاتِ النِّزَاعِ
فَلَمَّا سَقِيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرَ تَغْلِبِ
أَبَا مَالِكٍ جَدَعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ
رَمَيْتُ ذَوِي الأَضْعَانَ حَتَّى تَنَادَرُوا
حَمَائِي وَأَلْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ
فَإِنِّي بِكَيِّ النَّاطِرَيْنِ كَلَيْهِمَا
طَبِيبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا المَنْظَالِعِ
إِذَا مَا اسْتَصَافَتْنِي الهُمُومُ قَرِيبَتُهَا
زَمَاعِي وَلَيْلِ الذَّمَامَاتِ الهَوَابِعِ

حَرَاجِيحٍ يُغْلَفْنَ الدَّمِيلَ كَأَنَّهَا
مَعَاظِفُ نَبْعٍ أَوْ حَنِيٍّ الشَّرَاجِعِ
إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلَّنْ
سَقَاطُ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعِ
سَمُونًا إِلَى بَحْرِ البُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ
إِلَى ثَمَدٍ مِنْ مُعْرِضِ العَيْنِ قَاطِعِ
تَوَمَّ عِظَامَ الجَمِّ، عَادِيَةَ الجَبَا،
عَلَى الطَّرِيقِ المُسْتَوْرَدَاتِ المَهَايِعِ
فَلَمَّا التَّقَى وَفَدَا مَعَدَّ عَرَضَتْهُمْ
بِسِجَالِينَ مِنْ آذِيكَ المُتَدَاغِ
وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ فِي مَتَمَنَعِ
مُقَاسِمَةً طَالَتْ مَدَادَ المَذَارِعِ
فَلَمَّا تَسَرَّبَتِ الخِلَافَةَ أَقْبَلْتُ
عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الأُمُورِ الجَوَامِعِ
تَبَحَّحَ هَذَا المَلِكُ فِي مَسْقَرِهِ
فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعِ
وَضَارِبَتُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ العَمَى
قُلُوبًا وَحَتَّى جَاَزَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ
فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرِيدُكُمْ
يَسِيرُ بِأَمْرِ الأُمَّةِ المَتَتَابِعِ
أَتَتَكَ قُرَيْشٌ لِاجْتِنَانِ وَعَظِيمِهِمْ
إِلَى كُلِّ دِفْءٍ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ
وَيَرْجُو أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّئِهِ
مَرَاضِيْعُ مِثْلُ الرِّيشِ سَفْعُ المُدَامِعِ

العصر الإسلامي << جرير >> أعاذل ما بالي أرى الحي ودعوا

أعاذل ما بالي أرى الحيّ ودعوا

رقم القصيدة : ١٦٤٨٧

أعاذل ما بالي أرى الحيّ ودعوا
وبأثوا على طياتهم فتصدعوا
إذا دُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ
لطيرِ الهوى وارفضت العينُ تدمعُ
تَمَنَّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلِ بَاطِلٍ،
و تعرضُ حاجاتُ المحبِّ فتمنعُ
وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَدَلَتْ لَهُ
شراباً به يروى الغليلُ وينقعُ
و شعثُ على خوصِ دقاقِ كأنها
قِسِيٍّ مِنَ الشَّرْبَانِ تُبْرَى وَتُرْقَعُ
إذا رفعوا طيَّ الحباءِ رأيتُهُ
كضاربِ طيرٍ في الحبالَةِ يَلْمَعُ
تري القومَ فيه ممسكينَ بجانبِ
وَللرَّيحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَنْزَعُزَعُ
ألا يا لقومٍ لا تهدكم مجاشعُ
فَأَصْلَبُ مِنْهَا خَيْرُزَانٌ وَخِرْوَعُ
فَهُمْ صَيَعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ، وَلَا أَرَى
كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَاراً يُضَيِّعُ
تقولُ قريشٌ بعدَ عدرِ مجاشعِ
لحَى اللَّهِ جِيرَانَ الرَّبِيرِ وَرَجَعُوا
فلو أنَّ يربوعاً دعى إذ دعاهمُ
لآبَ جَمِيعاً رَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ
فَأَدُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلَهُ

إلى أهله ثم افخروا بعد أو دَعُوا
ألم ترَ بيتَ اللّومِ بينَ مُجاشِعِ
مقيماً إلى أن يمضي الدهرُ أجمعُ
علونا كما تعلقو النجومُ عليهمُ
وقصّرَ حتى ما لكفّيه مدْفَعُ
فإن تسألوا حيّ نزارٍ تنبؤا
إذا الحربُ شالتُ من يضرُّ وينفعُ
وإنّا لنكفي الخورَ لو يشكرونا
ثنائياً المنايا، والقنا يتزعزعُ
نحلُّ على الشجرِ المخوفِ وأنتم
سرابٌ على قيقاءٍ يتربّعُ
وتفيلك عمرو عن حماها وعمرو
فما لك إلا عند كبرك مطبَعُ

العصر الإسلامي << جرير >> سيخزي إذا ضنت حلائب مالك
سيخزي إذا ضنت حلائب مالك
رقم القصيدة : ١٦٤٨٨

سيخزي إذا ضنت حلائب مالك
تُوِيرُ وَيَخْزِي عاصمٌ وَجَمِيعُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَا الرُّمَاءَ إِذَا رَمَوْا
صفاً ليسَ في عاديهنَّ صدوغُ
لقد نفحتُ منك الوريدينَ علجةً
خبيثةً ريحَ المنخزينِ قبوغُ
فلا تدنيا رحلَ الدلهمسِ إنهُ
بصيرٌ بما يأتي اللثامُ سميع
هُوَ النخبةُ الخوارمًا دونَ قلبه
حجابٌ وما فوقَ الحجابِ ضلوعُ

فلو أنجبت أمّ الدلهمس لم يعب
فوارسنا لا عاش وهو جميع
اصاب قرار اللؤم في بطن أمه
وراضع ندي اللؤم فهو رضيع

العصر الإسلامي << جرير >> يزين أيام ابن أروى فعالة
يزين أيام ابن أروى فعالة
رقم القصيدة : ١٦٤٨٩

يزين أيام ابن أروى فعالة
و عادي مجد في أشم رفيع
دعوت امرأ يا ضب غير موكل
فلا تكفرونا بعد يوم ربيع

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مشاتمة !!..
مشاتمة !!..
رقم القصيدة : ١٦٤٩

قال الصبي للحمار: (يا غبي).
قال الحمار للصبي:
(يا عربي) !

العصر الإسلامي << جرير >> وإن امرأ جدّا أبيه وأمه
وإن امرأ جدّا أبيه وأمه
رقم القصيدة : ١٦٤٩٠

وإن امرأ جدّا أبيه وأمه
عتيبة والقعقاع، غير وضيع

العصر الإسلامي << جرير >> باع أباهُ المُستَئيرُ وأُمَّهُ
باع أباهُ المُستَئيرُ وأُمَّهُ
رقم القصيدة : ١٦٤٩١

باع أباهُ المُستَئيرُ وأُمَّهُ
بأشخابِ عنزِ بئسَ ريحُ المبايعِ
تَعَرَّضْتُ لي من دونِ بَرزَةٍ وأبنيها،
ألومُ ابنِ لؤمِ يا دعِيّ البلاعِ

(١٢٦/١)

نَهَيْتُ بَنَاتِ المُستَئيرِ عَنِ الرُّقَى
وَعَنِ مَشهينِ اللَّيْلِ بَيْنَ المَزَارِعِ
و ما مستئيرُ الخبثِ إلاَّ فراشةٌ
هوتَ بَيْنَ مؤتَجِّ الحريقينِ ساطعِ

العصر الإسلامي << جرير >> ذكرتَ ثرى نواظرَ والخزامى
ذكرتَ ثرى نواظرَ والخزامى
رقم القصيدة : ١٦٤٩٢

ذكرتَ ثرى نواظرَ والخزامى
فكَادَ القَلْبُ يَنصَدُغُ أنصِداغًا
الأمُّ على الصابةِ والمهاري
تحنُّ إذا تذكرتِ النزاعا
رأينَ تَعِيرِي فَدُعِرْنَ مِنْهُ،
كذعرِ الفارسِ البقرِ الرتاعا

كَأَنَّ الرَّجَلَ فَوْقَ قَرَا جَفْوَلِ
أَقَامَ الْمَاتِحَانَ لَهُ الشَّرَاعَا
ذَكَرْتُ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا،
يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَرَتِ الْقِنَاعَا
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالِي،
وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَى وَبَاعَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأُئِمَّةِ مِنْ قَرِيشٍ
وَأَرْحِبُهَا بِمَكْرَمَةِ ذِرَاعَا
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَخَا حِفَاظٍ
فَمَا نَسِيَ الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا فَرَحْنَا
فَنَسْأَلُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

العصر الإسلامي << جرير >> ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبَ شَائِعُ،
ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبَ شَائِعُ،
رقم القصيدة : ١٦٤٩٣

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبَ شَائِعُ،
وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَاغُ
أَشْتِ عِمَادُ الْبَيْنِ وَاخْتَلَفَ الْهَوَى
لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ قَاطِعُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعَفَكَ الْهَوَى
فِيَجْمَعُ شَعْبِي طِيَةَ لَكَ جَامِعُ
أَخَالِدُ! مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبِرِي لَنَا
بِذِكْرِكَ إِلَّا أَرْفَضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ
وَأَفْرَضْتُ لَيْلَى الْوُدِّ تُمَّتَ لَمْ تُرَدْ
لَتَجْزِي قَرُضِي، وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ
سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدِ

وَمِدْعَى وَأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ
يَسْمَنُ كَمَا سَامَ الْمُنِيحَانَ أَقْدِحًا
نَحَاهُنَّ مِنْ شِيْبَانٍ سَمَّحٌ مُخَالِغُ
فَهَلَّا أَتَقِيَتِ اللَّهَ إِذْ رَعَتِ مُحْرَمًا
سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهَوَّ هَاجِعُ
وَمَنْ دُونَهُ تَيْهٌ كَأَنَّ شَخَاصَهَا
يَحْلَنُ بِأَمْثَالٍ فَهِنَّ شَوَافِعُ
تَحْنُ قَلُوصِي بَعْدَ هَدْيٍ وَهَاجَهَا
وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعُ
فَقَلْتُ لَهَا حَنِيٌّ رَوِيدًا فَانِي
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تَهَامَةٍ نَازِعُ
تَغَيِّضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ، كَأَنَّهُ
كَحَيْلٍ جَرَى فِي قَنْفَذِ اللَّيْثِ نَابِعُ
أَلَا حَيَّيَا الْأَعْرَافَ مِنْ مَنِيَتِ الْعَضَا
وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيْفِ الْأَجَارِعُ
سَلِمْتَ وَجَادَتِكَ الْغِيوْثُ الرَّوَابِعُ
فَإِنَّكَ وَادٍ، لِلْأَحْبَةِ، جَامِعُ
فَلَمْ أَرَ يَا بَنَ الْقَرْمِ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا
تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعُ
أَتَنَسَّيْنِ مَا نَسْرِي لِحُبِّ لِقَائِكُمْ
وَتَهْجِيرِنَا وَالْبَيْدُ غُبْرٌ خَوَاشِعُ
بَنِي الْقَيْنِ لَاقِيْتُمْ شَجَاعًا بِهَضْبَةٍ
رَبِيبِ حِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ
فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنِينَ، فَاصْطَبِرْ
لِذَلِكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِغُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ،
تَشَيَّعْتُ، إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمَشَايِعُ
وَجَهَزْتُ فِي الْآفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ

شُرُودٍ، وَرُودٍ، كُلِّ رَكْبٍ تُنَانُ
يَجُزْنَ إِلَى نَجْرَانَ مَنْ كَانَ دُونَهُ،
وَيُظْهِرْنَ فِي نَجْدٍ وَهَنَّ صَوَادِعُ
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي، كَأَنَّهَا
نَجَائِبُ تَعْلُو مَرِيداً فَتَطَالِعُ
أَجْنَتُمْ تَبْغُونَ الْعِرَامَ فَعَدْنَا
عِرَامٌ لَمْ يُبْغِي الْعِرَامَةَ وَاسِعِ
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
وَعَادَتْنَا الْإِقْدَامُ، يَوْمَ نُقَارِعُ
لَنَا جِبَلٌ صَعَبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
مَنْبِيعُ الذُّرَى فِي الْخَنْدَقَيْنِ فَارِعُ
و فِي الْحَيِّ يَرْبُوعٍ إِذَا مَا تَشْمَسُوا
وَفِي الْهَنْدُؤَانِيَّاتِ لِلضَّمِيمِ مَانِعُ
لَنَا فِي بَنِي سَعْدِ جِبَالٌ حَصِينَةٌ
و مَنْقَدٌ فِي بَاحَةِ الْعَرِّ وَاسِعِ
و تَبْدُخُ مَنْ سَعْدِ قُرُومٍ بِمَفْرَعِ

(١٢٧/١)

بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَلُوكِ نِدَافِعِ
لِسَعْدِ ذُرَى عَادِيَةٍ يَهْتَدِي بِهَا
وَذُرَّةٌ عَلَى مَنْ يَبْتَغِي الدَّرَّ ضَالِعُ
وَإِنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَى ،
و غَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِينَ خَزْيَانُ ضَائِعِ
رَأَتْ مَالِكُ نَبَلِ الْفَرَزْدَقِ قَصَّرَتْ
عَنِ الْمَجْدِ، إِذْ لَا يَأْتَلِي الْعَلَوُ نَارِعُ
تَعَرَّضَ حَتَّى أُثْبِتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ

وَيَبِينُ مَخَطَّ الْحَاجِبِينَ الْقَوَارِغُ
أرى الشيب في وجه الفرزدق قد علا
لهارم قرد، رتحتهُ الصّواقعُ
و أنت ابن قين يا فرزدق فازدهر
بكبيرك، إن الكبير للقين نافع
فإنك إن تنفخ بكبيرك تلقنا
نعدّ القنا والخيل، يوم نقارعُ
إذا مدّ غلؤ الجزي طاح ابن فرتني
و جدّ التجاري فالفرزدق طالعُ
و أبا بنو سعد فلو قلت أنصتوا
لنشدّ فيهم، حرّ أنفك جادعُ
رأيتك، إذ لم يُغنك الله بالغي ،
لجأت إلى قيسٍ وخذك ضارع
وقد كان في يوم الحواري جاركم
وذخر له في الجنبين قعاقعُ
يقول لليلى قين صمصعة اشفعي
وفيما وراء الكبير للقين شافعُ
إذا أسفرت يوماً نساءً مجاشع
بدت سوءةً مما تُجنّ البراقعُ
مناخرُ شانتها القيون، كأنها
أنوفُ خنازير السواد القواع
مباشيم عن غب الخزير كأنما
تصوتُ في أعفاجهنّ الضفادع
و قد قوست أم البعيث وأكرهت
على الزفر حتى شنجتها الأخادع
لقد علمت، غير الفياش، مجاشعُ
إلى من تصير الخافقات اللوامعُ
لنا بانيا مجد، فبان لنا العلى ،

و حَامٍ إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعِ
أَتَعْدِلُ أَحْسَاباً كِرَاماً حُمَاتِهَا
بِأَحْسَابِكُمْ؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ
و أَضْرِبُ لِلْجِبَارِ وَالنَّقْعِ سَاطِعِ
وَأَوْثُقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ، عَشِيَّةً،
لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لِامِعِ
و أَمْنَعُ جِيرَانًا وَأَحْمَدُ فِي الْقُرَى
إِذَا اغْبَرَ فِي الْمَحَلِّ النُّجُومَ الطَّوَالِعِ
وَسَمَامٍ بِدُهُمٍ غَيْرِ مُنْتَقِضِ الْقَوَى
رَيْسِ سَلْبِنَا بَرَّةً، وَهُوَ دَارِعُ
نَدَسْنَا أبا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعِ
وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدَ قَوْمِهِ
و مَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعِ
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرَّرِ
فَمَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعَيُونَ الدَّوَامِعِ
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا،
فَتُوفِينَا إِلَّا دَمَاءَ شَوَافِعِ
بِمَرْهَفَةٍ بِيضٍ إِذَا هِيَ جَرَدَتْ
تَأَلَّقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللُّوَامِعِ
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجِ فِيكُمْ
مُحَوَّلٌ رَجُلٌ لِلزُّبَيْرِ وَمَانِعِ
و قَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ
أَحَادِيثُ صَمَّتْ مِنْ نَثَاهَا الْمَسَامِعِ
و بَتَّمْ تَعَشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنْكُمْ
مَطْلَقَةٌ حِينَاؤُهُ حِينًا تَرَاجِعِ
يَقْبُحُ جَبْرِيلٌ وَجُوهَ مَجَاشِعِ

وَتَنَعَى الْحَوَارِيَّ التَّجُومِ الطَّوَالِغُ
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
وَاعْظُمُ عَارًا قَبِيلَ تَلَكَّ مَجَاشِعُ
فَأَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ
تَفْشُ جِشَاءِ لَتِ الْخَزِيرِ مَجَاشِعُ
نَدِمْتُ عَلَى يَوْمِ السَّبَاقِينَ بَعْدَمَا
وَهَيْتَ فَلَمْ يُوجَدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ
فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ افْتَدَيْتُمْ
بِهِ عَنُوءَةً ، وَالسَّمْهَرِيُّ شَوَارِعُ

العصر الإسلامي << جرير >> ألا أيها القلب الطروب المكلف
ألا أيها القلب الطروب المكلف
رقم القصيدة : ١٦٤٩٤

ألا أيها القلب الطروب المكلف
أفق ربما ينأى هوائك ويسعف
ظللت وقد خبرت أن لست جازعاً
لربيع بسلمانيين عينك تذرِفُ
و تزعم أن البين لا يشعف الفتى

(١٢٨/١)

بلى ! مثل بيني يوم لبنان يشعف
وطال جداري غربة البين والتوى
و أهدوثة من كاشح يتقوف
و لة علمت علمي أمامة كذبت
مقالة من ينعي علي، ويعنف

بأهلي أهل الدار إذ يسكونها
و جادك من دار ربيع وصيف
سمعت الحمام الورق في روثق الصّحى
بذي السدر من وادي المراضين تهتف
نظرت ورائي نظرة قادها الهوى
وألحي المهاري يوم عسفان تزجف
ترى العرمس الوجناء يدمى أظللها،
و تحذي نعالاً والمناسم رعف
مددنا لذات البغي حتى تقطعت
أزابيها والشدقي المعلق
ضرحن حصى المعزاء حتى عُيُونُهَا
مُهَجَّجَةٌ أَبْصَارُهُنَّ، وَذُرْفُ
كَأَنَّ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنَمَةِ النِّقَا
و بَيْنَ هَذَا لِيلِ النِّحْيَةِ مِصْحَفَ
فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَغْنَتُ حَمَامَةٌ
وَلَا مَا تَوَى بَيْنَ الْجَنَاحِينَ رَفْرَفُ
دِيَارًا مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ نُحِبُّهُمْ
فَمَا لِلْمَخَازِي عَنِ قُفَيْرَةَ مَصْرَفُ
هُمْ الْحَيِّ يَرْتُوعُ تَعَادَى جِيَادُهُمْ
عَلَى الثَّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَازِي كُلِّ مِفَاضَةٍ
دِلَاصٍ لِهَادِيْلٍ حَصِينٍ وَرَفْرَفِ
وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَرُومِ بَصُورًا،
وَذُو التَّاجِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفِ
و مولى تميم حين يأوى إليهم
و إن كان فيهم ثروة العز منصف
بني مالك جاء القيون بمقرف
إلى سابق يجري ولا يتكلف

و ما شهدت يومَ الايادِ مجاشعُ
و ذا نجبِ يومِ الأسنهه ترعفُ
فوارسنا الحواطُ السرخِ دونهم
لقدُ مدَّ للقينِ الرهانُ فردّه،
عنِ المجدِ، عرقُ من قُفيرةٍ مُقرِفُ
لحي الله من ينبؤ الحُسامُ بكفه
و من يلجُ الماخورَ في الحجلِ يرسفُ
ترققتَ بالكبيرينِ قينِ مُجاشعِ،
و أنتَ بهزَّ المشرفيةِ أعنفُ
و تنكرُ هزَّ المشرفيَ يمينه
ويعرفُ كفيه الإناءِ المُكتفُ
ولو كُنتَ منّا يا ابنَ شعرةٍ ما نبا
بكفيك مصقولُ الحديدِ مرهفُ
عرفتمُ لنا العزَّ السوابقَ قبلكم
وكانَ لقينيك السُكيتُ المُخلفُ
أنا ابنُ سعدٍ وعمروٍ ومالكِ،
و دفكُ من نفاخةِ الكيرِ أجنفُ
ألم ترَ أن اللهَ أخزى مجاشعاً
إذا ضمَّ أفواجَ الحجيجِ المُعرفُ
ويومَ منىً نادى قُريشُ بغدرهم،
ويومَ الهدايا في المشاعرِ عكفُ
و يعضُ سترُ البيتِ آلَ مجاشعِ
و حجابهُ والعابدُ المتطوفُ
و كانَ حديثَ الركبِ غدرُ مجاشعِ
إذا انحدرُوا من نخلتينِ وأوجفُوا
و إنَّ الحواريَّ الذي غرَّ حبلكم
لَهُ البدرُ كابٍ والكواكبُ كُسنفُ
و لو في بني سعدٍ نزلتَ لما عصتُ

عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الْحَوَارِيِّ نَزْفُ
نَسُورًا رَأَتْ أَوْصَالَهُ فِيهِ عَكْفُ
فَلَسْتَ بَوَافٍ بِالزَّبِيرِ وَرَحْلِهِ
وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تُنْصِفُ
بَنُو مَنْقَرٍ جَرُوا فِتْنَةَ مَجَاشِعِ
وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلِكَ وَقْفُ
فَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا، وَكَأَنَّهَا
عَلَى الرِّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَانِينِ تَرْضَفُ
وَإِنِّي لَتَبْتَرُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي،
وَهُمْ كَلَفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلَ مَعْبِرِ
تَقُولُ: أَهَذَا مَشْيِي خُرْدٌ تَلْقُفُ
وَإِنِّي لَتَبْتَرُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي
إِذَا غَرَّهْمُ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَخَّفُ
أَلَمْ تَرَ تَيْمَ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا
شَدِيدُ حِبَالِ الْمَنْجَنِيْقِينَ مَقْدَفُ
عَجِبْتُ لَصِهْرِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمِ،
إِلَى صِهْرِ أَقْوَامِ يِلَامٍ وَيُصَلِّفُ
لِئِيمَانِ هَذَا يَدْعِيهَا ابْنُ دِرْهَمِ
وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جَلْدُهُ يَتُوسَفُ
وَحَالَفْتُمْ لِلْوَمِ، يَا آلَ دِرْهَمِ،
حَلَافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَفُ
أَتَمَدَّحُ سَعْدًا حِينَ أَخْرَتْ مَجَاشِعًا
عَقِيرَةٌ سَعْدٍ وَالْخِبَاءُ مُكْشَفُ
نِفَاكٌ حَجِيحُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرِ
كَمَا رَدُّ ذُو النَّمِيْتِينَ الْمَزِيْفُ

وَمَا زِلْتَ مَوْفُوفًا عَلَىٰ بَابِ سَوْءٍ
وَأَنْتَ بَدَارِ الْمَخْزِيَاتِ مَوْفُوفٌ
أَلُوْمَا وَ إِقْرَارًا عَلَىٰ كُلِّ سَوْءٍ
فَمَا لِلْحَازِي عَنْ قَفِيرَةٍ مَصْرَفٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبِيْعَ يَصْلُبُ عَوْدَهُ
وَلَا يَسْتَوِي، وَالْخِرْوَعُ الْمُتَقَصِّفُ
وَمَا يَخْمَدُ الْأَضْيَافَ رِفْدًا مُجَاشِعٌ
إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ
إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ وَالقَرِيْعُ أَمَامَهَا
وَهَنَّ ثِيْلَاتُ الْعِرَائِكِ شَسْفُ
وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفِرْزُدِّ لَا يَرَى
عَلَى السِّنِّ يَسْتَغْنِي، وَلَا يَتَعَفَّفُ
يَقُولُونَ: كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ،
بَلَى إِنَّ ضَرْبَ الْقَيْنِ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلِزٍ
وَمَا دَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانَ أَحَقَفُ
إِذَا ذَقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيْرَةٍ
عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تَعَطَّفُ
تَرْوَعُ، وَقَدْ أَخْزَوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ،
كَمَا رَاعَ قَرْدُ الْحَرَةِ الْمُتَخَذِفُ
أَتَعْدِلُ كَفْهًا لَا تُرَامُ حُصُونُهُ
بِهَارِ الْمِرَاقِي جَوْلُهُ يَتَقَصِّفُ
تَحَوُّطٌ تَمِيْمٌ مِنْ يَحَوُّطِ حِمَاهِمُ
وَيَحْمِي تَمِيْمًا مَنْ لَهُ ذَاكَ يُعْرِفُ
أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ
أَنَا ابْنُ صَمِيْمٍ لَا وَشِيْطٍ تَحْلَفُوا
إِذَا خَطَرْتُ عَمْرُو وَوَرَائِي وَأَصْبَحْتُ
قَرُوْمُ بَنِي بَدْرِ تَسَامِي وَتَصْرَفُ

و لَمْ أَنَسَ مِنْ سَعْدٍ بِقِصْوَانِ مَشْهَدًا
وَبِالْأَدْمَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ
و سَعْدٌ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسِرْحَمِهِمْ
أَبَوْا أَنْ يُهَدَّوْا لِلصَّيَاحِ فَأَرْحَفُوا
دِيَارِيَنِي سَعْدٍ، وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ،
عَفْتُ غَيْرَ أَنْقَاءِ بَيْبَرِينَ تَعْرِفُ
إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافِ سَعْدٍ بِلَادَهَا،
وَأَتَقَالُ سَعْدٍ، ظَلَّتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ

العصر الإسلامي << جرير >> إذا أُولَى النُّجُومُ بَدَتْ فَعَارَتْ،
إذا أُولَى النُّجُومُ بَدَتْ فَعَارَتْ،
رقم القصيدة : ١٦٤٩٥

إِذَا أُولَى النُّجُومُ بَدَتْ فَعَارَتْ،
و قَلْتُ أَنِي مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافِ
حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرِيَا
و مَا غَلِظَ الْفَرَّاشُ وَلَا اللَّحَافِ
أَبَا حَفْصِ! مَخَافَةَ كُلِّ ظُلْمِ
عَلَيْكَ، وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَنْ يَخَافُ
وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ، وَأَنْ يُجَلِّي
عَمَائَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكِشَافُ
وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزَّوْكَ صَلْنَا،
عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافِ

العصر الإسلامي << جرير >> تقولُ ذاتُ المطرفِ الهفهافِ
تقولُ ذاتُ المطرفِ الهفهافِ
رقم القصيدة : ١٦٤٩٦

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطْرِفِ الْهَفْهَافِ
وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزْلِ لِحَافِي
تَقُولُ ذَاتُ الْهَفْهَافِ
وَ أَنْتَ لَا تَوْرُدُ بِالْأَجْوَافِ
غَيْرَ ثَمَانِي أَيْتَقِي عِجَافِ
بُقْيَا مِنَ الْغُدَّةِ وَالسَّوَافِي،
عَوْجِ ظَمَاءٍ نَظَرَ الشَّتَافِ
فَارَوْي مِنَ الْمَاءِ، وَلَا تَعَافِي،
عَلَّكَ إِنْ أَوْدَيْتُ فِي اصْطِرَافِي
تَلْقِينَ فِي الْبَغِيَةِ وَالتَطْوَافِ
مِثْلَ أَبِي هُوذَةَ أَوْ عَطَافِ
لَزْنَ الْمَحْيَا ضَيِّقِ الْأَكْنَافِ،
يَدْنُو وَتَنَافِيْنَ بَلْبِ جَافِ
شَمَّ الْعَلُوقِ جَلَدَ الْعِطَافِ

العصر الإسلامي << جرير >> سنخبرُ أهلنا بقرى حماسِ
سنخبرُ أهلنا بقرى حماسِ
رقم القصيدة : ١٦٤٩٧

سنخبرُ أهلنا بقرى حماسِ
وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافِ
تَعَذَّرُ لِلنَزِيلِ وَكَانَ عَرَقُ
لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةَ غَيْرَ جَافِ

العصر الإسلامي << جرير >> طربتَ وما هذا الصبا والتكالفُ
طربتَ وما هذا الصبا والتكالفُ
رقم القصيدة : ١٦٤٩٨

طربت وما هذا الصبا والتكالفُ
و هل للهوى إذراعهُ الينُ صارفُ
طربت بأبرادٍ وذكركَ الهوى
عراقيةً ذكرٌ لقلبكَ شاعفُ
تعلّ ذكيّ المسكِ وحُففاً، كأنه
عناقيدُ ميلٍ لم ينلهنّ قاطفُ
و أحذرُ يومَ البينِ أن يعرفَ الهوى
و تبدي الذي تخفي العيونُ الدورفُ

(١٣٠/١)

إذا قيلَ هذا البينُ راجعتُ عبرةً
لها بجرّبانِ البنيقةِ وَاكفُ
يقولُ بنعفِ الأخريةِ صاحبي:
متى يرعوي غربُ التوى المتقاذفُ
وإني وإن كانتُ إلى الشامِ نيتي،
يمني الهوى أهلَ المُجازةِ آلفُ
و إن الذي بلغت رفاهُ نسوةً
نمتكُ إلى العُليا فوارسُ داحسِ
وثرمى فتشويها الرّماةُ وقتلتُ
قلوباً بنبلٍ لم تشنها المرّاصفُ
صرمتُ اللواتي كنّ يقدنَ ذا الهوى
شبيهةً بهنّ الربربُ المتآلفُ
طلبنا أميرَ المؤمنين، ودونهُ
تنائفُ غبرٌ واصلتها تنائفُ
بمائرةٍ الأعضاءِ أما لشدقمِ

وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِيَةِ العَلَائِفُ
يُخَذْنَ بِنَا وَخَدَاءً وَقَدْ خَضِبَ الحِصَى
مَنَاسِمُ أَيْدِي اليُعْمَلَاتِ الرِّوَاعِفُ
بَلِغْنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ
وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِعْكَ رِكَابُهُ،
وَيَرْجُوكَ ذُو حَقِّ بَابِكَ ضَائِفُ
وَ إِنِّي لِنِعْمَاكَ الَّتِي قَدْ تَظَاهَرَتْ
وَ فَضْلِكَ يَا خَرَّ البَرِيَّةِ عَارِفُ
فَلَا الجَهْدُ مَا عَاشَ الخَلِيفَةُ مُرْهَقِي،
وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الخَلِيفَةِ كَاسِفُ
إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالِإِمَامِ تَصَدَعْتُ
عَلَيْهِ مِنَ الخَوْفِ القُلُوبُ الرِّوَاغِفُ
أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ
أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَاكَ المَتَالِفُ
فَلَمَّا دَعَوْنَا لِلخَلِيفَةِ رَبَّنَا،
وَكَانَ الحَيَّا تُرْجَى إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ
أَتْتُنَا لَكَ البُشْرَى فِقَرَّتْ عُيُونُنَا،
وَدارَتْ عَلَى أَهْلِ التَّفَاقِ المَخَاوِفُ
فَأَنْتَ لِرَبِّ العَالَمِينَ خَلِيفَةٌ ،
وَ لِيَّ لِعَهْدِ اللَّهِ بِالحَقِّ عَارِفُ
هَدَاكَ الَّذِي يَهْدِي الخَلَائِفَ لِلتَّقَى
وَ اعطيتَ نَصْرًا لَمْ تَنَلُهُ الخَلَائِفُ
وَ أدتْ إِلَيْكَ الهِنْدُ مَا فِي حِصُونِهَا
وَ مِنْ أَرْضِ صِينِ اسْتَانَ تَجْبِي الطَّرَائِفُ
وَ أَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَ دَاهِرًا
وَ تَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النِّوَاصِفُ
وَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ

صفوف المصلى والهدى العواكف
وَنَارَعْتَ أَقْوَاماً فَلَمَّا فَهَرَّتْهُمْ،
و أعطيت نصراً عاً منك العواطفُ
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالاً مَتِينَةً
فذلوا وَ لانت للقيادِ السوالفِ
و أنت ابن عيص الأبطحين وتنتمي
لَفَرَعِ صَمِيمٍ لَمْ تَنْلُهُ الرَّعَانِفُ
وَصَيْدٌ مَنَافٍ الْمُفْرَمَاتُ الْمَطَارِفُ
لَهُ بَادِحَاتٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
يُقْصِرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالْمُخَالِفُ
نَجِيبٌ أَرِيبٌ كَانَ جَدُّكَ مَنْجِباً
و أدت اليك المنجيات العفائف
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُدَبِّبٌ،
أخو ثقةٍ عَن كُلِّ نَعْرِ يُفَاذِفُ

العصر الإسلامي << جرير >> انظر خليلي بأعلا ثرمداء ضحى
انظر خليلي بأعلا ثرمداء ضحى
رقم القصيدة : ١٦٤٩٩

انظر خليلي بأعلا ثرمداء ضحى
و العيسُ جائلةٌ أغراضها خنف
استقبل الحيُّ بطنَ السرّامِ عسفوا
فالقلبُ فيهم رهينٌ أين ما انصرفوا
من نحوِ كابةٍ تحتت الخداةً بهم
كي يشعفوا ألفاً صبّاً، فقد شعفوا
إنّ الزيارة لا ترجى ودونهم
جهمُ المحيّا وفي أشباله غصّف
آلوا عليها يميناً، لا تُكلمنا،

من غير سوء، وَلَا مِنْ رِيبةٍ حَلْفُوا
يا حبذا الخرجُ بينَ الدامِ فالأدمى
فالرمثُ من بركةِ الروحانِ فالغرف
ألمم على الرِّبعِ بالتَّرباعِ، غَيْرُهُ
ضَرَبُ الأهاضيبِ وَالتَّأَجَّةُ العُصْفُ
كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنانِ الرِّياحِ بِهِ،
رقُّ تبيُّنٍ فيه اللامو الألف
خبر عن الحيِّ سرّاً أو علانيةً
جادتْكَ مُدجِنةٌ في عَينها وَطَفُ
ما استوصَفَ الناسُ عن شأِ يروُقُهُمُ
إلا أرى أُمَّ عَمرو فَوقَ ما وَصَفُوا
كَأَنَّها مُزَنَّةٌ غَراءُ، وَاصِحَّةٌ ،

(١٣١/١)

أَوْ دُرَّةٌ لا يُوارِي ضَوْءها الصَّدَفُ
مكسوةُ البدنِ في لبِّ يزينها
وَفِي المَناصِبِ مِنْ أُنبايها عَجْفُ
تسقى اميتاحاً ندى المسواكِ ريقها
كما تَصنَمَنَ ماءَ المُزَنَةِ الرِّصْفُ
قالَ العَوادِلُ: هَلْ تَنهاكَ تَجْرِيةُ ،
أما ترى الشَّيبَ والأخدانَ قد دَلَّفُوا
أما تلمُّ على رِبعٍ بأسنمةٍ
إلا لَعينيكِ جارٍ عَرْبُهُ يَكِفُ
يا أيُّها الرِّبعُ قد طالَتْ صَبابَتُنا،
حتى مللنا وأمسى الناسُ قد عزفوا
قد كنتُ أهوى ثرى نجدو ساكنهُ

فالغورَ غوراً به عسفانُ فالجحفَ
لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحَوَ الشَّامَ نَيْتَنَا،
قالت جعادةٌ هذي نيةٌ قذفُ
كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالاً عَلَى ثِقَةٍ ،
للهِ درهمٌ ركباً وما كلفوا
ساروا اليك من السهبي ودونهمُ
فيحانُ فالحرنُ فالصمانُ فالوكفُ
يُزجونَ نَحْوَكْ أَطْلَاحاً مُخَدَّمَةً
قد مسها النكبُ والأنقابُ والعجفُ
في سيرِ شهرينِ ما يطوى ثمانلها
حتى تشد إلي اغراضها السنفُ
ما كانَ مذُ رحلوا من أهلِ أسمنةٍ
غلاً الذميلَ لها وردٌ ولا علفُ
لا وردَ للقومِ إن لم يعزفوا بردي
إذا تجوبَ عن أعناقها السدفُ
صَبَّحْنَ نُومَاءَ وَالتَّافُوسَ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النَّصَارَى حَرَاجِيجاً بنا تَحِفُ
يا ابنَ الأرومِ وفي الأعياصِ مَنبُتُها،
لا قَادِحٌ يَرتقي فيها ولا قصفُ
إِنِّي لَرَاثِرُكُمْ وُذًا وَتَكْرِمَةً ،
حتى يقاربَ قيدَ المكبرِ الرسفُ
أرْجُو الفَوَاصِلَ، إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ
يا قَبْلَ نَفْسِكَ لاقى نَفْسِي التَّلْفُ
ما من جفانا إذا حاجاتنا نزلتُ
كمن لنا عندهُ التكريمُ واللطفُ
كم قد نزلتُ بكم ضيفاً فتلحفني
فضلَ اللحافِ ونعمَ الفضلِ يلتحفُ
أعطوا هنيذةً يحدوها ثمانيةً

ما في غطائهم من ولا سرف
كومامها ريس مثل الهضب لو وردت
ماء الفرات لكاد البحر ينترف
جوف الحناجر والأجواف ما صدرت
عن معطين الماء إلا حوضها رشف
بالصيف يُقمع مثلوث المزاد لها
كانهم من خليجي دجلة اغترفوا
على رجال وإن لم يشكر واعطف
يا رب قوم وقوم حاسدين لكم
ما فيهم بدل منكم ولا خلف
نعم القديم إذا ما عدد والسلف
حرب وآل أبي العاصي بنوا لكم
مجداً تلامداً وبعض المجد مطرف
يا ابن العواتك خير العالمين أباً،
قد كان يدفني من ريشكم كنف
إن الحجيج دعوا يستمعون به
تكاد ترجف جمع كلما رجفوا
وما ابتنى الناس من بئان مكرمة ،
إلا لكم فوق من بيني العلا عرف
ضحم الدسيعة والأبيات غرته
كالبدر ليلة كاد الشهر ينتصف
الله أعطاك فاشكر فضل نعمته
أعطاك ملك النبي ما فوقها شرف
هذي البرية ترضى ما رضيت لها،
إن سرت ساروا وإن قلت اربعوا وقفوا
هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم،
بالحق يصدع ما في قوله جنف
يقضي القصل الذي يشفى النفاق به

فاسبشتر الناس بالحق الذي عرفوا
أنت المَبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرْتُهُ،
لولا تقومُ درةُ الناسِ لاختلفوا
سُرِبِلَتِ سِرْبَالٌ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدَعِ
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ، إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَنَفُ
تدعو فينصرُ أهلُ الشامِ إنهمُ
قومٌ أطاعوا ولاةَ الحقِّ وائتلفوا
ما في قلوبهمُ نكثٌ ولا مرضُ
إذا قذفتَ محلاً خالغاً قذفوا
قَدْ جَرَبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ
لَا يَفْرَعُونَ إِذَا مَا قَعِقَ الْحَجَفُ
آلُ الْمَهْلَبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ
أَمْسَوْا رَمَاداً فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفُ
قد لهفوا حينَ أخزى اللهُ شيعتهمُ
آلُ الْمَهْلَبِ مِنْ ذَلٍ وَقَدْ لَهَفُوا
ما نالتِ الأزدُ من دَعْوَى مُضِلِّهِمْ

(١٣٢/١)

إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُحْتَطَفُ
و الأزد قد جعلوا المنتوفَ قائدهمُ
فقتلهمُ جنودُ اللهِ وانتفوا
تهوي بذي العقرِ أقحافاً جماجمُها،
كأنها الحنظلُ الخطبانُ يستقف

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> العين
العين

رقم القصيدة : ١٦٥

نوع القصيدة : عامي

يابير طيك طي واعماقك اعماق
ويعيش بك داب وحمامه وعصفور
فاضت عيونك ماك وابتلت احداق
وتنهدت منك محاله الناعور
يوم انبطت روحك سجدتي لخالق
وعقب ارتفع جمك ضحكتي مع النور
ويوم انهمر دمعك خضعتي على ساق
ويوم انكسر حجلك زعلتي على الحور
ياما بك الرمان زهر ف الاوراق
لين اکتنز في حلق نحله ودبور
وياكم وردك وصدرك ضين ونياق
وياكم بهج جمك بعارين وصدور
وياما رطب نخلك تعسل ف الارياق
وياما طحين ارضك تقسم على الدور
وياما وهبتي جل وافيتي ادقاق
وياما هماجك حل في الخصب والبور
شفتك وانا قلبي على صللك ارقاق
وحسيت في حنجرتي عظام وكسور

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << كابوس

كابوس

رقم القصيدة : ١٦٥٠

الكابوس أمامي قائم.

قم من نومك

لست بنائم.

ليس، إذن، كابوساً هذا

بل أنت ترى وجه الحاكم !

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ أهل الجوّف قبل العوائق

ألا حيّ أهل الجوّف قبل العوائق

رقم القصيدة : ١٦٥٠٠

ألا حيّ أهل الجوّف قبل العوائق

ومن قبل روعات الحبيب المفارق

سقى الحاجز المحلال والباطن الذي

يشنّ على القبرين صوب الغواقي

ولما لقينا خيل أبجر أعلنوا

بدعوى لجيم غير ميل العوائق

صبرنا لهم، والصبر منا سجيّة،

بأسيفنا تحت الظلال الخووافق

فلما رأوا الأهوادة بيننا

دعوا بعد كرب يا عمير بن طارق

ومبدي لنا ضغنًا، ولولا رماحنا

بأرض العدى لم يرع صوب البوارق

عرفتم لعتاب عليكم ورهطه

ندام الملوک وافتراش النمارق

هم الداخلون الباب لا تدخلونه

على المملك والحامون عند الحقائق

وانتم كلاب النار ترمى وجوهكم

عن الخير لا تغشون باب السراقي

وانا لنحميكم اذا ما تشنعت

بنا الخيل تردي من شنون وزاهق

العصر الإسلامي << جرير >> لا تحسبي سبب العراق

لا تحسبي سبب العراق

رقم القصيدة : ١٦٥٠١

لا تحسبي سبب العراق

وَنَعَصَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِي

كَأَنَّمَا يَرِيقِينَ فِي مِرَاقِي

نَوْمَ الصَّحَىٰ وَاضِعَةَ الرَّوَّاقِ

هَانَ عَلَىٰ ذَاتِ الْحَشَا الْخَفَاقِ

مَا لَقَيْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ

وَ مَا تَلَاقَىٰ قَدَمِي وَسَاقِي

مِنَ الْحَفَا وَعَدَمِ السَّوَاقِ

جَارِيَةً مِنْ سَاكِنِي الْأَسْوَاقِ،

لَبَّاسَةً لِلْقُمُصِ الرَّقَاقِ

أُبْعَضُ تُوبِيهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي،

تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَاقِ

قَدْ وَثِقْتُ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ

فَهُوَ عَلَيْهَا هِينُ الْفِرَاقِ

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَرَاقِ

كَالْأَفْحُوانِ اهْتَزَّ فِي الْبِرَاقِ

العصر الإسلامي << جرير >> شَبَّهْتُ، وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعِرْقِ،

شَبَّهْتُ، وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعِرْقِ،

رقم القصيدة : ١٦٥٠٢

شَبَّهْتُ، وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعِرْقِ،

نَاراً لِسَلْمَى لِمَعَانَ الْبَرْقِ

وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَعْمَلَاتٍ شُدِقِ
إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرٍ دَفِقِ
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا، وَتُبْقِي،
سَجِيَةً مِنْ كَرَمٍ وَعَتِقِ

العصر الإسلامي << جرير >> سيروا فربَّ مسبحين وقائلٍ
سيروا فربَّ مسبحين وقائلٍ
رقم القصيدة : ١٦٥٠٣

(١٣٣/١)

سيروا فربَّ مسبحين وقائلٍ
هذا شقا لبني ربيعةَ باقي
أبني ربيعةَ ، إِنَّمَا أُرْزَى بِكُمْ
نَكْدُ الْجُدُودِ وَدِقَّةُ الْأَخْلَاقِ
يمشي هبيرةً لعدِّ مقتلِ شيخه
مَشَى الْمُرَاسِلِ أُودِنَتْ بِطَّلَاقِ
ماذا أَرَدْتَ إِلَيَّ حِينَ تَسْعَرْتُ
ناري وشمَرِ مَنزري عَنْ سَاقِي
إِنَّ الْقِرَافَ بِمَنْحَرِيكَ لَبَيِّنٍ،
و سوادِ وجهك يا بنَ أمِّ عَفَاقِ

العصر الإسلامي << جرير >> باتَ هلالٌ بالخضارِمِ مُوجِفًا،
باتَ هلالٌ بالخضارِمِ مُوجِفًا،
رقم القصيدة : ١٦٥٠٤

بَاتَ هِلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا،
و لَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ شُرُورِ الطَّوَارِقِ
فَصَبَّحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبِ
فَجَرَّدَ بَيْضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ
وَسُفْيَانُ خَوَاضٌ إِلَى حَارَةِ الْوَعْيِ
وَلُوجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ

العصر الإسلامي << جرير >> ما ينسي الدهر لا يبرخ لنا شجنًا
ما ينسي الدهر لا يبرخ لنا شجنًا
رقم القصيدة : ١٦٥٠٥

ما ينسي الدهر لا يبرخ لنا شجنًا
يومٌ تداركه الأجمال والنوق
ما زال في القلبِ وجدٌ يرتقي صعدًا
حتى أصابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ
أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النِّعْمَانَ ضَاحِيَةً
أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءَ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ
صَاهَرَتْ قَوْمًا لَنَامَا فِي صَدُورِهِمْ
ضِغْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضِيقُ
قَلْبٍ لِلْأَخِيطَلِ إِذْ جَدَّ لِحْرَاءِ بِنَا
أَقْصِرْ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْفُوقُ
لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوَ فِي تَعَبٍ
و لَا تَغِيبُ إِلَّا وَهَوَ مَسْبُوقُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَيْسٍ يَوْمَ تَعَصِبْكُمْ
إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرِّيقُ
بَيْضٌ بِأَيْدِيهِمْ شُهْبٌ مَجْرَبَةٌ ،
لِلْهَامِ جَدٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ
وَالْتَّغْلِيُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ

فحلاً وأمهمُ زلاءً منطبق
تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْتَاةٌ مُصَلَّبَةٌ
مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَنْقَاسُ وَاللَّيْقُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَمْسَى خَلِيطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا
أَمْسَى خَلِيطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا
رقم القصيدة : ١٦٥٠٦

أَمْسَى خَلِيطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا
هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَقَا
هَلْ تَبْصِرَانِ ظِعَانًا بَعِينَةً
أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لِحَاقًا
حَثَّ الْخُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُمُولِهِمْ
بُزُلًا تَجَاسُرُ لَمْ يَكُنْ حِقَاقًا
يَا رَبِّ قَائِلَةٌ تَقُولُ وَقَائِلٍ:
أَسْرَاقُ! إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عُوَاءَكَ قَدْ لَقَوْا
مَنِي صَوَاعِقَ تُخْضِعُ الْأَعْنَاقَا
فَإِذَا لَقَيْتَ مُجَلِّسًا مِنْ بَارِقِ
لَا قَيْتَ أَطْبَعَ مَجْلِسِ أَخْلَاقَا
الْناقِصِينَ إِذَا يَعُدُّ حِصَاهُمْ
وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَدْمَرَ بَارِقًا
فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا

العصر الإسلامي << جرير >> أَسْرَى الْخَالِدَةَ الْخِيَالُ، وَلَا أَرَى
أَسْرَى الْخَالِدَةَ الْخِيَالُ، وَلَا أَرَى
رقم القصيدة : ١٦٥٠٧

أَسْرَى الْخَالِدَةَ الْخَيْالُ، وَلَا أَرَى
طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخَيْالِ الطَّارِقِ
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يَمَلُّ حَدِيثَهُ
فَانشَحْ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى التَّفُوسِ وَلَمْ يَزُلْ
مُذْ بِنْتِ قَلْبِي كَالجَنَاحِ الْخَافِقِ
طَرِبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي،
لَيْسَ الْمَكْذُوبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلْنَا رَوْضَ الْقَطَا
فَرُوبِتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَانِقِ
مَا يَقْحَمُونَ عَلَيَّ مِنْ مَتَمَرٍ
إِلَّا سَبَقْتَ فَنَعَمْ قَوْمُ السَّابِقِ

العصر الإسلامي << جرير >> بِتُّ أُرَائِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا
بِتُّ أُرَائِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا
رقم القصيدة : ١٦٥٠٨

(١٣٤/١)

بِتُّ أُرَائِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا
وَقَدْ عَلَّقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى
وَلَا أَنْتَ عَصْرًا عَنْ صِبَاكِ مُفِيقُ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ
وَمِنْهُ بِأَضْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ

كَأَنَّ لَمْ تَرْقِي الرَائِحَاتُ عَشْبَةً
و لَمْ تَمَسِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقِ
أُعَالِجُ بَرَحًا مِنْ هَوَاكِ وَشَفَنِي
فَوَإِذَا إِذَا مَا تَذَكِّرِينَ خَفُوقِ
أَوَانِسُ، أَمَّا مَنْ أَرَدْنَ عَنَاءَهُ
فَعَانٍ وَمَنْ أَطْلَقْنَ فَهَوَّ طَلِيقُ
دَعُونَ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمِينَ قَلُوبِنَا
بِأَسْهُمِ أَعْدَائِهِ وَهَنَّ صَدِيقِ
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَا تَدَارَكْتُ
جَمَالَ يُخَالِجِنَ الْبُرَيْنَ وَتُوقِ
و مَنْ يَأْمَنُ الْحِجَاجَ أَمَا عِقَابُهُ
فَمَرٌّ وَأَمَا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ
وَمَا دُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ إِلَّا مُفْرَعًا،
و مَا سَاعَ لِي بَيْنَ الْحِيَازِمِ رِيقُ
و حَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا
إِذَا صَمَرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقُ
مَنْ الْهَوَجِ مَصْلَاتًا كَأَنَّ جِرَانَهَا
يَمَانٍ نَصَا جَفَنِينَ فَهَوَّ دُلُوقُ
يُبِينُ لِلنَّسَعِينَ فَوْقَ دُفُوفِهَا،
وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقُ
تَرَى لَمْجَرَ النَّسَعَتَيْنِ بِجَوْرِهَا
مَوَارِدَ حَرَمِي، لَهْنٌ طَرِيقُ
طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا
فَلَا فِلُ هِنْدِي فَهَنَّ لُصُوقُ
إِذَا الْقَوْمَ قَالُوا وَرُدَّهِنَّ ضُحَى عَدِ
يَغَالِينِ حَتَّى وَرُدَّهِنَّ طَرُوقِ
و خَفْتِكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي
وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عَمَايَةِ نِيقُ

يسرُّ لك البغضاء كلُّ منافقٍ
كما كلُّ ذي دينٍ عليك شفيقُ
و اطفأت نيرانَ العراقِ وقد علا
لهنَّ دخانٌ ساطعٌ وحريقُ
و غنَّ امرءاً يرجو الغلولَ وقد رأى
نكالك فيما قد مضى لسروقُ
و أنت لنا نورٌ وغيثٌ وعصمةٌ
و نبتٌ لمن يرجو نداك وريقُ
ألا ربَّ عاص ظالمٍ قد تركتهُ
لأوداجهِ المُستنزفاتِ شهيقُ

العصر الإسلامي << جرير >> يا تيمُّ! ما القارون في شدةِ القرى
يا تيمُّ! ما القارون في شدةِ القرى
رقم القصيدة : ١٦٥٠٩

يا تيمُّ! ما القارون في شدةِ القرى
بتيمٍ ولا الحامون عند الحقائق
و تيمُّ تماشيها الكلابُ إذا غدوا
و لم تمشِ تيمُّ في ظلالِ الخوافقِ
و تيمُّ بأبوابِ الزورِ أدلةً
وَمَا تَهْتَدِي تيمُّ لبابِ السُّرادقِ
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيَّ، في جاهليَّةٍ ،
منادمةَ الجبارِ فوق النمارقِ
تَعَادَى على التَّغْرِ المَخُوفِ جِيادُنَا،
و تيمُّ تحاسا جنحاً في المعالقِ
وَمَا أَنْتُمْ يا تيمُّ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ
بفرسانِ غاراتِ الصباحِ الدوالقِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بدائل

بدائل

رقم القصيدة : ١٦٥١

فَتَحَتْ شُبَاكَهَا جَارْتُنَا .

فَتَحَتْ قَلْبِي أَنَا .

لَمِحَةً ..

وَانْدَلَعَتْ نَافُورَةُ الشَّمْسِ

وِغَاصَ العَدُوُّ فِي الأَمْسِ

وَقَامَتْ ضِجَّةٌ صَامِتَةٌ مَا بَيْنَنَا !

لَمْ نُقَلْ شَيْئاً ..

وَقُلْنَا كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا !

يَا أَبَاهَا ! لِمَ مِنَّا

سَالَتِ النَّارُ مِنَ الشُّبَاكِ

فَافْتَحَ جَنَّةَ البَابِ لَنَا .

يَا أَبَاهَا إِنَّا ..

لَسْتُمْ عَلَى مَذْهَبِنَا .

لَكِنَّا ...

لَسْتُمْ ذَوِي جَاهٍ وَلَا أَهْلَ غِنَى .

لَكِنَّا ...

لَسْتُمْ تَلِيقُونَ بِنَا .

لَكِنَّا ..

شَرَّفْتَنَا !

أُغْلِقَ البَابُ ..

وِظَلَّتْ فَتْحَةُ الشُّبَاكِ جُرْحاً فَاعِراً

يَنْزِفُ أَشْلَاءَ مُنَى

وَخِيَالَاتِ انْتِحَارٍ

وَمَوَاعِيدَ زِنَى !

العصر الإسلامي << جرير >> متى أهجم عليك يقل دعئي
متى أهجم عليك يقل دعئي
رقم القصيدة : ١٦٥١٠

متى أهجم عليك يقل دعئي
أصابته السنايك في مضيق
وأكرم من أبي الخُلجِي رهطاً
أغصته أعزتنا بريق

(١٣٥/١)

العصر الإسلامي << جرير >> لَنِعَمِ الْفَتَى وَالْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا
لَنِعَمِ الْفَتَى وَالْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا
رقم القصيدة : ١٦٥١١

لَنِعَمِ الْفَتَى وَالْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا
نعى ابن زيادٍ للعقيلي طارق
فيا صمَّ من للخيل تنحط في القنا
و يا صمَّ من للمنديات الطوارق
وقد كان مقداماً على حارة الوغى
ولوجاً إذا ما هيب باب السرادق
رأيت جياذ الخيل بعدك عريت
و حلت رحال اليعمالات المحانق

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حي دار الهاجرية بالزرق،

ألا حيّ دارَ الهاجِريّةِ بِالرُّزْقِ،
رقم القصيدة : ١٦٥١٢

ألا حيّ دارَ الهاجِريّةِ بِالرُّزْقِ،
و أحببَ بها داراً على البعدِ وَ السحقِ
سقتكِ الغواذي هلُ بربعكِ قاطنٌ
أم الحَيّ ساروا نَحَوَ فَيحانَ فالعمقِ
فقد كنتِ إذ ليلي تحلكِ مرةً
لنا بكِ شوقٌ غيرُ طريقِ ولا رنقِ
ألا قلُ لبرادِ إذا ما لقيتهُ
وَيَبِّينَ لَهُ، إِنَّ البَيَانَ مِنَ الصِّدْقِ
أحقُّ بلا غايي أتني مشابهاً
وَيَبِّينَ لَهُ، إِنَّ البَيَانَ مِنَ الصِّدْقِ
فاياك لا تبردُ اليكِ قصيدةً
تغني بها الركبانُ في العَرَبِ وَالشَّرْقِ
فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدُ أَكْثَمُ
جنا ما اجتبيتُم من مريرٍ ومن حدقِ
بني أرقم! لا تُوعِدُوني، فَإِنِّي
أرى لَكُمْ حَقًّا فلا تَجْهَلُوا حَقِّي
وَرُبُّوا الذي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ،
و كفوا الأذى عني يَلنُ لَكُمْ خلقي
فإني لَسَهْلٌ لِلصِّدِّيقِ مُلَاطِفٌ،
و للكاشحِ العادي شجىً داخلَ الحلقي

العصر الإسلامي << جرير >> قَدْ وَطَّنتُ مُجاشِعُ، من الشِّقا،
قَدْ وَطَّنتُ مُجاشِعُ، من الشِّقا،
رقم القصيدة : ١٦٥١٣

قَدْ وَطَّنتُ مُجَاشِعُ، من الشَّقَا،
قَرْدًا وَذِيخٍ قَلَعِ تَشْرِقَا
أَلَامَ قَيْنِينَ إِذَا مَا اسْتَوْسِقَا
وَاجْتَمَعَا فِي اللُّؤْمِ أَوْ تَفْرُقَا
قَالَتْ لَعَلَّجِي نَهْشَلِ فَصَدَقَا
إِنَّ بَنِي شَعْرَةَ الْفَرَزْدَقَا
قَيْنٌ لَقَيْنٍ أَيْنَمَا تَصَفَّقَا
وَهُوَ يِرَائِي النَّاسَ حِجْلًا مُغَلَّقَا
أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا
وَ أَكَلَ الصَّب=يَفَ الْخَزِيرِ الْأُورِقَا
وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الثُّيُونِ رَفَقَا،
كَيْرَكَ، يَا أَحْبَثَ قَيْنٍ عَرَفَا
هَلَا حَمَيْتَ الْكَيْرِ أَنْ يُخَرَّفَا؛
إِنَّ عِقْلًا مُخَّ زَارٍ دُلَقَا
تَلُقُ الثُّيُونَ دُونَ ذَلِكَ الْعُوقَا؛
يَالِ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرُوقَا
فِي آلِ يَرْبُوعٍ يَلَاقِي الْمَصْدَقَا
وَنَسَجَ دَاوُدِ عَلَيْنَا حَلَقَا
إِنَّ أَبَا مَدُوسَةَ الْمَعْرَقَا
يَوْمَ تَمَنَانَا فَكَانَ الْمَزْهَقَا
لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجًا مُتَأَقَا؛
لَمَّا رَأُونَا وَالسَّيُوفَ الْبُرُقَا
قَدْ نَلَنَ مِنْ عَهْدِ سُرَيْجِ رُوقَا،
يَصْدَعْنَ بِيضَ الدَّارِ عَيْنَ الْمَطْرَقَا
قَبَا إِذَا أَحْطَأَ فَصَلًّا طَبَقَا
يُمَوِّتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَحْفَقَا
إِنَّا لَنَسْمُو، لِلْعَدُوِّ، حَنَقَا،
بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تَشِيرُ عَسَقَا

يقالُ هذا أجمُ تحرقا
بالخيلِ أشناتاً تقادُ عرقا
من كُـلِّ شَقَاءٍ تَرَاهَا حَيْفَقَا
تسابعُ البيدَ بشدِّ أنفقا
وكلَّ مشطونِ العنانِ أشدقا
يُمدُّ في القَيْبِ حتى يُقلِّقا
يتبعنَ ذا نقيبةٍ موفقا
يمضي إذا خمسُ الفلاةِ أرهقا
فانشقُّ فيها الالُّ أو ترقرقا
وَسَبَّهَ القَوْمُ النَّجَادَ الحُقَّقَا
شاماً وراداً في شمسٍ أبلقا

العصر الإسلامي << جرير >> طَرَقْتُ لَمَيْسُ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ،
طَرَقْتُ لَمَيْسُ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ،
رقم القصيدة : ١٦٥١٤

طَرَقْتُ لَمَيْسُ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ،
حتى تُفكَّ حِبَالَ عَانَ مُوثِقِ

(١٣٦/١)

حَيِّتُ دَارِكِ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً ،
يَوْمَ السُّلَيِّ، فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ
وَاسْتَنْكَرَ القَتِيَّاتُ شَيْبَ المَفْرِقِ،
من بعد طولِ صبايةٍ وتشوقِ
قَد كُنْتُ أَتْبَعُ حِبَالَ قَائِدَةِ الصَّبَا
إذ للشبابِ بشاشةٌ لم تخلقِ

أَقْفِيرَ قَدْ عَلِمَ الزَّبِيرُ وَرَهْطَهُ
أَنْ لَيْسَ حَبْلٌ مُجَاشِعٌ بِالْأَوْثَقِ
ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمَجَاشِعِ
حَمَلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ
نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ يَتَقِي
وَبِنَا يَفْرُجُ كُلُّ بَابٍ مَغْلِقِ
وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ ،
لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرْقِ
قَدْ أَنْكَرْتُ شِبْهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكُ
وَنَزَلَتْ مَنزَلَةَ الذَّلِيلِشِ الْمَلْصِقِ
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا
عَقَدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشَجَ الْمَرْفِقِ
شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمَنَا مِنْكُمْ
حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ
كَمْ قَدْ أُتِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةِ
لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بَفَرَزْدَقِ
ذِكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظِعَانِكُمْ ضَحَى
وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ

العصر الإسلامي << جرير >> لَعْمَرِي لَقَدْ أَشَجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
لَعْمَرِي لَقَدْ أَشَجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
رقم القصيدة : ١٦٥١٥

لَعْمَرِي لَقَدْ أَشَجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
عَشِيَّةَ رَاخُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعْشِهِ ،
إِلَى جَدَثٍ فِي هُوَّةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي

إلى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُخَلَّقٍ
تَوَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ
و دَامِعُ شَيْطَانِ الْغَشُومِ السَّمْلَقِ
عِمَادُ تَمِيمِ كُلِّهَا وَلِسَانِهَا
و نَاطِقِهَا الْبِدَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ
فَمَنْ لِدَوِي الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ
لِجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مَوْثِقَ
وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ
و أُمَّ عِيَالٍ سَاغِيَيْنَ وَدَرْدِقِ
وَمَنْ يُطَلِّقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدِّمَاءَ
يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حِرَانَ مَحْنِقِ
و كَمَ مَنْ دِمَّ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقْلَهُ
و كَانَ حَمُولًا فِي وِفَاءٍ وَمُصَدِّقِ
وَكَمَ حِصْنِ جَبَّارٍ هُمَامٍ وَسُوقَةِ
إِذَا مَا أَتَى أَبْوَابَهُ لَمْ تُغْلَقِ
تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ،
بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلُّقُ
لِتَبِكِ عَلَيْهِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ تَوَى
فَتَى مَضْرٍ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
فَتَى عَاشُ بَيْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينِ حِجَّةَ
و كَانَ إِلَيَّ الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يَخْلَفْ وَرَاءَهُ
بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةً غَيْرَ مُصْعَقِ

العصر الإسلامي << جرير >> لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكُتَيْبَةَ كَبَشُهَا

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكُتَيْبَةَ كَبَشُهَا

رقم القصيدة : ١٦٥١٦

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكُتَيْبَةَ كَبَشُهَا
بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنَ مَالِكٍ
هُوَ الدَّائِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةُ بِالْقَنَا
و فِي الْمَحَلِّ زَادُ الْمَرْمَلِينَ الصَّعَالِكِ
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ
إِلَى بَطْلِ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكِ

العصر الإسلامي << جرير >> قولي لهم يا عبل قد خاب فينكم
قولي لهم يا عبل قد خاب فينكم
رقم القصيدة : ١٦٥١٧

قولي لهم يا عبل قد خاب فينكم
و غير وجه القين ذرو السنابك
فما ضر ما قلتم مهاة تصرفت
بعطف التقى ترعى هجول الدكادك
لعبلة فرغ الحي قد تعلمونه،
و أطيّب عرق في الشرى المتدارك
لها خنزوان في خزيمة لم تزل
تنقل منه في سنام وحارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم
إذا قيل من صهر الكريم المشارك

العصر الإسلامي << جرير >> ألا تصحو وتقصر عن صبكا
ألا تصحو وتقصر عن صبكا
رقم القصيدة : ١٦٥١٨

أَلَا تَصْحُو وَتَقْصُرُ عَنْ صَبَا
و هَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَا
أَمِنْ دِمْنٍ، بَلِينِ بَبْطِنِ قَوِّ،
بَكَيْتَ لَهَا، وَشَجُوَ مَا بَكََا
تَبَاعَدُ مِنْ وَصَالِكَ أَيِّ بُعْدِ،
وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتَ بِهَا هَوَا
إِذَا مَا جَرَدْتُ فَنَقَا كَثِيبِ
و فِي الْقَرْيِ هَيْكَلَةٌ ضَنَا
أَلَا يَا حَبْدَا جَرَعَاتُ قَوِّ،
وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَنْثُلُ الْأَرَا
وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ، فَمَا أَرَاهُ
عِدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَا نَهَا
فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عِزِّ
وَمَنْ نَجِدُ وَسَاكِينِهِ مُنَا
تُدَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ، كُلَّ يَوْمٍ،
وَوَرْدُكَ لَوْ وَرَدْتَ بِهِ كَفَا
أَتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لِطَوْلِ شَجْوِ؛
و مَنْ أَضْنَى فَوَادِكَ إِذْ دَعَا
فَكَيْفَ بَمَنْ أَصَابَ فَوَادَ صَبِّ
بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَا
و قَدْ كَانَتْ قَفِيرَةٌ ذَاتَ قَرْنِ
تَرَى فِي زَيْغِ أَكْعَبِهَا أَصْطَكَا
أَتَفْخَرُ بِالْحُبِّيِّ ، وَخَزَيْتَ فِيهَا
وَقَبْلَ الْيَوْمِ، مَا فُضِّحَتْ حُبَا
قَدْ انْبَعَثَ الْأَخِيْطَلُ غِبْرَ فَا
و لَا غَمْرٍ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَا
و مَا قَرَأَ الْمَفْصَلَ تَغْلِيَّ

وَلَا مَسَّ الطُّهُورَ وَلَا السَّوَاكَا
و لا عرفوا مواقفَ يومِ جمعِ
و لا حوضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَا
أَيُوعِدُنِي الْأَخِيْطُلُ مِنْ بَعِيدِ،
وَقَدْ لَاقَى أَسْتِنَّا شِبَاكَا
رَوِيْدَ الْجَهْلِ اِنَّ لَنَا بِنَاءَ
إِذَا مَا رُمْتَهُ فَصُرْتُ يَدَاكَ
تَعَلَّمْ اِنَّ أَصْلِي خِنْدِفِي،
سَتَعَلَّمُ مَبْتَنَايَ وَمَبْتَنَاكَ
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَكُلُّ نَجْمِ،
وَلَا بَدْرًا تَعَدُّ، وَلَا سَمَاكَ
و اِنَّكَ لَوْ تَصْعَدُ فِي جِبَالِي
تَبَاعَدَ، مِنْ نُزُولِكَ، مُرْتَقَاكَ
تَلَاقِي الْعَيْصَ، ذَا الشَّبَوَاتِ دُونِي
وَوَرْدَ الْخَيْلِ تَعْتَرِكِ اعْتِرَاكَ
وَحَيًّا، يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدِ،
بِهَا مَنَعُوا الْمُلِيْحَةَ وَاللُّكَاكَ
إِذَا مَا عُدَّ فَضْلُ حَصَى تَمِيمِ،
تَحَاقَرُ، حِينَ تَجْمَعُهُ، حَصَاكَ
حَمَتْ قَيْسٌ بِدَجَلَةَ عَسْكَرِيهَا
فَأَنْهَبَ يَوْمَ دَجَلَةَ عَسْكَرَاكَ
هُمْ حَدْرُوكَ مِنْ نَجْدٍ فَأَمَسْتُ
مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةً نَوَاكَ
تَكْفُرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا
و تَلْقَى مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَ
عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرَمَةً وَفَضْلًا
بَسْخَطُكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ
رَشْتُكَ مُجَاشِعِ سَكْرًا بَقْلُسِ،

فَلَا يَهْنِكُ رِشْوَةٌ مَنْ رَشَاكَ
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعْيَ قَوْمٍ،
هداهم للصراط وما هداكا
تكفُرُ باليدينِ إذا التقينا
وَأدَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جَزَاكَ
أَتَرَعُمُ ذَا الْمَنَاجِرِ كَانَ سَبْطًا
يَهُودِيًّا، وَنَزَعُمُهُ أَبَاكَ

العصر الإسلامي << جريب >> أجدد اليوم جيرتك ارتحالا

أجدد اليوم جيرتك ارتحالا

رقم القصيدة : ١٦٥١٩

أجدد اليوم جيرتك ارتحالا
و لا تهوى بذى العشر الزبالا
قفا عوجا على دمن برهبي
فحيوا رسمهن وان أحالا
وشبهت الحدوج غداة قو،
سفين الهند روج من أوالا
جعلن القصد عن شطب يمينا،
و عن أجماد ذي بقر شمالا
جمعن لنا مواعد معجبات
و بخلا دون سؤلك واعتلالا
أوانيس لم يعشن بعيش سوء
يجددن المواعد والمطالا
فقد أفنين غمرك، كل يوم،
بوعد ما جزين به قبالا
و لة يهوين ذاك سقين عذبا
على العلات آونة زلالا

و لكنَّ الحِماةَ حموكَ عنهُ
فَمَا تُسَقِّي على ظمًا بِلالا
ألا تَجْزِينِ وُدِّي في لَيالٍ،
وَأَيامٍ، وَصَلْتُ بِهِ طَوَالا
أحِبُّ الظاعينَ غداةَ قَوِّ
و لا اهوى المقيمَ بهِ الحلالا
لَقَدْ ذَرَفْتُ دُموعَكَ يَوْمَ رَدِّوا
لِيَبينَ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الجِمالا
و في الأَطعانِ مِثْلُ مَهى رِماحٍ
نصَبْنَ لَهُ المِصايِدَ والحِبالا
فَمَا أَشَوِينِ حِينَ رَمِينِ قَلْبِي

(١٣٨/١)

سِهَما ما لَمْ يَرِشَنَّ لَها نِبالا
وولِكنَ بالِعيونِ وَكُلَّ خَدِّ،
تَحالُ بِهِ، لِبِهْجَتِهِ، صِقالا
لَعَمْرُكَ ما يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدِ،
إِذا ما زُرْتَهَا، إِلا حَبالا
و قد قالَ الوِشاةُ فَأُفْرَعونا
بِبعْضِ القَوْلِ نَكَرَهُ أَنْ يُقالا
رأيتُكَ يا أحيطُلُ إِذْ جَرينا
و جربتِ الفِراسَةَ كَنتَ فالا
و قد نَحَسَ الفِرْزَدقُ بَعْدَ جَهدِ
فألْقَى القَوْسَ إِذْ سَمَّ النَّصالا
وَنَحَنُ الأَفْضالونَ، فَأَيَّ يَوْمَ،
تَقولُ التَغلبِيُّ رجا الفِضالا

ألم تر أن عرّ بني تميم
بناه الله يوم بني الجبالا
بني لهم رواسي شامخات،
و عالي الله ذروته فطالا
بني لي كلُّ أزهَر خندفي،
يباري، في سُرَادِقِهِ، الشَّمَالا
تنصفه البرية وهو سام
و يمسي العالمون له عيالا
تواضعت القروم لخندفي
إذا شئنا تخمط ثم صالا
ويَسَعِي التَغْلِي، إذا اجتَبِينَا،
بحزيبته و ينتظرُ الهلالا
لَقَيْتُمْ، بِالْجَزِيرَةِ ، خَيْلِ قَيْسِ
فقلتم مَارَ سرجس لا قتالا
فلا خيلٌ لكم صيرت لخيلا
و لا أغنت رجالكم رجالا
و أسلتم شعيت بني مليل
أصاب السيف عاتقه فمالا
شريت الخمر بعد أبي غوث
فلا نعت لك النشوات بالا
تسوف التغلبية وهي سكري
قفا الخنزير، تحسبه غزالا
تظلل الخمر تخلق أخدعيها
وتشكو في قوائمهامدلالا
أتحسب فلس أملك كان مجدا
و جدكم عن النقد الجفالا
تناول ما وجدت أباك يبني،
فأما الخندفي فلن تنالا

أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيْطَلِ تَغْلِيْبِيًّا؟
فَبَيْسَ التَّغْلِيْبِيُّ أَبَا وَخَالَا
إِذَا مَا كَانَ خَالَكَ تَغْلِيْبِيًّا
فَبَادِلْ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا
وَيَرْبُوعٌ تَحُلَّ ذَرَى الرَّوَابِي،
وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمْدًا طَوَالَا
وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيْطَلُ حَبْلَ سَوِيٍّ،
فَأَبْرَحَ يَوْمَهُنَّ بِهِ وَطَالَا
أَلَمْ تَرِ يَا أَخِيْطَلُ حَرْبَ قَيْسٍ
تَمَرَّ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعِلَالَا
إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشْوَتِكُمْ فَذَوْقُوا
سِيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسْلَ الْنَهَالَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صاحبة الجهالة ..!
صاحبة الجهالة ..!
رقم القصيدة : ١٦٥٢

مَرَّةً، فَكَّرْتُ فِي نَشْرِ مَقَالٍ
عَنْ مَآسِي الْإِحْتِلَالِ
عَنْ دِفَاعِ الْحَجَرِ الْأَعْزَلِ
عَنْ مَدْفَعِ أَرْبَابِ النَّضَالِ !
وَعَنْ الطَّفْلِ الَّذِي يُحْرَقُ فِي الثُّورَةِ
كِي يَغْرُقَ فِي الثُّورَةِ أَشْبَاهُ الرَّجَالِ !

**

قَلَّبَ الْمَسْئُولُ أَوْرَاقِي، وَقَالَ :
إِجْتَنِبْ أَيَّ عِبَارَاتٍ تُثِيرُ الْإِنْفِعَالَ
مَثَلًا :

خَفَّفَ (مَآسِي)

لِمَ لَا تَكْتُبُ (ماسي) ؟

أَوْ (مُوَاسِي)

أَوْ (أَمَاسِي)

شَكَّلَهَا الْحَاضِرُ إِحْرَاجَ لِأَصْحَابِ الْكِرَاسِي !

إِحْذِ فِي (الْأَعْزَلِ) ..

فَالْأَعْزَلُ تَحْرِيبٌ عَلَى عَزْلِ السَّلَاطِينِ

وَتَعْرِيبٌ بِخَطِّ الْإِنْعِزَالِ !

إِحْذِ فِي (الْمَدْفَعِ) ..

كِي تَدْفَعَنَّ عَنْكَ الْإِنْعِزَالَ .

نَحْنُ فِي مَرَحَلَةِ السَّلَامِ

وَقَدْ حُرِّمَ فِي السَّلَامِ الْقِتَالُ

إِحْذِ فِي (الْأَرْبَابِ)

لَا رَبَّ سِوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُتَعَالِ !

إِحْذِ فِي (الطُّفْلِ) ..

فَلَا يَحْسُنُ خَلْطُ الْجِدِّ فِي لُغْبِ الْعِيَالِ

إِحْذِ فِي (الثَّوْرَةِ)

فَالْأَوْطَانُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ !

إِحْذِ فِي (الثَّرْوَةِ) (وَ) الْأَشْبَاهِ)

مَا كُلُّ الَّذِي يُعْرَفُ، يَا هَذَا، يُقَالُ !

قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ إِبْلِيسَ

وَأَنْتُمْ لَا يُجَارِيكُمْ سِوَى إِبْلِيسَ

فِي هَذَا الْمَجَالِ .

قَالَ لِي : كَانَ هُنَا ..

لَكِنَّهُ لَمْ يَتَأَقْلَمَ

فَاسْتَقَالَ !

العصر الإسلامي << جريب >> إِنَّ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا
جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ
وَلَقَدْ نَفَعَتْ بِمَا مَنَعَتْ تَحَلُّرَجًا

(١٣٩/١)

مَكَسَ الْعَثُورِ عَلَى جَسُورِ السَّاحِلِ
قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا،
فَإِلَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَفِدٍ رَاحِلِ
إِنِّي لِأَمَلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا،
وَالنَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِحَبِّ الْعَاجِلِ
وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً،
لِابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ

العصر الإسلامي << جرير >> أَعْرَتْنَا أُمَامَةً ، فَافْتَحَلْنَا
أَعْرَتْنَا أُمَامَةً ، فَافْتَحَلْنَا
رقم القصيدة : ١٦٥٢١

أَعْرَتْنَا أُمَامَةً ، فَافْتَحَلْنَا
أُمَامَةً ، إِذْ تُنَجَّبَتِ الْفُحُولُ
إِذَا مَا كَانَ فَحَلَّكَ فَحَلَّ سَوْءِ
خَلَجَتِ الْفَحْلَ أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ

العصر الإسلامي << جرير >> أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعُوا مِنْ مَطِيكُمُ
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعُوا مِنْ مَطِيكُمُ

رقم القصيدة : ١٦٥٢٢

أقول لأصحابي أربعوا من مطيكم
فَيَوْمَ لَنَا، بِالْقَرَبَتَيْنِ، ظَلِيلُ
أَحَبَّ مِنَ الْفَتِيَانِ مِثْلَ مُحَرَّقِ،
و شِيْبَانِ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيْظَةِ يَطْعُنَا،
وَإِنْ يَلِكُ سُؤْلُ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَلَسْتَ اللَّيْمِ وَفَرَحَ اللَّيْمِ
أَلَسْتَ اللَّيْمِ وَفَرَحَ اللَّيْمِ
رقم القصيدة : ١٦٥٢٣

أَلَسْتَ اللَّيْمِ وَفَرَحَ اللَّيْمِ
فَمَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ؟
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا،
أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْحَافِلِ
فَلَوْلَا زَيْدًا وَحَسَنُ الْبَلَاءِ
وَأَنِّي أَهَابُ أَبَا كَامِلِ
لِنَالِ أَبَا كَامِلٍ وَابْنِهِ
صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدِ وَابِلِ

العصر الإسلامي << جرير >> خَفَّ الْقَطِينُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
خَفَّ الْقَطِينُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
رقم القصيدة : ١٦٥٢٤

خَفَّ الْقَطِينُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
بِالْأَعْرَافِ، وَشَاقَنِي الْعَطَائِلِ

قَرِينٌ بُرْلًا تَعَالَى ، فِي أَرْمَتِهَا ،
إِلَى الْخُدُورِ ، وَرَقْمًا فِيهِ تَهْوِيلُ
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ
خَرَقٌ أَمَقُّ بَعِيدُ الْغُولِ مَجْهُولُ
تِيَهُ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا اطَّرَدَتْ
فِينَا وَفِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دُلُقٌ يَمَانِيَّةٌ ،
إِذَا تَغَالَتْ ، وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ
لِحَقِّ التَّوَالِي بِأَدْيِيهَا إِذَا انْدَفَعَتْ
أَعْنَاقَهُنَّ بِسُومٍ فِيهِ تَبْغِيلُ
كَأَنَّمَا مَرَحَتْ ، مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا ،
قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رِبْدٌ مَجَافِيلُ
أَقْصِرْ بِقَدْرِكَ ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا ،
وَمَا لِمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ
بَنِي لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءِ مُشْرِفَةٍ
أُبْنَاءَ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ
الْمَطْعَمُونَ إِذَا هَبَتْ شَامِيَّةٌ
وَالْجَابِرُونَ وَعَظْمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ
وَالْغُرُّ مِنْ سَلْفِي سَعْدٍ وَإِخْوَتَهُمْ
عَمَّرُوا كُهُولًا وَشُبَّانًا بَهَائِلُ
إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَتْ بِهِ
مِثْلَ اللَّيْوِثِ جَلَا عَنْ غَلْبِهَا الْغَيْلُ
تَحْمِي الثَّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَرَعُوا
تَعْدُو بِهِمْ قَرَحٌ جَرْدٌ هَذَا لَيْلُ
تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا ،
وَفِي أَسْتِنَتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيْلُ
كَمْ مِنْ رَيْسٍ عَلَيْهِ النَّاجُ مُعْتَصِبُ
قَدْ غَادَرْتَهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ

قادوا الهديلَ بذي بهدى وهم رجعوا
يومَ الغبيطِ ببشرٍ وهو مغلولٌ
أسدٌ إذا لحقوا بالخيلِ لم يقفوا
نعمَ الفوارسُ لا عُزْلٌ ولا ميلٌ
يومَ الوغىَ لَمَنَايَا القومِ تَعَجِيلُ
عُودُ النساءِ غداةَ الرُّوعِ تَعْرِفُنَا
إذا دعونَ دعاءً فيه تخليل
إذا لحقنا بها تردى الجياد بنا
لم تخشَ نَبوتَنَا العُودُ المَطَافِيلُ
تَلْقَى السِّوْفَ بِأَيْدِينَا يُعَاذُ بِهَا
عندَ الوغى حِينَ لا تخفي الخلائيلُ
فمن يرمُ مجدنا العاديَّ ثم يقسِ

(١٤٠/١)

قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَفْضُولُ
حُكَّامِ فَصْلٍ وَتَلْقَى ، فِي مَجَالِسِنَا ،
أَخْلَامَ عَادٍ إِذَا مَا أُهْدِرَ الْقَبِيلُ
إِنِّي امْرُؤٌ مُضْرِيٌّ فِي أُرُومَتِهَا
مَشْهُورَةٌ غُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي
أَلَا تَقْلُونَ حِصَاةً فِي نَدِيهِمْ
وَالْأَرْزُنُونَ ، إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ
فِي بَنِي نَزَارٍ قَدَامِيْسٌ وَلَا جَوْلُ
قَوْمٌ تَوَارَتْ أَصْلَ اللُّؤْمِ أَوْلُهُمْ ،
فَمَا لَهُمْ عَن دِيَارِ اللُّؤْمِ تَحْوِيلُ
مَحَالِفُو اللُّؤْمِ آلِي لَا يِفَارِقُهُمْ

حتى يردَّ علىَ أدراجهِ النيلُ
قد ارتدُّوا برداء اللُّومِ وارتزوا،
وقُطعتْ لَهُمُ مِنْهُ سَرَابيلُ

العصر الإسلامي << جرير >> عَشِيَّةَ أَعْلَى مَدَنِبِ الْجَوْفِ قَادَنِي،
عَشِيَّةَ أَعْلَى مَدَنِبِ الْجَوْفِ قَادَنِي،
رقم القصيدة : ١٦٥٢٥

عَشِيَّةَ أَعْلَى مَدَنِبِ الْجَوْفِ قَادَنِي،
هوى كادينسي الحلم أو يرجع الجهلا
عَشِيَّةَ تَعَصِنِي غُرُوبُ مَدَامِعِي،
و إن قلتُ أحياناً لعبرتها مهلا
و ما خفتُ وشكَّ البينُ حتى رأيتهم
لظعنهم رَدَّوا الغُرَيْرِيَّةَ البُزْلا
أحبَّ لِحَبِّ العاصِمِيَّةِ مَعَشراً
من الناس ما كانوا صديقاً ولا أهلا
وَأَرْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا،
وَأُولِيهِمْ مَنِي الكَرَامَةِ وَالْبَدْلا
لقد جمحتُ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ والتوى
بحدراء قومٍ لم يروه لها أهلا
رأوا أنَّ صهرَ القومِ عارٌ عليهم
وَأَنَّ لِسِنطامِ عَلَى غَالِبِ فَضْلا
دعتُ يالَ ذهلِ رغبةً عن مجاشعٍ
وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَّةٌ ذُهْلا
وَفِيمَ ابنِ ذِي الكَيْرِينِ مِنْ بَيْتِ خَالِدِ
و هل يجمعُ البيتُ اللخنانيصَ والنحلا
و لو رقتُ كيريكَ كانتُ كظاعن
من العيثِ يَخْتارُ الجُدُوبَةَ وَالْمَحْلا

فَقَدْ مُنِعَ الْقَيْنُ الْجَوَّازَ وَقَدْ بَرَى
لَشِيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطْنَ السَّهْلَا
هُمُ مَنَعُوا عَرْسَ الْفَرْزَدِقِ وَالتَّوَوَا
عَلَيْهِ فَلَا قَى دُونَهَا عَتْبًا بَسْلَا
وَمَا رَدَّ قَوْمَ الْحَوْفَرَانِ عَلَيْكُمْ
ظَلَامَى وَمَا قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ مَهْلَا
وَقَدْ بَاتَ مُغْتَرًّا بِحَدْرَاءَ قَيْنِكُمْ،
وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قُفْلَا
وَنَامَ وَمَا أُسْرَى وَأُسْرَتْ وَأَصْبَحَتْ
تَأْمَلُ، مِنْ أَنْقَاءِ أُسْتَمَةِ ، رَمْلَا
فَقَدْ عَوْفِيَتْ حَدْرَاءَ شِيْبَانَ أَنْ تُرَى
حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونَ لَهَا بَعْلَا
غَذَا فَوَزَتْ عَنْ مَسْحَلَانِ وَدَافَعَتْ
بِشِيْبَانَ لَاقَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شَعْلَا
وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوْعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ
كَمَا اسْتَوْفَضَتْ خَيْلٌ بِكِتْبِهَا الْإِبْلَا
غَضِبَتْ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مَجَاشِعًا
قَدِيمًا مَعِينِ الْمَاءِ فَاحْتَفَرُوا الصَّحْلَا
إِلَّا إِنَّمَا جَرَتْ عَلَى خَوْفِ مَالِكِ
قُلُوبٌ تَسَاقِينَ التَّوَاكَةَ وَالْجَهْلَا
وَقَدْ طَالَ أَبْسَى قَبْلَ ذَلِكَ مَجَاشِعًا
بِحَدْرَاءَ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنَكُمْ آلَ ضَوَّطِرٍ
لِأَلَامٍ مَنْ يَحْذَى عَلَى قَدَمِ نَعْلَا
وَمَا رَغَبُوا فِي صِهْرِ آلِ مُجَاشِعِ
وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلَا
أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً
فَقَدْ صِرَتْ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَا تَدْرِكُ التَّبْلَا

إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَكْتُكَ صَكَّةً
تَرَى بَعْدَ تَرْبِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَخْلًا
وَحَبْلِكُمْ غَرَّ الزَّبِيرِ فَلَمْ يَكُنْ
لِيَأْمَنَ جَارٌ بَعْدَهُ لَكُمْ حَبْلًا
قَفُّوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلًا
وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلُ تَنْبِرِي
بِفِرْسَانِهَا وَرَدَّ الْقَطَا غِلًّا ضَحْلًا
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ سَلَبْنَاهُ تَاجَهُ،
فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيًا يَشْتَكِي الْكَبْلًا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ الديار وإن تعفت
ألا حيّ الديار وإن تعفت
رقم القصيدة : ١٦٥٢٦

(١٤١/١)

ألا حيّ الديار وإن تعفت
وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْحَمِيلِ
وَكَمْ لَكَ بِالْمَجِيمِ مِنْ مَحَلٍّ
وَبِالْعِرَافِ مِنْ طَلِّ مَحِيلِ
وَقَدْ خَلَّتِ الطَّلُوبُ مِنْ آلِ لَيْلَى
فَمَا لَكَ لَا تُفِيْقُ عَنِ الطَّلُولِ
وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ: قَدْ شَجَاهُ
مَحَلُّ الْحَيِّ مِنْ لَبِّ الْأَمِيلِ
لَقَدْ شَعَفَ الْفَوَادَ غَدَاةَ رَهْبِي

تفرق نية الأَنسِ الحُلُولِ
إِذَا رَحَلُوا جَزَعَتْ، وَإِنْ أَقَامُوا،
فَمَا يَجِدِي الْمَقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ
أَخْلَى الْكِرَامِ سِوَى سِدُوسٍ
وَمَا لِي فِي سِدُوسٍ مِنْ خَلِيلٍ
إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سِدُوسٍ،
فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ
وَقَدْ عَلِمْتَ سِدُوسٌ أَنَّ فِيهَا
مَنَارَ اللُّؤْمِ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ
فَمَا أُعْطِيتُ سِدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ؛
وَلَا حَامَتْ سِدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

العصر الإسلامي << جرير >> منافتي الفتيان والوجود معقل
منافتي الفتيان والوجود معقل
رقم القصيدة : ١٦٥٢٧

منافتي الفتيان والوجود معقل
و منا الذي لاقى بدجلة معقلا
و منا أميراً يوم صفين والذي
أعاد قِصَاءَ الأشْعَرِيِّ مُعْرَبَا

العصر الإسلامي << جرير >> هاج الشجون برهبي ربيع أطلال،
هاج الشجون برهبي ربيع أطلال،
رقم القصيدة : ١٦٥٢٨

هاج الشجون برهبي ربيع أطلال،
وقد مضى مرُّ أحوالٍ وأحوالٍ
بانَّ الشَّبَابُ وَقَالَ الْعَانِيَاتُ لَهُ:

أودى الشبابُ وأودى عَصْرُكَ الخالي
قد كنَّ يَرْهَبِينَ من صُرْمِي مُباعدة ،
فاليَوْمَ يَهْزَأَنَ من صُرْمِي وَإِدْلالِي
قيسُ البراجِمِ شرُّ الخلقِ كلهمُ
أخزاهمُ ربُّ جبريلٍ وميكَالِ
الظاعنونَ على أهواءِ نسوتهمُ
وَالخَافِضُونَ بدارٍ غيرِ مِخْلالِ
لقد توجسَ ميْجاسٌ فعابنهُ
مُعاوِدٌ جَرَّ أوصالِ وَأوصالِ
جَهْمُ المُحَيَّا هَزَبْتُ ذُو مُجَاهِرَةَ
يدني الفريسةَ من غيلٍ وأشبالِ
ماذا أَرَدْتَ إلى أنْيَابِ ذِي لَيْدِ،
مُقَرَّسٍ لِرِقَابِ الأَسَدِ رُئْبَالِ
أخزيتَ قومك يا ميْجاسُ إذ غلقتَ
رُهْنُ الحِيَادِ وَمَدَّ الغَايَةَ الغَالِي
لو كانَ غيرك يا ميْجاسُ يشتمنا
يا دودةَ الحشِّ يا ضلَّ بِنِ ضلالِ
عَبْدٌ تَعْصَبَ من لُومِ عِصَابَتِهِ،
إلى قلنوسةٍ منه وسربالِ
يا أعينَ الهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ
فوقَ الأنوفِ علوباً غيرِ اغفالِ
تغشى النباجَ بنو قيسِ بنِ حنظلةٍ
وَالقَرِيْبَيْنِ بِسْرَاقٍ وَنَزَالِ
أكلَ يَوْمَ تَرَى القَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ
كَأَنَّهُ لَيْسَ في أهْلِ وَلَا مَالِ
إِنَّ القَتِيلَ الذي جَرَّتْ بَنُو قَطْنِ،
أَنْ سُبَّ، فُرْحَانُ، لا ذاكِ وَلَا عالي
قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلبِ صَابِنَكُمْ

حتى استمات هزلاً شراً ما حال
ردوا الهوانَ عليهم يا بني قطن
ردوا الهوانَ على المستبجِ التالي
أخوالي الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بنِ حنظلةٍ
وَمَا اللَّثَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِي
قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ
فَدَبَّتْ أَيَّامُهُمْ بِالْعَمِّ وَالْخَالِ
الصادعونَ على الجبارِ بيضتهُ
و الحاملونَ أموراً ذاتِ أثقالِ
لو تنسبونَ ليربوعٍ فتعرفكم
أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزَالِ
أذَا لَقَالُوا: هِجَا قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ،
يَأوُونَ مِنْهُ إِلَى دَفءٍ وَأَظْلَالِ

العصر الإسلامي << جرير >> لقد نادى أميرك باحتمال
لقد نادى أميرك باحتمال
رقم القصيدة : ١٦٥٢٩

لقد نادى أميرك باحتمال
و صدع نية الأنسِ الحلالِ
أمن طربٍ نظرتَ غداةَ رهبي
لتنظرَ أينَ ووجهَ الجمالِ
وما كلفتَ نفسك من صديقي
يميناً ويخلُ بالنوالِ

لقد تركت حوائم صاديات
و تمنع صفوذي حبيب زلال
و قالت فيم أنت من التصابي
متى عهد الشوق والدلال
فما ترجو وليس هوى الغواني
لأصحاب التنحج، والسعال
دعيني! إن شبي قد نهاني،
وتجريبي، وشبي، واكتهالي
رأت مر السنين أخذن مني،
كما أخذ السرار من الهلال
ومن يبقى على عرض المنايا،
وأيام تمر مع الليالي
ألم بنا الخيال بذات عرق،
فحيا الله ذلك من خيال
فإن سراك تقصر عن سرانا
و عن وخذ المخدمة العجال
لقد أخزي الفرزدق إذ رمينا
قوارغ صدعت غرض النضال
فإن لآخر الشعراء مني،
كما للأولين من النكال
مواسم ما بقيت لهم وبعدي
مواسم عند حزرة أو بلال
على أنف الفرزدق لو نهاهم
جديد من وسومي غير بال
إذا مات الفرزدق فارجموه،
كما ترثون قبر أبي رغال
و كنت إذا اغتربت بدار قوم
لأحساب العشيرة شر والي

تجدعُ ما أقمتَ بها ذليلاً
و تخزي عندَ منزلةِ الريالِ
أُتَسُونُ الزَّيْبِ قَتِيلِ سَعْدِ،
و جعثنَ إذُ تصرفُ كلَّ حالِ
و باتَ أبو الفرزدقِ وهو يدعو
بدعوى الذلِّ غيرَ نعيمِ بالِ
لقدُ ضربتُ فقيرةً بالخلايا
و حوكِ الدرعِ من وِبرِ الفصالِ
تُطيفُ مُجاشعٌ وَنَوِ حُمَيْسِ
بِقَيْنِ بَيْنَ شَرِّ أَبِ وَحَالِ
قفيرةٌ ساءَ ما كسبتُ بنيتها
و ليلَى القَيْنِ قَيْنِ بني عقالِ
أُتِهُمُ بِالْفِرْزَدِقِ أُمِّ سَوِّ
لدى حَوْضِ الحِمَارِ على مِثَالِ
سيخزيكُ الخليفةُ ثمَّ تخزي
بعزةِ ذي التكرمِ والجلالِ
و تمهراً ما كدحتَ من السَّوَالِ
تَبَدَّلُ يا فِرْزُدُقُ مِثْلَ قَوْمِي
بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ على البِدَالِ
فإنَّ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فأنْقَلِ
شَمَاماً وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ
لِيرُبُوعِ عَلَى النَّحْبَاتِ فَضْلُ،
كتفضيلِ اليمينِ على الشمالِ
وَيَرُبُوعٌ تَدَبَّبُ عَنْ تَمِيمِ،
وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُوهِمُ الْمُغَالِي
وَنَارَ لَنَا الْمُلُوكِ بِذَاتِ كَهْفِ،
و قد خضبتُ من العلقِ العوالي
و قد ضربَ ابنَ كبشةَ إذُ لحقنا

حُشَيْشٌ حَيْثُ تَفَرَّقُهُ الْفَوَالِي
الفوالي مكارمُ لستَ مدركهمَّ حتى
تزيلَ الراسياتِ مِنَ الجبالِ
خذوا كحلاً ومجمرةً وعطراً
فلستمُ يا فرزدقُ بالرجالِ
و شموا ريحَ عيبتكمُ فلستمُ
يا فرزدقُ بالرجالِ
و شموا ريحَ عيبتكمُ فلستمُ
بأصحابِ العِناقِ وَلَا النَّزَالِ
بلاءُ بني قباقيبِ كانَ خزيًا
و عاراً كلما ذَكَرَ النبالي
صفقتُمُ للبراةِ حبارياتِ
فأخزي الخنشينِ مني الضلالِ
و كنتَ إذا لقيتَ بني هلالِ
و كعباةَ الفوارسِ من هلالِ
تَقَرِّقُ يا فَرَزْدَقُ إِذْ فَرَعْتُمُ
خزيراً باتَ في أدرِ ثقالِ
و عبسَ بالثنيةِ يومَ عمرو
سَقَوهُ ذَواعِفَ الأَسَلِ النَّهالِ
وَمَعْبُدُكُمْ دَعَا عُدَسَ بنِ زَيْدِ
فَأَسْلِمَ لِلْكُبُولِ بِشَرِّ حَالِ
و كنتَ غذا لقيتَ بني نميرِ
لقيتَ الموتَ أقتمَ ذا ظلالِ
كَأَنْتُمْ بِأَمْعَرِ وَارِدَاتِ،
نعامُ الصيفِ زَفَّ مَعَ الرِّئالِ
فَأرْسِلْ فِي الصَّيِّينَ مَجَاشِعِيًّا،
أزَبَ المِنْخَرَيْنِ، أبا رِخالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المنشق
المنشق

رقم القصيدة : ١٦٥٣

أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ فِي بَلَدِنَا

الْأَحْزَابُ

وَالْفَقْرُ

وحالات الطلاق .

عِنْدَنَا عَشْرَةُ أَحْزَابٍ وَنِصْفُ الْحِزْبِ

فِي كُلِّ زُقَاقٍ !

كُلُّهَا يَسْعَى إِلَى نَبْدِ الشَّقَاقِ !

كُلُّهَا يَنْشَقُّ فِي السَّاعَةِ شَقَّيْنِ

وَيَنْشَقُّ عَلَى الشَّقَّيْنِ شَقَّانِ

وَيَنْشَقَّانِ عَنِ شَقَّيْهِمَا ..

من أجل تحقيق الوفاق !

جَمَرَاتٌ تَتَهَاوَى شَرًّا

وَالْبَرْدُ بَاقٍ

(١٤٣/١)

ثُمَّ لَا يَبْقَى لَهَا

إِلَّا رَمَادٌ لِاحْتِرَاقٍ !

**

لَمْ يَعُدْ عِنْدِي رَفِيقٌ

رَعِمَ أَنَّ الْبَلَدَةَ اكْتَطَّتْ

بِأَلْفِ الرِّفَاقِ !

وَلِذَا شَكَّلْتُ مِنْ نَفْسِي حِزْبًا

ثُمَّ إِنِّي

- مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ -

أَعْلَنْتُ عَنِ الْحِزْبِ انْشِقَاقِي !

العصر الإسلامي << جرير >> أمست طهية كالبكار أفرها

أمست طهية كالبكار أفرها

رقم القصيدة : ١٦٥٣٠

أمست طهية كالبكار أفرها

بَعْدَ الْكَشِيشِ، هَدِيرُ قَرْمٍ بَارِلٍ

يَا يَحَىٰ هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ

مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ

حَلَّتْ طُهْيَةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا،

مَنْ عَلَى سَنَسَنِ الْمَلْحِ الْوَابِلِ

أَطْهَيْ قَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ فَاعْلَمُوا

فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ

مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طُهْيَ نِسَاءَكُمْ،

أَمْ مَنْ يَكْتَرُ وَرَاءَ سَرْحِ الْجَامِلِ

ذَاكَ الَّذِي، وَأَيْبِكِ، تَعْرِفُ مَالِكُ،

وَالْحَقُّ يَدْمَعُ تُرْهَاتِ الْبَاطِلِ

إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْحُلُومِ حُلُومَنَا

فَضلاً وَنَجْهلاً فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

العصر الإسلامي << جرير >> قالوا: نَصِيْبِكَ مِنْ أَجْرٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ:

قالوا: نَصِيْبِكَ مِنْ أَجْرٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ:

رقم القصيدة : ١٦٥٣١

قالوا: نَصِيْبِكَ مِنْ أَجْرٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ:

من للعرب إذا فارقت أشبالي
لكن سواده يجلو مقلتي لحم
باز يصصر فوث المرقب العالي
قد كنت أعرفه مني إذا غلقت
رهن الجياد ومد الغاية الغالي
إلا تكن لك بالديرين باكية
فرب باكية بالرمل معوال
كأم بو عجول، عند معهده،
حنت إلى جلد منه وأوصال
ترتع ما نسيت حتى إذا ذكرت
رذت همام حرى الجوف مثكال
زدنا على وجدها وجداً وإن رجعت
في القلب منها خطوب ذات بلبال
فارتنتي حين كف الدهر من بصري
و حين صرت كعظم الرمة البالي
إن التوي بذي الزيتون، فاحتسي،
قد أسرع اليوم في عقلي وفي حالي

العصر الإسلامي << جرير >> علام تلوم عاذلة جهول
علام تلوم عاذلة جهول
رقم القصيدة : ١٦٥٣٢

علام تلوم عاذلة جهول
و قد تلى رواحلنا الرحيل
فان السيف يخلق محملاه
ويسرع في مضاربه التحول
قطعن اليكم متشنعات،
مهامة ما يعد لهن ميل

أَتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ حَبْتِ،
قَلِيلًا مَا تَأْتِينَا قَلِيلُ
و قد عَزَّ الكواهلُ بعدنيَّ
عَرَائِكْهَا، وَقَدْ لَحِقَ الثَّمِيلُ
عَلَيْكَ، وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا،
سَلَامُ اللَّهِ، أَيُّتْهَا الطَّلُولُ
أَبَانَ الحَيِّ يَوْمَ لوى حَيِّ
نَعْمَ بَأُنُوا وَلَمْ يُشْفَ الغَلِيلُ
لِيَالِي لَا تُودَعْنَا بِصُرْمِ
فَتُؤَيَسْنَا، وَلَا بِجَدًّا تَنُولُ
كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلْمِي
أَمِيمٌ حِينَ تَذْكَرُهُ تَبِيلُ
ذَكَرْنَا مَا نَسَبْتَ غَدَاةَ قَوِّ،
و قد يَهْتَاجُ ذُو الطَّرْبِ الوَصُولُ
أَعَاذَلِ مَا لِلومِكِ لَا أَرَاهُ
يُفِيقُ، وَشَرُّ ذِي النَّصْحِ العَدُولُ
سَلِيمَانُ المُبَارِكُ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
هُوَ المَهْدِيُّ قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ
أَجْرَتْ مِنَ المِظَالِمِ كُلِّ نَفْسِ
وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ
صَفَتْ لَكَ بِيَعَةَ بَشَاتِ عَهْدِ
فَوَزُنُ العَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ
أَلَا هَلْ لِلخَلِيفَةِ فِي نِزَارِ،
فَقَدْ أَمْسَوْنَا وَأَكْثَرُهُمْ كُلُولُ
وَتَدْعُوكَ الأَرَامِلُ وَالبِتَامَى ،
و مِنْ أَمْسَى وَليسَ بِهِ حَوِيلُ
و تشكو الماشياتُ اليكَ جَهْدًا
وَلَا صَعَبَ لَهْنٍ وَلَا ذُلُولُ

وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ، وَهِنَّ سَفْعُ،
حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ
وَيَدْعُونَكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ،
وَعَانَ قَدْ أَضْرَ بِهِ الْكَبُولُ

(١٤٤/١)

و ما زالت معلقةً بشدي
بذي الديرماسي أو رَجُلًا قَتِيلُ
فرجت الهم والحلقات عنهم
فأحيا الناس والبلد المَحُولُ
إذا ابتدر المكارم كان فيكم
ربيع الناس والحسب الأثيلُ
تهينون المخاض لكل ضيفٍ
إذا ما حُبَّ في السنة الجميلُ
عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ،
وَعَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهَجُولُ
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ،
و فضل لا تعادله الفضولُ
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ،
فطاب لك العمومة والخوولُ
تَزُولُ الرَاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ،
وَمَجْدُكَ لَا يُهَدَّدُ وَلَا يَزُولُ

العصر الإسلامي << جرير >> مَن ذَا يَعِدُّ بَنِي عُدَانَةَ لِلْعَلِيِّ
مَن ذَا يَعِدُّ بَنِي عُدَانَةَ لِلْعَلِيِّ
رقم القصيدة : ١٦٥٣٣

مَنْ ذَا يَعِدُّ بِنِي عُدَانَةَ لِلْعُلَى
وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَطِيَّةِ بَنِ جَعَالٍ
كَانَ الْمُمَانِحَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَمَا
أَلْقَى الشِّتَاءَ أَصْرَةَ الْأَشُولِ
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبِ عَنْهُمْ
حَلَوْا إِلَيْكَ بَدْمِثَةً مُحَلَّلِينَ

العصر الإسلامي << جرير >> إليك كلّفنا كلَّ يوم هجيرة
إليك كلّفنا كلَّ يوم هجيرة
رقم القصيدة : ١٦٥٣٤

إِلَيْكَ كَلَّفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً
صِدِّ مَعْمَعَانِيٍّ تَلْظِيَّ أَعَابِلَهُ
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
قَطَا الْأَدْمَى الْجَوْنِيَّ نَشْتُ ثَمَائِلَهُ
طَوَى رُكْبَهُ الْإِخْمَاسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
جِيَادُ الْقَنَا الْهِنْدِيَّ ثَقَفَ ذَابِلَهُ
إِذَا قُلْتَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي
زَمَانًا فَشَتَّ عِيَالَتَهُ وَمَبَاخِلَهُ
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاصِلًا،
فَفِي أَيِّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلَهُ
فَيَوْمٌ تَحُوطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ؛
وَيَوْمٌ عَطَاءٌ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ
وَلِلتُّرْكِ، مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَبِيْعَةٌ،
وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَامِلُهُ
فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُعَمَّرًا،
وَلَا ذَا سِقَاطٍ عِنْدَ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ

وَلَا جَافِيًا عَنِ الْقَائِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ
إِذَا الْفَشْلُ الرَّعِيدُ قَفَّتْ أُنَامِلُهُ
يُقَيِّضُ بِالْفَضْلِينَ، فَضْلٌ مُفَاصَّةٌ
وَفَضْلٌ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حِمَائِلَهُ
فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعٌ نَصِيبُهُ،
وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ
فَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكْذَبُ قَائِلُهُ
أَبِينَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى
وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بَابِنِ لَيْلَى تُبَادِلُهُ
أَتَى زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَانْتَحَى
عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ حَوَامِلُهُ
فَرَشَ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي بَارِزِيًّا،
تَخَطَّفُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ

العصر الإسلامي << جرير >> كَادَ مُجِيبُ الْخُبْثِ تَلْقَى يَمِينُهُ
كَادَ مُجِيبُ الْخُبْثِ تَلْقَى يَمِينُهُ
رقم القصيدة : ١٦٥٣٥

كَادَ مُجِيبُ الْخُبْثِ تَلْقَى يَمِينُهُ
طَبْرَزِينَ مَقْضِبًا لِلْمَفَاصِلِ
تَدَارِكُهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ، بَعْدَمَا
دَعَا دَعْوَةً يَالْهَفُهُ عِنْدَ نَائِلِ
فَإِنْ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحَمَى
فَإِنَّ بِحَجَرٍ رَاعِيًّا غَيْرَ غَافِلِ
وَقَعَتْ بِأَيْدِي الْمَحْرُزِينَ وَقَعَةٌ
نَهَتْ بِاسِيلاً عَنَّا وَأَصْحَابَ بَاسِلِ

العصر الإسلامي << جرير >> أتسى يوم حومل والدخول،
أتسى يوم حومل والدخول،
رقم القصيدة : ١٦٥٣٦

أتسى يوم حومل والدخول،
و موقفنا على الطلل المحيل
و قالت قد نحلّت وشبت بعدي
بحقّ الشيب بعدك والتحول
كانّ الراح شعشع في زجاج
بماء المزن في رصف ظليل
يقول لك الخليل أبا فراس
لحي الله الفرزدق من خليل
خرجت من العراق وأنت رجس

(١٤٥/١)

تلبس في الظلال ثياب غول
وما يخفى عليك شراب حدّ
ولا ورهاء غائبة الحليل
إذا دخل المدينة فارجموه
ولا تُدنوهُ من جدث الرسول
لقد علم الفرزدق أنّ تيمماً
على شرب إذا نهلوا وبيل
لنا السلف المُقدّم يا ابن تيم
إذا ما ضاق مطلع السبيل
وأفخر بالقماقم من تميم،
وتفخر بالخبيث، وبالقليل

فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا ابْنَ دَعْيِ تَيْمٍ،
عَلَى دَحْضٍ، مُزَاخَمَةَ الْقُيُولِ
كَأَنَّ التَّيْمَ، وَسَطَ بَنِي تَيْمٍ،
خَصِيًّا بَيْنَ أَحْصَنَةَ فَحُولِ
أَعْبَدَ التَّيْمَ إِنَّ تَيْمٍ
تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمِي وَغَيْلِي
وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمٍ
بَعْبٍ لَا تَقُومُ لَهُ ثَقِيلِ
فَرَعْتُ مِنَ الْقُيُونِ وَعَضُّ تَيْمًا
فَرِنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بَدِي فُلُولِ
وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ:
ثِيَابِكُمْ وَنَضْحُ دَمِ الْقَتِيلِ
اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ
وَرَكْضَهُمْ مِبَادِرَةَ الْأَصِيلِ
فَرَدَّ الْمَرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ
لِيُرْبُوعِ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ
تَدَارَكْنَا عُيَيْنَةَ وَابْنَ شَمَخِ،
وَقَدْ مَرَّ بِهِنَّ عَلَى حَقِيلِ
رَأَوْا قُعْسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ
تَكْشِفُ عَنْ عِلَاقَةِ رَعُولِ
لَقَدْ خَافَتْ بِحُورِي أَصْلِ تَيْمٍ
فَقَدَّ غَرَقُوا بِمُنْتَطِحِ السَّيُولِ
قَرَنْتَ أَبَا اللَّتَامِ، أَبَاكَ تَيْمًا،
بِأَدْفِي فِي مَنَاقِبِهِ صَوْلِ
بَزِيدِ مَنَاءَ يَحْطُمُ كُلَّ عَظْمِ
بِوَازِلُهُ وَزَدَنَّ عَلَى الْبِرُولِ
عَلَا تَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ،
ثَقِيلُ الْوَطْءِ ذُو جِرْزِ نَبِيلِ

لَقِيَتْ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ ،
و جَوْلًا يِرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جَوْلٍ
كَأَنَّ التَّيْمَ إِذْ فَخَرَتْ بِسَعْدٍ
إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحَمُولِ
تَرَى التَّمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ ، كَعَصَا الْمَلِيلِ
إِذَا كَثَرَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ: بَلَوَى
بِلا حَسَنٍ كَثَرَتْ وَلَا جَمِيلِ
تَشِينُ الرَّعْفَرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ
وَتَمْشِي مَشِيَّةَ الْجَعَلِ الرَّحُولِ
يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ: عَرُوسُ تَيْمٍ
شَوَى أُمَّ الْحَبِيبِ وَرَأْسُ فِيلِ
و لَوْ غَسَلْتُ بِسَاقِي تِي دَجِيلِ
لَقَالَتْ: مَا اكَتَفَيْتُ مِنَ الْعَسُولِ
إِذَا مَا اسْتَبَعَرَتْ كَلَحَتْ إِلَيْهِ
بِقَحْفٍ فِي عَنِيَةِ مُسْتَبِيلِ

العصر الإسلامي << جرير >> شعفت بعهدِ ذكرتهُ المنازلُ
شعفت بعهدِ ذكرتهُ المنازلُ
رقم القصيدة : ١٦٥٣٧

شعفت بعهدِ ذكرتهُ المنازلُ
وَكِدَتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
لِعَمْرِكَ لَا أَنْسَى لِبَالِي مَنَعِجِ
و لَا عَاقِلًا إِذْ مَنَزَلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضِنُ وَوَلَّهَا ،
وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُئْتَفِسَاتُ الْعَقَائِلُ
أَلَا حَبْدًا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا

بذات الغضا والحي في الدارِ آهل
و إذ نحنُ ألافٌ لدى كلِّ منزلٍ
ولمّا تُفَرَّقْ لِلطَّيَّاتِ الجَمَائِلُ
و إذ نحنُ لم يولع بنا الناسُ كلهم
وما ترتجي صرْمَ الخليطِ العواذِلُ
خليلي مهلاً لا تلوما فانه
عذابٌ إذا لام الصديق المواصلُ
عجبتُ لهذا الزائر الركب موهناً
و من دونه بيد الملامناهلُ
أقام قليلاً ثم باح بحاجة
إلينا ودمع العين بالماء واشلُ
وأنى اهتدى للركب في مذلهمّة ،
تداعس بالركبان فيها الرواحلُ
أناخوا قليلاً ثم هاجوا قلائصاً
كما هيح خيط مغرب الشمس جافلُ
و أي مزار زرت حرف شملة
و طاوى الحشا مستانس القفر ناحل
ولولا أمير المؤمنين، وأنه
إمامٌ وعدلٌ للبرية فاصلُ
ويسط يد الحجاج بالسيف لم يكن
سبيل جهادٍ واستبيح الحلائلُ
إذا خاف درءاً من عدو رمى به
شديد القوى والنزع في القوس نابلُ

خَلِيفَةُ عَدْلِ، ثَبَّتَ اللهُ مُلْكُهُ
عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تَزَلْهَا الزَّلَازِلُ
دَعَا الْجَبِينَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَاثْمَا
يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبِيٌّ مَنْ لَا يُقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَدَ الْحِجَاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ
لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ
وَلَا حُجَّةُ الْخَصْمِينَ حَقٌّ وَبَاطِلُ
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يَقْلِبُ طَرْفَهُ
عَلَى مَرِيٍّ، وَالطَّيْرُ مِنْهُ دَوَاحِلُ
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنْزُرُوا قُلُوبُهُمْ
نِزَاءَ الْقَطَا نَفَتْ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ
وَمَا زِلْتَ حَتَّى أَسْهَلْتَ مِنْ مَخَافَةٍ
الْيَكُ اللَّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ
وَتُنْتَانِ فِي الْحِجَاجِ لَا تَرْكُ ظَالِمٍ
سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمَرَاشَاتِ نَائِلُ
وَمَنْ غَلَّ مَالُ اللهِ غَلَّتْ يَمِينُهُ
إِذَا قِيلَ أَدُوا لَا يَغْلَنَنَّ عَامِلُ
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ غُلُولُهُمْ،
وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَعَائِلُ
قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ
مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ
فَكُنْتُ لَمَنْ لَا يُبْرِيءُ الدِّينَ قَلْبُهُ
شَفَاءً، وَخَفَّ الْمُدْهِنُ الْمَتَاقِلُ
وَأَصْبَحَتْ تَرْضَى كُلَّ حَكْمٍ حَكْمَتُهُ
نِزَارٌ، وَتَعْطِي مَا سَأَلْتَ الْمَقَاوِلُ
صَبَّخَتْ عُمَانَ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَنَّمَا
قَطَا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ
يُنَاهِبِينَ غِيطَانَ الرَّفَاقِ، وَتَرْتَدِي

نَقَالاً إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ
سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبِرِّ بَرًّا فَبَلَّتَهُمْ
و فِي الْيَمِّ يَأْتُمُ السَّفِينُ الْجَوَافِلُ
تَرَى كُلَّ مِرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهَوَّهَا
ثَمَانِينَ أَلْفًا، زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ
جَفُولٍ تَرَى الْمِسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ،
إِذَا اهْتَزَّ، جِدْعٌ مِنْ سُمِّحَةٍ ذَابِلُ
إِذَا اعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تَقْدُ
بِأَمْرَاسِهَا، حَتَّى تَثُوبَ الْقَنَابِلُ
تَخَالُ جِبَالَ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ
أَجَلْتَهَا وَالْكِيدُ فِيهِنَّ كَامِلُ
تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنِّ وَاسِقَاتِهِ،
وَتَغْرِسُ حَوْتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَاكِلُ
لَقَدْ، جَهَدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَاجْتَبَى
جِبَا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ
وَمَا نَانَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضُ وَلِهَا
وَهْنٌ سَبَايَا، لِلصَّدُورِ بِلَايِلُ
أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مِيقَ عَلَيْكُمْ
وَلَا جِبْرَائِيلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ
أَلَا رَبُّ جَبَّارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا
وَبَابُ اسْتِهِ عَنِّ مِنْبِرِ الْمَلِكِ زَائِلُ
تَمَنَّى شَبِيبٌ مُنِيَّةً سَفَلَتْ بِهِ،
وَذُو قَطْرِيٍّ لَفَهُ مِنْكَ وَابِلُ
تَقُولُ فَلَا تَلْقَى لِقَوْلِكَ نَبْوَةٌ
وَتَفْعَلُ مَا أَنْبَأْتَ أَنَّكَ فَاعِلُ

العصر الإسلامي << جرير >> لمن الديار كأنها لم تحلل

لمن الديار كأنها لم تحلل

لمن الديار كأنها لم تحلل
بين الكناس وبين طلع الأعزل
ولقد أرى بك، والجديد إلى بلى ،
موت الهوى وشفاء عين المجتلي
نظرت إليك بمثل عيني مُغزل
قطعت حبالها بأعلى يليل
و إذا التمسست نوالها بنحات به
و إذا عرضت بודהا لم تبخل
ولقد ذكرتك والمطي خواضع
وكانهن قفا فلاة مجهل
يسقين بالأدمى فراح تنوفة ،
زغباً حواجهن حمر الحوصل
يا أم ناجية السلام عليكم
قبل الرواح وقبل لوم العزل
وإذا غدوت فباكرتك تحية
سبقت سروح الشاحجات الحجل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم
يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل
أو كنت أرهب وشك بين عاجل
بقنعت أو لسالت ما لم يسأل
أعددت للشعراء سماً ناقعاً
فسقيت آخرهم بكأس الأول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي ،
و ضعا البعيت جدعت أنف الأخطل
خزي الذي سمك السماء مجاشعاً
وبنى بناءك في الحضيض الأسفل

بيتاً يحمم قينكم بفنائه
دَسِئاً مَقَاعِدُهُ، حَبِيبَ الْمَدْحِ
و لَقَدْ بَنَيْتَ أَحْسَرَ بَيْتِ بَيْتِي
فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبَلُ
إِنِّي بَنَيْتُ لِي فِي الْمَكَارِمِ أَوْلِي؛
و نَفَخْتَ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أُعَيْتَكَ مَأْتِرَةً الْقُيُونِ مُجَاشِعِ
فَانظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعَى مِنْ نَعْمِشَلِ
وَأَمْدَحْ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ، إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يَقْتُلْ
و دَعِ الْبِرَاجِمَ إِنَّ شَرِيكَ فِيهِمْ
مَرٌّ عَوَاقِبُهُ كَطَعِمِ الْحَنْظَلِ
إِنِّي انصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عِلِ
مَنْ بَعْدَ صَكْتِي الْبَعِيثَ كَأَنَّهُ
خَرَبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَالِ
و لَقَدْ وَسَمْتِكَ يَا بَعِيثُ بِمِيسَمِي
و ضَعَا الْفَرَزْدَقُ تَحْتَ حَدِّ الْكَلِكْلِ
حَسْبُ الْفَرَزْدَقِ أَنْ تَسُبَّ مُجَاشِعُ
و يِعَدُّ شَعْرَ مَرْقَشٍ وَمَهْلَهْلِ
طَلَبْتُ قُيُونََ بَنِي قَفِيرَةَ سَابِقاً
غَمَّرَ الْبَدِيهَةَ جَامِحاً فِي الْمِسْحَلِ
قَتَلَ الزَّبِيرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حَبْوَةٍ
فُجِحاً لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ
إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي،

وَمَحَلُّ بَيْتِي فِي الْبِنَاءِ الْأَطْوَلِ
أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً ،
وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فِعَالَ الْجَهْلِ
فَارْجِعْ إِلَى حَكَمِي قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمَنْزِلِ
فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخُدَامُ وَأَحْمَشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكِمَاةِ وَقَدْ رَأَوْا
لَمَعَ الرَّيْبَةِ فِي النَّيْفِ الْعَيْطَلِ
أَبْنُو طَهِيَّةٍ يَعدِلُونَ فَوَارِسِي
وَيَنْوُ خَضَافٍ ، وَذَاكَ مَا لَمْ يُعَدَلِ
وَ إِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى
أَبْنَاءَ جَنْدَلَةَ كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ
عَمْرُو وَسَعْدُ ، يَا فَرَزْدَقُ ، فِيهِمْ
زُهْرُ النَّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ
كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
وَإَفْخَرُ بَصْبَةَ إِنَّ أَمْلَكَ مِنْهُمْ ،
لَيْسَ ابْنُ ضِبَّةٍ بِالْمَعْمَمِ الْمَخُولِ
وَ قَضَتْ لَنَا مَضْرٌّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا
وَ قَضَتْ رَبِيعَةٌ بِالْقَضَاءِ الْفِيصَلِ
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا عَلَاكَ فَمَا لَهُ مِنْ مَنْقَلِ
أَبْلَغَ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ حُلُومِهِمْ
خَفَتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَةَ خَرْدَلِ
أُرْزَى بِحِلْمِكُمْ الْفِيَّاشُ ، فَأَنْتُمْ
مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيْنَ نَارَ الْمِصْطَلِ
تَصِفُ السِّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا

يا ابن القُبُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصِّقْلِ
وَفَرَعْتُمْ فَرْعَ البِطَانِ العُزْلِ
خَصِيَ الفرزدقُ والخصاءُ مذلةً
يرجو مخاطرةَ القرومِ البزلِ
هابَ الخواتنُ من بناتِ مجاشعٍ
مثلَ المحاجنِ أو قرونِ الأيلِ
قعدتِ قفيرةٌ بالفرزدقِ بعدما
جهدَ الفرزدقُ جهدهُ لا يأتلي
إِنَّا نُقِيمُ صَعَا الرُّؤُوسِ، وَنَخْتَلِي
رَأْسَ المتوجِّ بالحسامِ المقصلِ
وَفَرَعْتُمْ فَرْعَ البِطَانِ العُزْلِ
خَصِيَ الفرزدقُ والخصاءُ مذلةً
يرجو مخاطرةَ القرومِ البزلِ
هابَ الخواتنُ من بناتِ مجاشعٍ
مثلَ المحاجنِ أو قرونِ الأيلِ
قعدتِ قفيرةٌ بالفرزدقِ بعدما
جهدَ الفرزدقُ جهدهُ لا يأتلي
ألهي أباكِ عنِ المكارمِ والعلَا
لِي الكتائفِ وارتقاعِ المرجلِ
أُبْلِغْ هَدِيَّتِي الفَرَزْدَقَ إِنِّهَا
ثَقْلٌ يُزَادُ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ
إِنَّا نُقِيمُ صَعَا الرُّؤُوسِ، وَنَخْتَلِي
رَأْسَ المتوجِّ بالحسامِ المقصلِ

العصر الإسلامي << جرير >> حَيِّ الغَدَاةَ برامةَ الأطلالا،

حَيِّ الغَدَاةَ برامةَ الأطلالا،

رقم القصيدة : ١٦٥٣٩

حَيِّ الْغَدَاةَ بِرَامَةَ الْأَطْلَالَ،
رَسْمًا تَحْمَلُ أَهْلُهُ، فَأَحَالَا
إِنَّ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي غَادَرَتْ
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَفًا بِهِ وَمَجَالَا
لَمْ أَرْ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْزَلًا
فَسَقَيْتُ مِنْ سَبِيلِ السَّمَاءِ سَجَالَا
أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرًا، وَكُنْتَ مَرِيَّةً مِحْلَالَا
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا

(١٤٨/١)

و الدهرِ كيفَ يبدلُ الأبدالا
و رأيتُ راحلةَ الصبا قد أقصرتُ
بعدَ الوجيفِ وملتُ الترحالا
إِنَّ الطعائنَ يومَ برقةٍ عاقِلِ
قد هجنَ ذا سقمٍ فزدنَ خبالا
طربَ الفؤادُ لذكرهنَّ وقد مضتُ
بالليلِ أجنحةُ النجومِ فمالا
يَجْعَلُنَّ مَدْفَعَ عَاقِلِينَ أَيَامِنَا،
وَجَعَلُنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا
لَا يَتَّصِلُنَّ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ،
وَرُزِقْنَ زُخْرُفَ نَعْمَةٍ وَجَمَالَا
طرقَ الخيالُ حزرَةَ موهنًا
و لَحَبَّ بِالطَيْفِ الْمُسْلِمِ خِيَالَا
يا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صَلَّصِلِ
أَتُرِيدُ صُرْمِي، أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا

لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَائِتَيْنِ وَيَدْبُلِ
سَمِعَتْ حَدِيثِكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ
حُيِّتِ، لَسُنْتَ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ،
بَحْرِيْزٍ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدَنَ عِجَالًا
أَجْهَضْنَ مَعْجَلَةً لَسِتَ أَشْهَرِ
وَ حَذِيْنَ بَعْدَ نَعَالِهِنَّ نَعَالًا
وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ،
وَ وَنَا الْمَطِيَّ سَامَةً وَكَلَالًا
رَفَعَ الْمَطِيَّ بِكَلِّ أَيْضَ شَاحِبِ
خَلَقِ الْقَمِيصِ تَخَالُهُ مَخْتَالًا
إِنِّي جُعِلْتُ، فَلَنْ أُعَافِيَ تَغْلِبًا،
لِلظَالِمِينَ عَقُوبَةً وَنَكَالًا
قَبِحَ الْإِلَٰهَ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا
هَانَتْ عَلَّ مَرَّاسِنًا وَسِبَالًا
قَبِحَ الْإِلَٰهَ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلَّمَا
شَبَحَ الْحَجِيحُ وَكَبُرُوا إِهْلَالًا
عَبَدُوا الصَّلِيْبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدِ
وَ بِجَيْرَيْلٍ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
وَالتَّغْلِيْبِي إِذَا تَنَحَّخَ لِلْقَرَى
حَكَ اسْتَهُ، وَتَمَثَّلَ الْأُمَثَالًا
أَنْسِيَتْ يَوْمَكَ بِالْجَزِيْرَةِ بَعْدَمَا
كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالًا
حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاةٌ قَيْسِ خِيْلَهَا
شُعْنًا عَوَاسِ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ
مَا زِلْتِ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ
خَيْلًا تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا
زُفْرُ الرَّيْسِ أَبُو الْهَدْيَلِ أَبَادَكُمْ
فَسَبَى النَّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ

قال الأخطلُ إذ رأى راياتهم
يا مارَ سرجسَ لا نريدُ قتالا
هلاً سألتَ عُثاءَ دجلةَ عنكم
والخامعاتُ تُجمَعُ الأوصالا
ترك الأخطلُ أمهً وكانها
منحاةً سانيةً تديرُ محالا
و رجا الأخطلُ من سفاهةِ رأيه
ما لم يكنْ وأبُّ له لينا
خلَّ الطريقَ فقد رأيتَ قرومنا
تنفي القُرومَ تخمطاً وصيالا
تمتُ تميمي يا أخطلُ فاحتجزُ،
خزيَ الأخطلُ حينَ قلتُ وقالوا
لو أنْ خندقَ زاحمتُ أركانها
جبالاً أصمَّ، من الجبالِ، لزالا
إنَّ القوافيَ قد أمرَ مريزها
لبنى فدُ وكسرَ إذ جدعن عقالا
و لقيتَ دوني من خزيمةَ معشراً
وشقاشقاً بدختَ عليك طوالا
راحتُ خزيمةً بالجبادِ كأنها
عقبانُ مُدجنةٌ نفضنَ طلالا
إنَّا كذاك لمثلِ ذاكِ نعدّها،
تسقى الحليبَ وتشغمرُ الأجالا
ما كنتَ تلقى في الحُرُوبِ فوارسي
مياً إذا ركبوا ولا اكفالا
صبّحنَ نسوةً تغلبِ، فسبّينها،
ورأى الهدْييلُ لوردِهِنَّ رعالا
قيسٌ وخندقُ إنْ عددتَ فعالة
خَيْرٌ وأكرمُ من أهلكَ فعالا

إن حرموك لتحرمن علي العدا
أو حلوبك لتؤكلن حلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا؛
أو تنزلون من الأراك ظلالا
فلنحن أكرم في المنازل منزلا
منكم وأطول في المساء جبالا
قدنا خزيمه ، قد علمتم، عنوة ،
و سشتا الهديل يمارس الأغلالا
و رأيت حسينة بالعذاب فوارسي
نحو النهاب وتقسم الأنفالا
ولو ان تغلب جمعت أحسابها
يوم التفاضل لم تزن مثقالا
لا تطلبن خوولة في تغلب
فالزنج أكرم منهم أحوالا
و رميت هضبتنا بأفوق ناصل
تبغي النضال، فقد لقيت نضالا
لولا الجزا قسم السواد وتغلب
في المسلمين فكنتم أنفالا

(١٤٩/١)

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الغريب

الغريب

رقم القصيدة : ١٦٥٤

كل ما في بلدتي

يَمَلَأُ قَلْبِي بِالْكَمَدِ .
بَلَدْتِي غُرْبَهُ رُوحٍ وَجَسَدُ
غُرْبَهُ مِنْ غَيْرِ حَدِّ
غُرْبَهُ فِيهَا الْمَلَائِينُ
وَمَا فِيهَا أَحَدٌ .
غُرْبَهُ مَوْصُولَةٌ
تَبْدَأُ فِي الْمَهْدِ
وَلَا عَوْدَةَ مِنْهَا .. لِلْأَبَدِ !
**

شِنْتُ أَنْ أَغْتَالَ مَوْتِي
فَتَسَلَّحْتُ بِصَوْتِي :
أَيُّهَا الشَّعْرُ لَقَدْ طَالَ الْأَمَدُ
أَهْلَكْتَنِي غُرْبَتِي ، يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ ،
فَكُنْ أَنْتَ الْبَلَدُ .
نَجِّنِي مِنْ بَلَدَةٍ لَا صَوْتَ يَغْشَاهَا
سِوَى صَوْتِ السَّكُوتِ !
أَهْلُهَا مَوْتِي يَخَافُونَ الْمَنَايَا
وَالْقُبُورُ انْتَشَرَتْ فِيهَا عَلَى شَكْلِ بُيُوتِ
مَاتَ حَتَّى الْمَوْتُ
.. وَالْحَاكِمُ فِيهَا لَا يَمُوتُ !
دُرَّ صَوْتِي ، أَيُّهَا الشَّعْرُ ، بُرِّ وَقَاً
فِي مَفَا زَاتِ الرَّمَدِ .
صَبَّهْ رَعْدًا عَلَى الصَّمْتِ
وَنَارًا فِي شَرَايِينِ الْبَرْدِ .
أَلْقِهِ أَفْعَى
إِلَى أَفْنِدَةِ الْحُكَّامِ تَسْعَى
وَافْلِقِ الْبَحْرَ
وَأَطِيقُهُ عَلَى نَحْرِ الْأَسَاطِيلِ

وأعناقِ المَسَاطيلِ
وطَهْرُ مِنْ بقاياهمُ قَدْ اراتِ الزَّيْدُ .
إِنَّ فِرْعَوْنَ طغى، يا أيُّها الشَّعْرُ،
فَأَيِّقِظْ مَنْ رَقَدَ .
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

**

قالها الشَّعْرُ
وَمَدَّ الصَّوْتِ، والصَّوْتُ نَفَدُ
وَأَتَى مِنْ بَعْدِ بَعْدُ
واهِنَ الرُّوحِ مُحاطاً بِالرَّصَدِ
فَوْقَ أَشْدَاقِ دراويشِ
يَمْدُونُ صدى صوتي على نخري
حبالاً مِنْ مَسَدُ
وَيَصِيحُونَ " مَدَدُ " !

العصر الإسلامي << جرير >> لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يا أَمَامَ خَلِيلاً
لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يا أَمَامَ خَلِيلاً
رقم القصيدة : ١٦٥٤٠

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يا أَمَامَ خَلِيلاً
أَتَأى بِحَاجَتِنَا، وَأَحْسَنَ قِيلاً
لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الفؤادُ بِمِشْرِبِ
يَدْعُ الحَوَائِمَ لا يَجِدَنَّ غَلِيلاً
بالعذبِ في رصفِ القِلاةِ مَقِيلُهُ
قَضُ الأَباطِحِ لا يَزَالُ ظَلِيلاً
أُنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ

طَلَّلاً بِالْوَيْةِ الْعُنَابِ، مُحِيلاً
لَمَّا تَخَايَلْتَ الْخُمُولَ حَسِبْتُهَا
دوماً يشرب ناعماً ونخيلاً
فتعزُّ إن نفع العزاء مكلفاً
الشوق يظهر للفراق عويلاً
قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلِكَ مِنْهُمْ،
وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْضُولا
و رعتُ ركي بالدفينة بعد ما
ناقلن من وسط الكراع نقيلاً
من كل يعلمه النجاء تكلفت
جوزَ الفلاة تأوها وزميلاً
إني تُذَكِّرُنِي الزَّيْبَرَ حَمَامَةً ،
تدعو بمجمع نخلتين هديلاً
قالت فُرَيْشٍ: ما أذلُّ مُجَاشِعاً
جاراً وأكرمَ ذا القَتِيلِ قَتِيلاً
لو كان يعلم عذر آل مجاشع
نقل الرِّحَالِ، فأسرَعِ التَّخْوِيلاً
يا لهفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ!
هالاً أتخذت على القيون كفيلاً
أبعدَ متركهم خليلِ محمدٍ
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً
وَلَوْ ظَهَرَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا
كانَ الزَّيْبُرُ مَجَاوِراً وَدَخِيلاً
لَوْ كُنْتُ حُرّاً يَا ابْنَ قَيْنِ مُجَاشِعِ
شيعتَ ضيفك فرسخين وميلاً
أفتى النداء وفتى الطعانِ غررتُم
وَفَتَى الشَّمَالِ، إِذَا تَهَبَّ بَلِيلاً
قتلَ الزَّيْبُرُ وَأَنْتُمْ جِيرَانُ

غياً لمن غرّ الزبيرَ طويلاً
لو كنتَ حينَ غررتَ بينَ بيوتنا
لَسَمِعْتَ من صوتِ الحديدِ صليلاً
لحماكِ كلُّ مغاورٍ يومَ الوغى
وَلَكَانَ شَلُوَ عَدُوِّكَ المَأْكُولَا

العصر الإسلامي << جرير >> أجْدَكَ لا يَصْحُو الفؤادُ المَعْلَلُ،
أجْدَكَ لا يَصْحُو الفؤادُ المَعْلَلُ،
رقم القصيدة : ١٦٥٤١

أجْدَكَ لا يَصْحُو الفؤادُ المَعْلَلُ،
وَقَدْ لَاحَ من شَيْبِ عِذارٍ وَمَسْحَلُ
ألا لَيْتَ أَنَّ الظاعنينَ بذِي الغضا

(١٥٠/١)

أقاموا وبعضَ الآخريْنَ تحملوا
فَيَوْمًا يُجارينَ الهوى ، غيرَ ما صِبا؛
و يوماً ترىَ منهنَّ غولاً تغولُ
ألا أَيُّها الوادي الذي بَانَ أَهلُهُ،
فساكنُ مغناهمَ حمامٍ ودخل
فمنَ راقبِ الجوزاءِ أو باتَ ليلُهُ
طويلاً فليلي بالمجازةِ أطول
بكى دُوبَلٌ، لا يَزِفُ اللهُ دَمَعَهُ،
ألا إِنَّمَا يَبكي منَ الدَّلِّ دُوبَلُ
جزعتَ ابنَ ذاتِ الفليسِ لما تداركتُ
منَ الحربِ أنيابٌ عليكِ وكلكل

فإنك والجحاف يوم تحضه
أردت بذاك المكث والورد أعجل
سرى نحوكم ليل كأن نجومه
قناديل، فيهن الذبال المفتل
فما انشق ضوء الصبح حتى تعرفوا
كراديس يهديهن ورد مجل
فقد قذفت من حرب قيس نساؤكم
بأولادها، منها تمام ومعجل
ومقتولة صبراً ترى عند رجلها
بقيراً وأخرى ذات بعل تولول
وقد قتل الجحاف أولاد نسوة ،
يسوق ابن خلاس بهن وعزها
تقول لك الشكلى المصاب حليلها
أبا مالك ما في الطعائن مغزل
حضضت على القوم الذين تركتهم
تعل الردينيات فيهم وتنهل
عقاب المنايا تستدير عليهم
و شعث النواصي لجمهن تصلصل
بدجلة إن كروا فقيس وراءهم
صفوفاً وإن رامو المخاضة أو حلوا
و ما زالت القتلى تمور دماؤها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فالأ تعلق من قريش بدمة
فليس على أسياف قيس معول
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم،
و نحن لكم يوم القيامة أفضل
و قد شققت يوم الرحوب سيوفنا
عواتق لم يشب عليهم محمل

أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءَكُمْ،
فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَى وَأَفْضَلُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي
أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي
رقم القصيدة : ١٦٥٤٢

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي
كَأَنَّ قَدَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلُقُلٍ
فَإِنْ يَرِ سَلَمَى الْجَنِّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا،
وَإِنْ يَرْسَلَى رَاهِبُ الطَّوْرِ يَنْزِلُ
مَنْ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً وَلَمْ تَطَأْ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نَبْرَ مَرِطٍ مُرَحَّلٍ
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَرْ وَتَأُودَتْ
كَمَا آتَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرِ مُنْعَلٍ
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنِ عَائِدٍ
أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلٍ
لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
وَرِيحِ الْخَزَامَى فِي دِمَاثِ مُسَهَّلٍ
أِنْ سُبَّ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ،
أَبْهَدَلْ، يَا أَفْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ
أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَاتِي
وَ أَوْقَدْتُ نَارِي فَادُنْ دُونَكَ فَاصْطَلِ
سَأَذْكَرُ مَا قَالَ الْحَطِيبَةُ جَارَكُمْ
وَ أَحَدْتُ وَسَمَاءً فَوْقَ وَسْمِ الْمُخْبِلِ
أَعْيَاشُ مَا تَغْنِي قَفِيرَةً بَعْدَمَا
سَقَيْتِكَ سَمَاءً فِي مَرَارَةِ حَنْظَلِ
أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قَفِيرَةً نَسَلَهَا

إلى بيت لؤم ما له من محول
تذئُرُ أبكارَ اللقاحِ ولم تكن
قفيرةٌ تدري ما جناهُ القرنفل
فإن تدعوا للزبرقانِ فانكم
بنو بنتِ قينِ ذي عَلاةٍ ومِرْجَلِ
فشدوا الحى للغدرِ إني مُشَمَّرٌ،
إذا ما علا متنِ المُفاضَةِ محملي
ولا تطلبا، يا ابني قفيرةً ، سابقاً
يدقّ جِماحاً كلِّ فأسٍ ومسحلي
كما رام منا القينُ أيامَ صوارٍ
فلاقى جِماحاً من حِمامِ مُعجَلِ
ضعا القردُ لما مسَّهُ الجهدُ واشتكى
بنو القينِ منا حدَّ نابٍ وكلِّك
لعلك تَرُجو، يا ابنَ نافخِ كبيره،
قروماً شبا أنيابها لم يفلل
أتعدِلُ يربوعاً وأيامَ خيلها
بأيامِ مَضْفُونينَ في الحَرْبِ عُزْل

(١٥١/١)

ألا تسألون المردفاتِ عشيّةً
مع القومِ لا يخبانَ ساقاً لمجتلي
من المانعونَ السبي لا تمنعونهُ
وأصحابُ أعلالِ الرئيسِ المُكَبَّلِ
وفي أيّ يومٍ لم تُسللَ سُيوفُنَا،
فنعلوا بها هامَ الجبابرِ من علِ
تبدل به في رهطِ تسعةٍ مثله

أباً شَرَّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مَنْعِلِ
فَمَا لَمَتَ نَفْسِي فِي حَدِيثِ وَلِيَّتِهِ
وَلَا لُمْتُ، فِيمَا قَدَّمَ النَّاسُ، أَوْلِي

العصر الإسلامي << جرير >> عوجي علينا واربعي ربةً البغل
عوجي علينا واربعي ربةً البغل
رقم القصيدة : ١٦٥٤٣

عوجي علينا واربعي ربةً البغل
وَلَا تَقْتُلِينِي، لَا يَحِلَّ لَكُمْ قَتْلِي
أَعَاذُلُ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِكَ فِي الْبَطْلِ
وَعَقْلِكَ لَا يَذْهَبُ فَإِنَّ مَعِيَ عَقْلِي
فَإِنَّكَ لَا تُرْضِي، إِذَا كُنْتَ عَاتِبًا،
خَلِيلَكَ إِلَّا بِالْمُودَةِ وَالْبَذْلِ
أَحْقًا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحْمَلُوا
مِنَ الْغَيْلِ أَوْ وَادِي الْوَرِيْعَةِ ذِي الْأَثْلِ
لِيَالِي إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيْرَةٌ ،
و إِذْ لَا نَخَافُ الصَّرْمَ إِلَّا عَلَى وَصْلِ
وَإِذْ أَنَا لَا مَالَ أُرِيدُ ابْتِيَاعَهُ
بِمَالِي وَلَا أَهْلًا أُبِيْعُ بِهِمْ أَهْلِي
خَلِيلِي هِيْجَا عِبْرَةً أَوْ قَفَا بِنَا
عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ النَّقِيْعَةِ وَالْحَبْلِ
فَإِنِّي لَبَاقِي الدَّمْعِ إِنْ كُنْتُ بَاكِيًا
عَلَى كُلِّ دَارٍ، حَلَّهَا مَرَّةً أَهْلِي
تُرِيدِينَ أَنْ تُرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ ،
و مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضِي الْأَحْبَاءَ بِالْبِخْلِ
لِعَمْرِكَ لَوْلَا الْيَأْسُ مَا انْقَطَعَ الْهَوَى
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا حَنَّ مِنْ وَالِهِ قَبْلِي

سقى الرملِ جَوْنٌ مستهلٌّ ربابه
وما ذاكِ إلا حُبٌّ مَنْ حَلَّ بالرَّمَلِ
متى تَجَمَّعي مَنَّا كَثيراً، وَنَائِلاً
قليلاً تقطعُ منكِ باقيةِ الوصلِ
ألا تَبْتَغي حِلماً فَتَنهَى عَنِ الجَهْلِ،
و تصرُمُ جَمالاً راحَةً لَكَ مِنْ جَمَلِ
فلا تَعَجَبَا مِنْ سُوْرَةِ الحُبِّ وَانظُرَا
أبا خَالِدٍ! لا تُشَمِتَنَّ أَعادِيّاً
ألا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبِ
سقى الغيمِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي
وَهَزَّةِ أَطْعانٍ، كَأَنَّ حُمُولَها،
غداةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفُرُوقِ، ذُرَى التَّحْلِ
طَلَبْتُ وَرَيَعانُ الشَّبَابِ يَفُودُنِي،
و قد فَتَنَ عيني أَوْ توارينَ بِالهَجْلِ
فَلَمَّا لِحْفَناهُنَّ أَبْدِينَ صَبِوَةً ،
و هَنَّ يَحاذِرْنَ الغيورَ مِنَ الأهلِ
على سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنظَرٍ،
رَمَيْنَ قُلُوبِ القَوْمِ بِالْحَدَقِ التَّجْلِ
وما زِلْنَ حَتَّى كادَ يَفْطِنُ كاشِحٌ
يزيدُ عَلينا في الحَدِيثِ الَّذي يَبلي
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بذي الغِضا
أَصَبْنَا بِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ
أَلَدٍّ وَأَشْفَى لِلْفؤادِ مِنَ الجوى
و أغيظُ لِلواشِينِ مِنْهُ ذوي المَحْلِ
وَهاجِدِ مَؤماتٍ بَعَثْتُ إِلى السُّرى ،
و لِلنومِ أَحلى عِنْدَهُ مِنْ جَنى النَحْلِ
يَكُونُ نُزُولُ الرِّكَبِ فِيها كَلا وَلا،
غِشاشاً، وَلا يَدُنُونَ رَحِلاً إِلى رَحْلِ

لِيَوْمِ أَتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ،
وَوَظَلَ الْمَهَا صُوراً جَمَاجِمَهَا تَغْلِي
تَمَنَّى رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى ،
و ما ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَانِدٌ مِثْلِي
كَأَنَّهْمُ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي،
و قَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمَبْلِي
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ،
و كَانَ عَلَيَّ جِهَالٌ أَعْدَانَهُمْ جِهَلِي
لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مَجَاشِعاً،
وَقَالَ ذُوو أَحْسَابِهِمْ: سَاءَ مَا يُبْلِي
لِعَمْرِي لَنْ كَانَ الْقِيُونَ تَوَاكَلُوا
نَوَارَ لَقَدْ أَبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ
لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَمَالِكِ
وَمَا زِلْتُ مُدَّ جَارِيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلِ
و تَرَهَّبُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
و ذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزْرِي بِهِ فَعْلِي
لِنَعَمِ حُمَاةُ الْحَيِّ يُخْشَى وَرَاءَهُمْ
قَدِيماً وَجِيرَانُ الْمَخَافَةِ وَالْأَزْلِ
لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ، وَلَمْ تَزَلْ

(١٥٢/١)

تَزَاحِمُ عَلِجاً ثَادِرِينَ عَلَى كَفْلِ
تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعِهَا
لَهَا مَسْكَاً فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
لِيَالِي تَنْتَابُ النَّبَاجِ، وَتَبْتَعِي
مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالتَّخْلِ

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
تُرَى لَحِيَّةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ
بَنِي مَالِكٍ لَا صَدَقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ
وَلَكِنَّ حِطًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفِرْزِدَقَ حَيَّةٌ
وَمَا قَتَلَ الْحَيَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
وَمَا مَارَسْتُ مِنْ ذِي ذَبَابٍ شَكِيمَتِي
فِي فِلْتِ فَوْتِ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ
وَلَمَّا ارْتَقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بَاسْتِهِ
فَرَعَتْهُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ
رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عِقَالًا وَلَمْ تُرِدْ
قِتَالًا فَمَا لَاقَيْتَ شَرًّا مِنَ الْقِتْلِ
وَلَوْ كُنْتَ ذَا رَأْيٍ لَمَّا لُمْتَ عَاصِمًا،
وَمَا كَانَ كُفْوًا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ
وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بِلِدَّةِ
إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ، وَلَا أَهْلٍ
ضَلَلْتَ ضَلَالَةَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ
دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّمَا
تَرَى بَنِيَّ الْعَنْبَرِيَّ جَنَى النَّحْلِ
فَأُورِدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَازِحًا
دَلِيلُ امْرِئٍ أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ بِالذَّحْلِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَبْلُؤُ رَمِيَّتِي
فَمَنْ أَرَمَ لَا تَخْطِئُ مَقَاتِلَهُ نَبِيَّ
فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حِقَابُهَا
تُنَازِعُ سَاقِي سَاقِيهَا حَلَقَ الْحِجْلِ
تَقْبِخُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاوَلَتْ
مَقَدًّا هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحَلَّ

فأقسمتُ ما لا قيتَ قبلي من الهوى
و أقسمتُ ما لا قيتَ من ذكرٍ مثلي
يودونَ لو زلتَ بمهلكةٍ نعلي

العصر الإسلامي << جرير >> تَلَقَى السَّلِيطِيَّ وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا
تَلَقَى السَّلِيطِيَّ وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا
رقم القصيدة : ١٦٥٤٤

تَلَقَى السَّلِيطِيَّ وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا
وَسَطَ الرَّجَالِ بَطِينًا وَهُوَ مَفْلُولُ
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا
فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا مَيْلُ

العصر الإسلامي << جرير >> لَمِنَ الدِّيَارِ رَسُومَهُنَّ خَوَالِي
لَمِنَ الدِّيَارِ رَسُومَهُنَّ خَوَالِي
رقم القصيدة : ١٦٥٤٥

لَمِنَ الدِّيَارِ رَسُومَهُنَّ خَوَالِي
أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأْنَسٍ وَحَلَالِ
عَفَى الْمَنَازِلَ، بَعْدَ مَنَزِلِنَا بِهَا،
مَطَرٌ وَعَاصِفٌ نَيْرَجٍ مَجْفَالِ
عَادَتْ تَقَايَ عَلَى هَوَايَ وَ رِبَمَا
حَنْتَ إِذَا ظَعَنَ الْخَلِيطُ جَمَالِي
وَلَقَدْ أَرَى الْمُتَجَاوِرِينَ تَزَايَلُوا
مِنْ غَيْرِ مَا تَرَّةٍ ، وَغَيْرِ تَقَالِي
إِنِّي، إِذَا بَسَطَ الرَّمَاةُ لِعَلْوِهِمْ
عِنْدَ الْحِفَاطِ غَلُوتُ كُلِّ مَغَالِي
رَفَعَ الْمَطِيَّ بِمَا وَسَمْتُ مَجَاشِعًا

و الزنبريُّ يعومُ ذو الأجلالِ
في ليلتينِ إذا حدوتُ قصيدةً
بلَغَتْ عُمانَ وطَيَّءَ الأُجبالِ
هذا تقدمنا وزجرى مالكاً
لا يردينك حينُ فينك مالِ
لما رأوا جَمَّ العذابِ يُصيبُهُم،
صارَ القيونُ كسافةِ الأفيالِ
يا قُرطُ! إنكمُ قَرِينَةُ خَزِيَّةِ ،
واللؤمُ مَعْتَقِلُ قُيُونِ عِقَالِ
أَمسى الفَرزْدُقُ للبعيثِ جَنِيبةً ،
كابنِ اللبونِ قَرِينَةَ المَشْتالِ
أرْداكَ حينُك يا فَرزْدُقُ مُحْلِياً،
ما زادَ قَوْمَكَ ذاكَ غَيْرَ حَبالِ
و لقدُ وسمتُ مجاشعاً بأنوفها
وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابنِ جَعالِ
فانفخ بكيرك يا فرزدقُ إنني
في بادخِ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي
لما وِليتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَداً،
آثرتُ ذاكَ على بني ومالي
إني نذبتُ فوارسي و فعالهم
و نذبتُ شرَّ فوارسٍ وفعالِ
نحنُ الولاةُ لكلِّ حربٍ تتقي
إذُ أنتَ محتضِرٌ لكبيرك صالي
مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِي الخِمارِ وَقَعْنِبِ
و الحننفيينِ لليلةِ البلبالِ
و الردفِ إذُ ملكَ الملوكةِ ومنْ لهُ

عَظُمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَضَالِ
الدَّائِدُونَ، إِذَا التَّسَاءُ تُبَدَّلَتْ،
شَهْبَاءَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرَعَالِ
قَوْمٍ هُمْ غَمَّوْا أَبَاكَ، وَفِيهِمْ
وَحَسْبُ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةَ عَالِي
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي،
وَيَنَارِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالِ
مَنْ كُلِّ أَيْضَ يَسْتَضَاءُ بَوَجْهِهِ
نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هَلَالِ
تَمْضِي أَسْتَنَّا وَتَعْلَمُ مَالِكُ
أَنْ قَدْ مَنَعْتُ حَزُونَتِي وَرِمَالِي
فَاسْأَلْ بِذِي نَجَبٍ فَوَارِسَ عَامِرٍ
وَاسْأَلْ عَيْنَةَ يَوْمٍ جَزَعِ ظَلَالِ
يَا رَبِّ مَعْضَلَةَ دَفَعْنَا بَعْدَمَا
عَيَّ الْقِيُونَ بِحِيلَةِ الْمُحْتَالِ
إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُ حَوْلَ قَبَابِنَا
مَنْ آلٍ أَعْوَجَ أَوْ لَذِي الْعَقَالِ
مَنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَ إِنْ بَعَدَ الْمَدَى
ضَرِمِ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
مُتَقَادِفٍ تَلَعِ، كَأَنَّ عِنَانَهُ
عَلِقُ بِأَجْرَدٍ مِنْ جُدُوعِ أَوَالِ
صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جِلَالَهُ،
صَافِي السَّيْبِ، يَبِيْتُ غَيْرَ مُدَالِ
وَالْمَقْرِبَاتُ نَقُودَهُنَّ عَلَى الْوَجِي
بَحَثِ السَّبَاعِ مَدَامَعِ الْأَوْشَالِ
تَلِكُ الْمَكَارِمُ يَا فَرَزْدُقُ فَاعْتَرَفُ

لا سَوْقُ بِكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أُبَالِ
أَبْنِي فُقَيْرَةً مَنْ يُورِّعُ وَرَدْنَا،
أُمٌّ مَنْ يَقُودُ لِشِدَّةِ الْأَحْمَالِ
أَحْسَبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كِيَوْمِنَا
يَوْمَ الْغَبِيطِ بِقَلَّةِ الْأَدْحَالِ
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مَجَاشِعًا
شَبَّهُ الرَّجَالَ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
أَمَّا سِبَابِي، فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ،
وَالْمَوْتُ لِلنَّخْبَاتِ عِنْدَ قِتَالِي
كَالنَّبِيِّ خَرَمَهَا الْعَمَائِمُ، بَعْدَمَا
ثَلَّطَنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوْفِ أُثَالِ
جُوفٍ مَجَارِفٍ لِلخَزِيرِ، وَقَدْ أَوَى
سَلْبُ الزَّبِيرِ إِلَى بَنِي الذِّيَالِ
لَا قَيْتَ أَعْيُنَ وَالزُّبَيْرِ وَجَعْنَنَا،
أَعْدَالَ مُخْزِيَةَ عَلَيْكَ تِقَالِ
وَدَعَا الزَّبِيرُ مَجَاشِعًا فَتَرْمَزْتُ
لِللُّغْدْرِ الْأُمِّ أَنْفِ وَسِبَالِ
يَا لَيْتَ جَارِكُمْ الزَّبِيرَ وَضَيْفِكُمْ
إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحِبَالِي
أَللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاولَ ذِمَّةً
مِنَا لَجَزَعَ فِي النُّحُورِ عِوَالِي
وَتَقُولُ جَعْتُنْ إِذْ رَأَتْكَ مِنْقَبًا
قُبِّحْتَ مِنْ أَسَدِ أَبِي أَشْبَالِ
لَا قَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا؛
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عِنكَ فِي أَشْغَالِ
مَا بَالُ أُمَّكَ إِذْ تَسْرَبِلُ دِرْعَهَا،
وَمِنَ الْحَدِيدِ مَفَاضَةٌ سِرْبَالِي
حَمَمْتَ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَائِمًا

وَسَقَيْتَ أُمَّكَ فَضْلَةَ الْجُرَيَّالِ
شَابِتٌ قَفِيرَةٌ وَهِيَ فَائِرَةٌ النِّسَاءِ
فِي الشُّؤْلِ بَوِّ أَصْرَةٍ وَفِصَالِ
قَبْحِ الْإِلَهِ بَنِي خِضَافٍ وَنِسْوَةٍ
كُوزًا عَلَى حَنْقٍ وَرَهْطٍ بِلَالِ
وَلَدِ الْفَرَزْدَقِ وَالصَّعَاصِعِ كُلُّهُمْ
عَلِجٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ مَقَالِي
يَا ضَبَّ قَدْ فَرِغْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا
طُلُقًا وَمَا شَعَلَ الْقُيُونُ شِمَالِي
يَا ضَبَّ! إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشِعًا
طَبِخًا يَزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
يَا ضَبَّ! لَوْلَا حَيْنُكُمْ مَا كُنْتُمْ
عَرْضًا لِنَبِيِّ حِينَ جَدَّ نَضَالِي
يَا ضَبَّ! إِنَّكُمْ الْبِكَارُ، وَإِنِّي
مَتَخَمِطٌ قَطْمٌ يَخَافُ صِيَالِي
يَا ضَبَّ عَلَيَّ أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي
تَبِعْ إِذَا عَدَّ الصَّمِيمُ مَوَالِي
يَا ضَبَّ! إِنَّكُمْ لَسَعْدٌ حَشْوَةٌ ،
مِثْلُ الْبِكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالِ
يَا ضَبَّ! إِنَّ هَوَى الْقُيُونِ أَضَلَّكُمْ
كَضَلَالِ شَيْعَةِ أَعْوَرَ الدَّجَالِ
فَاتَفَحْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَانْتَظِرْ
فِي كَرْنَبَاءِ، هَدِيَّةَ الْقُقَالِ
فَضَحَ الْكَتِيبَةَ يَوْمَ يَضْرِبُ قَائِمًا،
سَلْحُ النِّعَامَةِ شَبَهُ بِنُ عِقَالِ
مَا السَّيِّدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ
كَبْنِي الْأَشَدِّ، وَلَا بَنِي النَّزَالِ
خَالِي الَّذِي اعْتَسَرَ الْهَدِيدَ وَخَيْلُهُ

في ضيقٍ معتركٍ لها ومجالٍ
جئني بخالك يا فرزدقُ واعلمنَّ
أن ليس خالكُ بالغا أخوالي

العصر الإسلامي << جرير >> ودّع أمانةَ حانٍ منك رجيل،

(١٥٤/١)

ودّع أمانةَ حانٍ منك رجيل،

رقم القصيدة : ١٦٥٤٦

ودّع أمانةَ حانٍ منك رجيل،
إنّ الوداعَ إلى الحبيبِ قليل
تلك القلوبُ صوادياً تيمنها
وأرى الشفاءَ وما إليه سبيلُ
أعذرتُ في طلبِ التوالِ إليكمُ
لو كانَ من مَلِكِ النّوالِ يُبيلُ
إن كانَ طبُّكمُ الدّلالُ، فإنّه
حَسَنٌ دلالِكِ، يا أميمَ، جميلُ
قالَ العواذِلُ: قد جهلتَ بحبّها؛
بل من يلوّمُ على هواك جهولُ
كنقا الكشيبِ تهيلتَ أعطافه
والريحُ تجبُرُ مَنتهُ، وتُهيلُ
أما الفؤادُ فليسَ ينسى دِكْرُكمُ
ما دامَ يهتفُ في الأراكِ هذيلُ
بقيتَ طولكِ يا أميمَ على اللّي
لا مثلَ ما بقيتَ عليه طولُ

نَسَحَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رَسُومَهَا
وَصَبَأَ مُرْمِزِمَةً الرَّبَابِ عَجُولُ
أَيَقِيمُ أَهْلَكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدْتُ
بَيْنَ الْوَرِيْقَةِ وَالْمَقَادِ حَمُولُ
مَا كَانَ مِثْلَكَ يَسْتَخْفُ لِنَظَرَةٍ
يَوْمَ الْمَطِيِّ بِغُرْبَةٍ مَرْحُولُ
لَا يَبْعُدُنْ أَنْسَ تَغْيِرَ بَعْدَهُمْ
طَلَّلَ، بِبُرْقَةِ رَامَتَيْنِ، مُحِيلُ
وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحَلَّ بِبِغْطَةٍ ،
أَيَّامَ أَهْلِكَ، بِالْدِّيَارِ، حُلُولُ
وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ، وَعَيْشُنَا،
لَوْ دَامَ ذَلِكَ بِمَا نَحْبُ ظَلِيلُ
فَسَقِي دِيَارِكَ حَيْثُ كُنْتَ مَجْلَجَلُ
هَزِجٌ وَمِنْ غُرِّ الْعَمَامِ هَطُولُ
وَكَأَنَّ لَيْلِي، مِنْ تَذَكَّرِي الْهُوَى ،
لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مُوصُولُ
أَيْنَامُ لَيْلِكَ يَا أَمِيمَ وَ لَمْ يَنْمِ
لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسِيرَهِنَّ ذَمِيلُ
يَكْفِيكَ إِذْ سَرَتْ الْهَمُومُ فَلَمْ تَنْمِ
قَلَصْ لَوَاقِحَ كَالْقَسِيِّ وَحَوْلُ
نُجِبٌ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ، نَمَى بِهَا
فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ
عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكَ، بَعْدَمَا
لَحِقَ الشَّمِيلُ فَمَا لَهِنَّ ثَمِيلُ
مِثْلُ الْقِنَاسِحِجِ الثَّقَافِ مَتُونُهُ
تَنْجُو إِذَا عَلِمَ الْفَلَاةَ رَأَيْتَهُ
فِي الْآلِ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطْوُلُ
وَ غَذَا تَقَاصَرَتْ الظَّلَالُ تَشَعَّتْ

وَوَحَدَ النِّعَامِ وَفِي التُّسُوعِ فُضُولُ
مِنْ كُلِّ صَادِقَةٍ النَّجَادِ كَأَنَّهَا
قِرْوَاءُ رَافِعَةُ الشَّرَاحِ جَفُولُ
كَمْ قَدْ قَطَعَنَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَمَاحِلِ
جَذَبِ المَعْرَجِ مَا بِهِ تَعْلِيلُ
نَائِي المَنَاهِلِ، طَامِسِ أَعْلَامُهُ،
مَيَّتِ الشَّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ
أَللَّهُ طَوْقَكَ الخِلَافَةَ وَالهَدَى
وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ
إِنَّ الخِلَافَةَ بِالذِّي أَبْلَيْتُمْ
فِيكُمْ، فَلَيْسَ لِمَلِكِهَا تَحْوِيلُ
يَعَاوِ النَّجَّ إِذَا النَّجَى أَضْجَهُمْ
أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصَّدُورُ جَلِيلُ
وَلِي الخِلَافَةَ وَ الكِرَامَةَ أَهْلِهَا
فَالْمَلِكُ أَفِيحُ، وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
فَعَلَيْكَ جَزِيَةٌ مَعَشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا
لِلَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ
تَبْعُوا الضَّلَالَةَ ُ نَاكِبِينَ عَنِ الهَدَى
وَالتَّغْلِبِي عَمِي الفُؤَادِ صَلُولُ
يَقْضِي الكِتَابُ عَلَيَّ الصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ
وَلِكُلِّ مُنْزَلِ آيَةٍ تَأْوِيلُ
إِنَّ الخِلَافَةَ وَ النَّبُوءَةَ وَالهَدَى
رَغْمٌ لَتَغْلِبِ فِي الحَيَاةِ طَوِيلُ
فَارْقُتُمْ سَبِيلَ النَّبُوءَةِ ، فَاخْضَعُوا
بِجَزَا الخَلِيفَةِ ، وَالدَّلِيلُ ذَلِيلُ
مَنْعَ الأَخِيطَلُ أَنْ يَسَامِيَ قَرْمَنًا
شَرَفٌ أَجَبٌ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ
قَرْمًا لَرِيدِ مَنَاءَ أَزْهَرُ، مُصْعَبًا،

فَتَصُولُ زَيْدُ مَنَاةَ ، حِينَ يَصُولُ
مَنَا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمِثْلِهِمْ
وَبِنَاءِ مَكْرَمَةٍ أَشْمُ، طَوِيلُ
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهَذِيلِ وَقَدْ شَتَا
فِيْنَا الْهَذِيلِ وَ فِي شَوَاهِ كَبُولُ
جَرَ الْخَلِيفَةَ بِالْجُنُودِ، وَأَنْتُمْ،
بَيْنَ السَّوْطِ وَالْفِرَاتِ فَلُولُ
وَ لَقَدْ شَفْتَنِي خَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ
فِيهَا الْهَذِيلُ، وَمَالِكُ، وَعَقِيلُ
فَإِذَا رُمِيَتْ بِحَرْبِ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ
أُبْدَأُ، لَخَيْلِهِمْ، عَلَيْكَ دَلِيلُ
نَعْمَ الْحُمَاةُ إِذَا الصَّفَائِحُ جُرَدَتْ

(١٥٥/١)

لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظَبَاتِهِنَّ صَلِيلُ
لَوْ أَنَّ جَمَهُمْ غَدَاةَ مَخَاشِنِ
يَرْمِيَ بِهِ حَضْنَ لَكَادَ يَزُولُ
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا
أَيَّامَ دِجْلَةَ ، شَلُوكَ الْمَأْكُولُ
قَيْسٌ تَزِيدُ عَلَيَّ رِبِيعَةَ فِي الْحَصَى
وَ جِبَالُ خَنْدَفَ بَعْدَ ذَاكَ فَضُولُ
كَذَتْ الْأَخَيْطَلُ مَا لِنِسْوَةِ تَغْلِبِ
حَامِي الدَّمَارِ، وَمَا يَغَارُ خَلِيلُ
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمِ نِسْوَةَ
عَجَلًا لَهَنَّ عَلَيَّ الرَّحُوبِ عَوِيلُ
إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسَنَا

وَ يَرَى نَعَامَةً ظَلَهُ فِي حَوْلٍ
رَقَصَتْ، بَعَا جَنَةَ الرَّحُوبِ، نَسَاؤَكُمْ
رَقَصَ الرَّتَالِ، وَمَا لَهُنَّ ذِيُولُ
أَيْنَ الْأَرْقَمِ إِذْ تَجَرُّ نَسَاؤَهُمْ
يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ
فَسِخَ الْعَبَاءُ، وَرِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ
عَدَسٌ يُقَرِّقِرُ فِي الْبُطُونِ وَقُولُ
وَ إِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبِ شَارِفِ
فِي الْحَاوِيَاتِ، وَحَمَصٌ مَبْلُولُ
نَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبِ، وَيَكْفَهَا
عَرَضٌ كَأَنَّ نَطَاقَهُ مَحْلُولُ
أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمِ حَرَمَةٍ
عِنْدَ الشَّرَابِ وَ مَا لَهُنَّ عَقُولُ
سَفِيهِ الْأَخِيطِلِ إِذْ يَتَّقِي بَعَجُوزِهِ
كَبِيرَ الْقِيُونِ، كَأَنَّهُ مَنَدِيلُ
قَدْ كَانَ فِي جَيْفِ بَدَجَلَةٍ حَرَقَتْ
أَوْ فِي الذِّينِ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وَكَانَ عَافِيَةَ التُّسُورِ عَلَيْهِمْ
حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ
أَهْلَكَتَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضْتَ عَلَيْهِمْ
ثُمَّ انْتَهَيْتَ وَ فِي الْعَدْوِ ذِحُولُ
قُبِّحَتْ مَوْتُورًا وَطَالِبِ دِمْنَةٍ ،
بِالْحَضْرِ، تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ
قَلْ لِلْأَخِيطِلِ لَا عَجُوزَكَ أَنْجَبْتُ
فِي الْوَالِدَاتِ وَ لَا أَبُوكَ فَحِيلُ
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا
عَالَتْ أَبَاكَ، عَنِ الْمَكَارِمِ، غُولُ
تَفْدُ الْوَفُودُ وَ تَغْلِبُ مَنَفِيَّةُ

خَلَفَ الزَّوَامِلِ، وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ
يَدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ
وَ يَقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَخِيلُ
فَاجْمَعُ أَشْطَنَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا
وَإَخْرُجْ فَمَا لَكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ
مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ لَا يَنِي مُسْتَأْجِرًا،
مَا شَمَّ، تَوَدِيَّةَ الصَّرَارِ، فَصِيلُ
حِطُّ الْأَخِيطَلِ مِنْ تَلْمَسِهِ الرِّشَا
فِي الرَّأْسِ، لَامِعَةُ الْفَرَّاشِ، دَحْوُلُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ،
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ،
رقم القصيدة : ١٦٥٤٧

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ،
وَ أَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ
وَ كَانَ مَحَلِّكَ مِنْ وَائِلِ
مَحَلِّ الْقَرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ
أَجْنُ الْهَوَى أَمْ طَائِرِ الْبَيْنِ شَفْنِي
بِحَمْدِ الصِّفَا تَنْعَابِهِ وَ مُحَاجِلِهِ
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ،
مُحِيلِ بَوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ
فِيَّيْ، وَلَوْ لَامَ الْعَوَادِلُ، مُوَلِّعُ
بِحُبِّ الْعَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ
وَ ذَا مَرِّخٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ
وَ حَيْثُ انْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ
أَتَنْسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَاكِرُ
خَلِيلِكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شِمَائِلُهُ

لحَبِّ بِنَارٍ أَوْقَدْتُ بَيْنَ مَحَلِّ
وَفَرْدَةٍ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ
وَ قَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشُّوقُ مَوْلِعًا
إِذَا الطَّرْفُ الطَّعَانُ رَدَّتْ حِمَائِلُهُ
فَلَمَّا التَّقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَا،
وَ مَاتَ الْهَوَى لَمَا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
لَقَدْ طَالَ كَيْتْمَانِي أَمَامَةَ حُبِّهَا،
فَهَذَا أَوَانُ الْحَبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
إِذَا حُلِّيَتْ فَالْحَلِي مِنْهَا بِمَعْقِدِ
مَلِيحٍ وَ إِلَّا لَمْ تَشْنُهَا مِعَاطِلُهُ
وَ قَالَ اللَّوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمُنَنِي:
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمَغِيرِ قَاتِلُهُ
وَ قَلْبٌ تَرُوحُ لَا تَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ
وَ قَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ وَ هُنَّ شَوَاغِلُهُ
وَ يَوْمِ كَأْبِهَامِ القَطَاةِ مَزِينِ
إِلَى صِبَاةٍ، غَالِبِ لِي بَاطِلُهُ
لِهَوْتِ بَدْنِي عَلَيْهِ سَمُوطُهُ
وَ أَنْسَ مَجَالِيهِ، وَ أَنْسَ شَمَائِلُهُ

(١٥٦/١)

فَمَا مَغْرُلٌ أَدْمَاءُ تَحْنُو لِشَادِنِ
كَطُوقِ الْفَتَاةِ لَمْ تَشْدُدْ مَفَاصِلَهُ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ: أَنَاظِرُ
إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَبُّ حَبًّا سَلُوتُهُ
وَ لَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ

وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَابِلْتُ
ضِحَاهُ وَ طَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
رَزَقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَ لَمْ أَكُنْ
كَمَنْ نَبَلُهُ مَحْرُومَةٌ وَ حَبَائِلُهُ
ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُوَدِّعَنَّ مِنْ صَحَا
وَمَنْ بَثُّهُ عَنِ حَاجَةِ اللَّهِ شَاغِلُهُ
فَأَيْهَاتَ أَيْهَاتِ الْعَقِيقُ وَ مَنْ بِهِ
وَأَيْهَاتَ وَصَلَّ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ
لَنَا حَاجَةٌ فَانظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى
بِرُوضِ الْقَطَا الْحَيِّ الْمُرْوَحِ جَامِلُهُ
رِعَانُ أَجَا مِثْلُ الْفَوَالِجِ دُونَهُمْ،
وَرَمْلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَ حَمَائِلُهُ
رَدَدْنَا لَشِعْنَاءِ الرَّسُولِ وَ لَا أَرَى
كَيْؤُمِنْدٍ شَيْئًا، تُرَدُّ رَسَائِلُهُ
فَلَوْ كُنْتَ عِنْدِي يَوْمَ قَوِّ عَذْرَتِي
بِيَوْمِ زَهْتِنِي جِنَّهُ وَأَخَابِلُهُ
يَقْلُنَ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنُكَ عِنْدَنَا،
وَ خَيْرُ الَّذِي يَقْضِي مِنَ الدَّيْنِ عَاجِلُهُ
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَفْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً
مِنَ الدَّيْنِ أَوْ عَرَضًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَالرَّسُومِ الَّتِي خَلَتْ
بِنَعْفِ الْمُنَقَّى رَاجِعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَانْتَحَتْ
بِنَا أَرْيَحِيَّاتُ الصَّبَا، وَمَجَاهِلُهُ
وَ ذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ
تَغِيْبَ وَاشْيَارٍ وَ أَقْصَرَ عَاذِلُهُ
وَ حَرَّقِي مِنَ الْمَوْمَاتِ أَرْوَرَ لَا تُرَى
مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ

قطعتُ بشجعاءِ الفؤادِ نجيبيةً
مروحٍ إذا ما النسعُ غرزَ فاصله
وقد قلّصتُ عن منزلٍ غادرتُ به
من الليلِ جوناً لم تفرجُ غياطلهُ
و أجلاذٍ مضعوفٍ كأنَّ عظامهُ
عروقُ الرخامىَ لم تشدُّ مفاصلهُ
ويذمى أظلالها على كلِّ حرّةٍ ،
إذا استعرضتُ منها حريزاً تناقلهُ
أنحنّا فسبّحنا، ونوّرتِ السرى
بأعرافٍ وردِ اللونِ بلقٍ شواكلهُ
وأنصبُ وجهي للسُّمومِ، ودونها
شماطيطُ عرضيّ تطيرُ رعايله
لنا إيلٌ لم تستجِرْ غيرَ قومها،
و غيرَ القنا صمّاً تهزُّ عواملهُ
رعتَ منبتَ الضمّرانِ من سبيلِ المعى
إلى صلبِ أعيارٍ، تُرنّ مساحلهُ
سقتها الثريا ديمةً و استقت بها
غروبَ سماكيّ تهللَ وابلهُ
ترى لِحبيّيه رباباً كأنه
غوّادي نعامٍ ينفُضُ الرّفّ جافلهُ
تراعي مطافيلَ المَهّا، ويروغها
ذبابُ الندى تغريدهُ وصواهلهُ
إذا حاولَ الناسُ الشؤونَ وحاذروا
زلازلَ أمرٍ لم ترعها زلازلهُ
يُسيحُ لها عمروُ وحنظلةُ الحمى ،
ويُدفعُ ركنَ الفزْرِ عنها وكاهلُهُ
بني مالكٍ من كانَ للحىّ معقلاً
إذا نظَرَ المكزُوبُ أينَ معاقلُهُ

بذي نجبٍ ذدنا وَ وَاكَلِ مَالِكُ
أَحَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ
نفس=شُ بنو جوحى الخنزيرَ وخيلنا
تُسْطَظِي قِلَالِ الحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
أَقْمَنَا بِمَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَ المَلَا
تُغْنِي ابْنَ ذِي الجَدَّيْنِ فِيْنَا سَلَا سَلُهُ
وَنَحْنُ صَبَّحْنَا المَوْتَ بِشَرًّا وَرَهْطُهُ
صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَابِلُهُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مِنْ يَنْهَلُ القَنَا
وَ مِنْ يَمْنَعُ الثَّغَرَ المَخُوفَ تَلَاتِلُهُ
لَنَا كَلُّ مَشْبُوبٍ يَرُوى بِكَفِهِ
جَنَاحَا سِنَانٍ دَيْلَمِيٍّ وَعَامِلُهُ
يُقَلِّصُ بِالفَضْلَيْنِ: فَضْلِ مُفَاصَّةٍ ،
وَ فَضْلِ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلُهُ
وَ عَمِي رَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قَرَارِقِرٍ
فَكَانَ لَنَا مِرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ،
وَ أَسْلَابُ جِبَارِ المَلُوكِ وَ جَامِلُهُ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا، وَتَرْكُ دَارِمًا،
تَهْدِمُ أَعْلَى جَفْرِكُمْ وَ أَسَافِلُهُ
وَدَهْمُ كَجَنَحِ اللَّيْلِ زَرْنَا بِهِ العَدَى

(١٥٧/١)

لَهُ عَثِيرٌ مِمَّا تَشِيرُ قَنَابِلُهُ
غَذَا سَوْمُوا لَمْ تَمْنَعِ الأَرْضُ مِنْهُمْ
حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعِ حَرِيْرًا مَعَاقِلُهُ

نحوطُ الحمى والخيلُ عاديةٌ بنا
كما ضربتُ في يومٍ طلَّ أجادلهُ
أعزك أن قيلَ الفرزدقُ مرّةً ؛
وذو السنّ يُخصى بعدما شقّ بازلهُ
فإنك قد جاريت لا متكلِّفاً،
و لا شنجاً يومَ الرهانِ أباجله
أنا البدرُ يعشى طرفَ عينيكِ فالتمسِ
بكفيك يا بنَ القينِ هل أنت نائله
لبستُ أداتي، والفرزدقُ لُعبةً ،
عليه وشاحا كرجٍ و جلاجلهُ
أعدّوا مع الحليّ الملاب، فإنما
جريرٌ لكمُ بعلٌ وأنتم حلائلهُ
وأعطوا كما أعطتُ عوانَ حليلها،
أنا الدهرُ يفنني الموتَ والدهرُ خالدٌ
فجئني بمثلِ الدهرِ شيئاً يطاؤه
أمن سَفَهِ الأحلامِ جاؤوا بقردهم
إلى و ما قرّد لقرم يصاوله
تعمدهُ آذيُّ بحرٍ، فغمه،
وألقيه في الحوتِ فالحوتُ آكله
فإن كنتَ يا ابنَ القينِ رائمَ عزّنا
فرمُ حرضناً فانظر متى أنت نائله
بني الخطفي حتى رضينا ببناءه
فهل أنت إن لم يرضك القينقاتله
بنينا ببناءً لم تنالوا فروعه
وهدمَ أعلى ما بنيتُم أسافلُه
وما بك رُدُّ للأوابدِ، بعدما
سبقنَ كسبقِ السيفِ ما قالَ عاذلهُ
ستلقى ذبابي طائفاً كان يتقي

وَتَقَطُّعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَابِلُهُ
وَمَا هَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْتًا بَيْتِهِمْ،
وَ لَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ
وَ مَا نَحْنُ أَعْطِينَا أَسِيدَةَ حَكْمِهَا
لِعَانٍ أَعْضَتْ فِي الْحَدِيدِ سِلَاسِلُهُ
وَ لَسْنَا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُورَاةٍ
وَ لَمْ يَسْتَبِحْنَا عَامِرٌ وَ قَنَابِلُهُ
عَرَفْتُمْ بَنِي عَبَسٍ عَشِيَّةَ أَقْرِنِ
فَخَلِّي لِلْجَيْشِ اللَّوَاءَ وَ حَامِلُهُ
وَ عِمْرَانُ، يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ، كَأَتَمَا
أَنَاخَ بَدِي قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خِلَاحِلُهُ
وَ لَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مِحْمَلٌ،
وَ فِي سَيْفِ ذِكْوَانَ بْنِ عَمْرٍوَ وَ مِحْمَلُهُ
وَ يَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَ إِنْ يَلْقَ مَقْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مَجَاشِعُ
لَهُ مَنَكِبًا حَوْضِ الْحِمَارِ وَ كَاهِلُهُ
عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ خَزِيَّةً
وَ يَوْمَ الرَّحَا لَمْ يُنْقِ ثَوْبَكَ غَاسِلُهُ
أَحَارَتْ خَدُّ مَنْ شَاءَتْ مِنَّا وَ مِنْهُمْ
وَ دَعْنَا نَقْسُ مَجْدًا تَعَدُّ فَوَاضِلُهُ
فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا،
بِتَهْدِيمِ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلُهُ
وَ فِي مُخْدَعِ مِنْهُ التَّوَارِ وَ شَرِيئُهُ،
وَ فِي مُخْدَعِ أَكْبَارُهُ وَ مَرَاجِلُهُ
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِيْتِ رَائِحًا،
إِذَا حَرَكْتَ أُوتَارَ صَنْجِ أَنَامِلُهُ
وَ لَسْتَ بِذِي دَرَّةٍ وَ لَا ذِي أَرُومَةٍ

وَ مَا تَعَطَّ مِنْ ضَيْمٍ فَا نَكَ قَابِلُهُ
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةِ هَرُوبَةٍ
عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ
وَ عَادَ الْيَنَا جَفْنُهُ وَ حَمَائِلُهُ

العصر الإسلامي << جرير >> عَجِبْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ،
عَجِبْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ،
رقم القصيدة : ١٦٥٤٨

عَجِبْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ،
وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمَّسْ رِحَالَهَا
وَ فِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَى ،
وَ أَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالَهَا
مَدَدَتْ بِكَفِّ مِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ
لِثُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَدًا لَا تَنَالَهَا
وَ صِيَّةَ عَمِّي بَابِنِ خِلِّ فَلَا تَرُمُ
مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سَجَالَهَا
يُمَاشِي عَدِيًّا لُوْمَهَا مَا تُجْنَهُ
مَنْ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظَلَالَهَا
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِينُ بِنِسَائِهَا
عَلِيٍّ، فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالَهَا
أَذَا الرُّمِّ قَدْ قَلَّدَتْ قَوْمَكَ رُمَةً ،
بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمَطْلَقِينَ انْحَالَهَا
تَرَى اللُّومَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مَخْلَدًا

سَرَابِلُهَا مِنْهُ، وَمِنْهُ نِعَالُهَا

العصر الإسلامي << جرير >> فلا خوفٌ عليكِ وَ لَنْ تراعي
فلا خوفٌ عليكِ وَ لَنْ تراعي
رقم القصيدة : ١٦٥٤٩

فلا خوفٌ عليكِ وَ لَنْ تراعي
بِعُقُوبَةِ مَازِنِ وَبَنِي هِلَالِ
هُمَا الْحَيَّانِ، إِنَّ فَرْعَا يَطِيرَا
إِلَى جُرْدِ، كَأَمْتَالِ السَّعَالِي
أَمَازِنُ، يَا ابْنَ كَعْبِ، إِنَّ قَلْبِي
لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَغَيْرِ قَالِي
غَطَارِيفِ نَيْبِ الْجَارِ فِيهِمْ
قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَ مَالِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هات العدل
هات العدل
رقم القصيدة : ١٦٥٥

إِدْعُ إِلَى دِينِكَ بِالْحُسْنَى
وَدَعْ الْبَاقِي لِلدِّيَانِ .
أَمَّا الْحُكْمُ .. فَأَمْرٌ ثَانٌ .
أَمْرٌ بِالْعَدْلِ تُعَادِلُهُ
لَا بِالْعِمَّةِ وَالْقَفْطَانِ
تَوْقِنُ أَمْ لَا تَوْقِنُ .. لَا يَعْنِينِي
مَنْ يُدْرِينِي
أَنَّ لِسَانَكَ يَلْهَجُ بِاسْمِ اللَّهِ
وَقَلْبِكَ يَرْقُصُ لِلشَّيْطَانِ !

أَوْجِزْ لِي مَضْمُونَ الْعَدْلِ
وَلَا تَفْلِقْنِي بِالْعُنْوَانِ .

لَنْ تَقْوَى عِنْدِي بِالتَّقْوَى
وَيَقِينُكَ عِنْدِي بِهَيْتَانُ

إِنْ لَمْ يَعْتَدِلِ الْمِيزَانُ .

شَعْرَةٌ ظَلِمَ تَنْسِفُ وَزَنَكَ
لَوْ أَنَّ صَلَاتَكَ أَطْنَانُ !

الإِيمَانُ الظَّالِمُ كُفْرٌ

وَالكُفْرُ الْعَادِلُ إِيْمَانُ !

هَذَا مَا كَتَبَ الرَّحْمَانُ .

(قَالَ فُلَانٌ عَنْ عَلَانٍ)

عَنْ فُلْتَانٍ عَنْ عَلْتَانٍ)

أَقْوَالٌ فِيهَا قَوْلَانُ .

لَا تَعْدِلْ مِيزَانَ الْعَدْلِ

وَلَا تَمْنَحْنِي الْإِطْمِئْنَانَ

دَعْ أَقْوَالَ الْأَمْسِ وَقُلْ لِي ..

مَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ الْآنَ ؟

هَلْ تَفْتَحُ لِلدُّنْيَا ..

أَمْ تَحْبِسُهُ فِي دُكَّانٍ !؟

هَلْ تُعْطِينَا بَعْضَ الْجَنَّةِ

أَمْ تَحْجِزُهَا لِلْإِخْوَانِ !؟

قُلْ لِي الْآنَ .

فَعَلَى مُخْتَلَفِ الْأَزْمَانِ

وَالطُّغْيَانِ

يَذْبَحُنِي بِاسْمِ الرَّحْمَانِ فِدَاءً لِلْأَوْثَانِ !

هَذَا يَذْبَحُ بِالتَّوْرَةِ

وَذَلِكَ يَذْبَحُ بِالْإِنْجِيلِ

وَهَذَا يَذْبَحُ بِالْقُرْآنِ !

لا ذنب لكل الأديان .

الذنب بطبع الإنسان

وإِنَّكَ يا هذا إنسان .

كُنْ ما شئت ..

رئيساً،

مَلِكاً،

خاناً،

شيخاً،

دُهقاناً،

كُنْ أَيَّ كَانُ

من جنس الإنس أو الجان

لا أسأل عن شكل السُلطة

أسأل عن عدلِ السُلطان .

هاتِ العَدْلَ ..

وَكُنْ طَرَ زَانُ

العصر الإسلامي << جرير >> حيّ الديار كوحى الكافِ وَ الميمِ

حيّ الديار كوحى الكافِ وَ الميمِ

رقم القصيدة : ١٦٥٥٠

حيّ الديار كوحى الكافِ وَ الميمِ

ما حظك اليوم منها غير تسليم

إذ أنتَ صادٍ بنيلِ الجنِّ مقتتلٍ

وَ الشربُ يمنعُ من صديانٍ مهيووم

للموتِ أروخُ مما تفعلينَ بنا

وَمِنْ مَواعِدَ مِنْ خُلْفِ وَتَأثِيمِ

قد كنتُ أصكأذُ إذدريشِ القداحِ بها

قَبْلَ الرّماةِ ، بسنهمِ غيرِ مَحْرُومِ

ما في بناتِ ابنِ قنْبٍ ما يرُدُّ هوى
ما كُنْتَ أَوْلَ عَبْدٍ صَلَ مَعْتُوم
يا تَيْمُ! قد طالَ إنذارِي على طُرُقِ،
وَ عندَ زائدةِ الكَلْبِيِّ تقديمي
إذْ قلتُ للتيمِّ لا تدنوا فلزكمُ
من قاطعِ طبقِ الأعناقِ مسموم
تسمو تميمٌ بسامِ ذي مراهنةٍ
عندَ المواطنِ سباقِ الأضاميمِ
أدعو تميمَ بنَ مرٍّ ترفدني
عندَ المواطنِ رِفْداً غيرَ مغموم
إنَّ الجرائمِ كبرها يكونُ لنا
لاحقاً للتيمِّ في تلكِ الجرائمِ
قلتُ تميمُ أَلستمُ يا بني كسعِ
ريشِ الذنابيِّ وَ لستمُ بالمقاديمِ
يا تَيْمُ! وَيحكُكُ من جَدَعٍ له نَدَبُ
يبدو بانفكٍ من ذلِّ وَ ترغيمِ
يا تَيْمُ! تمضي عَلَيكُمُ كلُّ مَظْلَمَةٍ ،
عاداتِ معترفٍ بالذلِّ نَظْلُومِ
يا قبَحِ اللهُ عبداً من بني لجأِ
يأوى إلى نسوةٍ رصعِ مداريمِ
وَ ابني شريكِ شريكِ اللؤمِ إذ نزلأ
بالجزعِ أسفلَ من أطواءِ موشومِ
عمداً رَمَيْتُ ابنَ مكحولٍ بدامغَةٍ ،
حتى استدارَ بواهي الرأسِ مأمومِ

فرعا قريشا إذا ما حكموا عدلوا
فصل القضاء وكانوا أهل تحكيم
الطيبون من الرياح منبتهم
ومنت التيم في الكراث والثوم
تقضي القضاة على تيم وإن رغمت
فاكتب قضاءك واطبع بالخوانيم
فاسأل بني عبد شمس قد رضيت بعم
أو هاشم الصيد أو أبناء مخزوم
يا تيم! أمكم عمياء مقعدة ،
جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم
ما بين تيم وإسماعيل من نسب
إلا القرابة بين الزنج والروم
إن ابن تيم لمنسوب لوالده،
داني القرابة من حام ويحموم
هذي التي جدعت تيماً مؤاسمها
ثم اقعدى بعدها يا تيم أو قومي

العصر الإسلامي << جرير >> حيّ الديار بعاقل فالأنعم

حيّ الديار بعاقل فالأنعم

رقم القصيدة : ١٦٥٥١

حيّ الديار بعاقل فالأنعم
كالوحي في رقّ الكتاب المعجم
طلّل تجرّ به الرياح سوارياً،
و المدجنات من السماء المرزم
عفى المنازل كلّ جونٍ مطرٍ،
أو كلّ معصفة حصاها يرتمي
أصرمت حاجتك التي قضيتها،

وَمَعَ الظَّعَانِ حَاجَةً لَمْ تَصْرِمِ
بَقْرًا أَوْ اَنْسُ لَمْ تَصْبِ غِرَاتِهَا
نَبْلُ الرَّمَاةِ وَلَا رِمَاحُ الْمَسْتَمِي
أُخْلَفْنَ كُلَّ مُتَيْمٍ مَنِينُهُ،
وَجَفُونَ مَنْزِلَةَ الرَّهِينِ الْمَغْرَمِ
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا
لَيْسَتْ كَمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ
مَا نَظَرَةٌ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا
فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمَعْصَمِ
وَلَقَدْ قَطَعْتُ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا
وَجَمَامَ آجِنِهَا كَلُونَ الْغَدَمِ
وَإِذَا الْمُطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا،
حُسِبَتْ نَقَائِضُهُ فَلَاقَ الْحَنْتَمِ
إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لِّخَلِيفَةِ ،
رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَّفْتُمْ،
وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُفْعَمِ
كَمْ قَدْ قَطَعْتُ الْيَلْبُوكَ مِنْ دِيمُومَةٍ
بِيَهْمَاءِ غَفْلٍ لَيْلِهَا كَالْأَيَّامِ
وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا،
بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ
إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى ،
بِالنَّصْرِ هَزَّ لَوَاؤُهُ، وَالْمَغْنَمِ
ذُو الْعَرْشِ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً ،،
مَلَكْتَ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمِ
وَرِثَ الْأَعْنَةَ وَالْأَسِنَّةَ وَأَنْتَمِي
فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السَّمِ
وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْثٍ وَتَهْدَمَتْ

وَبِنَاءِ عَرْشِكَ خَالِدٍ لَمْ يُهْدَمْ
تَرَكَ النِّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمْنَعْتُ
أَعْيَاصُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمِي
عَرَفَ الْبَرِيَّةَ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ
مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ
خَزَمَ الْأَنْوَفَ وَقَادَ كُلِّ عِمَارَةٍ
صَعَبُ الْقِيَادِ مُخَاطِرٌ لَمْ يُخَزَمِ
وَوُنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ بِمَنْزِلِ،
كَالْبَدْرِ حَفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجَمِ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ إِلَى النَّصَارَى سَمَوَةً
رَجَفَتْ لَوَقَعَتْهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بِنَائِهَا
قَسْرًا، فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ
فَأَرَاكَ رَبِّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلْبَهُمْ
نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ نَعْلَمْ
وَإِذَا الْكِتَابُ أَعْلَمْتَ رَايَاتِهَا
وَكَأَنَّهَا عِتَاقُ طَيْرٍ حُومِ
نَطَحَ الرَّؤُوسَ بِهَامَةٍ ... فَتَفَرَّقُوا
عَنْهَا وَعَظُمَ فَرَاشِهَا لَمْ يُهَزَمِ
مِزْدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ،
وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرُّزْمِ
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَالِكُمْ
يَنْفَخْنَ مِنْ تَبِجِ الْفِرَاتِ الْأَعْظَمِ
أَرْجُو سَوَابِقَ ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ
وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي سُبُولِ ضَيْعِمِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرَبِّمَا تَكْفُونِي
عَضَّ الزَّمَانِ وَثِقَلَ دَيْنِ الْمَعْرَمِ
بُرِّ الْبِلَادِ مَسْخَرٌ بِحَبِي لَكُمْ

وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ
و ترى الجفانَ يمدّها قمعُ الذري
مدّ الجداولِ بالآتيّ المنعمِ

(١٦٠/١)

و القدرُ تنهّمُ بالمجالِ وترتمي
بالرؤورِ همهمّةَ الحصانِ الأذهمِ

العصر الإسلامي << جرير >> عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا
عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا
رقم القصيدة : ١٦٥٥٢

عَرَفْتُ بِبِرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا
مُحِيلاً، طابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ
عفا الرسمَ المحيلَ بذِي العلندي
مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ
فليتَ الظاعنينَ همَ أقاموا
وَفَارِقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتُ إِلَيْنَا
بِمَنْسَى الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ
و زارتُ فتيةً ورحالَ ميسِ
لَدَى فُتُلٍ مَرَاقِفُهُنَّ، هِيمِ
يساقطنَ النقيلاً وهنَّ حوصُ
بغيرِ البيدِ خاشعةٍ مرافقهنَّ هيمِ
يساقطنَ النقيلاً وهنَّ حوصُ
بغيرِ البيدِ خاشعةٍ الحزومِ

تُعْطَفُ، مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ،
عَصِيمًا بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمٍ
سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَ خَمْسًا،
وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ أَخُو النَّعِيمِ
أَعَاذَلِ طَالَ لَيْلِكَ لَمْ تَنَامِي
وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ، وَلَمْ تُنِيمِي
إِذَا مَا لُمْتَنِي، وَعَدَرْتُ نَفْسِي،
فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي
نَزَلْتُ بَعَايَةَ الْحَمِيقِ، اللَّئِيمِ
شَفَاءَ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
تَرِيحُ نَقَادِهَا جِشْمُ بِنُ بَكْرِ
وَمَا نَطَفُوا بِأَنْجِيَةِ الْحَكُومِ
لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُوفُهُمْ وَأَجْرُوا
مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ
لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخَبَاتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ
وَقَدْ نَالَ الْأَخِيطَلُ مِنْ هَجَائِي
دَحُولَ السَّرِّ، غَائِرَةَ الْهُزُومِ
وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْصَعُ تَغْلِيٍّ
وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ
سَمَوْنَا لِلْمَكَارِمِ، فَآخَتَوْنَا
بِلَا وَغَلِ الْمَقَامِ، وَلَا سَوْومِ
وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبُونَا
وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وَصُومِ
تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقِ مُصَابِ
بِصَكَّتِهِ، وَآخَرَ مُسْتَدِيمِ
لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا،
وَدَلُويَ غَيْرِ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ

وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى
أخا حلِيمٍ وما هوَ بالحلِيمِ
يَرَى حَسْرَاتِهِ، وَيَخَافُ دَرْئِي،
و يَغْضِي طَرْفَهُ الحَمِقِ اللئيمِ
سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِيٌّ
جِبَالِي أَفْضَلَ الحَسْبِ الكَرِيمِ
فَنَفْسِي، وَالتَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمِ
بَنَوْا لِي فَوْقَ مُرْتَقَبِ جَسِيمِ
نَزَلْتُ بَفِرْعِ خَنْدَفٍ حَيْثُ لَاقَتْ
شُؤُونَ الهَامِ مُجْتَمَعِ الصَّمِيمِ
أَفَاضِلُ بِالرَّيَابِ وَآلِ سَعْدِ،
وَزَيْدِ مَنَاةَ ، إِذْ خَطَرْتُ فُرُومِي
وَجَدْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ
وَعَزَّ النَّاسِ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتَحْنَتْ
و فِي عِرْوَاءِ كُلِّ صَبَاً عَقِيمِ
سَبَقْنَا العَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدِ
وَبِالْمُسْتَمَطَّرَاتِ مِنَ التَّجُومِ
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لِأَخِ نَجْمِ
و لَيْسَتْ بِالمَحَاقِ وَلَا العُومِ
سَأَبْسُطُ مِنْ يَدِيَّ عَلَيْكَ فَضْلاً
و نَحْنُ القَاطِعُونَ يَدَ الظُّلُومِ
رَأَوْا أَثْبِيَةَ الفَهْدَاتِ وَرِداً
فَمَا عَرَفُوا الأَعْرَ مِنْ البَهِيمِ
و أَعْيِينَا أَبَاكَ أبا غُوَيْثِ
فَأَعْيَا عَن مَجَاهِدَةِ الخُصُومِ
وَأَدْرَكْنَا الهُدَيْلَ بِلا فِطَاتِ
دَمَ الأَشْدَاقِ مِنْ عِلْكَ الشُّكِيمِ

صَغَا فِي الْقَدِّ آدَرُ تَغْلِييْ،
صَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ
مَنْعَنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمَنْدَى
وَقَلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِي
وَقَدْ هَجَمْتُ وَأَمَكُ خَيْلُ قَيْسِ
عَلَى رَعْنِ السَّلُوطِ ذِي الْأُورِمِ
وَمَا قَتَلِي بَنِي جِشَمَ بْنَ بَكْرِ
بِرَاكِيَةِ الدَّمَاءِ، وَلَا اللَّخُومِ
فَحَسِبُكَ أَنْ تَنْوَحَ بَيْنَ دُنَّ
وَبَاطِيَةِ إِبْرِيْقِ رَذُومِ
حَكَمْتُ بِحَكْمِ أَمَكِ حَيْثُ تَلْقَى
خَلِيطًا مِنْ صَقَالِيَةِ وُرُومِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعِ ثَمَانَ،
وَأُمُّكَ ذَاتَ مُكْتَشَرِ دَمِيمِ
لَيْسَ الْفَحْلُ، لَيْلَةَ أَشْعَرْتَهُ
عَبَاءَ تَهَا مُرْقَعَةً بِنِيمِ

(١٦١/١)

فَدَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ،
خَبِيئَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

العصر الإسلامي << جرير >> تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا،
تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا،
رقم القصيدة : ١٦٥٥٣

تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا،

ثَقَالَ الْوِزْنَ، طَالَعَةَ الْخُصُومِ
وَأَبْنَاءَ الصَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ،
وَأَنْتُمْ فَرُخٌ وَاحِدَةٌ عَقِيمٌ

العصر الإسلامي << جرير >> أبني أسيده قد وجدت لماز
أبني أسيده قد وجدت لماز
رقم القصيدة : ١٦٥٥٤

أبني أسيده قد وجدت لماز
قدماً، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يَعْلَمُ
فدعوا التكرم والفخار بماز
إِنَّ اللَّيْمَ بغيره لا يكرم

العصر الإسلامي << جرير >> عرفت الدار بعد بلى الخيام
عرفت الدار بعد بلى الخيام
رقم القصيدة : ١٦٥٥٥

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الخِيَامِ
سقيت نجااً مرتجز ركام
كأن أخا اليهود يخط وحيأ
بكاف في منازلها ولام
و قاطعت الغواني بعد وصل
فقد نزع الغيور عن اتهامي
تنارعتنا بجدتها جبلاً،
فنين بلى وصرن إلى رمام
و قد خبرتهن يقطن فان
فلا ينظرن من خلل القرام
وقد أفصرت عن طلب الغواني؛

وَقَدْ آذَنَ حَبْلِي بِانْصِرَامِ
إِذَا حَدَّثْتَهُنَّ هَزْنَنَ مِنِّي
وَلَا يَغْشَيْنَ رِحْلِي فِي الْمَنَامِ
لَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ
لِيَالِي لَا يِعْفُ، وَلَا يُحَامِي
إِذَا مَا رُمْتُ، وَئِيلَ أَبِيكَ، سَعْدًا،
لَقِيتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامِ
وَهُمْ جَرُوا بَنَاتَ أَبِيكَ غَضَبًا
وَمَا تَرَكَوْا لَجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ
وَحِجْرَةً لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ
بِعَضْرُطِهَا لِمَاتَ مِنَ الْفَحَامِ
وَذَا الْجَدِيدِ أَرْهَقَتِ الْعَوَالِي،
وَكُلُّ مُقْلَصٍ قَلِقِ الْجِرَامِ
رَجَعْنَ بِهَانِي وَأَصْبَنَ بَشْرًا
وَيَوْمَ الصَّمَدِ يَوْمَ لَهَى عِظَامِ
وَعَاوٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاحِ،
فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجْرُ الْمُرَامِي
ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدْلَاً،
إِذَا امْتَدَّ الْأَعْنَةُ ذَا عَدَامِ
فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ عَمًّا،
أَضْرِبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَطَامِ
قَتَلْتُ التَّغْلِبِي، وَطَاحَ قِرْدُ
هُوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةً مُلُوكًا،
وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طَوْدَ سَلْمَى،
وَصَدَعَ صَاحِبِي شَعْبِي انْتِقَامِي
أَلْسِنَا نَحْنُ، قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُ،

نَمَدَّ مَقَادَةَ اللَّجِبِ اللَّهُامِ
نُقِيمُ عَلَى نُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ،
وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ اللَّهُامِ
وَكُنْتُمْ تَأْمُنُونَ، إِذَا أَقَمْنَا،
وَإِنْ نَطَعْنَ، فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ
وَنَحْنُ الذَائِدُونَ إِذَا جَبْتُمْ
عَنِ السَّيِّئِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ
تُفَدِّيْنَا نِسَاؤُكُمْ، إِذَا مَا
رَفَضْنَا وَقَدْ رَفَعْنَا عَنِ الْخِدَامِ
تَنْوِطُونَ الْعِلَابَ وَلَمْ تَعْدُوا
لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلَاحَةَ اللَّجَامِ
وَيَمُ الشَّيْطَانِ حَبَارِيَاتُ
وَأَسْرُدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النِّعَامِ
وَنَارُ لَنَا ابْنُ كَبِشَةَ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنَ أَبِي قِطَامِ
إِلَى أَسْيَافِنَا قَدْرُ الْحَمَامِ
وَلِلْهَرْمَاسِ قَدْ تَرَكَوْا مَجْرًا
لَطِيْرٍ يَقْنَعَنَ دَمَ اللَّحَامِ
وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى احْتِكَامِ
سَتْخِزِي مَا حَيِيَّتَ وَلَا يَحْيَا
إِذَا مَا مِتَّ، قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ
وَلَوْ مِتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي
بِمَسْمُومِ مَضَارِيهِ حُسَامِ
وَإِنَّ صَدَى الْمَقْرَرِ بِهِ مَقِيْمٌ
يُنَادِي الدَّلَّ، بَعْدَ كَرَى النَّيَامِ
سَقَى جَدَّتَ الزَّبِيرِ وَلَا سَقَاهُمْ
عَدَاةَ الْعِرْقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
تَلُوْمُكُمْ الْعَصَاةُ وَآلُ حَرْبِ،

وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ، وَبَنُو هِشَامٍ
وَلَوْ نَزَلَ الرَّبِيُّ بِنَا لَجَلَى
زِيَادُ فَوَارِسِي رَهَجِ الْقَتَامِ
لخافوا أن تلومهم قريشُ
فردوا الخيلَ داميةَ الكلامِ
و خالي ابنُ الأشدِّ سما بسعدِ
فجاوزَ يومَ ثيتلٍ وهو سامي
فأوردهم مسلحتي تياسِ
حظيظُ بالرياسةِ والغنامِ
قفيرةٌ وهي ألامٌ أمَّ قومِ
توفي في الفرزدقِ سبعِ أمِ
بدا شبهُ الزبابةِ في بنيتها
و عرقٌ من قفيرةٍ غيرِ نامي
فانَّ مجاشعاً فتعزلاً فوهمُ
بُنُو جَوْحَى وَحَجَجِ وَالْقِدَامِ
و أمهمُ خضافٍ تداركتهمُ
بِدَخْلِ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ
متى تأتِ الرصافةَ تحزَّ فيها
كخزبكِ في المواسمِ كلِّ عامِ
تَلَفْتُ وَهِيَ تَحْتِكَ يَا ابْنَ قَيْنِ
إلى الكيرينِ والفأسِ الكهامِ
تفدى عامٌ بيعَ لها جبيرُ
و تزعمُ أن ذلكَ خيرُ عامِ
و لم تدركِ بقتلِ أبيكَ فيهمُ
ولا بعريشِ أمكمُ الحطامِ

لقد رحل ابنُ شعرةَ نابِ سوءٍ
تعضّ على الموارِكِ والرّمَامِ

العصر الإسلامي << جرير >> أصبح حبلٌ وصلبكم رَمَامًا،
أصبح حبلٌ وصلبكم رَمَامًا،
رقم القصيدة : ١٦٥٥٦

أصبح حبلٌ وصلبكم رَمَامًا،
ومَا عهدٌ كعهدِكِ، يا أَمَامَا
إذا سَفَرْتُ، فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ،
و يرضى العينَ مرجعها اللثامَا
تري صديانَ مشرعةً شفاءً
فجَامٌ وليسَ واردها وحامَا
أمنيتِ المنى وخبليتِ حتى
تَرَكْتُ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا
سقى الأدمى بمسيلةِ الغوادي
وسُلْمَانِينَ مُرْتَجِزًا رَكَامَا
سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرِبَتْ بِنَجْدِ،
فما هجتِ العشيَّةُ يا حمَامَا
مُطَوِّقَةً، تَرَنَّمُ فَوْقَ غُصْنِ،
إذا ما قلتُ مَالٌ بها استقامَا
سقى الله البشامَ وكلَّ أرضِ
مِنَ الغَوْرَيْنِ أَنْبَتِ البشَامَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوٍّ،
و لم تعرفِ بناظرةَ الخيامَا
عرفتُ منازلًا بجمادِ قَوٍّ
فَأَسْبَلْتُ الدَّمُوعَ بِهَا سِجَامَا
وَلَا أَنْسَى ضَرِيَّةَ الرَّجَامَا

وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بِهِنَّ شَامَا
وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي
عَهوداً مِنْ جَعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا
أُظَاعِنَةُ جَعَادَةٌ لَمْ تودِعْ
أَحَبُّ الطَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا
فَقُلْتُ لَصَحْبَتِي وَهَمُّ عَجَالٍ
بِذِي بَقَرٍ: أَلَا عَوْجُوا السَّلَامَا
صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةَ وَشَيِّعُونِي،
فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي زَمَامَا
فَقَالُوا: مَا تَعْوَجُ بِنَا لِشَيْءٍ،
إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لَمَامَا
مِنَ الْأُدْمَى أَتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ
يُقَطِّعُنَ السَّرَائِحَ، وَالْخِدَامَا
فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بَرَكِبِ
وَعَالاً أَوْ قَطَعَنَ بِنَا صَوَامَا
كَأَنَّ حَدَاتِنَا الرَّجْلِينَ هَاجُوا
بِخَبْتٍ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا
تَخَاطَرُ بِالْأَدْلَةِ أُمُّ وَحْشٍ
إِذَا جَازُوا تَسْوُمُهُمُ الظَّلَامَا
مُخَفِّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرِي
حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا
تَرَى رَكْبَ الْقَالَةِ، إِذَا عَلَوْهَا،
عَلَى عَجَلٍ وَسِيرِهِمْ اقْتِحَامَا
إِذَا نَشَرَ الْمَخَارِمَ فِي ضِحَاهَا،
حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا
أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ،
مُكَابِدَةً لِهَمِّي وَاحْتِمَامَا
مَشِيَتَ عَلَى الْعَصَا وَحَنُونََ ظَهْرِي

و ودعتُ المواركَ والزماما
و كيفَ ولا أشدُّ حبالَ رحلِ
أزومُ إلى زيارتِكَ المراما
من العيديِّ في نسبِ المهاري
تُطيرُ على أخشيتها اللُغاما
وتُعرفُ عتقهنَّ على نُحولِ،
وقَدتْ لِحقتْ ثَمائِلها انضماما
كأنَّ على مناخرهنَّ قُطنا،
يطيرُ ويعتمِنَ به اعتمادا
أميرُ المؤمنينَ قصى بَعْدلِ،
أحلَّ الحِلِّ، واجتَنَبَ الحراما
أتمَّ اللهُ نعتَهُ عليكم
وَزَادَ اللهُ مُلكَكُم تَمَاما
و باركَ في مسيركم مسيراً
و باركَ في مقامكم مقاما

(١٦٣/١)

بِحَقِّ المُستَجيرِ يَخافُ رَوْعاً،
إذا أَمسى بِحَبْلِكَ أن يَنامَا
فيا رَبَّ البريةِ أعطِ شكراً
وَعَافِيَةً ، وَأَبْقِ لَنَا هِشامَا
و ثقنا بالنجاحِ إذا بلغنا
إِمَامَ العَدْلِ وَالْمَلِكِ الهَمَامَا
عطاءَ اللهِ ملككِ النصرى
وَمَنْ صَلَّى لِقَبَلَتِهِ، وصامَا
تعافي السامعينَ إذا أطاعوا

و لكنَّ العِصَاةَ لَقُوا غَرَامَا
و كَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ
يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الكُرْبَ العِظَامَا
و قَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جَدُودَا
إِذَا نُسِبُوا، وَأَنْبَتَهُمْ مَقَامَا
و تَحَرَّرُ حِينَ تَضْرِبُ بِالمَعْلَى
مَنْ الحَسْبِ الكَوَاهِلِ وَالسِّنَامَا
إِلَى المَهْدِيِّ نَفْرُغُ إِنْ فَرَعْنَا
وَنَسْتَسْقِي، بِغُرَّتِهِ، العِمَامَا
و مَا جَعَلَ الكَوَاكِبَ أَوْ سَهِيلاً
كَضَوْءِ البَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا
و حَبْلُ اللَّهِ تَعَصْمِكُمْ قِوَاهُ
فَلَا تَحْشَى لِعُرُوتِهِ انْفِصَامَا
وَيَحْسُرُ مَنْ تَرَكْتَ فَلَمْ تُكَلِّمْ،
وَيَغْبِطُ مَنْ تَرَا جَعُهُ الكَلَامَا
رَضِينَا بِالخَلِيفَةِ حِينَ كُنَا
لَهُ تَبِعاً وَكَانَ لَنَا إِمَامَا
تَبَاشَرْتَ البِلَادَ لَكُمْ بِحَكْمِ
أَقَامَ لَنَا الفَرَائِضَ وَاسْتَقَامَا
و رِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيَكُمُ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
و قِيَتِ الحَتِفَ مِنْ عَرَضِ المَنَايَا
و لَقِيَتِ التَّحِيَةَ وَالسَّلَامَا
لَقَدْ عَلِمَ البَرِيَّةَ ، مِنْ قُرَيْشِ
و مِنْ قَبَسِ مُضَارِبُهُ الكِرَامَا
نَمْمَاكَ الحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسِ
إِلَى العَلِيَا، فَعَرَّكَ لَنْ يُرَامَا
سَيُوفُ الخَالِدِينَ صَدَعْنَ بِيضاً

عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجِبٍ وَهَامَا
وَسَيْفُ بَنِي الْمُعْبِرَةِ لَمْ يُقْصَرَ؛
سَيُوفُ اللَّهِ دُوخَتِ الْأَنَامَا
رَأَيْتُ الْمُنْجَبِقَ، إِذَا أَصَابَتْ
بِنَاءَ الْكُفْرِ، هَدَمَتِ الرَّحَامَا

العصر الإسلامي << جرير >> أَلْمَتِ، وَمَا رَفُقَتْ بِأَنْ تَلُومِي،
أَلْمَتِ، وَمَا رَفُقَتْ بِأَنْ تَلُومِي،
رقم القصيدة : ١٦٥٥٧

أَلْمَتِ، وَمَا رَفُقَتْ بِأَنْ تَلُومِي،
وَقُلْتُ مَقَالََةَ الْخَطْلِ الظُّلُومِ
إِذَا مَا نَمَتْ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي
وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
أَهَذَا الْوَدُ غَرَكُ أَنْ تَخَافِي
تَشْمَسَ ذِي مَبَاعِدَةَ عِلُومِ
وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ وَمَا ذَكَرْنَا
كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ
عَرَفْتُ الْمُتَنَائِي، وَعَرَفْتُ مِنْهَا
مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدِيدِ الْجَنُومِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! جَمَعْتَ دِينًا،
وَحَلَمًا فَاضِلًا لِدَوِي الْحُلُومِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ،
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
لَهُ الْمُتَخَيِّرَانِ أَبَا وَخَالًا
فَأَكْرَمُ بِالْخَوْلَةِ وَالْعَمُومِ
فِيَا بَنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتُونَا
وَيَا بَنَ الذَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ

وَأُخْرِزَتِ الْمَكَارِمَ، كُلَّ يَوْمٍ،
بِعُورَةِ سَابِقٍ وَشَطَأٍ سَلِيمٍ
نَمَا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ
مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ
وَ تَنْزَلُ مِنْ أُمِيَّةٍ حِينَ تَلْقَى
شُؤُونَ الْهَامِ مَجْتَمَعِ الصَّمِيمِ
وَ مِنْ قَيْسٍ سَمَا بِكَ فَرَعٌ نَبِيْعٍ
عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةَ الْأُرُومِ
وَأَعْدَاءِ زَوَيْتَهُمْ بِحَرْبٍ،
تَكْفُفَ مَسَالِحِ الرَّحْفِ الْمُقِيمِ
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا،
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ
وَلَيْتُمْ أَمْرَنَا، وَلَكُمْ عَلَيْنَا
فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقْتَنَا،
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ
وَكَمَ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ،
وَمِنْ شَعْنَاءَ جَائِلِهِ الْبَرِيمِ
وَأَنْتَ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ،
نَظَرْتَ نَجَارَ مُنْتَجِبِ كَرِيمِ
وَلِيُّ الْحَقِّ حِينَ تَوْمٌ حَجًّا
صَفُوفًا بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالْحَطِيمِ
تَوَاصَتْ، مِنْ تَكْرَمِهَا، قُرَيْشٌ
بَرْدَ الْخَيْلِ دَامِيَةَ الْكَلُومِ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَاكُمْ
بِمَقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَ مَا قَرْمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ
وَ مَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ

سما أولادُ برةَ بنتِ مرٍّ
إلى العلياءِ في الحَسَبِ العَظِيمِ

العصر الإسلامي << جرير >> ألا قل لربيعِ بالأفاقينِ يسلم
ألا قل لربيعِ بالأفاقينِ يسلم
رقم القصيدة : ١٦٥٥٨

ألا قل لربيعِ بالأفاقينِ يسلم
يُحَيَّا عَلَى شَحْطٍ وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ
وَمَنْ يُعْطِ وَدَّ العَانِيَاتِ، فَإِنَّهُ
غَنِيٌّ، وَمَنْ يَحْرِمُنَّهُ الوُدَّ يُحْرِمُ
ذَعْرَتَ عَلِينَا اليَوْمَ وحشاً غريرةً
و نفرتَ من أطلالها وحشٍ مستمى
بني عبدِ عمرو! قد فرغتُ إليكم،
و قد طالَ زجري لونها كم تقدمي
بني عبد! عمرو قد أصابَ أكفَّكم
مشاطي قنَاةً درؤها لم يقوم
لقد بعثتُ هزانُ جفنةً وافداً
فآبَ وأحذى قومه شرَّ مغنم
فيا راكبَ القصواءِ ما أنتَ صانعُ
بهزانٍ إذ ألحمتهم شرَّ ملحَم
ن بني هزانٍ لما رديتهم
و بارٌّ تضاعفتُ تحتَ كهفٍ مهدم
إذا ما علَّتْ جَوْزَ الفلَاةِ مُضِرَّةً
على الوبرِ من هزانٍ لم يترمرم

عوى عبد هزانٍ شقاءً فقد هوى
من السحقِ لم تلحقِ يداهُ بسلمٍ

العصر الإسلامي << جرير >> هلن رام أم لم يرم ذو الصدرِ فالثلثمُ
هلن رام أم لم يرم ذو الصدرِ فالثلثمُ
رقم القصيدة : ١٦٥٥٩

هلن رام أم لم يرم ذو الصدرِ فالثلثمُ
ذاك الهوى منك لا دانٍ ولا أممُ
إنّ طلابك شيناً لست نائله
جهلٌ، وطولُ لباناتِ الهوى سقمُ
يا عاذليّ أقلّ اللوم فيكما
قال الوشاةُ ، فمعصيي، ومتهمُ
إني ببرقة سلمانين أنفني
منها غداة بدت دلّ ومبتسم
ذكرتينا مسك داربي، له أرخ،
و بالحتيّ خزامي طلبها الرهم
حملت رجلي على الأهوال ناجيةً
مشب القريع المعني شفه السدم
من الطوامح أبصاراً إذا خشعت
عنها ذرى علم قالوا: بدا علمُ
حتى انتهينا إلى من لن نجاوزهُ
تجري الأيامُ لا بخالٍ ولا عدم
إلى الأغرّ الذي ترجى نوافله
إذا الوفودُ على أبوابه ازدحموا
جاءوا ظمأً فقد روى دلاءهم
فيض يمدُّ من التيارِ مقتسمُ
أنهض جناحي في ريشي فقد رجعتُ

ريشَ الجناحينِ من آبائكِ النعمِ
أنتَ ابنُ عبدِ العزيزِ الخيرِ لا رَهَقُ
غمُرُ الشبابِ ولا أزرى بكِ القدمُ
تدعُو قريشُ وأنصارُ النبي له
إن يمتعوا بأبي حفصٍ وما ظلموا
راحوا يُحيونَ محمُوداً شمائله
صلتَ الجبينِ وفي عرينه شممُ
يرجونَ منك ولا يخشونَ مظلمةً
عُرفاً وتُمطرُ من معروفكِ الدَّيمِ
لَمْ تَلقُ جدّاً كأجدادٍ يُعدُّهم
مروانُ ذو النورِ والفاروقِ والحكمِ
أشبَهتَ من عُمرِ الفاروقِ سيرته،
سنَّ الفرائضَ وائتمتَ به الأممُ
أُلفيتَ بيتك في العلياءِ مكنه
أسُ البناءِ وما في سوره هدمُ
والتفَّ عيصك في الأعياصِ فوق رُبي
تَجري لهنَّ سواقي الأبطحِ العُظمِ
وفي فُضاعةٍ بيّتَ غيرَ مُؤتسبٍ،
نعمَ القَديمِ إذا ما حصَّلَ القَدمُ
و في تميمٍ له عزُّ قراسيةٍ
ذو صولةٍ صلقمُ أنيابه تممُ
أنتم أئمةٌ من صلي ، وعندكم،
للطامعينَ وللجيرانِ، مُعتصمُ
و المستفادُ لهم إما مطاوعةً
عفواً، وإما على كُرهٍ إذا عزموا
يا أعظمَ الناسِ، عندَ العفوِ، عافيةً
و أَرهَبَ الناسِ صولاتٍ إذا انتقموا
قد جَرَبتَ مصرُ والصَّحاكُ أنَّهُم

قَوْمٌ غَذَا حَرَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمُّ
هَلَا سَأَلَتْ بِهِمْ مَصْرَ الَّتِي نَكَّثَتْ،
أَوْ رَاهِطاً يَوْمَ يَحْمِي الرَّايَةَ الْبُهْمُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَايَتِهِ
تَلَكُ الرُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَدَمُوا

(١٦٥/١)

مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَغْلُو التَّفَاقُ بِهِ،
إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لَحْمِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي مَجْدًا وَمِكَلَامَةً
إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شِيمٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عباس
عباس

رقم القصيدة : ١٦٥٦

عباس وراء المتراس ،
يقظ منتبه حساس ،
منذ سنين الفتح يلمع سيفه ،
ويلمع شاربه أيضا، منتظرا محتضنا دفه ،
بلع السارق ضفة ،
قلب عباس القرطاس ،
ضرب الأخماس بأسداس ،
(بقيت ضفة)
لملم عباس ذخيرته والمتراس ،
ومضى يصقل سيفه ،

عبر اللص إليه، وحل بيته ،

(أصبح ضيفه)

قدم عباس له القهوة، ومضى يصقل سيفه ،

صرخت زوجة عباس: " أبناؤك قتلى، عباس ،

ضيفك راودني، عباس ،

قم أنقذني يا عباس " ،

عباس - اليقظ الحساس - منتبه لم يسمع شيئاً ،

(زوجته تغتاب الناس)

صرخت زوجته : "عباس، الضيف سيسرق نعجتنا" ،

قلب عباس القرطاس ، ضرب الأحماس بأسداس ،

أرسل برقية تهديد ،

فلمن تصقل سيفك يا عباس "؟"

(لوقت الشدة)

إذا ، اصقل سيفك يا عباس

العصر الإسلامي << جرير << متى كَانَ الخِيَامُ بذي طُلُوحٍ؛

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بذي طُلُوحٍ؛

رقم القصيدة : ١٦٥٦٠

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بذي طُلُوحٍ؛

سُقِيَتِ العَيْثُ أَيُّهَا الخِيَامُ

تَنكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ

دَعَائِمِهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ

تَغَالِي فَوْقَ أَجْرَعِكِ الخِزَامِي

بِنُورٍ، وَاسْتَهَلَّ بِكَ العَمَامُ

مَقَامُ الحَيِّ مَرَّ لَهُ ثَمَانٍ

إِلَى عَشْرِينَ قَدْ بَلَى المَقَامُ

أَقُولُ لَصَحْبَتِي لِمَا ارْتَحَلْنَا

وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ، سَجَامٌ
أَمْضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تَحِيَا
كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذْ نُ حَرَامِ
أَقِيمُوا إِنَّمَا يَوْمٌ كِيَوْمِ
وَلَكِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ ذِمَامِ
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ
عَلَيَّ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامِ
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحُ لَا أَرَاهُ
وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامِ
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فَدَتَكَ نَفْسِي
قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصَرَامِ
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعِ
إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامِ
أَنْتَسَى ، إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمِي
بِفِرْعٍ بِشَامَةِ سَقَى الْبِشَامِ
تَرَكْتُ مُحَلِّينَ رَأَوْا شِفَاءً،
فَحَامُوا ثُمَّ لَمْ يَرُدُّوا وَحَامُوا
فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا
بِسُلْمَانِينَ لَا كِتَابَ الْحَمَامِ
فَمَا وَجَدَ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قُلْنَا
عَلَى رِبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ
أَمَا تَجْرِينَنِي وَنَجِي نَفْسِي
أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ، وَاحْتِمَامِ
وَتَكْلِيفِي الْمَطِيِّ أَوَارَ نَجْمِ
لِلَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامِ
ضَرَحْنَ بِنَا حَصَى الْمَعْرَاءِ حَتَّى
تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحُ وَالْحِدَامِ
كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ أَقْبَبِ جَابِ

بأجمادِ الشريفِ له مصام
عوى الشعراءُ بعضهم لبعضِ
عليّ، فقد أصابهم انتقامُ
كانتهم التغالبُ، حين تلقى
هزيراً في العرينِ له انتحام
إذا أوقعتُ صاعقةً عليهم
رأوا أخرى تحرقُ فاستداموا
فمصطلمُ المسامعِ أو خصيِّ
و آخرُ عظمِ هامتهِ حطامُ
لقد كذبَ الأخيطلُ في غربِ
إذا صاحَ الجوالِبُ، واعتزّامُ
و تغلبُ لا ولاةُ قضاءِ عدلِ
ولا مُستنكِرُونَ لأن يُضامُوا
لئن يمتُ بنو جشمِ بن بكرِ
بعاجنةِ الرخوبِ فقد الأموا
شفى الوقعاتُ ليس لتغليبي
مَحَارٌّ بَعْدَهُنَّ، ولا خِصامُ
قَضَى لِي أَنْ أَصْلِي خِنْدِفِي،
وَعَضْبُ، فِي عَوَاقِبِهِ السَّمَامُ
إِذَا مَا خِنْدِفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسُ،
فإنَّ جِبَالَ عِزِّي لَا تُرَامُ
هُمُ حَدَبُوا عَلِيٍّ وَمَكُونِي
بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ
فَمَا لَمْتُ الْبِنَاةَ وَلَمْ يَلُومُوا
ذِيادِيَ حِينَ جَدُّ بَنَى الرَّحَامُ
إِذَا مَدُّوا بِحَبْلِهِمْ مَدَدَنَا
بِحَبْلِ مَا لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامُ
لِيَرْتُوعَ إِذَا افْتَخَرُوا وَعَدُّوا

فوارسُ مصدقٍ ولهيَّ عظامُ
همُ المتمرسونَ بكلِّ نغيرِ
وإنَّ ركبوا إلى فزعِ أساموا
تُفدينا النساءُ، إذا التقينا،
ويُعطي حُكْمنا الملكُ الهَمَامُ
و تغلبُ لا يصاهرهم كريمُ
ولا أخوالُ من ولدوا كرامُ
إذا اجتمعوا على سكرِ بقلسِ
فنصوْ عندَ ذلكِ والتظامُ
يسمونُ الفليسَ ولا يسمى
لهمُ عبْدُ المليكِ ولا هشامُ
فما عوفيتَ يومَ تحضُّ قيساً
ففضَّ الحيَّ واقتنصَ السوامُ
كُفَيْتِكَ، لا تُقلِّدُ في رهانِ،
و في الأرساغِ والقصبِ انحطامُ

العصر الإسلامي << جرير >> سقى الأجرع فوق بني شبيل

سقى الأجرع فوق بني شبيل

رقم القصيدة : ١٦٥٦١

سقى الأجرع فوق بني شبيل

مسحجُ كلِّ مرتجزٍ هزيمِ

عرفتُ بهنَّ مكرمةً وحلماً

إذا ما قيلَ أينَ ذوو الحلومِ

العصر الإسلامي << جرير >> جَدِيلَةُ وَالغَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ
جَدِيلَةُ وَالغَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ
رقم القصيدة : ١٦٥٦٢

جَدِيلَةُ وَالغَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ
كِرَامٌ، وَمَا مِنْ عَابَهُمْ بِكَرِيمٍ
وَقَدْ نَسَبَ النُّسَابُ قَبْلَكَ طَيْبًا
إِلَى ذُرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمٍ

العصر الإسلامي << جرير >> جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنْ عِيُونَهُمْ
جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنْ عِيُونَهُمْ
رقم القصيدة : ١٦٥٦٣

جَاءَتْ بَنُو نَمِرٍ كَأَنْ عِيُونَهُمْ
جَمْرُ الغَضَا بَتَدْرِيٍّ وَظِلَامٍ
لَمَا رَأَيْتُ جَمُوعَهُمْ قَدْ أَثَعَلَتْ
أَيَقِنْتُ أَنْ لَيْسَتْ بَدَارٍ مَقَامٍ
فَكَرَرْتُ مَحْمِيَةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ
إِنَّ الكَرِيمَ، عَنِ الذَّمَّارِ، مُحَامِي
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الحَمَى مَتَوَكِّلٌ
رُمِيَتْ يَدَاهُ بِقَالِحٍ وَجُدَامٍ

العصر الإسلامي << جرير >> لَعْمَرِي لَنْ خَلِيَّ جَبِيْرٌ مَكَانَهُ
لَعْمَرِي لَنْ خَلِيَّ جَبِيْرٌ مَكَانَهُ
رقم القصيدة : ١٦٥٦٤

لَعْمَرِي لَنْ خَلِيَّ جَبِيْرٌ مَكَانَهُ
لَقَدْ كَانَ شَعَشَاعَ العَشِيَّةِ شَيْظَمًا

أشَمَّ طَوَالَ السَّاعِدِينَ تَرَى لَهُ
إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ، أَنْ يَتَقَدَّمَ
لَعْمَرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرَّرٌ
فَتَى نَالَ قَدَمَا عَفَةً وَتَكْرَمًا
فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِّيةً ،
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مَقْدَمَا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلْفَ لِحْمُهُ
جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْحَمَا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ؛
وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا ربَّ يومٍ قد أتَيْحَ لَكَ الصبا
ألا ربَّ يومٍ قد أتَيْحَ لَكَ الصبا
رقم القصيدة : ١٦٥٦٥

ألا ربَّ يومٍ قد أتَيْحَ لَكَ الصبا
بِذِي السُّدْرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمُتَنَلِّمِ
فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ اللَّقَاءِ مُجَاشِعٌ
وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمَنُّعِ الْجَارِ مُحَكِّمِ
تَقُولُ قَرِيشٌ أَيَّ جَارٍ غَرَرْتُمْ
وَقَدْ بَلَ عَطْفًا ذِي النِّعَالِ مِنَ الدِّمِ
شَدَدْتُمْ حَبَاكُمُ لِلخَزِيرِ وَأَعِينُ
يَقْرُبُ يَكْبُو لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ
بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفِرْزَدُقُ نَادِمًا
وَمَنْ يَلِقَ مَا لَاقَى الْفِرْزَدُقُ يَنْدَمُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكُمْ،
وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمُ تَقْمِي
أَلَمْ يَنْهَكُمُ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا

بأسهم رام لا اشل ولا عمى
أهزان لولا ابنا لجيم كلاهما
لكنتم سواء قسمة بين أسهمي
وكنا إذا ما الخيل صرجهما القنا
وأقعت على الأذنان قلنا لها اقدمي
ألا رب يوم أثابت رماحنا
بؤسى ، وقوم آخرين بأنعم

العصر الإسلامي << جرير >> ما علم الأقبام أسرق منكم،
ما علم الأقبام أسرق منكم،

(١٦٧/١)

رقم القصيدة : ١٦٥٦٦

ما علم الأقبام أسرق منكم،
والأم لوماً منك قيس البراجم
لقد أمن الأعداء أن تفجعوهم
وما ليل جار حل فيكم بنائم

العصر الإسلامي << جرير >> لو كنت حراً يوم أعين لم تنم
لو كنت حراً يوم أعين لم تنم
رقم القصيدة : ١٦٥٦٧

لو كنت حراً يوم أعين لم تنم
و ذحلك مطلوب وثارك سالم
تنام وما زالت قيون مجاشع

عَنِ الْوَتْرِ نَوَاماً وَأَنْفَكَ رَاغِمَ
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمُرَاهِقَ فَوْتُهُ
ضَجِيحُ الْهَوِينَا الْمَطْرُقِ الْمُتَنَوِّمِ
فَهَلَا كَفَعِلِ الْمَارِئِيِّ بْنِ أَحْضَرٍ
فَعَلْتَ، وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمُ

العصر الإسلامي << جرير >> متى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ
مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ
رقم القصيدة : ١٦٥٦٨

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ
تَجِدُ لِحْمًا وَلَيْسَ عَلَيَّ عِظَامُ
فَمَا صَدَقَ الْلِقَاءُ مُجَاشِعِيٍّ
وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ اللَّجَامِ
تَوَلَّوْنَ الظُّهُورَ إِذَا لَقَيْتُمْ
وَتَدْنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

العصر الإسلامي << جرير >> إني لوصلٌ بغيرِ شِئَاءٍ
إني لوصلٌ بغيرِ شِئَاءٍ
رقم القصيدة : ١٦٥٦٩

إني لوصلٌ بغيرِ شِئَاءٍ
وإني لباقي الحقدِ مستحوذٌ صرمني
وَمُحْتَمِلٌ ضِعْنًا عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ
لِيُنْعَجْ جَهْلِي إِنْ جَهَلْتُ وَلَا حَلْمِي
وَيَأْتِي غُورًا النَّاسَ إِلَّا تَوَافُدًا
عَلَيَّ وَيَأْتِي أَنْ يَرِقَ لَهُمْ عَظْمِي
وَمَا زِلْتُ يَا خِنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا

بمنزلةٍ يحيي عليك ولا تحمي
و إنك لو ترمي تميمًا لفللتُ
نصالَ مراميكَ الجبالِ التي ترمي
و إني لمهدٍ للأخيطلِ صكةً
تدقّ حبالَ الناظرينَ من الخطمِ
كذبتُ! لقد قُذنا الخميسَ وناقلتُ
بنا الخيلُ وُرداً في الخميسِ وفي الدهمِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عبدالذات
عبدالذات

رقم القصيدة : ١٦٥٧

بنينا من ضحايا أمسنا جسرا ،
وقدمنا ضحايا يومنا نذرا ،
لنلقى في غد نصرنا ،
و يممنا إلى المسرى ،
وكدنا نبلغ المسرى ،
ولكن قام عبد ا لذات يدعو قائلا: " صبرا " ،
فألقينا باب الصبر قتلانا ،
وقلنا إنه أدرى ،
وبعد الصبر ألقينا العدى قد حطموا ا لجسرا ،
فقمنا نطلب ا لتأرا ،
ولكن قام عبد ا لذات يدعو قائلا: " صبرا " ،
فألقينا باب الصبر آلافا من القتلى ،
وآلافا من الجرحى ،
وآلافا من الأسرى ،
وهد الحمل رحم الصبر حتى لم يطق صبرا ،
فأنجب صبرنا صبرا ،

وعبد ا لذات لم يرجع لنا من أرضنا شبرا ،
ولم يضمن لقتلانا بها قبرا ،
ولم يلق ا لعدا في البحر، بل ألقى دمانا وامتطى ا لبحر ا ،
فسبحان الذي أسرى بعبد الذات من صبرا إلى مصرا ،
وما أسرى به للضفة الأخرى

العصر الإسلامي << جرير >> على أيّ دينٍ دينُ سَوْدَاءَ أَذْ شَوْتُ
على أيّ دينٍ دينُ سَوْدَاءَ أَذْ شَوْتُ
رقم القصيدة : ١٦٥٧٠

على أيّ دينٍ دينُ سَوْدَاءَ أَذْ شَوْتُ
نواهضها والكأسُ يجري مدامها
إذا زارها القَيْنُ العِراقِيّ دَبَّحَتْ
فِرَاحَ حَمَامٍ باضٍ خِزْباً حَمَامِهَا

العصر الإسلامي << جرير >> أقبلن من جنبي فتاخ وإضم
أقبلن من جنبي فتاخ وإضم
رقم القصيدة : ١٦٥٧١

أقبلن من جنبي فتاخ وإضم
على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمِ
قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طَيِّ الأَدَمِ،
بعدَ انفضاحِ البدنِ واللحمِ الزيمِ
إذا قطعنَ علماً بدا علمُ

فَهْنٌ، بَحْتًا، كَمُضَلَاتِ الْخَدَمِ
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ، غَيْرِ الْمُتَّهَمِ
فِي ضَيْضِيءِ الْمَجْدِ وَبُؤْيُ الْكَرَمِ

العصر الإسلامي << جرير >> ما بَالُ شَرِبِ بَنِي الدَّلْنَطَى ثَابِتًا،
ما بَالُ شَرِبِ بَنِي الدَّلْنَطَى ثَابِتًا،
رقم القصيدة : ١٦٥٧٢

ما بَالُ شَرِبِ بَنِي الدَّلْنَطَى ثَابِتًا،
وَكَانَ وَرَدْنَا يُرَى فِي تُرْحَمِ
عَطَفَتْ تُيُوسُ بَنِي طُهَيْةَ بَعْدَمَا
رُويَتْ وَمَا نَهَلَتْ لِقَاخِ الْأَعْلَمِ
صَدَرَتْ مُحَلَاةَ الْجَوَارِ فَأَصْبَحَتْ
بِالثَّائِتِينَ حَنِينَهَا كَالْمَاتَمِ
لَوْ حَلَّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَاخٍ وَسَطْنَا
جَارًا لَكَانَ جِوَارُهُ فِي مَحْرَمِ
مَا كَانَ يُوْجَدُ فِي رِيَاخِ نَبْوَةٍ
عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضِيقِ الْمَقْدَمِ
السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بِزَهْمِ
وَالْخَيْلِ تَحْجُلُ فِي الْعِبَارِ وَفِي الدَّمِ
وَالْخَيْلِ تُخْبِرُ عَنْ رِيَاخِ أَنْتَهُمْ
نَعْمَ الْفَوَارِسُ فِي الْعِبَارِ الْأَقْتَمِ

العصر الإسلامي << جرير >> أَمَا أُسَيْدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنُ،
أَمَا أُسَيْدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنُ،
رقم القصيدة : ١٦٥٧٣

أَمَا أُسَيْدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنُ،
فَشِرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ
وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مَقَامِ

العصر الإسلامي << جرير >> حيوا الديار وأهلها بسلام
حيوا الديار وأهلها بسلام
رقم القصيدة : ١٦٥٧٤

حيوا الديار وأهلها بسلام
رُبْعاً تَقَادِمَ، أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ
بِالْغَبْرِيةِ وَالنَّحِيثِ أَوَانِسُ
أَنَّ الرُّوَّاحَ بِيْغَلْتِي وَسَقَامِي
أَطْرِبْتُ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرِيْمَا
أَبْكَأَكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجُوْ حَمَامِ
فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وِرَاءِ حِجَابِهِ
مَنْ لَا يَرَى لِسِنِينَ غَيْرَ لِمَامِ
أَمَا الْوِصَالُ فَقَدْ تَقَادِمَ عَهْدُهُ
إِلَّا الْخِيَالُ يَعْوُدُ كُلَّ مَنَامِ
لَا تَتْرَكْنِي لِلذِّي بِي مَسْلَمًا
فِيصَابِ سَمْعِي، أَوْ تُسَلَّ عِظَامِي
خَبِرْتَمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى
يَا حَبْذَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ
فَإِذَا أَقْ أَفْضُنَا، فِي الْمَنَازِلِ، عِبْرَةً
مَوْلِيَةَ فَتْرُوْحَا بِسَلَامِ
رُوْحُوَا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءُ وَقَدْ نَرَى
أَنَّ الرُّوَّاحَ بِيْغَلْنِي وَسَقَامِي
وَكَأَنَّ رُوْحَهُنَّ بَيْنَ يَلْمَلِمِ

و النعفِ ذي السرحاتِ أوبُ نعام
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ،
مِثْلُ الْجُفُونِ بِيُرْقَتِي أَرْمَامِ
قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يُسَاعِفُكَ الْهَوَى
نَجْدًا، وَأَنْتَ، بِنَخْلَتَيْنِ، تَهَامِي
يَا تَيْمُ! لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعِبْ
فِي الْحَرِيِّ بَعْدَ مَدَايِ وَاسْتِحْدَامِي
قَدْ قَطَعْتَ نَفْسَ الْمَجْرَبِ غَايَتِي
وَتُضَيَّرُ بِالْمُتَكَلِّفِ الزَّمَامِ
يَا تَيْمُ! مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ؛
إِنَّ اللَّئَامَ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَيْمًا كَلَّفْتُ
جَعَلِي بَرِيزَةً كُلَّ أَصِيدِ سَامِ
مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى فَهَوْسًا،
مَتَلْبِيًا بِمَحَامِلِ وَلِجَامِ
أَحْسِنِ رِبَاطَكَ حَيْثُ كُنْتَ مَسْبِقًا،
وَاسْكُنْ فَعَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي
إِنَّ الْكِرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحَتْ
تَنْمِي، وَسَعْيُ أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِ
وَيْنِي بَرِيزَةً مُقْرِفٌ فِي نَعْلِهِ
قَدَمٌ لَيْمَةٌ مَوْضِعِ الْإِبْهَامِ
أَمْدَحْتُمُ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بِنَاتِهِ
لَكِنْ بِنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كِرَامِ
وَهَزَلْتُمْ لَجَأً، وَأَنْتَ تَصْرَهَا
غَبًا تَقْلُدُ دَهْمَهَا بِزَمَامِ
فُبِّحَتْ مِنْ إِبِلٍ، وَقُبِّحَ رِيْهَا،
كُومِ الْفَصَالِ قَلِيلَةَ الْغَرَامِ
قَبِّحَ الْإِلَهَ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةً

أصداؤهنَّ يصحنَ كلَّ ظلام
خُضِرَ الجُلُودِ، يَبْتِنَ غَيْرَ نِيَامِ
قَدْ طالَمَا، وَأَبِيكَ، دُذْنَا عَامِراً
بالخيلِ والرؤساءِ مِنْ همام
إذ كنتَ يا جعلَ الشقيقةِ غافلاً

(١٦٩/١)

عن يومِ شدتنا على بسطام
ألحقتنا بأبي قبيصة ، بعدما
دمي الشكيم وماج كلُّ حزام
الواقفين على الثغور جيادهم،
و المحرزين مكارم الأيام
كم قد أفاء فوارسي من رائس
عرك، ومن ملك وطن همام
لأبي الفضول على أبيك ولم تجد
عما بلغت بسعيه أعمامي
فأنا ابن زيد مناة بين فورعها
لن تستطيع بجيدريك زحامي
هل تحبس من السواحل جزية
أو تنقلن رواسي الأعلام
يا تيم! إن بني تميم دافعت
عني مناكبهم، وعز مقامي
تلك الجبال رُميت من أركانها،
فاسأل بريزة أيهن ترامي
يا تيم! إن لآل سعد عندكم
نعماً فكيف جزيت بالأنعام

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ فَكَتُّوْلَهُمْ
والتَّيْمُ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجَدَامِ
سَعْدُ هُمْ الْمُتَيَّمُونَ بِأَمْرِهِمْ،
وَهُمُ الصِّيَاءُ لِلَّيْلَةِ الْإِظْلَامِ
سَعْدُ، إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حِمَاهُمْ
رَدُوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمِقَامِ
المَظْعِنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلِهَا
بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ
لَوْ تَشَكَّرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعِبْ
تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبٍ وَخِرَامِ
شُمَّاً مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ
تَدْمِي شَكَائِمَهَا مِنَ الْأَلْجَامِ
نَعَمَ الْفَوَارِسُ يُعْلِمُونَ بِحَقْفَرٍ،
وَالطَّيْبُونَ فَوَارِسُ الْحَمْحَامِ

العصر الإسلامي << جرير >> تغطي نميرٌ بالعمائم لؤمها

تغطي نميرٌ بالعمائم لؤمها

رقم القصيدة : ١٦٥٧٥

تغطي نميرٌ بالعمائم لؤمها
وَكَيْفَ يَغْطِي اللَّوْمَ طِيُّ الْعِمَائِمِ
فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ، فَإِنَّا
ضَرَبْنَا كَمُو بِالْمَرْهَفَاتِ الْوَارِمِ
وَإِنْ تَحَلَّقُوا مِنَّا رُؤْسًا فَانَّا
حَلَقْنَا رُؤْسًا بِالْقَنَا وَالْغَلَاصِمِ
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحُ فَعِنْدَنَا
سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالْذَّرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أَمَلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا

رؤوس رجالٍ خلقتُ بالمواسم

العصر الإسلامي << جرير >> أواصلٌ أنتَ سلمى بعدَ معتبةٍ

أواصلٌ أنتَ سلمى بعدَ معتبةٍ

رقم القصيدة : ١٦٥٧٦

أواصلٌ أنتَ سلمى بعدَ معتبةٍ

أم صارمِ الحبلِ من سلمى فمَصْرُومُ

قد كنتُ أضمرُ حاجاتٍ وأكتمها

حتى متى طولُ هذا الوجدِ مكنوم

قالتُ أمامةٌ معتلٌ أخو سفرٍ

كأنَّهُ من سُرَى الإذلاجِ مأثومُ

كأنَّ نشرَ الخزاميِ في ملاحفها

قد بلَّ أجرعها طلُّ وتهميمُ

هاج الخيالَ على حاجاتِ ذي أربٍ،

تكادُ تنفضُ منهنَّ الحيازيمُ

زورُ ألمِ بنا يمشي على وجلٍ

في الخضرِ منه وفي الكشحينِ تهضيمُ

حييتُ من زائرٍ يعتادُ أرحُلنا،

بالمِسْكِ والعنبرِ الهنديِّ مَلْعُومُ

يا صاحبيِّ سلاً هذا الملمُّ بنا

أني أهدى وسوادُ الليلِ مركوم

أغامداً جاء يسري طولَ ليلته؛

أم جائرٌ عن طريقِ القصدِ مهيومُ

إلى طلائحِ، بالمؤمأةِ، صاديةٍ،

فيها على الهولِ والعلاتِ تصميمُ

كيفَ الحديدُ إلى ركبٍ تُودُّهمُ

يهماءُ صاديةٌ أصدائها هيم

تَرْمِي بِهَا قَائِمِ الْمَوْمَةِ عَنْ غُرْضٍ
إِذَا تَوَقَّدَتِ النَّيَّةُ الدِّيَامِيمُ
شُعْتُ عِجَالٌ وَأَنْقَاضٌ عَلَى سَفَرٍ،
قَدْ شَاعَ فِيهِنَّ أَنْعَالٌ وَتَخْدِيمُ
دَوِيَّةٌ قَذْفٌ تَضْحَى جِنَادِبِلَهَا
وَرَقًا وَحِرَابُوهَا صَدْيَانُ مَهْيُومِ
سَرْنَا إِلَيْكَ نَصَادِبِلَهَا شَامِيَّةً
لَا يَدْفِيءُ الْقَلْبُ مِنْ صِرَادِهَا نِيْمِ
تَسْتَوْفُضُ الشَّيْخُ لَا يَنْشِي عِمَامَتَهُ،
سِرْبَالٌ مُلْكٌ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ
مَنْ يَعْطِي اللَّهُ مِنْكُمْ يَعْطَى نَافِلَةً
وَيُحْرَمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَهُوَ مَحْرُومٌ
يَا آلَ مَرْوَانَ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
فَضْلًا قَدِيمًا، وَفِي الْمَسْعَاةِ تَقْوِيمُ
قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأُورَثَهُمْ

(١٧٠/١)

جُرْنُومَةً لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِمُ
قَد فَاتَ بِالْغَايَةِ الْعَلِيَا فَأَحْرَزَهَا
سَامٍ خُرُوجٌ إِذَا اصْطَكَ الْأَضَامِيمُ
يَعْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
لِلْأَرْضِ مِنْ وَأَدِهِ فِيهَا هَمَاهِيمُ
جَاؤَا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دَلَاءَهُمْ
مِنْ زَاخِرٍ تَرْتَمِي فِيهِ الْعَلَاجِيمُ
مَا الْمَلِكُ مَنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ
وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِيُّ مَهْدُومُ

العصر الإسلامي << جرير >> أَلَمْ يَكُ، لا أبا لَكَ، شَتْمُ تَيْمٍ
أَلَمْ يَكُ، لا أبا لَكَ، شَتْمُ تَيْمٍ
رقم القصيدة : ١٦٥٧٧

أَلَمْ يَكُ، لا أبا لَكَ، شَتْمُ تَيْمٍ
بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ؟
إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَبِيهِمْ،
فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِي كَرِيمٍ
و تَيْمٌ لا تَقِيمُ بَدَارِ نَعْرِ
و تَيْمٌ لا تَحْكُمُ فِي الْحُكُومِ
يَشِيئُكَ أَنْ تَقُولَ: أَنَا ابْنُ تَيْمٍ
و تَيْمٌ مِنْتَهَى الْحَسْبِ اللَّئِيمِ
بدا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدَّيْبِلِيَّةِ وَالْحُسُومِ
وَأَحْزَى التَّيْمِ أَنْ نِجَارَ تَيْمٍ
بَعِيدٌ مِنْ نِجَارِ بَنِي تَمِيمٍ
إِذَا بَدَتِ الْأَهْلَةُ يَا بَنَ تَيْمٍ
غَمَمَتَ فَمَا بَدَتْ مِنَ الْغَمُومِ
لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَكُلُّ نَجْمٍ،
وَفِيمَ التَّيْمِ مِنْ طَلَبِ النُّجُومِ
تَبِينُ مِنْ قَسِيمِكَ إِنَّ عَمراً
وَزَيْدَ مَنَاةَ ، فَاعْتَرَفُوا، قَسِيمِي
قَنَاةُ الْأَمِيمِينَ قَنَاةُ تَيْمٍ،
مُبَيِّنَةُ الْقَوَادِحِ وَالْوَصُومِ
أَبُونَا مَالِكُ، وَأَبُوكَ تَيْمٍ،
فَقَدْ عَرَفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ
تَغْبُرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهُ تَيْمٍ

إذا اعتزَمَ الجيادُ علىَ الشكيمِ
و تظعنُ عنِ مقامِكَ يا بنَ تيمٍ
وَمَا أَطْعَمْتَ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ
وَتَمَضَى كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيكُمْ
و ما تشنونَ عادِيَةَ الظلومِ
وَأَبْنَاءَ الصَّرَائِرِ جَدُّعُوكُمْ،
وَأَنْتُمْ فَرُخٌ وَاحِدَةٌ عَقِيمٍ
وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ
لما طافوا بزَمَزَمَ والحطيمِ
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتِ
أَنَاتِي وَأُنْتَظَرْتُ ذَوِي الحُلُومِ
فَمَنْ كَانَ الغدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا
فقد نزلوا بمنزلةِ المليمِ
بذيفانِ السمامِ سقيتُ تيمًا
وَتُمْطِرُ بِالْعَدَابِ لَهَا غُيُومِي
تري الأبطالَ قد كالموا وتيمٌ
صَحِيحُوا الجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الكُلُومِ
و ما للتيمِ منِ حسبٍ حديثٍ
و ما للتيمِ منِ حسبٍ قديمٍ
منِ الأصلابِ ينزلُ لَوْمَ تَيْمٍ
و في الأرحامِ يخلقُ والمشيمِ
تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إلى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا القُدُومِ
إذا التيميِّ ضافَكَ فاستعدوا
لمقرفةٍ جحافلُهُ طعومِ
تشكي حينَ جاءَ شفاقَ عبدٍ
و أدنى الراحيتينِ مِنَ الجحيمِ
فَعَمَرُوا عَمَّنَا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ،

فأكرم بالأبوة والعموم
و تلقى في الولاء عليك سعداً
ثقال الوطاء ضالعة الخصوم
و ما جعل القوادم كالذنابي
و ما جعل الموالي كالصميم
يحوطك من يحوط ذمار قيس
و من وسط القماقم من تميم

العصر الإسلامي << جرير >> ما هاج شوقك من عهود رسوم
ما هاج شوقك من عهود رسوم
رقم القصيدة : ١٦٥٧٨

ما هاج شوقك من عهود رسوم
بادت معارفها بذى القيصوم
هجن الهوى ومضى لعهدك حقة
و بلى غير دعائم التخييم
و لقد نراك وأنت جامعة الهوى
إذ عهد أهلك كان غير ذميم
فسقيت من سبل الغواصي ديمة
أو ويل مر تجسن الرباب هنيم
قد كدت يوم قشاوتين من الهوى
تبدي شواكل شرك المكتوم
إلى أميرك لا يرد تحية
ماذا بمن شغف الهوى برحيم
أو بالصفاح وغارب مكلوم
فلقد عجت لحيلنا المصروم
ولقد رأيت، وليس شيء باقياً،
يوماً طعائن سلوة ونعيم

فإذا احتَمَلْنَ حَلَّيْنِ أَوْسَعَ مَنْزِلٍ؛
وَإِذَا اتَّصَلْنَ دَعَوْنَ يَا لَ تَمِيمِ
و غِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ
و إِذَا طَلِبْنَ لَوَيْنَ كُلَّ غَرِيمِ
فَاعْصِي مَلَامَ عَوَازِلٍ يَنْهَيْتُكُمْ،
فَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ كُلَّ حَمِيمِ
وَلَقَدْ تَوَكَّلْتُ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ
عَيْنٌ تَبِيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ
إِنَّ أَمْرًا مَعَ الزِّيَارَةِ مِنْكُمْ
حَقًّا لِعَمْرٍ أَبِيهِ غَيْرِ حَلِيمِ
يُرْمِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنِ
فِيهَا السَّقَامُ وَبِرءِ كُلِّ سَقِيمِ
يَا مُسْلِمَ الْمُنْضِيفُونَ إِلَيْكُمْ
أَهْلَ الرَّجَاءِ طَلَبْتُ وَالتَّكْرِيمِ
كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيمُومَةٍ
قُفْرٍ وَغُولِ صَحَاحِ وَخُزُومِ
لَا يَأْمَنُونَ عَلَيَّ الْأَدْلَةَ هَوْلَهَا
إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّصْمِيمِ
كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوَيْتِ ،
مَعْتَصِبِينَ لَدَى خَوَامِسِ هِيمِ
أَبْصَرْتُ أَنَّ وُجُوهَهُمْ قَدْ شَفَّهَا
مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسَمُومِ
و يَقُولُ مَنْ وَرَدْتُ عَلَيْهِ رِكَابَنَا
أَمِنَ الْكُحَيْلِ بِهِنَّ لَوْنُ عَصِيمِ
تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِالْكَلِيِّ

أُو بالصفاحِ وِغارِبِ مِكاومِ
حتى اسْتَرَ حَنَ اليكِ مِنْ طوْلِ السرى
و مِنْ الحفا وسرائِحِ التِخديمِ
نامَ الخليُّ وما تنامُ همومي
وَكَأَنَّ لَيْلِيْ بَاتَ لَيْلِ سَلِيْمِ
إِنَّ الهمومَ عَلَيْكَ داءٌ داخِلٌ
حتى تُفَرِّجَ شَكَّهَا بِصَرِيْمِ
ما أنصَفَ المتوددونَ إِلَى الردى
وَحَمِيْتُ كُلَّ حَمِيٍّ لَهُمْ وَحَرِيْمِ
لَوْ يَقْدرونَ بِغَيْرِ ما أبليتْهُمُ
لسقيْتُ كَأْسَ مَقشِبِ مِسمومِ
وَوَجَدْتُ مَسْلَمَةَ الكَرِيْمِ نِجَارُهُ
مِثْلَ الهالِ أَعْرَى، غَيْرَ بَهِيمِ
أَنْتَ المُوْمَلُّ وَالمُرَجِيُّ فَضْلُهُ،
يا ابنَ الخليفةِ ، وَابنَ أُمِّ حَكِيْمِ
للبدْرِ وَابنَ غِمامةِ رِبعيةِ
أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظاعِنٍ وَمُقيْمِ
و نِباتُ عِصْكَمُ لَهُ طِيبُ الشرى
و قديمُ عِصْكَ كانَ خَيْرَ قديمِ
لِما نزلتُ بِكُمْ عرْفَتُمْ حاجِتي
فَجبرتُ عِظمي وَاسْتجَدَّ أديمي
و لَقَدْ حَبونِي بِالجِياِدِ وَأَخدموا
خَدَمًا إِلَى مائةِ بِهَازِرِ كُومِ
حَيِّتُ وَجْهَكَ بِالسَّلامِ تَحِيَّةً ،
و عرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيْمَةِ لِكريمِ
و اللهُ فَضْلَ وَالدِيكَ فَأَنْجِبا
و عِدَدَتِ خَيْرَ خَوْلةِ وَعمومِ
أَرْضِيَّتِنَا وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيًا

بِالسَّعْدِ، بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنَجُومٍ
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَافْتَخِرْ
مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بِذُرْوَةٍ وَصَمِيمِ
وَ لَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
آلَ الْمَغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
وَ بِآلِ مَرَّةٍ رَهْطِ سَعْدِي فَافْتَخِرْ
مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ
الْمَانَعِينَ إِذَا النِّسَاءُ تَبَدَّلَتْ
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلَعِ الْمَغْرُومِ
مَا كَانَ فِي أَحَدٍ لَهُمْ مَسْتَكْرَأً
فَكُ الْعِنَاةِ ، وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمِ
وَبَنَى لِمَسْلَمَةَ الْخَلَائِفُ فِي الْعُلَى
شَرَفًا، أَقَامَ بِمَنْزِلٍ مَعْلُومِ

العصر الإسلامي << جرير >> إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ
إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ
رقم القصيدة : ١٦٥٧٩

إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ
لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ
يَشْفَى الصِّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ
وَ يَذْهَبُ الْهَمُومَ عَنِّي ضَمُّهُ
كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمَّةً،
مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ
يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٍ هَمُّهُ
بِحُرِّ بَحُورٍ وَاسِعٍ مَجْمَعُهُ
يُفَرِّجُ الْأَمْرَ، وَلَا يَعْجَمُهُ،
فَتَنْفُسُهُ نَفْسِي وَسَمِّي سَمُّهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بلاد العرب

بلاد العرب

رقم القصيدة : ١٦٥٨

بعد ألفي سنة تنهض فوق الكتب ،

نبذه عن وطن مغرب ،

تاه في ارض الحضارات من المشرق حتى المغرب ،

باحثا عن دوحة الصدق ولكن عندما كاد يراها حية مدفونة وسط بحار اللهب ،

قرب جثمان النبي ،

مات مشوقا عليها بجبال الكذب ،

وطن لم يبق من آثاره غير جدار خرب ،

(١٧٢/١)

لم تزل لاصقة فيه بقايا من نفايات الشعارات وروث الخطب ،

عاش حزب ال...، يسقط الخا...، عائد و...، والموت للمغتصب ،

وعلى الهامش سطر ،

أثر ليس له اسم ،

إنما كان اسمه يوما بلاد العرب

العصر الإسلامي << جرير >> لا تدعواني اليوم إلا باسمي

لا تدعواني اليوم إلا باسمي

رقم القصيدة : ١٦٥٨٠

لا تدعواني اليوم إلا باسمي

ليس المحامون كمن لا يحمي

تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورِ الْحَزْمِ،
بِكَلِّ صَوَالٍ وَقُورِ شَهْمٍ
يَخْطِرُ دُونِي خَطْرَانَ الْقَرْمِ،
قَوْمٌ يَقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَصْمِ
وَيَضْرِبُونَ خُنْزِرَانَ الدَّهْمِ

العصر الإسلامي << جرير >> أتيتُ ليلك يا بنَ أتاةَ نائماً
أتيتُ ليلك يا بنَ أتاةَ نائماً
رقم القصيدة : ١٦٥٨١

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا بَنَ أَتَاةَ نَائِماً
وَبَنُو أَمَامَةَ عَنكَ غَيْرُ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحْرَمًا،
وَتَرَى الزِّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

العصر الإسلامي << جرير >> يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءِ سَوْءٍ،
يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءِ سَوْءٍ،
رقم القصيدة : ١٦٥٨٢

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءِ سَوْءٍ،
وَبَبْرًا بَعْدَمَا يُبْلَى السَّقِيمُ
يُسَرُّ الشَّامِتُونَ، إِذَا نُعِينَا،
وَيَكْرَهُ ذَلِكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ
إِذَا أَصْبَحَتْ فِي حَدَثٍ مَقِيمًا
فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدْتُ الْمُقِيمُ

العصر الإسلامي << جرير >> فُجِعْنَا بِجَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ
فُجِعْنَا بِجَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ

رقم القصيدة : ١٦٥٨٣

فُجِعْنَا بِجَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ
و حامي تميمٍ عرضها والمراجيم
بَكِينَاكَ حَدَثَانُ الْفِرَاقِ، وَإِنَّمَا
بَكِينَاكَ، إِذْ نَابَتْ أُمُورُ الْعِظَائِمِ
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةً،
وَلَا شُدَّ أَنْسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

العصر الإسلامي << جرير >> وَهَبْتُ عُطَارِدًا لِبَنِي صُدَيْي،
وَهَبْتُ عُطَارِدًا لِبَنِي صُدَيْي،
رقم القصيدة : ١٦٥٨٤

وَهَبْتُ عُطَارِدًا لِبَنِي صُدَيْي،
وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَكَ اللَّجَامَا
و كُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شِقَاهُ
بِهِ أَوْ حَيْثُهِ إِلَّا عُرَامَا
أُحِلَّ بِهِ، وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا
وَرَاءَ دَاهِيَةٍ عَقَامَا

العصر الإسلامي << جرير >> إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ،
إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ،
رقم القصيدة : ١٦٥٨٥

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ،
فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَةِ السَّلَامِ
مَنْزِلَةٌ تَبْرِي اللَّهُ مِنْهَا
بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَفَرٌ لِنَامٍ

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ المنازل والخياما

ألا حيّ المنازل والخياما

رقم القصيدة : ١٦٥٨٦

ألا حيّ المنازل والخياما

وَسَكُنَّا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا

أُحْيَيْهَا، وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي

أُرِيدُ لِأُحْدِثَ الْعَهْدَ الْقَدَامَا

مَنَازِلَ قَدْ دَخَلْتُ مِنْ سَاكِنِيهَا

عَفْتُ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالشَّمَامَا

مَحْتَهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى

حَسِبْتَ رُسُومَهَا فِي الْأَرْضِ شَامَا

و جربها الكلاكلِ جونِ

أَجَشُّ الرَّعْدِ يَهْتَزُّمُ اهْتِزَامَا

يَزِيفُ وَيَسِيطِرُ الْبَرْقُ فِيهِ

كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجَمِ الضَّرَامَا

كَأَنَّ مِیْضَهُ أَقْرَابُ بَلَقِ

نَحَازِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صِيَامَا

كَأَنَّ رَبَابَهُ الضَّلَالُ فِيهِ

نِعَامٌ جَافِلٌ لَاقَى نِعَامَا

قَفَا يَا صَاحِبِي فَخْبِرَانِي

عَلِمَ تَلُومٌ عَادِلْتِي عِلَامَا

عَلَى مَ تَأْوَمُ عَادِلْتِي فَانِي

لَأَبْغِضُ أَنْ أَلِيمَ وَأَنْ أَلَامَا

وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الشَّيَا،

بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
أُحِبُّكَ يَا أَمَامَ، وَكَلَّ أَرْضِ
سَكَنْتِ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامَا
كَأَنِّي، إِنْ أَمَامَةً حُلَاثَتِي،
أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سَدَامَا
كَصَادٍ ظَلَّ مُحْتَمًا لِشَرْبِ
فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ، وَحَامَا
وَلَوْ شَاءَتْ أَمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا
بِعَذْبٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَا
فَمَا عَصْمَاءُ لَا تَحْنُو لِالْفِ
تَرَعَى فِي دُرَى الْهَضْبِ الْبَشَامَا
تَرَى نَيْلَ الرَّمَاءِ تَطِيئُ عَنْهَا
وَإِنْ أَخَذَ الرَّمَاءُ لَهَا سَهَامَا
مُوقَفَةً، إِذَا تُرْمَى، صَيُودٌ،
مَلْقَاءَةً إِذَا تَرْمَى الْكِرَامَا
بِأَنْوَرٍ مِنْ أَمَامَةٍ، حِينَ تَرَجُو
جَدَاهَا، أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا
كَمَا تَنَأَى إِذَا مَا قَلْتُ تَدْنُو
شَمُوسُ الْخَيْلِ حَاذِرَتِ اللَّجَامَا
فَأُ، سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا
بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا خِصَامَا
وَ قَدْ حَلَّتْ أَمَامَةٌ بَطْنَ وَاذِ
بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتْ الرِّغَامَا
تَزِينُهَا النِّعِيمُ بِهِ فَتَمَّتْ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتِ الْجَهَامَا
كَأَنَّ الْمَرَطَ ذَا الْأَنْيَارِ يَكْسِي

إِذَا اتَّرَزْتُ بِهِ، عَقِدًا رَكَامًا
تَرَى الْقَصَبَ الْمَسُورَ وَالْمَبْرِي
خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتِقَامَا
فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمَشِي الْهُوَيْنَا،
كَمَشِي مُوَاعِسٍ وَعَثًّا هَيَامَا
إِذَا لَتَقْصَمَ الْحَجَلَانِ عَنْهَا
وِظْنَا فِي مَكَانِهِمَا رَثَامَا
وَلَوْ خَرَجْتُ أَمَامَهُ يَوْمَ عِيدِ
لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامَا
تَرَى السُّودَ الْهَبَّاجَ يَلْدُنَ مِنْهَا،
وَإِنْ أَلْبَسَنَ كِتَانًا وَخَامَا
كَلَّا يَوْمَ آيَتِهَا فَانِيَّ
كَأَنَّ الْمَزْنَ تَمَطَّرَنِي رَهَامَا
فِيآنِكَ، يَا أَمَامَ، وَرَبِّ مُوسَى ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامَا
مَتَى مَا تُنْجَلِ الْعَمْرَاتُ يَعْلَمُ
هَرِيمُ وَإِبْنُ أَحْوَزَ مَا أَلَامَا
هُمَا ذَاذَا لَخْنَدَفَ عَنْ حَمَاهَا
وَ نَارِ الْحَرْبِ تَضَطَّرُمُ اضْطَرَامَا
إِذَا عَدَّرْتُ رَبِيعَةً ، وَاسْتَقَادُوا
لِطَاعِيَةٍ دَعَا بَشْرًا طَعَامَا
فَمَنَاهُمْ مَتَى لَمْ تَغْنِ شِينًا
غَلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغَلَامَا
فَوَلَّوهُ الظُّهُورِ، وَأَسْلَمُوهُ
بِمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا النَّكْسُ خَامَا
وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا
حَوَاسِرَ مَا يُوَارِبِنَ الْخَدَامَا
وَمَنْ يَقْرَعُ بِنَا الرَّوْقِينَ يَعْرِفُ

لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
أَلَمْ تَرَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا
عَلَيْهِمْ فِي مَحَافِظَةٍ ذَمَامَا
وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَانْتِقَامَا
لِهَامِ الْأَزْدِ قَبِيحِ ذَاكَ هَامَا
نَكْرُ الْخَيْلِ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ
تَوَطُّوا مِنْهُمْ فَتَلَى لِنَامَا
وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيرَ وَهُمْ عَجَالٌ
وَقَدْ جَعَلُوا وِرَاءَهُمْ سَنَامَا
فَذَوْقُوا وَقَعَ أَطْرَافِ الْغَوَالِي
فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا
وَبَكْرٌ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا
وَلَوْلَا ذَاكَ لَاقْتَسَمُوا اقْتِسَامَا
فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا
نَحْسَ الْأُسْدِ لَوْ رَكَبُوا النَّعَامَا
وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا،
وَأَهْلُ عُمَانَ قَدْ لَاقَوْا غَرَامَا
مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ
فَلَوْلَهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تَوَامَا
فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جِرَاحٌ،
وَآخَرُ مَقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا
فَلَوْلَا نَّ إِخْوَتَنَا قَرِيشٌ
وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا
وَأَنَّهُمْ وَلَاؤُا الْأَمْرِ فِينَا
وَخَيْرُ الْمَاسِ عَفْوًا وَانْتِقَامَا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرْجٌ
وَ سَمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَامَا
مَنْعْنَا بِالرَّمَاحِ بِيَاضٍ بِحَدٍ

وَقَتَلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامَا
بِجُرْدٍ، كَالْقِدَاحِ، مُسَوَّمَاتٍ،
بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنِ السَّمَامَا
وَكَمْ مِنْ مَعَشِرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ،
يَحْرُ بِلَادِهِمْ، لَجِبًا لَهَا مَا
يُسَهِّلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ
أَوَائِلُهُ لِأَخْرِهِ الْإِكَامَا
بِكَلِّ طَوَالَةٍ مِنْ آلِ قَيْدٍ
تَكَادُ تَقْضِ زَفْرَتُهَا الْحِرَامَا
عَصِينَا، فِي الْأُمُورِ، بَنِي تَمِيمٍ،
وَزِدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامَا

العصر الإسلامي << جرير >> طاف الخيال وأين منك لِمَامَا،

(١٧٤/١)

طاف الخيال وأين منك لِمَامَا،

رقم القصيدة : ١٦٥٨٧

طاف الخيال وأين منك لِمَامَا،

فَارْجِعْ لِرُؤُوكَ بِالسَّلَامِ سَلَامَا

فَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ نُوَدِّعَ خَلَةً

فَنَيْتَ، وَكَانَ جِبَالُهَا أَرْمَامَا

فَلَيْنِ صَدْرَتَ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ ؛

وَلَيْنِ سُقَيْتَ لَطَالَ ذَا تَحْوَامَا

يَا عَبْدَ بَيْبَةَ ! مَا عَدِيرُكَ مُحَلِبًا

لَتَصِيبَ عَرَّةً مَجْرِبٍ وَتَلَامَا

نبئتُ مجاشعاً أنكروا
شِعراً تَرَادَفَ حَاجِبِيهِ، تُؤَامَا
يا ثَلَطَ حَامِضَةَ تَرَوِّحَ أَهْلِهَا
عَنْ مَاسِطٍ، وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا
أُنْبِئْتُ أَنَّكَ يَا ابْنَ وَرْدَةَ آفُ
لِبنِي حَدِيَّةَ مَقْعَدًا وَمَقَامَا
وَإِذَا انْتَحَيْتُمْ جَمِيعًا كُنْتُمْ
لَا مُسْلِمِينَ، وَلَا عَلِيَّ كِرَامَا
وَلَقَدْ لَقِيتَ مَوْوَنَةً مِنْ حَرِينَا،
نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَأَلْقَتِ الْأَجْرَامَا
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حَدِيَّةَ نَاطِحٌ
وَلَقَدْ نَعَثْتُ عَلِيَّ الْبَعِيثِ غَرَابَا

العصر الإسلامي << جرير >> لمن طللّ هاج الفؤاد المتيما
لمن طللّ هاج الفؤاد المتيما
رقم القصيدة : ١٦٥٨٨

لمن طللّ هاج الفؤاد المتيما
وَهُمْ بِسَلْمَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
أَمْنَرَلْتِي هِنْدٍ بِنَاظِرَةَ اسْلَمَا،
وَ مَا رَاجَعَ الْعِرْفَانَ إِلَّا تَوْهَمَا
و دَقُّ أذْنَتِ هِنْدٌ حَبِيْبًا لِتَصْرَمَا
عَلَى طُولِ مَا بَلَى بِهِنْدٍ وَهَيْمَا
وَ قَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظِعَائِنُ
رَفَعْنَ الْكُوسَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرْقَمَا
كَأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ رِيَشُ حَمَامَةٍ
مَحَاهَا الْبَلَى فَاسْتَعْجَمْتُ أَنْ تَكَلَّمَا
طَوَى الْبَيْنُ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلْتُ

بِكُنْهَلِ أَسْبَابُ الْهَوَى أَنْ تَجَدَّمَا
كَأَنَّ جَمَا الْحَيِّ سَرِبْلَنْ يَانَعَا
مَنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَمَا
سَقِيَتْ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالُ زَائِرٍ
يَلْمُ فَيُعْطِي نَائِلًا أَنْ يَكْلَمَا
وَعَهْدِي بِهِنْدٍ، وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ
عَسِيبٌ نَمَا فِي رَيْةٍ ، فَتَقْوَمَا
بِهِنْدٍ عُلِقَتْ بِالنَّفْسِ مِنْهَا عِلَاقُ
أَبَتْ طَوْلَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَتَصَرَّمَا
دَعْتَكِ لَهَا أَسْبَابُ طَوْلِ بَلِيهِ
وَوَجَدُ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمُكْتَمَا
عَلَى حِينِ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لِشَأْنِهِ
وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْمَحِيلِ تَعَمَّمَا
أَلَا لَيْتَ هَذَا الْجَهْلُ عَنَّا تَصَرَّمَا،
وَأَحْدَثَ حَلْمًا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا
أَنِيخَتْ رَكَابِي بِالْأَخْرَةِ بَعْدَمَا
خَبَطْنَ بِحَوْرَانَ السَّرِيحِ الْمُخَدَّمَا
وَأَدْنَى وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شَلْمَةٍ
وَأَتْرُكُ عَاجًا، قَدْ عَلِمْتِ، وَمَعْصَمَا
وَعَاوِ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
بِقَارِعَةٍ أَنْفَادُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرْتَمَا
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ، كَأَنَّهَا
قَرَأَ هُنْدُؤَانِي، إِذَا هَزَّ صَمَمَا
فَإِنِّي لَهَا جِيهِمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَرُودٍ، إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرْتَمَا
غَرَائِبَ أَلْفَاءَ، إِذَا حَانَ وَرُدُّهَا

أَحَدَنْ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا
لَعْمَرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيِي مُجَاشِعٍ
عَدُومًا عَلَى طُولِ الْمَجَارَاةِ مَرَجْمًا
وَلَا قَيْتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَا حِسِّ،
و مَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرْنَ أَوْ تَقَدَّمَا
فَإِنِّي لِهَاجِيكُمْ، وَإِنِّي لَرَاغِبٌ
بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرُمًا
سَأَذْكَرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُنْتَخِبِ الْقَوَى
مِنَ الْخُورِ لَا يَزْعَى حِفَاظًا وَلَا حِمَى
فَأَيْنَ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَن ذُودِ فَرْتَنَى ،
و عَن أَصْلِ ذَاكَ الْقَنْ أَنْ يَتَقَسَمَا
فَتُؤَخِّدَ مِنْ عِنْدِ الْبَيْعِ ضَرِيْبَةً ،
وَيُتْرَكَ نَسَاجًا بِدَارَيْنِ مُسَلَّمًا
يَبِينُ، إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ ، لُؤْمُهُ،
وَتَعْرِفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمَا
فَهَلَّا سَأَلْتَ النَّاسَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا

(١٧٥/١)

بِأَيَامِنَا يَا ابْنَ الصَّرُوطِ فَتَعَلَّمَا
وَرثْنَا ذُرَى عَزَّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا
إِلَى الْمَجْدِ عَادِيَّ الْمَوَارِدِ مَعْلَمَا
وَمَا كَانَ ذُو شَغْبٍ يَمَارِسُ عَيْضًا
فَيَنْظُرُ فِي كَفِيهِ إِلَّا تَنْدَمَا
سَأَحْمَدُ يَرُبُّوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا،
إِذَا ذِيدَ لَمْ يَحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَمَا
مَصَالِيْتُ يَوْمَ الرُّوعِ تَلَقَى عَصِينَا

سريحيةً يخلين ساقاً ومعصما
وإنا لَقَوَالُونَ لِلخَيْلِ أَقْدَمِي،
إذا لم يجد وَغُلُ الفَوَارِسِ مُقَدَمَا
و منا الذي ناجى فلم يخزِ قومه
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحْرِزاً وَالْمُثَلَّمَا
و يومَ أبي قابوسَ لم نعطه المنى
و لكن صدعنا البيضَ حتى تهزما
و قد أكلت أم البحرين خيلنا
بورِدٍ إذ ما أستعلن الروعُ سوما
و قالت بنو شيبانَ بالصمدِ إذ لقوا
فوارسنا ينعونَ قِيلاً وأيهما
أشيبان! لو كان القتالُ صَبْرَتْكُمْ،
وَلَكِنْ سَفَعاً مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّمَا
وَعَضَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ بيوتنا
سَلَسِلُهُ وَالْقِدُّ حَوْلًا مُجَرَّمَا
إذا عدَّ فضلُ السعيِ منا ومنهم
فَضَلْنَا بَنِي رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَرَالُ كِلَابُهُ
تَجُرُّ بِأَكْمَاعِ السَّبَاقِينَ أَلْحَمَا
وَقَدْ لَبَسَتْ بَعْدَ الزَّيْبِرِ مُجَاشِعُ
ثِيَابِ التي حاضتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ
وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا
فُرُوخُ البَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مَحْرَمًا
لَكَانَ كَنَاجٍ، فِي عَطَالَةٍ، أَعْصَمَا
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ القِيونِ مُجَاشِعًا
يَمْدُونَ نُدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصْرَمًا
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيكُمْ،
فَأَقْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ وَأَقْسَمَا

أبعدُ ابنِ ذِيالٍ تقولُ مجاشعاً
وأصحابَ عَوْفٍ يُحسِنونَ التَّكَلِّمًا
فأبتنم خزايا والخزيرُ قراكم
و باتَ الصدى يدعو عقلاً وضمضما
و تغضبُ من شأنِ القيونِ مجاشعُ
و ما كانَ ذكرُ القينِ سرّاً مكتما
و لاقبتَ مني مثلَ غايةِ داحسٍ
و موقفه فاستأخرنُ أو تقدما
لقد وجدتُ بالقينِ خورُ مجاشعِ
كوجدِ النَّصارى بالمسيحِ بنِ مريمَا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حيّ بالبردينِ داراً، ولا أرى
ألا حيّ بالبردينِ داراً، ولا أرى
رقم القصيدة : ١٦٥٨٩

ألا حيّ بالبردينِ داراً، ولا أرى
كدارٍ بقوٍ لا تحيا رسومها
لقد وكفت عيناها أن ظلّ واقفاً
على دمنة ، لم يبق إلا رميمها
أبينا فلم نسمع بهندٍ ملامةً
كما لم تطع هندٌ بنا من يلومها
إذا ذكرتُ هندٌ له خفّ حلمه،
وجادت دموع العين سحاً سُجومها
و أتى له هندٌ وقد حال دونها
عُيونٌ وأعداداً، كثيرٌ رُجومها
إذا زرتُها حال الرقيبانِ دونها،
و إن غبتُ شفّ النفس عنها همومها
أقولُ وقد طامت لذكراك ليلى:

أَجِدْكَ لَا تَسْرِي لِمَا بِي نُجُومُهَا
أَنَا الذَائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَحْمَطْتُ
عِرَانِينَ يَرْبُوعٍ وَصَالَتْ قَرُومَهَا
دَعُو النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالْتِي
شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنَّحَاسِ رَجِيمُهَا
فَأَنصَفْتُنَا فِي الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ،
وَلَا قَابَسَتْ بِالْمَجْدِ إِلَّا نَضِيمُهَا
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَى وَلَكِنْ عَصِينَا
رِقَاقُ التَّوَاحِي لَا يُبَلِّ سَلِيمُهَا
كَسُونَا ذِبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٍ
غَدَاةَ اللَّوَى وَالْخَيْلِ تَدْمِي كُلُومُهَا
وَيَوْمَ عَيْدِ اللَّهِ خَضْنَا بَرَايَةَ
وَزَافِرَةَ تَمَتْ إِلَيْنَا تَمِيمُهَا
لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَفَادَةٌ
مَقَادِيمُ لَمْ يَذْهَبْ شِعَاعًا عَزِيمُهَا
إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرُّوعَ خَيْلَهُمْ
وَلَكِنْ تَلَاقَى الْبَاسَ أَنِّي نَسِيمُهَا
إِذَا فَرَعُوا لَمْ تَعْلَفِ خَيْلَهُمْ
وَلَكِنْ صَدُورَ الْأَزَانِي نَسُومُهَا
عَنِ الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا،

(١٧٦/١)

وَعَنِ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يُرْمَى حَطِيمُهَا
سَعَرْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قَدُورَهَا
فَهَلَا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا
تَرْكُنَاكَ لَا تُوْفِي بَزْنِدٍ أَجْرَتُهُ

كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْدَى بِرِيمِهَا
لَهُ أَمْ سُوءٍ سَاءَ مَا قَدِمْتَ لَهُ
إِذَا فَارِطُ الْأَحْسَابِ عَدَّ قَدِيمُهَا
وَلَمَّا تَعَشَى اللَّؤْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ
تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيمُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا
بِصَمَاءَ لَا يَرْجُوا الْحَيَاةَ أَمِيمُهَا
إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ،
أَظَلْتُ حَوَامِي صَكَّةٍ يَسْتَدِيمُهَا
رَجَا الْعَبْدِ صَلْحِي بَعْدَمَا وَقَعْتُ بِهِ
ضَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهَلْتُ غِيومَهَا
لَقَدْ سَرَّنِي لِحُبِّ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ،
وَعَلَّبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومُهَا
لَقَدْ لَاحَ وَسَمَّ مِنْ غَوَاشٍ كَأَنَّهَا الـ
تَجَلَّتْ مِنْ غِيومِ نَجومَهَا
أَتَارِكَةٌ أَكَلِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعٌ،
وَ قَدْ خَسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمُهَا
سِيخَزَى وَيَرْضَى اللَّقَاءَ ابْنَ فَرْتَنَا
وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَيْبِ يُوفِي غَرِيمُهَا
إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاعِ، فَعَرَسَتْ
طُرُوقًا وَأَطْرَافَ التُّوَادِي كَرومَهَا
لَئِنْ رَاهَنْتَ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ،
لَقَدْ لَقَيْتَ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
إِذَا خَفْتُ مِنْ عَرِّ قِرَافًا شَفَيْتُهُ
بِصَادِقَةِ الْإِشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا
أَتَشْتَمُ يَرْبوعًا لِأَشْتَمَ مَالِكًا
وَغَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا
لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلْقَ فَارِسًا

كريمًا ولم تعلقُ عنانًا يقيمها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سلاطين بلادي

سلاطين بلادي

رقم القصيدة : ١٦٥٩

الأعادي ،

يتسلون بتطويع السكاكين ،

وتطبيع الميادين ،

وتقطيع بلادي ،

وسلاطين بلادي

يتسلون بتضييع الملايين ،

وتجويع المساكين ،

وتقطيع الأيادي ،

ويفوزون إذا ما أخطئوا الحكم بأجر الـ لا جتهاد ،

عجبا، كيف اكتشفتم آية القطع، ولم تكتشفوا رغم العوادي

آية واحدة من كل آيات الجهاد

العصر الإسلامي << جرير >> سَرَتِ الْهُمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامِ،

سَرَتِ الْهُمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامِ،

رقم القصيدة : ١٦٥٩٠

سَرَتِ الْهُمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامِ،

وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ

ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنزَلَةِ اللَّوِيِّ

وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَقْوَامِ

ضربتُ معارفها الروامسُ بعدنا

و سجالُ كلِّ مجلجلٍ سجامِ

و لقد أراك وأنتِ جامعةَ الهوى
نشني بعهدك خيرَ دارٍ مقام
فإذا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى ،
فاصتُ دموعي غيرَ ذاتِ نظام
طَرَقْتُكَ صَائِدَةً الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا
وَقْتِ الزِّيَارَةِ ، فارجعي بِسَلام
تجري السواكَ على أغرِّ كأنه
بردٌ تحدرَ من متونِ غمام
لو كانَ عهدك كالذي حدثنا
لَوَصَلْتِ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَام
إِنِّي أُوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ
بِحِبَالٍ لَا صِلْفٍ وَلَا لَوَام
و لقد أراني والجديدُ إلى بلى
في فِتْيَةٍ طُرْفِ الْحَدِيثِ، كِرَام
طلبوا الحُمُولَ على خواضعِ في البِرى ،
يُلْحِقْنَ كُلَّ مُعَدَّلٍ بِسَام
لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَا
مقلَ المِها وسوالفَ الآرام
وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجَعَ تَحِيَّتِي
نظَرَ الجِياذِ سمعنَ صوتَ لجام
كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخِنَا
بحزيرِ رامةٍ والمطِيِّ سوام
و العيسسُ جائلةُ الغروضِ كأنها
بقرٌ جوافلُ أو رعيلاً نعام
نصى القلوَصَ بكلِّ خرقٍ ناصبٍ
عَمِيقِ الْفِجَاجِ، مُخَرَّجِ بَقْتَام
يدمي على خدمِ السريحِ أظلمها
و المرؤُ من وهجِ الهجيرةِ حام

باتَ الوسادُ لدى ذراعِ شملةٍ
وَتَنَى أشاجِعَهُ بِفَضْلِ رِمَامِ
إِنَّ ابْنَ آكِلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى

(١٧٧/١)

حَرْبًا عَلَيْكَ، ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ
خَلَقَ الْفَرَزْدَقُ سُورَةً فِي مَالِكٍ
وَلخَلْفِ ضِبَّةَ كَانَ شَرًّا غَلَامِ
مَهْلًا فَرَزْدَقُ! إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ
خَوْرُ الْقُلُوبِ وَخَفَةُ الْأَحْلَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ
وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مَقَامِ
بَسْنَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قِشَاوَةَ
وَالخَيْلِ عَادِيَّةً عَلَى بَسْطَامِ
لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ الرَّيْبُ وَرَحْلَهُ
أَدَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
كَانَ الْعِنَانُ عَلَى أَبِيكَ مُحْرَمًا
وَ الْكَبِيرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ
عَمْدًا أُعْرِفُ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعًا؛
إِنَّ النَّامَ عَلَى غَيْرِ كَرَامِ
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سَيَقَتْ بِفَضْلِهَا
فَانسَبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ
مَا زِلْتَ تَسْعَى فِي خَيْبَالِكَ سَادِرًا،
حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرْتِي وَعُورَامِي
إِتِي إِذَا كَرِهَ الرَّجَالُ حَلَاوَتِي،
كَنْتُ الدِّعَافَ مَقْشِبًا بِسَمَامِ

فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعاً
عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلٍ، وَحَوَامِي
وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَنِّعٍ، لَوْ رُمْتَهُ
لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثْبُتِ الْأَقْدَامِ

العصر الإسلامي << جرير >> لا خير في مستعجلات الملاوم
لا خير في مستعجلات الملاوم
رقم القصيدة : ١٦٥٩١

لا خير في مستعجلات الملاوم
وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصَلُّهُ غَيْرُ دَائِمٍ
و لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ
تَرَكَتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَهِيَجَنِي
بِتَوْضُحِ رَسْمِ الْمَنْزَلِ النِّقَادِمِ
و قَانَ صَحَابِي مَالَهُ قَلْتُ حَاجَةً
تَهْيِجُ صَدْوَعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحِيَازِمِ
تَقُولُ لَنَا سَلْمَى : مَنْ الْقَوْمُ؟ إِذْ رَأَتْ
وُجُوهًا كِرَامًا لُوحَتْ بِالسَّمَائِمِ
لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى ،
و نَمَتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ
وَأَرْفَعُ صَدْرَ الْعَنَسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ
إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلُوثِ الْعَمَائِمِ
بَأَغْبِنَ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ
دُخَانَ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَحَارِمِ
إِذَا الْغُفْرُ لَازَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ
عِيُونَ الْمَهَارِي مِنْ أَجِيحِ السَّمَائِمِ
وَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْرِزُنِي،

وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ
ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الْحُرُورِ، كَأَنَّنا
لدى فرسٍ مستقبلِ الرِّيحِ صائمٍ
أَعْرَجَ مِنَ الْبُلُقِ الْعِتَاقِ، يَشْفُهُ
أذى البقِّ إلا ما احتمى بالقوائِمِ
وَوَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً
بأكوارها معكوسةً بالخزائِمِ
أُنْخَنَ لَتَغْوِيرٍ، وَعَدَّ وَقَدَّ الْحَصَى
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
و منقوشةً نقشَ الدنانيرِ عوليتُ
على عجلٍ فوقَ العتاقِ العياهمِ
بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرْفِ الْعُلَى ،
دعائمَ زادتُ فوقَ ذرعِ الدعائمِ
فَمَنْ يَسْتَجِرْنَا لَا يَخْفُ بَعْدَ عَقْدِنَا
وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبِثُ غَيْرَ نَائِمِ
بني القينِ إنا لنُ يفوتَ عدونا
بويرٍ ولا نعطيهم بالخزائِمِ
و إني منَ القومِ الذينَ تعدهمُ
تَمِيمٌ حُمَاةَ الْمَأَزِقِ الْمُتَلَاحِمِ
تَرَى الصَيْدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ
بناةً لعاديِّ رفيعِ الدعائمِ
تشمسَ يربوعٌ ورائي بالقنا
و تلقى جبالي عرضةً للمراجِمِ
إذا خطرتُ حولي رياحٌ تضمنتُ
بفوزِ المعالي والثأي المتفاقِمِ
وإنَّ حَلَ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتَنِي
إلى تُدْرَا مِنْ حَوْمٍ عَزَّ فُماقِمِ
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قَرِيبَةٍ أَوْطَأُوا

حِمَاكَ وَخَيْلي تَدَّعي يَالِ عاصِمِ
وَإِنَّ لِيَرُبُوعٍ مِنَ العِزِّ بَادِحاً،
بَعِيدَ السَّوَاقِي، حِنْدِفِي المَحَارِمِ
أَحَدُنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبِشَةَ عَنُودَةً ،
وَمَا لَمْ تَنَالُوا لُهَانَا العِظَائِمِ
و مِرْوَانَ مِنْ أَنفَالِنَا فِي المَقَاسِمِ
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدِ
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَوَائِمِ

(١٧٨/١)

و نَحْنُ تَدَارَكْنَا المَجْبَةَ بَعْدَ مَا
تَجَاهَدَ جَزِي المُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَرَاضِي بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، إِنَّهُمْ
كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَارَ بَيْبَةَ فَانْتَهَى
يُقَسِّمُ بَيْنَ العَافِيَاتِ الحَوَائِمِ
فَوَارِسُ أبلُوا فِي جَعَادَةَ مَصَدَقاً
و أَبكُوا عيوناً بِالدُمُوعِ السَّوَاغِمِ
عَلَوْتُ عَلَيكُمْ بِالفُرُوعِ وَتَسْتَقِي
دَلَائِي مِنْ حُومِ البَحَارِ الخِضَارِمِ
مَدَدْنَا رِشَاءً لَا يَمُدُّ لِرِيبةً
وَلَا عَدْرَةَ فِي السَّالِفِ المُنْتَقَادِمِ
تَعَالُوا نَحَاكُمُكُمْ وَفِي الحَقِّ مَقْنَعٌ
إِلَى العُرِّ مِنْ آلِ البِطَاحِ الأَكَارِمِ
فَإِنَّ قُرَيْشَ الحَقِّ لَنْ تَتَّبِعَ الهَوَى ،
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمِ

فإني لراضٍ عبدَ شمسٍ وماقضتُ،
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الصَّيْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قرومٌ تسامى للعلَى والمكارمِ
وَأَرْضَى الْمَغِيرِينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ
بِحُورٍ، وَأُخْوَالُ الْبُحُورِ الْقَمَاقِمِ
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
إِذَا كَانَ فِي الذَّهْلِينَ أَوْ فِي اللِّهَازِمِ
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا
بِحُكْمِ كَرِيمٍ، بِالْقَرِيضَةِ عَالِمِ
نَذَكْرَهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا
وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَارَ وَالْخَيْلُ تَرْتَقِي
أَعْتَشَهَا فِي سَاطِعِ التَّقَعِ قَاتِمِ
وَمَنْ يَدْرُكُ الْمَسْتَرْدِفَاتِ عَشِيَةً
إِذَا وُلَّهَتْ غُودُ النَّسَاءِ الرِّوَائِمِ
أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ أَلَّا تَلُومُنَا
تَمِيمٍ، وَحَادِرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعُ فِي كُلِّ مَعْظَمِ
وَرِيشُ الذَّنَابِيِّ تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَهَلْ يَسْتَوِي أُنْبَاءُ قَبِيْنِ مُجَاشِعِ
وَأُنْبَاءُ سِرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَادِمِ
وَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ
وَمَا رَقَّ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُوا قَدِيمَهُمْ
وَفَضَّلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمِ
وَإِنْ عَدتِ الْأَيَّامُ أَحْزَيْتِ دَارِمًا
وَ تَخْزِيكَ يَا بَنَ لَقِينِ أَيَّامِ دَارِمِ
فَخَرَّتْ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَافْخَرُوا
بِأَيَّامِ قَيْنِيكُمْ جُبَيْرِ وَدَاسِمِ

بِأَيَّامِ قَوْمٍ مَّا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا،
بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا
بِذِي نَجَبٍ أَنَا ادْعِينَا لِدَارِمِ
وَفِينَا كَمَا أُدِثَ رِبِيعَةُ خَالِدًا
إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يَسَالِمِ
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لَفُطْحِ الْمَسَاحِيِّ أَوْ لَجَدَلِ الْأُدَاهِمِ
وَفِي مَالِكَ لِلجَّارِ لَمَّا تَحَدَّ بَتُّ
عَلَيْهِ الذَّرَى مِنْ وَائِلِ وَالغَلَاصِمِ
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا
ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثِ ضُبَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسِقًا،
وَجَاءَتْ بوزَارِزٍ قَاصِرِ القَوَائِمِ
جَرَيْتَ بَعْرِقٍ مِنْ قُفَيْرَةَ مُفْرِفِ،
وَكَبُوةٍ عَرِقٍ فِي شَطَى غَيْرِ سَالِمِ
إِذَا قِيلَ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ بَيْنَتْ
قَقِيرَةً مِنْهُ فِي القِفَا وَاللِّهَازِمِ
قَقِيرَةً مِنْ قَيْنٍ لَسَلَمَى بْنِ جَنْدَلِ
أَبُوكَ ابْنُهَا وَابْنُ الإِمَاءِ الخَوَادِمِ
وَأُورِثَكَ الْقَيْنُ العِلَاةَ وَمَرْجَلًا
وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ القُؤُوسِ الكِرَازِمِ
وَأُورِثَنَا آبَاؤُنَا مِشْرِيفَةً
تَمِيَّتْ بِأَيْدِينَا فَرُوحَ الجَمَاجِمِ
لَقَدْ جَنَحَتْ بِالسَّلَمِ خِرْبَانُ مَالِكِ
وَتَعَلَّمْ بِأَبْنِ الْقَيْنِ أَنْ لَمْ أَسَالِمِ

ألا حيّ رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ،
رقم القصيدة : ١٦٥٩٢

ألا حيّ رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ،
وَمَا حَلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمٍ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَانَتِي قَسَى ،
حمى الخيلِ ذادتْ عن قسي فالصرائمِ
أبَيْتِ، فَلَا تَقْضِينَ دَيْنًا، وَطالَمَا
بَحَلَّتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ
بِنَا كَالجَوَى مِمَّا يُخَافُ، وَقَدْ نَرَى

(١٧٩/١)

شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْحَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِيَجِينِي لِبَيْنِ مِصَارِمِ
غَدًا أَوْ ذَرِينِي مِنْ عِتَابِ الْمَلَاوِمِ
أَعْرَكَ مِنِّي أَنَّمَا قَادَنِي الْهَوَى
إِلَيْكَ، وَمَا عَهْدٌ لَكُنَّ بَدَائِمِ
أَلَا رَبُّمَا هَاجَ التَّدَكُّرُ وَالْهَوَى ،
بِتَلْعَةٍ ، إِرْشَاشَ الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ
عَفَتْ قَرَقَرِي وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ
أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
وَأَفْقَرَ وَادِي ثَرْمَدَاءَ، وَرُبَّمَا
تَدَانِي بَذِي بَهْدِي حَلُولُ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا،
و جَاءَتْ بوزارزٍ قِصِيرِ الْقَوَائِمِ
و ما كانَ جارًّا للفرزدقِ مسلّم

لِيَأْمَنَ قِرْدًا، لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ
يُوصَلُ حَبْلِيهِ، إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ،
لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ
أَتَيْتَ حَدُودَ اللَّهِ مَذَّأَنْتَ يَافِعُ
وَسَبْتِ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
تَتَّبِعُ فِي الْمَاخُورِ كُلَّ مُرِيْبَةٍ ،
وَأَسْتِ بِأَهْلِ الْمُحْصَنَاتِ الْكِرَائِمِ
رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارٍ أُجْرَتَهُ،
وَلَا مُسْتَعِيقًا عَنْ لِيَامِ الْمَطَاعِمِ
هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
مُدَاخِلَ رِجْسٍ بِالْخَبِيثَاتِ عَالِمِ
لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ
ظَهُورًا لَمَا بَيْنَ الْمَصْلَى وَوَأَقِمِ
تَدَلَيْتَ تَرْزِي مَنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
أَتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ
لِجَعْتِنَ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالْأَشَائِمِ
وَتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى
أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ
فَإِنَّ مَجْرَّ جَعْتِنَ ابْنَةَ غَالِبِ
وَكَيرِي جَبِيرٍ كَانَ ضَرْبَةً لَازِمِ
وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِخِ
بِكَبِيرِكَ، إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ
فَمَا وَجَدَ الْجَبْرِانُ حَبْلَ مُجَاشِعِ
وَفِيًّا وَوَلَاذَا مَرَّةً فِي الْعَزَائِمِ
وَ لَامَتْ قَرِيْشٌ فِي الزَّبِيرِ مُجَاشِعًا
وَلَمْ يَعْدُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
وَ قَالَتْ قَرِيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعِ

دعا شبتاً أو كانَ جارَ ابنِ خازمِ
و لو حبلَ تيمى تناولَ جاركمِ
لما كانَ عاراً ذكرهُ في المواسمِ
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلخَلِيفَةِ عَهْدُهُ،
وَغَيْرُكَ جَلَى عَن وُجُوهِ الأَهَامِ
فإنَّ وَكَيْعاً حِينِ خَارَتِ مُجَاشِعُ
كفى شَعْبِ صَدَعِ الفِتنَةِ المَتَفاقِمِ
لقد كنتَ فيها يا فرزدقُ تابِعاً
و ريشُ اذنابي تابعٌ للقوادِمِ
ندافعُ عنكم كلَّ يومٍ عَظِيمَةٍ
وَأنتَ قُراحيِّ بِسَيْفِ الكَواظِمِ
أبا هلَ ما أَحَببْتُ قَتْلَ ابنِ مسلمِ
وَلَا أنْ تَرُوغُوا قَومُكمِ بِالمَظالمِ
أبا هلَ قد أوفيتُم من دماءكمِ
إذا ما قلتُم لاهطَ قيسُ بنُ عاصمِ
تُحَصِّضُ يا ابنَ القينِ قيساً ليجعلوا
لقومك يوماً مثلَ يومِ الأراقِمِ
إذا ركبْتَ قيسٌ خيولاً مغيرَةً
على القينِ يقرعُ سنَّ خزيانَ نادِمِ
و قبلكَ ما أخزى الأخيطلُ قومهُ
و أسلمهم المأزق المِتلاحِمِ
رؤيدكم مَسَحَ الصَّليبِ إذا دَنَا
هاللاً الجزى واستعجلوا بالدراهِمِ
وَمَا زَالَ في قيسِ فَوَارِسُ مُصَدِّقِ
حُمَاةً ، وَحَمَّالُونَ ثِقَلَ المِغَارِمِ
و قيسٌ همُ الفضلُ الذي نستهدهُ
لِفَضْلِ المَسَاعِي وَابْتِنَاءِ المَكَارِمِ
ذا حدبتُ قيسٌ علىَّ وخذفتُ

أَحَدْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكْرَامِ
أَنَا ابْنُ فِرْعَانَ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخَنْدِفِ
بَنُوا لِي عَادِيًّا، رَفِيعَ الدَّعَائِمِ
فَان شَنْتَ مَنْ قَيْسٍ ذَرَى مَتْنَعِ
وَإِنْ شَنْتَ طَوْدًا خَنْدِفِي الْمَحَارِمِ
أَلَمْ تَرْنِي أُرْدِي بِأَرْكَانِ خَنْدِفِ،
وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعَمَ كَهْفُ الْمَرَاجِمِ
وَقَيْسٍ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَيْتَعْدُهُ
لِدَفْعِ الْأَعَادِي أَوْ لِحَمَلِ الْعِظَائِمِ
بُنُو الْمَجْدِ قَيْسٍ وَالْعَوَاتِكِ مِنْهُمْ
وَلَدَنْ بُحُورًا لِلْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
لَقَدْ حَدَبْتُ قَيْسٍ وَأَقْنَاءَ خَنْدِفِ
عَلَى مُرْهَبٍ، حَامٍ ذِمَارِ الْمَحَارِمِ
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ

(١٨٠/١)

بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا،
بِهَا سَهَلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ
إِذَا أَلْجَمْتَ قَيْسٍ عَنَّا جَيْحَ كَالْقَنَا،
مَجْجَنَ دِمَامِنِ طَوْلِ عِلْكَ الشُّكَايِمِ
وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنَوَةً بِالْخَزَائِمِ
وَهُمْ أَنْوَلُوا الْجُونِينَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
وَلَمْ يَمْنَعِ الْجُونِينَ عَقْدُ التَّمَائِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لِقَيْطًا وَحَاجِبًا،
وَعَمَرُوا بَنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَا لِدَارِمِ
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجُونِينَ وَالشُّعْبَ ذَا الصَّفَا،

و شداتِ قيسِ يومِ دبرِ الجماجمِ
أكلفتَ قيساً أنْ نبا سيفُ غالبِ
وشاعتْ له أهدوتُهُ في المَواسِمِ
بسيفِ أبي رغوانِ سيفِ مجاشعِ
ضربتْ ولمْ تضربْ بسيفِ ابنِ ظالمِ
ضربتْ بهِ عندَ الإمامِ، فأرعشتْ
يداكِ وقالوا محدثُ غيرِ صارمِ
ضربتْ بهِ عُرْقُوبَ نابِ بصوَّارِ،
و لا تضربونَ البيضَ تحتَ الغمامِ
عنيفُ بهزِّ السيفِ قينُ مجاشعِ،
رقيقُ بأخزاتِ الفؤوسِ الكرازمِ
ستخبرُ يا ابنَ القينِ أنْ رماحنا
ألا ربُّ قومٍ قدْ وفدنا عليهمُ،
بصمِّ القنأ، والمقرَّباتِ الصلادمِ
لقد حظيتِ يوماً سليمٌ وعامر
و عبسٌ بتجريدِ السيوفِ الصوارمِ
و عبسٌ وهمُ يومَ الفروقينِ طرقوا
بأسيافهمُ قدموسَ رأسِ صلادمِ
وإني وقيساً، يا ابنَ قينِ مُجاشعِ،
كريمٌ أصفَى مدحتي للأكارمِ
إذا عدتِ الأيامُ أخزيتِ دارمأ،
و تخزيكِ يا ابنَ القينِ أيامُ دارمِ
ألمْ تعطِ غصباً ذا الرقيةِ حكمهُ
ومُنْيَةُ قيسِ في نصيبِ الرهادمِ
وإنثمُ فررثمُ عنِ ضِرارِ وعثجلِ،
و أسلمَ مسعودٌ عداةَ الجناتمِ
وفي أيِّ يومٍ فاضِحٍ لمْ تُقرئوا
أساري كتقرينِ البكارِ المقاحمِ

وَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيداً لِعَامِرٍ ،
وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ
فِرَاراً وَلَمْ تَلُؤُوا زَفِيفَ النَّعَائِمِ
تَرَكْتُمْ أبا القَعْقَاعِ فِي العُلِّ مُبْعِداً ،
وَأَيَّ أَخٍ لَمْ تَسْلَمُوا لِلأَدَاهِمِ
تَرَكْتُمْ مَزاداً عِنْدَ عَوْفٍ يَقُودُهُ
بِرْمَةَ مَخْذُولٍ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ
وَلَامَتْ قَرِيشٌ فِي الزَّبِيرِ مَجَاشِعاً
وَلَمْ يَعْذِرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ المَلَاوِمِ
وَقَالَتْ قَرِيشٌ لَيْتَ جَارَ مَجَاشِعِ
دَعَا شَبثاً أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خازِمِ
إِذَا نَزَلُوا نَجْداً سَمِعْتُمْ مَلامَةً ،
بِجَمْعِ مَنْ الأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هاشِمِ
أَحاديثِ رُكبانِ المَحَجَّةِ كَلِّمًا
تَأوَهْنَ خَوْصاً دَامِياتِ المَناسِمِ
وَجارتُ عَلَيْكُمْ فِي الحِكْمَةِ مَنقَرٌ
كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّماصِمِ
وَأَخْزَأَكُمُ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزِيئَتُمْ
وَأُذْرِكُ عَمَّارَ تِراتِ البَرَّاجِمِ
لَقَدْ ذُقتَ مِنِّي طَعَمَ حَرْبِ مَرِيرَةٍ ،
وَمَا أَنْتَ إِذْ جَارَيْتَ قَيْساً بِسَالمِ
قَفِيرَةٌ مِنْ قَنِّ لَسَلَمَى بْنِ جَنْدَلِ
أَبوكَ أبنِها بَيْنَ الأَماءِ الخِوادمِ
سَيخِبُ ما أبلتُ سِوْفُ مَجَاشِعِ
ذِوي الحِجِّ والمِستَعْمَلاتِ الرِواسِمِ

العصر الإسلامي << جرير >> خنازيرُ ناموا عن المكرمات

خنازيرُ ناموا عن المكرمات

رقم القصيدة : ١٦٥٩٣

خنازيرُ ناموا عنِ المكرمات
فَتَبَّهَهُمْ قَدْرٌ لَمْ يَنْمِ
فيا قبحهم في الذي حولوا
و يا حسنهم في زوالِ النعم

العصر الإسلامي << جرير >> لقد علقْتُ يمينكُ قرنَ ثورٍ

لقد علقْتُ يمينكُ قرنَ ثورٍ

رقم القصيدة : ١٦٥٩٤

لقد علقْتُ يمينكُ قرنَ ثورٍ
و ما علقْتُ يمينكُ باللجامِ
ذرنَّ الفخرَ يا بنَ أبي خليدٍ
و أددُ خراجَ رأسكُ كلَّ عامٍ

العصر الإسلامي << جرير >> ألم يكنُ في وُسُومٍ قد وسمتُ بها

ألم يكنُ في وُسُومٍ قد وسمتُ بها

رقم القصيدة : ١٦٥٩٥

(١٨١/١)

ألم يكنُ في وُسُومٍ قد وسمتُ بها
مَنْ حانَ، مَوْعِظَةٌ، يا حارثَ اليمينِ
سرَّ القصائدِ قد جازتُ غرائبها
ما بينَ مصرَ إلى الأجرعِ من عَدَنِ

يخزي اليمانية المخضرَّ عرمضها
تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا، وَلَا حَسَنٍ
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَانِ مُتْرَعَةً ،
و غَالٍ حَوْضِكَ خَبْتُ المَاءِ وَ الطَعْنِ
إِنَّا وَجَدْنَا قَنَانَ اللُّؤْمِ، إِذْ نَبَتُوا،
أَصْلًا خَبِيثًا وَفِرْعَا بَادِي الأَبْنِ
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَانِ نَاصِيَةً ،
وَ اللُّؤْمُ يَاؤِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي قَطْنِ

العصر الإسلامي << جوير >> لمن الديارُ ببرقةِ الروحانِ
لمن الديارُ ببرقةِ الروحانِ
رقم القصيدة : ١٦٥٩٦

لمن الديارُ ببرقةِ الروحانِ
إِذْ لَا نَبِيْعُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ
طَيْفٌ فَلَا عَمَرْتُ بِهِ أَجْفَانِي
مَنْ نَسَلِ كُلِّ ضَفْنَةٍ مِبْطَانِ
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبِ
قَلٍ لِّلْمَعْرُضِ وَالمَشُورِ نَفْسُهُ
مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانُهُ بَعْنَانِي

العصر الإسلامي << جوير >> عَرِيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا،
عَرِيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا،
رقم القصيدة : ١٦٥٩٧

عَرِيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا،
بَرُوْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِيْنِ
قَبِيْلَةُ اِنَاخِ اللُّؤْمِ فِيهَا

فَلَيْسَ اللَّؤْمُ تَارِكُهُمْ لِحِينِ
عرفنا جعفرًا وبنِي عبيدِ
و أنكرنا زعانفَ آخريِنِ
أتوعدني وراءَ بني رياحِ
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
فِنِعْمَ الْوَفْدُ وَفْدُ بَنِي رِيَّاحِ،
و نعمَ فوارسُ الفزعِ اليقينِ
أَكَلَّ الدَّهْرُ حِلًّا وَارْتِحَالَ
أما يبقى عليَّ وما يقيني
وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي،
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

العصر الإسلامي << جرير >> أمسيت إذ حل الشبابُ حزينا
أمسيت إذ حل الشبابُ حزينا
رقم القصيدة : ١٦٥٩٨

أمسيت إذ حل الشبابُ حزينا
ليت الليالي قبيلَ ذاكَ فينا
ما للمنازلِ لا يجبنَ حزينا
أصمِّمَنَ أَمْ قَدِمَ الْمَدَى فَبَلِينَا؟
قَفْرًا تَقَادِمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى ،
فلبشَنَ في عددِ الشهورِ سنينا
وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي،
و إذا أردنَ سوى هَوَايَ عصينا
بكرِ العواذلِ بالملامةِ بعدما
قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرِ لَبِينَا
أَمْسِينَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا،
ليت الليالي قبيلَ ذاكَ فينا

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلَبِّكَ غَادِرُوا
وَسَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيْصُنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي:
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ تَسَقَّطْنَا الْوُشَاةَ فَصَادَفُوا
حَصْرًا بِسْرِكِ يَا أَمِيمَ ضَمِينَا
كَلَّفْتُ حَاجَةً مَا أُكَلِّفُ ضَمْرًا،
مِثْلَ الْقَسِيِّ مِنَ السَّرَاءِ بَرِينَا
رُوحَا الْعِشِيَّةِ رُوحَةً مَذْكُورَةً
إِنَّ حَرْنَ حَرْنَا أَوْ هَدِينِ هَدِينَا
وَرَمَوْا بِهِنَّ سَوَاهِمًا غُرُضَ الْقَلَا،
إِنَّ مَتْنَ مَتْنٍ وَإِنْ حَيِينِ حَيِينَا
عَيْسٌ تَكَلَّفُ كُلَّ أَغْبَرَ نَازِحِ
يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا، وَخُزُونَا
حَتَّى بَلِينِ مِنَ الْوَجِيفِ، وَرَدَّهَا
بُعْدُ الْمَقَاوِزِ كَالْقَسِيِّ حَيِينَا
وَلَدَ الْأَخِيطُلُ نِسْوَةً مِنْ تَغْلِبِ
هَنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غَدِينَا
إِنَّ الَّذِي حَرَمَ الْمَكَارِمِ تَغْلِبًا
جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا،
أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا
مَضْرُ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ
يَا خَزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَابِينَا
هَذَا ابْنِ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً،
لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا

العصر الإسلامي << جرير >> وَيَلِكُمْ يَا قِصَبَاتِ الْجَوْفَانِ،

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانُ،
رقم القصيدة : ١٦٥٩٩

(١٨٢/١)

وَيْلَكُمْ يَا قَصَبَاتِ الْجَوْفَانُ،
جيئو بمثلِ قعنبٍ والعلهانُ
و الحننطينِ عندَ شلِّ الأظعانُ
أو كأبي حزرَةَ سَمِّ الفرسانِ

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> خيل الكلام
خيل الكلام

رقم القصيدة : ١٦٦
نوع القصيدة : عامي

من سرّيتك عرفت ان الظلام
خيمه سهيل وديار الجدي
ليلة البرد ما ادفاني الثمام
وصلك انت الدفا ياسيدي
جيت مقبل تهادي والغرام
ينتهي في هدبك ويتدي
عطرك اقبل ونم بك الحمام
ياهلا فيك والقاع احمدي
لايمي في مطر تغرك يلام
عاذلي فيك للغال الردي
ودي ارقد على ذراعك وانام

وانت تحكي ويدك في يدي
وان غشاني من انفاسك غمام
ازهر العشب في كل جسدي
وان سقيت الحشا برد السلام
ماشكاك الظما غصنٍ ندي
وان ضحك لي هدبك المستهام
طاب لي كل قاعٍ جرهدى
القصيد عن وصوفك صيام
عذرها إنك جمال سرمدي
وصفك ارضٍ بها خيل الكلام
ملت الركض واتعبها العدى
من كتبتك عرفت ان الظلام
خيمه سهيل وديار الجددي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ثارات

ثارات

رقم القصيدة : ١٦٦٠

قطفوا الزهرة.. قالت من ورائي برعم سوف يثور
قطعوا البرعم.. قال غيره ينبض في رحم الجذور
قلعوا الجذر من التربة.. قال إنني من أجل هذا اليوم خبأت البذور
كامن ثاري بأعماق الثرى
وغداً سوف يرى كل الورى
كيف تأتي صرخة الميلاد من صمت القبور
تبرد الشمس ولا تبرد ثارات الزهور

العصر الإسلامي << جرير >> مَا لُمْنَا عَمِيرَةَ ، غَيْرَ أَنَا

مَا لُمْنَا عَمِيرَةَ ، غَيْرَ أَنَا

رقم القصيدة : ١٦٦٠٠

مَا لُمْنَا عَمِيرَةً ، غَيْرَ أَنَا
نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ ، فَمَا قُرِينَا
ظَلَلْنَا مُرْمِلِينَ بِيَوْمِ سَوْءٍ ،
وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقِينَا

العصر الإسلامي << جرير >> إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ
إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ
رقم القصيدة : ١٦٦٠١

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ
ثَطُّ اللَّحَى مِتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِيَةٍ
بُعْمَانٌ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُعْمَانٍ

العصر الإسلامي << جرير >> بَحْرِيٌّ قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْزَانَا!
بَحْرِيٌّ قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْزَانَا!
رقم القصيدة : ١٦٦٠٢

بَحْرِيٌّ قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْزَانَا!
وَاسْتَعْجَلِنِ بِدَمْعِكَ الْإِرْنَانَا
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا
قَالَتْ رِبِيعَةٌ إِذْ تَوَفِّيَ مَالِكٌ
لَا زُرَّةَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي عَسَانَا
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزَّبِيرِ بِمَأْرَقٍ ،
لَا طَاعَةَ تَبَعُوا وَلَا سُلْطَانَا

العصر الإسلامي << جرير >> أمسى فؤادك عند الحيّ مرهونا
أمسى فؤادك عند الحيّ مرهونا
رقم القصيدة : ١٦٦٠٣

أمسى فؤادك عند الحيّ مرهونا
وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرِيّ الْخَيْلِ غَادِينَا
قَادَتَهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِنَةٌ
يَا حَبَّ لِلْبَيْنِ، إِذْ حَلَّتْ بِهِ، بَيْنَا
قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلْفِ ذَا طَرَبٍ
صبا يكلفُ جيراناً مظاعينا
إِنْ تَلَقَّهَا فِي اعْتِلَالٍ تَرْضَ عِلَّتْهَا
أَوْ زِينَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَرِينَا
مَالَتْ كَمَيْلِ النَّقَا لَيْسَتْ إِذَا جُلِيَتْ
مَنْ رَضِعَ تَيْمٍ يَنْطِقَنَّ الْبِوَاسِينَا
يَنْهَى الْعِوَاذِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا
وَالْعَيْسُ عَرْضَ الْفَجَاجِ الْغَبْرِ يَخْدِينَا
تَخَالَهِنَّ نَعَاماً هَاجَهُ فَرَعُ
أَوْ زَنْبِراً زَهْتَهُ الرِّيحُ مَشْحُونَا
يَلْقَى صِرَارِيَهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدْبِ
يَلْقُونَ بِرَّتَّهُمْ إِلَّا التَّبَايِينَا
كَأَنَّ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرِبَهَا
بَازٍ يَصْعَعُ بِالسَّهْبِ قَطّاً جُونَا
لَمَّا أَتَيْنَ عَلَيَّ خَطَّابَتِي يَسِرُ،

أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا
وَشَبَّهَ الْقَوْمُ أَطْلَالَ، بِأَسْنَمَةٍ ،
رَيْشَ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ تَحْرِينَا
دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجِنَةٌ ،
بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمَحُّوْهَا الصَّبَا حِينَا
قَدْ بَدَّلْتَ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ،
وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَارِيْنَا
إِنْ يَلْتَمِسْنَ عَبْدُ تَيْمٍ فِي مُرَافِعِي
رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا
لَاقَى فَنَاتِي مِضْرَارًا عَشْوَرَةً ،
لَمْ يَلْقَ فِي مَتْنِهَا وَصْمًا وَلَا لِيْنَا
يَا تَيْمٍ، إِنَّ تَمِيمًا لَنْ تَزِيدَكُمْ
إِلَّا الْهَوَانَ، فَأَيَّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
لَمْ تَشْكُرُوا نَمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرٌ
وَ ابْنَا قَرِيْعٍ مَنِ الْحَيِّ الْيَمَانِيْنَا
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرْيِ سَبَا
وَ التَّيْمُ يَوْمَنْدٍ فِيهِمْ وَلَا فِيْنَا
لَوْلَا تَمِيمٌ وَكُرَّ الْخَيْلِ ضَاحِيَةً
يَا تَيْمٍ! لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهَيْبِنَا
بِوَسْرَتِ تَبْغِي ثَرْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ
لَمْ تَلْقَ لِلتَّيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينَا
تَلْقَى أَخَا التَّيْمِ مَنْحَضْرًا جِحَافَلُهُ
مُعَدَّرًا بَعْدَارِ اللَّؤْمِ، مَرْسُونَا

العصر الإسلامي << جرير >> الا إنما تيمم لعمر و مالك

الا إنما تيمم لعمر و مالك

رقم القصيدة : ١٦٦٠٤

إلا إنما تيمم لعمرٍ ومالكٍ
عبيدُ العصا لم يَرُج عتقاً قَطِينُهَا
فما ضربت للتيِّم في طيبِ الثرى
عروقٌ ولم تنبت زريقاً غصونها
و ما شكرت تيمم لقوم كرامةً
و ما غضبت تيمم على من يهينها
و إن تسألوا يا تيمم عنكم تحدثوا
أحاديث يُخزِيكُمْ بنجدٍ يَقِينُهَا
وإن تَبَتَّعُوا يا تيمم ذِكْراً بَشْتَمِنَا
فقد ذكرت تيمم بذكرِ يشينها
ألم ترَ أن اللؤمَ خطَّ كتابه
بأنفِ تيمم، حينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا
و لم يدعُ إبراهيمُ في البيتِ إذ دعى
لتيِّم، ولا من طينِ آدَمَ طِينُهَا
وَمَا رَضِيَتْ تَيْمِيَّةٌ دِينَ مُسْلِمٍ،
وَلَكِنْ عَلَى دِينَ ابْنِ الْعَزَّ دِينُهَا
وَمَا حَمَلَتْ تَيْمِيَّةٌ نِصْفَ لَيْلَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أزدَادَ لُومًا جَنِينُهَا
متى تَفْتَخِرُ تَيْمِيَّةٌ، عندَ بَيْنِهَا،
كَأَنَّ زِقَاقَ القَارِ خُضْرًا غُضُونُهَا
و إنَّ دفينَ اللؤمِ يا تيمم فيكم
فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُثَارًا دَفِينُهَا
و إنَّ دماءَ التيمم لم توفِ عنهم
دماءً ولا يوفي برهنٍ رهينها
إذا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الأَرْضِ بِلَدَةٍ
شكَا لُومَ تَيْمٍ سَهْلُهَا وَخُزُونُهَا
إلا إنما تيمم فلا ترجُ خيرها
شِمَالُهَا بِهَا خَبَلٌ، وَشَلَّتْ يَمِينُهَا

كَأَنَّ سَيْوْفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقِ
إِذَا مَلَأَتْ يَالصَّيْفِ زَبْدًا عِيُونَهَا
وَنَبَّئْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ، فَسَرَّتِي
بِمَا نَدِمْتَ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا
لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهِيبةٍ ،
وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّأْ عِيُونُهَا
لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيْزَةَ بَعْدَمَا
رَغَتُ كَرغَاءِ النَّابِ جَرَّ جَنِينَهَا
سَتَعَلَّمُ تَيْمٌ مِنْ لَهْ عَدْدُ الحِصَى
إِذَا الحَرْبُ لَجَتْ فِي ضِرَاسِ زَبُونَهَا
و دُونِي مِنَ الأَثَرِينَ عَمْرٍو وَمَالِكِ
لُيُوثُ تَحَلَّ الغَابِ مُحَمَّى عَرِيْنَهَا
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ حَنَازِيرُ قَرْيَةٍ ،
طَوِيلٌ بِجِيئَاتِ السَّوَادِ عَطُونَهَا
و لَوْ ظَمِيءَ التَّيْمِيُّ لَاقَطَ أُمَّهُ
إِذَا أَبْصَرَ المَوْمَاةَ غُبْرًا صُحُونَهَا

العصر الإسلامي << جرير >> ما بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ وَالدِّينِ
ما بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ وَالدِّينِ
رقم القصيدة : ١٦٦٠٥

ما بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ وَالدِّينِ
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيْبٌ حِينَ لَا حِينَ
لِللغَانِيَاتِ وَصَالَ لَسْتُ قَاطِعُهُ
عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ
إِنِّي لِأَرْهَبُ تَصَدِّيقَ الوُشَاةِ بِنَا،

أَوْ أَنْ يَقُولَ غَوِيٌّ لِلنَّوَى بَيْنِي
مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ تَبَاكِرْهَا
أُرْوَاخٌ مَخْتَرِقٌ هَوَجُ الْأَفَانِينِ
هَلْ غَيْرُ نَوَىٍ مَحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ
أَوْ غَيْرُ أَوْرَقٍ بَيْنَ الْمَثَلِ الْجَوْنِ
يَمْشِي بِهَا الْبَقْرُ الْمَوْسِيُّ أَكْرَمُهُ
مَشَى الْهَزَابُذِ حَجَّوَا بَيْعَةَ الرُّوْنِ
مُجَاشِعٌ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَاسِرُهُ،
صَفْرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالذِّينِ
يَنْفَسُونَ لِحَاهِمَ بَعْدَ جَارِهِمْ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينِ
قَالَتْ قُرَيْشٌ، وَلِلْجَبْرِانِ مَحْرَمَةٌ :
أَيْنَ الْحَوَارِيُّ يَا فَيْشَ الْبِرَازِينِ
بِالْحَقِّ أَنْدَبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي
بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكِ دُونِي
لَا تَرَهِيْنَ وَرَائِي مَا حَيْثُ لَكُمْ
جَهْلَ الْغَوَاةِ وَخَلُوهُمْ وَخَلُونِي
لَوْ فِي طُهْيَةِ أَخْلَامٍ لَمَّا اعْتَرَضُوا
دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي
نَحْنُ الَّذِينَ لِحَقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ
وَالخَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلَ السَّرَاحِينِ
أَمَسْتُ طُهْيَةَ كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنِ
وَكَانَ يَمْشِي بَطْبِيئًا غَيْرَ مَقْرُونِ
عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدْ أَحْمِي مَوَاسِمُهُ
يَكْوِي طُهْيَةَ مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ
مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضَافًا يُعَيِّنِي،

يا ربَّ آدرَ منْ ميثاً مأفونِ
يا عقبَ إني منَ القومِ الذينَ لهمْ
نعمى عليكَ وفضلٌ غيرُ ممنونِ

العصر الإسلامي << جرير >> يا أيّها الرّجلُ المرّخي عِمَامَتَهُ!
يا أيّها الرّجلُ المرّخي عِمَامَتَهُ!
رقم القصيدة : ١٦٦٠٦

يا أيّها الرّجلُ المرّخي عِمَامَتَهُ!
هذا زمانكُ إني قد مضى زمني
أبلغُ خليفتنا إن كنتَ لاقية
أبيّ لدى البابِ كالمصفودِ في قرنِ
لا تنسَ حاجتنا، لاقيتَ مَغْفِرَةً ،
قد طالَ مُكثي عن أهلي وعن وطني

العصر الإسلامي << جرير >> أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لِلتي شَاعَ سِرُّهَا
أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لِلتي شَاعَ سِرُّهَا
رقم القصيدة : ١٦٦٠٧

أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لِلتي شَاعَ سِرُّهَا
بِالْفِ، وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبُ خَدِينُ
لها في بني ذيينَ نبتٌ بمفرعِ
و في منقرٍ عالي البناءِ كنينُ
وَمَا كَانَ عِندي في أُمَامَةٍ عَادِلُ
مطاعاً ولا الواشي لديّ مكينُ
لقد شفني بينُ الخليطِ بساجرِ
و محبسُ أجمالٍ لهنَّ حنينُ
فكيفَ بوصلِ الغانياتِ ولم يزلْ

لقلبك من أقرانهنَّ قرين
فإنَّ كُنْتُمْ كَلْبِي فعندي شِفاؤكم،
وللجنِّ إنَّ كانَ اعتراكَ جُنُونُ
بِوادي أَشْيِ الحُبِّثِ، يا آلَ مُنْقِدِ،
معاذُ فيها سرقةٌ ومجون
و تعجبُ قيساً والقباعِ إذا انتشوا
سوالفُ مالتُ للصبا و عيون
بني منقِدِ لا صلحَ حتىَّ تصيبكم
من الحربِ صماءُ القناةِ زبونُ
وحتى تَذوقوا كأسَ من كانَ قبلكم،
و يرزقَ منكُ في الحبالِ قرينُ
وحتى تَضُمَّ الحَرْبُ مَعَكُمْ عَطاردًا،
وَبَرًّا تَخْلِجُ بِهِ وَجُنُونُ
بني منقِدِ ما بالُ منحةِ جاركم
تَدْفِنُ أَطْلَافَ لَهَا وَفُرُونُ
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ ما باتَ آمِنًا
حمامٌ لدى البيتِ الحرامِ قَطُونُ
و لو { يعلمُ السلطانُ ما تفعلونه
لبانتُ يمينُ منكم و يمينُ

العصر الإسلامي << جرير >> إني امرؤُ يبني لي المجد البان،
إني امرؤُ يبني لي المجد البان،
رقم القصيدة : ١٦٦٠٨

إني امرؤُ يبني لي المجد البان،
أندبُ مجدًا غيرَ مجدِ تُنيانُ
منا أبو قيسٍ ومنا الحوطانُ
وإبنُ زهيرٍ مُعلماً والعمرانُ

وَالْهَيْصَانِ وَبُنُو ذِي النَّيْرَانِ،
مَا لِحَفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانِ
عُدُّوا الْفَعَالَ وَزِنُوا بِالْمِيزَانِ،
جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلْهَانِ
وِ ابْنِ أَبِي سُوْدٍ غَدَاةَ الْأَزْنَانِ
أَوْ كَأَبِي حَرْرَةَ سَمِّ الْفَرَسَانِ
وِ الْحَنْتَفِيْنَ يَوْمَ شَلَّ الْأَطْعَانِ

(١٨٥/١)

وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ الرَّثِّ الْوَانُ
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمَ بْنَ مَرَوَانَ
وَالْمُطْعَمُونَ فِي لَيْالِي الشَّقَّانِ
وَحِظْوَةَ السَّبْقِ لَنَا، وَالْأَلْفَانِ،
تَعْدُوا بِنَا الْخَيْلِ طَمُوْحَ الْعَقْبَانِ
نَحْمِي ذِمَارَ جَدْفٍ بِمِرَانَ
نَحْنُ اسْتَلْبِنَا الْجَوْنَ وَابْنَ حَسَانَ
وَرَادَفَ الْأَمْلاكَ مِنَّا رَدْفَانَ،
قَدْ عَلِمْتَ بَكْرًا وَقَيْسُ عَيْلَانَ
وِ الْخَنْدَفِيُونَ بَعْدِرِ الْأَقْيَانِ
إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانَ
وَحَرَ فِي بَحْرِ الرَّمَاحِ الْأَشْطَانَ،
عَلَى الْجَبِيْنَ، سَاجِدَ الْعِمْرَانَ
إِنَّ ابْنَ وَقْبٍ وَابْنَ أُمَّ خَوْرَانَ
وَابْنَ الْقَيْوْنَ غُلَّقَ فِي الْأَقْرَانَ
يَصْلُصِلُ الْحَجَلَ بِغَيْرِ الْإِيْمَانِ
لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ الْقَرْدِ الزَّانِ

و يسأل الموتى فضول الأَكفانُ
شاعَ الحديثُ، يا فتاةَ الفَتِيانِ

العصر الإسلامي << جرير >> لؤلا ابن حَكَّامٍ وأشرفَ قَوْمِهِ،
لؤلا ابن حَكَّامٍ وأشرفَ قَوْمِهِ،
رقم القصيدة : ١٦٦٠٩

لؤلا ابن حَكَّامٍ وأشرفَ قَوْمِهِ،
لشَقَّ على سعد بن قيس حنينها
أما خفتني يا جنبُ إذ بتَّ لاعباً
و باتتْ لقاحي ما تجفُّ عيونها
فيا جنبُ قد أسلفتَ في الحزنِ دينةً
عَسَتْ تُقْتَضَى من أمِّ جنبٍ ديونُها
وأقرضتَ قرضاً سوفَ تُجزى بمثله،
و حربتَ أسداً ما يراهم عربنها
فلو صادفتَ تلكَ الحجارةَ رأسه
لغادرتَ أمَّ الرأسِ تغلي شؤنها
فكيفَ تقولُ اللهُ يُزكى صحيفَةً
بعنوانها جنبٌ و جنبٌ أمينها
أيا جنبُ قد كانتَ تميمه حرةً
و لكنها بئسَ القرينُ قرينها
و ما فارقتُ يا جنبُ حتى حبستها
مسلسلةً وافي الهلالِ جنونها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عملاء ...!

عملاء ...!

رقم القصيدة : ١٦٦١

الملايين على الجوع تنام ،
وعلى الخوف تنام ،
وعلى الصمت تنام ،
والملايين التي تصرف من جيب النيام ،
تتهاوى فوقهم سيل بنادق ،
ومشائق ،
وقرارات اتهام ،
كلما نادوا بتقطيع ذراعي كل سارق ،
وبتوفير الطعام ؛
عرضنا يهتك فوق الطرقات ،
وحماة العرض أولاد حرام ،
نهضوا بعد السبات ،
يسطون البسط الحمراء من فيض دمانا ،
تحت أقدام السلام ،
أرضنا تصغر عاما بعد عام ،
وحماة الأرض أبناء السماء ،
عملاء ،
لا بهم زلزلة الأرض ولا في وجههم فطرة ماء ،
كلما ضاقت الأرض، أفادونا بتوسيع الكلام ،
حول جدوى القرفصاء ،
وأبادوا بعضنا من أجل تخفيف الزحام ،
آه لو يجدي الكلام ،
آه لو يجدي الكلام ،
آه لو يجدي الكلام ،
هذه الأمة ماتت والسلام

العصر الإسلامي << جرير >> بَانَ الْخَلِيْطُ، وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَنَّا،
بَانَ الْخَلِيْطُ، وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَنَّا،

بَانَ الْخَلِيطُ، وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَانَ،
و قطعوا من حبال الوصلِ أقرانا
حَيِّ الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبْتَعِي بَدَلًا
بِالِدَارِ دَارًا، وَلَا الْجِيرَانَ جِيرَانًا
قَدْ كُنْتُ فِي أَثْرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ
مَرُوعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانًا
يَا رَبَّ مَكْتَسِبٍ لَوْ قَدْ نَعَيْتُ لَهُ
بَاكٍ، وَآخَرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا
لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلْقَى أُوَيْتَ لَنَا
أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانًا
كصاحبِ الْمَوْجِ إِذْ مَالَتْ سَفِينَتُهُ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ أَسْرَارًا وَإِعْلَانًا
يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ الْمُزْجِي مَطِيئَتُهُ،
بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا، لَقِيَتْ حُمْلَانَا
بَلِّغْ رِسَائِلَ عَنَا خَفًّا مَحْمَلَهَا
عَلَى قَلَائِصَ لَمْ يَحْمِلْنَ حِيرَانَا
كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا
أَنْتَ الْأَمِينُ، إِذَا مُسْتَأْمَنَ حَانَا
تُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْعَوْرِ مِنْ مَلْحٍ،
هَيْهَاتَ مِنْ مَلْحٍ بِالْعَوْرِ مُهْدَانَا

يا ليتَ ذا القلبِ لاقى من يعللهُ
أو ساقياً فسقاهُ اليومَ سلوانا
أو ليتها لم تُعلّقنا عُلافتها؛
غدَر الخليلِ إذا ما كانَ ألوانا
هالا تخرّجتِ ممّا تفعّلين بنا؛
يا أطيّبِ الناسِ يومَ الدّجنِ أردانا
قالت: ألمِ بنا إن كنتَ مُنطلقاً،
ولا إخالك، بعدَ اليومِ، تلقانا
يا طيّب! هل من متاعٍ تمتعِين به
ضيفاً لكم باكراً يا طيبَ عجلانا
ما كنتُ أولَ مشتاقٍ أخي طربِ
هاجتُ لهُ غدواتُ البينِ أحرانا
يا أمّ عمرو جزاك اللهُ مغفرةً
رُدي عليّ فُؤادي كالذي كانا
ألست أحسنَ من يمشي على قدمِ
يا أملحِ الناسِ كلِّ الناسِ إنساناً
يلقى غريمكم من غيرِ عسرتكم
بالبدلِ بُخلاً وبالإحسانِ حرماناً
لا تأمننّ فاني غيرُ آمنه
غدو الخليلِ إذا ما كانَ ألوانا
قد خنتِ من لم يكنُ يخشى خيانتك
ما كنتِ أولَ موثوقٍ به خانا
لقد كتمتُ الهوى حتى تهيمنى
لا أستطيعُ لهذا الحبِّ كتماناً
كاذِ الهوى يومَ سلمانينِ يقتلني
وكاذِ يقتلني يوماً ببيدانا
وكاذِ يومَ لوى حواءِ يقتلني
لو كنتُ من زفاتِ البينِ قرحانا

لا بَارَكَ اللهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
مِنْ حُبِّكُمْ؛ فَاعْلَمِي لِلْحَبِّ مَنْزِلَةً ،
نَهَوَى أَمِيرَكُمْ، لَوْ كَانَ يَهْوَانَا
لا بَارَكَ اللهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
يَا أُمَّ عَثْمَانَ إِنَّ الْحَبَّ عَنْ عَرْضِ
يُصْبِي الْحَلِيمِ وَيُكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا
صَنَّتْ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا،
تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا
كَيْفَ التَّلَاقِي وَلَا بِالْقَيْظِ مَحْضَرُكُمْ
مِنَا قَرِيبٌ، وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا؟
نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ
كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السُّلَانِ سُلَانًا
مَا أَحَدَتْ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ
لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نِسْيَانًا
أُبَدِّلَ اللَّيْلُ، لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ،
أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَجْمَ حَيْرَانَا
يَا رَبِّ عَائِدَةً بِالغُورِ لَوْ شَهِدْتُ
عَزَّتْ عَلَيْهَا بِدَيْرِ اللُّجِّ شَكُوانَا
إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ،
قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحْيِينَ قَتَلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ،
وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلْقَ اللهِ أَرْكَانَا
يَا رَبِّ غَابِطَنَا، لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ،
لَا فَيَ مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا
أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ، حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ؛
قَدْ كُنَّ دِنَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا

طارَ الفؤادُ معَ الخودِ التي طرقتُ
في النومِ طيبةَ الأعطافِ مبدانا
مثلوجةَ الريقِ بعدَ النومِ واضعةً
عنَ ذي مثنانٍ تمجُ المسكُ والباننا
قالتُ تعزفانُ القومَ قد جعلوا
دونَ الزيارةِ أبواباً وخزاننا
لَمَّا تَبَيَّنْتُ أنَ قد حِيلَ دُونَهُمْ
ظلتُ عساكرُ مثلُ الموتِ تغشانا
ماذا لقيتُ منَ الأَطعانِ يومَ قنِيَّ
يتبعنَ مغترباً بالبينِ طعاننا
أتبعتهُم مقلّةً انسانها غرقُ
هلُ ما ترى تاركُ للعينِ انساننا
كأنَّ أحدا جهمُ تحدى مَفْقِيَةً
نخلٌ بمَلْهُمُ، أو نخلٌ بَقْرَانَا
يا أمَّ عثمانَ ما تلقى رواحلنا
لو قستِ مصبحنا منَ حيثُ ممساننا
تخدي بنا نجبٌ مناسمها
نَقْلُ الخرابيِّ حِرَانَا، فَحِرَانَا
ترمي بأعينها نجداً وقد قطعت
بينَ السلوطِ والروحانِ صواننا
يا حبذا جبلُ الريانِ منَ جبلِ
وَحَبْدَا ساكنِ الرَيَّانِ منَ كانَا
وَحَبْدَا نَفَحَاتُ منَ يَمَانِيَةٍ
تَأْتِيكَ منَ قبلِ الريانِ أحيانا
هبتُ شمالاً فذكرى ما ذكرتكُم
عندَ الصفاةِ التي شرقيَّ حوراننا

هل يرجعنّ وليس الدهرُ مرتجعاً
عيشٌ بها طالما احلولي وما لانا
أزمانَ يدعونني الشيطانَ من غزلي،
وكنّ يهويني إذ كنتُ شيطانا
من ذا الذي ظلّ يغلي أن أزرکم
أمسى عليه مليكُ الناسِ غضباناً
ما يدري شعراءُ الناسِ ويلهم
من صولةِ المخدرِ العادي بحفاناً
جهلاً تمنى حدائي من ضلالتهم
فقد حدوتهم مثنى ووحداناً
غادرتهم من حسيرٍ مات في قرنٍ
وآخرين نسوا التهدارَ خصياناً
ما زال حبلی في أعناقهم مرساً
حتى اشتفتُ وحتى دان من داناً
من يدعني منهم يبغى محاربتی
فاستيقننّ أجبه غيرَ وساناً
ما عضّ نابي قوماً أو أقول لهم
إياکم ثمّ إياکم وإيانا
إنّي امرؤٌ لم أرد فيمن أناوته
للناسِ ظلماً ولا للحربِ إدهانا
قال الخليفةُ والخنزيرُ منهزمٌ
ما كنتُ أولَ عبدٍ محلِبٍ خاناً
لاقی الأخطيلُ بالجولانِ فاقرةً،
مثل اجتداعِ القوافي وبر هزاناً
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتکم
لا يستفقتنّ إلى الديرين تحناتنا

لَنْ تَدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا بَاءَكُمْ
بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا التَّنُومَ ضَمْرَانَا
يَا خَزَرَ تَغْلِبْ مَاذَا بَالُ نَسْوَتِكُمْ
لَا يَسْتَفْقِنَ إِلَى الدَيْرِينَ تَحْنَانَا
لَنْ تَدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا بَاءَكُمْ
بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا التَّنُومَ ضَمْرَانَا

العصر الإسلامي << جرير >> أميجاس الخبائث! عدّ عنّا
أميجاس الخبائث! عدّ عنّا
رقم القصيدة : ١٦٦١١

أميجاس الخبائث! عدّ عنّا
بضأنك يا ابن آكلة سلاها
وإنّ السوأة الكبرى لفيكم
تشدّ على مناخركم عراها

العصر الإسلامي << جرير >> إذا أعرضوا ألفين منها تعرضت
إذا أعرضوا ألفين منها تعرضت
رقم القصيدة : ١٦٦١٢

إذا أعرضوا ألفين منها تعرضت
لأمّ حكيم حاجة في فؤاديا
لقد زدت أهل الريّ عندي ملاحه
وحببت، أضعافاً، إليّ المواليا

العصر الإسلامي << جرير >> قد غلبتني رواة الناس كلهم
قد غلبتني رواة الناس كلهم
رقم القصيدة : ١٦٦١٣

قَدْ غَلَبْتَنِي رِوَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
إِلَّا حَنِيفَةَ تَفَسُّو فِي مَنَاحِيهَا
قَوْمٌ هُمْ زَمَعُ الْأَطْلَافِ، غَيْرُهُمْ
أُذْنَى لِبَكْرِ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا
تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَمًا
مِنْهَا الْوَجُوهَ فَمَا شَيْءٌ بِمَاحِيهَا
أَيَّامٌ تُسَيِّ، وَلَا تُسَيِّ وَيَقْتُلِيهَا
مَا لَمْ تُؤَدِّ خَرَجًا مَنْ يُعَادِيهَا
أَبْنَاءُ نَخْلِ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
سَيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
قَطَعُ الدَّبَّارِ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتْهُمْ
قَدَمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ عُدَّتْ مَسَاعِيهَا
أَنْ بِسَمَا كَانَ بَيْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا
لَوْ قَلْتَ أَيْنَ هُوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
قَالُوا لِأُذْنَابِهَا هَذِي هُوَادِيهَا
أَوْ قَلْتَ إِنَّ حَمَامَ الْمَوْتِ آخَذَكُمْ
أَوْ تَلْجَمُوا فِرْسًا قَامَتْ بِوَاقِيهَا
لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرِضِ أَهْلَكَهَا
قَتْلًا، وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاحِيهَا
دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلْمِ صَاغِرَةً،
مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثَلَاثًا فَنَثَلَهُمْ
مَنْ الْعَبِيدِ وَثَلَتْ مِنْ مَوَالِيهَا
قَدْ زَوَّجُوهُمْ فَهُمْ فِيهِمْ، وَنَاسِبُهُمْ
إِلَى حَنِيفَةَ يَدْعُو ثَلْثَ بَاقِيهَا

العصر الإسلامي << جرير >> ألا حَيَّ رَهْمَى ، ثم حَيَّ المَطَالِيَا!
ألا حَيَّ رَهْمَى ، ثم حَيَّ المَطَالِيَا!
رقم القصيدة : ١٦٦١٤

ألا حَيَّ رَهْمَى ، ثم حَيَّ المَطَالِيَا!
فقدُ كانَ مانوساً فأصبحَ خاليا

(١٨٨/١)

فلا عهدَ إلا أن تذكُرَ أو ترى
ثُمَاماً حَوَالِي مَنْصَبِ الخِيمِ بَالِيَا
ألا أَيُّهَا الوَادِي، الذي صَمَّ سَيْلُهُ
إلينا نوى ظمياءَ حَيَّتِ واديا
إذا ما أرادَ الحَيُّ أن يتزايِلوا
وَحَتَّتْ جِمالُ الحَيِّ جَنَّتْ جِمالِيَا
ألا لا تَخَافَا نَبُوتِي في مُلِمَّةٍ ،
و أمسى جميعاً جَبيرةً متدانيا
إذا تنحنُّ في دارِ الجَمِيعِ كأنما
يكونُ علينا نصفُ حَولِ لِياليا
إلى الله أشكُورَ أنَّ بِالْعَوْرِ حَاجَةً ،
و أخرى إذا أبصرتُ نجداً بداليا
نَظَرْتُ برَهْمِي وَالطَّعائِنُ بِاللَّوَى ،
فطارَتْ برهبي شعبةً من فَواديا
و ما أبصرَ الناسُ التي وضحتُ لهُ
وراءَ خفافِ الطيرِ إلا تماديا
و كائنُ ترى في الحَيِّ من ذي صداقةٍ
و غيرانَ يدعو ويلهُ من حذاريا

خَلِيلِي! لَوْلَا أَنْ تُظَنَّا بِي الْهُوَى ،
لَقَلْتُ سَمْعَنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا
قَفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمَنَادِي لَعَلَّهُ
قَرِيبٌ وَمَا دَانِيْتُ بِالْوَدِّ دَانِيَا
إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَحَرَّةَ لَيْلِي ، وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ
لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يَقْرَبَ نَائِيَا
أَذَا الْعَرْشِ! إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا
طَلَابَ سُلَيْمِي ، فَاقْضِ مَا كُنْتَ قَاضِيَا
وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَقْتَنِي بِهِيْنِ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَا الطَّيِّبَ الْمَدَاوِيَا
سَأْتُرُّكَ لِلزَّوَارِ هِنْدًا وَأُبْتَغِي
طَبِيبًا فَيُبْعِثُنِي شَفَاءً لِمَا بِيَا
فِيَا نَفْسُكَ إِنْ تُعْطِي قَلِيلًا ، فَطَالَ مَا
مَنْعَتْ وَحَلَاتِ الْقَوْلِبِ الصَّوَادِيَا
دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجْرِ ، بَعْدَمَا
شَمَسَتْ وَوَلَّيْنَ الْخُدُودَ الْعَوَاصِيَا
إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي
بِخَيْرِ وَجَلِي غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا
وَ يَأْمُرُنِي الْعَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهُوَى
وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا
فِيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مَنْ يُرَى
قَرِيبًا ، وَيُلْفَى خَيْرُهُ مِنْكَ نَائِيَا
تُعَيِّرُنِي الْإِخْلَافَ لَيْلِي ، وَأَفْضَلْتُ
عَلَى وَصَلِ لَيْلِي قُوَّةً مِنْ حِبَالِيَا
فَقُولَا لِوَادِيهَا ، الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ:
أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعَتْ وَادِيَا

فَقَدْ خِفْتُ أَلَا تَجْمَعُ الدَّارُ بَيْنَنَا،
وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا
أَلَا طَرَقَتْ شِعْثَاءُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
أَحْمَ عَمَانِيَا وَأَشَعَتْ مَاضِيَا
لَدَى قَطْرِيَا إِذَا مَا تَغَوَّلْتُ
تَخْطِي الْبِنَا مِنْ بَعِيدِ خِيَالِهَا
يَخْوِضُ خُدَارِيَا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا
فَحِيثُ مِنْ سَارٍ تَكْلَفُ مَوْهِنَا
مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مَتْرَاحِيَا
يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ
بِأَهْلِكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيََا
لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حِرَّةٍ
وَأَدْنَيْنِ مِنْ خَلْجِ الْبَرِينِ الذَّفَارِيَا
إِذَا بَلَّغَتْ رِخْلِي رَجِيعَ أَمَلِهَا
نَزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتِحَالِيَا
مِنْخَفَقَةً يَجْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبَهَا
عَجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا
يَخَالُ بِهَا مَيْتُ الشَّخَاصِ كَأَنَّهُ
قَدَى عَرَقٍ يَصْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَا
لَشَقَّ عَلَى ذِي الْحَلَمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهَوَى
وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا
وَإِنِّي لَعَفْتُ الْفَقْرَ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى ،
سَرِيعٌ، إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي، اِحْتِمَالِيَا
إِذَا مَا جَعَلْتُ السِّيفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ، وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا،
مَنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَحَالَي قَالِيَا
وَ قَائِلَةٌ وَالِدْمَعُ يَحْدُرُ كَحَلِهَا
أَبْعَدَ جَرِيرٍ تَكْرَمُونَ الْمَوَالِيَا

فردى جمالِ البينِ ثمَّ تحملي
فَمَا لِكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ، وَلَا لِيَا
تَعَرَّضْتُ، فَاسْتَمَرَّرْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي،
فَحَالِكًا! إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أُعَلِّلُ بِالْمُنَى،
لِيَالِي أَرْجُو أَنَّ مَالِكَ مَالِيَا
فَأَنْتَ أَبِي، مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً،
فَإِنْ عَرَضْتُ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَبَالِيَا
بَأَي نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا
بَأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا
نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا

(١٨٩/١)

أَلَمْ أَكْ نَارًا يَصْطَلِيهَا عَدُوَكُمْ
وَحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا
وَبَاسِطًا خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ
وَقَابِضًا سُرْعَنَكُمْ بِشِمَالِيَا
وَوَخَافًا الْمَنَايَا أَنْ تُفُوتَكُمَا بِيَا
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدِفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ
يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا
وَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
وَلِلسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٌ مِنْ لِسَانِيَا
أَبِالْمَوْتِ خَشْتَنِي فَيُؤْنُ مُجَاشِعٍ،
وَمَا زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَيَّ وَجَانِيَا
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ

كريمًا ولا من غايةِ المجدِ دانيا
دعوا المجدَ إلا أن تسوقوا كرومكم
وقينا عراقيًا، وقينا يمانيا
تراغيتم يومَ الزبيرِ، كأنكم
ضباغٌ، بذى قارٍ، تمنى الأمانيا
وآب ابنِ ذِيالٍ بأسلابِ جاركم
فسميتم بعدَ الزبيرِ الزوانيا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> طربت وما هذا بساعة مطرب
طربت وما هذا بساعة مطرب
رقم القصيدة : ١٦٦١٥

طربت وما هذا بساعة مطرب
إلى الحيّ حلّوا بين عاذٍ فجُجِبِ
قديما فأمسّت دارهم قد تلعبت
بها خرفات الريح من كل ملعبٍ
وكم قد رأى رأيهم ورأيتُه
بها لي من عمّ كريم ومن أبٍ
فوارس من آل النفاضة سادة
ومن آل كعبٍ سؤددٌ غيرُ مُعقَبِ
وحيّ حريدٍ قد صبحنا بغارةٍ
فلم يمس بيت منهم تحت كوكبِ
سننا عليهم ، كل جرداء شطبة
لجوج تباري كل أجرد شرحبِ
أجشٌ هنزيمٌ في الخبارِ إذا انتحي
هوادي عطفيّه العنان مُقَرَّبِ
لوحشيتها من جانبي زفيانها
حفيف كخندروف الوليد المنقبِ

إذا جاشَ بالماءِ الحَمِيمِ سِجَالُهَا
نَضَخْنَ بِهِ نَضْخَ البِمزَادِ المَسْرَبِ
فذرِ ذَا ، ولكنِ تَمَنيتِ رَاكِبًا
إذا قَالَ قَوْلًا صَادِقًا لَمْ يَكْذِبِ
لَهُ نَاقَةٌ عِنْدِي وَسَاعٌ وَكُورِهَا
كَلَا مَرْفِيقِيهَا عَن رِحَاهَا بِمَجْذِبِ
إذا حَرَكْتِهَا رِحْلَةَ جَنَحَتْ بِهِ
جَنُوحَ القِطَاةِ تَنْتَحِي كُلَّ سَبِيبِ
جَنُوحَ قِطَاةِ الرُّودِ فِي عَصَبِ القِطَا
قَرَبْنَ مِيَاهَ النَّهْيِ مِنْ كُلِّ مَقْرَبِ
فَعَادِينَ بِالأَجْزَاعِ فَوْقَ صَوَائِقِ
وَمَدْفَعِ ذَاتِ العَيْنِ أَعْذِبَ مَشْرَبِ
فَظَلْنَ نَشَاوِي بِالْعُيُونِ كَأَنَّهَا
شَرُوبٌ بَدَتْ عَن مَرْزِيَانِ مُحْجَبِ
فَنَالَتْ قَلِيلًا شَافِيَا وَتَعَجَّلَتْ
لِنَادِلِهَا بَيْنَ الشَّبَاكِ وَتَنْضَبِ
تَبَيَّتْ بِمَوْمَاةٍ وَتَصْبِخُ ثَاوِيَا
بِهَا فِي أَفَاحِصِ العُيُودِ المَعْصَبِ
وَضَمَّتْ إِلَى جُوفِ جَنَاحًا وَجُوجًا
وَنَاطَتْ قَلِيلًا فِي سِقَاءِ مُجَبِّبِ
إذا فَتَرَتْ ضَرْبَ الجَنَاحِينَ عَاقِبَتْ
عَلَى شُرُنِيهَا مَنَكِبَا بَعْدَ مَنَكِبِ
فَلَمَّا أَحَسَا جَرَسَهَا وَتَضُورَا
وَأَوْبَتِهَا مِنْ ذَلِكَ المَتَأَوَّبِ
تَدَلَّتْ إِلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا
كَرَاتِ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مَرْنَبِ
فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنهَا الدُّجَى وَسَقَتَهُمَا
صَبِيبِ سِقَاءِ نَيْطٍ لَمَّا يَخْرَبِ

غَدَّت كَنُوءَةَ الْقَسْبِ عَنْهَا وَاصْبَحَتْ
تَرَاطِنُهَا دَوِيَّةً لَمْ تَعْرَبِ
وَلِي فِي الْمُنَى أَلَا يَعْرِجُ رَاكِبِي
وَيَحْبَسُ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ مَتْرَبِ
وَيَفْرَجُ بَوَابَ لَهَا عَنْ مُنَاخِهَا
بِقَلِيدِهِ بَابَ الرِّتَاجِ الْمُضَيَّبِ
إِذَا مَا أُنِيهَتْ بَابِنِ مِرْوَانَ نَاقَتِي
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلْهَبَانِيْقِ مَرْكَبِي
أَدَلَّتْ بِقُرْبِي عِنْدَهُ وَقَضَى لَهَا
قِضَاءً فَلَمْ يَنْقُضْ وَلَمْ يَتَعَقَبِ
فَإِنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْتَ أَمِيرُهَا
وَقِنَعَانِهَا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَرَعَبِ
فَتَقْضَى فَلَوْلَا أَنَّهُ كُلُّ رَيْبَةٍ
وَكُلُّ قَلِيلٍ مِنْ وَعِيدِكَ مَرْهَبِي
إِذَا مَا ابْتَغَى الْعَادِي الظُّلُومِ ظِلَامَةَ
لَدَيْ، وَمَا اسْتَجَلَبْتَ لِلْمَتَجَلِبِ
تُبَادِرُ أَبْنَاءَ الْوَشَاةِ وَتَبْتَغِي
لَهَا طَلِبَاتِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبِ
إِذَا أَدْلَجْتَ حَتَّى تَرَى الصُّبْحَ وَاصَلْتَ
أَدِيمَ نَهَارِ الشَّمْسِ مَا لَمْ تَغِيْبِ
فَلَمَّا رَأَتْ دَارَ الْأَمِيرِ تَحَاوَصَتْ
وَصَوْتَ الْمَنَادِي بِالْأَذَانِ الْمَثُوبِ
وَتَرْجِيْعَ أَصْوَاتِ الْخُصُومِ يَرُدُّهَا
سُقُوفُ بِيُوتٍ فِي طِمَارٍ مُبُوبِ
يُظَلُّ لِأَعْلَاهَا دَوِي كَأَنَّهُ
تَرْنُمُ قَارِي بَيْتِ نَحَالِ مُجَوَّبِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> مُعَاوِي لَمْ أَكْذُ آتِيكَ تَهْوِي
مُعَاوِي لَمْ أَكْذُ آتِيكَ تَهْوِي

(١٩٠/١)

رقم القصيدة : ١٦٦١٦

مُعَاوِي لَمْ أَكْذُ آتِيكَ تَهْوِي
بِرْخَلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ
قَرِيحِ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا
إِذَا وَضَعْتَهُ لَيْتَهَا الْغُرَابُ
تَجُوبُ الْأَرْضَ نَحْوِكَ مَا تَأْتِي
إِذَا مَا الْأَكْمُ قَنَّعَهَا السَّرَابُ
وَكُنْتَ الْمُرْتَجَى وَبِكَ اسْتَعَاثْتُ
لُتَعِشَهَا؛ إِذَا بَخُلَ السَّحَابُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> عقرت على أنصاب توبة مقرما
عقرت على أنصاب توبة مقرما
رقم القصيدة : ١٦٦١٧

عقرت على أنصاب توبة مقرما
بهيدة إذا لم تختفره أقاربه

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> أُرِيَقْتُ جَفَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتُ
أُرِيَقْتُ جَفَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتُ
رقم القصيدة : ١٦٦١٨

أُرِيَقَتْ جفانُ ابنِ الخَلِيعِ فأصبَحَتْ
حياضِ الندى زالت بهنِ المراتبِ
فعفاته لهفى يطوفون حوله
كما انقضَّ عرشُ البئرِ، والوردُ عاصِبُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> كأن فتى الفتيان توبة لم يرض
كأن فتى الفتيان توبة لم يرض
رقم القصيدة : ١٦٦١٩

كأن فتى الفتيان توبة لم يرض
قَضِيًّا؛ وَلَمْ يَمَسَّحْ بِنُقْبَةٍ مُجْرِبِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحلم
الحلم
رقم القصيدة : ١٦٦٢

وقفت ما بين يدي مفسر الأحلام ،
قلت له : " يا سيدي رأيت في المنام ،
أني أعيش كالبشر ،
وأن من حولي بشر ،
وأن صوتي بغمي ، وفي يدي الطعام ،
وأنتي أمشي ولا يتبع من خلفي أثر " ،
فصاح بي مرتعدا : " يا ولدي حرام ،
لقد هزئت بالقدر ،
يا ولدي ، نم عندما تنام " ؛
وقبل أن أتركه تسللت من أذني أصابع النظام ،
واهتز رأسي وانفجر

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> دعا قابضاً والموت يخفق ظله
دعا قابضاً والموت يخفق ظله
رقم القصيدة : ١٦٦٢٠

دعا قابضاً والموت يخفق ظله
وما قابض إذ لم يجب بنجيب
وآسى عُبيدُ اللهَ ثمَّ ابنَ أمِّه
ولو شاءَ نَجَى يومَ ذاكِ حَبِيبِي

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> غَضُوبٌ لِلْمَهَامِهِ ذَاتُ لَوْثٍ
غَضُوبٌ لِلْمَهَامِهِ ذَاتُ لَوْثٍ
رقم القصيدة : ١٦٦٢١

غَضُوبٌ لِلْمَهَامِهِ ذَاتُ لَوْثٍ
أَمون الخلق سيرتها غلابُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> أَلَا كُلُّ مَاقَالَ الرُّوَاةُ وَأُنشِدُوا
أَلَا كُلُّ مَاقَالَ الرُّوَاةُ وَأُنشِدُوا
رقم القصيدة : ١٦٦٢٢

أَلَا كُلُّ مَاقَالَ الرُّوَاةُ وَأُنشِدُوا
بها غير ماقال السلولي بهرج

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> فتى لم يزل يزداد خيراً لدن نشا
فتى لم يزل يزداد خيراً لدن نشا
رقم القصيدة : ١٦٦٢٣

فتى لم يزل يزداد خيراً لدن نشا

إلى أن علاه الشيب فوق المسايح
تراه إذا ما الموت حل بورده
ضروباً على أقرانه بالصَّفائح
شُجاعٌ لدى الهَيْجاء نَبَّتْ مشايخُ
إذا انحازَ عن أقرانه كلُّ سابعٍ
فعاشَ حميداً لا ذميمةً فعائلُهُ
وصولاً لقرباه يرى غير كالحِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> نظرت وركن من ذقنين دونه
نظرت وركن من ذقنين دونه
رقم القصيدة : ١٦٦٢٤

نظرت وركن من ذقنين دونه
مَفَاوِزُ حَوْضِي ، أَيِّ نَظْرَةٍ نَاطِرِ
لَأَوْسَنَ إِن لَّمْ يَقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْهُمْ
فلم تقصر الأخبار والطرف قاصري
فوارس أجلى شأؤها عن عقيرة
لعاقرها فيها عقيرة عاقِرِ
سوابقها مثل القطا المتواترِ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ وَأَيْصُرُ دُونَهُ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلُ يُحَايِرِ

(١٩١/١)

تَوَارِدَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا
تصادرون عن أقطاع أبيض باترِ
من الهندوانيات في كل قطعة

دَمَّ زَلَّ عَنْ أَثَرٍ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرٍ
أَتَتْهُ الْمَنَائِيَا دُونَ زَعْفِ حَصِينَةٍ
وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَخَوْصَاءِ ضَامِرٍ
عَلَى كُلِّ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ وَسَابِحِ
دِرْأَنِ بِشِبَاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ
عَوَابِسَ بَعْدُوا النُّعْلِيَّةَ ضَمْرًا
وَهُنَّ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
فَلَا يُبْعَدَنَّكَ اللَّهُ يَاتُوبُ إِنَّمَا
لِقَاءُ الْمَنَائِيَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ
فَالَا تَكُ الْقَتْلَى بَوَاءً فِإِنِّكُمْ
سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرَ صَادِرِ
وَإِنِ السَّلِيلِ إِذِ يَبَاوِي قَتِيلِكُمْ
كَمَرْحُومَةٍ مِنْ عَزَاكَ غَيْرِ طَاهِرِ
فِإِن تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فِإِنِّكُمْ
فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ
فَتَى لَا تَخْطَأُهُ الرَّفَاقُ وَلَا يَرَى
لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارِ مَجَارِوِ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا
لِتُوبَةٍ فِي نَحْسِ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ
إِذَا مَا رَأَتْهُ قَائِمًا بِسِلَاحِهِ
تَقْتَنُهُ الْخِخْفُ بِالْقَقَالِ الْبَهَازِرِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بَرَسِلَ فَقَصْرُهُ
ذُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقَلَاصِ التَّوَاجِرِ
قَرَى سَيْفَهُ مِنْهَا مُشَاشًا وَضَيْفَهُ
سَنَامِ الْمَهَارِيسِ السَّبَاطِ الْمَشَافِرِ
وَتُوبَةٍ أُخِيَا مِنْ فِتَاةِ حَيِيَّةِ
وَأَجْرًا مِنْ لَيْثِ بَخْفَانَ خَادِرِ
وَنَعَمِ الْفَتَى إِنْ كَانَ تُوبَةً فَاجْرًا

وَفَوْقَ الْفَتَىٰ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
فَتَىٰ يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ثُمَّ يُعْلَمُهَا
فِيَطْلَعُهَا عَنْهُ ثَنَايَا الْمَصَادِرِ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةٌ لَمْ يَنْخِ
قَلَائِصَ يَفْحَصْنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِرِ
وَلَمْ يَبِينِ أُرَادًا عِتَاقًا لَفْتِيَةً
كِرَامٍ وَيَرْحَلُ قَبْلَ فَيءِ الْهَوَاجِرِ
وَلَمْ يَتَجَلَّ الصَّبْحُ عَنْهُ وَبَطْنَهُ
لَطِيفٌ كَطَيِّ السَّبِّ لَيْسَ بِحَادِرِ
فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سِنَاءً وَرَفْعَةً
وَلِلطَارِقِ السَّارِي قَرَى غَيْرَ بَاسِرِ
وَلَمْ يَدْعُ يَوْمًا لِلْحِفَازِ وَلِلنَّادَا
وَلِلْحَرْبِ يَرْمِي نَارَهَا بِالشَّرَائِرِ
وَلِلبَازِلِ الْكُومَاءِ يَرْغُو حُوزَاهَا
وَلِلخَيْلِ تَعْدُو بِالمَاةِ الْمَسَاعِرِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ فَلَائَةً وَلَمْ تُنْخِ
قِلَاصًا لَدَى فَاؤٍ مِنْ الْأَرْضِ غَائِرِ
وَتُصْبِحُ بِمَوْمَاءٍ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا
صَرِيْفُ خَطَّاطِيْفِ الصَّرِي فِي الْمَحَاوِرِ
طَوْتُ نَفْهًا عَنَا كِلَابٍ وَى سَدْتِ
بَنَا أَجْهَلِيْهَا بَيْنَ غَاوٍ وَشَاعِرِ
وَقَدْ كَانَ أَنْ تَقُولَ سِرَاتِهِمْ
لَعَا لِأَخِينَا عَالِيًا غَيْرَ عَائِرِ
وَدَوِيَّةَ قَفَرٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا
تَخْطِيْتِهَا بِالنَّاعِجَاتِ الضَّوَامِرِ
فَتَاللَّهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمِ
عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
فَلَيْسَ شَهَابُ الْحَرْبِ تَوْبَةٌ بَعْدَهَا

أيا عين بكى توبة ابن حمير
بسح كفيض الجدول المتفجر
لتبك عليه من خفاجة نسوة
بماء شؤون العبرة المتحدر
سمعن بهيجا أرهقت فذكرته
ولا يبعث الأحران مثل التذكر
كان فتى الفتیان توبة لم يسر
بنجد ولم يطلع مع المتغور

(١٩٢/١)

ولم يرد الماء السدام إذا بدا
سنا الصبح في بادي الحواشي منور
ولم يغلب الخضم الصجاج ويمال
جفان سديفاً يوم نكباء صرصر
ولم يعل بالجرّد الجياد يقودها
بسرة بين الأشمسات فايصر
وصحراء مؤماة يحار بها القطا
قطعت على هول الجنان بمنسر
يقودون قبا كالسراحين لاحها
سراهم وسيئر الراكب المتهجّر
فلما بدت أرض العدو سقيتها
مجاج بقيات المزاد المقير
ولما أهابوا بالنهاب حويتها
بخاظي البضيع كره غير أعسر
ممر ككر الأندري مثابر
إذا ما وتين مهلب الشد محضير

فألوت باعناق طوار وراعها
صلاصل بيض سابغ وسنور
ألم تر أن العبد يقتل ربه
فيظهر جد العبد من غير مظهر
قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يُسْقِطُ الرَّوْعَ رُمَحَهُ
إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي فَنَاءٍ مَتَكَسَّرِ
فيا توب للهيجا وباتوب للندی
ويا توب للمستنبح المتنور
ألا رب مكروب أجبت ونائل
بذلت ومعروف لديك ومنكر

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> كم هاتف بك من باك وباكية
كم هاتف بك من باك وباكية
رقم القصيدة : ١٦٦٢٦

كم هاتف بك من باك وباكية
يا توب للصف إذ تُدعى وللجار
وتوب للخصم إن جاروا وإن عدلوا
وبدلوا الأمر تقضاً بعد إمرار
إن يُصدرُوا الأمر تُطْلِعُهُ مَوَارِدُهُ
أو يُورِدُوا الأمر تُحَلِّله بِإِصْدَارِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> أقسمت أرثي بعد توبة هالكاً
أقسمت أرثي بعد توبة هالكاً
رقم القصيدة : ١٦٦٢٧

أقسمت أرثي بعد توبة هالكاً
وأحفل من دارت عليه الدوائر

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَازٌّ عَلَى الْفَتَى
إِذَا لَمْ تَصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا
بِأَخْلَدٍ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَازِعًا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ لِدَى عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَقْصَرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالِدَهْرُ غَابِرُ
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُعْتَبَرُ
وَلَا الْمَيِّتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ
وَكَلَّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ غَلَى بَلَى
وَكَلَّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
وَكَلَّ قَرِينِي إِفْقَةً لِنَفْرَقِ
شَتَاتًا وَإِنْ ضَنَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ
وَلَكِنَّمَا أَخْتَى عَلَيْهِ قَبِيلَةٌ
أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَابِرُ
فَأَلَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَبْنِيكَ مَا دَعَتْ
عَلَى فَنَنِ وَرِقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُثُ
قَتِيلِ بَنِي عَوْفٍ فِيَا لَهْفَتَا لَهُ
لَهَا بِدُرُوبِ الرُّومِ بَادٍ وَحَاضِرُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> إن كنت تبغي أبا بكر فإنهم

إن كنت تبغي أبا بكر فإنهم

رقم القصيدة : ١٦٦٢٨

إن كنت تبغي أبا بكر فإنهم

بكل ساحة قوم منهم أنثر

نعمة وبؤسى بأفاق البلاد فما

أَعْدَاؤُهُمْ مِنْهُمْ، وَلَا قَدَرُوا
وَالْعَالَمُونَ إِذَا مَا الْأَمْرُ ضَاقَهُمْ
أَتَى يُحَاوِلُ فِيهِ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
وَكَخْتَرْتُ آلَ أَبِي بَكْرٍ لِحَاجَتِنَا
وَكَانَ فِيهِمْ لِمَنْ يَخْتَارُهُمْ خَيْرُ
وَمَا اتَّهَمْتُ بَنِي جَزْءٍ بِظَنَّتِهِ
وَمَا أَسَاءُوا وَمَا ضَاعَ الَّذِي خَطَرُوا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> لَعَمْرُكَ مَا الْهَجْرَانُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى
لَعَمْرُكَ مَا الْهَجْرَانُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى
رقم القصيدة : ١٦٦٢٩

لَعَمْرُكَ مَا الْهَجْرَانُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى
وَلَكِنَّمَا الْهَجْرَانُ مَا غَيَّبَ الْقَبْرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بين يدي القدس
بين يدي القدس
رقم القصيدة : ١٦٦٣

يا قدس يا سيدتي معذرة فليس لي يدان ،
وليس لي أسلحة وليس لي ميدان ،
كل الذي أملكه لسان ،

(١٩٣/١)

والنطق يا سيدتي أسعاره باهظة ، والموت بالمجان ،
سيدتي أخرجتني ، فالعمر سعر كلمة واحدة وليس لي عمران ،

أقول نصف كلمة ، ولعنة الله على وسوسة الشيطان ،
جاءت إليك لجنة، تبيض لجنتين ،
تفقسان بعد جولتين عن ثمان ،
وبالرفاء و البنين تكثر اللجان ،
ويسحق الصبر على أعصابه ،
ويرتدي قميصه عثمان ،
سيدتي ، حي على اللجان ،
حي على اللجان !

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> شَمُّ العرانيين أَسْمَاطُ نِعَالِهِمْ
شَمُّ العرانيين أَسْمَاطُ نِعَالِهِمْ
رقم القصيدة : ١٦٦٣٠

شَمُّ العرانيين أَسْمَاطُ نِعَالِهِمْ
بيض السراويل لم يعلق بها الغمُرُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> لزاز حروب يكره القوم درأه
لزاز حروب يكره القوم درأه
رقم القصيدة : ١٦٦٣١

لزاز حروب يكره القوم درأه
ويمشي على الأقران بالسيف يخطُرُ
مطل على أعدائه يحذرونه
كما يحذر اليث الهزيل الغضنفرُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> مُهْفَهْفُ الكَشْحِ والسَّرِبَالُ مُنْخَرَقُ
مُهْفَهْفُ الكَشْحِ والسَّرِبَالُ مُنْخَرَقُ
رقم القصيدة : ١٦٦٣٢

مُهْفَهْفُ الكَشْحِ والسَّرْبَالُ مُنْخَرَقٌ
عَنْهُ القَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقَرٌ
لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مِمْسَاهَ وَمَصْبَحَهُ
فِي كُلِّ فَجٍّ وَإِنْ لَمْ يَغْزِ يَنْتَظِرُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> علي تقاهادائماً وفجورها
علي تقاهادائماً وفجورها
رقم القصيدة : ١٦٦٣٣

علي تقاهادائماً وفجورها
أثما وفجورها

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَا تَرَى
رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَا تَرَى
رقم القصيدة : ١٦٦٣٤

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ فَلَا تَرَى
لَهَا شَبْهًا إِلَّا النِّعَامَ الْمَنْفِرَا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> نحن الأخاييل ما يزال غلامنا
نحن الأخاييل ما يزال غلامنا
رقم القصيدة : ١٦٦٣٥

نحن الأخاييل ما يزال غلامنا
حتى يدب على العصا المذكورا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> لتبك العذارى من خفاجة كلها

لتبك العذارى من خفاجة كلها

رقم القصيدة : ١٦٦٣٦

لتبك العذارى من خفاجة كلها

شقاء وصيفاً دائبات ومربعا

على ناشيء نال المكارم كلها

فما انفك حتى أحرز المجد أجمعا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ

رقم القصيدة : ١٦٦٣٧

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ

فتى من عقيل ساد غير مكلف

فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهُونُ بِأَسْرِهَا

عليه ولا ينفك جم التصرف

يَنَالُ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ بِهَوْنَةٍ

إِذَا هِيَ أَعْيَتْ كُلَّ خَرْقٍ مُشْرِفٍ

هُوَ الذُّؤُوبُ بَلْ أَرَى الْخَلَايَا شَبِيهَهُ

بدرياقةٍ من خمرٍ بيسانٍ قَرَقَفٍ

فيا توبُ ما في العيشِ خيرٌ ولاندى

يعد وقد أمسيت في ترب نفنن

وما نلتُ منك النصفَ حتى ارتمت بك

المنايا بسهم صائب الوقع أعجف

في ألف ألف كنت حيا مسلماً

لألفاك مثل القصور المتطرف

كما كنت إذ كنت المنحى من الردى

غذا الخيل جالت بالقنا المتقصف

وَكَمْ مِنْ لَهَيْفٍ مُحَجَّرٍ قَدِ اجْتَهَ
بِأَبْيَضِ قِطَاعِ الضَّرْبِيَّةِ مُرْهَفٍ
فَأَنْقَذْتَهُ وَالْمَوْتُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْعَنْ وَلَمْ يَتْسِيفِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> أنيخت لدى باب ابن مروان ناقتي
أنيخت لدى باب ابن مروان ناقتي
رقم القصيدة : ١٦٦٣٨

(١٩٤/١)

أنيخت لدى باب ابن مروان ناقتي
ثلاثاً لها عند التناج صريفُ
يُطِيفُ بِهَا فِتْيَانَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ
بِنِيرِينَ مِثْرَانَ الْجِبَالِ وَرِيفُ
غلام تلقى سؤددا وهو ناشيء
فآتت به ربح الذراع أليفُ
بقيل كتنخبير اليماني ونائلٍ
إذا قلبت دون العطاء كفوفُ
ورحنا كأننا نمتطي اخدرية
حليٌّ بجنبي ثادق وجفيفُ
أرن عليها قارباً وانتحت له
ميرة ارساغ اليدين زروفُ
تهادي خجوجا خدد الجري لحمه
فلا جحشها بالصيف فهي خروفُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> دعاك فلا من أنفسي القوم أنتم
دعاك فلا من أنفسي القوم أنتم
رقم القصيدة : ١٦٦٣٩

دعاك فلا من أنفسي القوم أنتم
ولا نسب من قيس عيلان يعرف

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المرهم العجيب
المرهم العجيب
رقم القصيدة : ١٦٦٤

بلادُ العُربِ مُعجزةٌ إلهيةٌ نَعَمَ واللّهِ .. مُعجزةٌ إلهيةٌ .
فهل شيءٌ سوى الإعجازِ يجعلُ مِيتَةً حَيَّةً !؟
وهل من غيرهِ تبدو بِجَوْفِ الأرضِ أقبيةٌ فضائيةٌ !؟
وهل من دُونِهِ ينمو جنينُ الفكرِ والإبداعِ في أحشاءِ أميَّةٍ
أجلُ واللّهِ .. مُعجزةٌ لها في الأرضِ أجهزةٌ تُحمِّصُها وتخلطُها بأحرفنا
الهجائية وتطحنُها وتمزجُها بألفاظٍ هُلا مِيتَةً
وتعجنُها بفذلِكةٍ كلاميةٍ وتَصنعُ من عجبتِها
مَراهِمَ تجعلُ الأمراضَ صِحَّةً !
فإن دَهنتَ بلادُ ظَهَرها منها فكلُّ قضيَّةٍ فيها ياذنُ اللّهُ مَقضيَّةً !
وخذُ ما شئتَ من إعجازِ مَرهَمِنَا : عطا س التَّمَلِّ .. أشعارُ حدا تية !
عواءُ الثعلبِ المزكومِ .. أغنيةٌ شبا بيَّة ! سبابُ العبدِ للخلاقِ .. تنويرُ
مُضاجعةٍ على الأوراقِ .. خُرية ! جلابيبُ لحدِّ الدَّقْنِ
أذقانُ لحدِّ البطنِ إمساكُ العصا لِلجِنِّ دَفْنُ الناسِ قَبْلَ الدَّفْنِ
هذي كُلُّها صارتُ بِفَضْلِ الدَّهْنِ
إيماناً وشرعيَّةً وتلخيصاً لما جاءتُ به كُلُّ الرِّسالاتِ السَّماويَّةِ !
أجلُ واللّهِ .. مُعجزةٌ فَحَتَّى الأَمْسِ
كانتُ عِقَّةُ الأوراقِ بالإحراقِ مَحميَّةً ! وكانتُ عِنْدنا الأَقلامُ مَحصيَّةً !

وَحَتَّى الْأَمْسِ

كُنَّا نَلْتَقِي أَذْهَانَنَا سِرًّا وَنَكْتُمُ سِرَّنَا هَذَا .. بِسْرِيَّةٍ !
وَكُنَّا لَوْ نَوَيْتْنَا قَتْلَ بَعْضِ الْوَقْتِ فِي تَأْلِيْفِ أَنْفُسِنَا تَشِي بِالنِّيَّةِ النَّيَّةِ
فَنُقْتَلُ بِاسْمِ نَيْتِنَا لِأَسْبَابِ جِنَا ئِيَّةٍ وَنُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى
إِذَا لَمْ نَدْفَعْ لِذِيَّةٍ نَعَمٌ .. كُنَّا وَلَكِنَّا
غَدَوْنَا ، الْيَوْمَ ، نُرْضِعُ كُلَّ مَوْلُودٍ (مُعَلَّقَةً) وَنَقْطِمُهُ ب (أَلْفِيَّةٍ) !
بِفَضْلِ الْمَرْهَمِ السَّحْرِيِّ
أَمْسَيْنَا .. وَأَصْبَحْنَا فَالْفَيْنَا عَوَاصِمَنَا .. وَقَدْ صَارَتْ ثِقَافِيَّةٌ !!

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أُمَّتُهُ
أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أُمَّتُهُ
رقم القصيدة : ١٦٦٤٠

أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أُمَّتُهُ
وكان آمن من يمشي على ساق
خليفةُ الله أعطاهم وحوَّلهم
ماكان من ذهب جَمِّ وَأوراقِ
فلا تَكْذِبْ بوعْدِ الله وارض به
قد قدر الله ما كل امرىء لاق

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> تَخَلَّى عَنْ أَبِي حَرْبٍ فَوَلَّى
تَخَلَّى عَنْ أَبِي حَرْبٍ فَوَلَّى
رقم القصيدة : ١٦٦٤١

تَخَلَّى عَنْ أَبِي حَرْبٍ فَوَلَّى
بهيدة قابض قبل القتالِ
ونجى قابض ورد سبوح

يَمُرُّ كَأَنَّهُ مَرِيخُ غَالٍ
نَفَحَتْ بِهِ الِيمِينَ فَظَلَّ يَهْوِي

(١٩٥/١)

هَوِيَّ الصَّفْرِ فِي يَوْمِ الظَّلَالِ
فَجَاءَ كَأَنَّمَا يَهْوِي لِنَحْبِ
طَوِيلِ الْمَتْنِ مَرْتَفِعِ الْقَدَالِ
أَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَرْدَى
تَبَارِي بِالْخُدُودِ شِبَا الْعَوَالِي
عَلَى زَيْدِ الْقَوَائِمِ أَعُوجِيَّ
حَيْثُ الرِّكْضِ مِنْكَفَتِ الْقَوَالِي
حَبَاكَ بِهِ وَلَمْ يَجِدْ بِكَ لَمَّا
رَاكَ مُحَارِفًا صَمْنَ الشَّمَالِ
فِيَا نَكَ لَوْ رَكُضْتَ . خَلَائِكَ دَمٌ .
وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالَ
أَلَمْ تَعْلَمْ جَزَاكَ اللَّهُ شَرَا
بِأَنَّ الْمَوْتَ مِنْهَاةِ الرِّجَالِ
فَتَضْرَبُ ضَرْبَةً يَسْمُو إِلَيْهَا
حَدِيثِ الْقَوْمِ فِي الرِّفْقِ الْعَجَالِ
فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ
يَبْلُوكُ بَعْدَهَا عِنْدِي بِلَالِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> ولنعم الفتى ياتوب كنت إذا التقت
ولنعم الفتى ياتوب كنت إذا التقت
رقم القصيدة : ١٦٦٤٢

ولنعم الفتى ياتوب كنت إذا التقت
صدرور العالي واستشال الأسافلُ
ونعم الفتى ياتوب كنت ولم تكن
لتسبق يوماً كنت فيه تحاولُ
ونعم التفتى ياتوب كنت لخائف
أتاك لكي يحمي ونعم الجمالُ
ونعم الفتى ياتوب جاراً وصاحباً
ونعم الفتى ياتوب حين تفاضلُ
لعمري لأنت المرء ابكي لفقده
بجد ولو لامت عليه العواذلُ
لعمري لنت المرء أبكي لفقده
ويكثر تسهيدي له لا أوائلُ
لعمري لأنت المرء أبكي لفقده
ولو لام فيه ناقص الرأي جاهلُ
لعمري لأنت المرء أبكي لفقده
إذا كثرت بالملحمين التلاتلُ
أبى لك ذمّ الناس ياتوب كلما
ذكرت أموراً مُحكماتٍ كواملُ
أبى لك ذمّ الناس يا توب كلما
ذكرت سماح حين تأوي الأراملُ
فلا يُبعدنك الله ياتوب إنما
لقيت حمام الموت والموت عاجلُ
ولا يُبعدنك الله ياتوب إنها
كذاك المنايا عاجلاتٌ وآجلُ
ولا يُبعدنك الله ياتوب والتقت
عليك الغواصي المدجنات الهواطلُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> أتاني من الأنباء أن عَشيرةً

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ عَشِيرَةً

رقم القصيدة : ١٦٦٤٣

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ عَشِيرَةً

بشوران يزجون المطي المنعلاً

يروح ويغدو وفدهم بصحيفة

لَيْسَتْ جَلِدُوا لِي، سَاءَ ذَلِكَ مَعْمَلًا

على غير جرم غير أن قلت: عنهم

يعيش أبوهم في ذراه مغفلاً

وأعمى أناه باحجاز نثاهم

وكان بأطراف الجبال فأسهلاً

فجاء به أصحابه يَحْمِلُونَهُ

غلى خير حي آخرين وأولاً

إذا صَدَرْتُ وَرَادَهُمْ عَنِ حِيَاضِهِمْ

تغادر نهياً للزكاة معقلاً

تنافر سواراً إلى المجد والعلی

وأقسم حقاً غن فعلت ليفعلاً

بمجد إذا المرء اللئيم أراد

هوى دونه في مثل ثم عضلاً

وهل أنت إن كان الهجاء مُحَرَّمًا

وفي غيره فضل لمن كان فصلاً

لنا تامك دون السماء وأصله

مقيم طوال الدهر لن يتحلحلاً

وما كان مَجْدٌ فِي أَنْاسٍ عَلِمْتُهُ

من الناس غلا مجدنا كان أولاً

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلىة >> أنابغ لم تنبغ ولم تك أولاً

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولاً

رقم القصيدة : ١٦٦٤٤

أنا بغير لم تنبغ ولم تك أولاً
وكنت صنيماً بين صدين مجهلاً
أنا بغير إن تنبغ بلؤمك لا تجد
للؤمك إلا وسسطاً جعداً مَجْعَلاً
أعيرتني داء بأملك مثله
وأبي جواد لا يقال له: هلا
وما كنت وقاذفت جل عشيرتي
لأذكر قعبي حارزٍ قد تشملاً

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
رقم القصيدة : ١٦٦٤٥

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
فليس إليها ما حبيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونهُ
وانت لأخرى فارغ وحليل
تخالك تهوى غيرها فأنها
لها من تظنيها عليك دليل

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> بعيد الشرى لا يبلغ القوم فعرهُ

بعيدُ الثرى لا يبلغُ القومُ قعرَهُ
رقم القصيدة : ١٦٦٤٦

بعيدُ الثرى لا يبلغُ القومُ قعرَهُ
الد ملد يغلب الحق باطلهُ
غذا حل ركب في ذراه وظله
ليمنعهم مما تخاف نوازله
حماهم بنصل السيف من كل فادح
يخافونه حتى تموت خصائلهُ
معاذ غلهي كان والله سيداً
جواداً على العلات جمأ نوافله
أغر خفاجياً يرى البخل سبة
تَحَلَّبُ كَفَّاهِ النَّدى وَأَنا مِلُهُ
عفيفاً بعيد الهم صلباً قناته
جميلاً محياه قليلاً غوائلهُ
وكان إذا ما الضيف أرغى بغيره
لَدَيْهِ أَناهُ نَيْلُهُ وفواضلُهُ
وقد علم الجوع الذي بات سارياً
على الصّيفِ والجيران أنك قاتله
وانك ربح الباع ياتوب بالقري
إذا مالئيمُ القوم ضاقت منازلهُ
بييت قير العين من بات جاره
ويُضحى بخير ضيفه ومنازلهُ
أنته المنايا حين تمّ تمامه
وأقصر ع عنه كل قرن يطاوله
وكان كليث الغاب يحمي عرينه
وترضى به أشبالهُ وحلائله
غضوب حلیم حين يطلب حلمه

وَسِمُّ زُعَافٍ لَا تُصَابُ مَقَاتِلُهُ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> ستحملني ورحلي ذات وخذ

ستحملني ورحلي ذات وخذ

رقم القصيدة : ١٦٦٤٧

ستحملني ورحلي ذات وخذ

عَلَيْهَا بِنْتُ آبَاءِ كِرَامٍ

إِذَا جَعَلْتَ سَوَادَ الشَّامِ جَنْبًا

وَعُغِّقَ دُونَهَا بَابَ اللَّثَامِ

فَلَيْسَ بَعَائِدٍ أَبَدًا إِلَيْهِمْ

ذُؤُ الْحَاجَاتِ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ

أَعَاتِكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بِنَا

عِزَاءَ النَّفْسِ عَنْكُمْ وَعِزَّامِي

إِذَا لَعَلِمْتَ وَاسْتَيْقَنْتِ أَنِّي

مُشِيْعَةٌ ، وَلَمْ تُرْعِي ذِمَامِي

أَجْعَلُ مِثْلَ تَوْبَةٍ فِي نَدَاهِ

أَبَا الذَّبَانِ فَوَه الدَّهْرِ دَامِي

مِعَاذَ اللَّهِ عَسَفْتَ بِرَحْلِي

تُعَدُّ السَّيْرَ لِلْبَلَدِ التَّهَامِي

أَقْلَتِ: خَلِيفَةً فَسِوَاهُ أَحْجَى

بِأَمْرَتِهِ وَأَوْلَى بِاللَّثَامِ

لِثَامِ الْمَلِكِ حِينَ تُعَدُّ كَعَبٌ

ذُؤُ الأَخْطَارِ وَالأَخْطَطِ الْجِسَامِ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> ياعينُ بَكِّي بَدَمْعٍ دَائِمِ السَّجْمِ

ياعينُ بَكِّي بَدَمْعٍ دَائِمِ السَّجْمِ

رقم القصيدة : ١٦٦٤٨

يا عينُ بكي بدمعٍ دائمٍ السَّحْمِ
وابكي لتوبة عند الروع والبهم
على فتى من بني سعدٍ فُجعتُ به
ماذا أجنَّ به في الحُفْرَةِ الرَّجْمِ
منكلٍ صافيةٍ صرفٍ وقافيةٍ
مثل السنانِ وأمر غير مُقتسمٍ
ومصدر حين يعيي القوم مصدرهم
وحفنة عند نحس الكوكبِ الشبم

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> حذاك الحين أن عالبت ملكاً
حذاك الحين أن عالبت ملكاً
رقم القصيدة : ١٦٦٤٩

حذاك الحين أن عالبت ملكاً
أربيا ذا مُحَاتَلَّةٍ وَحَزْمٍ
ومصنوعاً له فيماتأه
إلى الأملاك من وترٍ وغمٍّ
فدونكها فذُقْ كأساً قَتُولاً
على طعمين: ممقورٍ وسمٍّ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أقزام طوال !!..
أقزام طوال !!..
رقم القصيدة : ١٦٦٥

أيُّها الناس قفا نضحك على هذا المآل
رأسنا ضاع فلم نحزن ..
ولكننا غرقنا في الجدال

عند فقدان النعال!
لا تلوموا
" نصف شبير " عن صراط الصف مال
فعلى آثاره يلهث أقزام طوال
كلهم في ساعة الشدة .. (آباء ر غال!
لا تلوموه
فكل الصف أمسى خارج الصف
وكل العنتريات قصور من رمال.
لا تلوموه
فما كان فدائياً .. بإحراج الإذاعات
وما باع الخيال .. في ذكاكين النضال
هو منذ البدء ألقى نجمة فوق الهلال
ومن الخير استقال
هو إبليس فلا تندهشوا
لو أن إبليس تمادى في الضلال
نحن بالدهشة أولى من سوانا
فدمانا
صبغت راية فرعون
وموسى فلق البحر بأشلاء العيال
ولدى فرعون قد حط الرحال

(١٩٧/١)

ثم ألقى الآية الكبرى
يداً بيضاء.. من دُلّ السؤال!
أفلق السحر
فها نحن بيافا نزرع " القات "

ومن صنعاء نجني البرتقال!

* * *

أيها الناس

لماذا نهدر الأنفاس في قيلٍ وقيلٍ؟

نحن في أوطاننا أسرى على أية حال

يستوي الكبش لدينا والغزال

فبلاد العرب قد كانت وحتى اليوم هذا لا تزال

تحت نير الاحتلال

من حدود المسجد الأقصى .. إلى البيت الحلال!

* * *

لا تنادوا رجلاً فالكل أشباه رجال

وحواةً أتقنوا الرقص على شتى الجبال.

و يمينيون .. أصحاب شمال

يتبارون بفنّ الاحتيال

كلهم سوف يقولون له : بعداً

ولكن .. بعد أن يبرد فينا الانفعال

سيقولون: تعال

وكفى الله "السلطين" القتال!

إنني لا أعلم الغيب

ولكن .. صدقوني :

ذلك الطربوش .. من ذاك العقال!

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> نُحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ أَسْفَلِ نَاعِتِ

نُحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ أَسْفَلِ نَاعِتِ

رقم القصيدة : ١٦٦٥٠

نُحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ أَسْفَلِ نَاعِتِ

إلى وارداتِ بالخَمِيسِ العَرْمَرَمِ

بِحَيِّ إِذَا قِيلَ اظْعَنُوا قَدْ أَتَيْتُمْ
أَقَامُوا عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ الرَّجْمِ
تَحْمِلُ أَوْلَاهُمْ مِنَ الدَّارِ غَدْوَةَ
وَتُمْسِي بِهَا أَخْرَاهُمْ لَمْ تَصْرَمْ

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> يشبهون ملوكاً في تجلتهم
يشبهون ملوكاً في تجلتهم
رقم القصيدة : ١٦٦٥١

يشبهون ملوكاً في تجلتهم
وطول انصية الأعناق واللمم

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> تُشَافِي رَوَايَاهُمْ هُبَالَةَ بَعْدَمَا
تُشَافِي رَوَايَاهُمْ هُبَالَةَ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : ١٦٦٥٢

تُشَافِي رَوَايَاهُمْ هُبَالَةَ بَعْدَمَا
وردن وحول الماء بالجم يرتمي

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> لَمَا تَخَايَلْتَ الحُمُولَ حَسِبْتَهَا
لَمَا تَخَايَلْتَ الحُمُولَ حَسِبْتَهَا
رقم القصيدة : ١٦٦٥٣

لَمَا تَخَايَلْتَ الحُمُولَ حَسِبْتَهَا
دُومًا بِأَيْلَةَ نَاعِمًا مَكْمُومًا
يَا أَيُّهَا السَّدْمُ المُلَوِّي رَأْسُهُ
لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيْمًا
أَتْرِيدُ عَمْرُوَ بِنَ الخَلِيعِ وَدُونَهُ

كعب غذا لوجدته مرؤوما
أَنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرِ
كالقلب البس جؤجؤا وحزيمًا
لأُتْسِرِعَنَّ إِلَى رِبِيعَةَ إِنَّهُمْ
جَمَعُوا سَوَادًا لِلْعَدُوِّ عَظِيمًا
شَعْبًا تَفَرَّقَ مِنْ جِمَاعٍ وَاحِدٍ
عدلت معداً تابعاً وصميمًا
لا تغزون الدهر آل مطرف
لا ظالمًا أبدًا ولا مظلومًا
فَأَقْصِدْ بِذِرْعِكَ لَوْ وَطِئْتَ بِلَادَهُمْ
لاقت بكارتك الحقاق قروما
وتعاقبتك كتائبين مطرف
فأرتك في وضح الصباح نجومًا
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم
وَأَسْنَةُ زُرْقٌ تُخَالُ نُجُومًا
ومخرق عنه القميص تخاله
وسط البيوت من الحياء سقيمًا
حتى إذا رَفَعَ اللوَاءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمًا
وإذا تشاء وجدت منهم مانعًا
فلجأ على سَخَطِ العدو مُقِيمًا
أو ناشئًا حَدَثًا تحكم مثله
صلع الرجال توارث التحكيما
لن تستطيع بأن تحول عزهم
حتى تحول ذا الهضاب يسوما
إن سالموك فدغهم من هذه
وارقد كفى لك بالرقاد نعيما

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> لَعَمْرُكَ ما بِالموتِ عَارٌّ على الفتى
لَعَمْرُكَ ما بِالموتِ عَارٌّ على الفتى
رقم القصيدة : ١٦٦٥٤

لَعَمْرُكَ ما بِالموتِ عَارٌّ على الفتى
إذا ما الفَتَى لاقى الحِمامَ كَرِيمًا

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> قتل ابن عفان الإمام
قتل ابن عفان الإمام
رقم القصيدة : ١٦٦٥٥

قتل ابن عفان الإمام
مَ فضاءَ أمرِ المسلمينا
وتشتت سبل الرشا

(١٩٨/١)

دِ بصادرين وواردين
فانهض معاوي نهضة
تُشفى بها الداء الدفينا
أنت الذي من بعده
ندعو أمير المؤمنين

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> أحجاج إن الله أعطاك غاية
أحجاج إن الله أعطاك غاية
رقم القصيدة : ١٦٦٥٦

أحجاج إن الله أعطاك غاية
يُقَصِّرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا
أحجاج لا يفلل سلاحك إنما ال
منايا بكف الله حيث تراها
إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً
تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الغُضَالِ الَّذِي بِهَا
غلام إذا هز القناة سقاها
سَقَاهَا دَمَاءَ المَارِقِينَ وَعَلَّهَا
غذا جمحت يوماً وخيف أذاها
إذا سمع الحجاج رز كتيبة
أعد لها قبل النزول قراها
أعد لها مصقولة فارسية
بأيدي رجالٍ يحلبون صراها
فما ولد الأبقار والعون مثله
بنجدٍ ولا أرضٍ يجف تراها
أحجاج لا تعط العصاة مناهم
ولا اللهُ يُعْطِي لِلْغُصَاةِ مُنَاهَا
ولا كل حلاف تقلد بيعة
فأعظم عهد الله ثم شراها

العصر الإسلامي << ليلي الأخيالية >> تحوط العشيرة أفعاله

تحوط العشيرة أفعاله

رقم القصيدة : ١٦٦٥٧

تحوط العشيرة أفعاله

وتحمل عنه الذي آدها

العصر الإسلامي << ليلي الأخيلية >> جَزَى اللهُ شَرًّا قَابِضًا بِصْنِيْعِهِ
جَزَى اللهُ شَرًّا قَابِضًا بِصْنِيْعِهِ
رقم القصيدة : ١٦٦٥٨

جَزَى اللهُ شَرًّا قَابِضًا بِصْنِيْعِهِ
وكل امرئ يجرى بما كان ساعيا
دعا قابضاً والمرهفات يردنه
فَقُبِحَتْ مدَعْوَا، ولبيك داعياً
فَلَيْتَ عُبيدَ اللهُ كَانَ مكانه
صَرِيْعَا؛ ولم أسمع لتوبة ناعياً

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> تُرَاهِمُ حِينَ صَدَّوْا عَنِ لِقَائِي
تُرَاهِمُ حِينَ صَدَّوْا عَنِ لِقَائِي
رقم القصيدة : ١٦٦٥٩

تُرَاهِمُ حِينَ صَدَّوْا عَنِ لِقَائِي
على ذاك التقالي والتنائي
فقل للشامتين بنا رويداً
إلى مجراه يرجع كل ماءٍ
أبيت الليل مكروباً جلوباً
إلى حرّ الهوى يردّ الهواءِ
وهل تبرا الجوارح من جراحِ
اصابتها ظبي حدقِ الطباءِ
أيجمل أن أضام وذرّ نظمي
وما شأن الدمي سفك الدماءِ
بنفسي مُعرضاً بعد اعتراضِ
ملولاً مالداءِ من دواءِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عربي أنا ..!
عربي أنا ..!

رقم القصيدة : ١٦٦٦

عربيّ أنا أرثيني.. شقّي لي قبراً .. واخفيني
ملّت من جبني

أوردتني... غصّت بالخوف شراييني

ما عدت كما أمسى أسداً

بل فأر مكسور العينِ

أسلمت قيا دى كخروفٍ

أفزعته نصل السكينِ

ورضيت بأن أبقى صفرأ

أو تحت الصفرِ بعشرينِ

ألعالَم من حولي حرّاً

من أقصى بيرو إلى الصينِ

شارون يدنس معتقدى

ويمرغ في الوحل جبيني

وأميركا تدعمه جهراً

وتمدُّ النارِ ببنزينِ

وأرانا مثلُ نعوماتِ

دفنت أعينها في الطينِ

وشهيدٌ يتلوهُ شهيدٌ

من يافا لأطراف جنينِ

وبيوتٌ تهدمُ في صلفِ

والصّمت المطبقُ يكويني

يا عرب الخسنةِ د لوني

لزعيمٍ يأخذ بيميني

فيحرّر مسجداً الأقصى

ويعيد الفرحة لسنيني

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> هذا الحبيب وهذه الصهباء

هذا الحبيب وهذه الصهباء

رقم القصيدة : ١٦٦٦٠

هذا الحبيب وهذه الصهباء

عذلُ المصرِّ عليهما إغراءُ

والأغيدُ الألمى يروكك منظرأ

في سقيها، والغادةُ اللميأ

يا قاتلاً كآسى بكثرةِ مائه

ما الحىُّ عندي والقتيلُ سواءُ

بالماء يحيى كلُّ شيءٍ هالكِ

إلا الكئوسَ هلاكهنَّ الماءُ

والراخُ ليس لعاشقها راحةُ

ما لم يساعدهمُ غنىٌ وغناءُ

أفدي الذي مرضتُ لمرضتهِ الحشا

وهو الدواءُ لمهجتي والداءُ

(١٩٩/١)

وبوجنتي ووجنتيه إذا بدا

من رط وجدينا حياً وحيأ

كيف الوصولُ إلى الوصالِ وبيتنا

بينٌ ، ودون عناقه العنقاءُ

للهِ جيرانى بجيرون ولي

بلحاظهم، وبهم ظيى وظباءؤ

وكأنهم وكأن حمرة راحهم
في راحهم وهنا دميّ ودماء
فكأنما سقت البلاد ملثها
كفا حسام الدين والأنواء
ملك تزينت السماء بمجده
وتجملت بمدححه الشعراء
يحي ويقتل اللهاذم وأللهي
فكأنه السراء والضراء
ما زال يرقى في المعالي صاعداً
وعدوه أنفاسه صعداً
من حاتم الطائي عند سماحه
هذا الندى ، لا إبله والشاء
للمعتفين على خزائن ماله
في كل يوم غارة شعواء
فكأنه سعد السعود إذا بدا
للناظرين وفي الذكاء ذكاء
والى سُميساطٍ قطعن جياذه
من ماردین، وتلكم العذراء
وافى اجنتها بكل مدجج
في راحتیه حیة صفراء
ترمي بنیها كلما حملت بهم
ولها عليهم حنة وبكاء
ومن العجائب أن حظى أسود
وله بكل يدٍ ، يد بيضاء
أحسام دين الله والملك الذي
شرفت به الألقاب والأسماء
جابت إليك بنوالرجا جوز الفلا
مد شدت مجدداً دونه الجوزاء

هل تحمل الغبراء مثلكَ، أوجرت
يومَ الرّهانِ بمثلِكَ الغبراءِ
بسمِّي والدكِ اهتدينا في الدُّجى
وعنّت لنا بسميكَ الأعداءُ
نرعى الفراقُدُ ، والفراقُدُ حولنا
شهدت بدينِ سماوةٍ وسماءُ
للهِ حادثَةٌ رمت بيَ جانبي
هذا الحمى ، وطميرَةٌ جرداءُ
لازال في الإقبالِ غادٍ رائحاً
ما أقبل الإصباحُ والإمساءُ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> تضاعف ضِعفي بَعْدَ الحَبائِبِ
تضاعف ضِعفي بَعْدَ الحَبائِبِ
رقم القصيدة : ١٦٦٦١

تضاعف ضِعفي بَعْدَ الحَبائِبِ
وقد حجبوا عني قِسيَّ الحواجِبِ
ومذُ أَفَلت تلك الكواكب لم تزل
موكَّلة عني برعي الكواكبِ
فما آيبٌ للهَمِّ عني برائِحِ
ولا رائِحٌ للعيش عني بآيبِ
وناديةٍ ناحت سحيراً بأيكَةَ
فهيجت الوسواسَ في قلب نادِبِ
تنوح على غصنٍ، أنوحُ لمثلهِ
وهل حاضرٌ يبكي أسيً ، مثلُ غائبِ
بِوادي الغوطتين ربوعكم
ربيعي، ومن ذاك الترابِ ترابي
يزيد احتراقي واشتياقي إليكم

إذا صاح بي: عَرَجَ على الدار صاحبي
وأهوى هوها من رياضٍ أنيقةٍ
فتصرفني عنها صروفُ النوائِبِ
تظَلُّ ثغورُ الأَقْحوانِ ضواحِكاً
إذا ما بكت فيها عيونُ السحائبِ
كَأَنَّ لميعَ البرقِ في جنباتها
سيوفُ معينِ الدينِ بينِ الكتائبِ
فتىَّ لم يعد حتى تعفَّرَ قرْنُهُ
كَأَنَّ عليه الضربُ ضربَةً لا زبِ
حشيتُهُ سرجَ على ظهرِ سابِحِ
وحلَّتْهُ دَعْ على غيرِ هاربِ
غداً في المعالي راغباً غيرِ زاهدِ
وفيما سواها زاهداً غيرِ راغبِ
يظنُّ صلاحَ الدينِ فرسانَ جَلَقِ
كفرسانِهِ ما الأسدُ مثلَ الثعالبِ
غداً تطلعُ الشامُ الفرنجَ بفيلقِ
معوذَةٍ أبطالُهُ للمصائبِ
رجالِ إذا قامَ الصليبُ تصلَّبتِ
رماحُهُمْ في كلِّ ماشٍ وراكبِ
لها الليلُ نقعٌ ، والأستةُ أنجمُ
فما غيرُ أبطالٍ وغيرُ جنائبِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصِّبَا
أحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصِّبَا
رقم القصيدة : ١٦٦٦٢

أحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصِّبَا
وأصبوا إلى شرخِ الشبيبةِ والصِّبَا

وقلبي إلى الحي الجلاحي لم يزل
مشوقاً على ماء العذيب معدّبا
واغيدُ براق الشيات واضح
أبي القلب عن حبيّه أن يتقلّبا
له شَعْرٌ ما اهترز إلا تتعبت
ذوائبه، والصدغ إلا تعقربا
وكم ليلةٍ قد بتُ أسقى بكفه
على وجهه، نادمتُ بدرأً وكوكبا
حكّت فَمَهُ طعماً وريحاً ، وخذّه،
إذا مزجوها، رَقَّةً ونلُّها
وهل ليلةٌ أمسى لميعاد وصله
مُسَيْلِمَةً ، إلا وأصبحتُ أشعبا

(٢٠٠/١)

وقائلة لي أصبحت لاهياً
بزُخْرِفٍ دنيا كلِّما رُمْتُهُ أبا
لعمرك ، ما شرخ الشبيبة راجع
إذا ما تولّى العمرُ عنك وجنباً
وللشيب شعرات تدلُّ على الفنا
إذا ابتسمت في عارض المرء قطبا

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قلبُ المحب إلى الأحباب مقلوبُ
قلبُ المحب إلى الأحباب مقلوبُ
رقم القصيدة : ١٦٦٦٣

قلبُ المحب إلى الأحباب مقلوبُ

وجسمه بيد الأسقام منهوبٌ
وقائلٍ كيف طعم الحبّ قلت له
الحبُّ عذبٌ ، ولكنّ فيه تعذيبٌ
في كلّ يومٍ بعسّال القوام لنا،
وصارم اللحظِ، مطعونٌ ومضروبٌ
أفدي الذين على خدي بعدهم
دمي ودمعي مسفوكٌ ومسكوبٌ
أنا السّموّءُ في حفظ الوداد لهم
وهم إذا وعدوا بالوصل ، عُرقوبٌ
ما في الخيام وقد سارت حُمولُهُم
إلا محبٌّ له في الظعنِ محبوبٌ
كأنما يوسفٌ في كلّ راحلةٍ
والحيّ في كل بيتٍ منه يعقوب

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> سرى جلدي ، حين سار الحبيبُ
سرى جلدي ، حين سار الحبيبُ
رقم القصيدة : ١٦٦٦٤

سرى جلدي ، حين سار الحبيبُ
وفي كيدي منه حربٌ عجيبٌ
غريبُ الجمال، غريبُ الدّيارِ
فلله ذاك الغريبُ الغريبُ
إذا ما بدا مسفراً باسماً
وقد ميّلتُهُ الصّبا والجنوبُ
تجلّى الصّباحُ وبان الأفاق
وماس القضيّبُ، وماج الكثيبُ
ولي في السماوة بدرٌ يسير
كبدر السماء، بعيدٌ قريبُ

فذا قمرٌ أطلعتهُ البروجُ
وذا قمرٌ أطلعتهُ الجيوبُ
لقد بينَ البينُ وجددي به
وما راقب الله في الرقيبُ
وماذاتُ طوقٍ على أيكَةٍ
بأفْرِحِها وأَناها النحيبُ
بأشوقَ مني ولكن إذا
تناءتِ جِسومٌ تدانتِ قلوبُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> لمن الخيل كل أرض تجوب
لمن الخيل كل أرض تجوب
رقم القصيدة : ١٦٦٦٥

لمن الخيل كل أرض تجوب
صحبته في كل شعب شعوبُ
والجوارى التي يضيق بها، البحرُ،
على أنه فسيح رحيبُ
غير سيف الإسلام خير فتى ع
ز به ديننا وذل الصليبُ
ملك منه في الخطاب إذا شا
ء خطيبٌ وفي النزال خطوبُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> وكانني أبو نواس إذا ما
وكانني أبو نواس إذا ما
رقم القصيدة : ١٦٦٦٦

وكانني أبو نواس إذا ما
جئتُ مصرًا، وأت فيها الخصبُ

ولتن كنت مخطئاً في قياسي
إن عذري ما قال قدماً حبيب

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لو أراد الرقيب ينظرُ جسمي
لو أراد الرقيب ينظرُ جسمي
رقم القصيدة : ١٦٦٦٧

لو أراد الرقيب ينظرُ جسمي
ما رآة من النحول رقيب
مثلُ دار الرقي كيسي وكأسي
وهي قفرٌ كأنها ملحوب

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> سلا، هل سلا، أو هل تقلب قلبه
سلا، هل سلا، أو هل تقلب قلبه
رقم القصيدة : ١٦٦٦٨

سلا، هل سلا، أو هل تقلب قلبه
والأ فتني بالكآبة كئبه
غريب أسي يهوى غريب ملاحه
من الترك أمثال الحواجب حجبه
غزال ولكن الفؤاد كناسه
هلال ولكن الغلائل سحبه
تغار المها من مقلتيه إذا رنا
تحسده إن ماس في الروض قُضبه
ألا يا نديمي من لصب متيم
كئيب غناه النوح ، والدمع شربه
جفا جفته طيب الكرى ليلة السرى
وجنب عن لين الحشية جنبه

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ذر المقام، إذا ما ساءك الطلبُ
ذر المقام، إذا ما ساءك الطلبُ
رقم القصيدة : ١٦٦٦٩

(٢٠١/١)

ذر المقام، إذا ما ساءك الطلبُ
وسرّ فعزمك فيه الحزم والأربُ
لا تقعدن بأرضٍ قد عرفت بها
فليس تقطع في أغمدها القضبُ
ألم تكن لك أرضُ الله واسعةً
إن أفقرت جلق ما أفقرت حلبُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ولي الأمر والراقصة والإرهابي !
ولي الأمر والراقصة والإرهابي !
رقم القصيدة : ١٦٦٧

في باحة قصر السلطان
راقصة كغصين لبنان ...
يفتلها إيقاع الطبلية ...
(تك تك .. تك تك....)
والسلطان التنبل
بين الحين وبين الحين
يراود جارية عن قبلة !!
ويراودها ...

(ليس الآن ..!!)
ويراودها ... (ليس ال... آن ..)
و يرا ودها ...
فإذا انتصف الليل ... تراخت ...
وطواها بين الأحضان !!
والحراس المنتشرون بكل مكان
سدوا ثغرات الحيطان
وأحاطوا جداً بالحفلة
كي لا يחדش ارهابي
أمن الدولة !!..

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> خرف الخريفُ وأنتَ في شغلِ
خرف الخريفُ وأنتَ في شغلِ
رقم القصيدة : ١٦٦٧٠

خرف الخريفُ وأنتَ في شغلِ
عن بهجة الأزمان والحقبِ
أوراقه صفر وقهوتنا
صفراء مثلُ الشمسِ في اللهبِ
يأتي بها غيري وأشربها
ذهباً على ذهبِ بلا ذهبِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> أقول والأتراك قد أزمعت
أقول والأتراك قد أزمعت
رقم القصيدة : ١٦٦٧١

أقول والأتراك قد أزمعت
مصرَ إلى حرب الأعرابِ

ربّ كما يوسفَ الصديقَ
مديقَ من أولاد يعقوبِ
يمليْكُها في عصرنا يوسفُ الصا
دقُ من أولاد أيوبِ
من لم يزلْ ضرباً هامِ العدا
حقاً وضرباً العراقيبِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ذر الأتراك والعربا
ذر الأتراك والعربا
رقم القصيدة : ١٦٦٧٢

ذر الأتراك والعربا
وكن في حزب من غلبا
بجلق أصبحت فتنة
تجر الويل والحربا
لئن تمت فوا أسفا
ولم تخرب فوا عجا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أقول والقلب في هم وتعذيب
أقول والقلب في هم وتعذيب
رقم القصيدة : ١٦٦٧٣

أقول والقلب في هم وتعذيب
ياكل يوسف إرحم نصف أيوبِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لا ترقدن وابن ثريا معاً
لا ترقدن وابن ثريا معاً
رقم القصيدة : ١٦٦٧٤

لا ترُقْدَنَّ وابن "ثريا" معاً
فإنه أطمع من أشعبِ
كم دب كالعقرب سكرأ وكم
قد قتلوه قِتلةَ العقربِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> أبا الوحش جمّلت أهل الأدب
أبا الوحش جمّلت أهل الأدب
رقم القصيدة : ١٦٦٧٥

أبا الوحش جمّلت أهل الأدب
لأنك أطولُ قومي ذنب
وكيف تكونُ صغيرَ المحلِّ
وبيتُك أكبرُ ما في الخشب

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت
عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت
رقم القصيدة : ١٦٦٧٦

عبرتُ على دار الصلاح وقد خلت
من القمر الوضاح والمنهل العذب
فو الله لولا سرعةً مثلُ عزمه
لغرّقها طرفي وأحرقها قلبي

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قلت وقد أقبل "ياقوت"
قلت وقد أقبل "ياقوت"
رقم القصيدة : ١٦٦٧٧

قلت وقد أقبل "ياقوت"
في فمه درُّ وياقوتُ
أسنَّةُ زُرُقٍ باجفانِهِ
أم جالتِ البيضُ المصاليثُ
كأنما ألحاظُهُ بابلٌ
فيهنَّ هاروت وماروتُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كأن احمرار الخد ممن أحبُّه
كأن احمرار الخد ممن أحبُّه

(٢٠٢/١)

رقم القصيدة : ١٦٦٧٨

كأن احمرار الخد ممن أحبُّه
حديقةُ وردٍ والعذارُ سيارُها

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عج على عباسَ تلقَ فتىً
عج على عباسَ تلقَ فتىً
رقم القصيدة : ١٦٦٧٩

عج على عباسَ تلقَ فتىً
غيرَ نكريشٍ ولا بدجٍ
فيلسوفٌ ما يرق دمأً
ويخديهِ دُمُ المهجِ
لو تمعناه السديد سلا
قلبه عن عشقه البكجي

قلتُ لَمَّا ظلّ مجلسنا
مشرقاً من وجهه البهج
إن بيتاً أنت ساكنه
غيرُ محتاجٍ إلى السُّرج
وعليلاً أنت عائده
قد أتاه الله بالفرج

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حب الوطن !.

حب الوطن !.

رقم القصيدة : ١٦٦٨

ما عندنا خبز ولا وقود.

ما عندنا ماء.. ولا سدود

ما عندنا لحم.. ولا جلود

ما عندنا نقود

كيف تعيشون إذن؟!

نعيش في حب الوطن!

الوطن الماضي الذي يحتله اليهود

والوطن الباقي الذي

يحتله اليهود!

أين تعيشون إذن؟

نعيش خارج الزمن!

الزمن الماضي الذي راح

ولن يعود

والزمن الآتي الذي

ليس له وجود!

فيم بقاؤكم إذن؟

بقاؤنا من أجل أن نعطي التصدي حقنة،

ونعش الصمود لكي يظلا شوكة
في مقلة الحسود

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> لقد حسنت به اليوم المراثى
لقد حسنت به اليوم المراثى
رقم القصيدة : ١٦٦٨٠

لقد حسنت به اليوم المراثى
كما حسنت به أمس الأهاجى
ولكن لَجَّ في شتم البرايا
وكان القتلُ عاقبة اللجاج

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> يا من إذا جئته سئولاً
يا من إذا جئته سئولاً
رقم القصيدة : ١٦٦٨١

يا من إذا جئته سئولاً
ولستُ بالسائل اللجوج
حرَّك لي مُوعداً بمطلٍ
حادى عشرٍ من البروج

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> عندي إليكم من الأشواقِ والبرحا
عندي إليكم من الأشواقِ والبرحا
رقم القصيدة : ١٦٦٨٢

عندي إليكم من الأشواقِ والبرحا
ما صيرَ القلبُ من قرطِ الهوى شبحا
أحبابنا لا تظنوني سلوتكم

ما حالتِ الحالُ والتبريخُ ما بَرِحَا
لو كان يسبح صبُّ في مدامعه
لكنت أولَ من في دمعه سَبِحَا
أو كنت أعلمُ أن البين يقتلني
ما بنتُ عنكم ولكن فات ما دُبِحَا
يا ساقِي الراح صُدَّ الكأسَ عن دِنْفِ
ما زال مغتبقاً بالدمع مصطحبا

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> حتى متى لا يبرخُ التبرخُ
حتى متى لا يبرخُ التبرخُ
رقم القصيدة : ١٦٦٨٣

حتى متى لا يبرخُ التبرخُ
وإلامَ أَكْتُمُ والسَّقَامُ يَبْرُخُ
لا شرحُ كتبِ أحبتي يأتي ولا
صدري بغير حديثهم مشروحُ
يا برقُ حيِّ الغوطتين وسقها
مطراً حكاه دمعي المسفوحُ
كيف الحياةُ لمستهامِ جسمه
في بعلبك، وفي دمشقَ الروحُ
طبي بها، لم يرعَ إلا مهجتي
والطبي ما مرعاه إلا الشيخُ
تشناقه عيني، ويكيها دماً
والقلبُ، وهو بصدده مجروحُ
متعطفُ الصُدغين وهو محبُّ
متمرضُ العينين وهو صحيح
لي من ثناياه العذابِ وريقه
أبدأً، صباحٌ واضحٌ وصبوحُ

ويح العوذل هل يغشي نوره
أبصارهم ، أم كيف يخفى يُوخ
لاموا، وقد نظروا ملاحه وجهه
واللوم في الوجه المليح قبيح

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> من لي بساقٍ أغيدٍ

من لي بساقٍ أغيدٍ

رقم القصيدة : ١٦٦٨٤

من لي بساقٍ أغيدٍ

عداره قد سرحا

كأنه بدرٌ دُجى

في كفه شمسٌ ضحى

ما زلتُ من مدامه

مغتبقا مصطحبا

حتى غدوتُ لا أرى

الندمان إلا شبحات

وقد عصيتُ في الهوى

من لام فيه ولحا

يا قلبُ كم تذكره

(٢٠٣/١)

لا بارحتك البرحا

هذا الذي تعشقه

كم قلب صبّ جرحا

يا صاح يا صاح اسقني

من راحتيه القَدَحا
واغتيم العيشَ فما
تبقى الليالي فرحا
كأنما البدرُ وقد
لاح لنا متّضحا
وجه مجير الدين مولانا
لانا إذا ما مُدحا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لله شبلا أسدٍ خادرٍ
لله شبلا أسدٍ خادرٍ
رقم القصيدة : ١٦٦٨٥

لله شبلا أسدٍ خادرٍ
ما فيهما جُبْنٌ ولا شُحٌ
ما أقبلا إلا وقلل الورى
”قد جاء نصر الله والفتح“

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قال وُحَيْشٌ لي في منزلي
قال وُحَيْشٌ لي في منزلي
رقم القصيدة : ١٦٦٨٦

قال وُحَيْشٌ لي في منزلي
مكبوّةٌ ظاهرة الملح
فقلتُ ما عندك مكبوّةٌ
إن لم تكن أمّ أبي الفتح

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> صفات القويضي فتى مشرقٍ
صفات القويضي فتى مشرقٍ

رقم القصيدة : ١٦٦٨٧

صفات القويضي فتى مشرق
يحارُّ لها العالم الراسخُ
ذكيٌّ ولكنه لاذنٌ
أصيل، ولكنه كامخُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كتبتُ إليكمُ أشكو سقاماً
كتبتُ إليكمُ أشكو سقاماً
رقم القصيدة : ١٦٦٨٨

كتبتُ إليكمُ أشكو سقاماً
برى جسمي من الشوق الشديدِ
وفي البلد القريبِ عدمتُ صبري
فكيف أكون في البلد البعيدِ
نوىً بعد الصدودِ وأيُّ شيءٍ
أشدُّ من النوى بعد الصدودِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لِمَنْ حَلَّةٌ ما بين بُصرى وصَرَخِدِ
لِمَنْ حَلَّةٌ ما بين بُصرى وصَرَخِدِ
رقم القصيدة : ١٦٦٨٩

لِمَنْ حَلَّةٌ ما بين بُصرى وصَرَخِدِ
تروح بها خيل الجلاح وتغتدي
ونارٌ بقلبي مثلها لأهيلها
تُشَبُّ لضيفٍ متهمٍ ولُمُنَجِدِ
وممشوقةٍ رَقَّتْ ودقتُ شمائلًا
إلى أن تساوى جلدُها وتجلدي

من الخفريات البيض تُغني لحاظها
عن المُرَهَفَاتِ البيضِ في كل مَشْهَدٍ
حجازيةُ الأَجْفَانِ والخَصِرِ والحشا
شَامِيَّةُ الأَرْدَافِ والنَّهْدِ واليَدِ
إذا ابتسمت فالدُرُّ عقدٌ منضدٌ
وإن حدثت فالدُرُّ غير منضدٍ
وألمى كمثل البدر جيوههُ
على خوطِ البانةِ المتأوِّدِ
له مقلَّةٌ سكرى بغير مدامة
ولي مقلَّةٌ شكرى بدمعٍ مَوْرَدٍ
رعى الله يوماً ظلَّ في ظلِّ أَيْكَةٍ
نديمي عرى زهر الرياضِ ومنشدي
وكأساً سقانيها كقنديل بيعةٍ
بها وبه في ظلمةِ الليلِ نهدي
متعقَّةً من قبلِ شِيثِ وآدِمِ
محللةً من قبلِ عيسى وأحمدِ
صفت كدموعي حين صدَّ مديرها
ورقت كديني حين أوفى بموعدي
وفي الشيبِ لي عن لاعجِ الحبِّ شاغلٌ
وقد كنت لولا الشيبُ طلاعَ أنجدِ
رمى شعري بعد السوادِ بأبيضِ
وحظي من بعد البياضِ بأسودِ
فلا وجدَ إلا ما وجدتُ من الأسي
ولا حمدَ إلا للأميرِ محمَّدِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> انتفاضة المدافع

انتفاضة المدافع

رقم القصيدة : ١٦٦٩

خل الخطاب لمدفع هدار
واحرق طروس النثر والأشعار
وانهض فأصفاد لا سار لساكن
ومسرة التيسير للسيار
كم عازف عن جدول متوقف
ومتابع ميل السراب الجاري
لولا إصطراع الأرض ما قامت على
يمالدين سوا بح الأقمار
وقوافل الغيث الضحوك شحيحة
وكتائب الغيم الكظيم جوارى
فاقطع وثاق الصمت واستبق الخطى
كالطرائف لحومة المضمار
أنت القوي فقد حملت عقيدة
أما سواك فحاملو أسفار
يتعلقون بهذه الدنيا وقد
طبعت على الإيراد والإصدار
دنيا وباعوا دونها العليا
فبئس المشتري، وبئس بيع الشاري
ويؤملون بها الثبات فبئسما
قد أملوا في كوكب دوار
أنت القوي فقل لهم لن أنثني
عما نوبت وشافعي إصراري

لن أنثني فإذا قتلت فإنني
حي لدى ربي مع الأبرار
وإذا سجننت فإنما تتطهر
الزنزانة السوداء في أفكاري
وذا نفيت عن الديار فأينما
يمضي البريء فثم وجه الباري
وإذا ابتغيتم رد صوتي بالذي
مارد عن قارون قرن النار
فكأنما تتصيدون ذبابة
في لجة محمومة التيار
إغرائكم قدر الغرير، وغيرتي
قدر بكف مقدر الأقدار
شتان بين ظلامكم ونهاري
شتان بين الدين والدينار.

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> في "آمد" السوداء بيضٌ ما انثنوا
في "آمد" السوداء بيضٌ ما انثنوا
رقم القصيدة : ١٦٦٩٠

في "آمد" السوداء بيضٌ ما انثنوا
إلا حكوًا سمرَ الرّماح قدوداً
تخذوا من الليل البهيم قلانساً
ومن النهارٍ مباسماً وخدودا

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> إذا ما الأمرُ المصقول جاءت
إذا ما الأمرُ المصقول جاءت
رقم القصيدة : ١٦٦٩١

إذا ما الأمرُ المصقول جاءت
عوارضه فنقص في ازدياد
يموت الموتة الأولى فتمسي
على خديه أثواب الحداد
وهل يستحسن الإنسان روضاً
إذا ما حلّه شوك القتاد

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا طالب الصوري إن لم تتب
يا طالب الصوري إن لم تتب
رقم القصيدة : ١٦٦٩٢

يا طالب الصوري إن لم تتب
عن شعرك المنتحل البارد
حلّ باكتافك في جلق
ما حلّ بالهيتي في آمد

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ناولني من أحب نرجسة
ناولني من أحب نرجسة
رقم القصيدة : ١٦٦٩٣

ناولني من أحب نرجسة
أحسن في ناظري من الورد
كأنما بيضها مرصعة
من ثغره، والصفار من خدي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عرّج على نجدٍ لعلك منجدٍ عرّج على نجدٍ لعلك منجدٍ
عرّج على نجدٍ لعلك منجدٍ عرّج على نجدٍ لعلك منجدٍ
رقم القصيدة : ١٦٦٩٤

عَرَّجَ عَلِي نَجْدٍ لَعَلَّكَ مِنْجِدِي عَرَّجَ عَلِي نَجْدٍ لَعَلَّكَ مِنْجِدِي

بَنَسِيمِهَا وَبِذَكَرِ سَعْدِي مُسْعِدِي

بِدَوِيَّةِ الْأَلْفَاظِ دُونَ خِبَائِهَا

خَيْلٌ تَرُوحُ إِلَى الطَّعَانِ وَتَغْتَدِي

قَدْ كَانَ يَغْنِي لِحِظِهَا وَقَوَامِهَا

يَا سَائِلِي، لَمْ دَمْعُ عَيْنِي سَائِلٌ

هَآكِ الْحَدِيثُ عَنِ الْغَزَالِ الْأَغْيَدِ

مَنْ لِي بِمَعْسُولِ الثَّنَايَا عَذْبِهَا

لَدُنْ كَخُوطِ الْبَانَةِ الْمَتَأَوِّدِ

أَبْدًا هَوَاهُ لِي مَقِيمٌ مَقْعَدٌ

رُوحِي فَدَاهُ، مَنْ مَقِيمٌ مَقْعَدِ

وَلَقَدْ نَعِمْتُ بِوَصْلِهِ فِي نِيرَبِ

أَلْفِ الرِّبِيْعِ بِرُوضِهِ الْغُصْنِ النَّدِي

أَزْهَارِهِ مِنْ جَوْهَرٍ، وَنَسِيمِهِ

مَنْ عَنَبِرٍ، وَثَمَارُهُ مِنْ عَسَجِدِ

وَعَلَى الْغُصُونِ مِنَ الْحَمَائِمِ قَيْنَةٌ

تَغْنِيكَ عَنِ شِدْوِ الْغَرِيضِ وَمَعْبِدِ

وَالْمَاءِ فِي بَرْدِي كَأَنَّ حَبَابِهِ

بَرْدُ جَنَّتِهِ الرِّيحُ غَيْرُ مَجْمَدِ

بَيْنَا تَرَاهُ كَالسَّجْنَجَلِ سَاكِنًا

حَتَّى تَرَاهُ أَجْعَدًا كَالْمَبْرَدِ

وَكَأَنَّمَا أَنْفَاسُ رِيَاهُ ثَنَا

أَبَقِ الْهَمَامِ الْمَاجِدِ بْنِ مُحَمَّدِ

مَلِكِ تَشْرَفَتِ الْمَنَابِرُ بِاسْمِهِ

وَعَلَتْ مَنَاقِبُهُ فُؤَيْقَ الْفَرْقَدِ

وَعَلَى الْأَسْرَةِ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهَهُ

شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ بَرُوجِ الْأَسْعَدِ

ما نُشِرت رابائهُ يومِ الوغَى
إِلَّا انطوى جيشُ العدوِّ المعتدي
من قاتل الأفرنجَ ديناً غيرهُ
والخيلُ مثلُ السَّيْلِ عندَ المشهَدِ
ردُّ الأمانِ بكلِ ندبٍ باسِلِ
ومن الجيادِ بكلِ نهْدٍ أَجْرِدِ
ومن السيوفِ بكلِ غضبٍ أبيضِ
ومن العجاجِ بكلِ نقعِ أُسودِ
حتى لوى الإسلامَ تحتِ لوائهِ
وغداً بحمدِ من شريعةِ أَحْمَدِ
طلقَ المحيًّا واضحٌ مُتَهَلِّلٌ
مثلَ الحميِّ في الحمى ، طلقُ اليدِ
كسَدِ القريضِ وكانَ قدماً نافقاً
في الزمانِ، وعنده لم يكسدِ
أمجيرَ دينِ الله، وابنِ جمالهِ
والسيِّدِ بنِ السيِّدِ بنِ السيِّدِ
كم حاسِدٍ لك في الشجاعةِ والندی

(٢٠٥/١)

والعلم، لا قَرَّتْ عيونُ الحُسَدِ
أضحت دمشق بحسن وجهك جنةً
فيها الذي يشناك غيرُ مخلدٍ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> دمشق حييت من حيٍّ ومن نادي
دمشق حييت من حيٍّ ومن نادي
رقم القصيدة : ١٦٦٩٥

دمشق حبيبت من حيي ومن نادي
وحبذا ، حبذا واديك من واد
ليس الندامي ندامي حين تنزله
يعلم شادن كاساً على شاد
حقاً وللورق في أوراقه طرب
كأن في كل عود ألف عواد
يا غادياً رائحاً عرج على بردى
وخلني من حديث الراح الغادي
كم قد شربت به في ظل دالية
من ماء دالية تنبيك عن عاد
في جنب ساقية من كف ساقية
قامت تشنى بقدر غير مناد
سمراء كالصعدة السمراء واضحة
يشفي لى غلة الصادي
لها بعيني إذا ماست عواظفها
جمال "مياسة" في عين "مقداد"
وهل أذم زمني في محبتها
وأهلها عند أعدالي وحسادي
وقد غدوت بفخر الدين مفتخرأ
على البرية مر حضر ومن بادي
ثوران شادين أيوب الذي شرفت
به دمشق على مصر وبغداد
من ابن "مامة" ، والطائي في كرم
وشدة الباس ، عمرو وابن شداد
كالبدر إن غاب حلت بعده ظلم
وإن ألم أتاك المؤمنس الهادي
وهو الذي لم يزل في كل منزلة

يسير خلف العلي بالمكاء والزاد
من معشرٍ لم تزل نيران حربهم
مشبوبةً ، ذات إبراقٍ وإرعادٍ
تمضي مجالسهم غزاً محجلةً
هزل ابن حجاج في جد ابن عبادٍ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أما لي على الأحباب يا سعدُ مسعدُ
أما لي على الأحباب يا سعدُ مسعدُ
رقم القصيدة : ١٦٦٩٦

أما لي على الأحباب يا سعدُ مسعدُ
ولا منجدٌ لَمَّا أغاروا وأنجدوا
عذرت العذارى في صدودي ولم أقل
خليلي لَم حظي من البيض أسودُ
ولا عجبٌ للشيخ إن أَلَفَ القَلْبِي
وقد كان هذا رسمه وهو أمرُدُ
وأسمُرُ كالخطي لوناً ولينةً
يكاد يُحَلُّ الخَصْرُ منه ويُعقدُ
تقلدٌ بالعضب الحسام ومادري
بأنّ دمي من قلبه يتقلدُ
ووجنته واللحظُ وردٌ ونرجسُ
وفي فمه خمْرٌ ودرٌّ منصّدُ
وكم شاعرٍ أودت ثعابينُ شعره
إذا ما بدا منهنّ سبطٌ وأجدُ
سباني كما يسيي الأميرُ عاداته
فتي الملك المنصورِ والخيل تُرعدُ
أناصِرَ دين الله ، لا زلت ناصري
وعزم حكاةُ المشرقي المهنّدُ

تجودُ السحابُ الغُرُّ قطراً إذا همت
وما جوده إلا لجينٌ وعسجدُ
على بيتِ شعرٍ ،بيتُ مالٍ عطاؤه
إلى أن خلا منه طريفٌ ومُتلدُ
هو البدرُ للسادي بكل تنوفةٍ
إليه، إذا ما طال ليلٌ وفدُفدُ
فصيحٌ إذا قال ، ابن عباس عبده
ويبرد من عيِّ لديه المُبرِّدُ
وملكٌ له بحران ، علمٌ ونائلٌ
يفيض بذنا صدرٌ، وتهمي بذنا يدُ
وناران للحرب العوانِ وللقرى
غدت كلُّ نارٍ منهما تتوقدُ
هو القيلُ وابنُ القيلِ والمعشر الألى
إذا غاب منهم سيّدٌ قام سيّدُ
غيوثٌ إذا جادوا ليوثٌ إذا اسطوا
لهم نائلٌ جمٌّ ومجدٌ مشيّدُ
على زمنٍ فيه الأديبُ مُطهّدُ
لئنُ جلَّ حسانٌ بمدحِ محمدٍ
فها أنا حسانٌ وأنتُ مُحَمَّدُ
وإني لفي قومي كريمٌ مُسوّدُ
وكل عدوٌّ لي لئيمٌ مسوّدُ
أصخ أيها المولى إليّ ولا تقلُ
مضى ذلك الفضل الذي كان يعهدُ
فلو كان هذا الشعرُ قدماً، رواه في
أُميَّةَ حمادٌ وغناه مَعْبُدُ
على أنه مازال في كل بلدةٍ
يغنى به عند الملوك وينشدُ
فلا ملكٌ يرجى سواك ويتقى

ولا شاعر يُهوى سوايَ ويُحَمَّدِ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> إلامَ ألامُ فيك وكم أعادى

إلامَ ألامُ فيك وكم أعادى

رقم القصيدة : ١٦٦٩٧

إلامَ ألامُ فيك وكم أعادى

وأمرض من جفاك ولن أعادا

لقد ألف الضنى والسقمَ جسمي

(٢٠٦/١)

وعينايَ المدامعَ والسهادا

وها أنا قد وهى صبري، وشوقي

إذا ما قلتِ الأشواقُ، زادا

بقلبي ذاتِ خلخالٍ وقلبٍ

تملَّكَ فَوُدُّها مني الفؤادا

مهفهفة كأنَّ قضيبَ بانٍ

تنثى في غلاتلها ومادا

بوجهٍ لم يزدِ إلاَّ بياضاً

وشعرٍ لم يزدِ إلاَّ سوادا

تعجب عاذلي من حرِّ حبي

ومن برد السَّلُوِّ وقد تمادى

ولا عجبٌ إذا ما آبَ حرٌّ

بآبٍ ، ومن جماد في جُمادى

وقد أنسانيَ لاشيبُ الغواني

فلا سعدى أريدُ ولا سعادا

وهل أخشى من الأنواء بخلاً
إذا ما يوسفٌ بالمال جادا
فتى للدين لم يبرح صلاحاً
وللأموال لم يبرح فسادا
هو المعروف بالمعروف حقاً
جوادٌ لم يهب إلا الجوادا
به الأشعارُ قد عاشت نفاقاً
وعند سواه قد ماتت كسادا
يحب الخمسة الأشباح ديناً
وما يهوى يزيداً أو زيادا
لئن أعطاه نور الدين حصناً
فإن الله أعطاه البلادا
إلى كم ذا التواني في دمشقٍ
وقد جاءتكم مصرٌ تهادي
عروسٌ بعلها أسدٌ هصورٌ
وراء لوائه تلقوا رشادا
وما كل امرئٍ صلى مع الناسِ
مأموناً كمن صلى فرادى

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قف بجيرون أو بباب البريد
قف بجيرون أو بباب البريد
رقم القصيدة : ١٦٦٩٨

قف بجيرون أو بباب البريد
وتأمل أعطاف بان القدود
تلق سمرًا كالسُمُرِ في اللونِ واللينِ
لينٍ وشبه الخدودِ في التوريدِ
من بني الصيد للمحبين صادوا

واسقياني بُنيَّةَ العنقودِ
عزَّجايي ما بين "سطرا" و"مقرا"
لا بأكنافِ عالِجٍ وزرودِ
سَقِياني كأساً على نهرِ ثورا
وذراني أبولها في "يزيد"
أنا من شيعة الإمام حسين
لستُ من سُنَّةِ الإمام وليدِ
مذهبي مذهبٌ ولكنني في
بلدةٍ زُخِرِفَت لكل بليدِ
غير أنَّ الزمان فيها أُنِيقُ
تحت ظلِّ من الغصون مديدِ
ورياضٍ من البنفسج والنر
جسٍ قد عُطِّرت بمسكٍ وعودِ
كثنا الصالح بن رزِّيك في
كل قريبٍ من الدنى وبعيدِ
ملكٌ لم تنزل ثيابِ عداه
في حدادٍ وثوبه من حديدِ
ووزير في الفضل أوفى من الفضل
من يحيى في ظل ملكِ الرشيدِ
فاق عبد المليك في العلم وال
بليغٌ يقوف عبد الحميدِ
كلَّ يومٍ عداته في هبوطِ
حيث كانوا ومجدُّه في صعودِ
وله ناصرٌ من الله فيهم
مثلما بخت نصرٌ في اليهودِ
فاز بالفائز الإمام الذي أصه
بح مصباحِ شيعة التوحيد
صفوة من محمدٍ وعليّ

ليس من سعدهم ولا من سعيد
ورث الملك لا كما زعم الغي
وخلّى ما قيل في داوود
سيف هذا الإمام لافلّ حدّاك
ك ولا زلت نار قلب الحسود
أنت بين الملوك واسطة العقد
مد وقطب الرّحى وبيت القصيد
ولك الفخر حين أقبل محمود
بحسن الثناء من محمود

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> إلى ابن بُرانٍ وابن رُزَيْكٍ مقصدي
إلى ابن بُرانٍ وابن رُزَيْكٍ مقصدي
رقم القصيدة : ١٦٦٩٩

إلى ابن بُرانٍ وابن رُزَيْكٍ مقصدي
وغيرهما في عصرنا ليس يقصدُ
وكيف أخاف الفقر أو أحرّم الغنى
وكنزي من الأمصار مصرّ وصرخُدُ
فلا زال طلاع الثنايا طلائعُ
ولا زال محمود التّجار محمّدُ

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> لأيام العجاج
لأيام العجاج
رقم القصيدة : ١٦٧
نوع القصيدة : عامي

يانية النسيان موتي داخلي غيظ وظما
عليك من حبي لها في داخي موت وسياج

حبيبي نجمه تغنت في ملامحها السما
حبيبي صرخه على الوقت الرمادي واحتجاج
حبيبي جمله عتب مزمن على شفة عمي
حبيبي شوكى غصون الورد لأيام العجاج
حبيبي غصن اخضر .. لين على دربي نما
لو كسرتني في كفوف الوقت تكسير الزجاج
لعيونها كل الجروح استعدت نرف الدما
ولعيونها جفن السهر صارت له الدمعه مزاج
أسترجع الماضي وانا ديها تعالي لى كما

(٢٠٧/١)

غيثٍ يبشر بالحيا سيله وسيعات الفجاج
والا تعالي لى مثل طيفٍ تهادى وارتمى
داخل عيوني لو يسافر بين رمشي والحجاج
حتى تعيش الخطوه اللي رافقت درب الظما
وانا اجعلك للهامه اللي مانحت للناس تاج

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قلة أدب ..!!

قلة أدب ..!!

رقم القصيدة : ١٦٧٠

قرأتُ في القرآن :

" تَبَّتْ يدا أبي لهب "

فأعلنتُ وسائلُ الإذعان :

" إنَّ السكوتَ من ذَهَب "

أحبتُ فقري .. لم أزلُ أتلو :

" وَتَبُّ
ما أغنى عنه ماله و ما كَسَبُ "
فصُودِرَتْ حَنْجَرَتِي
بِجُرْمِ قَلَّةِ الْأَدَبِ
وَصُودِرَ الْقُرْآنُ
لأنه .. حَرَضَنِي عَلَى الشَّعْبِ !

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به
أقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به
رقم القصيدة : ١٦٧٠٠

أقسمت يا لائمي فيمن بليتُ به
وقد تحكم في هجري وإبعادي
لو أنه كلما سافرتُ ودّعني
بقبلةٍ لم أزل في الرائح الغادي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> حاجتي شقَّةٌ تشقُّ على كلِّ
حاجتي شقَّةٌ تشقُّ على كلِّ
رقم القصيدة : ١٦٧٠١

حاجتي شقَّةٌ تشقُّ على كلِّ
لئِ بغيضٍ من الورى وحسودِ
ذاتُ لون كمثل عرضك لا عرضي
ضي وحظي ، من القريب البعيدِ
فابعثها صفيقةً مثل قرني
ولساني لا مثل قدي وجيدي
كي أرى في الشأم شيخاً خليعاً
في قميص من العراق جديدِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لصوص الشام توبوا من ذنوب
لصوص الشام توبوا من ذنوب
رقم القصيدة : ١٦٧٠٢

لصوص الشام توبوا من ذنوب
تَكْفَرُهَا الْعَقُوبَةُ وَالصَّفَادُ
لئن كان الفساد لكم صلاحاً
فمولانا الصلاحُ لكم فسادُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قلتُ لِحُسَادِكْ زِيدُوا فِي الْحَسَدِ
قلتُ لِحُسَادِكْ زِيدُوا فِي الْحَسَدِ
رقم القصيدة : ١٦٧٠٣

قلتُ لِحُسَادِكْ زِيدُوا فِي الْحَسَدِ
قد سكن الدار وقد حاز البلدُ
لا تعجبوا إن حلَّ دار عمه
أما تحلَّ الشمسُ في برج الأسدُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا خفيفاً على القلوب لطيفاً
يا خفيفاً على القلوب لطيفاً
رقم القصيدة : ١٦٧٠٤

يا خفيفاً على القلوب لطيفاً
قد بكاه أصادقٌ وأعادي
كنتَ من مهجتي مكانَ السويداءِ ومن
مداءِ ومن مقلتي مكانَ السوادِ
قد بكاك الراووق والكأ

سُ وَالْقَيْنَةُ مِنْ لَانِطٍ إِلَى قَوَادِ
أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا نَهَكَ الثَّمَانُونَ
نَ وَذَاكَ الْبِيَاضُ بَعْدَ السَّوَادِ
لَمْ تَزَلْ تَلْكُمُ الْعَرَامَةَ حَتَّى
أَلْحَقْتَهُ بِالرَّهْطِ مِنْ قَوْمِ عَادِ
لَا طَعْوِيْسٌ " يَبْقَى وَلَا ابْنُ " الْعَصِيفِيرِ "
غَيْرِ" وَلَا ابْنُ الصُّمَّانِ فِي الْأَنْدَادِ
شَمِتُوا حِينَ مَاتَ وَالْمَوْتُ مَا
تَنْفَعُ فِيهِ شِمَاتُهُ الْحُسَّادِ
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَرَى مِصْرَعَ الشَّيْخِ
وَهَيَّا مِنْ التَّقَى خَيْرَ زَادِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> شكا إليَّ أمردُ
شكا إليَّ أمردُ
رقم القصيدة : ١٦٧٠٥

شكا إليَّ أمردُ
قد حثَّه ضيقُ اليدِ
فقلت لِمَ ضاقتُ وقد
وسَّعتَ بابَ المقعدِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> وحسبة نالها شريفُ
وحسبة نالها شريفُ
رقم القصيدة : ١٦٧٠٦

وحسبة نالها شريفُ
بلا طريفٍ ولا تليدِ
ما إن تأملته عبوساً

إِلا تَرْضَيْتُ عَنْ يَزِيدِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أصبح الملك بعد آل عليّ

أصبح الملك بعد آل عليّ

رقم القصيدة : ١٦٧٠٧

أصبح الملك بعد آل عليّ

مُشرقاً بالملوك من آل شاذي

(٢٠٨/١)

وغدا الشرقُ يحسُدُ الغربَ لد

ومصرٌ تزهو على بغدادِ

ما حواها إلا بحزمٍ وعزمٍ

من صليل الفولاذِ في الفولاذِ

لا كفرعونَ والعزيرِ ومن

كان بها كالخطيبِ والأستاذِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> تضاحك الرّوضُ لما أن بكى المطرُ

تضاحك الرّوضُ لما أن بكى المطرُ

رقم القصيدة : ١٦٧٠٨

تضاحك الرّوضُ لما أن بكى المطرُ

فللربيع ربوعُ زانها الزهرُ

لله نَممةُ النّمام حينَ بدتْ

والوردُ ينظمُ والمنشورُ ينثرُ

فاشربُ هنناً على ضوءِ الهزارِ ضحياً

فالطيرُ تطربُ مالا يطربُ الوترُ
وبادرِ الكأسِ من بدرٍ يطوفُ بها
ظبيٌّ من الحورِ في ألحاظِهِ حورُ
فهذهِ الراحُ والريحانُ يصحبها
والنهرُ والزهرُ والقمرُ والقمرُ
محاسنٌ، وجلالِ اللهِ ما التأمْتُ
إلا تصرّمتِ الأحزانُ والفكرُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أرى الصبر عن نجدٍ أمرٌ من الصبرِ
أرى الصبر عن نجدٍ أمرٌ من الصبرِ
رقم القصيدة : ١٦٧٠٩

أرى الصبر عن نجدٍ أمرٌ من الصبرِ
ومذ بَعُدت ليلي فَلَيْلي بلا فجرِ
وقد كنت أبكي من يد الهجر في الحمى
فلما تفرقتنا، بكيتُ على الهجرِ
فلو كان قلبي صخرةً لبكيتهم
كما بكت الخنساءُ حيناً على صخرِ
أعالج شوقاً في الأصائل والضحي
ببرد الهوى النجديّ حيّ الهوى العذري
أموت ولا أَلْفٌ أغيظُ بنيلها
عدوي، ولا أَلْفٌ أشدُّ به أزري

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> زمن الحمير !!..
زمن الحمير !!..
رقم القصيدة : ١٦٧١

المعجزات كلها في بدني ،

حي أنا لكن جلدي كفني ،
أسير حيث أشتهي لكنني أسير ،
نصف دمي بلازما، ونصفه خبير ،
مع الشهيق دائما يدخلني، ويرسل التقرير في الزفير ،
وكل ذنبي أنني آمنت بالشعر، وما آمنت بالشعير ،
في زمن الحمير

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> نديمي قم فقد صفت العقار
نديمي قم فقد صفت العقار
رقم القصيدة : ١٦٧١٠

نديمي قم فقد صفت العقار
وقد غنى على الأيك الهزار
إلى كم ذا التواني في الأمانى
أفق، ما العمر، إلا مستعار
وخذها من يدي طبي غريب
بعينه فتور وانكسار
غزال في لواظه ليوث
وفي وجناته ماء وناز
إذا ما الليل جن على أناس
تجلى من ثناياه النهار
يقول لي العذول تسل عنه
وما عذري وقد دب العذار
فصبراً للنوى بعد التداني
فلولا الخمر ، ما دُمَّ الخمار

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا راكب البكر بين الشيح والغار
يا راكب البكر بين الشيح والغار

يا راكب البكر بين الشيح والغار
أَجَارَكَ اللهُ مِنْ جَوْرِ وَمِنْ عَارِ
عَرَّجَ عَلَى الْحَيِّ مِنْ كَلْبٍ وَنَادِ بِهِ
يا للجلاح، أصيحابي وأنصاري
لا أوحش الشام من تصهال خيلكم
ولا أباعركم من دمنة الدار
إِلَامَ تَغْفَلُ عَنْ تَارِ ابْنِ عَمَّكُمْ
فِعَلَ الْحَوَاضِرَ لَا يُرْجَوْنَ لِلثَّارِ
لَقَدْ غَزَتْهُ عَيُونُ الْغُرِّ غَائِرَةً
فَهَلْ بَصُرْتُمْ بِمَعْقُولٍ بِأَبْصَارِ
أَغْصَانُ بَانَ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِهَا
ترنحت بين كشبان واقمار
من كل أَشْنَبِ أَلْمَى فِي مِرَاشِفِهِ
ماءُ الْعَذِيبِ عَلَى صَهْبَاءِ خَمَارِ
يغنيك في كل حربس قوسُ حاجبه
عن قوس حاجب في أيام ذي قارِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ما فَتَّحَ النَّوْرُ إِلَّا أَشْرَقَ النَّوْرُ
ما فَتَّحَ النَّوْرُ إِلَّا أَشْرَقَ النَّوْرُ
رقم القصيدة : ١٦٧١٢

ما فَتَّحَ النَّوْرُ إِلَّا أَشْرَقَ النَّوْرُ
فما اشتغالك، والمنثور منشور
وللربيع ربوعٌ كلِّما ضحكت
بكي على نشواتِ الخمر مخمور

أما دمشقُ فجناتٌ معجلةٌ
للطالبين ، بها الولدانُ والحدور
ما صاح فيها على أوتاره قَمَرٌ
إلا وغناه قمرِيٌّ وشحرور
ياحبذا ودروغُ الماءِ تنسُجُها
أناملُ الريحِ لولا أنها زور
ويح اللوائِم في لونِ اللَّمى حسداً
حتى متى أنا محسودٌ ومهجور
هم عارضوني على حبي لعارضِهِ
ومن أحبَّ عذاراً فهو معذور

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أعادلتني قومي انظري قد بدا البدرُ
أعادلتني قومي انظري قد بدا البدرُ
رقم القصيدة : ١٦٧١٣

أعادلتني قومي انظري قد بدا البدرُ
ولا تعذليني، في عذاريه لي عذرُ
بمن تحديق الأحداق طراً إذا مشى
ويخجلُ من أعطافه الغصنُ النضرُ
سوى ما يحيك الناسُ ما بي ، لأجله
فلا زيدٌ اللاحي عليه ولا عمروُ
يقول إذا ما رمتَ ضمّاً وريقةً
متى صيدتِ العنقاءُ أو حلتِ الخمرُ
وكم ليلةٌ قد لاح من صُدغِهِ الدجى
ومن كأسِهِ الجوزا ومن فمه الفجرُ

وكم أخذت أوتاره الثأر من دمي
سحيراً، فقال الناس، هذا هو السحرُ
يشاركني حذقاً فمن عنده الغنا
إذا ما تنادمتنا، ومن عندي الشعرُ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ومهفهفٍ خطرائه خَطْرُ
ومهفهفٍ خطرائه خَطْرُ
رقم القصيدة : ١٦٧١٤

ومهفهفٍ خطرائه خَطْرُ
حوريُّ في لحظاته حورُ
قمرٌ ولكن تحته غُصْنُ
غصنٌ ولكن فوقه قمر

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قوموا انظروا ، واعذروا ، يا غافلين إلى
قوموا انظروا ، واعذروا ، يا غافلين إلى
رقم القصيدة : ١٦٧١٥

قوموا انظروا ، واعذروا ، يا غافلين إلى
بدرٍ تبادر من أفلاك أزرار
على قضيبٍ أراكِ في كتيب نقاً
تهزه خطرات ذات أخطار
ما رامت الروم، والأتراك ما تركت
أدقَّ من خصره في عقد زنار
الماء والنارُ في خديه قد جمعا
جلَّ المؤلفُ بين الماء والنار
وقد بدت شعراتٌ في عوارضه
كأنهنَّ ليالٍ فوق أقمار

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصارٌ
ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصارٌ
رقم القصيدة : ١٦٧١٦

ليلٌ طويلٌ ، وجفون قصارٌ
ما تلتقي ، أو نلتقي في الديارُ
جيراننا بالغورِ عودوا، لقد
كنتم لنا، بالغور، نعمَ الجوارُ
صيرتُم الدمعَ دماً ساكباً
في وجنتي، والنَّورَ، في القلبِ نارُ
يا حارٍ لو عاين حادي النَّوى
ما حلَّ بي، من لوعةِ البينِ حارُ
قلبٌ على أحبائه خافق
ومقلَّةٌ تجري دموعاً غزارُ
لا والذي يجمع شملي بهم
ما سرَّني ركبُهُم حين سارُ
أقولُ للساقي سُحْبِراً أدرُ
على نداماي كنوسَ العقارُ
في جنَّةٍ تسجعُ أطيَّارها
على جنى منشورها والبَّهارُ
عُجمٌ لو اسطعتُ إذا غرَّدت
بدلتُ في كل هزارٍ هزارُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قالوا ، هويت رفيعاً نيراً حسناً
قالوا ، هويت رفيعاً نيراً حسناً
رقم القصيدة : ١٦٧١٧

قالوا ، هويت رفيعاً نيراً حسناً
فقلت هذي خصال حازها القمُرُ
قالوا فمالك منه ، قلت معتذراً
مثل الذي لكم، التسليم والنظرُ
قالوا فما الحبُّ ، إن كنتِ امرءاً فطناً
فقد تحير فيهِ البدو والحضرُ
فقلت كالشهد يحلو عند كل فمٍ
وفي القلوب لهيبٌ منه يستعزُّ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> دبّ العذار بخدّه فتعدّرا
دبّ العذار بخدّه فتعدّرا
رقم القصيدة : ١٦٧١٨

دبّ العذار بخدّه فتعدّرا
من بعد ما قد كان بدرأ نيراً
وتناقصت أحواله فكأنّه
الحبال يمشي في المعاش إلى ورا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قالوا بدا في خدّه الشعْرُ

(٢١٠/١)

قالوا بدا في خدّه الشعْرُ

رقم القصيدة : ١٦٧١٩

قالوا بدا في خدّه الشعْرُ

وأنت لا عقلٌ ولا صبرُ

واسد خداهُ فقلتُ اقصروا
لولا الدجى ما حسنَ البدرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إلحاح
إلحاح
رقم القصيدة : ١٦٧٢

ما تهمتي؟
تهمتك العروبة
قلت لكم ما تهمتي؟
قلنا لك العروبة.
يا ناس قولوا غيرها.
أسألكم عن تهمتي..
ليس عن العقوبة

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قلت وقد أقبلتُ بخالٍ
قلت وقد أقبلتُ بخالٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٢٠

قلت وقد أقبلتُ بخالٍ
يسبي على خدها اليسارِ
سبحانك الله حار طرفي
يا مولج الليل في النهارِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> شغفتني على كبرٍ
شغفتني على كبرٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٢١

شغفتني على كَبْرٍ
ضَرَّةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
ثُمَّ قَالَتْ لِتَرْبِهَا فِي
الْكَبْرِ تَظْهَرُ الْعَبْرُ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> أَدْرِ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ
أَدْرِ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ
رقم القصيدة : ١٦٧٢٢

أَدْرِ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ
عَلَيْنَا أَنْجَمَ الْخَمْرِ
وَقَطَعَ لَيْلِنَا بِالْكَأِ
حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
عَلَى فَتَانِهِ الْعَيْنِي
بِالنَّخْدِينَ وَالشَّغْرِ
مِنَ السُّمْرِ اللَّوَاتِي هَنَّ
بِأَمْثَالِ الْقَنَا السَّمْرِ
لَنَا مِنْ وَجْهِهَا قَمْرٌ
وَمِنْ نَعْمَاتِهَا قَمْرِي
كَذَا فَلَيشْرِبُ الصَّهْبَاءُ،
مِثْلِي، يَا ذَوِي الشَّعْرِ
كَذَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بَلِ
مَعَ الْفَتِيَانِ فِي الْحَانَا
بَيْنَ الطَّبْلِ وَالزَّمْرِ
بِحَيْثِ ابْنِ مَلْكَدَادِ
وَحَيْثِ ابْنِ أَبِي الدَّرِّ
حَرِيفَانَ حُرَافَانَ
بَلَا قَدْرٍ وَلَا قَدْرٍ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> نديمي داو بالخمر الخمارا
نديمي داو بالخمر الخمارا
رقم القصيدة : ١٦٧٢٣

نديمي داو بالخمر الخمارا
أدرُ كأسِي يميناً أو يسارا
مشعشةً إذا ما صفقوها
بماءٍ خلّتها نوراً ونارا
لها من مولدي موسى وعيسى
شرابٌ لليهود وللنصارى
سقى الله الحمى ورعى ليالٍ
به وبأهله كانت قصارا
ومسمعة إذا ما شئت غنت:
”ألا حيّ المنازل والديارا“
بدت بدرأً وماجت دِعصَ رملٍ
وماست بانةً وشدت هزارا
إذا غازلْتُها أو غازلتنِي
تأملتُ الفرزدق والنوّارا
ويومَ غدت تعيرني بشيبي
وقد رأَتِ السكينة والوقارا
وما في الشيب عند الناس عيبٌ
إذا ما عاد ليْلُهُمُ نهارا
ولكن في الشباب خُرْعَبَاتٌ
لمن يهوى العذارى والعذارا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لا تلمني على الدموع الجوّاري
لا تلمني على الدموع الجوّاري

لا تلمني على الدموع الجوّاري
فهي عوني على فراق الجوّارِ
كم لئيمٍ يلذّ بالعيشِ صفواً
وكريمٍ يَغصُّ بالأكدارِ
لا يفِي الوصل بالصدودِ خلي
كما الخمرُ لا تفي بالخمارِ
فاسقنيها لعلّها تصرفُ
مَّ على طيبِ نعمةِ الأوتارِ
خندريساً كأنّها في دجى الليلِ
مل بأيدي السقاةِ شمسُ النهارِ
إنما العيشُ في رياضِ دمشقِ
بين أقمارها وبين القمّاري
قد خلعت العذار فيها
زلتُ على حبّها خليعَ العذارِ
مثلَ ما قد خلعتُ أثوابِ مدحي
باختياري على بني بختياري
معشرٌ كالغيوثِ في حلبةِ السّلمِ
وفي الحربِ كالليوثِ الضّوا
بقلوبٍ كأنّها من جبالِ
وأكفٍ كأنّها من بحارِ
وكأنّ الإله، جلّ، براهم
من فخارٍ والناس من فخارِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> على بابكم يا آل "رزيك" شاعرٌ

على بابكم يا آل "رزيك" شاعرٌ

على بابكم يا آل "رزيك" شاعرٌ
قنوع كفاه منكم الودُّ والبشرُ
وقد رَدَّه البَوَّاب جهلاً، بوجهه

(٢١١/١)

"كما رَدَّها يوماً بسوءته عمرو"
تمنيتكم حتى إذا ما قرَّبتُم
بعدتم، وما بيني وبينكم شبرُ
وقد كان مشتاقاً إليّ طلائعُ
فوا عجباً لِمَ قد أبى صحبتي بدرُ
وحتى حسينٌ وهو سيّدُ مذهبي
زوى وجهه عني كأنني الشمْرُ
وزاد عليّ الدهرُ بخلٍ محمدٍ
على أنه في كل أنملةٍ بحرُ
وما كلُّ ماضٍ كالحُسامِ لدى الوغى
ولا كلُّ مصرٍ في جلالتها مصرُ
ولكن عزَّ الدين قد ناب عنهم
فتىً قد تساوى عنده التبنُّ والتبرُ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قل للصالح، معيني عند إعساري
قل للصالح، معيني عند إعساري
رقم القصيدة : ١٦٧٢٦

قل للصالح، معيني عند إعساري
يا ألفَ مولاي أين الألفُ دينارِ

أخشى من الأسر إن حاولت أرضكم
وما تفي جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاضديات مسطرة
من بعض ما خلف الطاعي أبو العار
حمرأ كاسيافكم، غراً كخيلكم
عُنقاً ثقلاً كأعدائي وأطماري

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قدجنّ شيخي أبو نزارٍ
قدجنّ شيخي أبو نزارٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٢٧

قدجنّ شيخي أبو نزارٍ
بذكر مصرٍ وأين مصرُ
والله لو حلّها لقالوا
قفاه يا زيد فهو عمرو

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> إليك صلاح الدين مولاي أشتكي
إليك صلاح الدين مولاي أشتكي
رقم القصيدة : ١٦٧٢٨

إليك صلاح الدين مولاي أشتكي
زماناً على الحرّ الكريم يجورُ
ترى أبصر الألف التي كنت واعدي
بها، في يدي، قبل المماتِ تصيرُ
وهيّهات والإفرانجُ يبني وبينكم
سياج؛ قتيل دونه وأسيرُ
ومن عجب الأيام أنك ذو غنى
بمصر، وأني في دمشق فقيرُ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> عسى من ديار الطاعنين بشيرُ
عسى من ديار الطاعنين بشيرُ
رقم القصيدة : ١٦٧٢٩

عسى من ديار الطاعنين بشيرُ
ومن جَوْر أيام الفِراقِ مجيرُ
لقد عِيلَ صبري بعدهم وتكاثر
همومي، ولكنَّ المحبَّ صبورُ
وكم بين أكناف الثغور متيمُّ
كثيبٌ غزتهُ أعينٌ وثغورُ
سقى الله من سطرا ومقرا منازلًا
بها للتندامى نظرةٌ وسرورُ
ولا زال ظلُّ "النيرين" فإنه
طويلٌ وعيشُ المرء فيه قصيرُ
فيا "بردبط لا زال ماؤك بارداً
عسى شبمٌ من حافتيك نميرُ
أبى العيشِ إلا بين أكناف جلقِ
وقد لاح فيها نضرةٌ وسرورُ
وكم بحمى جيرون سربُ جاذرِ
حبائلهنَّ المألُ وهي نفورُ
ولكن سأحويه إذا كنت قاصداً
إلى بلد فيه الصلاح أميرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أوصاف ناقصة
أوصاف ناقصة
رقم القصيدة : ١٦٧٣

نزعم أننا بشر
لكننا خراف!
ليس تماماً.. إنما
في ظاهر الأوصاف.
نُقَاد مثلها؟ نعم.
نُدَعِن مثلها؟ نعم.
نُذَبِح مثلها؟ نعم.
تلك طبيعة الغنم.
لكن.. يظل بيننا وبينها اختلاف.
نحن بلا أُرْدِيَّة..
وهي طوال عمرها ترفل بالأصواف!
نحن بلا أحذية
وهي بكل موسم تستبدل الأظلاف!
وهي لقاء ذلها.. تتغفو ولا تخاف.
ونحن حتى صممتنا من صوته يخاف!
وهي قُبَيْل ذبحها
تفوز بالأعلاف.
ونحن حتى جوعنا
يحيا على الكفاف!
هل نستحق، يا ترى، تسمية الخراف؟!

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> وهل همَّ يوماً شيركوهُ بجَلَّقِ
وهل همَّ يوماً شيركوهُ بجَلَّقِ
رقم القصيدة : ١٦٧٣٠

وهل همَّ يوماً شيركوهُ بجَلَّقِ
إلى الصيد إلا ارتاع في مصر شاورُ
هو الملك المنصور والأسد الذي

شذى ذكره في الشرق والغرب سائر

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لقد فاز بالملك العقيم خليفة
لقد فاز بالملك العقيم خليفة
رقم القصيدة : ١٦٧٣١

(٢١٢/١)

لقد فاز بالملك العقيم خليفة
له شيركوه العاضدي وزير
كأن ابن شاذي والصلاح وسيفه
عليّ لديه شبر وشبير
هو الأسد الضاري الذي جلّ خطبه
وشاور كلب للرجال عقور
بغى وطغى حتى لقد قال قائل
على مثلها كان اللعين يدور

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا داخل الحمام هنتها
يا داخل الحمام هنتها
رقم القصيدة : ١٦٧٣٢

يا داخل الحمام هنتها
دائرة كالفلك الدائر
تأمل الجنة قد زخرفت
وعمرت للملك الناصر
كأنما فيض أنابيها

نداهُ للواردِ والصادرِ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> كأنَّ السماءَ وقد أزهرتُ

كأنَّ السماءَ وقد أزهرتُ

رقم القصيدة : ١٦٧٣٣

كأنَّ السماءَ وقد أزهرتُ

كواكبها في دجى الحنْدِسِ

رياضُ البنفسجِ محمِيَّةٌ

يفتح فيها جنى النرجسِ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> يا حابسَ الكأسِ خيل الوردِ قد وردت

يا حابسَ الكأسِ خيل الوردِ قد وردت

رقم القصيدة : ١٦٧٣٤

يا حابسَ الكأسِ خيل الوردِ قد وردت

شهباً وكمثاً، أدرُ يا حابسَ الكأسِ

أقسمت ما الوردُ في الأزهارِ قاطبةً

إلا كمثل صلاح الدين في الناسِ

الوارثِ المجدِ عن آبائه أبداً

مثل الخلافة في أولادِ عباسِ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> طاف على التّدمان بالكاس

طاف على التّدمان بالكاس

رقم القصيدة : ١٦٧٣٥

طاف على التّدمان بالكاس

وخذهُ من لونها كاسِ

مفهفُ القامةِ ممشوقها
يخجل منه غضنُ الآسِ
كم أتصدى لجفا صدّه
وكم أقاسي قلبه القاسي
دعصُ نقاً تحمله بانهُ
شمسُ ضحىً في زيِّ شمّاسِ
تحكي ثنا "الصالح" أنفاسه
وصدغه أيامَ عبّاسِ
شتانَ ما بينَ الوزيرينفي
في العفة والإقدام والباسِ
و"الفائز" الصالح في ملكه
أصلح عند الله والناسِ
في الشرق والغرب غدا ذكره
يسير من بلخ إلى فاسِ
ورأسه ، لو أمكن الدهر ما
أتيته إلا على راسي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ما اجتمع الشطرنج في مجلس
ما اجتمع الشطرنج في مجلس
رقم القصيدة : ١٦٧٣٦

ما اجتمع الشطرنج في مجلس
والتردُّ إلا برَد المجلس
لا سيّما إن حَضرتَ نرجسُ
والبان والمنتورُ والنرجسُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عليُّ صوته سَوَطُ
عليُّ صوته سَوَطُ

رقم القصيدة : ١٦٧٣٧

عليُّ صوتُه سَوُطٌ
علينا لاعلى الفرسِ
وجملَةٌ ضربه ضربٌ
لمُدْرِعٍ ومُتَرِّسِ
يقول السامعون له :
رماه الله بالخرسِ
وخذُ يا ربَّ مهجتهُ
إذا غنى خذي نفسي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ويلاه على المفهف الميَّاسِ ويلاه على المفهف الميَّاسِ
رقم القصيدة : ١٦٧٣٨

ويلاه على المفهف الميَّاسِ ويلاه على المفهف الميَّاسِ
ما أحسنهُ وهو بقلبٍ قاسِ
يهترُّ كأنه قضيب الآسِ
سكران ولم يذق حمًا الكاسِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كم قال ، لا قُلِقِلَ غيرُ نايِه ، لا بارك الرحمنُ في وُحَيْشِ
كم قال ، لا قُلِقِلَ غيرُ نايِه ، لا بارك الرحمنُ في وُحَيْشِ
رقم القصيدة : ١٦٧٣٩

كم قال ، لا قُلِقِلَ غيرُ نايِه ، لا بارك الرحمنُ في وُحَيْشِ
فإنه مكدرٌ للعيشِ
كم قال ، لا قُلِقِلَ غيرُ نايِه ،
أبيات شعرِ كبيوت الخيشِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> افتراء
افتراء

(٢١٣/١)

رقم القصيدة : ١٦٧٤

شعب أمريكا غبي
كف عن هذا الهُراء.
لا تدع للحقد
أن يبلغ حد الافتراء.
قل بهذا الشعب ما شئت
ولكن لا تقل عنه غيبا
أقولون غيباً
للغباء!؟

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قالوا يسُبُّك "طُغريل" وتهملُهُ
قالوا يسُبُّك "طُغريل" وتهملُهُ
رقم القصيدة : ١٦٧٤٠

قالوا يسُبُّك "طُغريل" وتهملُهُ
فقلتُ أخشى على عرضي من الواشي
كنا نحاذر منه وهو مرشحةٌ
فكيف لا نتقيه وهو جوباشي
لي أسوةٌ بجميع الخلق يشتمهم
جُكّا ودلماص والعودُ بنُ شَواش

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> صلاح الدين قد أصلحت دنيا
صلاح الدين قد أصلحت دنيا
رقم القصيدة : ١٦٧٤١

صلاح الدين قد أصلحت دنيا
شقيّ لم يَبِتْ إِلاّ حريصا
تلقى منه يعقوبُ القميصا

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> جاءت بوجهٍ معرضٍ
جاءت بوجهٍ معرضٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٤٢

جاءت بوجهٍ معرضٍ
وطالما تعرّضا
بيضاء ما أبصرتُ من
قطُّ وجهاً أبيضاً
قالت : قلا ، قلت : نعم
قلي على جمر الغضا

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> أحداق بيضٍ أم حديقة نرجسٍ
أحداق بيضٍ أم حديقة نرجسٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٤٣

أحداق بيضٍ أم حديقة نرجسٍ
أت بين مصفرِّ إلينا ومبيضّ
شربنا على التبري كأساً كلونه
وأخرى على الفضي من ذلك الفضي

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> كتمّ الهوى فوشت عليه دموعه
كتمّ الهوى فوشت عليه دموعه
رقم القصيدة : ١٦٧٤٤

كتمّ الهوى فوشت عليه دموعه
من حرّ جمرٍ تحتويه ضلوعه
صبّ تشاغل بالربيع وزهره
قومٌ، وفي وجه الحبيب ربيعُه
يا لائمي فيمن تمنّع وصلُه
عن بغيّتي ، أحلى الهوى ممنوعُه
كيف التخلص إن تجنّى أو جنى
والحسنُ شيءٌ ما يردُّ شفيعُه
شمس ، ولكن في فؤادي حرُّها
بدرٌ ، ولكن في القباة طلوعُه
قال العواذل : ما الذي استحسنته
فيه ، وما يسبيك ، قلت : جميعُه

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> أحبابنا خنتم عهودي وما
أحبابنا خنتم عهودي وما
رقم القصيدة : ١٦٧٤٥

أحبابنا خنتم عهودي وما
تركتُم للصالح من موضع
منكم سلّوي كان ، لامن يدي
أطفائُم ناري بما أدمعي
والآن قد أنصفنا دهرنا
معكم هواكم ، وفؤادي معي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ترى عند من أحببتُهُ، لا عدمتُهُ
ترى عند من أحببتُهُ، لا عدمتُهُ
رقم القصيدة : ١٦٧٤٦

ترى عند من أحببتُهُ، لا عدمتُهُ
من الشوق ما عندي وما أنا صانع
جميعي، إذا حَدَّثْتُ عن ذاك ألسنُ
وكَلِّي ، إذا حَدَّثْتُ عنه ، مسامع

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> وَعَلِقِ تَعَلَّقْتُهُ بَعْدَ مَا
وَعَلِقِ تَعَلَّقْتُهُ بَعْدَ مَا
رقم القصيدة : ١٦٧٤٧

وَعَلِقِ تَعَلَّقْتُهُ بَعْدَ مَا
غدا منه كل جديدٍ خليعا
له ضيعةٌ كلَّما أمحلت
يعيش ، وإنْ أخصبت مات جوعاً

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> بكي لي حاسدي مِيناً وَأَدْرِي
بكي لي حاسدي مِيناً وَأَدْرِي
رقم القصيدة : ١٦٧٤٨

بكي لي حاسدي مِيناً وَأَدْرِي
بضحك فؤاده بين الضلوعِ
وأكذب ما يكون الحزن يوماً
إذا كان البكاء بلا دموعِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لحا الله ملكاً يحتويه ابن مالك
لحا الله ملكاً يحتويه ابن مالك
رقم القصيدة : ١٦٧٤٩

لحا الله ملكاً يحتويه ابن مالك

(٢١٤/١)

وعاجله في ساحة القلعة القلع
فتى لست ترجوه ، ولست تخافه
كدود الخلا ، ما فيه ضر ولا نفع

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الرمضاء والنار
الرمضاء والنار
رقم القصيدة : ١٦٧٥

ذلك المسعور ماض في إقتفائي..
صُن حياتي..
يا أخي أرجوك.. لا تقطع رجائي..
صُن حياتي..

أنا يا سيدتي؟! لكنني لص وسفاك دماء!
فلتكن مهما تكن ليس مهما
.. إن شرطياً ورائي!

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا مخجل البدر كلما طلعا
يا مخجل البدر كلما طلعا
رقم القصيدة : ١٦٧٥٠

يا مخجل البدر كلما طلعا
وفارس الخيل يوم كل وغى
هنتت بالخلعة التي خلعت
قلب معاديك والحسود معا
فقل لشانيك إن ظفرت به
قولاً صحيحاً يفيد من سمعا
ما الفخر فيمن تزينه خلغ
الفخر فيمن يزين الخلعا

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> أما آن للغضبان أن يتعطفا
أما آن للغضبان أن يتعطفا
رقم القصيدة : ١٦٧٥١

أما آن للغضبان أن يتعطفا
لقد زاد ظلماً في القطيعة والحفا
بعاداً ولا قرباً ، وسخطاً ولا رضى
وهجرٌ ولا وصلٌ وعذرٌ ولا وفا
كفاني غراماً كالغريم على النوى
وعندي من الشوق المبرح ما كفى
تكدر عيشي بعدما كان صافياً
وقلب الذي أهواه أقسى من الصفا
فيا خده ، لا زدت إلا تلهاً
ويا قده لا زدت إلا تهفها
ويا ردفه ، لا زال دغصك مائلاً
ويا طرفه لا زال جفنك مُدنفاً

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> حبيب لنا واعد مخلف

حبيبٌ لنا واعدٌ مخلف

رقم القصيدة : ١٦٧٥٢

حبيبٌ لنا واعدٌ مخلف

يجور علينا وما ينصفُ

بكلِّ قباءٍ له صعدةٌ

وفي كلِّ جفنٍ له مُرهفُ

فيذهلُ من بأسه عنترُ

ويخجلُ من حسنه يوسفُ

أما وبروقِ الشنايا التي

بها المسنكُ والشُّهدُ والقرقفُ

لقد حرتُ في قمرٍ أحورِ

لنا ما يغيبُ وما يكسفُ

شربنا على وجهه ليلةٌ

عيونُ سحائبها تذرِفُ

وحرَّ الكوانينِ مستعذبُ

ببرد الكوانينِ مستطرفُ

لدى شمعةٍ مثل لون المحب

وريح الحبيبِ إذا ترشِفُ

تموت انطفاءً، إذا سولمتُ

وتحيا، وهامنها تقطفُ

فقلت وقد غاب جيش السحاب

وطرفي عن الحبِّ ما يطرفُ

كأنَّ الثرياَ وبدرَ السماءِ

وانجمها طلَّعَ ترخفُ

يدُّ قد أشارت إلي وردةٍ

وحولهما نرجسٌ مُضعفُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> قولاً لطغريل، ولا تقصراً
قولاً لطغريل، ولا تقصراً
رقم القصيدة : ١٦٧٥٣

قولاً لطغريل، ولا تقصراً
فى سبِّه عنى وتعنيفه
قتلتنا بالصرفِ سكرًا فلا
برحت مقتولاً بتصحيفه

العصر العباسى << عرقله الكلبى >> يا أبا الفضل بالنجف
يا أبا الفضل بالنجف
رقم القصيدة : ١٦٧٥٤

يا أبا الفضل بالنجف
إستمع كلِّ ما أصفُ
لك وجه كأنه البردُ
لكن إذا كسفُ
وعذارُ كأنه التَّم
لكن إذا قصفُ
وعذارُ كأنه العصنُ
لكن إذا نتفُ
وبنان كأنه البحر
لكن إذا نشفُ
وأبُّ أكذبُ الأنام
لكن إذا حلفُ
كم جوادٍ وهبته حى
أودى بلا علفُ
وقباءٍ خلعتهُ

وهو خارا بلا ألفُ

إنّ من يرتجي خرو

بالشعر قد خرف

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عج بالعقيق وعدّ عن تصحيفه

عج بالعقيق وعدّ عن تصحيفه

رقم القصيدة : ١٦٧٥٥

عج بالعقيق وعدّ عن تصحيفه

لا خير فيه إذا استقلّ مصحّفا

يا كاتباً بخلت يداه بأحرّفٍ

ماذا تجود إذا منعت الأحرفا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا مالكا ما برحت كفه

يا مالكا ما برحت كفه

(٢١٥/١)

رقم القصيدة : ١٦٧٥٦

يا مالكا ما برحت كفه

تجود بالمال على كفي

أفلح بالعشرين من لم يزل

في رأس عشرين من الكهف

يا ألف مولاي ، ولكنّها

محسوبة من جملة الألف

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أي هلال كسفا

أي هلال كسفا

رقم القصيدة : ١٦٧٥٧

أي هلال كسفا

وأي غصن قُصفا

كان سراجاً قد طفا

على الورى ، ثم انظفا

لم يركب الخيل ولم

يقلّدوه مُرهفا

قل للنحاة ويحكم

أحمدكم قد صرفا

صبراً صلاح الدين يا

رب السّماح والوفا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> إلى كم لا يفارقني الفراق

إلى كم لا يفارقني الفراق

رقم القصيدة : ١٦٧٥٨

إلى كم لا يفارقني الفراق

وأحمل في الهوى مالا يطاق

لئن دام المدى هجراً وبيناً

فلا شام لديّ ولا عراقُ

أقول لصاحبي ودموع عيني

تروق لحاسدي ودمي يُراقُ

أسرتُ، ولم تغز للسي خيلُ

قُتلتُ ، ولم تقم للحرب ساقُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أعاذلُ كيف ينساني حبيبُ
أعاذلُ كيف ينساني حبيبُ
رقم القصيدة : ١٦٧٥٩

أعاذلُ كيف ينساني حبيبُ
وأنساه وفي الدنيا مَشوقُ
يذكره انسكاب المُنزِنِ دمعي
وتذكرني ثناياه البروقُ
أعاذلُ كيف أيلو عن شقيقِ
تساوت وجنتاه والشقيقِ
واطرح المدام وفيه منها
ثلاثُ ، مقلةٌ وفمٌ وريقُ
أعاذلُ قلَّ صبري، زاد شوقي
حملت من الهوى ما لا أطيعُ
أودَّعُهُ وأودَّعُهُ فؤادا
يعدُّبُهُ التفريقُ والفريقُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ديوان المسائل
ديوان المسائل
رقم القصيدة : ١٦٧٦

إن كان الغرب هو الحامي
فلماذا نبتاع سلاحه؟
وإذا كان عدواً شرساً
فلماذا ندخله الساحة؟!
**

إن كان البترول رخيصاً
فلماذا نقعد في الظلمة؟

وإذا كان ثميناً جداً
فلماذا لا نجد اللقمة؟!
**

إن كان الحاكم مستولاً
فلماذا يرفض أن يسأل؟
وإذا كان سُمُوَّ إليه
فلماذا يسمو للأسفل؟!
**

إن كان لدولتنا وزن
فلماذا تهزمها نملة؟
وإذا كانت عفطة عنز
فلماذا ندعوها دولة؟
**

إن كان الثوري نظيفاً
فلماذا تتسخ الثورة؟
وإذا كان وسيلة بول
فلماذا نحترم العورة؟!
**

إن كان لدى الحكم شعور
فلماذا يخشى الأشعار؟
وإذا كان بلا إحساس
فلماذا نعنو لحمار؟!
**

إن كان الليل له صبح
فلماذا تبقى الظلمات؟
وإذا كان يخلف ليلاً
فلماذا يمحو الكلمات؟!
**

إن كان الوضع طبيعياً
فلماذا نهوى التطبيع؟
وإذا كان ر هين الفوضى
فلماذا نمشي كقطيع؟!
إن كان الحاكم مخصياً
فلماذا يغضبه قولي؟
وإذا كان شريفاً حراً
فلماذا لا يصبح مثلي؟

**

إن كان لأمریکا عهر
فلماذا تلقى التبريكا؟
وإذا كان لديها شرف
فلماذا تدعى (أمریکا)؟!
*

**

إن كان الشيطان رجيماً
فلماذا نمنحه السلطة؟
وإذا كان ملاكاً برا
فلماذا تحرسه الشرطة؟

**

إن كنت بلا ذرة عقل
فلماذا أسأل عن هذا؟
وإذا كان برأسي عقل
فلماذا (إن كان.. لماذا)؟!

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> صدّ الحبيب، وذاك دون فراقه

صدّ الحبيب، وذاك دون فراقه

رقم القصيدة : ١٦٧٦٠

صدّ الحبيب، وذاك دون فراقه
ومن الذي يبقى على ميثاقه
رشاً أغار عليه من أجفانه
وأظنها للسقم من عُشاقه
وأقول من سكري بخمرة ثغره
ويدي تلمُّ بحلِّ عقد نطاقه
يا ساقِي الصهباءِ صرفاً تجرُ
ومزج لنا الصهباء من درياقه
جلّ الذي أعطاه في الحسن المنى
وأضاف خلقتَه إلى أخلاقه
كالعُصنِ في حركاته ، والظبي في
لفتاته، والبدرِ في لإشراقه
قد ذُبْتُ من شوقي إليه صَبَابَةً

(٢١٦/١)

وكذا المحبّ يذوب من أشواقه

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> وصاحب يتلقاني لحاجته

وصاحب يتلقاني لحاجته

رقم القصيدة : ١٦٧٦١

وصاحب يتلقاني لحاجته

بالرحب، وهو مليح الخلق والنخلق

حتى إذا ما انقضت ولى وخلفني

أخسّ من جرذٍ في بيتٍ مرتفقٍ

كالماءِ ، بينا ترى الظمان يشربُهُ

حتى يبدد باقيه على الطُرق

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لي حبيب قده

لي حبيب قده

رقم القصيدة : ١٦٧٦٢

لي حبيب قده

قد من السمر الرقاق

من رآه ورآني

قال ذا غير اتفاقي

أعور الدجال يمشي

خلف عوج بن عناق

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> هذا هو الزمن البديع المونق

هذا هو الزمن البديع المونق

رقم القصيدة : ١٦٧٦٣

هذا هو الزمن البديع المونق

والعيشة الرغد التي هي تُعشق

فعلام تصحو والحمام كأنها

سكرى تعني تارةً وتصفق

وتلوم في حبّ الديار جهالةً

هيئات يلوها فؤاد شيق

والشام شامةً وجنة الدنيا كما

إنسان مقلتها الغضبية جلق

من آسها لك جنة لا تنقضي

ومن الشقيق جهنم لا تحرق

سيما وقد رقم الربيع ربوعها

وشياً به حدق البرايا تحديقُ
في نيربٍ ضحكت ثغور أقاحه
لما بكاه العارض المتألقُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> رحلت من الشقيف إلى الغراق
رحلت من الشقيف إلى الغراق
رقم القصيدة : ١٦٧٦٤

رحلت من الشقيف إلى الغراق
بعزمٍ كالمهتدة الرفاقِ
ونكست الأعادي منه قهراً
ومجدك في ذرى الجوزاء باق
بجأشك لا بجيشك نلت هذا
وبالتوفيق لا بالإتفاقِ
فداؤك من مضى بالحصن قبلي
إلى دار الخلود من الرفاقِ
وما نخشى على الإسلام بأساً
إذا هلك الجميع وأنت باقِ
أتصبر إن أتتك بحار خيلِ
وقدماً ما صبرت على السواقي
متى رفعت لك السودان رأساً
وقد خلاهم مثل الزقاقِ
وعيشك ماله من مصر بدُّ
ومن عندي ثلاثاً بالطلاقِ
هو الأسد الذي ما زال حتى
بني مجدداً على السبع الطباقِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> تعلمت منك الغصون

تعلمت منك الغصون

رقم القصيدة : ١٦٧٦٥

تعلمت منك الغصون

الجود والقَدَّ الرَّشَقُ

لكنني قلت لها

عنك ومنك تسترقُ

ما من وجود بالورقُ

كمن وجود بالورقُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ومدرسة سيرس كل شيء

ومدرسة سيرس كل شيء

رقم القصيدة : ١٦٧٦٦

ومدرسة سيرس كل شيء

وتبقى في حمى علمٍ وتُسلكِ

تضوُّع ذكرها شرقاً وغرباً

بنور الدين محمود بن زنكي

يقول وقوله حقٌّ وصدقٌ

بغير كنايةٍ وبغير شكِّ

دمشق في المدائن بيت مُلكي

وهذي في المدارس بيت ملكي

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> إلى كم أبيض البيد في طلب الغنى

إلى كم أبيض البيد في طلب الغنى

رقم القصيدة : ١٦٧٦٧

إلى كم أبيض البيد في طلب الغنى

وأقربُ رزقي فوق نجمٍ سهيلٍ
وقد وخط الشيبُ الشباب كأنه
أوائلُ صبحٍ في أواخر ليلٍ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> وصال ما إليه من وصولٍ
وصال ما إليه من وصولٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٦٨

وصال ما إليه من وصولٍ
وسمع ما يبصيح إلى عذولٍ
لقد أخفيتُ داء الحب حتى
خفيتُ عن الرقيب من النحولِ
وكيف يصحّ هذا الجسمُ يوماً
وأفته من الجفن العليلِ
وليلٍ مثل يوم العرض طولاً
ومن عوني على الليل الطويلِ
وما للصبح فيه من طلوعٍ
ولا للنجم فيه من أفولٍ

(٢١٧/١)

أبْتُ به الغرام فلو رأته
«بثينة» لم تبثَّ هوى «جميل»
إلى كم نحن في صدِّ وهجرٍ
وفي قالٍ من الواشي وقيلٍ
ترى يوماً نرى فيه الأمانى
وتجمع شملنا كأسُ الشمولِ

وتعطف لي عواطف من جفاني
ويشفي من غلائله غليلي
تصدى للصدود قلبي وبعداً
ولن تخفى علامات المملول
وفي صبري على التقيح عُذْر
إذا ما كان من وجه جميل

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أقبل يهتز في غلائله
أقبل يهتز في غلائله
رقم القصيدة : ١٦٧٦٩

أقبل يهتز في غلائله
من ليس يشفي لعاشق غلّه
فقال كل امرئ تأملّه
ألف صلاة على رسول الله

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أعياد ..!
أعياد ..!
رقم القصيدة : ١٦٧٧

قال الراوي:
للناس ثلاثة أعياد
عيد الفطر،
وعيد الأضحى،
والثالث عيد الميلاد.
يأتي الفطر وراء الصوم
ويأتي الأضحى بعد الرجم
ولكنّ الميلاد سيأتي

ساعة إعدام الجلاد.

قيل له : في أي بلاد؟

قال الراوي:

من تونس حتى تطوان

من صنعاء إلى عمان

من مكة حتى بغداد

قُتل الراوي.

لكنّ الراوي يا موتى

علمكم سر الميлад.

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قال قومٌ بدا عذارٌ وهيبٌ

قال قومٌ بدا عذارٌ وهيبٌ

رقم القصيدة : ١٦٧٧٠

قال قومٌ بدا عذارٌ وهيبٌ

فاسلُ عنه، فقلت: لا، كيف أسلو

أنا جلدٌ على لقا أسدٍ عيني

ه وأخشى عذاره وهو نملٌ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> حيّ في الحيّ من قباب المصلى

حيّ في الحيّ من قباب المصلى

رقم القصيدة : ١٦٧٧١

حيّ في الحيّ من قباب المصلى

منزلاً موقناً وماءً وظلاً

فقرى جلق، فباب الفراديس

فباب البريد عيشٌ تولى

دمنٌ هنّ لي أحبُّ من الكرخ

وأشهى من شطّ نهر مُعلّى
أثرى ، النازلون أكناف جيرو
على عهدنا، مقيمون أم لا
قال لي طيفهم: سلوت هوانا
قلتُ : لا والذي دنا وتدلى
قال : بل قلّ ما عهدناك فيه
قلتُ : لا والذي لموسى تجلّى
كل شيءٍ يملّ منه إذا
د وحاشى هواكُم أن يُملأ
أيُّها اللائمي على فرط شوقي
خاب من غاب عن ذويه وذلاً
لو يراني مجنون ليلي إذا ما
جنّ ليلي لصام شكراً وصلّى
أثقلّى من القلى ولعمري
أيُّ صبّ من القلى ما تقلّى

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> لي حبيب يزيد في كل يوم
لي حبيب يزيد في كل يوم
رقم القصيدة : ١٦٧٧٢

لي حبيب يزيد في كل يوم
حبُّه مثلما يزيد الهلالُ
كثر الحاسدون ، يا لغرامي ،
في هواه، وقلّت الغدالُ
قد أظلّ الوفودَ وهو صباحُ
وأذلّ الأسودَ وهو غزالُ
فقريبان هجره والتنائي
وبعيدان سلوتي والوصالُ

فوحق الإله، إني لعين
أسهرتني عين وباء ودأل

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> خليلي جودا بطيف الكرى
خليلي جودا بطيف الكرى
رقم القصيدة : ١٦٧٧٣

خليلي جودا بطيف الكرى
على مقلتي، وبطيف الخيال
ولا تبخلا بكتاب علي
كئيب غزته صروف الليالي
أرى البعد بعد كما عاشقي
فحتى متى قلبه غير سال
وعندي من الشوق ما أنتما
به تعلمان علي كل حال
أحبكم مثل عيني اليمين
والا غدت مثل عيني الشمال

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ليت شعري إلى متى أنا في الشع
ليت شعري إلى متى أنا في الشع
رقم القصيدة : ١٦٧٧٤

ليت شعري إلى متى أنا في الشع
كثير الغنى وحظي قليل
سيما والزمان قد أصبح ال
مفضل سواء في أهله والفضول

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> تقول صفية والصفو منها
تقول صفية والصفو منها
رقم القصيدة : ١٦٧٧٥

تقول صفية والصفو منها
لغيري حين قَرَّبَتِ الجمالا
وقد سمرت لنا عن بدر تم
غداة البين وانتقبت هلالا
أتصبر إن هجرنا أو بعدنا
فقلت: نعم، نعم، والقلب: لا لا
يخاف البعدَ من ألف التداي
ويخشى الهجر من عرف الوصالا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا أحسن العالمين أفعالا
يا أحسن العالمين أفعالا
رقم القصيدة : ١٦٧٧٦

يا أحسن العالمين أفعالا
حالي كما قد علمت ماحالا
إلى متى أقنضي وتمطلني
مولاي، إمّا نعم، وإمالا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> رصَّعَ الشيبُ لتي يا خليلي
رصَّعَ الشيبُ لتي يا خليلي
رقم القصيدة : ١٦٧٧٧

رَصَّعَ الشَّيْبُ لَّتِي يَا خَلِيلِي
بَنَجُومِ طُلُوعِهِنَّ أَفُولِي
كَانَ شَعْرِي كَمَقْلَتِيكَ فَأُضْحِي
كَشْنَائِيكَ، حَبْذَا مِنْ بَدِيلِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا
ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا
رقم القصيدة : ١٦٧٧٨

ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا
كحلاء ما جال في أجفانها ميلُ
هذا بكائي عليها وهي حاضرة
لا فرسخٌ بيننا يوماً ولا ميلُ
ممشوقةُ القدم ما في شنفها خرسُ
ولا تضحُ بساقيها الخلاخيلُ
كأنما قدُّها رمحٌ ومبسمها
صبيحٌ وحسبُك عَسَّالٌ ومعسولُ
في كل يومٍ بعينها وقامتها
دمي ودمعي على الأطلالِ مظلولُ
إن يحسدوني عليها لا ألومُهُمُ
لذاك جار على هابيل قابيلُ
إني لأعشق ما يحويه برقعها
ولست أبغض ما تحوي السراويلُ
وربَّ ساقٍ سقانيها على ظمٍ
مهفَّهفٍ مثل خُوطِ البانِ مجدولُ
حتى إذا ما رشفنا راحِ راحتِهِ
وهناً وانقالنا ، عض وتقبيلاً

جاءت عليّ يدُ الساقى ومقلته
لكنني بزمام العقل معقول
فكيف أحشى صروف الدهر إن وثبت
وسيف مولاي سيف الدين مسلولُ
ملك عن المجد يوماً ليس يشغله
كأسٌ دهاقٌ ولا حسناء غُطولُ
وهل يقصر عن بأسٍ ، وعن كرمٍ
وقد تجمع فيه الطولُ والطولُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> ما اجتمع الشطرنج فيذ مجلسٍ
ما اجتمع الشطرنج فيذ مجلسٍ
رقم القصيدة : ١٦٧٧٩

ما اجتمع الشطرنج فيذ مجلسٍ
والنردُ ذات القيل والقالِ
إلا لعنت الشيخ نوحاً ولم
أقصر من اللعن على الصولي
لأنها لُقبح ما عندها
تقدم الشاة على القيلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البكاء الأبيض
البكاء الأبيض
رقم القصيدة : ١٦٧٨

كنت طفلاً
عندما كان أبي يعمل جندياً
بجيش العاطلين!
لم يكن عندي خدين.

قيل لي
إن ابن عمي في عداد الميتين
وأخي الأكبر في منفاه، والثاني سجين.
لكن الدمعة في عين أبي
سر دفين.

كان رغم الخفض مرفوع الجبين.

غير أني، فجأة،

شاهدته يبكي بكاء الثاقلين!

قلت: ماذا يا أبي؟!

رد بصوت لا يبين:

ولدي.. مات أمير المؤمنين.

نازعني حيرتي

قلت لنفسي:

يا ترى هل موته ليس كموت الآخرين؟!

كيف يبكيه أبي، الآن،

ولم يبك الضحايا الأقربين؟!

**

ها أنا ذا من بعد أعوام طوال

أشتهي لو أنني

كنت أبي منذ سنين.

كنت طفلاً..

لم أكن أفهم ما معنى

بكاء الفرحين!

العصر العباسي << عرقله الكلي >> كحل بعينه أم ضرب من الكحل

كحل بعينه أم ضرب من الكحل

رقم القصيدة : ١٦٧٨٠

كحل بعينه أم ضرب من الكحل
ورد بخديه أم صبغ من الخجل
قضييب بان إذا ما ماس مَيْلَه
دعص من الرمل أو صوت من الرَّمَلِ
يفتر عن سمطٍ درّ في عقيق فم

(٢١٩/١)

عذب المراشف ممنوع من القبل
كشَعْرِهِ حظ شعري من محبته
ما زال في قوله بين الورى عمل
أقسمتُ ما روضةً بالنيريين إذا
سحّت عليها شئون العارض الهطل
شقت شقائقها أيدي الربيع وقد
ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوماً بأحسن من ورد الخدود على
بان القدود ولا من نرجس المُقَلِ
وقائلٍ وشموس الراح آفلة
فينا وشمس مدير الراح لم تقل
هذا هو الحبث لولا كثرة الرقبا
ولذّة العيش لولا سرعة الأجل
لا تأسفن على مالٍ، فقلت له:
علي بن مامين، بعد اللهن متكلي
مجاهد الدين ، فالأديان قاطبة
وصارم الدولة العراء في الدول
ملك له الرأي والرايات عالية
يوم الطراد على العسالة الدُّبَلِ

وفارسٌ في قوله بين الورى عملٌ
وغيره في الورى قول بلا عمل
يزدادُ في أعين الأعداء منزلةً
كأنه قمر في عين ذي حولٍ
كما يقيس به الحسادُ أنفسهم
وأين قعر الثرى من قلّة الجبلِ
فخر المعالي ، علوت الناس مرتبةً
ولم تنزل مُنعماً بالخيالِ والحوّلِ
كم حملة لك في الأعداءِ صادقة
وطعنة بأصمّ الكعب معتدلِ
عاجلتهم فتركت الخيلَ خاليةً
منهم وقد خلق الإنسان من عجلِ
ما أنت في أمراءِ الدهر مفتخرٌ
إلا كفجر ابن عبد الله في الرّسلِ
حويت بالولدين الحمدَ حين أتى
وشاعر لم تُنلهُ ، غير منتحلِ
ما يستوي في الورى درٌ ومُخشَلَبٌ
ولا يقايسُ بين الصابِ والعسلِ
لا تعجبَنَّ لِقصري عند طولهم
فالفخر لِلْيَيْثِ ، ليس الفخر للجملِ
أنا الذي حظُّهُ تحت الحضيضِ وقد
نظمتُ فيك بلا شبه ولا مثلِ
شعراً تعالى على الشعري ، وجاز على
الجوزا، أصبح محمولاً على الحملِ

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> قومي يا هذه وتأملي

قومي يا هذه وتأملي

رقم القصيدة : ١٦٧٨١

قومي يا هذه وتألمي
رقصَ الغصون على غناء البلبيل
فالطير بين تشاجر وتغرُّدِ
والماء بين تجعُّدٍ وتسلسلِ
أطبَّاءَ وجرةٍ كم بشطىٍ آمدِ
من ظبيةٍ كحلى ، وظبيٍ أكحلِ
ومدللٍ ومدللٍ في حبِّه
شتانٍ بين مدللٍ ومدللٍ
والعيش قد رقصت حواشي حُسْنِه
ما بين دجلتها إلى قطرُبلِ
رقمَ الربيعِ ربوعها فكأنها
زنجيةٌ تختال فيها بالخلي
من لي بجيرونٍ، وجيراني وقد
نادمتهم في جنحٍ ليلٍ أليلِ
ولقد بنيت لابنٍ ثابتٍ في الحشا
بيتاً أرقَ من الصبا والشَّمألِ
لله درُّ عصابةٍ نادمتها
يوماً في الزمانِ الأوَّلِ
وتنوفةٍ ما زلت أقطع جوزها
بمطَّهمِ عبلِ القوائمِ هيكلِ
حتى أبنتُ حديثَ حادثةِ النَّوى
لمؤيدِ الدينِ الوزيرِ أبي علي
يلُ يقولُ الحقَّ في أعدائه
بطلِ مَضاربِ سيفه لم تبطلِ
في حصنِه غيْثٌ ، وفوقِ حصانِه
ليثٌ يكر على الكرةِ بمسحلِ
مبتسمٌ لعفاته قبل الندى

كالبرق يلمع للبخارة بالولي
يعطي المحجّلة الجياد، وكم له
في الجواد من يوم أغرّ مُحجّل
ويرد صدر السمهريّ بصدرة
ماذا يؤثر ذابل في يذبل
فكأنه والمشرقي بكفه
بحر يكرّ على الكماة بجدول
وله البنون السابقون إلى الوغى
بالمشرفيّة والرماح الدّبل
من كل سحاح اليدين سميذع
وأغرّ وضاح الجبين شمردل
ورث السماحة عن جدود سادة
مثل الإمامة في سراة بني علي
أكفى الكفاة لقد تهلّلت الدّنى
من وجهه المتألق المتهلّل
أنت الذي ملأ الملا بصلادم
وصوارم ومكارم وتفصّل
يحصى الحصى ، إلا مناقبك التي
يعيا بحملتها حساب الجمّل
لك مذهب في كل أرض مذهب
وثناً يفوح نسيمة كالمندل
عجباً لمن أمسى بآمد مقترا
مثلي ومثلك للسماح بأكل
موبي قد يمتّ جودك ظامناً
وشربت من دهري نقيع الحنظل
وقد اتكلت على نداك وسبيّه

كالبحتريّ على ندى المتوكّل
فأصخّ لقصدٍ قصيدةٍ ما مثلها
لجرير في الزمن القديم وجرّول
لو أنشدت بحمي كليبٍ خالها
في الجاهلية من لسان مهلهلٍ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> زد علواً في المجد يا ابن عليّ
زد علواً في المجد يا ابن عليّ
رقم القصيدة : ١٦٧٨٢

زد علواً في المجد يا ابن عليّ
هكذا من أراد أن يتعالى
قد حوى الدين ، يا مؤيّد
منك هزبراً وديممةً وهلالاً
وغدت جلقٌ تناديك عجباً
هكذا ، هكذا ، وإلا فالالا
جنتها في الظلام خيلاً ورجلاً
وحميت النفوس والأموالا
ما تبالي من بعدها بعدوً
إنما كان ذاك قطعاً وزالا
قد بلغت المراد من كل ضدّ
وكفى الله المؤمنين القتالا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> تناؤوا بعد قريهم ملالا
تناؤوا بعد قريهم ملالا
رقم القصيدة : ١٦٧٨٣

تناءوا بعد قربهم ملالا
وسرنا يمنيةً وسرؤا شمالا
فلست ترى غداةً البين إلا
عناةً أو حداةً أو جمالا
ومعتدلاً حكي الخطي لونا
وليناً واهترازاً واعتدالا
ظننتُ ، ولم يطف بي منه طيفُ
ولو زار الخيال رأى خيالا
وكيف يكون لي صبرٌ وفيه
خلالٌ صيرت جسمي خلالا
تصيدني الغزال بمقلتيه
وقدماً كنت أصطاد الغزالا
وقائلةً إلى كم ذا التواني
إذا ما المال عن كفيك مالا
فقلتُ :إلى صلاح الدين قصدي
فتىً حاز الفتوةَ والجمالا
تيمم وجهه تظفر برُشدٍ
وكيف يضلُّ من قصد الهلالا
لقد فاق الأنام أبا وعمماً
كما فاق الأنام أخاً وخالا
يحب المجد والعلياء طبعاً
كما يهوى المحبون الوصالا
كأن المال في كفيه ماءً
إذا ما السائل استسقاها سالا
صلاح الدين قد أصلحت حالي
فلا عاتت لك الأيام حالا
بك استغنيت عن زيدٍ وعمرو

ومن طلب الهدى ترك الضلالا
محللك في النجوم إذا تدانى
وضدك في التخوم إذا تعالى
وإنك من أشد الناس بأساً
بلا شك وأكرمهم رجالا
أقاموا في سماهم بحاراً
وأضحوا في حلومهم جبالا

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> قلب ، وقلبي لأسهم المُقل
قلب ، وقلبي لأسهم المُقل
رقم القصيدة : ١٦٧٨٤

قلب ، وقلبي لأسهم المُقل
إشارة ، والملام والعذل
يا عاذلي هل رأيت أعجب من
ذي عور هائم بذي حول
أقل في عينه ويكثر في
عيني بضد القياس والمثل
ما آفتي غير ورد وجنته
والورد لاشك آفة الجعل
معفهف كالقضيبي معتدل
كم جعفر في يدي أبيه وكم
فلو رأت حسنه فلاسفة
لعودوه بعلة العليل
كم قد سقاني مدام فيه على
غنائه وانتقلت بالقبيل
أهوى تجنيه والصدود كما
يهوى المعالي محمداً بن علي

جمالُ دينِ الإلهِ خيرٌ فتىً
للرزقِ أَقلامُهُ وللأجلِ
صدرٌ بشرحِ الصدورِ مُلْتَهَمٌ
بدرٌ ببذلِ البدورِ في شُغْلِ
مُعْطِي القُرَى والقَرَى لِقاصِدِهِ
بغيرِ منٍّ، والخيلِ والخولِ
مثلُ فتوحِ الفاروقِ نائِلُهُ
شرفاً وغرباً في السهلِ والجبلِ
من قال لم يَحْوَذا وَيَسْكُنْ ذا
أَتَصْبِحُ مما يَقولُ في حَجَلِ
كم جعفرٍ في يدي أبيه وكم
في طيِّ هذا الحشا من الغُللِ
محمد خاتم الكرام كما
سَمِيَهُ كان خاتَمَ الرُّسُلِ
كَأَنَّ أَيْدِي عَداه حينَ بَنَوْا
أَيْدِي بني ضَبَّةٍ على الجَمَلِ
مولاي إن الكَلْبِيَّ عرْقلةٌ
مِثْلُ المُعَيِّدِي صاحِبِ المَثَلِ
لولا فتى يوسُفَ الصلاحِ لقد
كنت كيعقوب في يد البخلِ
كم خَلَّةٌ سَدَّها ورايَ وقد
رَأى قَمِيصِي قد قُدَّ من قُبُلِ
يا من علا مجده على رُحَلِ
لا تنسَ رِقْمَ الشويعرِ الرُّحَلِ
عبدك في الشامِ راحلِ ويرى
كل جوادٍ لكل مُنْتَجِلِ
وما أرى لي سواك معتمداً

عليك بعد الإله منكلي

(٢٢١/١)

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> رُوِيْدُكُمْ يا لصوص الشّام
رُوِيْدُكُمْ يا لصوص الشّام
رقم القصيدة : ١٦٧٨٥

رُوِيْدُكُمْ يا لصوص الشّام
فإني لكم ناصح في مقالي
وإياكم من سميّ النبيّ
يوسف ربّ الحجا والجمال
فذاك مقطّع أيدي النساء
وهذا مقطّع أيدي الرجال

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> تقول خراطيم لما أتيتُ
تقول خراطيم لما أتيتُ
رقم القصيدة : ١٦٧٨٦

تقول خراطيم لما أتيتُ
أهلاً بذا الشاعرِ الأحوّل
وغنّت فقلت لجلالها:
شبيهة بنصف اسمها الأوّل

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قل لصالح الدين ربّ الندى
قل لصالح الدين ربّ الندى

رقم القصيدة : ١٦٧٨٧

قل لصلاح الدين ربّ الندى
بلّغ "عبيداً" كلّ ما أمّله
بثقله ، لما تصاحبتما
سَلَمَك اللّهُ من الزلزلة

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> كأنّ الخال في الخدّ الشّمالي
كأنّ الخال في الخدّ الشّمالي
رقم القصيدة : ١٦٧٨٨

كأنّ الخال في الخدّ الشّمالي
ظلام الهجر في صبح الوصال

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ما كلام الوشاةِ إلا كلامُ
ما كلام الوشاةِ إلا كلامُ
رقم القصيدة : ١٦٧٨٩

ما كلام الوشاةِ إلا كلامُ
وحمام الأراكِ إلا حمامُ
كل يوم للصبّ شهرٌ إذا لم
ير فيه الحبيب ، والشهر عامُ
ليت شعري أحابنا ذاكرونا
لا ، لعمرى ، ما للظباء ، ذمامُ
والليالي كأنها أيّامُ
ذبتُ شوقاً لجسمي خيالُ
طمعاً في حديث من لا يُرامُ
صاح قد كثر الحواسدِ

في الحبِّ لنا والوشاة واللومُ
شبهوا من هويتُ بالبدر جهلاً
كذبوا، ما تساوت الأقدامُ
ليس للبدر طرّةٌ وجبينُ
وعذارٌ ومبتسمٌ وقوامُ
فمَرَّ سَحْبُهُ الغلائلُ والشعرُ
دجاةً وضوءهُ الإبتاسمُ
بابلِي اللحاظِ ، في كلِّ عُضْوِ
فيّ من قوسِ حاجبيه سِهام
حرّموا ريقهُ عليّ ولكن
صدقَ الشرعُ ما تحلُّ المدامُ
ما حرامٌ إحياءُ صبٍّ ولكن
قتلُ نفسٍ بغيرِ جرمٍ حرامُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مفارق !..

مفارق !..

رقم القصيدة : ١٦٧٩

يولد الناس جميعاً أبرياء.

فإذا ما دخلوا مختبر الدنيا

رماهم وفق مرماهم بأرحام النساء

في اتجاهين:

فأما أن يكونوا مستقيمين... وأما أن يكونوا رؤساء

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> بروق الغواصي أم بروق المباسم

بروق الغواصي أم بروق المباسم

رقم القصيدة : ١٦٧٩٠

بروق الغواذي أم بروق المباسم
أشاقاك وهنأ ، أم هديل الحمائم
كأن بك الوجد الذي بي من الأسي
وقد عيل صبري بين واشٍ ولائم
تورق ورق الغوطتين لواحظي
ومنجل جسمي حب غزلان جاسم
أأحبابنا إن كنتم قد عزمتم
على البعد عن أطلالكم والمعالم
فلا ترسلوا برقاً إلى غير ساهرٍ
ولا تبعثوا طيفاً إلى غير نائم
أعاذل فيمن لست أسل وأذابي
فلو شئت من سقمي تمنطقت خاتمي
ذر العذل في تسكاب طرفي ، لطرفه
ولا تدخلن ما بين ساجٍ وساجم

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> سلا، هل سلا عن ربة الخال واللمى
سلا، هل سلا عن ربة الخال واللمى
رقم القصيدة : ١٦٧٩١

سلا، هل سلا عن ربة الخال واللمى
محب غدا من ظلمها متظلما
وهل لاح برق من تبسّم ثغرها
فامطر إلا سحب أجفانه دما
مهفهفة كالخيزرانة لينة
يزيد اعوجاجي حين زادت تقوماً
إذا حادثت ، قابلت ذراً منشراً

وإن ضحكت قَبَلْتُ دَرًّا مَنْظَمًا
ولما وقفنا للوداع عَشِيَّةً
ونار الجوى لم تبدُ إلاّ تضرما
خشيتُ على عيني اليمين من البكا
فاصيحَ بشاراً وكنت مُتَمِّمًا
أما آن أنْ تدنو الديار بنازح
وهل نافعي قولي ، بُعِيدَ النوى ، أما
كأنَّ قِسِيَّ البين لم تَرَ في الورى
لأغراضها إلاّ المحبينَ أسهما

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قالوا حبييك مبذول فقلت لهم
قالوا حبييك مبذول فقلت لهم
رقم القصيدة : ١٦٧٩٢

قالوا حبييك مبذول فقلت لهم
وقد ترقق دمع العين وانسجما
كأنَّه الماءُ مبذول لشاربه
وما يصاب له مثل إذا عدما

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> جفاني صديقي حين أصبحت معدماً
جفاني صديقي حين أصبحت معدماً
رقم القصيدة : ١٦٧٩٣

جفاني صديقي حين أصبحت معدماً
وأخّرني دهري وكنت مقدما
وسافرت جهلاً فانعورتُ وإنْ أعدُ

إلى سفرة أخرى قدمت على العمى
وكم من طيب قال: تبرأ، أجبته
كذبت ولو كنت المسيح بن مريما

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> في كل يوم رحلةً ومقامُ
في كل يوم رحلةً ومقامُ
رقم القصيدة : ١٦٧٩٤

في كل يوم رحلةً ومقامُ
ووداعُ من أحببته وسلامُ
قذفت بنا أيدي النوى جوز الفلا
وكانها قوسٌ ونحن سهامُ
لا تَبَعَثَنَّ مع الحمام رسالة
في القلب منها لوعةٌ وغرامُ
فالكتب عند العاشقين كأنها
مما يُهَيِّجُ والحمامُ حمامُ
من لي بصيد ظباءِ مكة ، وهنا
والصيد في البلد الحرام حرامُ
ومهفهفٍ ما اهتز تيهًا أورنا
إلا بدا لك ذابلٌ وحسامُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> في وجنتيه جنَّةٌ وجهنمُ
في وجنتيه جنَّةٌ وجهنمُ
رقم القصيدة : ١٦٧٩٥

في وجنتيه جنَّةٌ وجهنمُ
و بمقلتيه صحَّةٌ وسقامُ
مارمتُ ذاك الطيبي إلا صدني

عن ساحتیه الشَّيبُ والإسلامُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> قد أقبل المنثورُ يا سيدي

قد أقبل المنثورُ يا سيدي

رقم القصيدة : ١٦٧٩٦

قد أقبل المنثورُ يا سيدي

كالدرِّ والياقوت في نظمه

ثناك لا زال كأنفاسه

وُمُحُّ من يشنوك مثلُ اسمه

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يقولون لم أرخصت شعرك في الوري

يقولون لم أرخصت شعرك في الوري

رقم القصيدة : ١٦٧٩٧

يقولون لم أرخصت شعرك في الوري

فقلت لهم : إذ مات أهل المكارم

أجازى على الشعرِ الشعيرِ وإنه

كثيرٌ إذا استخلصته من بهائم

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> ضدُّ اسمه المنقذيُّ عن ثقة

ضدُّ اسمه المنقذيُّ عن ثقة

رقم القصيدة : ١٦٧٩٨

ضدُّ اسمه المنقذيُّ عن ثقة

فلا تلومنه على اللوم

كالجُدريِّ الذي يقال له

مباركٌ وهو ألفُ مشنوم

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أنا سَرَجٌ لمليكٍ

أنا سَرَجٌ لمليكٍ

رقم القصيدة : ١٦٧٩٩

أنا سَرَجٌ لمليكٍ

حصنه في الشام شامة

تحتي البرق وفوقي

من أياديه غمامة

كتب الله عليه

كلما سار السلامة

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> طلت البندري

طلت البندري

رقم القصيدة : ١٦٨

نوع القصيدة : عامي

طلت البندري مثل النهار الجميل

ياها بالعيون السود واجفانها

كنها مهرة شقرا صغيره واصيل

عزوة اخوانها وعيال عمانها

عين حرٍ يهدونه ورمش طويل

من عشقها غدا بدروب سلوانها

ماعليها ولو قالواقصيرة جديل

من بهاها القلوب يهج ببيانها

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> منافسة (اتحاد الأدباء)

منافسة (اتحاد الأدباء)

رقم القصيدة : ١٦٨٠

أعلن الإضراب في دور البغاء.

البغايا قلن:

لم يبق لنا من شرف المهنة

إلا ألاء!

إننا مهما أتسعنا

ضاق باب الرزق

من زحمة فسق الشركاء.

أبغايا نحن؟!!

كلا.. أصبحت مهنتنا أكل هواء.

وكان العهر مقصورا

على جنس النساء.

ما الذي نصنعه؟

ما عاد في الدنيا حياء!

كلما جئنا لمبغى

فتح الأوغاد في جانبه مبغى

وسموه: اتحاد الأدباء!

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ق أصبح الطائي في جلق

ق أصبح الطائي في جلق

رقم القصيدة : ١٦٨٠٠

ق أصبح الطائي في جلق

بدُّرِهِ أَكْرَمَ مِنْ حَاتِمَ
يقول بالأير الذي لم يزل
يقوم ، والناس مع القائم

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ
لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ
رقم القصيدة : ١٦٨٠١

لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ لي كلَّ حين من أَحْبَائِي حَيْنُ
وكلَّ يوم بين هجر وبَيْنُ
ساروا وما ودَّعْتُهُمْ جفوةً
منهم وقد عدتُ بخفِّي حنينُ
وكيف يقوى بسهادٍ على
دمعٍ غزيرٍ من له فردُ عينُ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أمرت من عسرةٍ ومن دينُ
أمرت من عسرةٍ ومن دينُ
رقم القصيدة : ١٦٨٠٢

أمرت من عسرةٍ ومن دينُ
ومن صدود الحبيب والبين
طرف أبي بكر وهو منطرفُ
بكفِّه للقضاء والحين
لكنَّهُ زاد في ملاحظته
فانقلعت عينه من العينِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> دع استماعك ذكرى ديرِ سمعانِ
دع استماعك ذكرى ديرِ سمعانِ

دع استماعك ذكري دير سمعان
فما أمر النوى عن دير مُرانِ
فيه شمامسة مثل لاشموس إذا
جاءوك بين أناجيل وصلبانِ
وكل قس كقس إن تحدث عن
عيسى بن مريم أو موسى بن عمرانِ
وفي الشعانين من أولاد جفنة لي
ظبيّ يناشدني أشعار حسان
لله ليلة بتنا وهو ثالثنا
من مسلم ويهودي ونصراني
وراحنا من ثلاث أبيض يقق
وأصفر فاقع أو أحمر قاني
وقال هيا فقد لاح الصباح وقد
طاب الصبوح على رُوح وريحانِ
ما بين سطرًا ومقرا جنة سرحت
أنهارها في ظلال الآس والبانِ
يظل منثورها والروض منتشرًا
كأنما صبغ من درّ ومرجانِ
والطير تُنشدُ في أغصانها سحرًا
هذا هو العيش إلا أنه فانِ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا غصن بان تثنى وهو نشوانُ

يا غصن بان تثنى وهو نشوانُ

رقم القصيدة : ١٦٨٠٤

يا غصن بان تثنى وهو نشوانُ

ويدر تَمَّ لحظِّي فيه نقصانُ
إلامَ تصدُعُ قلبي بالصدودِ قلِّي
وليس يسكنهُ إلاك إنسانُ
من لي بذِي شنبٍ يفتُرُّ عن بردِ
ما إن يذوب وفي خَدَّيه نيرانُ
أخشى على كنفه من ذؤابتهِ
وكيف لا أتخشى وهو ثعبانُ
وكم كتمتُ هواه عند عاذلتي
وصاحب الدمع لم ينفعهُ كتمانُ
وليلةٍ بتُّ أرعى طيفه فأبتُ
عيني وقد قيل إن النومَ سلطانُ
وكيف يهجعُ مهجورٌ يورقهُ
مهفهف القدِّ سهل الخدِّ فتانُ
منعتُ رشفَ ثناياه وريقتهِ
وكيف يمنعُ وردَ الماءِ ظمانُ
وفرقت بيننا الواشون فافترقت
مَنِّي لفرقتِه في الليل أجفانُ
عذب التعذب، أحوى العارضين حوى
خلقاً وخلقاً وحسناً فيه إحسانُ
فلو تأملَ قُسطُ ما وصفتُ به
لقال أحسنَ مما قال حسَّانُ

(٢٢٤/١)

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> يا معشر الناس حالي بينكم عجبٌ
يا معشر الناس حالي بينكم عجبٌ

رقم القصيدة : ١٦٨٠٥

يا معشرَ الناسِ حالي بينكم عَجَبٌ
وليس يعلم إلا الله كيف أنا
أحِبُّ سُمِرَ القنا من أجل مُشْبِهها
لونا: وأحسدُ حتى من بها طعنا
عجبتُ من حملة للسيف منصرأً
وقد حوت مقلته الهنْدَ واليمنا
تنام أجفانهُ المرضى وقد زعموا
بأنَّ كلَّ مريضٍ يعدم الوسنا
يهوى خلافي كما أهوى رضاه فإنْ
دَنَوْتُ منه تناءى أو نأيتُ دنا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا غربةً جعلت فؤادي للأسى
يا غربةً جعلت فؤادي للأسى
رقم القصيدة : ١٦٨٠٦

يا غربةً جعلت فؤادي للأسى
إلفاً، وحدّي للمدامع موطناً
حتّى ألفتُ حديثَ حادثة النوى
يلقى الشدائدَ سهلةً من أدمننا

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كثر الخئون وقلت الإخوان
كثر الخئون وقلت الإخوان
رقم القصيدة : ١٦٨٠٧

كثر الخئون وقلت الإخوان
فالقوم لا حسنٌ ولا إحسانُ

ياليت شعري أين كنت من الدُنى
والناس ناسٌ ، والزمانُ زمانُ

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> وفي الشيب لي واعظٌ ، لو عَقَلْتُ
وفي الشيب لي واعظٌ ، لو عَقَلْتُ
رقم القصيدة : ١٦٨٠٨

وفي الشيب لي واعظٌ ، لو عَقَلْتُ
قرعتُ على العمر سني سني
تراني وقد عارضَ العارضين
طوراً شمالاً وطوراً يمينا
أُقلع أولَ فُرسانه
ولكنني أتخشى الكمينا

العصر العباسي << عرقله الكلبى >> وصل الكتابُ عدمتُ عشرَ أناملٍ
وصل الكتابُ عدمتُ عشرَ أناملٍ
رقم القصيدة : ١٦٨٠٩

وصل الكتابُ عدمتُ عشرَ أناملٍ
أَلْفَنَ ما فيه من التضمينِ
ما كان أشبههُ وقد عاينتهُ
بوثيقة ظهرت على مديونِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عكاظ
عكاظ

رقم القصيدة : ١٦٨١

الأرض : تغرى أنهر

لكن قلبي نار.
البحر: أبدي بسمتي..
وأضمر الأخطار.
الريح : سلمى نسمة
وغضبتى إعصار.
الغيم : لي صواعق
تمشي مع الأمطار.
الصمت : في بالي أنا.. ترمجر
الأفكار.
الصخر: أدنى كرمي أن أمنح الأحجار
لأشرف الثوار.
النسر: رأبي مخلب ومنطقي منقار
النمر: نابي دعوتي .. وحجتي الأظفار.
الكلب : لست خائناً ولست بالغدار.
بل أنا أحمي صاحبي ، وأعقر الأشرار.
الجحش : نوبتي أنا بعد الأخ المنهار.
العربي : ليس لي شيء سوى الأعذار والنفي والإنكار
والعجز والإدبار
والابتهاج ، مرغماً ، للواحد القهار
بأن يطيل عمر من يقصّر الأعمار!
بالشكل إنسان أنا .. لكنني حمار.
الجحش : طارت نوبتي
وفخر قومي طار.
أي افتخار يا ترى .. من بعد هذا العار؟

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> وفي دير « مُرّان » خَمارةٌ
وفي دير « مُرّان » خَمارةٌ
رقم القصيدة : ١٦٨١٠

وفي دير « مُرَّان » حَمَّارَةٌ
من الروم في يوم شَعْنِينِهَا
سقتني على وجهها المشتهى
أرقَّ وأَعْتَقَ من دينِهَا

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> ومهفف كالرمح يحمل مثله
ومهفف كالرمح يحمل مثله
رقم القصيدة : ١٦٨١١

ومهفف كالرمح يحمل مثله
قَتَلَ الْوَرَى وَسَنَانُهُ وَسِنَانُهُ
فَارِقْتَهُ وَفَرِقْتُ عِنْدَ وَدَاعِهِ
من صَارِمٍ أَجْفَانُهُ أَجْفَانُهُ
في ليلة طالت عليَّ كأنَّهَا
عِطْفَاهُ أَوْ صُدْغَاهُ أَوْ هَجْرَانُهُ
حتى بدا فَلَقَ الصَّبَاحَ كَأَنَّهُ
وجهُ الأَمِيرِ وَعِرْضُهُ وَجِفَانُ
هُ أَحْيَا مُحَمَّدَ السَّمَاحِ وَقَبْلَهُ
مَامِينَهُ، وَعَلِيُّهُ وَبِرَانُهُ

(٢٢٥/١)

ملك وجود بماله وبنفسه
وبذاك يشهدُ حصنه وحصانه
فاق الأنام جماله وجميله
لا حسنه يفنى ولا إحسانه

بالصالح الملك الأغرّ صلاحه
لا فارقت أوطاره أوطانه

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> وكيف يراني الرقب
وكيف يراني الرقب
رقم القصيدة : ١٦٨١٢

وكيف يراني الرقب
ماء من سُقِمِ بجثمانني

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كم أمشي كأنني ذو طحال
كم أمشي كأنني ذو طحال
رقم القصيدة : ١٦٨١٣

كم أمشي كأنني ذو طحال
وأمني كاني كموئ

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> كنت أدمُ ابن مالك فإذا
كنت أدمُ ابن مالك فإذا
رقم القصيدة : ١٦٨١٤

كنت أدمُ ابن مالك فإذا
ذاك سماءً عند ابن نيسان
قد قيل ما يَحْمَدُ المجربُ
للأول حتى يجرب الثاني
قطنتُ في "آمدٍ" أوَمَلُهُ
وأني خير في ظلّ قطن

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> جار صرف الردى على "جيرون"
جار صرف الردى على "جيرون"
رقم القصيدة : ١٦٨١٥

جار صرف الردى على "جيرون"
وسقى أهلها كئوس المنون
أصبحت جنّةً وأمست جحيماً
تتلظى بكل قلبٍ حزينٍ
كيف لا نذرف الدموع عليها
وهي في الشام نزهة للعيون
حبذا حصنُها الحصينُ لقد كا
ن جمالاً لكل حصنٍ حصينٍ
أي سيفٍ سطا على دار سيف
وزبون أتى بحرب زبونٍ
خلتُ نيرانها وكلّ ظلامٍ
نارَ ليلي تلوح للمجنونٍ
كم غنيّ اليمين أمسى فقيراً
وفقيرٍ أمسى غنيّ اليمين
كلُّ هذا ردّها بعزمٍ وحزمٍ
أسدُ الدين، غايةُ المسكينِ
وحمى الجامع المقدّسِ
هدٍ من جمرها بماءٍ معين
ملك فعله "بدلجةً والباب"
فعالُ الإمام في صفّين

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> لنا طيب شاعرٌ أشر
لنا طيب شاعرٌ أشر
رقم القصيدة : ١٦٨١٦

لنا طبيب شاعرٍ أشر
أراحنا من شخصه الله
ما عاد في صُبْحَةٍ يومٍ فتىً
إلا وفي باقيه وفاه

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عارضها، حين تبدو، عارضها
عارضها، حين تبدو، عارضها
رقم القصيدة : ١٦٨١٧

عارضها، حين تبدو، عارضها
وسلاها، عن فؤادي، هل سلاها
بأبي جاريةً جارية
ما شفت علةً قلبي شفتها
أتمنى قبلةً من يدها
وسواي في الهوى قد ملّ فاها

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا بني الأعراب إن الترك
يا بني الأعراب إن الترك
رقم القصيدة : ١٦٨١٨

يا بني الأعراب إن الترك
ترك قد جارت بنوها
عقروا الأصداء حيناً
ولحيني ثعبونها

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> جنب عن الدنيا إذا جنبت
جنب عن الدنيا إذا جنبت

رقم القصيدة : ١٦٨١٩

جنب عن الدنيا إذا جنبت
عنك يا كبار وتنزيهه
فما ترى فيها فتى زاهداً
إن لم تكن قد زهدت فيه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أقسى من الإعدام
أقسى من الإعدام
رقم القصيدة : ١٦٨٢

الإعدام أخف عقاب
يتلقاه الفرد العربي.
أهنالك أقسى من هذا؟
- طبعاً..

فالأقسى من هذا
أن يحيا في الوطن العربي!

العصر العباسي << عرقلة الكلبي >> إن أمير المؤمنين الذي
إن أمير المؤمنين الذي
رقم القصيدة : ١٦٨٢٠

إن أمير المؤمنين الذي
مصرُ حماهُ ، وعليُّ أبوه
نصَّ على شاورَ فرعونها
ونص موسىها على شيركوه

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> عدلوني في الحبّ والعدلُ يغوي
عدلوني في الحبّ والعدلُ يغوي
رقم القصيدة : ١٦٨٢١

عدلوني في الحبّ والعدلُ يغوي
ورموني بالصدّ والصدُّ يكوي
واستحلوا غزوي بكلّ غزالٍ
حلّ حبّه قتالي وغزوي
تركونا ما بين وجدٍ وشوقٍ
والمطايا ما بين سوقٍ وحدوٍ
يا حبيباً لنا بجيرون حتى
ومنى للغرام نهوى فنهوي
أهجرنا إن شئتم أوصلونا
قد شربنا من كل مرّ وحلو

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> أيها السيف هيا
أيها السيف هيا
رقم القصيدة : ١٦٨٢٢

أيها السيف هيا
لا تدع في البيت شيئا
داو قرناً صار ترساً
للدبايس مهياً
كم نصحنك وقلنا
إنتبه ما دمت حياً

كلُّ نحسٍ أنت فيه
من حراف ابن ثريباً

العصر العباسي << عرقله الكلبي >> يا بدرَ دجىً يحملهُ غصنُ أراكُ
يا بدرَ دجىً يحملهُ غصنُ أراكُ
رقم القصيدة : ١٦٨٢٣

يا بدرَ دجىً يحملهُ غصنُ أراكُ
ما أعجب ما يحلُّ بي حين أراكُ
لا تقتل بالصدود صبّاً يهواكُ
ما للعراب طاقةً بالأتراكُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المفترى عليه !!..
المفترى عليه !!..
رقم القصيدة : ١٦٨٢٣

قال محقان بن بلّاع ل.. عصير:
قبيل إني لي عقارات ولي مال وفير
إنه وهم كبير
كل ما أملكه خمسون قصراً
أتقي القيظ بها والزمهرير
أين أمضي
من سيات الحر والبرد؟
أطير؟!
ورصيدي كله
ليس سوى عشرين مليارا
فهل هذا كثير؟!
آه لو يدري الذي يحسدني

كيف أحير.
منه ماكولي ومشروبي
وملبوسي و مر كوبي
ويترول الفوانيس .. وأفساط السرير.
وعليه الشاي والقهوة والتبغ
وفاتورة ترقيع الحصير.
لا.. وهذا غير(حفا ظات)
محقان الصغير!
ما الذي يبغو نه مني؟
أأستجدي.. لكي يقتنعوا أني فقير؟
**

وأشاعوا أنني أنظر للشعب
كما أنظر للدود الحقير!
فووووو وو!!
إلهي.. أنت جاهي بك منهم أستجير.
قسماً باسمك إني عندما أرنو لشعبي
لا أرى إلا الحمير!
**

ويقولون ضميري ميت!
كيف يصير!؟
هل أتاهم خبر عما بنفسي
أم هم الله الخبير!؟
كذبوا.. فالله يدري أنني من بدء عمري لم يكن عندي ضمير

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << الممكن والمستحيل
الممكن والمستحيل
رقم القصيدة : ١٦٨٤

لو سقط الثقب من الإبرة!
لو هوت الحفرة في حفرة!
لو سكرت قنينة خمرة!
لو مات الضحك من الحسرة!
لو قص الغيم أظافره
لو أنجبت النسمة صخرة!
فسأؤمن في صحة هذا
وأقِرُّ وأبصم بالعشرة.
لكن.. لن أؤمن بالمرة
أن بأوطاني أوطانا
وأن بحاكمها أملاً
أن يصبح، يوماً، إنسانا
أو أن بها أدنى فرق
ما بين الكلمة والعورة
أو أن الشعب بها حر
أو أن الحرية.. حرة !

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مكتوب

مكتوب

رقم القصيدة : ١٦٨٥

من طرف الداعي..

إلى حضرة حمّال القُرْح:

لك الحياة والفرح.

نحن بخير، وله الحمد، ولا يهمنا شيء سوى فراقكم.

نود أن نعلمكم أن أباكم قد طفح.

وأمكم توفيت من فرط شدة الرشح

وأختكم بألف خير.. إنما

تبدو كأنها شبح.
تزوجت عبد العظيم جاركم
وزوجها في ليلة العرس ا نذبج.
ولم يزل شقيقكم
في السجن.. لارتكابه أكثر من عشر جُنح.
وداركم عامرة .. أنقاضها
وكلبكم مات لطول ما نبج
وما عدا ذلك لا ينقصنا
سوى وجودكم هنا.
أخوكم الداعي لكم
(قوس قزح)
ملحوظة: كل الذي سمعته
عن مرضي بالضغط والسكر .. صح.
ملحوظة ثانية: دماغ عمك انفتح.
وابنة خالك اختفت. لم ندر ماذا فعلت
لكن خالك ا نفضح!
ملحوظة أخيرة : لك الحياة والفرح !

(٢٢٧/١)

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << أمام الأسوار

أمام الأسوار

رقم القصيدة : ١٦٨٦

احتمالان أمام الشاعر الحر

إذا واجه أسوار السكوت.

احتمالان:

فأما أن يموت

أو يموت!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اللعبة

اللعبة

رقم القصيدة : ١٦٨٧

الغرب يبكي خيفةً

إذا صَنَعْتُ لُعبَةً

مِنَ عُلْبَةِ الثُّقَابِ .

وَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ لِي

مِنَ جَسَدِي مِشْنَقَةً

جِبَالُهَا أَعْصَابِي !

وَالْغَرْبُ يِرْتَاغُ إِذَا

إِذْعْتُ ، يَوْمًا ، أَنَّهُ

مَرَّقَ لِي جِلْبَابِي .

وَهُوَ الَّذِي يَهَيِّبُ بِي

أَنْ أُسْتَحِي مِنْ أَدْبِي

وَأَنْ أُذِيعَ فَرِحْتِي

وَمُنْتَهَى إِعْجَابِي ..

إِنْ مَارَسَ اغْتِصَابِي !

وَالْغَرْبُ يِلْتَاغُ إِذَا

عَبَدْتُ رَبًّا وَاحِدًا

فِي هِدَاةِ الْمِحْرَابِ .

وَهُوَ الَّذِي يَعْجِنُ لِي

مِنْ شَعْرَاتِ ذَيْلِهِ

وَمِنْ تُرَابِ نَعْلِهِ

ألفاً مِنَ الأربابِ
ينصبُّهُمْ فوقَ ذُرَا
مَزَا بِلِ الألقابِ
لكي أكونَ عِبْدَهُمْ
وَكَيْ أُوَدِّي عِنْدَهُمْ
شعائرَ الذُّبابِ !
وَهُوَ .. وَهُمْ
سيَضْرِبُونِي إذا
أعلنتُ عنِ إضرابي .
وإنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُمْ
رائحةَ الأزهارِ والأعشابِ
سيصلبُونِي على
لائحةِ الإرهابِ !

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> رائعة
رائعة

رقم القصيدة : ١٦٨٨

رائعةٌ كُلُّ فَعَالِ الغُربِ والأذُنابِ

أما أنا، فإنِّي

مادامَ للخِيرةِ انتسابي

فكُلُّ ما أفعلُهُ

نوعٌ مِنَ الإرهابِ !

هُمُ حَرَبُوا لي عالمي

فليحصدوا ما زرعوا

إنْ أثمرتْ فوقَ فَمِي

وفي كُريّاتِ دمي

عولمةُ الخرابِ

ها أنا ذا أقولها .
أكتبها .. أرسئها ..
أطبعها على جبين الغرب
بالثقباب :
نعم .. أنا إرهابي !
زلزلة الأرض لها أسبابها
إن تدركوها تدركوا أسبابي .
لن أحمل الأقالم
بل مخالبي !
لن أشحد الأفكار
بل أنيابي !
ولن أعود طيباً
حتى أرى
شريعة الغاب بكل أهلها
عائدة للغاب .

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أنا إرهابي ..!
أنا إرهابي ..!
رقم القصيدة : ١٦٨٩

الغرب يبكي خيفةً
إذا صنعتُ لُعبةً
من غُلبةِ الثقبابِ .
وهو الذي يصنع لي
من جسدي مشنقةً
جبالها أعصابي !
والغرب يرتاع إذا
إذعتُ ، يوماً ، أنه

مَرَّقَ لي جَلْبَابِي .
وَهُوَ الَّذِي يَهَيْبُ بِي
أَنْ أَسْتَحِي مِنْ أَدْبِي
وَأَنْ أُذِيعَ فَرِحْتِي
وَمُنْتَهَى إِعْجَابِي ..
إِنْ مَارَسَ اغْتِصَابِي !
وَالْغَرْبُ يَلْتَاغُ إِذَا
عَبَدْتُ رَبًّا وَاحِدًا
فِي هِدَاةِ الْمِحْرَابِ .
وَهُوَ الَّذِي يَعِجُّ لِي
مِنْ شَعْرَاتِ ذَيْلِهِ
وَمِنْ تُرَابِ نَعْلِهِ
أَلْفًا مِنَ الْأَرْيَابِ
يَنْصُبُهُمْ فَوْقَ دُرَا
مَزَابِلِ الْأَلْقَابِ
لِكِي أَكُونَ عِنْدَهُمْ
وَكَيْ أُوَدِّي عِنْدَهُمْ
شَعَائِرَ الذُّبَابِ !
وَهُوَ .. وَهُمْ
سَيَضْرِبُونِي إِذَا
أَعْلَنْتُ عَنْ إِضْرَابِي .
وَإِنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُمْ
رَائِحَةَ الْأَزْهَارِ وَالْأَعْشَابِ
سَيَصْلِبُونِي عَلَى
لَائِحَةِ الْإِرْهَابِ !

**

رائحة كلُّ فعالِ الغربِ والأذنانِ
أما أنا، فإنَّني

مادامَ للخرية انتسابي
فكُلُّ ما أفعلُهُ

نوعٌ مِنَ الإرهابِ !

**

هُمَ خَرَّبُوا لي عالمي

فليحصدوا ما زرعوا

إنْ أثمرتْ فوقَ فَمي

وفي كُريّاتِ دمي

عولمُهُ الخرابِ

ها أنذا أقولُها .

أكتبُها .. أرسمُها ..

أطبعُها على جبينِ الغرْبِ

بالقُبْقَابِ :

نَعَمْ .. أنا إرهابي !

زلزلةُ الأرضِ لها أسبابُها

إنْ تُدرِكوها تُدرِكوا أسبابي .

لنْ أحمِلَ الأقلامَ

بلْ مخاليبي !

لنْ أشحذَ الأفكارَ

بلْ أنيابي !

ولنْ أعودَ طيباً

حتى أرى

شريعةَ الغابِ بِكُلِّ أهلِها

عائدةً للغابِ .

**

نَعَمْ .. أنا إرهابي .

أنصحُ كُلَّ مُخبرٍ

ينبُحُ، بعدَ اليومِ، في أعقابِي

أن يرتدي دَبَابَةً
لأنني .. سوف أدقُّ رأسَهُ
إنْ دَقَّ ، يوماً، بابي !

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> زوايا كياني

زوايا كياني

رقم القصيدة : ١٦٩

نوع القصيدة : عامي

ذكراه تشعلها عصافير واجراس
بس المحه ف .. اجمل زوايا كياني
الغايب اللي كن في عينه نعاس
أخاف اموت من الظما ماسقاني
ياما عصيت انزف على كل قرطاس
وياما الوله لاحباب عيني نعاني
والله ما ابغي من ورا الترف نوماس
أنا القصيد إبليت به وابتلاني

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تفاؤل

تفاؤل

رقم القصيدة : ١٦٩٠

دق بابي كائن يحمل أغلال العبيد بشع ..
في فمه عدوى وفي كفه نعي
وبعينيه وعيد.

رأسه ما بين رجليه ورجلاه دماء
وذراعاه صديد.

قال: عندي لك بشرى.

قلت: خيراً؟!!

قال: سجل..

حزنك الماضي سيغدو محض ذكرى.

سوف يستبدل بالقهر الشديد!

إن تكن تسكن بالأجر

فلن تدفع بعد اليوم أجرا.

سوف يعطونك بيتا فيه قضبان حديد!

لم يعد محتملا قتلك غدرا.

إنه أمر أكيد!

قوة الإيمان فيكم ستزيد.

سوف تنجون من النار

فلا يدخل في النار شهيد!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << ابتهج ..!

ابتهج ..!

رقم القصيدة : ١٦٩١

حشر مع الخرفان عيد!

قلت ما هذا الكلام؟!!

إن أعوام الأسي ولت، وهذا خير عام

إنه عام السلام.

عفظ الكائن في لحيته.. قال: بليد.

قلت: من أنت؟!!

وماذا يا ترى مني تريد؟!!

قال: لا شيء بتاتا .. إنني العام الجديد!

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الرجل المناسب

الرجل المناسب

رقم القصيدة : ١٦٩٢

باسم والينا المبجل... .

قررروا شئ الذي اغتال أخي

لكنه كان قصيراً

فمضى الجلاذ يسأل... : رأسه لا يصل الحبل

فماذا سوف أفعل؟ ... بعد تفكير عميق

أمر الوالي بشنقي بدلاً منه

لأنني كنت أطول... .

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> وظيفة القلم

وظيفة القلم

رقم القصيدة : ١٦٩٣

عندي قلم

ممتلئٌ يبحث عن دفتر

و الدفتر يبحث عن شعر

و الشعر بأعمافي مضمّر

و ضميري يبحث عن أمن

و الأمن مقيم في المخفر

و المخفر يبحث عن قلم

- عندي قلم

- وقع يا كلب على المحضر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قطعان ورعاة

قطعان ورعاة

رقم القصيدة : ١٦٩٤

يتهادى في مراعيه القطيع .
خلفه راعٍ ، و في أعقابه كلبٌ مطيع .
مشهد يغفو بعيني و يصحو في فؤادي .
هل أسميه بلادي ؟!
أ بلادي هكذا ؟
ذاك تشبيهه فطيع ! ألف لا...
يأبى ضميري أن أساوي عامداً
بين وضيعٍ و رفيح .
هاهنا الأبواب أبواب السماوات
هنا الأسوار أعشاب الربيع
و هنا يدرج راعٍ رائعٌ في يده نايٌّ
و في أعماقه لحنٌ بديع .
و هنا كلبٌ وديع
يطرد الذئب عن الشاة
و يحدو حملاً كاد يضيع
و هنا الأغنام تنغو دون خوف
و هنا الآفاق ميراث الجميع .
أ بلادي هكذا ؟
كلاً... فراعيتها مريع . ومراعيتها نجيع .
و لها سور و حول السور سور
حوله سورٌ منيع !
و كلاب الصيد فيها تعقر الهمس
و تستجوب أحلام الرضيع !
و قطيع الناس يرجو لو غدا يوماً خرافا
إنما... لا يستطيع !

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مسألة مبدأ ..!
مسألة مبدأ ..!

رقم القصيدة : ١٦٩٥

قال لزوجته: اسكتي . و قال لابنه: انكتم.
صوتكما يجعلني مشوش التفكير.
لا تنبسا بكلمة أريد أن أكتب عن
حرية التعبير !

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عقوبة إبليس
عقوبة إبليس

رقم القصيدة : ١٦٩٦

طمأن إبليس خليلته : لا تنزعجي يا باريس .

(٢٢٩/١)

إن عذابي غير بئس .
ماذا يفعل بي ربي في تلك الدار ؟
هل يدخلني ربي ناراً ؟ أنا من نار !
هل يبلسني ؟ أنا إبليس !
قالت: د ع عنك التدليس
أعرف أن هراءك هذا للتنفيس .
هل يعجز ربك عن شيء ؟!
ماذا لو علمك الذوق ، و أعطاك براءة قديس
و حباك أرق أحاسيس

ثم دعاك بلا إنذارٍ ... أن تقرأ شعر أ د و نيس !؟

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حديث الحمام

حديث الحمام

رقم القصيدة : ١٦٩٧

حدّث الصياد أسراب الحمام

قال: عندي قفصٌ أسلاكه ريش نعام

سقفه من ذهب

و الأرض شمعٌ و رخام.

فيه أرجوحة ضوء مذهلة و زهورٌ بالندى مغتسلة.

فيه ماءٌ و طعامٌ و منام

فادخلي فيه و عيشي في سلام .

قالت الأسراب : لكن به حرية معتقلة.

أيها الصياد شكراً...

تصبح الجنة ناراً حين تغدو مقفلة !

ثم طارت حرّة ،

لكن أسراب الأنام حينما حدثها بالسوء صياد النظام

دخلت في قفص الإذعان حتى الموت...

من أجل وسام !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> شفاء ما ليس له شفاء

شفاء ما ليس له شفاء

رقم القصيدة : ١٦٩٧٦

شفاء ما ليس له شفاء

عُدراءُ تختالُ بها عُدراءُ

حتّى إذا ما كُشِفَ العِطاءُ

وَمَلَكَتْ أَحْلَامَنَا الصَّهْبَاءُ
وَخَطَبَ الرِّيحُ إِلَيْنَا الْمَاءُ
جَرَى لَنَا الدَّهْرُ بِمَا نَشَاءُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَجَاوَبَ بِالْإِرْنَانَ وَالزَّرْفَاتِ
تَجَاوَبَ بِالْإِرْنَانَ وَالزَّرْفَاتِ
رقم القصيدة : ١٦٩٧٧

تَجَاوَبَ بِالْإِرْنَانَ وَالزَّرْفَاتِ
نَوَائِحُ عَجْمِ اللَّفْظِ ، وَالنُّطْقَاتِ
يَحْبِرْنَ بِالْأَنْفَاسِ عَنْ سِرِّ أَنْفُسِ
أَسَارَى هَوَى مَاضٍ وَآخِرِ آتِ
فَأَسْعَدَنَ أَوْ أَسْعَفَنَ حَتَّى تَقْوَضَتْ
صَفُوفُ الدَّجَى بِالْفَجْرِ مِنْهَزِمَاتِ
عَلَى الْعَرَصَاتِ الْخَالِيَاتِ مِنَ الْمَهَا
سَلَامٌ شَجَّ صَبَّ عَلَى الْعَرَصَاتِ
فَعَهْدِي بِهَا خُضِرَ الْمَعَاهِدِ ، مَأْلَفًا
وَبِالرُّكْنِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمْرَاتِ
لِيَالِي يَعْدِينِ الْوَصَالَ عَلَى الْقَلْبِ
وَيَعْدِي تَدَانِينَا عَلَى الْغُرْبَاتِ
وَإِذْ هُنَّ يَلْحَظْنَ الْعَيُونَ سَوَافِرَا
وَيَسْتَرْنَ بِالْأَيْدِي عَلَى الْوَجْنَاتِ
وَإِذْ كُلَّ يَوْمٍ لِي بِلِحْظِي نَشْوَةٌ
يَبِيْتُ لَهَا قَلْبِي عَلَى نَشْوَاتِي
فَكَمْ حَسْرَاتٍ هَاجَهَا بِمُحَسَّرِ
وَقُوفِي يَوْمَ الْجَمْعِ مِنْ عَرَفَاتِ !
أَلَمْ تَرَ لِلْأَيَّامِ مَا جَرَّ جُورُهَا
عَلَى النَّاسِ مِنْ نَقْصٍ وَطُولِ شَتَاتِ ؟

وَمِنْ دُولِ الْمُسْتَهْتَرِينَ، وَمَنْ غَدَا
بِهِمْ طَالِبًا لِلنُّورِ فِي الظُّلُمَاتِ ؟
فَكَيْفَ؟ وَمِنْ أَنَّى يُطَالَبُ زَلْفَةً
إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
سِوَى حُبِّ أبنَاءِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
وَبِغْضِ بني الزَّرْقَاءِ وَالعِبَلَاتِ ؟
وَهِنْدٍ، وَمَا أَدَّتْ سُمِّيَّةُ وَابْنُهَا
أُولُو الكُفْرِ فِي الإسلامِ وَالفَجْرَاتِ ؟
هُمُ نَقَضُوا عَهْدَ الكِتَابِ وَفَرَضَهُ
وَحُلْمَ بِلَا شُورَى ، بِغَيْرِ هُدَاةٍ
وَلَمْ تَكُ إِلَّا مِحْنَةً كَشَفْتَهُمْ
بِدَعْوَى ضَلَالٍ مِنْ هُنَا وَهِنَا
تَرَاثَ بِلَا قَرِيبِي وَمَلِكٌ بِلَا هُدَى
رِزَابَا أَرْتَنَا خَضِرَةَ الأفْقِ حَمْرَةً
وَرَدَّتْ أَجَاغًا طَعَمَ كُلِّ فِرَاتٍ
وَمَا سَهَّلَتْ تِلْكَ المَذَاهِبَ فِيهِمْ
عَلَى النَّاسِ إِلَّا بَيْعَةَ الفَلَتَاتِ
وَمَا نَالَ أَصْحَابُ السَّقِيْفَةِ إِمْرَةً
بِدَعْوَى تَرَاثٍ ، بَلْ بِأَمْرِ تَرَاثٍ
وَلَوْ قَلَّدُوا المَوْصَى إِلَيْهِ زَمَامَهَا
لَزُمَّتْ بِمَأْمُونٍ مِنَ العَثْرَاتِ
أَخَا خَاتِمِ الرِّسَالِ المِصْفَى مِنَ القُدَى
وَمِفْتَرَسِ الأَبْطَالِ فِي الغِمْرَاتِ
فَإِنْ جَحَدُوا كَانَ العُدِيُّ شَهِيدَهُ
وَ بَدْرٌ وَ أَحَدٌ شَامِخُ الهَضْبَاتِ
وَأَيٌّ مِنَ القُرْآنِ تُتْلَى بِفَضْلِهِ
وَإِيثارِهِ بِالقَوَاتِ فِي اللِّزَابِ
وَغُرٌّ خِلَالِ أَدْرِكْتَهُ بِسَبْقِهَا

مناقِبُ كانتَ فيه مؤتِنفاتِ
مناقِبُ لمْ تدرُكْ بكيدِ ولمْ تنانِ
بشيءِ سوى حدِّ القنا الذرِباتِ
نجيِّ لجبريلِ الأمينِ وأنتمْ

(٢٣٠/١)

عكوفٌ على العزي معاً ومناةِ
بكيثُ لرسمِ الدَّارِ مِنْ عَرَفاتِ
وَفَلَكٌ عُرَى صَبْرِي وَهَاجَتْ صَبَابَتِي
رسومُ ديارٍ قد عفتْ وعراتِ
مدارسُ آياتِ خَلَّتْ مِنْ تلاوةِ
ومنزُلٌ وحيِّ مقفُرِ العرصاتِ
مَنازِلُ جبريلِ الأمينِ يحلُّها
ديارُ عليِّ والحُسَيْنِ وجعفرِ
وحَمزةِ والسجَّادِ ذي التَّفَناتِ
ديارٌ لعبدِ اللهِ وَالْفَضْلِ صَنوهِ
نجيِّ رسولِ اللهِ في الخلواتِ
مَنازِلُ، وحيِّ اللهِ يَنزِلُ بَيْنَها
عَلَى أَحْمَدِ المذْكَورِ في السُّورَاتِ
منازلُ قومٍ يهتدى بهداهمُ
فَتُؤَمَّنُ مِنْهُمُ زَلَّةُ العَثَرَاتِ
مَنازِلُ كانتَ للصَّلَاةِ وَلِلتَّقَى
وللصَّومِ والتطهيرِ والحسناتِ
وأخَّرَ مِنْ عُمْرِي بطولِ حياتي
أولئك، لا أشياخُ هِنْدٍ وتربها
ديارٌ عفاها جَوْرُ كلِّ مُنايِدِ

ولم تعفُ للأيامِ والسنواتِ
فيا وارثي علمِ النبي وآله
عليكم سلامٌ دائمُ النفعاتِ
قفا نسألِ الدارَ التي خفَّ أهلها :
متى عهدها بالصوم والصلواتِ ؟
وَأَيْنَ الأُلى شَطَّتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوى
أفانينَ في الآفاقِ مفترقاتِ
هُمُ أَهلُ مِيراثِ النبيِّ إذا اعتزُّوا
وهم خيرُ قاداتِ وخيرُ حماةِ
مطاعيمُ في الاقتارِ في كلِّ مشهدِ
لقد شرفوا بالفضلِ والبركاتِ
وما الناسُ إلَّا حاسدٌ ومكذبٌ
ومضطغنٌ ذو إحنةٍ وتراتِ
إذا ذكروا قتلى بديرٍ وخيبرِ
ويوم حنينٍ أسلبوا العبراتِ
وكيفَ يحبونَ النبيَّ ورهطه
وهم تركوا أحشاءهم وغراتِ
لقد لا يتوه في المقالِ وأضمروا
قُلوباً على الأُحقادِ مُنطوياتِ
فإن لَمْ تَكُنْ إلَّا بقربى مُحَمَّدٍ
فهاشمُ أولى من هنٍ وهناتِ
سقى اللهُ قبراً بالمدينةِ غيثه
لقد حَفَّتِ الأيَّامُ حَوْلِي بشرِّها
نبيِّ الهدى ، صَلَّى عَلَيْهِ مَلِيكُهُ
وَتَلَّغَ عَنَّا رُوحَهُ التُّحَفَاتِ
وصلى عليه اللهُ ما ذَرَّ شارِقُ
ولا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبتدراتِ
أفاطمُ لوخلتِ الحسينَ مجدلاً

وقد مات عطشاناً بشطّ فراتٍ
إذن للطمت الخد فاطمٌ عندهُ
وأجريت دمع العين في الوجناتِ
أفاطمٌ قومي يابنة الخيرِ واندبي
نُجومَ سَمَواتٍ بأرضِ فِلاةٍ
قُبُورَ بِكُوفانٍ، وُحُرَى بِطِيبَةِ
وأخرى بفتح نالها صلواتي
وأخرى بأرضِ الجوزجانِ محلها
وقبرٌ بباخمرا، لدى العرَماتِ
وقبرٌ ببغدادٍ لِنَفْسِ رَكِيَّةٍ
تضمّنها الرَّحمنُ في العُرُفاتِ
فأما الممضاتُ التي لستُ بالغا
مبالغا منّي بكنه صفاتِ
معرّسُهُم فيها بشطّ فراتِ
توفوا عطاشاً بالعراءِ فليتي
توفيتُ فيهمُ قبلَ حينٍ وفاتي
إلى الله أشكو لوعَةَ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ
سقتني بكأسِ الثكلِ والقطعاتِ
أخافُ بأن أزدارهمُ فتشوقني
مصارعهمُ بالجزعِ فالنخلاتِ
تقسّمُهُم رُبُّ الزّمانِ، فما ترى
لَهُم عَقوَةً مَعْشِيَةَ الحُجراتِ
سوى أنّ منهمُ بالمدينةِ عُصبةً
مدى الدّهرِ أنضاءً من الأزماتِ
قليلةٌ زوّارٍ، سوى بعضِ زُورٍ
من الضّبُعِ والعقبانِ والرّخَماتِ
لهمُ كلُّ يومٍ نومَةٌ بمضاجعِ
-لَهُمُ في نواحي الأرضِ - مُختلِفاتِ

تنكبُ لأواءِ السنينِ جوارهم
فلا تصطليهم جمرَةُ الجمراتِ
وقدْ كانَ منهمُ بالحجازِ وأهلها
مغاويرُ نحارونَ في السنواتِ
حمىً لم تزرهُ المذنباتُ وأوجهُ
تضيءُ لدى الأستارِ في الظلماتِ
إذا وردوا خيلاً تسعُرُ بالقنا
مساعُرُ جمرِ الموتِ والغمراتِ
وإنْ فخرُوا يوماً أتوا بمحمدٍ
وجبريلَ والقُرْبانِ ذي السُّوراتِ
وَعَدُّوا عليّاً ذا المناقبِ والعُلا
و فاطمةَ الزهراءِ خيرَ بناتِ
وحمزةَ والعبَّاسَ ذا الهدى والثقى
و جعفرأ الطيارِ في الحجباتِ
أولئك لا أبناءُ هندٍ وتربها

(٢٣١/١)

سُميَّة ، مِن نوكى ومن قَدِراتِ
سُتُسالُ تيمَّ عنهمُ وعديُّها
وبيعتهمُ منْ أفجرِ الفجراتِ
همُ منَعُوا الآباءَ عن أخذِ حَقِّهمُ
وهمُ تركوا الأبناءَ رهنَ شتاتِ
وهمُ عدلُوها عن وصيِّ مُحَمَّدٍ
فبيعتهمُ جاءتْ على الغَدَراتِ
ملاَمَكْ في آلِ النبيِّ فانهمُ
أحبايَ ما عاشوا وأهلُ ثقاتي

تخيرتهم رشداً لأمرى فانهم
على كل حال خيرة الخيرات
نبتت إليهم بالمودة صادقاً
وسلمت نفسي طائعاً لولائي
فيارب زدني من يقيني بصيرة
وزد حُبهم يا رب! في حسناتي
سأبكيهم ما حج لله راكب
وما ناح قمري على الشجرات
بنفسي أنتم من كهول وفتية
لفك عناة أولحمل ديات
وللخيل لم قيد الموت خطوها
فأطلقتم منهن بالذريات
أحب قصي الرحم من أجل حُبكم
وأهجر فيكم أسرتي وبناتي
وأكنتم حبيكم مخافة كاشح
عني لأهل الحق غير موات
فيا عين بكيهم، وجودي بعبرة
فقد آن للتسكاب والهملات
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
ألم تر أني من ثلاثين حجة
أروخ وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
وأيديهم من فيئهم صفرات
فكيف أداوى من جوى لي ، والجوى
أمية أهل الفسق والتبعات
بنات زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله في الفلوات
سأبكيهم ما ذر في الأرض شارق

ونادى منادى الخير بالصلوات
وما طلعت شمسٌ وحان غروبها
وبالليل أبكيهم، وبالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسي حريمهم
وآل زياد أمنو السريات
وآل رسول الله نحف جسومهم
وآل زياد غلظ القصرات
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
أكفا عن الأوتار منقبصات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
تقطع قلبي إثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
يُميزُ فينا كلَّ حقٍّ وباطلٍ
ويجزى على التعماء والتقمات
فيا نفس طيبي ، ثم يا نفس أبشري
فغير بعيد كلُّ ما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور، إنني
كأني بها قد أذنت بشتات
فإن قرب الرحمن من تلك مُدتي
وأخر من عمري ليوم وفاتي
شفيت، ولم أترك لنفسي رزيةً
ورويت منهم منصلي وقناتي
فإني من الرحمن أرجو بحبهم

حياةً لدى الفردوسِ غيرِ بتاتِ
عسى الله أن يرتاح للخلق إنه
إلى كلِّ قومٍ دائِمُ اللَّحظَاتِ
فإن قلتُ عُرفاً أنكرُوهُ بِمُنكرِ
وَعَطُوا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشُّبُهَاتِ
تقاصر نفسي دائماً عن جدالهم
كفاني ما ألقى من العبراتِ
أحاولُ نقلَ الشَّمِّ من مستقرِّها
وإسماعَ أحجارٍ من الصلداَتِ
فحسبي منهم أن أموتَ بغصةٍ
تُرَدُّ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهْوَاتِ
فمن عارفٍ لم يَنْتَفِعْ، وَمُعَانِدٍ
يميلُ معَ الأهواءِ والشهواتِ
كأنَّكَ بالأضلاعِ قَدْ ضاقَ رُحْبُهَا
لما ضمنتُ من شدةِ الزفراَتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كأنَّ سنانهُ أبداً ضميرٌ
كأنَّ سنانهُ أبداً ضميرٌ
رقم القصيدة : ١٦٩٧٨

كأنَّ سنانهُ أبداً ضميرٌ
فليسَ لَهُ عَنِ القَلْبِ انْقِلابُ
وصارمهُ كبيعتهِ بخمٌّ
فَمَوْضِعُهَا مِنَ النَّاسِ الرَّقَابُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إنَّ هذا الذي داوُدُ أبوه
إنَّ هذا الذي داوُدُ أبوه
رقم القصيدة : ١٦٩٧٩

إِنَّ هَذَا الَّذِي دَاوُدُ أَبُوهُ
وَإِيَادُ قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ
سَاخَقَّتْ أُمُّهُ وَلَا طَّ أَبُوهُ
لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ
جَاءَ مِنْ بَيْنِ صَخْرَتَيْنِ صَلُودِي
نِ عَقَامَيْنِ يُنْبِتَانِ آلْهَبَاءَ
لَا سِفَاخُ وَلَا نِكَاحُ وَلَا مَا
يُوجِبُ الْأَمْهَاتِ وَالْآبَاءَ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تشخيص
تشخيص
رقم القصيدة : ١٦٩٨

من هناك ؟
لا تخف .. إني ملاك.
- اقترب حتى أرى... لا، لن تراني
بل أنا وحدي أراك.
- أيّ فخرٍ لك يا هذا بذاك؟!
لست محتاجاً لأن تغدو ملاكاً
كي ترى من لا يراك.
عندنا مثلك آلاف سواك !
إن تكن منهم فقد نلت منك
أنا معتادٌ على خفق خطاك.
و أنا أسرع من يسقط سهواً في الشباك

و إذا كنت ملاكاً
فبحق الله قل لي
أيّ شيطان إلى أرض الشياطين هداك !؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> دُمُوغٌ عَيْنِي بِهَا انبَسَاطُ
دُمُوغٌ عَيْنِي بِهَا انبَسَاطُ
رقم القصيدة : ١٦٩٨٠

دُمُوغٌ عَيْنِي بِهَا انبَسَاطُ
وَنَوْمٌ عَيْنِي بِهِ انْقِبَاضُ
وَذَا قَلِيلٌ لِمَنْ دَهْتَهُ
بِلِحْظِهَا الْأَعْيُنُ الْمَرِاضُ
فَهَلْ لِمَوْلَاتِي عَطْفُ قَلْبٍ
أَوْ لِلَّذِي فِي الْحَشَا انْقِرَاضُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أُسْبِلَتِ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعِبْرَاتِ
أُسْبِلَتِ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعِبْرَاتِ
رقم القصيدة : ١٦٩٨١

أُسْبِلَتِ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعِبْرَاتِ
وَبِتَّ تُقَاسِي شِدَّةَ الزَّرْفَاتِ
وَتَبْكِي عَلَى آثَارِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَقَدْ ضَاقَ مِنْكَ الصَّدْرُ بِالْحَسْرَاتِ
أَلَا فَايُبْكِهِمْ حَقًّا وَأَجْرٍ عَلَيْهِمْ
عَيُونًا لَرَيْبِ الدَّهْرِ مَنْسَكِبَاتِ
وَلَا تَنْسَ فِي يَوْمِ الطُّفُوفِ مَصَابِهِمْ ،
بِدَاهِيَةِ مَنْ أَعْظَمَ النُّكْبَاتِ
سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا عَلَى طَفِّ كَرِبَلَا

مرايعَ أمطارٍ من المزناتِ
وصلّي على روحِ الحسينِ وجسمه
طريحاً لدى النهرينِ بالفلواتِ
أنسى . وهذا النهر يطفحُ . ظامناً
قتيلاً، ومظلوماً بغيرِ تراتِ
فقلْ لابنِ سعدٍ . عذبَ اللهُ روحه . :
ستلقى عذابَ النارِ واللعناتِ
سأقنتُ طولَ الدهرِ ماهبت الصِّبا
وأقنتَ بالآصالِ والغدواتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ماتَ الثلاثةُ لما ماتَ مطلبُ :
ماتَ الثلاثةُ لما ماتَ مطلبُ :
رقم القصيدة : ١٦٩٨٢

ماتَ الثلاثةُ لما ماتَ مطلبُ :
ماتَ الحياءُ وماتَ الرعبُ والرهبُ
للهِ أربعةٌ قد ضمَّها كفنُ
أضحى يعزى بها الاسلام والعربُ
يا يومَ مُطَلِّبٍ أَصْبَحْتَ أعيننا
دَمْعاً يَدُومُ لها ما دامت الحِقَبُ
هذي خدودُ بني قحطانَ قد لصقتُ
بالتربِ منذ استوى من فوقك التربُ
فاذهب ذهابَ غواذي المزن ماسفحتُ
صو باً على الأرضِ ، أو ما اخضرت العشبُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> شربتُ وصحبتني يوماً بغميرِ
شربتُ وصحبتني يوماً بغميرِ
رقم القصيدة : ١٦٩٨٣

شَرِبْتُ وَصَحْبَتِي يَوْمًا بِعَمْرِ
شَرَابًا كَانَ مِنْ لَطْفِ هَوَاءٍ
وَزْنَا الكَأْسَ فارغَةً وَمَلَأَى
فَكَانَ الوِزْنُ بَيْنَهُمَا سَوَاءً

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ما يتقضى عجبي
ما يتقضى عجبي
رقم القصيدة : ١٦٩٨٤

ما يتقضى عجبي
مَاعَشْتُ ، مَنْ مَطْلَبٍ
سَأَلْتُهُ دُرَاعَةً
لِبَاسُهَا يَجْمَلُ بِي
فَقَالَ لِي أَكْرَهُ أَنْ
تُلْبَسَ مِنْ بَعْدِ أَبِي
وَقَدْ رَأَى البَرْدَ وَمَنْ
يَلْبَسُهُ بَعْدَ النَبِيِّ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وابنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا
وَابْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا
رقم القصيدة : ١٦٩٨٥

وَابْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا
لَيْسَ يَرْضَى البِنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ
إِنْ بَدَتْ حَاجَةٌ لَهُ ذَكَرَ الضِّيَّ

ف ، وينسأه عند وقت الغداء

العصر العباسي << دعبل الخزاعي << عصابة من بني مخزوم بت بهم
عصابة من بني مخزوم بت بهم
رقم القصيدة : ١٦٩٨٦

عصابة من بني مخزوم بت بهم
بحيث لا تطمئ المسحاة في الطين

العصر العباسي << دعبل الخزاعي << ألا ما لعيني بالدموع استهلّت
ألا ما لعيني بالدموع استهلّت
رقم القصيدة : ١٦٩٨٧

ألا ما لعيني بالدموع استهلّت
ولو فقدت ماء الشؤون لقرت
على من بكته الأرض واسترجعت له
رؤوس الجبال الشامخات وذلت
وقد أعولت تبكي السماء لفقده
وأنجمها ناحت عليه وکلّت
فحن عليه اليوم أجدر بالبكا
لمررثة عزت لدينا وجلت
رزينا رضي الله سبط نبينا
فأخلفت الدنيا له وتولت
وما خير دنيا بعد آل محمد
ألا لا نباليها إذا ما اضمحلّت
تجلت مصيبات الزمان ولا أرى

مصيبتنا بالمصطفين تجلت

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وإنَّ له لطباخاً وخبزاً
وإنَّ له لطباخاً وخبزاً
رقم القصيدة : ١٦٩٨٨

وإنَّ له لطباخاً وخبزاً
وأنواع الفواكه والشراب
ولكن دونه حَبْسٌ وضمْرٌ
وأبوابٌ تطابقُ دونَ بابِ
يذودونَ الذبابَ يمرُّ عنه
كأمثالِ الملائكةِ الغضابِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فلا تنكحُ كريمك نهشلياً
فلا تنكحُ كريمك نهشلياً
رقم القصيدة : ١٦٩٨٩

فلا تنكحُ كريمك نهشلياً
فتخلطُ صفو مائك بالغثاء

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لن تموت
لن تموت
رقم القصيدة : ١٦٩٩

لن تموت لا... لن تموت أمتي
مهما إكتوت بالنار و الحديد.
لا... لن تموت أمتي
مهما إ د عى المخدوع والبليد .

لا... لن تموت أمتي
كيف تموت ؟
من رأى من قبل هذا ميتاً
يموت من جديد ؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أنا من علمت إذا دعيت لغارة :
أنا من علمت إذا دعيت لغارة :
رقم القصيدة : ١٦٩٩٠

أنا من علمت إذا دعيت لغارة :
في طعن أكباد وضرب رقاب
وإذا تناوحت الشمال بشتوة
كيف ارتقابي الضيف في أصحابي
ويدل ضيفي في الظلام على القرى
إشراق ناري أو نباخ كلابي
حتى إذا واجهته، ولقينه
حيينه بصباص الأذنان
فكاد من عرفان ما قد عودت
من ذاك ، أن يفصح بالترحاب

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عللاني بسماع وطلا
عللاني بسماع وطلا
رقم القصيدة : ١٦٩٩١

عللاني بسماع وطلا
وبضيف طارق بيغي القرى
نعمات الضيف أحلى عندنا
من تغاء الشاء ، أو ذات الرغا

نُنزِلُ الصَّيْفَ - إِذَا مَا حَلَّ فِي
حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْوَاذِ الْحِشَا
رُبَّ صَيْفٍ تَاجِرٍ أَحْسَرْتُهُ
بِعْتِهِ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتُ النَّنَا
أَبْغَضُ الْمَالَ إِذَا جَمَعْتُهُ
إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حَبِّ الْعَلَا
إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةَ
حَبَّذَا تِلْكَ خِلَالًا حَبَّذَا
خِدْمَةُ الصَّيْفِ، وَكَأْسٌ لَذَّةٌ
وَنَدِيمٌ، وَفَتَاةٌ، وَغَنَّا
وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ
نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هم قعدوا فانتقوا لهم حسباً
هم قعدوا فانتقوا لهم حسباً
رقم القصيدة : ١٦٩٩٢

(٢٣٤/١)

هم قعدوا فانتقوا لهم حسباً
يجوزُ بعدَ العشاءِ فِي الْعَرَبِ
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَاحَ لَهُمْ
بَيْنَ سَتَوْفُهُ مِنَ الدَّهَبِ
وَالنَّاسُ قَدْ أَصْبَحُوا صِيَارِفَةً
أَبْصَرَ شَيْءٍ بَزُبِقِ النَّسَبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فلو أنني أصبحتُ في جودِ مالكِ
فلو أنني أصبحتُ في جودِ مالكِ
رقم القصيدة : ١٦٩٩٣

فلو أنني أصبحتُ في جودِ مالكِ
وعزَّته ما نال ذلكَ مَطْلبي
فتى شقيتُ أموالهُ بسماحه
كما شقيتُ قيسَ بأرماحِ تغلبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كان يُنهي فنهي حين انتهى
كان يُنهي فنهي حين انتهى
رقم القصيدة : ١٦٩٩٤

كان يُنهي فنهي حين انتهى
وأنجلتُ عنه غياباتُ الصِّبا
خلع اللهُو ، وأضحى مسبلاً
للنهي فضلَ قميصٍ وردا
كيفَ يرْجو البيضَ من أوله
في عُيونِ البيضِ شيبٌ وجلا
كان كحلاً لماقيها ، فقد
صار بالشيبِ لعينيها قذى !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سقياً لبيعةِ أحمدٍ ووصيه
سقياً لبيعةِ أحمدٍ ووصيه
رقم القصيدة : ١٦٩٩٥

سقياً لبيعةِ أحمدٍ ووصيه
أعني الإمامَ ولينا المحسودا

أعني الذي نصرَ النبيَّ مُحَمَّدًا
قبلَ البريةِ ناشئاً ووليداً
أعني الذي كَشَفَ الكُزُوبَ وَلَمْ يَكُنْ
في الحربِ عندَ لقائِها رَعِيداً
أعني الموحِّدَ قبلَ كلِّ مَوْحِدٍ
لا عابداً وثناً، ولا جَلْموداً
وهو المقيمُ على فِرَاشِ مُحَمَّدٍ
حتَّى وقاهُ كائناً ومَكِيداً
وهو المُقدِّمُ عندَ حَوَمَاتِ الوغى
ما ليسَ يُنكِرُ طارِفاً وتليداً

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ المَشِيبَ رِداءُ الحِلْمِ والأدبِ
إِنَّ المَشِيبَ رِداءُ الحِلْمِ والأدبِ
رقم القصيدة : ١٦٩٩٦

إِنَّ المَشِيبَ رِداءُ الحِلْمِ والأدبِ
كما الشبابُ رِداءُ اللُّهُوِ واللَّعبِ
تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا:
لا تعجبي، مَنْ يَطُلُ عمرَ به يَشِبُ
شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرَمَةٌ
وشيبكَنَّ لَكِنَّ العارُ فاكْتِبي
فينا لَكِنَّ ، وإن شيبَ بَدَا ، أربُ
وَلَيْسَ فيكُنَّ - بَعْدَ الشَّيبِ - مِنْ أربِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> داوُدُ إنكُ مِنْ ذوي الأحسابِ
داوُدُ إنكُ مِنْ ذوي الأحسابِ
رقم القصيدة : ١٦٩٩٧

داوُدُ إنك من ذوي الأحسابِ
وَنَدَى يَدَيْكَ يَفِيضُ لِلْمُنْتَابِ
طالَ الثَّوَاءُ بِحَاجَةِ مَحْبُوسَةٍ
شَمَطَتْ لَدَيْكَ فَجَدَّ لَهَا بِخِضَابِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا رَبُّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ سَلْمَى
يا رَبُّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ سَلْمَى
رقم القصيدة : ١٦٩٩٨

يا رَبُّعُ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ سَلْمَى
أَمْضَتْ، فَمَهْجَةً نَفْسِهِ أَمْضَى
لا أبتغي سقيا السحابِ لها :
في مُقْلَتِي خَلْفَ مِنَ السُّقْيَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَليْسَ عَجِيباً
قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَليْسَ عَجِيباً
رقم القصيدة : ١٦٩٩٩

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَليْسَ عَجِيباً
أَنْ يُرَى النُّورُ فِي الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> وش خطاي الا المحبة
وش خطاي الا المحبة
رقم القصيدة : ١٧٠
نوع القصيدة : عامي

ليت لي ذود يدك البيد واحداله لحاله
كان ماوالله علي خلاف في نجد العذيه

جفت اقلام الغرام وطول المحبوب باله
والله اني ماهقيت ان الغضي يقسي عليه

(٢٣٥/١)

وش خطاي الا المحبه وش رجاي الا وصاله
وش يبي غير الموده والغلا والمقدريه
دلوله اللي ربوه صغير واسرف بي دلالة
ليت لي قلب يطيق الصبر وعيون خليه
والغضي لو لاعة التحنان وقلبه عداله
ماغذت من دونه القيعان جرد جرهديه
وان تشره قايد الغزلان ماله بي جماله
لعنبو من خان خلانه وجنب عن خويه
عن جنوبه والوله والشرق يغيني شماله
صد ياقلب الجفا لاصد وضاح الثنيه
مانت ياالخفاق عبد له ولا انت اصغر عياله
انت خفاق الضلوع العوج والخيره خفيه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> درس في الإملاء

درس في الإملاء

رقم القصيدة : ١٧٠٠

كتب الطالب : (حاكمنا مُكتأباً يُمسي

و حزيناً لضياع القدس) .

صاح الأستاذ به: كلاً... إنك لم تستوعب درسي .

! رفع حاكمنا يا ولدي

و ضع الهمزة فوق (الكرسي) .

هتف الطالب : هل تقصدني ... أم تقصد عنتره ا لعبسي !؟

أستوعبُ ماذا؟! و لماذا؟!!

د ع غيري يستوعب هذا

واتركني أستوعب نفسي .

هل درسك أعلى من رأسي؟!!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أما آن أن يُعْتَبَ المُذْنِبُ؟

أما آن أن يُعْتَبَ المُذْنِبُ؟

رقم القصيدة : ١٧٠٠٠

أما آن أن يُعْتَبَ المُذْنِبُ؟

ويرضى المسيء ولا يغضب !

وَعَوْلُ اللَّجَاجَةِ غَرْرًا

تَجِدُ، وَتَحْسِبُهَا تَلْعِبُ!

أبعد الصفاء ومحض الاخاء

يُقيمُ الجفأ بنا يحطُّ

وقد كان مشرنا صافياً

زماناً، فقد كدر المشرب

وكنا نزعنا إلى مذهب

فسيح، فصاق بنا المذهب

ومن ذا المواتي له دهره؟

ومن ذا الذي عاش لا ينكب؟

فإن كنت تعجب مما ترى

فما سترى بعده أعجب!

فعودك من خدع مورق

وواديك من عللٍ مخصب

فإن كنت تحسبني جاهلاً

فأنت الأحق بما تحسب

فلا تَكُ كالراكب السَّبعِ كي
يُهبَّ، وأنتَ لهُ أهيبُ
ستنشِبُ نفسَكَ أنشوطَةً
وأعززُ عليَّ بِمَا تَنشِبُ
وتحملها في اتباع الهوى
على آلةٍ ظهرها أهدبُ
فابصرُ لنفسِكَ : كيف النزو
لُ في الأرضِ عن ظهر ما تركبُ
ولو كنتُ أملكُ عنكَ الدفا
عَ دفتُ ، ولكنني أغلبُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> نطقُ القرآنِ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
نطقُ القرآنِ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٠١

نطقُ القرآنِ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ
وولايةٍ لعلَّيهم لم تُجحدِ
بولايةٍ المختارِ من خَيْرِ الوَرَى
بعدَ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْمُتَوَدِّدِ
إذ جاءهُ المسكينُ حالَ صلَاتِهِ
فامتدَّ طَوْعاً بالذَّرَاعِ وباليدِ
فتناولَ المسكينُ منه خاتماً
هبةَ الكَرِيمِ الأَجودِ بنِ الأَجودِ
فاختصَّهُ الرَّحْمَنُ في تنزيلِهِ
مَنْ حازَ مِثْلَ فخارِهِ فليعدِّدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لنقلُ الرِّمالِ ، وقطعُ الجبالِ ،
لنقلُ الرِّمالِ ، وقطعُ الجبالِ ،

رقم القصيدة : ١٧٠٠٢

لنقل الرمال ، وقطع الجبال ،
وشرب البحار التي تصطحب
وكشف الغطاء عن الجن أو
صعود السماء لمن يرتعب
وإحصاء لؤم سعيد لنا
أو الشكل في ولدٍ منتخب
أخف على المرء من حاجة
يُكلف غسانها مُرتقب
لَهُ حاجبٌ دونه حاجبٌ
وحاجبٌ حاجبه مُحْتَجَبٌ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وقد قطع الواشون ماكان بيننا
وقد قطع الواشون ماكان بيننا
رقم القصيدة : ١٧٠٠٣

وقد قطع الواشون ماكان بيننا

(٢٣٦/١)

وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الْجَبَلُ أَحْوَجُ
رَأَوْا عَوْرَةً فَاسْتَقْبَلُوهَا بِأَلْبَهُمْ
فَلَمْ يَنْهَهُمْ حَلْمٌ وَلَمْ يَتَحَرَّجُوا
وَكَانُوا أَنَاسًا كُنْتُ آمِنٌ غَيْبُهُمْ
فَرَاخُوا عَلَيَّ مَا لَا نُحِبُّ وَأَدْخَلُوا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بكى لشتات الدين مكتئب صب
بكى لشتات الدين مكتئب صب
رقم القصيدة : ١٧٠٠٤

بكى لشتات الدين مكتئب صب
وفاض بفرط الدمع من عينه غرّب
وقام إمام لم يكن ذا هداية
فليس له دين، وليس له لب
وما كانت الأنباء تأتي بمثله
يملك يوماً، أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا
من السلف الماضي الذي ضمه الترب
ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتينا عن ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة
خياراً إذا عدوا ، وثامنهم كلب
وإني لأعلي كلبهم عنك رفعة
لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
كأنك إذ ملكتنا لشقائنا
عجوز عليها التاج والعقد والإتب
لقد ضاع أمر الناس إذ ساس ملكهم
وصيف و أشناس وقد عظم الكرب
و فضل بن مروان * سيثلم ثلماً
يظل لها الاسلام ليس له شعب
وهمك تركي عليه مهانة
فأنت له أم وأنت له أب
وإني لأرجو أن يرى من مغيها
مطالع شمس قد يغص بها الشرب

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا حَسْرَةَ تَتَرَدَّدُ
يا حَسْرَةَ تَتَرَدَّدُ

رقم القصيدة : ١٧٠٠٥

يا حَسْرَةَ تَتَرَدَّدُ
وعبرةً لیسَ تنفدُ
علیٰ علیِّ بنِ مُوسَى
بنِ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ
قضی غریباً بطوسٍ
مثلَ الحسامِ المجرَّدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَإِنِّي لِأَرْتِي لِلكَرِيمِ إِذَا غَدَا
وَإِنِّي لِأَرْتِي لِلكَرِيمِ إِذَا غَدَا
رقم القصيدة : ١٧٠٠٦

وَإِنِّي لِأَرْتِي لِلكَرِيمِ إِذَا غَدَا
علیٰ مطمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يَطَالِبُهُ
وَأَرْتِي لَهُ فِي مَوْقِفِ السُّوءِ عِنْدَهُ ،
كَمَا قَدَّ رَتَّوْا لِلطَّرْفِ وَالْعَلْجِ رَاكِبُهُ
قَوْمٌ أَبُوهُمْ سَنَانٌ حِينَ تَنْسِبُهُمْ
طَائِبُوا وَطَابَ مَنْ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
حِينَ إِذَا فَرَعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمْنُوا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ما أعجبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ
ما أعجبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ
رقم القصيدة : ١٧٠٠٧

ما أعجب الدهرَ في تصرُّفه
والدهرُ لا تنقضي عجائبه
فكم رأينا في الدهرِ من أسدٍ
بالتُّ على رأسه ثعالبه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لقد عجبتُ سلمى وذاك عجيبُ :

لقد عجبتُ سلمى وذاك عجيبُ :

رقم القصيدة : ١٧٠٠٨

لقد عجبتُ سلمى وذاك عجيبُ :

رأت بي شيباً عجلته خطوبُ

وما شيبتني كبراً غير أني

بدهرٍ به رأسُ الفطيمِ يشيبُ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لأضحكُ الله سنَّ الدهرِ إن ضحكْتُ

لأضحكُ الله سنَّ الدهرِ إن ضحكْتُ

رقم القصيدة : ١٧٠٠٩

لأضحكُ الله سنَّ الدهرِ إن ضحكْتُ

وألُّ أحمدَ مظلومونَ قد قهرُوا

مُشرِّدونَ نفوا عن عُقرِ دارهمُ

كأنهم قد جنوا ما ليسَ يعتفُرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> وسائل النجاة

وسائل النجاة

رقم القصيدة : ١٧٠١

و قاذفات الغرب فوقي

و حصار الغرب حولي
و كلاب الغرب دوني .
ساعدوني ما لذي يمكن أن أفعل
كيلا يقتلونني؟! - أنبذ الإرهاب...
ملعون أبو الإرهاب..
(أخشى يا أخي أن يسمعوني!)
أي إرهاب!؟

(٢٣٧/١)

فما عندي سلاح غير أسناني
و منها جردوني!
- لم تزل تؤمن بالإسلام
كلا... فالنصارى نصّروني .
ثم لما اكتشفوا سر ختاني ... هودوني!
و اليهود إختبروني ثم لما اكتشفوا طيبة قلبي
جعلوا ديني ديوني .
أيّ إسلام؟
أنا "نصّرا يهوني"
- لا يزال اسمك "طه" ... لا... لقد أصبحت "جونى"!
- لم تزل عيناك سوداوين ...
لا ... بالعدسات الزرق أبدلت عيوني ...
- ربما سحنتك السمراء كلا... صبغوني
- لنقل لحيتك الكثة ... كلا ...
حلّقوا لي الرأس و اللحية و الشارب،
لا... بل نتفوا لي حاجب العين و أهداب الجفون!
- عربيّ أنت.

No, don't be Silly, they

ترجموني !

- لم يزل فيك دم الأجداد !!

ما ذنبي أنا ؟ هل يا ختيا ري خلفوني ؟

- دمهم فيك هو المطلوب ، لا أنت...

فما شأنك في هذي الشؤون ؟

قف بعيداً عنهما...

كيف، إذن، أضمن ألا يذبحوني !؟

- إنتحر أو مُت

أو استسلم لأنياب المنون !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وإني لعبد الضيف من غير ذلة

وإني لعبد الضيف من غير ذلة

رقم القصيدة : ١٧٠١٠

وإني لعبد الضيف من غير ذلة

وما في إلا تلك من شيمة العبد

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أخ لك عاداه الزمان فأصبحت

أخ لك عاداه الزمان فأصبحت

رقم القصيدة : ١٧٠١١

أخ لك عاداه الزمان فأصبحت

مدمة فيما لديه العواقب

منى ما تحذر التجارب صاحباً

من الناس تردده إليك التجارب

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أتيث ابن عمرو فصادفته

أتيث ابن عمرو فصادفته

أُتِيتُ ابنَ عمروِ فصادفتُهُ
مريضَ الخلائقِ مُلتائِها
فظلْتُ جِيادي على بابِه
تَروثُ وتَأكلُ أروائِها
غوارثُ تشكو إلى ربِها
أطالَ السَّبيعيُّ إغرائِها
%٥٥ فزادَ عليها ابنُ الرومي %٥٥ فأقبلتُ أدعو على نفسه
بأنَّ يقسمَ الموتُ ميراثِها
وقد قيلَ : ما قولُها قالها ؟
فقلتُ لهم : روثُ راثِها
لقد ماتَ من جَعسِهِ عترةٌ
فَعطَّرتُهُ بالتي ماثِها
وأما القوافي فقلَّبتُها
وأخرجتُ للعبدِ أرفائِها
قوافٍ أبي الوغدِ إبريزِها
فأخلصتُ للوغدِ أخبائِها
أوابدُ قد خيسَتُ قبلَهُ
كهولَ الرِّجالِ وأحداثِها
إذا نزلتُ في ديارِ العتِنا
ة كانت من الضيقِ أحداثِها
فكم حَطْمَةٌ حَطَمَ الشعْرُ في
ه ثمَّ، وكم عَيْنة عاثِها
ولا جُرمَ لي أن أساءتُ جِنا
ة مزرعةٍ كان حَرَائِها
ولا ذنبَ للنارِ في سَفعةٍ
إذا هو أصبحَ محرائِها

وليسَ القوافي جنتُ ، بل جني
تَ أنتَ تعسفتَ أوعائها
نكثتَ مرائرَ ذاكَ المدي
ح جهلاً فقلدتَ أنكاتها

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إذا ما اغتدوا في روعةً من خيولهم
إذا ما اغتدوا في روعةً من خيولهم
رقم القصيدة : ١٧٠١٣

إذا ما اغتدوا في روعةً من خيولهم
وأثوابهم قلتَ : البروق الكواذبُ
وإن ليسوا دُكْنَ الخُرُوزِ وخُضرها
وراحوا ، فقد راحتُ عليكَ المشاجبُ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهم
قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهم
رقم القصيدة : ١٧٠١٤

قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامهم
واستوثقوا مِن رتاجِ البابِ والدارِ
لا يَفيسُ الجارُ منهم فَضْلَ نارِهِم
ولا تكفُ يدٌ عن حرمَةِ الجارِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بانَتْ سُلَيْمى وأمسى حَبْلُها انْقَضَبَا
بانَتْ سُلَيْمى وأمسى حَبْلُها انْقَضَبَا
رقم القصيدة : ١٧٠١٥

بانت سُلَيْمَى وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَضَا
وَرَوْدُوكِ، وَلَمْ يَرْتُوا لَكَ الْوَصْبَا
قالت سلامة : أين المال ؟ قلت لها :
المال . ويحك . لاقى الحمد فاصطحبا
الحمدُ فرق مالي في الحقوق ، فما
أبقين ذمّاً ، ولا أبقين لي نشبا
قالت سلامة : دغ هذي اللبون لنا ،
لِصَبِيَّةٍ ، مِثْلِ أَفْرَاحِ الْقَطَا، زُغْبَا
قُلْتُ: أَحْبَسِيهَا، فَفِيهَا مُتَعَةٌ لَهُمْ
إِنْ لَمْ يُنْخِ طَارِقٌ يَنْعِي الْقَرَى سَعْبَا
لَمَّا احْتَبَى الضَّيْفُ واعتلت حلوبتها
بكى العيالُ، وَعَنْتُ قَدْرَنَا طَرْبَا
هذي سبيلي ، وهذا . فاعلمي . خلقي ،
فارضي به ، أو فكوني بعض من غضبا
مَا لَا يَفُوتُ، وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ
فَلَنْ يَفُوتَنِي الرَّزْقُ الَّذِي كُتِبَا
أَسْعَى لِأَطْلَبَهُ وَالرَّزْقُ يَطْلِبُنِي
وَالرَّزْقُ أَكْثَرُ لِي مِنِّي لَهُ طَلْبَا
هل أنت واجدٌ شيءٍ لو عنيت به
كالأجرِ والحمد مُرتاداً ومكتسباً ؟
قومٌ جوادهمُ فردٌ ، وفارسهمُ
فردٌ ، وشاعرهمُ فردٌ ، إذا نسبا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وما تاه على الناس
وما تاه على الناس

رقم القصيدة : ١٧٠١٦

وما تاهَ على الناسِ
شريفٌ يا أبا سَعْدِ
فتنه ما شئتَ إذ كنتَ
بلا أصلٍ ولا جدِّ
وإذ حَظُّكَ في الأشبا
هـ بينَ الحرِّ والعبدِ
وإذ قاذفك المفتح
شُ في أمنٍ من الحدِّ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بُليتُ بزمردةٍ كالعصا
بُليتُ بزمردةٍ كالعصا
رقم القصيدة : ١٧٠١٧

بُليتُ بزمردةٍ كالعصا
ألصَّ وأسرقَ من كندشِ
لها شعرُ قرْدٍ إذا أزيئتُ
ووجهُ كبيضِ القطا الأبرشِ
كأنَّ الثَّالِيلَ في وَجْهِها
إذا سَفَرْتُ، يَدُّ الكِشْمِشِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ولا تعطِ ودَّكَ غيرَ الثقاتِ
ولا تعطِ ودَّكَ غيرَ الثقاتِ
رقم القصيدة : ١٧٠١٨

ولا تعطِ ودَّكَ غيرَ الثقاتِ
وصفو المودةِ إلا لبيا

إِذَا مَا أَلْفَتِي كَانَ ذَا مُسْكَةٍ
فِيَنَّ لِحَالِيهِ مِنْهُ طَبِيْبَا
فَبَعْضَ الْمَوْدَةِ عِنْدَ الْإِخَاءِ
وَبَعْضَ الْعِدَاوَةِ كِي تَسْتَبِيْبَا
فِيَنَّ الْمُحِبَّ يَكُونُ الْبَغِيْضَ
وَإِنَّ الْبَغِيْضَ يَكُونُ الْحَبِيْبَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> شَفِيْعِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّي
شَفِيْعِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّي
رَقْم الْقَصِيْدَةِ : ١٧٠١٩

شَفِيْعِي فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّي
مَحْمَدُ وَالْوَصِيُّ مَعَ الْبَتُوْلِ
وَسَبْطًا أَحْمَدُ، وَبَنُو بَنِيهِ
أُوْلَيْكَ سَادَتِي آلَ الرَّسُوْلِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> فتوى أبي العينين
فتوى أبي العينين
رَقْم الْقَصِيْدَةِ : ١٧٠٢

- يا أبا العينين... ما فتواك في هذا الغلام ؟
- هل دعا - في قلبه - يوماً إلى قلب النظام ؟
... لا
- و هل جاهر بالتفكير أثناء الصيام ؟
... لا
- و هل شوهد يوماً يمشي للأمام ؟
... لا
- إذن صلى صلاة الشافعية.

لا...لا

- إذن أنكر أن الأرض ليست كروية.

لا...لا

- ألا يبدو مصاباً بالزكام ؟

لا...لا

- لنفرض أنه نام

و في النوم رأى حلمًا

و في الحلم أراد أن لا يتسام.

لم ينم منذ اعتقلناه...

- إذن... متهمٌ دون إتهام !

بدعة واضحة مثل الظلام.

اقطعوا لي رأسه

لكنه قام يصلي...

- هل سنلغي الشرع

من أجل صلاة ابن الحرام !؟

كل شيء و له شيء

تمام.

صدرت فتوى الإمام:

(يقطع الرأس

و تبقى جثة الوغد تصلي

آه... يا للي.

و السلام) !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي << صدّقه إن قالَ وَهُوَ مُحْتَفِلٌ

صدّقه إن قالَ وَهُوَ مُحْتَفِلٌ

رقم القصيدة : ١٧٠٢٠

صَدَّقَهُ إِنْ قَالَ وَهُوَ مُحْتَمِلٌ

إِنِّي مِنْ تَغْلِبٍ فَمَا كَذَبًا

مَنْ ذَا يُنَاوِيهِ فِي مَنَاسِبِهِ

فَمَا اسْتُ كَلْبٍ يَرْضَى بِذَا نَسَبًا !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عليّ رقي كتف النبي محمد ،

عليّ رقي كتف النبي محمد ،

رقم القصيدة : ١٧٠٢١

عليّ رقي كتف النبي محمد ،

فهل كسر الأصنام خلق سوى علي ؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أعودُ بالله من ليلٍ يقربني

أعودُ بالله من ليلٍ يقربني

رقم القصيدة : ١٧٠٢٢

أعودُ بالله من ليلٍ يقربني

إلى مُصَاجِعَةٍ كَالدَّلَكِ بِالْمَسَدِ

فَقَطَّ لَمَسْتُ مُعْرَاهَا فَمَا وَقَعْتُ

مِمَّا لَمَسْتُ ، يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصَلُّ بِهِ

جَنْبَ الضَّجِيعِ ، فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا سلم ذات الوضح العذاب

يا سلم ذات الوضح العذاب

رقم القصيدة : ١٧٠٢٣

يا سلم ذات الوضح العذابِ
وربة المعصم ذي الخضابِ
والكفل الرجراج في الحقابِ
والفاحم الأسود كالغرابِ
بحق تلك القبل الطيبِ
بعد التّجني منك والعتابِ
إلا كشفت اليوم عني ما بي
جاء مشيبي ، ومضى شبابي
وزال عني أهوج التصابي
فلم أجز عن منهج الصّوابِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لَمَّا رَأَتْ شَيْباً يُلُوخُ بِمَفْرُقِي
لَمَّا رَأَتْ شَيْباً يُلُوخُ بِمَفْرُقِي
رقم القصيدة : ١٧٠٢٤

لَمَّا رَأَتْ شَيْباً يُلُوخُ بِمَفْرُقِي
صَدَّتْ صَدُودَ مَفَارِقِ مِتْجَمِلِ
فَطَلَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَدْلُ
والشيبُ يغمزها بالأ تفعلي

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مُنَادِمَةِ الْإِخ
إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مُنَادِمَةِ الْإِخ
رقم القصيدة : ١٧٠٢٥

إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مُنَادِمَةِ الْإِخ
وان لا في الجلوس عند الكعابِ

وبصرفٍ كأنها ألسنُ البرِ
قي إذا استعرضتْ رقيقَ السحابِ
إنْ تُكونوا تركنتمْ لذةَ العيِّ
شِ حذارَ العقابِ يومَ العقابِ
فدَ عوني وما ألدُّ وأهوى
وادفعوا بي في صدرِ الحسابِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ألا أيُّها القبرُ الغريبُ محلُّهُ
ألا أيُّها القبرُ الغريبُ محلُّهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٢٦

ألا أيُّها القبرُ الغريبُ محلُّهُ
بطوسٍ عليكِ السارياتُ هتوُنُ
ولكنني فيما دهاكَ ظنينُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فباطنُها للندي
فباطنُها للندي
رقم القصيدة : ١٧٠٢٧

فباطنُها للندي
وظاهرُها للقبيلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى الغلا
العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى الغلا
رقم القصيدة : ١٧٠٢٨

العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى الغلا
والجهلُ يقعدُ بالفتى المنسوبِ

وإذا الفتى نال العلوم بفهمه
وأعين بالتشذيب والتهذيب
جرت الأمور له فبرز سابقاً
في كل محضر مشهد ومغيب

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أبعد مصرٍ وبعد مطلبٍ
أبعد مصرٍ وبعد مطلبٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٢٩

أبعد مصرٍ وبعد مطلبٍ
ترجو الغنى ؟ إن ذا من العجب
إن كاثرونا جئنا بأسرته
أو واحدونا جئنا بمطلبٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حبسة حرة
حبسة حرة

(٢٤٠/١)

رقم القصيدة : ١٧٠٣

إختفى صوتي
فراجعت طبيبي في الخفاء.
قال لي: ما فيك داء.
حبسه في الصوت لا أكثر...
أدعوك لأن تدعو عليها بالبقاء !
قدّر حكمته أنجتك من حكم (القضاء)

حبسه الصوت
ستعفيك من الحبس
و تعفيك من الموت
و تعفيك من الإرهاق
ما بين هروبٍ و اختباء.
و على أسوأ فرض
سوف لن تهتف بعد اليوم صباحاً و مساءً
بحياة اللقطاء.
باختصار...
أنت يا هذا مصابٌ بالشفاء !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أبو ترابٍ حيدرهُ
أبو ترابٍ حيدرهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٣٠

أبو ترابٍ حيدرهُ
ذاك الإمامُ القَسُورَةُ
مُبيدُ كُلِّ الكَفَرَةِ
ليسَ له مُناضِلُ
مُبارزٌ ما يَرَهَبُ
وضيغَمٌ ما يغلبُ
وصادقٌ لا يَكْذِبُ
وفارسٌ محاولُ
سيفُ النبيِّ الصادِقِ
مُبيدُ كُلِّ فاسِقِ
بمرهفٍ ذي بارِقِ
أَخْلَصَهُ الصِّيَاقِلُ
صيرهُ هارونهُ

في قومه أمينه
فقد قضى ديوانه
ولم يكن يماطل

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وذو يمينين وعين واحدة :
وذو يمينين وعين واحدة :
رقم القصيدة : ١٧٠٣١

وذو يمينين وعين واحدة :
نقصان عين ويمين زائده
نزر العطيات قليل الفائده
أعضه الله ببطر الوالده

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ولما وردنا ماء بيشة لم يكن
ولما وردنا ماء بيشة لم يكن
رقم القصيدة : ١٧٠٣٢

ولما وردنا ماء بيشة لم يكن
تكدّر إلا من دماء الترائب
سقيننا عتاق الخيل منه ، فلم تذق
سوى مدقة لم ترو غلة شارب

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أعد الله يوم يلقاه
أعد الله يوم يلقاه
رقم القصيدة : ١٧٠٣٣

أعد الله يوم يلقاه
دعبل: أن لا إله إلا هو

يَقُولُهَا مُخْلِصاً عَسَاهُ بِهَا
يَرَحِّمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ
اللَّهُ مَوْلَاهُ وَالرَّسُولُ ، وَمَنْ
بَعْدَهُمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَخْضَبُ كَفَاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِهَا
تَخْضَبُ كَفَاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِهَا
رقم القصيدة : ١٧٠٣٤

تَخْضَبُ كَفَاً بُتِكَتْ مِنْ زَنْدِهَا
فَتَخْضَبُ الْحَنَاءُ مِنْ مَسْوَدِّهَا
كَأَنَّهَا - وَالْكَحْلُ فِي مَرُودِّهَا
تُكْحَلُ عَيْنِهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا
أَشْبَهُ شَيْءٍ اسْتَهَا بِخَدِّهَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هَذِي هَدِيَّةٌ عَبْدٍ أَنْتَ مُلْبِسُهُ
هَذِي هَدِيَّةٌ عَبْدٍ أَنْتَ مُلْبِسُهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٣٥

هَذِي هَدِيَّةٌ عَبْدٍ أَنْتَ مُلْبِسُهُ
ثَوْبُ الْغَنَى ، فَأَقْبِلِ الْمَيْسُورَ مِنْ خَدَمِكَ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فَلَا تَفْسِدُنْ خَمْسِينَ الْفَأْ وَهَبْتَهَا ،
فَلَا تَفْسِدُنْ خَمْسِينَ الْفَأْ وَهَبْتَهَا ،
رقم القصيدة : ١٧٠٣٦

فَلَا تَفْسِدُنْ خَمْسِينَ الْفَأْ وَهَبْتَهَا ،
وَعَشْرَةَ أَحْوَالٍ وَحَقٌّ تَنَاسَبِ

وشكراً تهاده الرجال تهادياً
إلى كلِّ مصرٍ بينَ جاءٍ وذاهبٍ
بِلا زلَّةٍ كانتَ، وإنْ تكُ زلَّةٌ
فإنَّ عليكِ العفوَّ ضربةً لازِبٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سلامٌ بالغداةِ وبالعشيِّ
سلامٌ بالغداةِ وبالعشيِّ
رقم القصيدة : ١٧٠٣٧

سلامٌ بالغداةِ وبالعشيِّ
على جدثٍ بأكنافِ الغريِّ *
ولا زالتْ عزالى النوءِ تزجي
إليه صباةَ المزنِ الرويِّ
ألا يا حَبْدًا تُرْبُ بِنَجْدٍ
وقبْرٍ ضمَّ أوصالَ الوصيِّ

(٢٤١/١)

وصيِّ محمدٍ بأبي وأمي ،
وأكرمُ منَ مشى بعدَ النبيِّ
لئنْ حجُّوا إلى البَلدِ القصيِّ
فحجبي ما حييتُ إلى عليِّ !
وإنْ زاروهمُ الشَّيخينِ زُرنا
عليًّا، وابنه سبطَ الرضِيِّ
ومالي في الرِّبارةِ للمعاني
فمنْ وادي المِياهِ إلى الطُّويِّ
ألمْ يحزنك أنْ بني زيادٍ *

أَصَابُوا بِالتَّرَاتِ بَنِي النَّبِيِّ
وَأَنَّ بَنِي الْحَصَانِ تَعِيَتْ فِيهِمْ
عَلَانِيَةً سَيْوْفُ بَنِي الْبَغِيِّ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فليسَ بغاثُ الطيرِ مثلَ عناقِها
فليسَ بغاثُ الطيرِ مثلَ عناقِها
رقم القصيدة : ١٧٠٣٨

فليسَ بغاثُ الطيرِ مثلَ عناقِها
وَلَيْسَ الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِثْلَ الثَّعَالِبِ
وَلَيْسَ الْعَصِيُّ الصَّمُّ كَالْجَوْفِ خَيْرَةً
وَلَيْسَ الْبُحُورُ فِي التَّدَى كَالْمَذَانِبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سِنَانُ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ حَرْبٍ
سِنَانُ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ حَرْبٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٣٩

سِنَانُ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ حَرْبٍ
إِذَا نَهَلْتُ صَدُورَ السَّمْهَرِيِّ
وَأَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ إِلَيَّ بِرَازٍ
إِذَا زَاغَ الْكَمِيُّ عَنِ الْكَمِيِّ
مَشَاهِدُ لَمْ تَفَلَّ سَيْوْفُ تَمِيمٍ
بِهِنَّ ، وَلَا سَيْوْفُ بَنِي عَدِيِّ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أربعة أو خمسة
أربعة أو خمسة
رقم القصيدة : ١٧٠٤

أربعة أو خمسة
يأتون في دابة
فيملكون وحدهم
حرية الكتابة
والحق في الرقابة
والمنع والإجابة
والأمن والمهابة
والمال والآمال
والتصويب والإصابة
وكل من دب
ولم يلق لهم أسلابه
تسحقه الدابة

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> جئتُ بلا حرمةٍ ولا سببٍ
جئتُ بلا حرمةٍ ولا سببٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٠

جئتُ بلا حرمةٍ ولا سببٍ
إليكِ إلا بِحُرمةِ الأدبِ
فاقضِ ذمامي فإنني رَجُلٌ
غيرُ ملحٍ عليكِ في الطلبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> انظر إليه وإلى ظرفه ؛
انظر إليه وإلى ظرفه ؛
رقم القصيدة : ١٧٠٤١

انظر إليه وإلى ظرفه ؛
كيفَ تطايا وهو منشورٌ

وبلك ! من دلاك في نسبة
قبلك منها الدهر مذعور ؟
لو ذكرت طي على فرسخ
أظلم في ناظرِكَ التور

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> خليلي ماذا أرتجي من غدِ امرىءِ
خليلي ماذا أرتجي من غدِ امرىءِ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٢

خليلي ماذا أرتجي من غدِ امرىءِ
طوى الكشح عني اليوم وهو مكين
وإن امرأً قد ضنَّ منه بمنطق

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إذا نبَّح الأضيافَ كلبى تصببت
إذا نبَّح الأضيافَ كلبى تصببت
رقم القصيدة : ١٧٠٤٣

إذا نبَّح الأضيافَ كلبى تصببت
ينابيع من ماء السرور على قلبي
فألقاهم بالبشر والبر والقرى
ويقدمهم نحوي يُشترني كلبى

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وما المرء إلا الأصغران: لسانه
وما المرء إلا الأصغران: لسانه
رقم القصيدة : ١٧٠٤٤

وما المرء إلا الأصغران: لسانه
ومعقولته، والجسم خلقٌ مصورٌ

وَإِنْ طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَانظُرْ فَرُبَّمَا
أَمْرٌ مَذَاقُ الْعُودِ وَالْعُودُ أَحْضَرُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ
وَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٥

وَإِنَّ أَوْلَى الْبِرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ

(٢٤٢/١)

عِنْدَ السَّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشَنِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> اذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمَّتٌ بِهِ
اذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمَّتٌ بِهِ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٦

اذْكَرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمَّتٌ بِهِ
إِنِّي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ
وَأَنَّا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دِرَّتْهَا
وَالْكَأْسُ دِرَّتْهَا حَظٌّ مِنَ النَّسَبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي دَعَا
إِنَّ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي دَعَا
رقم القصيدة : ١٧٠٤٧

إِنَّ القليلَ الذي يَأْتِيكَ فِي دَعَا
هو الكثيرُ ، فأعِفِ النفسَ من تعبِ
لا قسمِ أوفُرْ من قسمِ تنالُ به
وقايةَ الدِّينِ والأعراضِ والحسبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> حنطتهُ يا نصرُ بالكافورِ
حنطتهُ يا نصرُ بالكافورِ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٨

حنطتهُ يا نصرُ بالكافورِ
ورفعتهُ للمنزلِ المهجورِ
هلا ببعضِ خصالهِ حنطتهُ
فيضوعُ أفقِ منازلِ وقبورِ
تا للهٍ لو بنسيمِ أخلاقٍ لهُ
تعزى إلى التقديسِ والتطهيرِ
طيبتَ منْ سكنَ الثرى وعلا الرُّبا
لتزودوهُ عدةً لنشورِ
فاذهبْ كما ذهبَ الشبابُ فانهُ
قد كانَ خيرِ مصاحبٍ وعشيرِ
وأبيكَ ما أبتتُهُ لأزيدهُ
عصفتُ به ربحاً صباً ودبورِ
واللهِ ما أبتتُهُ لأزيدهُ
شرفاً، ولكنْ نَفْتُهُ المصدورِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لأشكرنَّ لنوحٍ فضلَ نعمتهِ
لأشكرنَّ لنوحٍ فضلَ نعمتهِ
رقم القصيدة : ١٧٠٤٩

لأشكرنَّ لنوحٍ فضلَ نعمتهِ
شكراً تصادُرُ عنه ألسُنُ العَرَبِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << منفيون

منفيون

رقم القصيدة : ١٧٠٥

لمن نشكو مآسينا ؟
ومن يصغي لشكوانا ، ويجدينا ؟
أنشكو موتنا ذلاً لوالينا ؟
وهل موت سيحيينا ؟
قطيع نحن والجزار راعينا ،
ومنفيون نمشي في أراضينا ،
ونحمل نعشنا قسراً بأيدينا ،
ونعرب عن تعازينا لنا فينا ،
فوالينا ، أدام الله والينا ،
رأنا أمة وسطا ، فما أبقى لنا دنيا ،
ولا أبقى لنا ديننا ،
ولاة الأمر : ما خنتم ، ولا هنتم ،
ولا أبديتم اللينا ،
جزاكم ربنا خيراً ، كفيتم أرضنا بلوى أعاديها ،
وحققتم أمانينا ،
وهذي القدس تشكركم ،
ففي تنديدكم حيننا ،
وفي تهديدكم حيننا ،
سحبتم أنف أمريكا ،
فلم تنقل سفارتها ،

ولو نقلت - معاذ الله لو نقلت - لضيعنا فلسطينا ،
ولاة الأمر هذا النصر يكفيكم ، ويكفينا ،
تهانينا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ما زال عصياننا لله يسلمنا
ما زال عصياننا لله يسلمنا
رقم القصيدة : ١٧٠٥٠

ما زال عصياننا لله يسلمنا
حتّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ
إِلَى عَلِيَّيْنِ لَمْ تَقْطَعْ ثَمَارَهُمَا ،
قَدْ طَالَمَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالتَّارِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وقد كان هذا البحر ليس يجوزه
وقد كان هذا البحر ليس يجوزه
رقم القصيدة : ١٧٠٥١

وقد كان هذا البحر ليس يجوزه
سوى خائفٍ من ذنبه أو مخاطرٍ
فصارَ على مرتادٍ جودك هيناً
كأنّ عليه مُحْكَمَاتِ القَنَاطِرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أرقّت لبرقٍ آخرَ الليلِ منصبٍ
أرقّت لبرقٍ آخرَ الليلِ منصبٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٥٢

أرقّت لبرقٍ آخرَ الليلِ منصبٍ
خفي كبطنِ الحيةِ المتقلبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وأرى النوالَ يزِينُهُ تعجيلُهُ

(٢٤٣/١)

وأرى النوالَ يزِينُهُ تعجيلُهُ

رقم القصيدة : ١٧٠٥٣

وأرى النوالَ يزِينُهُ تعجيلُهُ

وَالْمَطْلُ آفَةٌ نَائِلِ الْوَهَّابِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سألتُ النَّدى - لا عدمتُ النَّدى

سألتُ النَّدى - لا عدمتُ النَّدى

رقم القصيدة : ١٧٠٥٤

سألتُ النَّدى - لا عدمتُ النَّدى

وقد كانَ منَّا زماناً عزبُ

فقلتُ له: طالَ عهدُ اللُّقا

فهلَ غِبتَ باللهِ، أمَ لَمْ تَغِبْ

فقالَ: بلى . لَمْ أزلُ غائِباً

ولكنْ قدِمتُ مَعَ المَطْلِبِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أمطَلِبُ دُعِ دعاوى الكِماةِ

أمطَلِبُ دُعِ دعاوى الكِماةِ

رقم القصيدة : ١٧٠٥٥

أمطَلِبُ دُعِ دعاوى الكِماةِ

فَتَلَكْ نَحِيْرُقْ لَا رُتْبَهُ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ سُيُوفَ الْحَرِيْشِ
وَوَقْعَةً مَوْلَى بَنِي ضُبَّةِ ؟
أَحْجَتَكَ أَسِيَافَهُمْ كَارِهًا ،
وَمَا لَكَ فِي الْحَجِّ مِنْ رَغْبَةٍ
وَمَا الْمَالُ جَاءَكَ مِنْ مَغْنَمٍ
وَلَا مِنْ ذِكَاٍ وَلَا كَسْبِهِ
عَطَايَاكَ تَغْدُو عَلَى سَابِحٍ
وَطُورًا عَلَى بَغْلَةٍ نَدْبَةٍ
وَلَوْ يَرْزُقُ النَّاسُ مِنْ حَيْلَةٍ
لَمَا نَلْتِ كَفَاءً مِنَ التَّرْبَةِ
وَلَوْ يَشْرَبُ الْمَاءُ أَهْلُ الْعَفَافِ
لَمَا نَلْتِ مِنْ مَائِهِمْ شَرِيَةً
وَلَوْ خَصَّ بِالرِّزْقِ نَجَلَ الْكِرَامِ
لَمَا نَلْتِ خَيْطًا وَلَا هَدْبَةً
وَلَكِنَّهُ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ
يَعْمُ بِهَ الْكَلْبُ وَالْكَلْبَةُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فأيرُ عليّ له ألةٌ

فأيرُ عليّ له ألةٌ

رقم القصيدة : ١٧٠٥٦

فأيرُ عليّ له ألةٌ
وَفَقْحَةٌ عَمْرٍو لَهُ دَبَّةٌ
فَطُورًا تُصَادِفُهُ جُعْبَةٌ
وَطُورًا تُصَادِفُهُ حَرَبَةٌ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> رأسُ ابنِ بنتِ محمدٍ ووصيه

رأسُ ابنِ بنتِ محمدٍ ووصيه
رقم القصيدة : ١٧٠٥٧

رأسُ ابنِ بنتِ محمدٍ ووصيه
ياللرجال . على قناةٍ يرفعُ !
والمسلمونَ بمنظرٍ وبمسمعٍ ،
لا جازعٌ من ذَا، ولا مُتخَشِّعٌ
أيقظتَ أجفاناً وكنتَ لها كرى ،
وأنمتَ عيناً لم تكُنْ بك تهجعُ
كُحِلتْ بمنظركَ العيونُ عمايةً
وأصمَّ نعيكُ كلَّ أذنٍ تسمعُ
مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَمَّتْ أَنَّهَا
لكَ مضجعٌ ولخطُّ قبركَ موضعُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يَا بُؤْسَ لِلْفُضْلِ لَوْ لَمْ يَأْتِ مَا عَابَهُ
يَا بُؤْسَ لِلْفُضْلِ لَوْ لَمْ يَأْتِ مَا عَابَهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٥٨

يَا بُؤْسَ لِلْفُضْلِ لَوْ لَمْ يَأْتِ مَا عَابَهُ
يستفرغُ السمَّ من صماءٍ قرضابه
مَا إِنْ يَزَالُ - وَفِيهِ الْعَيْبُ يَجْمَعُهُ -
جهلاً ، لأعراضِ أهلِ المجدِ عيابه
إِنْ عَابَنِي لَمْ يَعِْبْ إِلَّا مُؤَدِّبُهُ
وَنَفْسُهُ عَابَ لَمَّا عَابَ أَذَابَهُ
فَكَانَ كَالْكَلْبِ ضَرَّاهُ مُكَلِّبُهُ
لصيده ، فعدا فاصطاد كلابه
إِنْ يَغْدِرَنَّ فَإِنَّ الْغَدْرَ أَلْبَسُهُ
من الأبوَّةِ والأجدادِ جلبابَهُ

تلك المساعي إذا ما أخرت رجلاً
أحب للناس عيباً كالذي عابه
كذلك من كان هدم المجد عادته
فإنه لبناة المجد عيابه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> غصبت عجلأ على فرجين في سنة
غصبت عجلأ على فرجين في سنة
رقم القصيدة : ١٧٠٥٩

غصبت عجلأ على فرجين في سنة
أفسدتهم ، ثم ما أصلحت من نسبك
ولو خطبت إلى طوق وأسرته
وزوجوك لما زادوك في حسبك
نك من هويت ، ونل ما شئت من نسب
أنت ابن زرياب منسوباً إلى نسيك
إن كان قوم أراد الله خزيهم

(٢٤٤/١)

فزوجوك ارتغاباً منك في ذهبك
فذاك يوجب أن النبع تجمعهُ
إلى خلافك في العيدان أو غربك
ولو سكت ولم تخطب إلى عرب
لما نبست الذي تطويه من سبيك
عد البيوت التي ترضى بخطبتها
تجد فزارة العكلي من عربك

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حصافة
حصافة

رقم القصيدة : ١٧٠٦

حين رأني
مهموماً، مُنكسر الهمة
قال حذائي
هل مازلت تؤمل حقاً
أن توقظ ميتاً بالنأمة؟
أو أن تُشعل ماء البحر
بضوء النجمة؟
لا جدوى ...
خذ مني الحكمة
فأنا، مُنذ وجدت، حذاء
ثم دعاني البعض مداساً
ثم تقطعت بلا رحمة ...
فإذا باسمي :
جوتي، سباط، جزمه
نعل، كندرة، مركوب
خف، يمني، حاط
بوتين، بابو، صرمة .
والى آخر هذي الرحمة
أي حوار؟
أي حوار؟
أي حضيض؟
أيه قيمة؟
إن كنت أنا التافه وحدي
أدخلت الأمة في أزمة

وعليّ تفرقتِ الكلمةُ
فعلى أيّ قضايا كُبرى
يُمكنُ أن تتفقَ الأمةُ ؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إذا غزونا فمغزانا بأنقرة
إذا غزونا فمغزانا بأنقرة
رقم القصيدة : ١٧٠٦٠

إذا غزونا فمغزانا بأنقرة
وأهل سلمى بسيف البحر من جرت
هيهات هيهات بين المنزلين لقد
أنصيت شوقي، وقد طوّلتُ ملتفتي
ما يرحل الصيفُ عني بعد تكرمة
كجوزة بين فكيّ أدرج خرف
أحببتُ أهلي ولم أظلم بحبهم
قالوا : تعصبت جهلاً ، قول ذي بهت
لهم لساني بتقريظي وممتدحي
نعم، وقَلبي، وما تحويه مقدرتي
دعني أصل رَحمي إن كنتَ قاطعها
لا بد للرحم الدنيا من الصلة
فاحفظ عَشيرتك الأذنين إنَّ لهم
حقاً يُفرق بين الزوج والمرّة
قومي بنو مذحج، والأزد إخوتهم
وآل كندة والأحياء من علة
ثُبّت الحلوم، فإن سلّت حفائظهم
سلّوا السُّيوف فأزدوا كلّ ذي عنت
نفسى تنافسني في كلِّ مكرمة
إلى المعالي ، ولو خالفتها أبت

وَكَمْ زَحَمْتُ طَرِيقَ الْمَوْتِ مُعْتَرِضاً
بِالسِّيفِ صِلْتاً ، فَأَدَّانِي إِلَى السَّعَةِ
مَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنِّي غَبَّ لَيْلَتِهِ
إِلَّا بَزَادٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْدِرَةٍ
قَالَ الْعَوَاذِلُ : أَوْدَى الْمَالُ ، قُلْتُ لَهُمْ :
مَا بَيْنَ أَجْرِ الْفَاهُ وَمُحَمَّدَةٍ
أَفْسَدْتَ مَالَكَ ، قُلْتُ : الْمَالُ يَفْسِدُنِي
إِذَا بَخَلْتُ بِهِ ، وَالْجُودُ مَصْلِحَتِي
أَرْزَاقُ رَبِّي لِأَقْوَامٍ يَقْدِرُهَا
مَنْ حَيْثُ شَاءَ ، فَيَجْرِيهِنَّ فِي هَيْبَتِي
لَا تَعْرُضَنَّ بَمَزْحٍ لِأَمْرِيءِ سَفَهٍ
مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَةِ
فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالْمَزْحِ جَارِيَةٍ
مَشْبُوبَةٍ ، لَمْ تَرُدْ إِنْمَاءَهَا ، نَمَتِ
رَدَّ السَّلَى مُسْتَتِماً بَعْدَ قَطْعَتِهِ
كَرَدَّ قَافِيَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا مَصَّتِ
إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْنَا مَاتَ قَائِلُهُ
وَمَنْ يُقَالُ لَهُ ، وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> طَرَقْتُكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِيَّاتِ
طَرَقْتُكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِيَّاتِ
رقم القصيدة : ١٧٠٦١

طَرَقْتُكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِيَّاتِ
لَا تَظْهَرِي جَزَعاً فَأَنْتِ بَدَاتِ
فِي حَبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيَّهِ
شَغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ
إِنَّ النَّشِيدَ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ

أَزْكَى ، وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْفُنْيَاتِ
فَاخْشُ الْقَصِيدَ بِهِمْ وَفَرِّغْ فِيهِمْ
قَلْبًا ، حَشَوْتَ هَوَاهُ بِاللَّذَاتِ
واقطع حباله من يريد سواهم
في حبه ، تحلل بدارِ نِجاةِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سَقِيًا وَرَعِيًا لِأَيَّامِ الصَّبَابَاتِ
سَقِيًا وَرَعِيًا لِأَيَّامِ الصَّبَابَاتِ

(٢٤٥/١)

رقم القصيدة : ١٧٠٦٢

سَقِيًا وَرَعِيًا لِأَيَّامِ الصَّبَابَاتِ
أَيَّامِ أَرْفَلُ فِي أَثْوَابِ لَدَاتِي
أَيَّامِ غَصْنِي رَطِيبٌ ، مِنْ لَدُونْتِهِ
أَصْبُو إِلَى غَيْرِ جَارَاتِي وَكَنَاتِي
وَدَعْ عَنْكَ ذَكَرَ زَمَانٍ فَاتَ مَطْلَبُهُ
وَأَقْدِفْ بِرَجْلِكَ عَنْ مَتْنِ الْجَهَارَاتِ
وَاقْصِدْ بِكُلِّ مَدِيحٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
نَحْوَ الْهَدَاةِ بَنِي بَيْتِ الْكِرَامَاتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَنُبَيْتُ كَلْبًا مِنْ كَلَابٍ يَسْتُبْنِي
وَ نُبَيْتُ كَلْبًا مِنْ كَلَابٍ يَسْتُبْنِي
رقم القصيدة : ١٧٠٦٣

وَ نُبَيْتُ كَلْبًا مِنْ كَلَابٍ يَسْتُبْنِي

ومرُّ كلابٍ يقطعُ الصَّلواتِ
فإنَّ أنا لم أُعلمِ كِلاباً بأنَّها
كلابٌ ، وأني باسلِ النِّقَماتِ
فَكَانَ إِذْنٌ مِن قيسِ عِيلانِ والدي
وكانتَ إِذْنٌ أُمي من الحِبطاتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أحبُّ العاذلاتِ لأنَّ جودي
أحبُّ العاذلاتِ لأنَّ جودي
رقم القصيدة : ١٧٠٦٤

أحبُّ العاذلاتِ لأنَّ جودي
يزيدُ على ازديادِ العاذلاتِ
تُعبِّرني بأنَّ أفسدْتُ مالي،
فَسادُ المالِ إِحدَى الصَّالحاتِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ
عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ
رقم القصيدة : ١٧٠٦٥

عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ
ن : كيفَ تسييرُ ولا تغرقُ !
ويَحْرانِ مِنْ تَحْتِها واحِدُ
وأخرُ مِنْ فوقها مطبِقُ
وأعجبُ مِنْ ذاكَ عيدانِها
إِذا مَسَّها كيفَ لا تُورِقُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ما جَعَفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الأَشعَثِ
ما جَعَفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الأَشعَثِ

رقم القصيدة : ١٧٠٦٦

مَا جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ
عِنْدِي بِخَيْرِ أَبَوَةٍ مِنْ عَنَعَتِ
عَبَثًا تُمَارِسُ بِي، تُمَارِسُ حَيَّةً
سَوَّارَةً، إِنْ هِجَّتْهَا لَمْ تَلْبَثِ
لَوْ يَعْلَمُ الْمَغْرُورُ مَاذَا حَازَ مِنْ
خِزْيٍ لَوَالِدِهِ، إِذَنْ لَمْ يَبْعَثِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عدوُّ راحٍ في ثوبِ الصَّدِيقِ
عدوُّ راحٍ في ثوبِ الصَّدِيقِ
رقم القصيدة : ١٧٠٦٧

عدوُّ راحٍ في ثوبِ الصَّدِيقِ
شَرِيكَ فِي الصَّبُوحِ وَفِي الْعُبُوقِ
لَهُ وَجْهَانِ : ظَاهِرُهُ ابْنُ عَمِّ ،
وِبَاطِنُهُ ابْنُ زَانِيَةٍ عَتِيقِ
يَسْرُكُ مَعْلَنًا وَيَسُوءُ سِرًّا
كَذَاكَ يَكُونُ أَبْنَاءُ الطَّرِيقِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَيْتُ ابْنِ عِمْرَانَ فِي حَاجَةٍ
أَيْتُ ابْنِ عِمْرَانَ فِي حَاجَةٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٦٨

أَيْتُ ابْنِ عِمْرَانَ فِي حَاجَةٍ
هُؤَيِّنَةُ الْخَطْبِ فَالْتَائِهَا
تَظَلُّ جِيَادِي عَلَى بَابِهِ
تَرَوْتُ وَتَأْكُلُ أَوْرَائِهَا

غوارثَ تشكو إليّ الخَلاً
أطال ابن عمران إغرائها

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أهلاً وسهلاً بالمشيبِ فإنه
أهلاً وسهلاً بالمشيبِ فإنه
رقم القصيدة : ١٧٠٦٩

أهلاً وسهلاً بالمشيبِ فإنه
سمةُ العفيفِ وحيلةُ المتحرجِ
وكأنَّ شَيْبِي نَظْمُ دُرِّ زَاهِرٍ
في تاجِ ذي مُلْكٍ أَعْرَ مُتَوَجِّحِ
قومٌ إذا جالستهم
صدئتُ بقربهم العقولُ
لا شيءَ أَحْسَنُ مِنْ مَشِيبٍ وافِدٍ
بالحلمِ مخترَمِ الشَّبَابِ الأَهْوَجِ
ضيفٌ أحلَّ بي النهى فقربتهُ
رَفُضَ الغِوَايَةِ واقتِصَادَ المَنْهَجِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أعد قدمي ..!!
أعد قدمي ..!!
رقم القصيدة : ١٧٠٧

أَعِدْ قَدَمِي ..
لِكِي أَمْشِي إِلَيْكَ مُعَزِّياً فِينَا
فَحَالِي صَارَ مِنْ حَالِكَ .
أَعِدْ كَفِّي ..
لكي أُلْقِي أزا هيري

على أزهارِ آمالكِ .
أعدْ قلبي ..

(٢٤٦/١)

لأقطفَ وردَ جدوته
وأوقدَ شمعةً في صبحك الحالك !
أعدْ شفتي ..
لعلَّ الهولَ يسعفني
بأن أعطيكَ تصويراً لأهوالك .
أعدْ عيني ..
لكي ابكي على أرواح أطفالك .
أتعجبُ أنني أبكي !؟
نعم .. أبكي
لأنني لم أكن يوماً
غليظَ القلبِ فظاً مثلَ أمثالك !

لئن نزلتَ عليكِ اليومَ صاعقةً
فقد عاشتْ جميعُ الأرضِ أعواماً
وما زالت
وقد تبقى
على أشفارِ زلزالك !
وكفك أضرمتْ في قلبها ناراً
ولم تشعُرْ بها إلا
وقد نشبتْ بأذيالك !
ولم تفعل
سوى أن تقلبَ الدنيا على عقبِ

وَتُعْقِبَهَا بِتَعْدِيلٍ عَلَى رَدَاتِ أفعالِكَ !
وَقَدْ آلَيْتَ أَنْ تَرْمِي
بِنَظَرَةِ رَيْبِكَ الدُّنْيَا
وَلَمْ تَنْظُرْ، وَلَوْ عَرَضًا، إِلَى آلِكَ !
أَتَعْرِفُ رَقْمَ سِرْوَالِ
عَلَى آلِ أَمِيالِ
وَتَجْهَلُ أَرْقَمًا فِي طِيِّ سِرْوَالِكَ ؟!
أَرَى عَيْنَيْكَ فِي حَوْلٍ ..
فَذَلِكَ لَوْ رَمَى هَذَا
تَرَى هَذَا وَتَعْجَبُ لِاسْتِغَاثَتِهِ
وَلَكِنْ لَا تَرَى مَا قَدْ جَنَى ذَلِكَ !
أَرَى كَفَيْكَ فِي جَدَلٍ ..
فَوَاحِدَةٌ تَزُفُّ الشَّمْسَ غَائِبَةً
إِلَى الْأَعْمَى !
وَوَاحِدَةٌ تُعْطِي الشَّمْسَ طَالِعَةً بِغِرْبَالِكَ !
وَمَا فِي الْأَمْرِ أَحْجِيَّةٌ
وَلَكِنَّ الْعَجَائِبَ كُلَّهَا مِنْ صُنْعِ مَكْيَالِكَ !

بِفَضْلِكَ أَسْفَرَ الْإِرْهَابُ
نَسَاجًا بِمِنْوَالِكَ
وَمَعْتَاشًا بِأَمْوَالِكَ
وَمَحْمِيًّا بِأَبْطَالِكَ .
فَهَلْ عَجَبٌ
إِذَا وَاوَأَكَ هَذَا الْيَوْمَ مُمْتَنًا
لِيُرْجِعَ بَعْضَ أَفْضَالِكَ ؟!
وَكَفُّكَ أَبَدَعْتَ تِمثالَ (ميد و ز ا)
وَتَدْرِي جَيِّدًا أَنَّ الَّذِي يَرْنُو لَهُ هَالِكَ
فَكَيْفَ طَمِعَتْ أَنْ تَنْجُو

وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي أَحْدَاقِ تِمَثَالِكُ !؟

خَرَابُ الْوَضْعِ مُخْتَصِرٌ

بِمَيْلِ ذِرَاعِ مِكْيَالِكُ .

فَعَدَّلُ وَضَعَ مِكْيَالِكُ .

وَلَا تُسْرِفُ

وِإِلَّا سَوْفَ تَأْتِي كُلُّ بَلْبَلَةٍ

بِمَا لَمْ يَأْتِ فِي بَالِكُ !

إِذَا دَانَتْ لَكَ الْآفَاقُ

أَوْ ذَلَّتْ لَكَ الْأَعْنَاقُ

فَاذْكُرْ أَيُّهَا الْعِمْلَاقُ

أَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَتْ دِرْهَمًا فِي جَيْبِ بِنَطَا لِكَ .

وَلَوْ ذَلَّتْ ظَهَرَ الْفَيْلِ تَذْلِيلًا

فَأَنْ بَعْوِضَةً تَكْفِي ... لِإِذْلَالِكَ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ظلت بقم مطيتي يعتادها

ظلت بقم مطيتي يعتادها

رقم القصيدة : ١٧٠٧٠

ظلت بقم مطيتي يعتادها

همان: غربتها وبعده المدلج

ما بين علج قد تعرب، فانتمى

أو بين آخر معرب مستعلج

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ألا إنما الإنسان غمد لقلبه

ألا إنما الإنسان غمد لقلبه

رقم القصيدة : ١٧٠٧١

أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ
فَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلٌ
فَأَنْ تَجْمَعَ الْآفَاتِ فَالْبُخْلِ شَرُّهَا ،
وَشَرُّ مَنْ الْبُخْلِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وإذا حلمت فأعطِ حلمك كنهه
وإذا حلمت فأعطِ حلمك كنهه
رقم القصيدة : ١٧٠٧٢

وإذا حلمت فأعطِ حلمك كنهه
مُسْتَأْنِيًّا، وَإِذَا كَوْنَتْ فَأَنْضِجِ
وإذا التمسْتِ دَخُولَ أَمْرٍ فَالْتَمَسِي
من قبلِ مدخله سبيلَ المخرجِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بكر الأجابة عنك بالاذلاج ،
بكر الأجابة عنك بالاذلاج ،
رقم القصيدة : ١٧٠٧٣

بكر الأجابة عنك بالاذلاج ،
وَعَدُّوا بِهَا سَحْرًا مَعَ الْحُجَّاجِ
نصبوا خيامَ البذلِ حولِ قبابهم ،
وَتَسْتَرُوا بِأَكْلَةِ الدِّيَّاجِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَمَا مِنْ دُونِ عَرَضِكَ لِلْقَوَافِي
وَمَا مِنْ دُونِ عَرَضِكَ لِلْقَوَافِي

رقم القصيدة : ١٧٠٧٤

وَمَا مِنْ دُونِ عَرْضِكَ لِلْقَوَافِي
شِبَا قَفَلٍ يَشْدُ وَلَا رِتَاجٍ
لَحَجَّتْ فَعَادَ ذَاكَ عَلَيْكَ ذَمًّا
وَأَسْبَابُ الْبَلَاءِ مِنَ اللَّجَاجِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كيف احتيالي لبسط الصَّيْفِ مِنْ خَجَلٍ
كيف احتيالي لبسط الصَّيْفِ مِنْ خَجَلٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٧٥

كيف احتيالي لبسط الصَّيْفِ مِنْ خَجَلٍ
عِنْدَ الطَّعَامِ ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ حَيْلِي
أَخَافُ تَرْدَادَ قَوْلِي : كُلُّ فَأُحْشِمُهُ
وَالصَّمْتُ يَنْزِلُهُ مِنِّي عَلَى الْبَحْلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وإذا عاندنا ذو قوةٍ
وإذا عاندنا ذو قوةٍ
رقم القصيدة : ١٧٠٧٦

وإذا عاندنا ذو قوةٍ
غَضِبَ الرُّوحُ عَلَيْهِ فَعَرَجُ
فَعَلَى أَيْمَانِنَا يَجْرِي النَّدَى
وَعَلَى أَسْيَافِنَا تَجْرِي الْمُهْجُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ولَمَّا أْبَى إِلَّا جَمَاحاً فَوَادُهُ
ولَمَّا أْبَى إِلَّا جَمَاحاً فَوَادُهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٧٧

ولمّا أبى إلاّ جماحاً فؤاده
ولم يسلّ عن ليلى بمالٍ ولا أهلٍ
تسلّى بأخرى غيرها، فإذا التي
تسلّى بها تُغري بليلى ولا تُسلي

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كأنّه كبّشٌ إذا ما بدّا
كأنّه كبّشٌ إذا ما بدّا
رقم القصيدة : ١٧٠٧٨

كأنّه كبّشٌ إذا ما بدّا
لكنه في طبعه نعجه
فأنت . إن تقعد إلى جنبه .
تحال في خصيتيه فنجّه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> الجهل بعد الأربعين قبيح ،
الجهل بعد الأربعين قبيح ،
رقم القصيدة : ١٧٠٧٩

الجهل بعد الأربعين قبيح ،
فرع الفؤاد وإن ثناه جموخ
وبع السفاهة بالوقار والنهى
ثمّن لعمرك - إن فعلت - ريح
فلقد حدا بك حاديان إلى البلى ،
ودعاك داعٍ للرحيل فصيح

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لافتة الكباش
لافتة الكباش

رقم القصيدة : ١٧٠٨

الكبش تظلم للراعي

ما دمت تفكر

في بيعي

فلماذا ترفض

إشباعي؟

قال له الراعي:

ما الداعي؟

كل رعاة بلادي مثلي

وأنا لا أشكو و أ داعي.

إ حسب نفسك

ضمن قطع عربي

وأنا الإقطاعي!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هي النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَّنُ

هي النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَّنُ

رقم القصيدة : ١٧٠٨٠

هي النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَّنُ

لديها وما قبحته فمقبحُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِذَا أُفْحِمَ الرَّكْبَانُ فِيهَا تَبَتَّلُوا

إِذَا أُفْحِمَ الرَّكْبَانُ فِيهَا تَبَتَّلُوا

رقم القصيدة : ١٧٠٨١

إِذَا أُفْحِمَ الرَّكْبَانُ فِيهَا تَبَتَّلُوا

فمستغفرٌ من ذنبه ومسيحُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وشاعرٍ عَرَّضَ لِي نَفْسَهُ
وشاعرٍ عَرَّضَ لِي نَفْسَهُ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٢

وشاعرٍ عَرَّضَ لِي نَفْسَهُ
لخاركِ آباؤُهُ تنمي
يشتمُّ عرضي عندَ ذكري وما
أمسى ولا أصبحَ منْ همي
فقلتُ : لا بلْ حبذا أمهُ ،
خَيْرَةٌ طَاهِرَةٌ عِلْمِي
أكذبُ واللهِ على أمه
ككذبه أيضاً على أمي

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَلَا فاشْتَرُوا مِنِّي مُلُوكَ الْمُخَرَّمِ
أَلَا فاشْتَرُوا مِنِّي مُلُوكَ الْمُخَرَّمِ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٣

أَلَا فاشْتَرُوا مِنِّي مُلُوكَ الْمُخَرَّمِ
أبغُ حسناً وابني هشامٍ بدرهمٍ

(٢٤٨/١)

وَأَعْطِ رَجَاءً فَوْقَ ذَلِكَ زِيَادَةً
وَأَسْمَحْ بِدِينَارٍ بغيرِ تَنْدَمِ
فإنْ رَدُّ مَنْ عَيْبٍ عَلَيَّ جَمِيعِهِمْ
فليسَ يَرُدُّ العَيْبُ يَحْيَى بنَ أَكْثَمِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ ابْنَ زِيَاتٍ لَهُ قِينَةٌ
إِنَّ ابْنَ زِيَاتٍ لَهُ قِينَةٌ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٤

إِنَّ ابْنَ زِيَاتٍ لَهُ قِينَةٌ
أرَيْتَ عَلَى الشَّيْطَانِ فِي الْقَبْحِ
سَوْدَاءُ شَوْهَاءُ لَهَا شِعْرَةٌ
كَأَنَّهَا نَمْلٌ عَلَى مَسْحٍ
فَلَوْ بَدَتْ حَاسِرَةً فِي الصُّحَى
لَا سَوْدٌ مِنْهَا فَلَقُ الصُّبْحِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هُمُ الْمُتَخَيَّرُونَ عَلَى الْمَنِيَا
هُمُ الْمُتَخَيَّرُونَ عَلَى الْمَنِيَا
رقم القصيدة : ١٧٠٨٥

هُمُ الْمُتَخَيَّرُونَ عَلَى الْمَنِيَا
نَفُوسَ ذَوِي الرِّيَاسَةِ بِاقْتِرَاحِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِذَا انْتَقَمُوا أَعْلَنُوا أَمْرَهُمْ
إِذَا انْتَقَمُوا أَعْلَنُوا أَمْرَهُمْ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٦

إِذَا انْتَقَمُوا أَعْلَنُوا أَمْرَهُمْ
وَإِنْ أَنْعَمُوا أَنْعَمُوا بِاِكْتِتَامِ
يَقُومُ الْقَعُودُ إِذَا أَقْبَلُوا
وَتَفْعُدُ هَيْبَتَهُمْ بِالْقِيَامِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وبرهانُ باردةُ المطبخ
وبرهانُ باردةُ المطبخ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٧

وبرهانُ باردةُ المطبخ
وَحَمَامُهَا وَسِعُ الْمَسْلَخِ
وَأَنَّكَ لَوْ نَدَى نِي...
لَأَفْضَيْتَ مِنْهَا إِلَى بَرِيخِ
وَلَوْ كَشَفْتَ لَكَ عَنْ فَرْجِهَا
لَأَبْصَرْتَ مِيلِينَ فِي فَرْسِخِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فلا تحسدِ الكلبِ أكلَ العظامِ
فلا تحسدِ الكلبِ أكلَ العظامِ
رقم القصيدة : ١٧٠٨٨

فلا تحسدِ الكلبِ أكلَ العظامِ
فَعِنْدَ الْخِرَاءِ مَاتِرْحَمُهُ
تَرَاهُ وَشِيكًا تَشْكَى اسْتُهُ
كُلُومًا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهُ
إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ ،
فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يَكْرَمُهُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أبا عبدِ الالهِ أصخُ لقولي ،
أبا عبدِ الالهِ أصخُ لقولي ،
رقم القصيدة : ١٧٠٨٩

أبا عبدِ الالهِ أصخُ لقولي ،
وَيَعْضُ الْقَوْلَ يَصْحَبُهُ السَّدَادُ

ترى طمسا تعودُ بها الليالي
إلى الدنيا، كما رجعتُ إبادُ
قبائلُ جدَّ أصلهم فبادوا ،
وأودى ذكرهم زمناً ، فعادوا
وكانوا غرَّزوا في الرَّمْلِ بِيضاً
فأمسكهُ، كما غرَّزَ الجرادُ
فلما أن سُقوا درجوا ودُّبوا ،
وزادوا حينَ جادهم العهاؤُ
هُمُ بِيضُ الرَّمادِ يُشَقُّ عَنْهُمْ
ويَعَضُّ البِيضُ يُشِبِّهُهُ الرَّمادُ
غداً تأتيكَ إخوتهم جديسُ
وجرهمُ قصراً ، وتعودُ عادُ
فتعجزُ عنهمُ الأمصارُ ضيقاً ،
وتمتليءُ المنازلُ والبلاؤُ
فلم أرَ مثلهم بادوا فعادوا ،
ولم أرَ مثلهم قلَّوا فزادوا
توغَّلَ فيهمُ سفلاً وخورُ
وأوباشُ فهِمُ لَهُمُ مَدَادُ
وأنباطُ السَّوادِ قد استحالوا
بِهَا عَرَباً، فَقَدَ حَرِبَ السَّوادُ
ولو شاءَ الإمامُ أقامَ سوقاً
فباعهمُ كما بيعَ السَّمادُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> من أين أنت سيدي!؟

من أين أنت سيدي!؟

رقم القصيدة : ١٧٠٩

من أين أنت سيدي؟

فوجئت بالسؤال
أوشكت أن أكشف عن عرويتي،
لكنني خجلت أن يقال
بأنني من وطن تسومه البغال
قررت أن أحتال
قلت بلا تردد:
أنا من الأدغال
حدق بي منذ هلا
وصاح بانفعال:
حقا من الأدغال؟!
قلت: نعم
فقال لي:
من عرب الجنوب.. أم
من عرب الشمال!؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> استبقِ وُدَّ أبي المُقَا
استبقِ وُدَّ أبي المُقَا
رقم القصيدة : ١٧٠٩٠

استبقِ وُدَّ أبي المُقَا

(٢٤٩/١)

تل حين تاكل من طعامه
الموت أيسر عنده
من مضغ ضيفٍ والتقامه
وتراه من خوف النزيه

لِ بِهِ ، يروغُ في منامه
سَيَانٍ: كَسْرُ رَغِيْفِهِ
أَوْ كَسْرُ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِهِ
لَا تَكْسِرَنَّ رَغِيْفَهُ
إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي كَلَامِهِ
وَإِذَا مَرَزْتَ بِبَابِهِ
فَاخْفِظْ رَغِيْفَكَ مِنْ غَلَامِهِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> الحمدُ لِلَّهِ لَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ
الحمدُ لِلَّهِ لَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ
رقم القصيدة : ١٧٠٩١

الحمدُ لِلَّهِ لَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ
وَلَا عِزَاءٌ إِذَا أَهْلُ الْبِلَاءِ رَقَدُوا
خَلِيْفَةٌ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ لَهُ أَحَدٌ
وَآخِرٌ قَامَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَحَدٌ
فَمَرَّ هَذَا وَمَرَّ الشَّوْمُ يَتْبِعُهُ ،
وَقَامَ هَذَا ، فَقَامَ الشَّوْمُ وَالتَّكْدُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> زَمَنِي بِمُطَلَبٍ سُقِيَتْ زَمَانَا
زَمَنِي بِمُطَلَبٍ سُقِيَتْ زَمَانَا
رقم القصيدة : ١٧٠٩٢

زَمَنِي بِمُطَلَبٍ سُقِيَتْ زَمَانَا
مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجَنَانَا
كُلُّ النَّدَى - إِلَّا نَدَاكَ - تَكْلُفٌ
لَمْ أَرْضَ بَعْدَكَ كَائِنًا مِنْ كَانَا
أَصْلَحْتَنِي بِالْبَرِّ ، بَلْ أَفْسَدْتَنِي

فتركتني أتسخطُ الاحسانا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ مَنْ ضَنَّ بِالْكَئِيفِ عَلَى الضَّ
إِنَّ مَنْ ضَنَّ بِالْكَئِيفِ عَلَى الضَّ
رقم القصيدة : ١٧٠٩٣

إِنَّ مَنْ ضَنَّ بِالْكَئِيفِ عَلَى الضَّ
فِ بغيرِ الكئيفِ كيفَ وجودُ ؟
مَا سَمِعْنَا وَلَا رَأَيْنَا بِحُشٍّ
قَبْلَ هَذَا لِبَابِهِ إِقْلِيدُ !
إِنَّ يَكُنْ فِي الْكَئِيفِ شَيْءٌ تَخَ
ه ، فعندي إن شئتَ فيه مزيدُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> رأيتُ منَ الكبائرِ قاضيينِ
رأيتُ منَ الكبائرِ قاضيينِ
رقم القصيدة : ١٧٠٩٤

رأيتُ منَ الكبائرِ قاضيينِ
هُمَا أَحْدُوثةٌ فِي الْخَافِقِينَ
هُمَا اقْتَسَمَا الْعَمَى نَصْفَيْنِ قَدْرًا
كَمَا اقْتَسَمَا قِضَاءَ الْجَانِبِينَ
وَتَحَسَّبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا
لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثِ وَدَيْنِ
كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنًا
فَتَحَتَ بَزَالَهُ مِنْ فَرْدِ عَيْنِ
هُمَا فَأُلُ الزَّمَانِ بِهَلِكِ يَحْيَى
إِذِ افْتَتَحَ الْقِضَاءَ بِأَعْوَرِينَ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لا خيرَ فيكَ سوى كلامٍ طيِّبٍ ،
لا خيرَ فيكَ سوى كلامٍ طيِّبٍ ،
رقم القصيدة : ١٧٠٩٥

لا خيرَ فيكَ سوى كلامٍ طيِّبٍ ،
ومواعِدٍ تدني ، وفعلٍ يبعِدُ
وأبُوَّةٍ في تغلِبٍ لو أنَّها
للكلبِ ، كانَ الكلبُ فيها يزهدُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فَإِنَّكَ إن تری عرصاتِ جُملي
فإِنَّكَ إن تری عرصاتِ جُملي
رقم القصيدة : ١٧٠٩٦

فإِنَّكَ إن تری عرصاتِ جُملي
بعاقبةٍ ، فَأَنْتَ إِذْ سَعِيدُ
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمْرٍ
وسائرُ خلقِها بَعْدَ الشريدُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا
لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا
رقم القصيدة : ١٧٠٩٧

لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا
وصبرنا على رَحَى الأَسنانِ
صَوْتُ مَضْغِ الصُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي
منْ غناءِ القِيانِ بالعيدانِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ولستُ بقائلٍ فذعاً ، ولكنْ

ولستُ بقائلٍ قذعاً ، ولكنُ
رقم القصيدة : ١٧٠٩٨

ولستُ بقائلٍ قذعاً ، ولكنُ
لأمرٍ ماتعبدك العبيدُ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فلو أني بليتُ بهاشميَّ
فلو أني بليتُ بهاشميَّ
رقم القصيدة : ١٧٠٩٩

فلو أني بليتُ بهاشميَّ
خُوُلُتْهُ بِنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

(٢٥٠/١)

صبرتُ على عداوته ولكنُ
تَعَالَى فَانظُرِي بِمَنْ ابْتَلَانِي

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> رحلة الغفران تفاحه
رحلة الغفران تفاحه
رقم القصيدة : ١٧١
نوع القصيدة : عامي

خلص كل الكلام ولا بقي غير القصيد اعتاب
نشف وجه الجراح ولا بقي غير السهر راحه
سلامات تطولك لاتجيني خايف مرتاب
تري لك وحشه مثل الظلام ان مات مصباحه

ترى لعيوني أكثر من صديق وللخفوق احباب
اشوفك تختصرهم في خفوقي يا اول جراحه
على هونك .. ترفق يا شتاي البارد الكاذب
تراها.. قفلتين .. الطعنيتين ان قلت ذباحه
بشوفك .. بلمحك .. بتذكرك لا غابو الغياب
وأبا اصرخ من حشاي ورحله الغفران تفاحه
ألا ياكبرها وانتي وانا واثيننا الاغراب
على قلب خسائر غيرته في ذمه ارباحه
رهنت لغيبتك ظلٍ نحيل ودمعتين وباب
على قلبي قفلته والوفا هممه ومفتاحه
تفضل نعمه النسيان ما ابغي لا ابتعدت اصحاب
عطاياك القديمه والجديد الياس وارماحه
بقي طيفٍ باحرسه في عيوني لك عليه اهداب
ولاني حاجبه يا وجهته لاهدائك مرواحه
خلص كل الكلام اهديت لك لون الوداع واخضاب
مهر كفٍ دفاها من عذاب مصافحي راحه

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> عائدون ..
عائدون ..

رقم القصيدة : ١٧١٠

هرم الناس وكانوا يرضعون،
عندما قال المغني عائدون،
يا فلسطين وما زال المغني يتغنى،
وملايين اللحن،
في فضاء الجرح تفنى،
واليتامى من يتامى يولدون،
يا فلسطين وأرباب النضال المدمنون،

ساءهم ما يشهدون،
فمضوا يستتكرون،
ويخوضون لنضالات على هز القنا ني
وعلى هز البطون،
عائدون،
ولقد عاد الأسي للمرة الألف،
فلا عدنا ولاهم يحزنون!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أ خزاع ! إن ذكر الفخار فأمسكوا
أ خزاع ! إن ذكر الفخار فأمسكوا
رقم القصيدة : ١٧١٠٠

أ خزاع ! إن ذكر الفخار فأمسكوا
وضعوا أكفكم على الأفواه
لا تفخروا بسوى اللواط، فإنما
عند المفاجر فتخركم يستاه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وكان أبو خالدٍ مرأةً
وكان أبو خالدٍ مرأةً
رقم القصيدة : ١٧١٠١

وكان أبو خالدٍ مرأةً
إذا بات متخماً قاعدا
يضيق بأولاده، بطئُهُ
فيخراهم واحداً واحداً !
فقد ملاً الأرض من سلجه
خنافس لا تشبه الوالدا !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مَطَيَّاتُ السُّرُورِ فُوقَ عَشْرِ
مَطَيَّاتُ السُّرُورِ فُوقَ عَشْرِ
رقم القصيدة : ١٧١٠٢

مَطَيَّاتُ السُّرُورِ فُوقَ عَشْرِ
إِلَى الْعَشْرِينَ، ثُمَّ قَفِ الْمَطَايَا
فَإِنْ تَرَدَّدَ لَهَنٌ فَرْدٌ قَلِيلاً ،
وَبِنْتُ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الرِّزَايَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفَ جَلَّلَ جَعْفَرًا
وَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفَ جَلَّلَ جَعْفَرًا
رقم القصيدة : ١٧١٠٣

وَلَمَّا رَأَيْتُ السَّيْفَ جَلَّلَ جَعْفَرًا
وَنَادَى مَنَادٍ لِلْخَلِيفَةِ فِي يَحْيَى
بَكَيْتَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَيَقَنْتُ أَنَّمَا
قُصَارَى الْفَتَى فِيهَا مُفَارَقَةُ الدُّنْيَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَيَسُومَنِي الْمَأْمُونُ خَطَّةً عَاجِزٍ ؟
أَيَسُومَنِي الْمَأْمُونُ خَطَّةً عَاجِزٍ ؟
رقم القصيدة : ١٧١٠٤

أَيَسُومَنِي الْمَأْمُونُ خَطَّةً عَاجِزٍ ؟
أَوْ مَا رَأَى بِالْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدٍ ؟
نُوفِي عَلَى هَامِ الْخَلَائِفِ مِثْلَمَا
تُوفِي الْجِبَالَ عَلَى رُؤُوسِ الْقُرُودِ
وَنَحَلُّ فِي أَكْنَافِ كُلِّ مَمْنَعٍ
حَتَّى نَذَلَّ شَاهِقًا لَمْ يَصْعَدَ

إِنَّ التَّرَاتِ مَسَهَّدَ طُلَّابِهَا
فَاكْفِفْ لِعَابِكَ عَنِ لِعَابِ الْأَسْوَدِ

(٢٥١/١)

لَا تَحَسِّنْ جَهْلِي كَجِلْمِ أَبِي، فَمَا
جِلْمُ الْمَشَايخِ مِثْلُ جَهْلِ الْأَمْرِدِ
إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيُوفَهُمْ
قَتَلْتُ أَخَاكَ وَشَرَّفْتُكَ بِمَقْعَدِ
شَادُوا بِذِكْرِكَ بَعْدَ طَوْلِ خُمُولِهِ
وَاسْتَنْقَدُواكَ مِنَ الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أولى الأمور بضیعةٍ وفسادٍ
أولى الأمور بضیعةٍ وفسادٍ
رقم القصيدة : ١٧١٠٥

أولى الأمور بضیعةٍ وفسادٍ
أمرٌ يُدَبِّرُهُ أَبُو عَبَّادٍ
خَرِقَ عَلَى جِلْسَائِهِ، فَكَأَنَّهُمْ
حَضَرُوا لِمَلْحَمَةٍ وَيَوْمِ جِلَادِ
يَسْطُو عَلَى كِتَابِهِ بِدَوَاتِهِ
فَمَرَّمَلٌ وَمَضْمَخٌ بِمَدَادٍ !
فَكَأَنَّهُ مِنْ دِيرٍ هَزَقَلَ مَفْلَتٌ
حَرْدٌ يَجْرُ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ
فَاشْدُدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَثَاقَهُ
فَأَصْحُ مِنْهُ بَقِيَّةُ الْحَدَادِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أما في صروفِ الدَّهْرِ أنْ ترجعَ النوى
أما في صروفِ الدَّهْرِ أنْ ترجعَ النوى
رقم القصيدة : ١٧١٠٦

أما في صروفِ الدَّهْرِ أنْ ترجعَ النوى
بِهِمْ، وَيُدَالُ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ
بلى ، في صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلِّ الَّذِي أَرَى
وَلَكِنَّمَا أَغْفَلَنَ حَظِي عَلَيَّ عَمْدِ
فَوَ اللهُ مَا أَدْرِي : بِأَيِّ سَهَامِهَا
رَمْتَنِي، وَكُلُّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالْمُكْدِي
أَبِالْجِيدِ أَمْ مَجْرَى الْوَشَاحِ، وَإِنِّي
لَأُتْهِمُ عَيْنِهَا مَعَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وصاحبِ مغرِمٍ بِالْجُودِ قَلْتُ لَهُ :
وصاحبِ مغرِمٍ بِالْجُودِ قَلْتُ لَهُ :
رقم القصيدة : ١٧١٠٧

وصاحبِ مغرِمٍ بِالْجُودِ قَلْتُ لَهُ :
وَالْبُخْلُ يَصْرِفُهُ عَن شِيَمَةِ الْجُودِ
لَا تَقْضِيْنَ حَاجَةً أَتَعْبَتُ صَاحِبِهَا
بِالْمَطْلِ مِنْكَ فَتُرْزَا غَيْرَ مَحْمُودِ
كَأَنِّي رُحْتُ مِنْهُ حِينَ نَوَّلَنِي
بِمُدْمَجِ الصَّدْرِ مِنْ مَتْنِيهِ مَقْدُودِ
كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
يُنْزَعْنَ مُسْتَكْرَهَاتٍ بِالسَّافِيدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> منازلُ الْحَيِّ مِنْ غَمْدَانَ فَالْتَضِيدِ
منازلُ الْحَيِّ مِنْ غَمْدَانَ فَالْتَضِيدِ

رقم القصيدة : ١٧١٠٨

منازلُ الحيِّ من غمدانَ فالنَّصْدِ
فَمَأْرِبِ فَظْفَارِ الْمَلِكِ فَالْجَنْدِ
أَرْضُ التَّبَاعِ وَالْأَقْيَالِ مِنْ يَمَنِ
أَهْلُ الْجِيَادِ وَأَهْلُ الْبَيْضِ وَالزَّرْدِ
ما دخلوا قريةً إلاَّ وقد كتبوا
بها كتاباً ، فلم يدرس ولم يبد
بالقيروان وبابِ الصَّيْنِ قد زبروا
وبابِ مرو وبابِ الهندِ والصَّعْدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أين محلُّ الحيِّ يا وادي ؟
أين محلُّ الحيِّ يا وادي ؟
رقم القصيدة : ١٧١٠٩

أين محلُّ الحيِّ يا وادي ؟
خبَّر سفاكُ الرِّائِحِ الغادي
بَيْنَ خُدُورِ الطَّعْنِ مَحْجُوبَةٌ
حدًا بقلبي معها الحادي
مُسْتَصْحَبٌ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةٌ
مثل عُقَابِ السَّرْحَةِ العادي
وأَسْمراً في رأسه أزرَقُ
مثلُ لِسَانِ الْحَيَّةِ الصَّادِي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إهانة
إهانة
رقم القصيدة : ١٧١١

رأتِ الدول الكبرى تبديل الأدوار
فأقرت إعفاء الوالي
واقترحت تعيين حمار!
ولدى توقيع الإقرار نهقت كل حمير الدنيا باستنكار:
نحن حمير الدنيا لا نرفض أن نُتعب
أو أن نُركب أو أن نُضرب أو حتى أن نُصلب
لكن نرفض في إصرار أن نغدو خدماً للاستعمار.
إن حُمور ر يتنا تأبى أن يلحقنا هذا العار!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إنَّ أبا سَعْدِ فُتَيْ شاعرٌ
إنَّ أبا سَعْدِ فُتَيْ شاعرٌ
رقم القصيدة : ١٧١١٠

(٢٥٢/١)

إنَّ أبا سَعْدِ فُتَيْ شاعرٌ
يُعرفُ بِالْكُنْيَةِ لِأَلِ الْوَالِدِ
يُنشِدُ فِي حَيِّ مَعَدِّ أَبَا
ضَلَّ عَنِ الْمُنشُودِ وَالنَّاشِدِ
فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُسْلِمٍ
أَرشَدَ مَفْقُوداً إِلَى فَاقِدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِيَاكَ وَالْمَطْلَ أَنْ تَقَارِفُهُ
إِيَاكَ وَالْمَطْلَ أَنْ تَقَارِفُهُ
رقم القصيدة : ١٧١١١

إِيَّاكَ وَالْمَطْلَ أَنْ تَقَارِفُهُ
فَإِنَّهُ آفَةٌ لِكُلِّ يَدٍ
إِذَا مَطَلَتْ أَمْرًا بِحَاجَتِهِ
فَامْضِ عَلَى مَطْلِهِ وَلَا تَجِدِ
فَلَسْتَ تَلْقَاهُ شَاكِرًا لِيَدٍ
قَدْ كَدَّهَا الْمَطْلُ آخِرَ الْأَبَدِ

العصر العباسي << دعبيل الخزاعي >> قالت وقد ذكَّرتُها عَهْدَ الصِّبَا
قالت وقد ذكَّرتُها عَهْدَ الصِّبَا
رقم القصيدة : ١٧١١٢

قالت وقد ذكَّرتُها عَهْدَ الصِّبَا
بِالْيَأْسِ تَقَطُّعُ عَادَةِ الْمَعْتَادِ
إِلَّا الْإِمَامَ فَإِنَّ عَادَةَ جُودِهِ
مُؤْصُولَةٌ بِزِيَادَةِ الْمَزْدَادِ

العصر العباسي << دعبيل الخزاعي >> مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ إِذَا وَجَّهْتَهَا
مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ إِذَا وَجَّهْتَهَا
رقم القصيدة : ١٧١١٣

مِنْ كُلِّ عَابِرَةٍ إِذَا وَجَّهْتَهَا
طَلَعَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ كُلَّ نَجَادِ
طَوْرًا يُمَثِّلُهَا الْمُلُوكُ، وَتَارَةً
بَيْنَ الثُّدِيِّ تِرَاضٍ وَالْأَكْبَادِ

العصر العباسي << دعبيل الخزاعي >> أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحِ وَجْهُهُ
أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحِ وَجْهُهُ
رقم القصيدة : ١٧١١٤

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحِ وَجْهِهِ
فَقَسْنُ عَلَى الْغَائِبِ بِالشَّاهِدِ
تَأْمَلْتُ عَيْنِي لَهُ خَلْقَةً
تَدْعُو إِلَى تَزْنِيَةِ الْوَالِدِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مِنْ مَعْشَرٍ إِنْ تَدْعُهُمْ لِمَلْمَأَةٍ
مِنْ مَعْشَرٍ إِنْ تَدْعُهُمْ لِمَلْمَأَةٍ
رقم القصيدة : ١٧١١٥

مِنْ مَعْشَرٍ إِنْ تَدْعُهُمْ لِمَلْمَأَةٍ
وَصَلُّوا الْحَيَاةَ إِلَى الْغُلَا بِحَدِيدٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قَلْ لِعَبْدِ الرَّقِيبِ : قَلْ رَبِّي اللَّهُ
قَلْ لِعَبْدِ الرَّقِيبِ : قَلْ رَبِّي اللَّهُ
رقم القصيدة : ١٧١١٦

قَلْ لِعَبْدِ الرَّقِيبِ : قَلْ رَبِّي اللَّهُ
هُ فَإِنْ قَالَهَا فَلَيْسَ بِجَعْدِي

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنِّي وَجَدْتُكَ فِي الْهَوَى ذَوَاقَةً
إِنِّي وَجَدْتُكَ فِي الْهَوَى ذَوَاقَةً
رقم القصيدة : ١٧١١٧

إِنِّي وَجَدْتُكَ فِي الْهَوَى ذَوَاقَةً
لَا تَصْبِرِينَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ أَوْلَاً

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ أَوْلَى

رقم القصيدة : ١٧١١٨

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ أَوْلَى

؟.....

إمام هدى لله يعملُ جاهداً

ذخائره التقوى ونعم الدخائرُ

إمامٌ سما للدين حتى أناره

وقد مَحَّ عنه الرِّسْمُ والرِّسْمُ دائرُ

عليمٍ بما يأتي، أبيّ، موفَّقُ

مُبيِّرٌ لأهل الجور، للحقِّ ناصرُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا هَيْثَمَا يابنَ عُثْمَانَ الَّذِي افْتَخَرْتُ

يا هَيْثَمَا يابنَ عُثْمَانَ الَّذِي افْتَخَرْتُ

رقم القصيدة : ١٧١١٩

يا هَيْثَمَا يابنَ عُثْمَانَ الَّذِي افْتَخَرْتُ

به المكارمُ ، والأيام تفتخرُ

أضحتُ ربيعةً والأحياءُ من يمينِ

تبهى بنجدته لا وحدها مضرُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أوصاف ..

أوصاف ..

رقم القصيدة : ١٧١٢

قال: ما الشيءُ الذي يمشي كما تهوي القدمُ؟

قلتُ : شعبي قال : كلاً .. هُوَ جِلْدٌ ما به لحمٌ ودمٌ

قلتُ : شعبي قال : كلاً ..

هو ما تركبهُ الأممُ .. قلتُ : شعبي

قال : فكّر جيّداً .. فيه فمٌ من غير فم

ولسانٌ موثقٌ لا يشتكي رغم الألم قلتُ : شعبي

قال : ما هذا الغباء؟!

إنني أعني الجذاء!

قلتُ : ما الفرقُ؟ هما في كلِّ ما قلتُ سواء!

لم تقل لي إنه ذو قيمةٍ أو إنه لم يتعرّض للثهم

لم تقل لي هُوَ لو ضاق برجلٍ ورَمَ الرَّجُلَ ولم يشكِّ الورمَ

لم تقل لي هو شيءٌ لم يقل يوماً نعم

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أرى منّا قريباً بيتَ زورٍ

أرى منّا قريباً بيتَ زورٍ

رقم القصيدة : ١٧١٢٠

أرى منّا قريباً بيتَ زورٍ

وَرُورٌ لا يَزُورُ ولا يُزارُ

ولا يهدي ولا يُهدى إليه

وليسَ كَذالكَ في العَرَبِ الجِوارُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> خَرَجْتُ مُبَكِّراً مِنْ سُرٍّ مَنْ را

خَرَجْتُ مُبَكِّراً مِنْ سُرٍّ مَنْ را

رقم القصيدة : ١٧١٢١

خَرَجْتُ مُبَكِّراً مِنْ سُرٍّ مَنْ را

أبادرُ حاجة ، فإذا عميرُ
فلم أئن العنانَ، وقُلْتُ: أمضي
فَوَجْهُكَ يا عميرُ خرى وخيرُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> دنا رحيلي فهل في حاجتي نظرٌ
دنا رحيلي فهل في حاجتي نظرٌ
رقم القصيدة : ١٧١٢٢

دنا رحيلي فهل في حاجتي نظرٌ
أم لا ، فأعلم ما آتي وما أزدُ ؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَّهَا أَيِّدٌ
إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَّهَا أَيِّدٌ
رقم القصيدة : ١٧١٢٤

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَّهَا أَيِّدٌ
رمى فأصاب الكلى والذرا
وأحيا ببلدته بلدةً
عفت بعد أن قد عفاها الصرى

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قَدْ بَلَوْتَ النَّاسَ طَرًّا
قَدْ بَلَوْتَ النَّاسَ طَرًّا
رقم القصيدة : ١٧١٢٥

قَدْ بَلَوْتَ النَّاسَ طَرًّا
لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ حُرًّا
صارَ أحمى النَّاسِ فِي الْعَيْنِ
إِذَا ما ذيق - مُرًّا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هُمُ كَتَبُوا الصَّكَّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
هُمُ كَتَبُوا الصَّكَّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
رقم القصيدة : ١٧١٢٦

هُمُ كَتَبُوا الصَّكَّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُهُ
عَالِيكَ، وَسَنُوا فَوْقَ هَامَتِكَ الْفُقْرَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَنَافَسَ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْبَاسُ وَالتُّقَى
تَنَافَسَ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْبَاسُ وَالتُّقَى
رقم القصيدة : ١٧١٢٧

تَنَافَسَ فِيهِ الْحَزْمُ وَالْبَاسُ وَالتُّقَى
وَيَذُلُّ اللُّهَى، حَتَّى اصْطَبَّحْنَ ضَرَائِرَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَأَسَّفَتْ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي
تَأَسَّفَتْ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي
رقم القصيدة : ١٧١٢٨

تَأَسَّفَتْ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي
وَعَدَّتِ الْحَلَمَ ذَنْبًا غَيْرَ مَغْتَفِرٍ
تَرْجُو الصَّبَا بَعْدَمَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا
وَقَدْ جَرَتْ طَلْقًا فِي حَلْبَةِ الْكَبِيرِ
أَجَارَتِي! إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ نَفَّلَنِي
ذَكَرَ الْغَوَانِي، وَأَرْضَانِي مِنَ الْقَدْرِ
لَوْ كُنْتُ أَرْكُنُ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
إِذْ بَكَيْتُ عَلَى الْمَاضِينَ مِنْ نَفْرِي
أَخْنَى الزَّمَانَ عَلَى أَهْلِي فَصَدَعَهُمْ

تَصَدَّعَ الشَّعْبِ لَأَقَى صَدْمَةَ الْحَجْرِ
بَعْضٌ أَقَامَ، وَبَعْضٌ قَدْ أَهَابَ بِهِ
دَاعِي الْمَنِيَّةِ ، وَالْبَاقِي عَلَى الْأَثْرِ
أَمَا الْمَقِيمُ فَأَخْشَى أَنْ يَفَارِقَنِي ،
وَلَسْتُ أَوْبَةَ مَنْ وَلَّى بِمَنْتَظِرٍ
أَصْبَحْتُ أَخْبِرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
كَحَالِمٍ قَصَّ رُؤْيَا بَعْدَ مَدَّكَرٍ
لَوْلَا تَشَاغُلُ نَفْسِي بِالْأَلَى سَلَفُوا

(٢٥٤/١)

مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَقِرْ
وَفِي مَوَالِيكَ لِلْمَحْزُونِ مَشْغَلَةٌ
مَنْ أَنْ تَبَيَّتَ لِمَفْقُودٍ عَلَى أَثْرِ
كَمْ مِنْ ذِرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِّ بَائِنَةٌ
وَعَارِضٍ مِنْ صَعِيدِ التُّرْبِ مَنَعْفِرٍ
أَنْسَى الْحَسِينَ وَمَسْرَاهِمَ لِمَقْتَلِهِ
وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا سَيِّدُ الْبَشَرِ
يَا أُمَّةَ السُّوءِ مَا جَارَيْتِ أَحْمَدَ عَنْ
حَسَنِ الْبِلَاءِ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالسُّورِ
خَلَفْتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ حِينَ مَضَى
خِلَافَةَ الذَّنْبِ فِي أَبْقَارِ ذِي بَقْرِ
وَلَيْسَ حَيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ
مَنْ ذِي يَمَانٍ وَمَنْ بَكْرٍ وَمَنْ مَضِرٍ
إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ
كَمَا تَشَارِكُ أَيْسَارًا عَلَى جُزْرِ
قِتْلًا وَأَسْرًا وَتَحْرِيقًا وَمَنْهَبَةً

فِعْلَ الْغَزَاةِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالخَزْرِ
أرى أميةً معدورينَ إن قتلوا ،
ولا أرى لبني العباس من عذرٍ
أبناءً حربٍ ومروانٍ وأسرَّتْهُمْ
بنو معيطٍ ، ولاةُ الحقدِ والوغرِ
قومٌ قتلتم على الاسلام أولهم
حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
أربع بطوسٍ على قبرِ الزكيِّ بها
إن كنتَ تربعٌ من دينٍ على وطيرٍ
قبران في طوسٍ: خيرُ الناسِ كلُّهم
وقبرٌ شرُّهم، هذا من العبرِ!
ما ينفعُ الرجسَ من قربِ الزكيِّ ، وما
على الزكيِّ بقربِ الرجسِ من ضررٍ
هيهاتَ كلُّ امرئٍ رهنٌ بما كسبتَ
له يداهُ، فخذُ ما شئتَ أو فذرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ألامٌ على بُغضي لما بينَ حيَّةٍ
ألامٌ على بُغضي لما بينَ حيَّةٍ
رقم القصيدة : ١٧١٢٩

ألامٌ على بُغضي لما بينَ حيَّةٍ
وَضَبَعٍ وَتَمْسَاحٍ تَغَشَّاءٍ مِنْ بَحْرِ
تُحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا
وَصَفْحَتُهَا- لما بَدَّتْ- سَطْوَةُ الدَّهْرِ
هي الضَّرُّ بانٌ في المفاصلِ ، خاليًا
وشعبةٌ برسامٍ ضممتَ إلى النحرِ
إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سُخْنَةً
وإن برقعتُ فالقفُرُ في غايةِ القفرِ

وإن حدثتْ كانتْ جميعَ مصائبِ
مُؤَفَّرَةٍ تأتي بقاصِمَةِ الظَّهِرِ
حديثٌ كَقَلْعِ الصَّرْسِ أو ننفِ شارِبِ
وغنَجِ كحطمِ الأنفِ عيلَ به صبري
وتفتُرُ عن قُلحِ عَدَمْتُ حَدِيثِهَا
وعن جَبلي طيِّ وعن هَرَمي مِصْرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حالات ..
حالات ..

رقم القصيدة : ١٧١٣

بالتّماذي
يُصْبِحُ اللَّصُّ بأوربَا
مُديراً للنّوادي .
وبأمريكا
زعيماً للعصاباتِ وأوكارِ الفسادِ .
و يا و طا ني التي
من شرعها قَطُعُ الأيادي
يُصْبِحُ اللَّصُّ
.. رئيساً للبلادِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مَهْدَتْ لَهُ وُدِّي صَغِيرًا ونُصْرَتِي
مَهْدَتْ لَهُ وُدِّي صَغِيرًا ونُصْرَتِي
رقم القصيدة : ١٧١٣٠

مَهْدَتْ لَهُ وُدِّي صَغِيرًا ونُصْرَتِي
وقاسمتهُ مالي وبواته حجري
وقد كانَ يكفيه من العيشِ كله

رجاءً ويأسٌ يرجعانِ إلى فقرٍ
وفيه غُيوبٌ ليسَ يُحصَى عِداؤها
فأصغرُها عَيْباً يَجِلُّ عَنِ الْفِكْرِ
ولو أني أبديتُ للناسِ بعضها
لَأَصْبَحَ مِنْ بَصِقِ الْأَحْبَةِ فِي بَحْرِ
فدونك عرضي فاهجُ حياً، وإن أمتُ
فأقسمُ إلا ما خريتُ على قيري !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا زَكْبَتِي خُزَزٍ وَسَاقٍ نَعَامَةٍ
يا زَكْبَتِي خُزَزٍ وَسَاقٍ نَعَامَةٍ
رقم القصيدة : ١٧١٣١

يا زَكْبَتِي خُزَزٍ وَسَاقٍ نَعَامَةٍ
وَرَبِيلِ كَنَاسٍ وَرَأْسِ بَعِيرٍ
يا مَنْ أَشْبَهَهَا بِحَمَى نَافِضٍ
قِطَاعَةٍ لِلظَهْرِ ذَاتِ زَفِيرٍ
صَدْعَاكَ قَدْ شَمَطَا وَنَحْرَكَ يَا بَسُ
وَالصَدْرِ مِنْكَ كَجَوْجُوِّ الطَنْبُورِ
يا مَنْ مَعَانِقُهَا يَبِيتُ كَأَنَّهُ
فِي مَخْبِسِ قَمَلٍ، وَفِي سَاجُورِ
قَبْلَتِهَا ، فَوَجَدْتُ لِدَعَاةِ رَيْقِهَا

(٢٥٥/١)

فوق اللِّسَانِ كَلَسَعَةَ الرُّنْبُورِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> اصْرَمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ

اصْرَمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ
رقم القصيدة : ١٧١٣٢

اصْرَمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ
وصليني بطول بعد المزارِ
فَلَقَدْ سُمْتِنِي بَوَجْهِكَ وَالْوَص
ل قروحاً أَعَيْتْ عَلَي الْمَسْبَارِ
ذَقْتُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ طَوِيلٌ
وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ
طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنَا دِي
يَا لِنَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ
قَامَةُ الْفِصْعِلِ الضَّيْلِ وَكَفْتُ
خَنَصْرَاهَا كَذَيْنِقَا قَصَّارِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إذا رأيت بني وهب بمنزلة
إذا رأيت بني وهب بمنزلة
رقم القصيدة : ١٧١٣٣

إذا رأيت بني وهب بمنزلة
لم تدر أيهم الأنثى من الذكر
قَمِيصٌ أَنثَاهُمْ يَنْقُدُ مِنْ قُبُلِ
وَقُمْصٌ ذُكْرَانِهِمْ تَنْقُدُ مِنْ دُبُرِ
مَحْنُكُونَ عَلَى الْفَحْشَاءِ فِي صَغَرِ ،
مَحْنُكُونَ عَلَى الْفَحْشَاءِ فِي كِبَرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ومن الناس من يحبك حباً
ومن الناس من يحبك حباً
رقم القصيدة : ١٧١٣٤

وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَحِبُّكَ حَبًّا
ظَاهِرَ الْوُدِّ لَيْسَ بِالتَّقْصِيرِ
وَإِذَا مَا خَبَرْتَهُ شَهَدَ الطَّرِيقَ
فُ عَلَى حَبِّهِ بِمَا فِي الضَّمِيرِ
وَإِذَا مَا بَحَثْتَ قُلْتَ: بِهَذَا
ثِقَةً لِي وَرَأْسُ مَالٍ كَبِيرِ
فَإِذَا مَا سَأَلْتَهُ رُبْعَ فَلْسٍ
الْحَقَّ الْوُدَّ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَصَدَّقْتُ عَلَى قَوْمِي
تَصَدَّقْتُ عَلَى قَوْمِي
رقم القصيدة : ١٧١٣٥

تَصَدَّقْتُ عَلَى قَوْمِي
بِمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عُمْرِي
أَنَا ابْنُ السَّادَةِ الْقَادِ
ةِ ، وَابْنُ الْغُرْرِ الرَّهْرِ
أَقْمَنَا أَوْدَ الْأَعْنَا
قِ بِالْهِنْدِيَّةِ الْبَتْرِ
وَمَا لِلْحَرِّ مِنْجَاةٌ
كَمِثْلِ السَّيْفِ وَالصَّبْرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيَلْثَمُهُ
يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيَلْثَمُهُ
رقم القصيدة : ١٧١٣٦

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيَلْثَمُهُ

ماذا بقلبك من حبّ الطواميرِ
فيه مشابه من شيء تسرُّ به
طولاً بطول ، وتدويراً بتدويرِ
لو كُنتَ تَجْمَعُ أَمْوَالاً كَجَمْعِهَا
إِذْ جَمَعْتَ بِيوتاً مِنْ دَنَانِيرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لقد خَلَّفَ الأهوازَ من خَلْفِ ظَهْرِهِ
لقد خَلَّفَ الأهوازَ من خَلْفِ ظَهْرِهِ
رقم القصيدة : ١٧١٣٧

لقد خَلَّفَ الأهوازَ من خَلْفِ ظَهْرِهِ
وَزَيْدٌ وَرَاءَ الرَّابِ مِنْ أَرْضِ كَسْكَرِ
يُهَوِّلُ إِسْمَاعِيلُ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا
وقد فرَّ من زبيد بن موسى بن جعفرِ
وعاينته في يوم خَلَى حَرِيمَهُ
فيا قبحها منه ، ويا حسنَ منظرِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لئن كُنتَ لا تُؤلي يداً دُونَ إِمْرَةٍ
لئن كُنتَ لا تُؤلي يداً دُونَ إِمْرَةٍ
رقم القصيدة : ١٧١٣٨

لئن كُنتَ لا تُؤلي يداً دُونَ إِمْرَةٍ
فلستَ بمولٍ نائلاً آخرَ الدهرِ
فأيُّ إناءٍ لم يَفِضْ عِنْدَ مَلْتِهِ
وَأَيُّ بَحِيلٍ لم يُنِلْ سَاعَةَ الزَّفْرِ
وليسَ الفتى المعطي على اليسرِ وحدهُ
ولكنَّهُ المُعطي على العُسْرِ واليُسْرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فتى كُنتُ أرجوه وآملُ يومَهُ
فتى كُنتُ أرجوه وآملُ يومَهُ
رقم القصيدة : ١٧١٣٩

فتى كُنتُ أرجوه وآملُ يومَهُ
وأشفقُ أن يغتاله حدثُ الدهرِ
فلما تبوّا منزلَ البسرِ والغنى

(٢٥٦/١)

رَمَى أَمَلِي مِنْهُ بِقَاصِمَةِ الظَّهِرِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إعتذار ..
إعتذار ..

رقم القصيدة : ١٧١٤

صِحْتُ مِنْ قَسْوَةِ حَالِي :

فَوْقَ نَعْلِي

كُلُّ أَصْحَابِ المعَالِي !

قِيلَ لِي : عَيْبٌ

فَكَرَّرْتُ مَقَالِي .

قِيلَ لِي : عَيْبٌ

وَكَّرَرْتُ مَقَالِي .

ثُمَّ لَمَّا قِيلَ لِي : عَيْبٌ

تَنَبَّهْتُ إِلَى سَوْءِ عِبَارَاتِي

وَحَقَّقْتُ انْفِعَالِي .

ثُمَّ قَدَّمْتُ اعْتِذَاراً

.. لِنَعَالِي !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَتَاكَ لَكَ الْهَوَى بِيضٌ حِسَانٌ
أَتَاكَ لَكَ الْهَوَى بِيضٌ حِسَانٌ
رقم القصيدة : ١٧١٤٠

أَتَاكَ لَكَ الْهَوَى بِيضٌ حِسَانٌ
سَبَّيْنِكَ بِالْعُيُونِ وَبِالتُّحُورِ
نَظَرْتَ إِلَى التُّحُورِ فَكَدَّتْ تَقْضِي
فَأَوْلَى لَوْ نَظَرْتَ إِلَى الخُصُورِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لَا تَحْزُنَنَّكَ حَاجَاتِي أَبَا عُمَرَ
لَا تَحْزُنَنَّكَ حَاجَاتِي أَبَا عُمَرَ
رقم القصيدة : ١٧١٤١

لَا تَحْزُنَنَّكَ حَاجَاتِي أَبَا عُمَرَ
فَأَنْتَ مِنْهُنَّ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالْعَذْرِ
مَارَاجَ مِنْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَسْرُهُ
وَمَا تَأْخِرَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدْرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَتَانَا طَالِباً وَعِزّاً
أَتَانَا طَالِباً وَعِزّاً
رقم القصيدة : ١٧١٤٢

أَتَانَا طَالِباً وَعِزّاً
فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعْرِ
وَوَتَرْنَاهُ فَلَمْ يَرْضَ
فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَتْرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وباتت قدرنا طرباً تغني
وباتت قدرنا طرباً تغني
رقم القصيدة : ١٧١٤٣

وباتت قدرنا طرباً تغني
علانيةً بأعضاء الجزور

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هو الجاعلُ البيضَ القواطعَ والُقنا
هو الجاعلُ البيضَ القواطعَ والُقنا
رقم القصيدة : ١٧١٤٤

هو الجاعلُ البيضَ القواطعَ والُقنا
كعاماً لأفواه الثغورِ الفواغرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَّوَجِهٍ كَوَجِهِ الْغُولِ فِيهِ سَمَاجَةٌ
وَّوَجِهٍ كَوَجِهِ الْغُولِ فِيهِ سَمَاجَةٌ
رقم القصيدة : ١٧١٤٥

وَّوَجِهٍ كَوَجِهِ الْغُولِ فِيهِ سَمَاجَةٌ
مفوهةٌ شوهاءُ ذاتُ مشافرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا أبا سعدِ قَوْصِرَهُ
يا أبا سعدِ قَوْصِرَهُ
رقم القصيدة : ١٧١٤٦

يا أبا سعدِ قَوْصِرَهُ
زاني الأختِ والمَرَّةِ

لَوْ تَرَاهُ مَجِيئًا
خَلْتَهُ عَقَدَ قَنْطَرُهُ
أَوْ تَرَى الْأ. فِي اسْتِهِ
قَلتْ : سَاقٌ بِمَقْطَرُهُ
أَوْ تَرَاهُ يَلُوكُهُ
قَلتْ : زَبْدٌ بِسَكْرُهُ
أَوْ تَرَاهُ يَشْمُهُ
قَلتْ : مِسْكٌ بِعَنْبَرِهِ
أَجَجَ الْعَبْدُ نَارَهُ
وَهُوَ لِلنَّارِ كَنْدَرُهُ
أَبَدَ الدَّهْرَ خَلْفَهُ
فَارِسٌ فِي الْمُؤَخَّرَةِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ ابْنَ طَوْقٍ وَبَنِي تَغْلِبِ
إِنَّ ابْنَ طَوْقٍ وَبَنِي تَغْلِبِ
رقم القصيدة : ١٧١٤٧

إِنَّ ابْنَ طَوْقٍ وَبَنِي تَغْلِبِ
لَوْ قَتَلُوا أَوْ جَرَّحُوا قَصْرَهُ
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دِرْهَمًا
يَوْمًا ، وَلَا مِنْ أَرْشِهِمْ بَعْرَهُ
دِمَائِهِمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ
مَطْلُوبَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعَذْرَةِ
وُجُوهُهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ
سَوْدٌ ، وَفِي آذَانِهِمْ صَفْرَهُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ بَنِي طَوْقٍ لِأَعْجُوبَةٍ
إِنَّ بَنِي طَوْقٍ لِأَعْجُوبَةٍ

رقم القصيدة : ١٧١٤٨

إِنَّ بَنِي طَوْقٍ لِأَعْجُوبَةٍ
تَحَارُّ فِي وَصْفِهِمُ الْفِكْرَهُ
أَبُوهُمْ أَسْمُرٌ فِي لَوْنِهِ
وَالْقَوْمُ فِي أَلْوَانِهِمْ شُقْرَهُ
أَظْنُهُ - حِينَ أَتَى أُمَّهُمْ
صَيَّرَ فِي نُطْفَتِهِ مَغْرَهُ

(٢٥٧/١)

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يَلُوْثُ لِحِيَةَ عَرُضَتْ وَطَالَتْ
يَلُوْثُ لِحِيَةَ عَرُضَتْ وَطَالَتْ
رقم القصيدة : ١٧١٤٩

يَلُوْثُ لِحِيَةَ عَرُضَتْ وَطَالَتْ
وَيَمْرُثُهَا كَتْمَرِيْثِ الْخَمِيْرِهِ
فِيَا لِكِ لِحِيَةَ وَضْرِي ، وَشَيْبِيَا
كَأَنَّكَ قَدْ أَكَلْتَ بِهَا مَضِيْرَهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صندوق العجائب
صندوق العجائب
رقم القصيدة : ١٧١٥

فِي صِغْرِي
فَتَحْتُ صُنْدُوقَ اللَّعْبِ .

أَخْرَجْتُ كُرْسِيًّا مَوْشَى بِالذَّهَبِ
قَامَتْ عَلَيْهِ دُمِيَّةٌ مِنَ الْخَشَبِ
فِي يَدِهَا سَيْفٌ قَصَبٌ
خَفَضْتُ رَأْسَ دُمِيَّتِي
رَفَعْتُ رَأْسَ دُمِيَّتِي
خَلَعْتُهَا .
نَصَبْتُهَا .
خَلَعْتُهَا .. نَصَبْتُهَا
حَتَّى شَعَرْتُ بِالتَّعَبِ
فَمَا اشْتَكَيْتُ مِنْ اخْتِلَافِ رَغْبَتِي
وَلَا أَحَسَّتُ بِالغَضَبِ !
وَمِثْلُهَا الْكُرْسِيُّ تَحْتَ رَاخَتِي
مُرَوِّقٌ بِالْمَجْدِ .. وَهُوَ مُسْتَلَبٌ .
فَإِنْ نَصَبْتَهُ انْتَصَبَ
وَإِنْ قَلَبْتَهُ انْقَلَبَ !
أَمْتَعَنِي الْمَشْهَدُ،
لَكِنَّ أَبِي
حِينَ رَأَى الْمَشْهَدَ خَافَ وَاضْطَرَبَ
وَخَبَأَ اللَّعْبَةَ فِي صُنْدُوقِهَا
وَشَدَّ أُذُنِي .. وَانْسَحَبَ !

**

وَعِشْتُ عُمْرِي غَارِقًا فِي دَهْشَتِي .
وَعِنْدَمَا كَبُرْتُ أَدْرَكْتُ السَّبَبَ
أَدْرَكْتُ أَنَّ لُعْبَتِي
قَدْ جَسَدَتْ
كُلَّ سُلَاطِينِ الْعَرَبِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْدُلُ عِرْضَهُ

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْدُلُ عِرْضَهُ
رقم القصيدة : ١٧١٥٠

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْدُلُ عِرْضَهُ
وَحُبُّ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْحِرْزِ
يَحِنُّ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِيعِهِ
وَجَارَاتُهُ غَرْنِي تَحِنُّ إِلَى الْخَبِيرِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لولا تكونُ ككاتبٍ لكِ رُبْعَةٌ
لولا تكونُ ككاتبٍ لكِ رُبْعَةٌ
رقم القصيدة : ١٧١٥١

لولا تكونُ ككاتبٍ لكِ رُبْعَةٌ
يقضي الحوائجَ مستطيلَ الرّاسِ
لم تُغَدِّ بِالْمَلْبُونِ عِنْدَ فِطَامِهِ
يوماً ، ولا بمطجّنِ القلقاسِ
أو كابنِ مسعدةَ الكريمِ نجارُهُ
بيتِ الكتابةِ في بني العباسِ
يغدو على أضيافِهِ مستطعماً
كالكلبِ يَأْكُلُ فِي بيوتِ الناسِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَيَّامُ دَائِرَةٌ
اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَيَّامُ دَائِرَةٌ
رقم القصيدة : ١٧١٥٢

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَيَّامُ دَائِرَةٌ
والمَرْءُ مَا بَيْنَ إِيحَاشِ وَإِيْنَاسِ
أَنْتِي أَحْبَبْتُ حُبًّا لَوْ تَصَمَّمْتَهُ

سَلِمَى سَمِيكَ ذُكَّ الشَّاهِقُ الرَّاسِي
حَبًّا تَلْبَسَ بِالْأَحْشَاءِ فَاْمْتَزَجَا
تَمَازَجَ الْمَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مَالِي رَأَيْتُكَ لَسْتَ تُثْمِرُ طَيِّبًا
مَالِي رَأَيْتُكَ لَسْتَ تُثْمِرُ طَيِّبًا
رقم القصيدة : ١٧١٥٣

مَالِي رَأَيْتُكَ لَسْتَ تُثْمِرُ طَيِّبًا
عَذْبًا ، وَأَصْلَكَ هَاشِمِي الْمَغْرَسِ
حَتَّى كَأَنَّكَ نَقْمَةٌ فِي نَعْمَةٍ
أَوْ غَصْنُ شَوْكٍ فِي حَدِيقَةِ نَرْجَسِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَمَّتْ مَقَابِحُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ
تَمَّتْ مَقَابِحُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ
رقم القصيدة : ١٧١٥٤

تَمَّتْ مَقَابِحُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ
طَلَّلَ تَحْمَلٍ سَاكِنُوهُ فَأَوْحَشَا
لَوْ كَانَ لَاسْتِكَ ضَيْقُ صَدْرِكَ ، أَوْ لَصُدُّ
رِكَ رُحْبُ دُبْرِكَ كُنْتَ أَكْخَلُ مَنْ مَشَى

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أبا نصيرٍ تحللُ عن مجالسنا
أبا نصيرٍ تحللُ عن مجالسنا
رقم القصيدة : ١٧١٥٥

أبا نصيرٍ تحللُ عن مجالسنا
فإنَّ فيكَ لمن جارك منتقصًا

أَنْتَ الْجِمَارُ حَزُونًا إِنْ رَفَقْتَ بِهِ
وَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى مَعْرُوفِهِ قَمَصَا
إِنِّي هَزَزْتُكَ لَا أَلُوكَ مَجْتَهِدًا
لَوْ كُنْتُ سَيْفًا ، وَلَكِنِّي هَزَزْتُ عَصَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا مَعْشَرَ الأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا
يا مَعْشَرَ الأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا
رقم القصيدة : ١٧١٥٦

يا مَعْشَرَ الأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا
خَذُوا عَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْخَطُوا
فَسَوْفَ تُعْطَوْنَ حُنَيْنِيَّةً
يَلْتَذِهَا الأَمْرُدُ والأَشْمَطُ
والمَعْبِدِيَّاتُ لِقُؤَادِكُمْ
لَا تَدْخُلُ الكَيْسَ وَلَا تَرْبِطُ
وهكذا يَرْزُقُ أصحابَهُ
خَلِيفَةُ مُصَحِّفُهُ البَرْبِطُ
قَدْ خَتَمَ الصَّكَّ بِأَرْزَاقِكُمْ
وَصَحَّحَ العَزْمَ ، فَلَمْ تُعْمَطُوا
بِيعَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشْؤُومَةٌ
تُثْقَلُ فِيهَا الخَلْقُ أَوْ تُقْحَطُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَلَا أبلِغَا عَنِّي الامامَ رسالةً
أَلَا أبلِغَا عَنِّي الامامَ رسالةً
رقم القصيدة : ١٧١٥٧

ألاً أبلغا عني الامام رسالةً
رسالة ناءٍ عن جنابيه شاحطٍ
بأن ابن وهبٍ حين يشحج شاحجٍ
يُمُرُّ على القرطاس أقلام غالطٍ
أحبَّ بغال البردش حباً مداخلاً
وعاد إلى غشيانها في المرابطٍ
ولولا أمير المؤمنين لأصحتُ
أ.. رُ بغال البرد حشو الخرائط

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أسر المؤذن صالح وضيوفه
أسر المؤذن صالح وضيوفه
رقم القصيدة : ١٧١٥٨

أسر المؤذن صالح وضيوفه
أسر الكمي هفا خلال المايط
بعثوا عليه بنهم وبناتهم
من بين ناففة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوثقوا
فلقان أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فانتزعت له أسناتهم
وتهشمت أققاؤهم بالحائط!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لم أر صفاً مثل صف الرط
لم أر صفاً مثل صف الرط
رقم القصيدة : ١٧١٥٩

لم أر صفاً مثل صف الرط

تَسْعِينَ مِنْهُمْ صَلُّوا فِي خَطِّ
كَأَنَّمَا غَمَّسْتَهُمْ فِي نَفِطٍ
مَنْ كُلِّ عَالٍ جَذَعُهُ بِالشِّطِّ
كَأَنَّهُ فِي جَذَعِهِ الْمَشْتِطِ
أَخُو نَعَاسٍ جَدَّ فِي التَّمْطِيِّ
قَدْ خَامَرَ النُّومَ وَلَمْ يَغُطِّ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> التكفير والثورة
التكفير والثورة
رقم القصيدة : ١٧١٦

كفرتُ بالأقلامِ والدفاتِرِ .
كفرتُ بالفصحى التي
تجبلُ وهي عاقِرُ .
كفرتُ بالشعرِ الذي
لا يُوقِفُ الظُّلمَ ولا يُحرِّكُ الضمائرُ .
لعنتُ كُلَّ كَلِمَةٍ
لم تنطلقْ من بعدها مسيره
ولم يخطُ الشعبُ في آثارها مَصره .
لعنتُ كُلَّ شاعرٍ
ينامُ فوقَ الجُمَلِ النَّدِيَةِ الوثيرةِ
وَشَعْبُهُ ينامُ في المَقَابِرِ .
لعنتُ كلَّ شاعرٍ
يستلهمُ الدَّمْعَةَ خمرًا
والأسى صَبَابَةً
والموتَ فُشْعِيرَةً .
لعنتُ كلَّ شاعرٍ
يُعَازِلُ الشِّفَاةَ والأثداءَ والضمفائرُ

في زمن الكلابِ والمخافِرِ
ولا يرى فوهة بُدْقِيَّةٍ
حينَ يرى الشِّفاهَ مُسْتَجِيرَةً !
ولا يرى رُماناً ناسِفةً
حينَ يرى الأثداءَ مُسْتَدِيرَةً !
ولا يرى مِشْنَقَةً
حينَ يرى الضَّفِيرَةَ !

**

في زمنِ الآتِينَ للحُكْمِ
على دَبَابَةِ أَجِيرِهِ
أو ناقَةَ العَشِيرَةِ
لَعْنَتْ كُلِّ شاعِرٍ
لا يفتنى قنبلَةً
كي يكتُبَ القصيدةَ الأخيرةَ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وقائلةٍ لَمَّا استمرتُ بها النَّوى
وقائلةٍ لَمَّا استمرتُ بها النَّوى
رقم القصيدة : ١٧١٦٠

وقائلةٍ لَمَّا استمرتُ بها النَّوى
وَمَحَجَّرُهَا فِيهِ دَمٌ وَدُمُوعٌ

(٢٥٩/١)

ألم يأنٍ للسفرِ الذينَ تحمَّلوا
إلى وطنٍ ، قبل المماتِ ، رجوعُ ؟
فقلتُ - ولم أملكُ سِوَابِقِ عِبْرَةٍ

نَطَقْنَ بِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُ
تَبَيَّنَ : فَكَمْ دَارٍ تَفَرَّقَ شَمَلُهَا ،
وَشَمَلٍ شَتِيَتْ عَادَ وَهُوَ جَمِيعُ
كَذَاكَ اللَّيَالِي صَرَفُوهُنَّ كَمَا تَرَى
لِكُلِّ أَنَاسٍ جَدْبَةٌ وَرَبِيعُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وذي حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حِينَ لَا يَرَى
وذي حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حِينَ لَا يَرَى
رقم القصيدة : ١٧١٦١

وذي حَسَدٍ يَغْتَابُنِي حِينَ لَا يَرَى
مَكَانِي ، وَيَتَنِي صَالِحاً حِينَ أَسْمَعُ
وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِي إِذَا مَا لَقِيْتُهُ
وَيَهْمَزُنِي بِالْغَيْبِ سَرّاً وَيَلْسَعُ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَضِيقُ عَلَيْهِ رُحْبُهَا حِينَ أُطْلَعُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هَوَانَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً مَعاً مَعاً
هَوَانَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً مَعاً مَعاً
رقم القصيدة : ١٧١٦٢

.....

هَوَانَا وَقَلْبَانَا جَمِيعاً مَعاً مَعاً
أَحْوِطُكَ بِالوَدِّ الَّذِي أَنْتَ حَائِطِي
وَأَيُّجَعُ إِشْفَاقاً لِأَن تَتَوَجَّعَا
فَصَيَّرْتَنِي بَعْدَ انْتِحَائِكَ مُتَهَمًا
لِنَفْسِي ، عَلَيْهَا أَرْهَبُ الْخَلْقَ أَجْمَعَا
غَشَّشْتَ الْهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أُصُولُهُ

بنا ، وابتذلت الوصل حتى تقطعاً
وأزلت من بين الجوانح والحشا
أبا مَخْلَدٍ! كُنَّا عَقِيدِي مَوَدَّةً
فَلَا تَعْدُلْنِي لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعٌ
تَخَرَقَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرْعَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ زُرَّتَهُ أَلْفَيْتَهُ مُتَبَدِّلاً
إِنَّ زُرَّتَهُ أَلْفَيْتَهُ مُتَبَدِّلاً
رقم القصيدة : ١٧١٦٣

إِنَّ زُرَّتَهُ أَلْفَيْتَهُ مُتَبَدِّلاً
رَطَبَ النَّدى ، عَشَبَ الْجَنَابِ مَرِيعَا
مُتَشَاقِلًا عَمَّا يُسُوءُ صَدِيقَهُ
وَإِلَى التِّي تَشْجِي الْعَدُوَّ سَرِيعَا
قَذَفْتُ بِهِ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ مِنَ الْعَلَا
هَمِّمْ تَرَكْنَ طَرِيقَهُ مَتَبَوِعَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لَا يَقْبَلُونَ الشُّكْرَ مَا لَمْ يُنْعَمُوا
لَا يَقْبَلُونَ الشُّكْرَ مَا لَمْ يُنْعَمُوا
رقم القصيدة : ١٧١٦٤

لَا يَقْبَلُونَ الشُّكْرَ مَا لَمْ يُنْعَمُوا
نَعْمًا يَكُونُ لَهَا النَّاءُ تَبِيعَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِأَرْضِ حَمِصٍ
إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِأَرْضِ حَمِصٍ
رقم القصيدة : ١٧١٦٥

إذا نزلَ الغريبُ بأرضِ حمصٍ
رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الامْتِنَاعِ
سَمُوُ المَكْرَمَاتِ بِآلِ عَيْسَى
أَحْلَهُمْ عَلَى شَرْفِ التَّلَاعِ
هُنَاكَ الخِزُّ يَلْبِسُهُ المُغَالِي
وعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطُ المَتَاعِ
فَسَدُّ لَاسْتِ أَشَعَتْ أ... بَعْلٍ
وَآخَرَ فِي حَرِّ امِّ أَبِي الصَّنَاعِ
فليسَ بِصَانِعِ مَجْدًا، وَلَكِنْ
أَصْنَاعِ المَجْدِ، فَهُوَ أَبُو الصِّيَاعِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يقولُ زيادُ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً
يقولُ زيادُ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً
رقم القصيدة : ١٧١٦٦

يقولُ زيادُ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً
على الرَّبِّعِ، مَالِي وَالْوَقُوفَ عَلَى الرَّبِّعِ
أَدْرَهَا عَلَى فَقْدِ الحَيِّبِ فَرِيماً
شَرِبْتُ عَلَى نَائِي الأَحْبَةِ والفَجَعِ
فَمَا بَلِغْتَنِي الكَأْسُ إِلا شَرِبْتُهَا
وَإِلا سَقَيْتُ الأَرْضَ كَأْساً مِنْ الدَّمَعِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا عجباً للمرتجى فضلهُ :
يا عجباً للمرتجى فضلهُ :
رقم القصيدة : ١٧١٦٧

يا عجباً للمرتجى فضلهُ :
لقد رجاً ما ليسَ بالنافعِ

جئنا به يشفع في حاجة
فاحتاج في الإذن إلى شافع

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> رُفِعَ الكلبُ فَاتَّضَعُ

(٢٦٠/١)

رُفِعَ الكلبُ فَاتَّضَعُ

رقم القصيدة : ١٧١٦٨

رُفِعَ الكلبُ فَاتَّضَعُ

لَيْسَ فِي الكلبِ مُصْطَنَعٌ

بَلَغَ العُغَايَةَ التي

دُونَهَا كُلَّ مَرْتَفَعٍ

إِنَّمَا قَصُرَ كُلُّ شَيْءٍ

عِذَا طَارَ أَنْ يَقَعُ

قَالَ لِيحْيَى بنِ أَكْثَمٍ:

إِنَّ مَا خَفَتَ قَدْ وَقَعُ

لَعَنَ اللهُ نَحْوَةَ

صَارَ مِنْ بَعْدِهَا ضَرْعٌ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَإِذَا آخَيْتَ مَنْ تَقَدَّى بِهِ

وَإِذَا آخَيْتَ مَنْ تَقَدَّى بِهِ

رقم القصيدة : ١٧١٦٩

وَإِذَا آخَيْتَ مَنْ تَقَدَّى بِهِ

فَاطْلُبِ الرَّاحَةَ مِنْهُ وَالدَّعَةَ

مدقٌ يلقي أخاه بالرّضى
وإذا ما غاب عنه سبعة

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مأساة أعواد الثقب
مأساة أعواد الثقب
رقم القصيدة : ١٧١٧

أوطاني غلبه كبريت
والغلبة مُحكَمَةُ الغلق
وأنا في داخلها
عودٌ محكومٌ بالخنق .
فإذا ما فتحته الأيدي
فلكي تُحرق جِلدي
فالغلبة لا تُفتح دوماً
إلا للغرب أو الشرق
إما للحرق، أو الحرق

**

يا فاتح غلبتنا الآتي
حاول أن تأتي بالفرق
الفتح الراهن لا يُجدي
الفتح الراهن مرسومٌ ضدي
ما دام لِحرقٍ أو حرق .
إسحق غلبتنا، و انثرنا
لا تأبه لو مات قليلٌ منا
عند السحق .
يكفي أن يحيا أغلبنا حُرّاً
في أرضٍ بالغة الرفق .
الأسوار عليها عُشبٌ

.. والأبواب هواءً طلق!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مازلتُ أكلاً برقاً في جوانبه
مازلتُ أكلاً برقاً في جوانبه
رقم القصيدة : ١٧١٧٠

مازلتُ أكلاً برقاً في جوانبه
كطرفة العين يخبو ثم يختطف
برق تحاسر من حقان لامعه
يقضي اللبنة من قلبي وينصرف

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فان تحملي ردفين لا أل فيهما ،
فان تحملي ردفين لا أل فيهما ،
رقم القصيدة : ١٧١٧١

فان تحملي ردفين لا أل فيهما ،
فسيري زويداً لست ممن يرادف

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لا تشرب الدهر صرفا ،
لا تشرب الدهر صرفا ،
رقم القصيدة : ١٧١٧٢

لا تشرب الدهر صرفا ،
فالصرف يورث حتفا
واجعل من الراح نصفاً
واجعل من الماء نصفاً
فانها بمزاج
أشهى وأحلى وأشفى

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> برهانُ لا تطربُ جلاّسها
برهانُ لا تطربُ جلاّسها
رقم القصيدة : ١٧١٧٣

برهانُ لا تطربُ جلاّسها
حَتَّى تُرِيكَ الصَّدْرَ مَكْشُوفًا
شَبَّهْتُهَا لَمَّا تَعَنَّتْ لَهُمْ
بِنَعِجَةٍ قَدْ مَضَعَتْ صُوفًا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وعدتِ النَّعْلَ ثَمَّ صدفتِ عنها
وعدتِ النَّعْلَ ثَمَّ صدفتِ عنها
رقم القصيدة : ١٧١٧٤

وعدتِ النَّعْلَ ثَمَّ صدفتِ عنها
كَأَنَّكَ تَشْتَبِيهِ شَتْمًا وَقَدْ فَا
فَإِنْ لَمْ تُهْدِ لِي نَعْلًا فَكُنْهَا
إِذَا أَعْجَمْتَ بَعْدَ النُّونِ حَرْفًا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَإِنَّ أَمْرًا أَسَدَى إِلَيَّ بِشَافِعٍ
وَإِنَّ أَمْرًا أَسَدَى إِلَيَّ بِشَافِعٍ
رقم القصيدة : ١٧١٧٥

وَإِنَّ أَمْرًا أَسَدَى إِلَيَّ بِشَافِعٍ
إِلَيْهِ ، وَبِرَجْوِ الشُّكْرِ مَنِّي لِأَحْمَقُ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ
يَصُونُكَ عَنِ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يَخْلُقُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> خِلْخَالُهَا يُسْحَبُ فِي سَاقِهَا
خِلْخَالُهَا يُسْحَبُ فِي سَاقِهَا

(٢٦١/١)

رقم القصيدة : ١٧١٧٦

خِلْخَالُهَا يُسْحَبُ فِي سَاقِهَا
وَقَرْطُهَا فِي الْجِيدِ مَا يَنْطِقُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> دَلَّيْتِي بِغُرُورٍ وَعَدِكَ فِي
دَلَّيْتِي بِغُرُورٍ وَعَدِكَ فِي
رقم القصيدة : ١٧١٧٧

دَلَّيْتِي بِغُرُورٍ وَعَدِكَ فِي
مِتْلَاطِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْغُرُقِ
حَتَّى إِذَا شَمِتَ الْعَدُوُّ وَقَدْ
شَهَرَ انْتِقَاصَكَ شَهْرَةَ الْبَلْقِ
أَنْشَأَتْ تَحْلِفُ أَنْ وَدَّكَ لِي
صَافٍ، وَحَبْلَكَ غَيْرُ مُنْحَدِقِ
وَحَسْبَتِي فَقَعَا بِقَرْقَرَةٍ
فَوَطَّنْتِي وَطْنًا عَلَى حَنْقِ
وَنَصَّبْتَنِي عَلِمًا عَلَى غَرَضِ
تَرْمِينِي الْأَعْدَاءُ بِالْحَدِيقِ
وَظَنَنْتَ أَرْضَ اللَّهِ ضَيْقَةً
عَنِّي، وَأَرْضُ اللَّهِ لَمْ تَضِيقِ
مِنْ غَيْرِ مَا جُرِّمُ سِوَى ثِقَةٍ

مِنِّي بُوْعْدَكَ، حِينَ قُلْتَ: ثِق
فاجمع يديَّ بِهَا إِلَى عُنُقِي
نَفْسِي ، بلا مَنْ وَلَا مَلِقِ
وَقَفَ الإِخَاءَ عَلَيَّ شَفَا جُرْفِ
هَارٍ ، فَبَعُهُ بِيَعَةَ الخَلْقِ
فَمَتَى سَأَلْتُكَ حَاجَةً أَبَدًا
فَاشدِّدْ بِهَا قَفْلًا عَلَيَّ غَلِقِ
ثُمَّ أَرْمِ بِي فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ
إِنْ عُدْتُ بَعْدَ اليَوْمِ فِي الحُمُقِ
أَعْفِيكَ مَمَّا لَا تَحِبُّ ، وَمَا
سَدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبُ الأَفْقِ
مَا أَطْوَلَ الدُّنْيَا وَأَعْرَضَهَا
وَأَدَلَّنِي بِمَسَالِكِ الطُّرُقِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> علمٌ وتحكيْمٌ وشيبُ مفارق
علمٌ وتحكيْمٌ وشيبُ مفارق
رقم القصيدة : ١٧١٧٨

علمٌ وتحكيْمٌ وشيبُ مفارقِ
طَلَسْنَ رِيْعَانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ
وَإِمَارَةً فِي دَوْلَةِ مِيْمُونَةَ
كَانَتْ عَلَيَّ اللَّذَاتِ أَشْعَبَ عَائِقِ
فَالآنَ لَا أَعُدُّو، وَلَسْتُ بِرَائِحِ
فِي كِبَرٍ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةِ عَاشِقِ
نَعَرَ ابْنُ سُكْلَةَ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ
فَهَذَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسِ مَائِقِ
إِنْ كَانَ إِبرَاهِيْمُ مَضْطَلَعًا بِهَا
فَلتَصْلِحُنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمَخَارِقِ

ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل
ولتصلحن من بعده للمارق
أنتى يكون، وليس ذاك بكائين
يرث الخلافة فاسق عن فاسق

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عداوة العاقل خير إذا
عداوة العاقل خير إذا
رقم القصيدة : ١٧١٧٩

عداوة العاقل خير إذا
حصلتها من خلة الأحمق
لأن ذا العقل إذا لم يزغ
عن حلمه ، استحيا فلم يخرق
ولن ترى الأحمق يبقى على
دين، ولا وُد، ولا يتقي

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الغربة ..
الغربة ..
رقم القصيدة : ١٧١٨

أحرقى في غربتى سفنى
الأنى
أقصيت عن أهلى وعن وطنى
وجرعت كأس الذل والمحن
وتناهبت قلبى الشجون
فدبت من شجنى
الانى
أبحرت رغم الريح

أبحثُ في ديارِ السّحرِ عن زمني
وأردُّ نارَ الفهرِ عن زهري
وعن فنّني
عطّلتِ أحلامي
وأحرقتِ اللقاءَ بموقدِ المَنِّ؟!
ما ساءني أن أقطعَ الفلوات
محمولاً على كَفّني
مستوحشاً في حومةِ الإملاقِ والشّجنِ
ما ساءني لثمُ الرّدى
ويسوؤني
أنّ أشتري شَهْدَ الحياةِ
بعلقمِ التّسليمِ للوثنِ
**

ومن البليّةِ أن أجودَ بما أحسُّ
فلا يحسُّ بما أجودُ
وتظلُّ تنثالُ الحُدودُ على مُنايِ
بِلا حدودٍ
وكأنّني إذ جئتُ أقطعُ عن يديّ
على يدكِ يدَ القيودِ
أوسعتُ صلصلةَ القيودِ!
ولقدَ خطبتُ يدَ الفراقِ
بِمَهْرِ صَبْرِي، كي أعودُ
ثملاً بنشوةِ صُبْحِي الآتي
فأرخيتِ الأعمنةَ : لن تعودُ
فطفاً على صدري النّشيجِ
وذابَ في شَفْتي النّشيدُ!
**

أطلقتُ أشرعةَ الدّموعِ

على بحارِ السّرِّ والعلنِ :
أنا لن أعودَ
فأحرقني في عُرتي سُفني
وارمي القلوغَ

(٢٦٢/١)

وسمّري فوق اللّقاءِ عقاربَ الزّمنِ
وخذني فؤادي
إن رضيتِ بقلةِ الثّمنِ !
لكنّ لي وطناً
تعفّر وجهه بدم الرّفاقِ
فضاعَ في الدّنيا
وضيّعي
وفؤادٌ أمّ مُتقلّاً بالهمّ والحزّنِ
كانتُ تودّعني
وكان الدّمعُ يخذلها
فيخذلني .
ويشدّني
ويشدّني
ويشدّني
لكنّ موتي في البقاءِ
وما رضيتُ لقلبيها أن يرتدي كَفني

**

أنا يا حبيبهُ
ريشةٌ في عاصفِ المِحنِ
أهفو إلى وطني

وتردني عيناك .. يا وطني
فأحارُ بينكما
أأرحلُ من حمى عدنٍ إلى عدنٍ ؟
كم أشتهي ، حينَ الرحيلِ
غداةَ تحملني
ريحُ البكورِ إلى هُناكَ
فأرتدي بدني
أنْ تُصِحِّي وطناً لقلبي
داخِلَ الوَطَنِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> من كلِّ قافيةٍ تحتلُّ ثاويةً
من كلِّ قافيةٍ تحتلُّ ثاويةً
رقم القصيدة : ١٧١٨٠

من كلِّ قافيةٍ تحتلُّ ثاويةً
في صدرِ راويةٍ أو كفِّ وراقٍ
خوابرُ بأُمورِ النَّاسِ تُخبرنا
عن لؤمِ قومٍ وعن مجدِّ بتصادقٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لِأَتَرْضِيكَ جِدَّتُهُ
إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لِأَتَرْضِيكَ جِدَّتُهُ
رقم القصيدة : ١٧١٨١

إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لِأَتَرْضِيكَ جِدَّتُهُ
وليسَ يرضيكَ إلاَّ بعدَ إِخلاقٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> رأيتُ غزلاً وقد أقبَلتُ
رأيتُ غزلاً وقد أقبَلتُ

رقم القصيدة : ١٧١٨٢

رَأَيْتُ غَزَالًا وَقَدْ أَقْبَلَتْ
فَأَبَدَتْ لِعَيْنِي عَنْ مَبْصَقِهِ
قَصِيرَةٌ الْخَلْقِ دَحْدَاحَةٌ
تَدَخَّرُ فِي الْمَشِيِّ كَالْبُنْدُقَةِ
كَأَنَّ ذِرَاعًا عَلَا كَفَّهَا
إِذَا حَسَرَتْ ، ذَنْبُ الْمَعْلَقَةِ
تُخَطِّطُ حَاجِبَهَا بِالْمِدَادِ
وَتَرْبُطُ فِي عَجْزِهَا مَرْفَقَهُ
وَأَنْفٌ عَلَى وَجْهِهَا مُلَصَّقٌ
قَصِيرُ الْمَنَاخِرِ كَالْفَسْتَقِ
وَتُدْيَانٍ : تُدْيُ كِبْلُوطَةٍ
وَآخِرُ كَالْقَرْبَةِ الْمَدْهَقَةِ
وَصَدْرٌ نَحِيفٌ كَثِيرُ الْعِظَامِ
تُفَعِّعُ مِنْ فَوْقِهِ الْمَخْنَقَةَ
وَتُغْرُ إِذَا كَشَّرَتْ خِلْتَهُ
تَخَالِجُ فَانِيَةً مُعْلَقَةً

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَيْنَ الشَّبَابُ؟ وَأَيَّةُ سَلَكَا

أَيْنَ الشَّبَابُ؟ وَأَيَّةُ سَلَكَا

رقم القصيدة : ١٧١٨٣

أَيْنَ الشَّبَابُ؟ وَأَيَّةُ سَلَكَا
لَا ، أَيْنَ يُطَلَّبُ؟ ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
لَا تَعَجَّبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ
ضَحَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَ
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَيْبَتِهِ

وَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا ضَحِكًا
يَا سَلَمَ مَا بِالشَّيْبِ مَنقَصَةٌ ،
لَا سُوقَةٌ يُبْقِي وَلَا مَلِكًا
قَصَرَ الْغَوَايَةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ
وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مَشْتَرِكًا
وَعَدَا بِأُخْرَى عَزَّ مَطْلِبُهَا
صَبَا يَطَا مِنْ دُونِهَا الْحَسْكَ
يَا لَيْتَ شِعْرِي : كَيْفَ نَوْمَكَمَا
يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُنْفَكَا ؟
لَا تَأْخُذَا بِظِلَامَتِي أَحَدًا
قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ ضَحِكَ
أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ ضَحِكَ
رقم القصيدة : ١٧١٨٤

أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ ضَحِكَ
بِرْدٍ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ فَدَكَ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بني مالكٍ صونوا الجفونَ عن الكرى
بني مالكٍ صونوا الجفونَ عن الكرى
رقم القصيدة : ١٧١٨٥

بني مالكٍ صونوا الجفونَ عن الكرى
ولا ترقدوا بعدَ ابنِ نصرٍ بنِ مالكٍ
فَقَدْ حَمَلَتْهُ لِلْقُبُورِ مَطِيَّةٌ
أَنَافَتْ بِهَادِيهِ عَلَى شَخْصٍ بَابِكِ
وَسَلُّوا مِنْ الْأَجْفَانِ كُلِّ مُهْنِدٍ

بصيرٍ بضربٍ للطلّى متداركٍ
يُقومُ بهِ للهاشميّاتِ مأتَمّ

(٢٦٣/١)

لُه ضجّةٌ يبكي بها كلُّ ضاحكٍ
تذكرهم قتلَى ببدرٍ تنوشهم
سبّاعٌ وطيرٌ من سبّاعٍ بواركٍ
كما فتكتُ أسيافهم بمحمّدٍ
وهدّتُ مباني عرشه المتمايكِ
فطلّ دُمّ المخلوعِ وانتهكتُ له ،
ذخائرٌ من منقوشةٍ وسبائكِ
فان غصّ هرونٌ بجرعةٍ عمّه
فأيسرُ مفقودٍ وأهونُ هالكِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فكانما حصابؤها في أرضها
فكانما حصابؤها في أرضها
رقم القصيدة : ١٧١٨٦

فكانما حصابؤها في أرضها
خرزُ العقيقِ نظمنَ في سلكِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> من مبلغ عني إمام الهدى
من مبلغ عني إمام الهدى
رقم القصيدة : ١٧١٨٧

من مبلغ عني إمام الهدى

قافيةً للعرضِ هتاكهُ
هذا جناحُ المسلمِينِ الذي
قد قصَّه توليةُ الحاكةِ
أضحَتْ بغالُ البُردِ منظومةً
إلى ابنِ وهبٍ تحمِلُ النَّاكهُ!

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أمطلبُ أنتُ مستعذبُ
أمطلبُ أنتُ مستعذبُ
رقم القصيدة : ١٧١٨٨

أمطلبُ أنتُ مستعذبُ
حُماتِ الأفاعي، ومُستقبِلُ
فإنْ أشْفِ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً
وإنْ أعْفُ عَنْكَ فما تَعْقِلُ
ستأتيكِ إما وردتِ العراقُ
-إذا انهزموا- عَجَّلوا
مُتَمَمَّةً بَيْنَ أَثْنائِها
وَضَعَتْ رِجالاً فَمَا ضَرَّهْمُ
وَشَرَّفَتْ قَوماً فلم يَنْبُلوا
فأَيُّهْمُ الزَّيْنُ وَسَطَ المِلا :
عَطيَّةُ أمِ صالحِ الأَحولِ ؟
أمِ الباذِجانِيُّ أمِ عامِرُ
أَمِينُ الحَمامِ التي تَرجُلُ
تَنوِّطُ مِصرُ بكِ المِخزِياتِ
وَتَبْصُقُ في وَجْهكَ المِوصلِ
يَطيبُ لَدى مِثلِها الحِنْظَلُ
توليتِ رِكْضاً وفتيانا
صدورُ القنا فيهِمُ تَعسلُ

إذا الحربُ كنتَ أميراً لها
فَحَطُّهُمْ مِنْكَ أَنْ يُقْتَلُوا
فمنك الرووسُ غداةَ اللقاءِ
وممنَ يحاربُكَ المنصُلُ
شعاركُ في الحربِ يومَ الوغى
هزائمكُ العُرُ مشهورةٌ
يقرطسُ فيهنَّ منَ ينضلُ
فَأَنْتَ لِأَوْلِهِمْ آخِرٌ
وأنتَ لِآخِرِهِمْ أَوَّلُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أيا ذا اليمنين والدعوتين
أيا ذا اليمنين والدعوتين
رقم القصيدة : ١٧١٨٩

أيا ذا اليمنين والدعوتين
ومن عنده العرفُ والنائلُ !
أترضى لمثلي أني مقيمٌ
ببَابِكَ ، مطرَحُ خاملٌ؟
وإن نابَ شغلٌ ففي دونِ ما
تُدبِّرُهُ شُغْلٌ شاغِلٌ
عليك السلامُ ، فاني امرؤٌ
إذا ضاقَ بي بلدٌ راحلٌ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نهاية المشروع ..!
نهاية المشروع ..!
رقم القصيدة : ١٧١٩

أحضر سلّة

ضَعُ فِيهَا " أَرْبَعُ تِسْعَاتِ "
ضَعُ صُخْفًا مُنْحَلَّةً .
ضَعُ مَذْيَاعًا
ضَعُ بَوْقًا، ضَعُ طَبْلَةً .
ضَعُ شَمْعًا أَحْمَرَ،
ضَعُ حَبْلًا،
ضَعُ سَكِينًا ،
ضَعُ قُفْلًا .. وَتَدَكَّرْ قَفْلَةً .
ضَعُ كَلْبًا يَعْقِرُ بِالْجُمْلَةِ
يَسِيقُ ظِلَّةً
يَلْمَحُ حَتَّى الْلَا أَشْيَاءَ
وَيَسْمَعُ ضِحْكَ التَّمَلَّةِ !
وَإِخْلَطْ هَذَا كُؤْلَةً
وَتَأْكُدْ مِنْ غَلْقِ السَّلَّةِ .
ثُمَّ اسْحَبْ كُرْسِيًّا وَاقْعُدْ
فَلَقَدْ صَارَتْ عِنْدَكَ
.. دَوْلَةٌ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ودوئية أنضيتُ فيها مطيتي
ودوئية أنضيتُ فيها مطيتي
رقم القصيدة : ١٧١٩٠

ودوئية أنضيتُ فيها مطيتي
وجيفا ، وطرفي بالسَّمَاءِ مَوْكَلٌ
سَمِعْتُ بِهَا لِلْجَنِّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
عَزِيفًا كَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْهُ مُخْبَلٌ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ألم ترَ صرَفَ الدَّهْرِ فِي آلِ بَرْمَكٍ

أَلَمْ تَرَ صَرْفَ الدَّهْرِ فِي آلِ بَرْمَكٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٧١٩١

(٢٦٤/١)

أَلَمْ تَرَ صَرْفَ الدَّهْرِ فِي آلِ بَرْمَكٍ
وَفِي ابْنِ نَهْيِكِ وَالْقُرُونِ الَّتِي تَحْلُو ؟
لَقَدْ غُرِسُوا غَرْسَ النَّخِيلِ تَمَكُّنًا
وَمَا حُصِدُوا إِلَّا كَمَا حُصِدَ الْبَقْلُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بَعَثَتْ إِلَيَّ بِأُضْحِيَّةٍ
بَعَثَتْ إِلَيَّ بِأُضْحِيَّةٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٧١٩٢

بَعَثَتْ إِلَيَّ بِأُضْحِيَّةٍ
وَكُنْتُ حَرِيًّا بِأَنْ تَفْعَلَا
وَلَكِنهَا خَرَجَتْ غَنَةً
كَأَنَّكَ أَرْعَيْتَهَا حَرَمًا
فَإِنْ قَبِلَ اللَّهُ قُرْبَانَهَا
فَسَبْحَانَ رَبِّكَ مَا أَعْدَلَا !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مَا أَطْيِبَ الْعَيْشَ ! فَأَمَّا عَلَيَّ
مَا أَطْيِبَ الْعَيْشَ ! فَأَمَّا عَلَيَّ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ١٧١٩٣

مَا أَطْيِبَ الْعَيْشَ ! فَأَمَّا عَلَيَّ

أَلَا أَرَى وَجْهَكَ يَوْمًا، فَلَا
لَوْ أَنَّ يَوْمًا مِنْكَ أَوْ سَاعَةً
تَبَاغُ بِالدُّنْيَا، إِذْنُ مَا غَلَا !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هدايا الناس بعضهم لبعض
هدايا الناس بعضهم لبعض
رقم القصيدة : ١٧١٩٤

هدايا الناس بعضهم لبعض
تُوَلِّدُ فِي قُلُوبِهِمُ الْوِصَالَ
وَتُوَدِّعُ فِي الضَّمِيرِ هَوًى وَوَدًّا
وَتَكْسُوهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالًا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> اسْقِهِمُ السُّمَّ إِنَّ ظَفِيرَتَ بِهِمْ
اسْقِهِمُ السُّمَّ إِنَّ ظَفِيرَتَ بِهِمْ
رقم القصيدة : ١٧١٩٥

اسْقِهِمُ السُّمَّ إِنَّ ظَفِيرَتَ بِهِمْ
وَأَمْرُجْ لَهُمْ مِنْ لِسَانِكَ الْعَسَلَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> نصحتُ فأخلصتُ النصيحةَ للفضل
نصحتُ فأخلصتُ النصيحةَ للفضل
رقم القصيدة : ١٧١٩٦

نصحتُ فأخلصتُ النصيحةَ للفضل
وَقُلْتُ فَسَيَّرْتُ الْمَقَالََةَ فِي الْفَضْلِ
أَلَا إِنَّ فِي الْفَضْلِ بْنِ سَهِيلٍ لَعِبْرَةً
إِنْ اعْتَبَرَ الْفَضْلُ بْنُ مِرْوَانَ بِالْفَضْلِ

وفي ابنِ الربيع ، الفضلِ للفضلِ زاجرٌ
إن ازدجر الفضلُ بنُ مروانَ بالفضلِ
وللفضلِ في الفضلِ بنِ يحيى موعظٌ
إن اتعظَ الفضلُ بنُ مروانَ بالفضلِ
إذا ذكروا يوماً وقد صرتَ رابعاً
ذُكِرْتَ بقَدْرِ السَّعْيِ مِنْكَ إِلَى الْفَضْلِ
فَأَبْقِ جَمِيلاً مِنْ حَدِيثِ تَفَرُّ بِهِ
وَلَا تَدَعِ الْإِحْسَانَ وَالْأَخْذَ بِالْفَضْلِ
فَأَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ لِلْمَلِكِ قِيماً ،
وَصِرْتَ مَكَانَ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ وَالْفَضْلِ
وَلَمْ أَرِ أَيْبَاتاً مِنَ الشَّعْرِ قَبْلَهَا
جَمِيعُ قَوَافِيهَا عَلَى الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ
وَلَيْسَ لَهَا عَيْبٌ إِذَا هِيَ أَنْشَدَتْ
سِوَى أَنْ نُصْحِيَ الْفَضْلَ كَانَ مِنَ الْفَضْلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ماذا أقولُ إذا أتيتُ معاشري
ماذا أقولُ إذا أتيتُ معاشري
رقم القصيدة : ١٧١٩٧

ماذا أقولُ إذا أتيتُ معاشري
صِفْراً يدايَ من الجوادِ المُجْزِلِ
إِنْ قَلْتُ: أَعْطَانِي، كَذِبْتُ وَإِنْ أَقُلْتُ
ضَنَّ الْأَمِيرُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمَلِ
و لِأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
مَنْ أَنْ أَقُولَ : فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا أَقُولُ فَانِي
لَا بَدَّ مَخْبِرَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَسْأَلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> طلعت قناتك بالسعادة فوقها
طلعت قناتك بالسعادة فوقها
رقم القصيدة : ١٧١٩٨

طلعت قناتك بالسعادة فوقها
معقودةً بلواءِ ملكٍ مقبلٍ
تَهْتَرُ فَوْقَ طَرِيدَتَيْنِ، كَأَنَّمَا
تهفو فينصّبها جناحاً أجدلِ
ربحَ البخيلِ على احتيالِ عرضه
بندى يديك ووجهك المتهللِ
لو كان يعلمُ أن نيلك عاجلٌ

(٢٦٥/١)

مافاض منه جدولٌ في جدولٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قُلْ لابنِ خائِنَةِ البُعُولِ
قُلْ لابنِ خائِنَةِ البُعُولِ
رقم القصيدة : ١٧١٩٩

قُلْ لابنِ خائِنَةِ البُعُولِ
وابنِ الجوادَةِ والبَخِيلِ
إِنَّ المذمَّةَ لِلوَصِيِّ
يَ هِيَ المذمَّةُ لِلرَسُولِ
أَتَدُمُّ أَوْلَادَ النَّبِيِّ
وَأَنْتَ مِنْ وِلْدِ الثُّقُولِ

شعراء الجزيرة العربية << نايف صقر >> هم المحاجر

هم المحاجر

رقم القصيدة : ١٧٢

نوع القصيدة : عامي

ياحبيبي والبكا .. هم المحاجر

بالدموع ابرد مناديلي كويته

آه من صوت ترك كل الحناجر

وانشر في دفثري شعر وقرينه

كل هذا .. وانت قاسي قلب هاجر

ماهداك الله واخذت اللي عطيته

صاحبك لين حشا والحسن فاجر

من لمحتته قلت جاك اللي بغيته

من غرامك في غلاك ارحل وهاجر

وان ضواني ليل من يمك سرينه

لا تزيد طعوني أوجعت الخناجر

ما بقي عرقٍ بقلبي ماثنيه

لو عيوني غيم واهدابك محاجر

ماظما رمشك تحت دمعٍ بكيته

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هوية ..

هوية ..

رقم القصيدة : ١٧٢٠

في مطارٍ أجنبي

حدّق الشرطيُّ بي

- قبل أن يطلّب أوراقِي -

ولمّا لم يجدْ عندي لساناً أو شَفَهْ

زَمَّ عَيْنِيهِ وَأَبْدَى أَسْفَهُ

قائلاً : أهلاً وسهلاً

.. يا صديقي العربي !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ هَذَا الْفَتَى يَصُونُ رَغِيْفًا

إِنَّ هَذَا الْفَتَى يَصُونُ رَغِيْفًا

رقم القصيدة : ١٧٢٠٠

إِنَّ هَذَا الْفَتَى يَصُونُ رَغِيْفًا

مَا إِلَيْهِ لِنَاطِرٍ مِنْ سَبِيلٍ

هُوَ فِي سُفْرَتَيْنِ مِنْ أَدَمِ الطَّا

ئِفِ ، فِي سَلْتَيْنِ فِي مَنْدِيلٍ

خُتِمَتْ كُلُّ سَلَّةٍ بِحَدِيدٍ

وَسَيُورِ قَدَدَنْ مِنْ جِلْدِ فِيلٍ

فِي جِرَابٍ ، فِي جَوْفِ تَابُوتِ مُوسَى

وَالْمِفَاتِيْحُ عِنْدَ مِيكَائِيلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فَوَهَاءُ شَوْهَاءُ يُبْدِي الْكَيْدَ مَضْحَكُهَا

فَوَهَاءُ شَوْهَاءُ يُبْدِي الْكَيْدَ مَضْحَكُهَا

رقم القصيدة : ١٧٢٠١

فَوَهَاءُ شَوْهَاءُ يُبْدِي الْكَيْدَ مَضْحَكُهَا

قِنَوَاءُ بِالْعَرَضِ ، وَالْعَيْنَانِ بِالطَّوْلِ

لَهَا فَمَّ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ نُقِرْتُهَا

كَأَنَّ مِشْقَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلٍ

أَسْنَانُهَا أُضْعِفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا

مَظْهَرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لا تعبانُ بابنِ الوليدِ فانه
لا تعبانُ بابنِ الوليدِ فانه
رقم القصيدة : ١٧٢٠٢

لا تعبانُ بابنِ الوليدِ فانه
يرميكُ بعد ثلاثةِ بملايلِ
إنَّ الملولَ ، وإنَّ تقادمُ عهدهُ ،
كانتْ مودتُهُ كَفِيءِ ظلالِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ما سَرَّني
أَللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ما سَرَّني
رقم القصيدة : ١٧٢٠٣

أَللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ما سَرَّني
شيءٌ كطارقةِ الضيوفِ النزلِ
ما زِلْتُ بالترحيبِ حَتَّى خِلْتُني
ضيفاً لَهُ ، والضيفَ رَبَّ المنزلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سَأَلْتُهُ مَنْ أبوهُ
سَأَلْتُهُ مَنْ أبوهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٠٤

سَأَلْتُهُ مَنْ أبوهُ
فقال: دينارُ خالي
فَقُلْتُ: دينارُ مَنْ هُو؟
فقال: والي الجبالِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا آلِ بَسامِ في المخازي ،

يا آل بسام في المخازي ،
رقم القصيدة : ١٧٢٠٥

يا آل بسام في المخازي ،
وعابسي الوجّه في السُّؤالِ
حواجبٌ كالجبالِ سُودٌ
إلى عثانين كالمخالي

(٢٦٦/١)

وأوجهٌ جهمةٌ غلاظٌ
عطلٌ من الحسنِ والجمالِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ما كنتِ إلا كغيثٍ خابَ آملُهُ
ما كنتِ إلا كغيثٍ خابَ آملُهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٠٦

ما كنتِ إلا كغيثٍ خابَ آملُهُ
وجادٌ يوماً على قومٍ بلا أملٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إن جاءهُ مرتغياً سائلٌ
إن جاءهُ مرتغياً سائلٌ
رقم القصيدة : ١٧٢٠٧

إن جاءهُ مرتغياً سائلٌ
آلتُ إليه رغبةُ السائلِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> نعوني ولما يعيني غير شامتِ
نعوني ولما يعيني غير شامتِ
رقم القصيدة : ١٧٢٠٨

نعوني ولما يعيني غير شامتِ
وغيرِ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
يَقُولُونَ: إِنَّ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شِعْرُهُ
وهيهاتَ عمُرُ الشعرِ طالتْ طوائِلُهُ
وَهَبْ شِعْرُهُ إِنْ مَاتَ مَاتَ فَأَيْنَ مَا
تَحْمَلُهُ الرَّاوُونَ وَالنَّخَطُ نَاقِلُهُ
سَأَقْضِي بَيْتِ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرُهُ
ويكثرُ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ حَامِلُهُ
يَمُوتُ رَدْيُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ
وجيدهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> شكرنا الخليفةَ إجراءهُ
شكرنا الخليفةَ إجراءهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٠٩

شكرنا الخليفةَ إجراءهُ
على ابنِ أَبِي خَالِدٍ نَزَلُهُ
فَكَفَّ أَذَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَصَيَّرَ فِي بَيْتِهِ وَأَكَلَهُ
وَقَدْ كَانَ يَقْسِمُ أَشْغَالَهُ
فَصَيَّرَ فِي نَفْسِهِ شُغْلَهُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حوار علي باب المنفى
حوار علي باب المنفى

لماذا الشَّعْرُ يا مَطَرُ ؟
أَتَسألُنِي
لماذا يَبْزَعُ القَمَرُ ؟
لماذا يَهْطِلُ المَطَرُ ؟
لماذا العِطْرُ يَنْتَشِرُ ؟
أَتَسألُنِي : لماذا يَنْزِلُ القَدَرُ ؟!
أنا نَبَتُ الطَّيْبَةِ
طائرٌ حُرٌّ ،
نسيمٌ بارِدٌ ، حَرَرُ
مَحَارٌّ .. دَمْعُهُ دُرٌّ !
أنا الشَّجَرُ
تَمُدُّ الجَذَرَ من جوعٍ
وفوقَ جَبِينِها الثَّمَرُ !
أنا الأزهارُ
في وِجْنايَها عِطْرُ
وفي أجسادِها إِبْرُ !
أنا الأرضُ التي تُعْطِي كما تُعْطَى
فإنْ أَطْعَمْتِها زَهْرًا
سَتَزْدَهْرُ .
وإنْ أَطْعَمْتِها نارًا
سَيَأْكُلُ ثوبَكَ الشَّرُّ .
فليتَ (اللات) يَعتَبِرُ
ويكسِرُ قَيْدَ أنفاسي
ويَطْلُبُ عَفوَ إحْساسِي
ويَعتَذِرُ !
* لقد جاوزتَ حَدَّ القَوْلِ يا مَطَرُ

ألا تدري بأنك شاعرٌ بطرٌ

تصوغُ الحرفَ سكيناً

وبالسكينِ تنتحرُ؟!

أجلُ أدري

بأني في حسابِ الخانعينِ، اليومَ،

مُنتحرٌ

ولكن .. أيُّهم حيٌّ

وهمُ في دُورِهِم قُبروا ؟

فلا كفُّ لهم تبدو

ولا قَدَمٌ لهم تعدو

ولا صوتٌ، ولا سَمْعٌ، ولا بَصَرٌ .

خِرافٌ ربَّهم عَلفٌ

يُقالُ بأنَّهم بَشَرٌ !

شبابك ضائعٌ هدرًا

وجهدك كُلُّه هدرٌ .

برملِ الشَّعرِ تبني قلعةً

والمدُّ منحسرٌ

فإن وافَتْ خيولُ الموجِ

لا تُبقي ولا تَدُرُ !

هراءٌ ..

ذاك أنَّ الحرفَ قبلَ الموتِ ينتصرُ

وعندَ الموتِ ينتصرُ

وبعدَ الموتِ ينتصرُ

وإنَّ السِّيفَ مهما طالَ يَنكسرُ

ويُصدأُ .. ثمَّ يندثرُ

ولولا الحرفُ لا يبقى له دِكْرٌ

لدى الدُّنيا ولا خَبْرٌ !

وماذا من وراءِ الصِّدقِ تنتظرُ ؟

سَيَأْكُلُ عُمْرَكَ الْمَنفَى
وَتَلْقَى الْقَهْرَ وَالْعَسْفَا
وَتَرْقُبُ سَاعَةَ الْمِيلَادِ يَوْمِيًّا
وَفِي الْمِيلَادِ تُحْتَضِرُ !
وَمَا الضَّرْرُ ؟
فَكُلُّ النَّاسِ مُحْكَمُونَ بِالْإِعْدَامِ
إِنْ سَكْتُوا، وَإِنْ جَهَرُوا
وَإِنْ صَبَرُوا، وَإِنْ ثَارُوا
وَإِنْ شَكَّرُوا، وَإِنْ كَفَرُوا
وَلَكِنِّي بِصَدْقِي
أَنْتَقِي مَوْتًا نَقِيًّا
وَالَّذِي بِالْكَذِبِ يَحْيَا
مَيِّتٌ أَيْضًا
وَلَكِنْ مَوْتُهُ قَدِيرٌ !

(٢٦٧/١)

وماذا بعدُ يا مَطْرُ ؟
إِذَا أَوْدَى بِي الصَّجْرُ
وَلَمْ أَسْمَعْ صَدَى صَوْتِي
وَلَمْ أَلْمَحْ صَدَى دَمْعِي
بِرَعْدٍ أَوْ بِطُوفَانٍ
سَأَحْشِدُ كُلَّ أَحْزَانِي
وَأَحْشِدُ كُلَّ نِيرَانِي
وَأَحْشِدُ كُلَّ قَافِيَةٍ
مِنَ الْبَارُودِ
فِي أَعْمَاقِ وَجْدَانِي

وأصعدُ من أساسِ الظلمِ للأعلى
صعودَ سحابةٍ تُكلى
وأجعلُ كلَّ ما في القلبِ
يستعِرُ
وأحضنُهُ .. وَأَنْفَجِرُ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تولّى طاهرٌ من بعدِ أنْ قد
تولّى طاهرٌ من بعدِ أنْ قد
رقم القصيدة : ١٧٢١٠

تولّى طاهرٌ من بعدِ أنْ قد
أقامَ فلا يسأمُ ولا يسومُ
وأبقى بعدهُ فينا ثلاثاً
عجائبٌ ، تستخفُّ لها الحلومُ :
ثلاثةُ أعبدٍ لأبٍ وأمِّ
تميزُ عن ثلاثتهمُ أرومُ !
فبعضهمُ يقولُ : قريشُ قومي
وتدفعهُ الموالى والصميمُ
وَنَعَضُ في خُزَاعَةَ مُنْتَمَاهُ
ولاءٌ غيرُ مجهولٍ ، قديمُ
وَبَعْضُهُمْ يَهَشُّ لِأَلِ كِسْرَى
فيزعمُ أَنَّهُ عَلِجٌ لَيْمُ
لقدُ كثرتُ مناسبتهمُ علينا
فكلُّهمُ على حالٍ زَينُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> هناكم أنكم قومٌ كرامٌ ،
هناكم أنكم قومٌ كرامٌ ،
رقم القصيدة : ١٧٢١١

هناكم أنكم قوم كرام ،
وأن النوم بينكم طعام
أناكم زائر فاجتمعوه ،
فلما نام أشبعه المنام

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مضى خلف اللؤم قد أمّ نعشهُ
مضى خلف اللؤم قد أمّ نعشهُ
رقم القصيدة : ١٧٢١٢

مضى خلف اللؤم قد أمّ نعشهُ
إلى القبر ، فيه ما أقام مقيم
حمدناك إذ أوديت باللؤم ميتاً
وفعلك أيام الحياة ذميم

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> مسدّد الرّأي ، إن تلحظ مكايده
مسدّد الرّأي ، إن تلحظ مكايده
رقم القصيدة : ١٧٢١٣

مسدّد الرّأي ، إن تلحظ مكايده
مكايده الدهر ، لم تثبت لها قدم
لا يعرف العفو إلا بعد مقدرة ،
ولا يعاقب حتى تنجلي التهم

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يُشفى غليلك في الدّيار بقدر ما
يُشفى غليلك في الدّيار بقدر ما
رقم القصيدة : ١٧٢١٤

يُشْفَى غَلِيلَكَ فِي الدِّيَارِ بِقَدْرِ مَا
فَاضَتْ بِهَا مِنْ مَقْلَتِكَ سَجُومُ
فَإِذَا انْقَضَتْ حُرُقُ البِكَاءِ عَادَ الهَوَى
وَتَرَادَفْتِكَ مَعَ الهُمُومِ هُمُومُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ولستُ أرجو انتصافاً منك ما ذرفتُ
ولستُ أرجو انتصافاً منك ما ذرفتُ
رقم القصيدة : ١٧٢١٥

ولستُ أرجو انتصافاً منك ما ذرفتُ
عَيْنِي دُمُوعاً، وَأَنْتَ الخِصْمُ والحَكْمُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أَلَا أَيُّهَا القَطَّاعُ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ
أَلَا أَيُّهَا القَطَّاعُ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ
رقم القصيدة : ١٧٢١٦

أَلَا أَيُّهَا القَطَّاعُ هَلْ أَنْتَ عَارِفٌ
لَنَا حَرَمَةً أَمْ قَدْ نَكَرْتَ التَّحَرُّمًا ؟
فَهَلَّا بَطُوسٍ والبِلَادُ حَمِيدَةٌ
تَعُولُ اللَّيَالِي والمَطِيُّ المَرَسِّمًا
وَأَسْلَمْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا صَوَّحَ الكَلَا
وَعَاصَتْ بَقَايَا الحِسْبِيِّ والمُزْنُ أَنْجَمًا
سَتَعَلَّمُ إِنْ رَاجَعْتَ نَفْسَكَ أَوْ سَخَتْ
عَنِ الضَّنْفِ يَوْمًا أَيُّنَا كَانَ أَلْوَمًا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وَإِنَّ امْرَأً أَمْسَتْ مَسَاقِطُ رِجْلِهِ
وَإِنَّ امْرَأً أَمْسَتْ مَسَاقِطُ رِجْلِهِ
رقم القصيدة : ١٧٢١٧

وإِنَّ أَمْرًا أَمَسَتْ مَسَاقِطُ رَحْلِهِ
بِأَسْوَانَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْحِرْصُ مَعْلَمًا
حَلَلْتُ مَحَلًّا يَقْصُرُ الْبَرْقُ دُونَهُ

(٢٦٨/١)

ويعجزُ عنه الطَّيْفُ أَنْ يَتَجَشَّمَا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ مُبْتَدِنًا
اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ مُبْتَدِنًا
رقم القصيدة : ١٧٢١٨

اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ مُبْتَدِنًا
بلؤمٍ مطلبٍ فينا ، وكن حكما
تخرجُ خزاعةً من لؤمٍ ومن كرمٍ
فلا تعدُّ لها لؤمًا وَلَا كرمًا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> ومغنٌ إن تغنّى
ومغنٌ إن تغنّى
رقم القصيدة : ١٧٢١٩

ومغنٌ إن تغنّى
أورثت الندمان هَمًا
أحسنُ الأقبوامِ حالًا
فيه من كان أصمًا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إنتفاضة
إنتفاضة

رقم القصيدة : ١٧٢٢

ليس لهم أُرديَّةُ
من (سانِ لوران)
ومن (بيا رِكا رِدان)
ولا فنادقُ
من جلدِ سُكَّانِ الحُفَرِ
إِرمِ الحَجَرِ
ليسَ لديهم ثروةٌ عِبريَّةُ
أو ثورَةٌ عُذريَّةُ
أو دولةٌ
لإِ صطيا في والسَفَرِ.
دولتهم من حَجَرِ
وئُستعادُ بالحَجَرِ.
- إرمِ الحَجَرِ
إِرمِ الحَجَرِ.

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عاذلي ! لو شئتَ لمَ تلمِ
عاذلي ! لو شئتَ لمَ تلمِ
رقم القصيدة : ١٧٢٢٠

عاذلي ! لو شئتَ لمَ تلمِ
إِنَّ سَمْعِي عَنكَ فِي صَمَمِ
فارضَ من سَرِّي علانيتي
أَنقَتَ من رَفْضِها شِيَمِي
فانِعَ سَرَحَ اللّهُو مُعْتَدِيًا

غَيْرَ مُسْتَبِطٍ وَلَا سَمٍ
وَأَقَمَ بِالسُّوسِ مَعْتَكِفًا
كَاعْتِكَافِ الطَّيْرِ بِالْحَرَمِ
وَاشْرَبَ الرَّاحَ الَّتِي حُجِبَتْ
عَنْ عَيُونِ الدَّهْرِ بِالخَتَمِ
نَارُهَا شَمْسٌ وَمَشْرِئُهَا
صَيِّبٌ، مِنْ وَاقِفِ سَجَمِ
فَدَعَا صِنَوَانَهَا لِقَحٍّ
لَمْ يَكُنْ حَمَلًا عَلَى عَقْمِ
وَأُنْشِنَتْ أَفْيَاءُ نَبْعَتِهَا
عَنْ نَبَاتٍ سَالَ كَالجَمِ
بِعِنَاقِيْدٍ مَعْتَكِلَةٍ
كَشُعُورِ الزَّنَجِ فِي الْحَمَمِ
وَدَعَاهَا الطَّلُقُ فَانْفَطَرَتْ
لِوِلَادِ لَيْسٍ فِي الرَّحَمِ
فَتَهَاذَتْهَا تَمُودٌ إِلَى
قَوْمِهَا مِنْ وَارِثِي إِرَمِ
وَتَخَطَّتْهَا الْعَصُورُ فَلَوْ
نَطَقَتْ فِي الْكَأْسِ بِالْكَلِيمِ
ثُمَّ أَذَتْ كُلَّ مَا شَهِدَتْ
مِنْ قُرُونِ النَّاسِ وَالْأُمَمِ
فَاقْتَنَبَتْهَا فَتِيَةٌ سَمْحٌ
مِنْ أَنَاسِ سَادَةِ هَضْمِ
فَاسْتَنَارَتْ فِي أَكْفِهِمْ
كَسْنَا النَّيْرَانَ فِي الْأَجَمِ
لَأَجَابَتْ عَنْ وِلَادَتِهَا
فَمَتَى أَنْزَلَ بِهَا أَقَمِ
فِي نَوَاحِي هَيْكَلِ أَرَجِ

عاكفاً فيه على صنم
نقشت بالحسنِ صورته
من ذرى قرنٍ إلى قدم
فإذا سكنت روعته
ورعى في مُقلتيه فمي
عاد لي فطُب السُرور كما
كنت معتاداً على القدم

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قل للأمين أمين آل محمد
قل للأمين أمين آل محمد
رقم القصيدة : ١٧٢٢١

قل للأمين أمين آل محمد
قول امرئ شفق عليك، مُحام
أنكرت أن تُغتر عنك صبيعة
في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع
لكنهن طوائف الإسلام
اضرب به جيش العدو فوجهه
جيش من الطاعون والبرسام

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> الناس كلُّهم يسعى لحاجته
الناس كلُّهم يسعى لحاجته
رقم القصيدة : ١٧٢٢٢

الناس كلُّهم يسعى لحاجته
ما بين ذي فرح منهم ومهموم
و مالك ظل مشغولاً بنسبته

يُرْمُ مِنْهَا خَرَاباً غَيْرَ مَرْمُومٍ
يَبْنِي بُيُوتاً خَرَاباً لَا أَنِيسَ بِهَا
مَا بَيْنَ طَوْقٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يُصَافِحُ الْمَوْتَ بِوَجْهِ دَامٍ
يُصَافِحُ الْمَوْتَ بِوَجْهِ دَامٍ

(٢٦٩/١)

رقم القصيدة : ١٧٢٢٣

يُصَافِحُ الْمَوْتَ بِوَجْهِ دَامٍ
حَرٌّ رَقِيقٌ وَاضِحٌ بِسَامٍ
يَسْلُ مِنْ فَكَيْهِ كَالْحَسَامِ
صَفِيحَةً تَلْعَبُ بِالْكَلامِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَرَّكَتْ نَسْبَتُهُ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَرَّكَتْ نَسْبَتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٢٤

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَرَّكَتْ نَسْبَتُهُ
سَمَتْ بِهِ سَامِيَاتُ الْمَجْدِ وَالْهَمَمِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بَدَأَتْ بِإِحْسَانٍ، وَتُنِّيَتْ بِالْعُلَا
بَدَأَتْ بِإِحْسَانٍ، وَتُنِّيَتْ بِالْعُلَا
رقم القصيدة : ١٧٢٢٥

بَدَأَتْ بِإِحْسَانٍ ، وَتَنَيْتَ بِالْغَلَا
وَتَلَثَّتْ بِالْحَسَنِ ، وَرَبَّعَتْ بِالْكَرْمِ
وَيَسَّرَتْ أَمْرِي ، وَاعْتَنَيْتَ بِحَاجَتِي
وَأَخَّرْتَ لَا عَنِّي ، وَقَدَّمْتَ لِي نَعْمَ
فَإِنْ نَحْنُ كَافَأْنَا فَأَهْلُ لُودُنَا ،
وَإِنْ نَحْنُ قَصَّرْنَا فَمَا الْوُدُّ مَتَّهَمٌ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تخالُ أحياناً به غفلةً
تخالُ أحياناً به غفلةً
رقم القصيدة : ١٧٢٢٦

تخالُ أحياناً به غفلةً
مِنْ كَرَمِ النَّفْسِ وَمَا أَعْلَمَهُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ الرقاشيَّ مِنْ تَكْرَمِهِ
إِنَّ الرقاشيَّ مِنْ تَكْرَمِهِ
رقم القصيدة : ١٧٢٢٧

إِنَّ الرقاشيَّ مِنْ تَكْرَمِهِ
بَلَّغَهُ اللَّهُ مِنْتَهَى هَمَمِهِ
يَبْلُغُ مِنْ بَرِّهِ وَرَأْفَتِهِ
حُمْلَانُ أَضْيَافِهِ عَلَى حُرْمِهِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> عَلَى الْكَرهِ مَا فَارَقْتُ أَحْمَدَ وَانطوى
عَلَى الْكَرهِ مَا فَارَقْتُ أَحْمَدَ وَانطوى
رقم القصيدة : ١٧٢٢٨

عَلَى الْكَرهِ مَا فَارَقْتُ أَحْمَدَ وَانطوى

عليه بناءً جندلُ ورزِينُ
وأسكنته بيتاً خسيساً متاعهُ
وإني - على زعمي - به لَصْنِينُ
ولولا التَّأْسِي بالنَّبِيِّ وأهله
لَأَسْبَلُ مِنْ عَيْنِي عَلَيْهِ شُؤُونُ
هُوَ التَّنْفُسُ، إِلَّا أَنْ آلَ مُحَمَّدٍ
لَهُمْ ، دُونَ نَفْسِي ، فِي الْفُؤَادِ كَمِينُ
أَضْرَبُ بِهِمْ إِرْثُ النَّبِيِّ فَأَصْبِحُوا
يَسَاهِمُ فِيهِمْ مَيْتَةٌ وَمَنُونُ
دَعْتَهُمْ ذُنَابٌ مِنْ أُمَّيَّةٍ وَانْتَحَتْ
عَلَيْهِمْ دِرَاكًا أَزْمَةٌ وَسَنُونُ
وَعَاثَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ فِي الدِّينِ عَيْثُهُ
تَحْكَمَ فِيهَا ظَالِمٌ وَظَنِينُ
وَسَمُوا رَشِيدًا لَيْسَ فِيهِمْ لِرَشْدِهِ
وَهَا ذَاكَ مَأْمُونٌ وَذَاكَ أَمِينُ
فَمَا قَبِلْتُ بِالرَّشْدِ مِنْهُمْ رَعَايَةَ
وَلَا لِيُؤْتِيَ بِالْأَمَانَةِ دِينُ
رَشِيدُهُمْ غَاوٍ ، وَطِفْلَاهُ بَعْدَهُ
لِهَذَا رَزَايَا ، دُونَ ذَاكَ مَجُونُ
شَكَّكَتُ فَمَا أُدْرِي : أَمَسْقِي شَرِبَةَ
وَأَيُّهُمَا مَا قُلْتُ : إِنْ قُلْتُ شَرِبَةَ
وَإِنْ قُلْتُ مَوْتٌ ، إِنَّهُ لَقَمِينُ
أَيَا عَجَبًا مِنْهُمْ يَسْمُونَكَ الرِّضَا
وَتَلْقَاكَ مِنْهُمْ كَلْحَةً وَعُصُونُ
أَتَعْجَبُ لِلْأَجْلَافِ أَنْ يَتَخَيَّرُوا
مَعَالِمَ دِينِ اللَّهِ وَهُوَ مُبِينُ !
لَقَدْ سَبَقَتْ فِيهِمْ بِفَضْلِكَ آيَةٌ
لَدَيْيَ ، وَلَكِنْ مَا هُنَاكَ يَقِينُ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أفيقي من ملامك يا طعينا
أفيقي من ملامك يا طعينا
رقم القصيدة : ١٧٢٢٩

أفيقي من ملامك يا طعينا
كفأك اللوم مر الأربعينا
ألم تحزنك أحداث الليالي
يشيبن الذوائب والقرونا
إذا لم تتعظ بالشيب نفسي
فما تغني عظام الواعظينا
على أني وإن وقرت شبي
أشاق إذا لقيت الوامقينا
وأهوى أن تخبرني سليمي
وأخبرها بما كنا لقينا
أحب ذخيرة ، وأحب علق
إلي : الغانيات وإن غينا
وكل بكاء ريع أو مشيب
نكيه فهن به عينا
أحب الشيب لما قيل: صيف
لحبي للضيوف النازلينا

(٢٧٠/١)

وما نيل المكارم بالتمني
ولا بالقول يبلي الفاعلونا
أحبي الغر من سروات قومي

ولا حِيَّتِ عِنا يا مَدِينا
فإن يكُ آلِ إِسرائِيلِ مِنْكُمْ
وكنتم بالأعاجمِ فآخِرِينا
فلا تنسِ الخِنازيرَ اللواتي
مسخنَ معَ القُرودِ الخاسِئِنا
بأيلَةَ وِ الخِليجِ لَهُمِ رِسومٌ
وآثارٌ قَدُمنَ وما مُحِينا
وهُمِ كَتَبُوا الكِتابَ بِبابِ مِروِ
وَبابِ الصِينِ كانوا الكاتِبِينا
وهُمِ سَمَّوا سَمَرَ قَنَدًا بِشَمَرِ
وهُمِ غَرَسُوا هِناكَ التُّبْتِينا
وفي صَمَمِ المِغارِبِ فِوقَ رَمَلِ
تَسيلُ تِلولُهُ سِيلَ السَفِينا
وما طَلَبَ الكَمِيتِ طِلابُ وِترِ
ولكننا لُنُصِرَتِنا هُجِينا
لَقَدُ عَلِمَتِ نِزارٌ أَنَّ قِومِي
إِلَى نَصْرِ النُّبُوَّةِ سائِقِينا
وَيُخزِهِمُ وَيَنصِرُكُمْ عَلِيهِمُ
ويشفي صدور قومِ مؤمِنينا
مَنْ اِي ثِنِيَّةِ طَلَعَتْ قَرِيشُ
وكانوا مَعْشَرًا مُتَنَبِّطِينا
قَتَلنا بِالفتى القَسَريِّ مِنْهُمُ
وَليدُهُمُ أَميرَ المِؤمِنِينا
و مرواناً قَتَلنا عَن يَزِيدِ ؛
كَذاكِ قِضاؤُنا في المِعتَدِينا
و بابِنِ السَمِطِ * مِنا قَد قَتَلنا
مُحَمَّدًا ابْنَ هارُونَ الأَمِينا
قَتَلنا الحارِثَ القَسَريِّ قَسَراً

أَبَا لَيْلَى وَكَانَ فَتَى أَثِينَا
فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سَوْقًا فَاثِنَا
جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> طبق الأصل

طبق الأصل

رقم القصيدة : ١٧٢٣

الدُّودَةُ قَالَتْ لِلْأَرْضِ :
إِنِّي أَدْمَيْتُكَ بِالْعَضُ .
زَلَزَلَتِ الْأَرْضُ مُقَهِّهَةً :
عَضِّي بِالطُّولِ وَبِالْعَرْضِ .
مِنْ صُنْعِي هَيْكَلُكَ الْغَضُ
وَدِمَاؤُكَ مِنْ قَلْبِي الْمَحْضُ
وَرِضَايَ بَعْضُكَ إِحْسَانُ
وَرِضَاكَ يَا حَسَانِي فَرَضُ .
إِنِّي قَدْ أَوْجَدْتُكَ حَتَّى
تَنْتَزِعِي مِنْ جَسَدِي الْمَوْتَى
وَلَكِ الدَّفْعُ .. وَمَنْكَ الْقَبْضُ .

**

الْأَرْضُ انطَرَحَتْ بِسُمُوِّ
وَالدُّودَةُ قَامَتْ فِي خَفْضِ
وَأَنَا الْوَاقِفُ وَسَطَ الْعَرْضِ
أَسْأَلُ نَفْسِي فِي اسْتِعْرَابٍ :
مَنْ ذَا الَّذِي يَتَعَلَّمُ مِنْ بَعْضِ ؟
الْأَرْضُ، تُرَى، أَمْ أَمْرِيكَ ؟
الدُّودَةُ .. أَمْ دَوْلُ الرَّفْضِ ؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أيا للناسِ من خَبِرِ طَريفِ
أيا للناسِ من خَبِرِ طَريفِ
رقم القصيدة : ١٧٢٣٠

أيا للناسِ من خَبِرِ طَريفِ
تفرق ذكره في الخافقين
أعجل أنكحوا بن أبي دوادِ
ولم يتأثموا فيه . اثنتين ؟
أرادوا نقدَ عاجلة فباعوا
رخيصاً عاجلاً نقداً بدين
بضاعة خاسرٍ بارت عليه
فباعك بالنواة التمرتين
ولو غلطوا بواحدة لقلنا :
يكون الوهم بين العاقلين
ولكن شفع واحدة بأخرى
يدل على فساد المنصبين
لحاً الله المعاش بفرج أنتى
ولو زوجتها من ذي رعين
ولمّا أن أفاد طَريفُ مالٍ
وأصبح رافلاً في الحلتين
تكنى وانتمى لأبي دوادِ
وقد كان اسمه ابن الفاعلين
فردوه إلى فرج أبيه
وزرياب ، فالأم والدين

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> يا جواد اللسانِ من غيرِ فِعْلِ
يا جواد اللسانِ من غيرِ فِعْلِ
رقم القصيدة : ١٧٢٣١

يَا جَوَادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ
لَيْتَ فِي رَاخَتَيْكَ جُودَ اللِّسَانِ
عَيْنَ مِهْرَانَ قَدْ لَطَمْتَ مِرَاراً
فَاتَّقِ ذَا الْجَلَالِ فِي مِهْرَانَ
عَرَّتْ عَيْناً ، فَدَعُ لِمِهْرَانَ عَيْناً
لَا تَدْعُهُ يَطُوفُ فِي الْعَمِيَانِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قَدْ قَلْتُ . إِذْ غَيَّبُوهُ وَانصَرَفُوا
قَدْ قَلْتُ . إِذْ غَيَّبُوهُ وَانصَرَفُوا
رقم القصيدة : ١٧٢٣٢

قَدْ قَلْتُ . إِذْ غَيَّبُوهُ وَانصَرَفُوا
فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَدْفُونٍ
إِذْ هَبَّ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا
خَلَّتْكَ إِلَّا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتَ حَتَّى عَقَدْتَ بَيْعَةَ مَنْ
أَضَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ وَالدِّينِ

(٢٧١/١)

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سِيَّكِي الْبُؤْمُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْهِ
سِيَّكِي الْبُؤْمُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْهِ
رقم القصيدة : ١٧٢٣٣

سِيَّكِي الْبُؤْمُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْهِ

وتبكيه المثلث والمثاني
وتثكله القيان وحافظوها
ويبعاه الرقاق إلى الدنان

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لولا حوي بيت لهيان
لولا حوي بيت لهيان
رقم القصيدة : ١٧٢٣٤

لولا حوي بيت لهيان
ماقام أ... العزب الفاني
له دواة في سراويله
يليقها النازح والداني

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وميثاء خضراء زريية
وميثاء خضراء زريية
رقم القصيدة : ١٧٢٣٥

وميثاء خضراء زريية
بها التور يزهر من كل فن
ضحوكا، إذا لاعتنه الرياح
تاود كالشارب المرجح
فشبهه صحبي نوارها
بدياج كسرى وعصب اليمن
فقلت : بعدتم ، ولكنني
أشبهه بجناب الحسن
فتي لا يرى المال إلا العطاء
ولا الكنز إلا اعتقاد المنن

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> وأهديته زَمناً فانياً
وأهديته زَمناً فانياً

رقم القصيدة : ١٧٢٣٦

وأهديته زَمناً فانياً
فلا للركوبِ ولا للثمنِ
حَمَلْتُ عَلَى زَمَنِ شاعِراً
فَسَوْفَ تُكافأ بِشِعْرِ زَمَنِ
أبا الفضلِ ذمّاً وغرماً معاً
فما كُنْتُ تَرْجُو بهذا العَبْنِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِذَا عَظُمْتُ مَحَنَةً عَنْ غَزَائِ
إِذَا عَظُمْتُ مَحَنَةً عَنْ غَزَائِ
رقم القصيدة : ١٧٢٣٧

إِذَا عَظُمْتُ مَحَنَةً عَنْ غَزَائِ
فَعَادِلٌ بِهَا صَلَبٌ زَيْدٍ تَهْنُ
وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَتْلُ الوَصِيِّ
وَذَبْحُ الحَسِينِ وَسُمُّ الحَسَنِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> تَعَزَّ فِكْمٌ لَكَ مِنْ أَسْوَةٍ
تَعَزَّ فِكْمٌ لَكَ مِنْ أَسْوَةٍ
رقم القصيدة : ١٧٢٣٨

تَعَزَّ فِكْمٌ لَكَ مِنْ أَسْوَةٍ
تَبَرَّدُ عَنْكَ غَلِيلُ الحَزْنِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أبا جَعْفَرٍ وَأَصُولُ الفَتَى

أبا جعفرٍ وأصولُ الفتى
رقم القصيدة : ١٧٢٣٩

أبا جعفرٍ وأصولُ الفتى
تدلُّ عليه بأغصانه
أفي الحقَّ أن صديقاً أتاك
لتكفيه بعض أشجانه
فتأمر أنت باعطائه
ويأمر سعدٌ * بحرمانه ؟
ولستُ أحبُّ الشَّريفَ الظَّريفَ
فَ يكونُ غلاماً لغلمانه !

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ضدَّ التيار ..
ضدَّ التيار ..

رقم القصيدة : ١٧٢٤

الحائطُ رغمَ توجُّعه
يتحمَّلُ طعنَ المِسمارِ
والغُصنُ برغمِ طراوته
يحمِلُ أعشاشَ الأطيَّارِ .
والقبرُ برغمِ قباحته
يرضى بنمو الأزهارِ .
وأنا مِسماري مِرمارِ
وأنا منغاي هو الدَّارِ
وأنا أزھاري أشعارِ
فلماذا الحائطُ يطعنني ؟
والغُصنُ المتخفِّفُ مني .. يستثقلني ؟
ولماذا جنَّةُ أزھاري

يحملها القبرُ إلى التار؟

أَسألُ قلبي :

ما هو ذنبي؟

ما لي وحدي إذ أنثرُ بذرَ الحريرة

لا أحظى من بعدِ بذرٍ اري

إلا بنموَ الأسوار؟!

يهتفُ قلبي :

ذنبك أتكُ عُصفورٌ يُرسلُ زقزقةً

لتُقدِّمَ في حفلةٍ زارٍ !

ذنبك أتكُ موسيقىً

يكتبُ أليحاناً آسرةً

ليُغنيها عنه .. حماراً !

ذنبك أتكُ ما أذنبت ..

وعاركُ أتكُ ضدَّ العارِ !

**

في طوفانِ الشرفِ العاهِرِ

والمجدِ العالِيِ المُنهارِ

أحضنُ ذنبي

(٢٧٢/١)

بيدي قلبي

وأقبلُ عاري مُغتبطاً

لوقوفي ضدَّ التيارِ .

أصرُخُ : يا تيارُ تقدِّم

لنْ أهتَزَّ ، ولنْ أنهارَ

بل سَتُضارُ بي ألا وضارُ .

يا تيارُ تقدّمِ ضِدِّي
لستُ لوحدِي
فأنا .. عِنْدِي !
أنا قبلي أقبِلتُ بوعدِي
وسأبقى أبعدَ مِنْ بعدِي
مادمتُ جميعَ الأحرارِ !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> إِنَّ أبا سعدٍ علي مجونهِ
إِنَّ أبا سعدٍ علي مجونهِ
رقم القصيدة : ١٧٢٤٠

إِنَّ أبا سعدٍ علي مجونهِ
ورِقَّةٌ في عَقْلِهِ وَدِينِهِ
يبتَرِكُ الدَّهْرَ علي جبينهِ
لِحِيَّةٌ تَنسَابُ في تَسعينهِ
ولا يزالُ مِنْ ندى يمينهِ
يَزْرَعُ قِنًا جارِهِ في تينهِ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بغدادُ دارَ الملوكِ كانتُ
بغدادُ دارَ الملوكِ كانتُ
رقم القصيدة : ١٧٢٤١

بغدادُ دارَ الملوكِ كانتُ
حتّى دهاها الذي دهاها
ما غابَ عنها سرورُ ملكِ
عادَ إلى بِلدَةٍ سِواها
ليسَ سُورُ بُسْرٍ مَنْ را
بلَ هي بُوسٌ لِمَنْ يراها

عَجَلَ رَبِّي لَهَا خراباً
برغم أنفِ الذي ابتناها !

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> بأبي وأمي سبعة أحببتهم
بأبي وأمي سبعة أحببتهم
رقم القصيدة : ١٧٢٤٢

بأبي وأمي سبعة أحببتهم
لله ، لا لعطية أعطاه
بأبي النبي محمد ووصيه
والطيبان ، وبنته وابناها

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> قلب وجوه القوم حتى إذا
قلب وجوه القوم حتى إذا
رقم القصيدة : ١٧٢٤٣

قلب وجوه القوم حتى إذا
كشفتهم كشفت أستاذها

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت
كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت
رقم القصيدة : ١٧٢٤٤

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت
فقص مر الليالي من حواشيتها
هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة
تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت أن لا هبوب به

وقد تكونُ حسيراً إذ يُباريها
أضحى قري للمنايا إذ نزلن به
وكان في سالف الأيام يقربها

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> كيف أصفي الودّ من لا
كيف أصفي الودّ من لا
رقم القصيدة : ١٧٢٤٥

كيف أصفي الودّ من لا
آمن الشركة فيه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فأصبحت تستحيي القنا أن تردّها
فأصبحت تستحيي القنا أن تردّها
رقم القصيدة : ١٧٢٤٦

فأصبحت تستحيي القنا أن تردّها
-وقد وردت حوض المنايا- صواديا
إذا الناس حلوا باللجين سيوفهم
زدت السيوف بالقلوب حواليا
مساعي لا يفنى المقال بذكرها
وينفد ذكر الناس وهي كما هيا

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> أعاذلتي ليس الهوى من هوائيا
أعاذلتي ليس الهوى من هوائيا
رقم القصيدة : ١٧٢٤٧

أعاذلتي ليس الهوى من هوائيا

.....

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدْرَتُهُ
فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدْرَتُهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٤٨

فَإِذَا جَالَسْتَهُ صَدْرَتُهُ
وَتَنَحَّيْتَ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ
وَإِذَا سَايَرْتَهُ قَدَمَتُهُ
وَتَأَخَّرْتَ مَعَ الْمَسْتَانِيَةِ
وَإِذَا يَاسَرْتَهُ صَادَفْتَهُ
سَلَسَ الْخَلْقِ سَلِيمَ النَّاحِيَةِ
وَإِذَا عَاسَرْتَهُ أَلْفَيْتُهُ

(٢٧٣/١)

شَرِسَ الرَّأْيِ أَبْيَا دَاهِيَةَ
فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى صَحْبَتِهِ
وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَافِيَةَ

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لَاحِدًا أَخْشَاهُ عَلَى
لَاحِدًا أَخْشَاهُ عَلَى
رقم القصيدة : ١٧٢٤٩

لَاحِدًا أَخْشَاهُ عَلَى
مَنْ قَالَ : أُمُّكَ زَانِيَةٌ !
يَا زَانِيَّ ابْنَ الزَانِيَّ اب
نِ الزَانِيَّ ابْنَ الزَانِيَّةِ !

أَنْتَ الْمُرَدَّدُ فِي الرَّنَا
ءِ عَلَى السَّنِينِ الْخَالِيَةِ
وَمُرَدَّدٌ فِيهِ عَلَيَّ
كَرَّ السَّنِينِ الْبَاقِيَةِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> غليان ..!

غليان ..!

رقم القصيدة : ١٧٢٥

أَلْمُحُ الْقِدْرَ عَلَى الْمَوْقِدِ تَغْلِي
وَأَنَا مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِي أَغْلِي .
تَنْفُخُ الْقِدْرُ بُخَارًا
هَازِنًا بِي وَبُنْبُلِي :

فُمَّ إِلَى شُغْلِكَ .. وَاتْرُكْنِي لِشُغْلِي .
أَنَا لَا أَوْضَعُ فَوْقَ النَّارِ إِلَّا
بَعْدَ أَنْ يَوْضَعَ فِي بَطْنِي أَكْلِي .
أَنَا أُرْغِي، حُرَّةً، مِنْ حَرِّ نَارِي
وَأَنَا أَزِيدُ لَوْ طَالَ اسْتِعَارِي
وَأَنَا أَطْفِيءُ بِالزَّفَرَاتِ غَلِي .
أَيُّهَا الْجَاهِلُ قُلْ لِي :
هَلْ لَدَيْكُمْ عَرَبِيٌّ وَاحِدٌ
يَفْعَلُ مِثْلِي !؟

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> سألتُ عنكم يابني مالكِ

سألتُ عنكم يابني مالكِ

رقم القصيدة : ١٧٢٥٠

سألتُ عنكم يابني مالكِ

في نازح الأرضين والدَّانِيه
طُرًّا، فلم تُعَرَفْ لَكُمْ نِسْبَةً
حتىَّ إذا قلتُ : بني الزَّانِيه
قالوا : فدعُ داراً على يمنية
وتلكها دارُهُم ثانيه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> غير أن الصَّيْدَ منهم
غير أن الصَّيْدَ منهم
رقم القصيدة : ١٧٢٥١

غير أن الصَّيْدَ منهم
فتَّعوه بخزايه
كتبوا الصَّكَّ عليه
فهو بين الناس آيه
فإذا أقبلَ يوماً
قيلَ : قد جاء الثُّغايه

العصر العباسي << دعبل الخزاعي >> لعمرى لئن حجبتى العبيدُ
لعمرى لئن حجبتى العبيدُ
رقم القصيدة : ١٧٢٥٢

لعمرى لئن حجبتى العبيدُ
لما حَجَبْتَ دُونَكَ القافيةُ
سأرمي بها من وراء الحجابِ
شعاعاً تأتيك بالذَّاهيه
تصمَّ السَّميعَ وتعمي البصيرَ
ويسألُ من مثلها العافيةُ

العصر الجاهلي << الأعمى >> كَفَى بِالذِّي تُؤَلِّينَهُ لَوْ تَجَنَّبَا
كَفَى بِالذِّي تُؤَلِّينَهُ لَوْ تَجَنَّبَا
رقم القصيدة : ١٧٢٥٣

كَفَى بِالذِّي تُؤَلِّينَهُ لَوْ تَجَنَّبَا
شفاءً لسقمٍ، بعدما عاد أشيبا
على أنها كانت تأوّلُ حبّها
تأوّلُ ربعي السّقابِ، فأصبحا
فتمّ على معشوقةٍ ، لا يزيدُها
إليه، بلاءُ الشّوقِ، إلا تحبُّبا
وإني امرؤٌ قد بات همّي قريبتِي،
تأوئتي عند الفِراشِ تأوِّبا
سأوصي بصيراً إن دنوتُ من البلى
وصاةً امرئٍ قاسى الأُمورَ وجربا
بأن لا تبعِ الودَّ من متباعدي،
ولا تنأ عن ذي بغضةٍ أن تقربا
فإن القريبَ من يُقربُ نفسه،
لعمُرِ أهلكَ الخيرِ، لا من تنسبا
متى يغرّبَ عن قومِهِ لا يجدُ له
على من له رهطٌ حوَالِيهِ مُغضبا
ويحطمُ بظلمٍ لا يزالُ له
مصارعٌ مظلومٍ، مجرّاً ومسحبا
وتدفنُ منه الصّالحاتُ، وإن يسئُ
يكنُ ما أساءَ التارَ في رأسِ كِبكبا
وليسَ مجبراً إن أتى الحيّ خائفٌ،
ولا قاتلاً إلا هو المتعيبا
أرى الناسَ هروني وشهَر مَدخلي،
وفي كلِّ ممشى أرصدُ الناسَ عقربا

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بَأْنِي
عَتَبْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ، لِي مَعْتَبَا
صَرْمْتُ وَلَمْ أَصْرَمَكُمُ، وَكَصَارِمِ

(٢٧٤/١)

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌّ لِيذَهَبَا
وَمِثْلُ الَّذِي تَوَلَوْنِي فِي بِيوتِمَكِ
يُقَنِّي سِنَانًا، كَالْقُدَامِي ، وَتَعَلَبَا
وَيَبْعُدُ بَيْتَ الْمَرْءِ عَنِ دَارِ قَوْمِهِ
فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمَسَاةً إِلَّا تَحْسُبَا
إِلَى مَعَشَرٍ لَا يُعْرِفُ الْوُدَّ بَيْنَهُمْ؛
وَلَا التَّسَبُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا تَنْسُبَا
أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ قَوْمِي كَأَنَّمَا
يِرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرِنَا
دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ،
وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِالْمَسْنَاةِ غِيْبَا
فَأَصْوَهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِنَا
وَرُبَّ بَقِيْعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ،
أَتَانِي كَرِيْمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغَضَّبَا
أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيْفًا كَأَنَّمَا
سَضَمَ إِلَى كَشِيْحِهِ كَفًّا مَخْضَبَا
وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيْدٌ، وَلَا لَهُ
مِنَ الرِّيْحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا
وَإِنِّي، وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ
لِيَعْلَمَ مِنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْرَبَا

لكالتو، والجني يضرب ظهره،
وما ذنبه أن عافت الماء مشربا
وما ذنبه أن عافت الماء باقر،
وما إن تعاف الماء إلا ليضربا
فإن أنا عنكم لأصالح عدوكم،
ولا أعطيه إلا جدالاً ومحربا
وإن أدن منكم لا أكن ذا تميمة
فما ظنكم بالليث يحمي عرينه،
سنيح كلبي جهده من ورائكم،
وأغنى عيالي عنكم أن أوتبا
وأدفع عن أعراضكم وأعيركم
لساناً كمقراض الخفاجي ملحبا
هنالك لا تجزوني عند ذاكم،
ولكن سيجريني الإله فيعقبا
ثنائي عليكم بالمغيب وإنني،
أراني إذا صار الولاء تحزبا
أكون امرأ منكم على ما ينوبكم،
ولن يرني أعداؤكم قرن أعصبا
أراني وعمراً بيننا دق منشم،
فلم يبق إلا أن أجن ويكلبا
فأعزبت حلمي أو هو اليوم أعزبا
ومن يطع الواشين لا يتركوا له
صديقاً وإن كان الحبيب المقربا
وكنت إذا ما القرن رام ظلامتي،
غلقت فلم أغفر لخصمي فيدربا
كما التمس الرومي منشب قفله
إذا اجتسه مفتاحه أخطأ الشبا
نقى الأسد عن أوطانه فتهببا

يُكِنُّ حِدَاداً مُوَجَّدَاتٍ إِذَا مَشَى ،
ويخرجها يوماً إذا ما تخربا
لَهُ السَّوْرَةُ الْأُولَى عَلَى الْقِرْنِ إِذْ غَدَا،
وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقِرْنُ مِنْهُ تَغْيِيَا
علونكم والشَّيبُ لَمْ يعلُ مفرقي،
وَهَادِيْتُمْونِي الشَّعْرَ كَهَلًا مُجْرَبَا

العصر الجاهلي << الأعرشى >> تصابيت أم بانث بعقلك زينب،
تصابيت أم بانث بعقلك زينب،
رقم القصيدة : ١٧٢٥٤

تَصَابَيْتَ أُم بَانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ،
وَقَدْ جَعَلَ الْوُدُّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ
وَشَاقَتَكَ أَطْعَامًا لَزِينَبَ غَدْوَةً ،
تَحْمَلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ قَلْتُ نَحْلَ ابْنِ يَامِنِ
أَهْنَ أُمِ اللَّاتِي تُرَبَّتُ يَتْرَبُ
طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ،
عَلِيهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ
عَلُونَ بِأَنْمَاطِ عَتَاقٍ وَعَقْمِهِ،
جَوَانِبُهَا لُونَانٍ وَرَدٌّ وَمُشْرَبُ
أَجَدَّوَا فَلَمَّا خَفْتُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبُ
طَلَبْتُهُمْ تَطْوِي بِي الْبَيْدَ جَسْرَةً ،
شَوِيقَةُ النَّابِينِ وَجَنَاءُ ذَعْلَبُ
مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ فُتُوْدَهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ حُمْرِ بَيَانَ أَحْقَبُ
فَلَمَّا ادْرَكَتُ الْحَيَّ أَتَلَعُ أَنْسُ،

كَمَا أَتْلَعْتَ تَحْتَ الْمَكَانِسِ رُبْرُبُ
وَفِي الْحَيِّ مِنْ يَهُوَى لِقَانَا وَيَشْتَهِي،
وَآخِرُ مَنْ أَبَدَى الْعِدَاوَةَ مَغْضَبُ
فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءٍ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا:
لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفْرِقِ تَصْقَبُ
وَوَحْدًا أَسِيلاً يَحْدُرُ الدَّمْعَ فَوْقَهُ
بِنَانٍ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ مَخْضَبُ

(٢٧٥/١)

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدَّيْكِ بَاكَزْتُ حَدَّهَا
بِفَتْيَانِ صَدَقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ
سَلَاةً كَأَنَّ الرِّغْفِرَانَ، وَعِنْدَمَا،
يَصْفَقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تَقْطُبُ
لَهَا أَرْحٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا
أَلَمَّ مِنْ تَجْرِ دَارَيْنِ أَرْكَبُ
أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي حَرِيثًا رِسَالَةً،
فَإِنَّكَ عَنْ قِصْدِ الْمَحْجَةِ أَنْكَبُ
أَتَعْجَبُ أَنْ أُوفِيَتْ لِلجَارِ مَرَّةً،
فَنَحْنُ لِعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ نَعْجَبُ
فَقَبْلَكَ مَا أُوفَى الرُّفَادُ لَجَارِهِ،
فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
فَأَعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نَكْسٍ أَرِيَّهُ
لِوَأَمَّا بِهِ أُوفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
تَدَارِكُهُ فِي مَنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطُبُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ

إذا انتسب الحيان بكرٌ وتغلبُ
لنا نَعَمَ لا يَعْتَرِي الدَّمُ أهْلَهُ،
تعفُّرٌ للضيفِ الغريبِ وتحلبو
ويعقلُ إنْ نابتْ عليه عَظِيمَةٌ ،
إذا ما أناسٌ موسعونَ تغيَّبوا
ويمنعهُ يومَ الصِّياحِ مصونَةٌ ،
سراعٌ إلى الدَّاعي تثوبُ وتركبُ
عناجيحُ من آلِ الصَّريحِ وأعرجِ
مَعَاوِيرٍ فِيهَا لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ
وَلَدُنْ مِنَ الخَطِّى فِيهِ أَسْتَةٌ ،
ذخائرُ ممَّا سَنَ أبزَى وَشَرَعَبُ
وييضُ كأمثالِ العقيقِ صوارمُ،
تصانُ ليومِ الدَّوخِ فينا وتخشبُ
وكلُّ دلاصٍ كالأضاةِ حصينةُ ،
تري فضلها عن ربِّها يتذُّ بذُّ

العصر الجاهلي << الأعشى >> باتتُ سعادُ وأمسي حبلها رابا،
باتتُ سعادُ وأمسي حبلها رابا،
رقم القصيدة : ١٧٢٥٥

باتتُ سعادُ وأمسي حبلها رابا،
أحد ث النَّأي لي شوقاً واوصابا
وأجمعتُ صرْمنا سَعدي وَهَجرتنا
لما رأتُ أنْ رأسي اليَوْمَ قد شابا
أيامَ تَجَلُّو لَنَا عَنْ بارِدِ رَيْلِ،
تخالُ نكهتها با لَّيلِ سِيَّا با
وجيدِ مغزلةٍ تقرو نوجداها،
من يانعِ المرْدِ، ما احلولى وما طابا

وَعَيْنٍ وَحَشِيَّةٍ أَغْفَتْ، فَأَرَقَهَا
وَبَاتَ فِي دَفِّ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِنَا،
هَرَكُولَةٌ مِثْلُ دَعَصِ الرَّمْلِ أَسْفَلَهَا
مَكْسُوتَةٌ مِنْ جَمَالِ الحَسَنِ جَلْبَابَا
تُمِيلُ جَنَلًا عَلَى المُنْتَنِينِ ذَا خُصَلِ
يُحِبُّو مَوَاشِطُهُ مَسْكَاً وَتَطْبَابَا
رُعبُونَةٌ ، فُتُقْ ، خُمَصَانَةٌ ، رَدْحُ ،
قَدْ أُشْرِيَتْ مِثْلَ مَاءِ الدَّرِّ إِشْرَابَا
وَمَهْمَةٌ نَازِحٍ ، قَفَرٍ مَسَارِبُهُ ،
كَالْفَتْ أَعْيَسَ تَحْتَ الرِّجْلِ نَعَابَا
يُنْبِي القُتُودَ بِمِثْلِ البُرْجِ مُتَّصِلًا
مُؤَيَّدًا قَدْ أَنَا فَوْقَهُ بَابَا
كَأَنَّ كُورِي وَمِيسَادِي وَمِشْرَتِي ،
كَسَوْتَهَا أَسْفَعَ الخَدَيْنِ عِبَابَا
أَلْجَاهُ قَطْرٌ ، وَشَقَانٌ لِمُرْتَكِمِ
مِنَ الأَمِيلِ ، عَلَيْهِ البَغْرُ إِكْتَابَا
يَجْرِي الرِّبَابُ عَلَى مَتْنِيهِ تَسْكَابَا
تَجْلُو البُورِقُ عَنِ طِيَانِ مَضْطَمِ ،
تَخَالُهُ كُوكِبًا فِي الأَفْقِ ثَقَابَا
حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرِيَتْ
أَحْسَ مِنْ نُعَلٍ بِالفَجْرِ كَلَابَا
يُشْلِي عَطَافًا ، وَمَجْدُولًا ، وَسَلْهَبَةً ،
وَذَا القِلَادَةَ ، مَحْصُوفًا وَكَسَابَا
ذُو صَبِيَّةٍ كَسَبُ تِلْكَ الصَّرِيَاتِ لَهُ ،
قَدْ حَالَفُوا الفَقْرَ وَاللَّوَاءَ أَحْقَابَا
فَانصَاعَ لَا يَأْتَلِي شِدَاً بِخَذْرَفَةٍ ،
إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا رَوْقَهُ صَابَا
وَهَنَّ مِتْصَلَاتٍ ، كَلَّهَا ثَقَفٌ ،

تخالهنّ، وقد أرهقنّ، نشابا
لأياً يُجاهدُها، لا يأتلي طلباً،
حتى إذا عقله، بعد الونى ، ثابا
فكرّ ذو حربةٍ تحمي مقاتله،
إذا نحا لكلاهما روقه صابا
لما رأيتُ زماناً كالحا شبيماً،
قد صارَ فيه رؤوسُ الناسِ أذنانا
يَمُمْتُ خَيْرَ فِتْيِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ،
الشَّاهِدِينَ بِهِ أَعْنِي وَمَنْ غَابَا
لما رآني إياسَ في مُرَجِّمَةِ ،
رَثَّ الشُّوَارِ قَلِيلَ الْمَالِ مُنْشَابَا
أثوى ثواءَ كريمٍ، ثمّ متعني
يومَ العروبةِ إذْ ودعتُ أصحابا
بعنتريسٍ كأنَّ الحصَّ ليطَّ بها

(٢٧٦/١)

أدُمَاءَ لَا بَكْرَةَ تُدْعَى وَلَا نَابَا
وَالرَّجُلُ كَالرَّوْضَةِ الْمَحَلَالِ زَيْنَهَا
نبتُ الخريفِ وكانتُ قبلُ معشابا
جَزَى الْإِلَهَ إِيَّاساً خَيْرَ نِعْمَتِهِ،
كَمَا جَزَى الْمَرْءَ نُوحاً بَعْدَمَا شَابَا
في فلكه، إذْ تبدّأها ليصنعها،
وظلّ يجمعُ ألواحاً وأبوابا

العصر الجاهلي << الأعشى >> أوصلت صرم الحبل من
أوصلت صرم الحبل من

أوصلت صرمَ الحبلِ من
سَلَمَى لِطُولِ جِنَابِهَا
وَرَجَعَتْ بَعْدَ الشَّيْبِ تَبَّ
غِي وَدَّهَا بَطْلَانِهَا
أَقْصِرْ، فَإِنَّكَ طَالَمَا
أَوْضَعْتَ فِي إِعْجَابِهَا
أَوْلَنْ يَلَاحِمَ فِي الرِّجَا
جَةَ صَدَعَهَا بِعَصَابِهَا
أَوْلَنْ تَرَى فِي الرُّبْرِ بِي
نَهًّ بِحَسَنِ كِتَابِهَا
لُ، وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى لَهَا
مِلْكُ قَبْلِ حَقِّ عَدَابِهَا
وَتَصِيرُ بَعْدَ عِمَارَةٍ
يَوْمًا لِأَمْرِ خِرَابِهَا
أَوْلَمْ تَرِي حِجْرًا وَأُنْدُ
تِ حَكِيمَةً - وَلَمَا بِهَا
إِنَّ الثَّعَالِبَ بِالضَّحَى
يَلْعِينُ فِي مَحْرَابِهَا
وَالجَنُّ تَعْرِفُ حَوْلَهَا،
كَالْحُبْشِ فِي مَحْرَابِهَا
فَنَحْلًا لِدَلِّكَ مَا خَلَا
مِنْ وَقْتِهَا وَحَسَابِهَا
وَلَقَدْ غَبْنْتُ الكَاعِبَا
تِ أَحْظُ مِنْ تَخْبَابِهَا
وَأُخُونُ عَقْلَةَ قَوْمِهَا،
يَمْسُونُ حَوْلَ قِيَابِهَا

حذراً عليها أن ترى ،
أَوْ أَنْ يُطَافَ بِبَابِهَا
فَبَعَثْتُ جَنِيًّا لَنَا
يَأْتِي بَرَجِ حَدِيثِهَا
فمشى ، ولم يخش الأني
سَ فزارها وخلا بها
فتنازعا سرّ الحدي
ث، فأنكرت، فنزابها
عَضْبُ اللِّسَانِ مُتَّقِنٌ
فظنّ لما يعنى بها
صنع بلين حديثها،
فدنت عرى أسبابها
قالت قضيت قضيةً
عدلاً لنا يرضى بها
فأرادها كيف الدخو
في قبة حمراء زيّ
نَهَا ائْتِلاقُ طَبَابِهَا
وَدَنَا تَسْمُوعُهُ إِلَى
مَا قَالَ، إِذْ أَوْصَى بِهَا
إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً
غَرًّا فَلَا يُسَدَى بِهَا
واعلم بأني لم أكذ
م مثلها، بصعابها
إني أخاف الصرّمند
ها أو شحيج غرابها
فدخلت، إذ نام الرقي
ب، فبت دون ثيابها
حتى إذا ما استرسلت

مِنْ شِدَّةِ اللَّعَابِهَا
قَسَمْتُهَا قَسَمِينَ ك
لَ مُؤَجَّهِ يُرْمَى بِهَا
فَثَبْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ ،
وَلَمَسْتُ بَطْنَ حَقَابِهَا
كَالْحُقَّةِ الصَّفْرَاءِ صَا
لَكَ عَبِيرَهَا بِمَلَابِهَا
وَإِذَا لَنَا نَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا
وَنَظَلَّ تَجْرِي بَيْنَنَا ،
وَمَقْدَمٌ يَسْقِي بِهَا
هَنْجٌ عَلَيْهِ التُّومَتَا
نِ ، إِذَا نَشَاءُ عَدَا بِهَا
وَوَدِيقَةٌ شَهْبَاءُ رَدَّ
يَ أَكْمَهَا بِسَرَابِهَا
رَكَدَتْ عَلَيْهَا يَوْمَهَا ،
شَمْسٌ بَحَرَ شَهَابِهَا
حَتَّى إِذَا مَا أُوقِدَتْ ،
فَالْجَمْرُ مِثْلُ تَرَابِهَا
كَلَّفْتُ عَانِسَةً أُمُو
نَا فِي نَشَاطِ هَبَابِهَا
أَكَلْتُهَا بَعْدَ الْمَرَا
حَ فَآلَ مِنْ أَصْلَابِهَا
فَشَكْتُ إِلَيَّ كَاللَّهَا ،
وَالْجَهْدَ مِنْ أَتْعَابِهَا
وَكَأَنَّهَا مَحْمُومٌ خِي
بَرٌ ، بَلَّ مِنْ أَوْصَابِهَا
لَعَبْتُ بِهِ الْحُمَى سِنِي

نَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا
وردتُ على سعدِ بنِ قبي
سِ ناقتي، ولما بها
فإذا عبيدٌ عكَّفٌ،
مسكٌ على أنصابها
وَجَمِيعُ ثَغْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
مِدِ، بَعْدُ، حَوْلَ قَبَائِهَا
مِنْ شُرَيْهَا الْمَرْءَ مَا اسْدُ
تبطنتُ من إشرابها
وعلمتُ أن الله عم
مداً حَسَّهَا وَأَرَى بِهَا

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أصرمتُ حَبْلَكَ مِنْ لَمِي
أَصْرَمْتُ حَبْلَكَ مِنْ لَمِي
رقم القصيدة : ١٧٢٥٧

أَصْرَمْتُ حَبْلَكَ مِنْ لَمِي
سَ الْيَوْمَ أَمْ طَالَ اجْتِنَابُهُ
وَلَقَدْ طَرَفْتُ الْحَيَّ بَعْدُ
مَدِ النَّوْمِ، تَنْبَحِنِي كِلَابُهُ
بِمُشَدِّبِ كَالجُدْعِ، صَا
لَكَ عَلَى تَرَائِبِهِ خِصَابُهُ
سلسٍ مقلدُهُ، أَسِي
لِ خَدُّهُ، مَرِعِ جِنَابُهُ
في عاربٍ وسميَّ شه
رِ، لَنْ يُعَزِّبَنِي مَصَابُهُ

حَطَّتْ لَهُ رِيحَ كَمَا
حُطَّتْ إِلَى مَلِكِ عِيَابُهُ
وَلَقَدْ أَطْفَتْ بِحَاضِرٍ،
حَتَّى إِذَا عَسَلَتْ ذُنَابَهُ
وَصَغَا قَمِيرٌ، كَانَ يَمُ
نَعُ بَعْضَ بَعْغِيَةِ ارْتِقَابُهُ
أَقْبَلْتُ أَمْشِي مَشِيَّةً أَلُ
خَشِيانٍ مَزُورًا جَنَابَهُ
وَإِذَا غَزَالَ أَحْوَرُ أَلُ
عَيْنِينَ يَعْجِبُنِي لِعَابَهُ
حَسَنٌ مَقْلَدٌ حَلِيهِ،
وَالْتَحِرُ طَيِّبَةٌ مَلَابَهُ
غَرَاءُ تَبْهَجُ زَوْلُهُ،
وَالْكَفُّ زَيْنَهَا خِصَابَهُ
لَعَبْرَتُهُ سَبْحًا، وَلَوْ
غَمِرْتُ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابَهُ
وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
جَبَلًا مُزَلَّفَةً هِصَابَهُ
لَنْظَرْتُ أَنِّي مُرْتَقَا
ه، وَخَيْرُ مَسْلَكِهِ عِقَابُهُ
لَأْتِيَتْهَا، إِنَّ الْمَحِ
بَّ مَكْلَفٌ، دَنِسٌ ثِيَابُهُ
وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
ذَا لِبَدَةٍ كَالرُّجِّ نَابَهُ
لَأْتِيَتْهُ بِالسَّيْفِ أَمْ
شِي، لَا أَهْدَى وَلَا أَهَابَهُ

ولِي ابْنُ عَمِّ مَا يَزَا
لُ لَشَعْرِهِ خَيْبًا رَكَابَهُ
سَحَاً وَسَاحِيَةً ، وَعَمَّ
مَا سَاعَةَ ذَلِقْتُ ضِبَابَهُ
مَا بَالُ مَنْ قَدْ كَانَ حَظَّ
ي مِنْ نَصِيحَتِهِ اغْتِيَابَهُ
يُزْجِي عَقَارِبَ قَوْلِهِ ،
لَمَّا رَأَى أَنِّي أَهَابَهُ
يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُمِّ
سَى خَاوِيًا خَرِبًا كَعَابَهُ
أَمْسَى التَّعَالِبُ أَهْلَهُ ،
بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ مَابَهُ
مَنْ سَوَقَةَ حَكْمٍ ، وَمَنْ
مَلِكٍ يَعَدُّ لَهُ ثَوَابَهُ
بَكَرْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسُ بَعْدَ
مَدِّ الْحَبَشِ هَدَّ بَابَهُ
فَتَرَاهُ مَهْدُومَ الْأَعْدَاءِ
لِي ، وَهُوَ مَسْحُولٌ تَرَابَهُ
وَلَقَدْ أَرَاهُ بَغِيظَةً
فِي الْعَيْشِ مُخَضَّرًا جَنَابَهُ
فَخَوَى وَمَا مِنْ ذِي سَبَا
بِ دَائِمٍ أَبَدًا شَبَابَهُ
بَلْ تَرَى بَرْقًا عَلَى الْوَجْهِ
جَبَلَيْنِ يُعْجِبُنِي انْجِيَابَهُ
مَنْ سَاقِطِ الْأَكْنَافِ ، ذِي
زَجَلٍ أَرَبَّ بِهِ سَحَابَهُ
مِثْلَ النَّعَامِ مُعَلَّقًا
لَمَّا دَنَا قَرْدًا رَبَابَهُ

ولقد شهدتُ التاجرَ الـ
أمانَ موروداً شرايه
فإذا تُحاسِبُهُ النَّدا
بِالْبَازِلِ الكَوْماءِ يَتـ
بعها الَّذي قد شقَّ نابهُ
ولقد شهدتُ الجيشَ تخـ
فقُ فوقَ سيدهم عقابهُ
فأصبتُ مِنْ غَيْرِ الَّذي
عَنِمُوا إِذِ اقْتَسِمَتْ نِهايُهُ
عن ابنِ كَبشَةَ ما معابهُ
إِنَّ الرزينةَ مِثلُ حَبـ
وَةَ يَوْمَ فارِقُهُ صحابهُ
بادَ العتادُ، وفاحِ رِيـ
حُ المسكِ، إِذْ هجمتُ قِبابهُ
مَنْ ذَا يُبَلِّغُنِي رِيبـ
عَةَ ، ثُمَّ لا يُنسى ثِوابهُ
إِنِّي متى ما آتِهـ
لا يجفُّ راحتي ثِوابهُ
إِنَّ الكَريمَ ابنَ الكَريمِ
مِ لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ نِصابهُ

العصر الجاهلي << الأعشى >> مِنْ ديارِ بالهضبِ القليبِ

مِنْ ديارِ بالهضبِ القليبِ

رقم القصيدة : ١٧٢٥٨

مِنْ ديارِ بالهضبِ القليبِ

فاضَ ماءَ الشَّوونِ فيضَ العُرُوبِ

أخَلَفْتَنِي بِهِ فُتَيْلَةُ مِيعَا

دي، وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبٍ
ظبيّةً مِنْ طِبَاءِ بطنِ خَسَافٍ،
أُمُّ طِفْلِ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبٍ
كَنتُ أوصيتها بأنْ لا تطعبي
في قولِ الوشاةِ والتخيبِ
وفلاةٍ كأنها ظهرُ ترسٍ،
قد تجاوزتها بحرفِ نعوبٍ
عزمسٍ، بازلٍ، تخيلٍ بالرّدِّ
فِ، عَشُوفٍ مثلِ الهجانِ السّيُوبِ
تَضبطُ الموكبَ الرّفيعِ بِأيدٍ
وسنامٍ مصعّدٍ مكنوبٍ
قاصِدٌ وَجْهَهَا تَرُورُ بَنِي الْحَا
رِثِ أَهْلِ الْعِنَاءِ عِنْدَ الشُّرُوبِ
الرّفيعينِ بِالْجَوَارِ، فَمَا يُعُ
تَالُ جَارٌ لَهُمْ بِظَهْرِ الْمَغِيبِ
وَهُمْ يُطْعَمُونَ إِذْ قَحَطَ الْقَطُّ
رُ، وَهَبَتْ بِشَمَائِلٍ وَضَرِيبِ
مَنْ يَلْمُنِي عَلَى بَنِي ابْنَةِ حَسَا
نَ، أَلْمُهُ، وَأَعْصِهِ فِي الْخُطُوبِ
إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ، أبا الأَش
عَثِ، أُمَسَّتْ أَعْدَاؤُهُ لِشُعُوبِ
كَلِّ عَامٍ يَمَدْنِي بِجَمُومٍ،
عِنْدَ وَضْعِ الْعِنَانِ، أَوْ بِنَجِيبِ
قَافِلٍ، جَرَشِعٍ، تَرَاهُ كَتَيْسِ الْ
رَّيْلِ، لا مَقْرَفٍ وَلَا مَخْشُوبِ

صدأ القيد في يديه، فلا يغ
فَلُّ عَنْهُ فِي مَرْبِطٍ مَكْرُوبٍ
مستخفٌ، إذا توجه في الخي
لِ لِشَدِّ التَّفْنِينِ وَالتَّقْرِيبِ
تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ، وَتِلْكَ رِكَابِي،
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أحدٌ بتيا هجرها وشتاتها،
أحدٌ بتيا هجرها وشتاتها،
رقم القصيدة : ١٧٢٥٩

أحدٌ بتيا هجرها وشتاتها،
وَحَبَّ بِهَا لَوْ تُسْتَطَاعُ طِيَّاتُهَا
وما خلتُ رأيَ السَّوَى عَلَّقَ قَلْبُهُ
بوهانةٍ قَدْ أوهنتها سناتها
رَأَتْ عَجْزاً فِي الْحَيِّ أَسْنَانَ أُمَّهَا
لِدَاتِي، وَشِبَانَ الرِّجَالِ لِدَاتِهَا
فشايعها ما أبصرت تحت درعها
على صومنا واستعجلتها أناتها
وَمِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا
وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًّا لَدَيْنَا وَشَاتِهَا
متى تُسَقِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللَّيْلِ شَرِباً حِينَ مَالَتْ طَلَاتِهَا
تَخْلُهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمُهُ
على رِيذَاتِ النَّيِّ حَمَشٍ لثَاتِهَا
وخصمٍ تَمَنَّى فَاجْتَنِبُ بِهِ الْمَنَى
وَعَوْجَاءَ حَرْفٍ لَيْنٍ عَدْبَاتِهَا
تعاللتها بالسوطِ بعدَ كلالها،

عَلَى صَخَصَحِ تَدْمَى بِهِ بَخَصَاتِهَا
وَكَأْسِ كَمَاءِ النَّيِّ بَاكَرْتُ حَدَّهَا،
بِغَرَّتِهَا، إِذَا غَابَ عَنِّي بُغَاتُهَا
كُمَيْتٍ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فَوْقَ كُمْتَةٍ
يَكَادُ يُفْرِي الْمَسْكَ مِنْهَا حَمَاتُهَا
وَرَدْتُ عَلَيْهَا الرِّيفَ حَتَّى شَرِبْتُهَا
بِمَاءِ الْفُرَاتِ حَوْلَنَا قَصَبَاتُهَا
لِعَمْرِكَ إِنَّ الرِّاحَ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا
لَمُخْتَلِفٍ غَدِيُّهَا وَعَشَاتُهَا
لَنَا مِنْ ضُحَاهَا حُبْتُ نَفْسٍ وَكَأْبَةٌ
وَذَكَرَى هَمُومٍ مَا تَعَبَ أَدَاتُهَا
وَعِنْدَ الْعَشِيِّ طَيْبُ نَفْسٍ وَلَذَّةٌ ،
وَمَا لَ كَثِيرٍ غَدْوَةٌ نَشْوَاتُهَا
عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبْتُهَا
غَنِيًّا وَهَ صَعْلُوكًا وَمَا إِنْ أَقَاتُهَا
أَتَانَا بِهَا السَّقَايَ فَأَسْنَدَ زَقَهُ
إِلَى نُطْفَةٍ ، زَلْتُ بِهَا رَصَفَاتُهَا
وُقُوفًا، فَلَمَّا حَانَ مِنَّا إِنْآخَةٌ ،
شَرِبْنَا قَعُودًا خَلْفَنَا رِكْبَاتُهَا
وَفِينَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ
إِذَا مَا مَعْدٌ أَحْلَبَتْ حَلْبَاتُهَا
أَبَا مَسْمَعٍ! إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَبِيلَةٍ
بَنِي لَيْ مَجْدًا مَوْتَهَا وَحَيَاتُهَا
فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمَهْمَلَاتِ بِقَرْفَةٍ ،
إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا
فَلَا تَلْمَسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا
وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيْبَتْهَا سَفَاتُهَا
أَبَا مَسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً

متى تأتكم تلحق بها أخواتها
أعيرتني فخري، وكلُّ قبيلةٍ
محدثَةٌ ما أورثتها سعادتها
ومنا الذي أسرى إليه قريبه
حريباً ومَن ذا أخطأتْ نكباتُها
فقالَ له: أهلاً وسهلاً ومرحباً
أرى رحماً قد وافقتها صلاتها
أثارَ له من جانبِ البرِّكِ غدوةً
هنيئةً يحدوها إليه رعاتها
ومنا ابنَ عمرٍ ويومَ أسفلِ شاحبٍ
يزيدُ، وألهتْ خيله عذراتها
سما لابنِ هرٍّ في الغبارِ بطعنةٍ ،
يفورُ على حيزومه نعراتها
ومنا امرؤُ يومِ الهمامينِ ماجدٍ،
بجؤِ نطاعٍ يومَ تجني جناتها
فقالَ له: ماذا تريدُ وسخطه
على مائةٍ قد كملتْها وفاتها
ومنا الذي أعطاهُ في الجمعِ ربُّه
على فاقَةٍ ، وللملوكِ هباتها
سبايا بني شيبانٍ يومَ أوارهٍ ،
على النارِ إذ تجلى له فنياتها
كفى قومه شيبانَ أنَّ عظيمه
متى تأته تؤخذُ لها أهباتها
إذا رَوَّحَ الراعي اللقاحَ معزباً
وأمسَّتْ على آفاقِها غبراتُها
أهنا لها أموالنا عندَ حَقِّها؛
وعزَّتْ بها أعراضنا لا نفاتُها
وَدَارِ حِفاظٍ قد حللنا مخوفةٍ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هزيمة المنتصر ..!

هزيمة المنتصر ..!

رقم القصيدة : ١٧٢٦

(٢٧٩/١)

لو منحونا الا لسنة
لو سالمونا ساعةً واحدةً كل سنة
لو وهبونا فسحة الوقت بضيق الأمانة
لو غفر و ا يوماً لنا ..
إذا ار تكبنا حسنة !
لو قلبوا معتقلاً لمصنع
واستبدلوا مشقة بما كنه
لو حولوا السجن إلى مدرسة
وكل أوراق الوشايات إلى
دفاتر ملونة
لو بادلوا دبابه بمخبز
وقايضوا راحمة بمطحنة
لو جعلوا سوق الجوازي وطناً
وحولوا الرق إلى مواطنة
لحققوا انتصارهم
في لحظة واحدة
على دعة الصهينة .
أقول : (لو)
لكن (لو) تقول : (لا)

لو حَقَّقُوا انتصارَهُمْ .. لانهَزَمُوا
لأنَّهُمْ أنفُسَهُمْ صَهاينَةٌ !

العصر الجاهلي << الأعشى >> فدَى لَبْنى ذُهَلِ بنِ شَيبانَ ناقتي
فِدَى لَبْنى ذُهَلِ بنِ شَيبانَ ناقتي
رقم القصيدة : ١٧٢٦٠

فِدَى لَبْنى ذُهَلِ بنِ شَيبانَ ناقتي
وراكبها، يومَ اللِّقاءِ، وقلتِ
هُمُ صَرَبُوا بِالْحِنُو، حنو قَرارِ،
مُقَدِّمَةَ الهامِرِ حَتى تَوَلَّتِ
فلله عينا من رأى من عصابة
أشدَّ على أيدي السُّفاةِ من التي،
أتتهم من البطحاءِ يبرقُ بيضاءِ،
وقد رُفِعَتْ رايَاتُها، فَاسْتَقَلَّتِ
فشاروا وثرنا، والمنيَّةُ بيننا،
وَهاجتِ عَلَيْنَا غَمْرَةٌ ، فَتَجَلَّتِ
وقد شمَّرتُ بالناسِ شمطاءً لاقح
عَوانٌ، شديدٌ همزُها، فأضَلَّتِ
كفَّوا إِذْ أتى الهامِرُ تَخْفِقُ فَوْقه
كظل العقابِ، اِذْهوت ، فتدلَّتِ
وأحموا حمى ما يمنعون فأصبحت
لنا ظُعنٌ كانتُ وُفُوفاً، فَحَلَّتِ
أذافُهُمُ كأساً من المَوْتِ مُرَّةً ،
وقد بذختُ فرسانَهُمُ وأذَلَّتِ
سوابغَهُمُ بيضٌ خفافٌ، وفوقَهُمُ
من البَيضِ أمثالُ النِّجومِ اسْتَقَلَّتِ
ولم يَبْقَ إِلا ذاتُ رَيِّعٍ مُفاصَّةً ،

وَأَسْهَلَ مِنْهُمْ عُصْبَةً فَأَطَلَّتِ
فَصَبَّحَهُمْ بِالْحِنُوِّ حِنُوَ فُرَاقِرٍ،
وَذِي قَارِهَا مِنْهَا الْجُنُودُ فَقُلَّتِ
عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ ، كَأَنَّهُ
عِقَابٌ هَوْتُ مِنْ مَرْقَبٍ إِذْ تَعَلَّتِ
فَجَادَتْ عَلَى الْهَامِرِزِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ
شَايِبُ مَوْتٍ، أَسَلْتُ وَاسْتَهَلَّتِ
تَنَاهَتْ بَنُو الْأَحْرَارِ إِذْ صَبَّرْتُ لَهُمْ
فَوَارِسُ مِنْ شِيْبَانَ غَلَبْتُ فَوَلَّتِ
وَأَفْلَتَهُمْ قَيْسٌ، فَقُلْتُ لَعَلَّهُ
يَيْلٌ لَنْ كَانَتْ بِهِ التَّعَلُّ زَلَّتِ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى اسْتُحِثَّتْ نِسَاؤُهُمْ
وَأَجْرُوا عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ، فَذَلَّتِ
لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هَمِّهِ،
إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الْحَيَازِيمِ جَلَّتِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> فداء لقوم قاتلوا بخفية
فداء لقوم قاتلوا بخفية
رقم القصيدة : ١٧٢٦١

فداء لقوم قاتلوا بخفية
فوارس عوصٍ إخواني وبناتي
يَكُرُّ عَلَيْهِمُ بِالسَّحِيلِ ابْنُ جَحْدِرٍ
وما مطرٌ فيها بذي عذراتٍ
سَيَذْهَبُ أَقْوَامٌ كِرَامٌ لَوْجِهِمْ،
وتتركُ قتلى ورْمُ الكمراتِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> أتاني ما يقول لي ابن بظري ،

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي ،
رقم القصيدة : ١٧٢٦٢

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي ،
أَقْيَسُ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ؟
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخَلِطِ،
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَذْخُولِ التَّوَاخِي
لَقَدْ سَفَرْتُ بَنُو عَبْدَانَ بَيْنًا
فَمَا شَكَرُوا بِلَأْمِي وَالْقَدَاحِ
إِلَيْكُمْ قَبْلَ تَجْهِيزِ الْقَوَافِي،
تَزُورُ الْمُنْجِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ
فَمَا شَتَمِي بِسُتُوتِ بَزِيدِ،
وَلَا عَسَلِ تَصَفَّقُهُ بِرَاحِ
وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٌ وَسَلْعِ،
يُخَاصُّ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الدُّبَاحِ
لَأُمُكَ بِالْهَجَاءِ أَحَقُّ مَنَا
لَمَا أَبْلَتَكَ مِنْ شَوْطِ الْفِضَاحِ

(٢٨٠/١)

أَلْسَنَا الْمَانِعِينَ، إِذَا فَرَعْنَا،
وَزَافَتْ فِيلِقُ قَبْلَ الصَّبَاحِ
سَوَامَ الْحَيِّ حَتَّى نَكْتَفِيهِ،
وَجُودُ الْخَيْلِ تَعَثُّ فِي الرَّمَّاحِ
أَلْسَنَا الْمُفْتَنِينَ بِمَنْ أَتَانَا،
إِذَا مَا حَارَدَتْ خَوْرُ اللَّقَاحِ
أَلْسَنَا الْفَارِجِينَ لِكُلِّ كَرْبِ

إذا ما غصّ بالماء القراح
ألسنا نحنُ أكرمَ إنْ نُسبنا،
وأضربَ بالمهتدةِ الصّفاحِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> رياحاً لا تُهْنُهُ إنْ تَمَنَى
رياحاً لا تُهْنُهُ إنْ تَمَنَى
رقم القصيدة : ١٧٢٦٣

رياحاً لا تُهْنُهُ إنْ تَمَنَى
مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيّاحِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> ما تعيفُ اليومَ في الطيرِ الرّوخِ،
ما تعيفُ اليومَ في الطيرِ الرّوخِ،
رقم القصيدة : ١٧٢٦٤

ما تعيفُ اليومَ في الطيرِ الرّوخِ،
مَنْ غرابِ البينِ أو تيسِ برحِ
جالساً في نفرٍ قد يئسوا
مِنْ مُحيلِ القَدِّ من صَحْبِ قُرْحِ
عندَ ذي ملكٍ، إذا قيلَ لهُ:
فَادِ بِالْمَالِ، تَرَاحَى وَمَرَحِ
فَلئنِ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضيِّقَةَ عَنَّا، وَفَسَحِ
أو لئنِ كُنَّا كَقَوْمِ هلكوا،
مَا لَحِيَّ يَا لَقَوْمِي مِنْ فَلَاحِ
ليعودنَّ لمعدِّ عكرها،
دلجِ اللَّيْلِ وتَأخَاذُ المنحِ
إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدِ،

فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللهُ صَلَحَ
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا
وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلُحُ
آفَقًا يَجِبِي إِلَيْهِ خَرَجُهُ،
كَلَّ مَا بَيْنَ عَمَانَ فَمَلَحَ
وَهَرَفُلًا، يَوْمَ سَأَ آتِيَدَمِي ،
من بني بُرْجَانَ فِي الْبَاسِ رَجَحَ
وَوَرِثَ السُّودَدَ عَنِ آبَائِهِ،
وَعَزَا فِيهِمْ غَلَامًا مَا نَكَحَ
صَبَّحُوا فَارِسَ فِي رَأْدِ الصَّحَى ،
بَطْحُونٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ صَبْحِ
ثُمَّ مَا كَاؤُوا، وَلَكِنْ قَدَمُوا
كَبِشَ غَارَاتٍ، إِذَا لَاقَى نَطْحَ
فَتَفَانُوا بِضِرَابِ صَائِبِ،
مَلَأَ الْأَرْضَ نَجِيعًا، فَسَفَحَ
مِثْلَ مَا لَاقُوا مِنَ الْمَوْتِ ضَحَى
هَرَبَ الْهَارِبِ مِنْهُمْ وَامْتَضَحَ
أَمْ عَلَى الْعَهْدِ، فَعَلِمِي أَنَّهُ
خَيْرٌ مِنْ رَوْحٍ مَالًا وَسِرْحَ
وَإِذَا حَمَلَ عَبْنًا بَعْضَهُمْ،
فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْخَ
كَانَ ذَا الطَّاقَةِ بِالثَّقَلِ، إِذَا
ضَنَّ مَوْلَى الْمَرْءِ عَنْهُ وَصَفَحَ
وَهُوَ الدَّفَاعُ عَنِ ذِي كُرْبَةِ
أُيْدِي الْقَوْمِ إِذَا الْجَانِي اجْتَرَحَ
تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ،
وَاشْتَرَاءَ الْحَمْدِ أَدْنَى لِلرَّيْحِ
تَبَتِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ النُّهَى ،

وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَائِ طَرَحٍ
أَوْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ، فَلْتُنْ
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ
لِيَعِيدَنَّ لِمَعْدِّ عَكْرَهَا،
دَلَجَ اللَّيْلِ، وَإِكْفَاءَ الْمَنْحِ
فَقَدَاهُ رِيْمَانُ حُفَّهَا
هَرَّ كَلْبُ النَّاسِ فِيهَا وَنَبَحَ
وَلَهُ الْمَقْدُمُ فِي الْحَرْبِ، إِذَا
سَاعَةُ الشُّدْقِ عَنِ النَّابِ كَلَّخَ
أَيُّ نَارِ الْحَرْبِ لَا أَوْقَدَهَا
حَطْبًا جَزَلًا، فَأَوْرَى وَقَدَحَ
وَلَقَدْ أَجْذَمَ حِبْلِي عَامِدًا،
بِعَفْرِنَاةٍ ، إِذَا الْآلُ مَصَحَّ
تَقَطَّعَ الْخَرْقَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ
بِهَبَابٍ وَإِرَانٍ وَمَرَّخَ
وَنَوْلِي الْأَرْضَ خَفَاً مَجْمَرًا،
فَإِذَا مَا صَادَفَ الْمَرَوَّ رَضَخَ
ذَا رَنِينٍ صَحَلَ الصَّوْتِ أَيْحَ
وَشَمُولٍ تَحَسَّبُ الْعَيْنُ، إِذَا
صَقَّقَتْ، وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الدُّبُخِ
مِثْلُ ذِكِّي الْمَسْكِ ذَاكَ رِيحَهَا،
صَبَّهَا السَّاقِي، إِذَا قِيلَ تَوَحَّ
مِثْلُ زِقَاقِ النَّجْرِ فِي بَاطِيَةِ
جَوْنَةٍ ، حَارِيَّةٍ دَاتِ رَوْحِ
ذَاتِ عَوْرٍ مَا تُبَالِي، يَوْمَهَا،
عَرَفَ الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا وَالْقَدَحِ
وَإِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أَرْبَدَتْ،
أَفَلَّ الْإِرْبَادُ فِيهَا، وَامْتَصَحَّ

وَإِذَا مَكَّوْكَهَا صَادِمَةٌ
جَانِبَاهُ كَرَّ فِيهَا، فَسَبَّحَ
فَتَرَامَتْ بِرُجَاجٍ مُعْمَلٍ،
يَخْلِفُ النَّزْحُ مِنْهَا مَانِرُخُ
وَإِذَا غَاضَتْ رَفَعْنَا زِقْنًا،
طُلُقِ الْأُودَاجِ فِيهَا فَانْسَفَحْ

(٢٨١/١)

وَنَسِيحُ سِيْلَانٍ صَوْبِهِ،
وَهُوَ تَسْيَاحٌ مِنَ الرَّاحِ مَسْحُ
تَحْسَبُ الزَّقَّ لَدِيهَا مَسْنَدًا،
حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا، فَاَنْبَطَحُ
وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى نَدْمَانِيهَا،
وَغَدَا عِنْدِي عَلَيْهَا وَاصْطَبَّحُ
وَمَعْنٌ كَلَّمَا قِيلَ لَهُ:
أَسْمَعِ الشَّرْبَ، فَغَنَى ، فَصَدَحَ
وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ،
يَصِلُ الصَّوْتُ بَدِي زِيرٍ أَبْحُ
فِي شَبَابٍ كَمَصَابِيحِ الدَّجَى ،
ظَاهِرُ التَّعَمَّةِ فِيهِمْ، وَالْفَرَّخُ
رُجْحُ الْأَحْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ،
كَلَّمَا كَلَّبَ مِنَ النَّاسِ نَبْحُ
لَا يَشْحَوْنَ عَلَى الْمَالِ، وَمَا
عُودُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّفْحُ
فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ،
مِثْلَ مَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرُّبْحِ

بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلِ خَدُّهُ،
وَخَذُولِ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَعٍ
وَشَعَامِيمٍ، حِسَامٍ، بُدْنٍ،
نَاعِمَاتٍ مِنْ هَوَانٍ لَمْ تُلَخَّ
كَاتِمَائِيلَ عَلَيْهَا حَلَلٌ،
مَا يُوَارِبِينَ بَطُونِ الْمُكْتَشِحِ
قَدْ تَفْتَقَنَ مِنَ الْغُسَنِ، إِذَا
قَامَ ذُو الصُّرِّ هُزَالاً وَرَزَخَ
ذَاكَ دَهْرٌ لِأَنَاسٍ قَدْ مَضُوا،
وَلِهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَخَ
وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادِيَتِهِ،
كُلَّ مَا يَحْسِمُ مِنْ دَاءِ الْكَشْحِ
وَقَطَعْتُ نَاطِرِيهِ ظَاهِرًا،
لَا يَكُونُ مِثْلَ لَطْمٍ وَكَمَحٍ
ذَا جَبَارٍ مَنْضَجًا مَيْسَمَهُ،
يُذَكِّرُ الْجَارِمَ مَا كَانَ اجْتَرَحَ
وَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شَرَّرًا،
خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَذَخِ
قَدْ بَنَى اللَّوْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ،
وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّوْمِ الْقَلَخِ
فَهُمْ سُودٌ، قِصَارٌ سَعِيهِمْ،
كَالْخُصَى أَشْعَلَ فِيهِنَّ الْمَدْحَ
يَضْرِبُ الْأَذْنَى إِلَيْهِمْ وَجْهَهُ،
لَا يِبَالِي أَيَّ عَيْنِيهِ كَفَحَ

العصر الجاهلي << الأعشى >> أجدك ودعت الصبي والولائد،

أجدك ودعت الصبي والولائد،

رقم القصيدة : ١٧٢٦٥

أَجِدُّكَ وَدَعْتَ الصَّبِيَّ وَالْوَلَانِدَا،
وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قَاصِدَا
وَمَا خَلْتُ أَنْ أُبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ ،
وَمَا خَلْتُ مَهْرَاسًا بِلَادِي وَمَارِدَا
يَلُومُ السَّفِيَّ ذَا الْبَطَالَةَ ، بَعْدَمَا
يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدَا
أَتَيْتُ حَرِيثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ ،
وَكَانَ حَرِيثٌ عَنِ عَطَائِي جَامِدَا
لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَّةَ فِي النَّدَى ،
شَمَائِلُهُ، وَلَا أَبَاهُ الْمَجَالِدَا
إِذَا زَارَهُ يَوْمًا صَدِيقٌ كَأَنَّمَا
يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدَا
وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ
بِجَوِّ، لَخَيْرٌ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا
تَضِيفْتُهُ يَوْمًا، فَقَرَّبَ مَقْعَدِي،
وَأَصْفَدَ نِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا
وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعِشَا بُولِيدَةً ،
فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوْدُ حَامِدَا
وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ تِنَاءٍ وَمِدْحَةٍ ،
فَأَعْنِي بِهَا أَبَا قُدَامَةَ عَامِدَا
فَتَنِيَّ لَوْ يَنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا
وَيُصْبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ، إِذَا غَدَا
عَلَى ظَهْرِ أَنْمَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا
يَرَى الْبَحْلَ مَرًّا، وَالْعَطَاءَ كَأَنَّمَا
يَلْدُّ بِهِ عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ بَارِدَا
وَمَا مَخْدَرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،

أبو أشبلٍ أمسى بِخَفَّانٍ حَارِدًا
وَأَحْلَمُ مِنْ قَيْسٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا
لَدَى الرَّوْعِ مِنْ لَيْثٍ إِذَا زَاخَ حَارِدًا
يَرَى كُلَّ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ رِخْصَةً ،
وَيَعْدُو إِذَا كَانَ الثَّمَانُونَ وَاحِدًا
وَلَمَّا رَأَتْ الرَّحْلَ قَدْ طَالَ وَضَعُهُ
وَأَصْبَحَ مِنْ طَوْلِ الثَّوَابِيَةِ هَامِدًا
كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ عَنَسًا تَخَالِهَا
مِهَاءً بَدَّ كِدَاكِ الصُّفِيِّينَ فَاقْدَا
أَتَارَتْ بِعَيْنَيْهَا الْقَطِيعَ، وَشَمَرَتْ
لِنَقْطَعِ عَنِي سَبَسْبًا مَتَبَاعِدَا
تَبُرَّ يَعَافِيرَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهَا
وَتَبَعْتُ بِالْفَلَا قَطَاهَا الْهَوَاجِدَا

العصر الجاهلي << الأعمش >> ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا،

(٢٨٢/١)

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا،

رقم القصيدة : ١٧٢٦٦

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا،

وعاد السليم المسهد

وما ذاك من عشق النساء وإنما

تناسيت قبل اليوم خلة مهذا

ولكن أرى الدهر الذي هو خاتر،

إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا

شبابٌ وشيبٌ، وافتقارٌ وثورةٌ ،
فلله هذا الدهرُ كيفَ ترددا
ومازلتُ أبغي المالَ مدً أنا يافعٌ،
وليداً وكهلاً حينَ شبتُ وأمرداً
وَأَبْتَدِلُ لِعَيْسِ المَرَاقِيلِ تَعْتَلِي،
مسافةً ما بينَ التَّجِيرِ فصرخدا
فإنَّ تسألني عني فيا ربَّ سائلٍ
حفيٍّ عنِ الأعشى به حيثُ أصعدا
ألا أيهدا السائلِي: أينَ يممتمُ،
فإنَّ لها في أهلٍ يثربَ موعدا
فأما إذا ما أدلجتُ، فترى لها
رقيبينِ جدباً لا يغيبُ وفرقدا
وفيها إذا ما هجرتُ عجرقيةً ،
إذا حلتَ حِرْبَاءَ الظَّهيرةِ أصيدا
أجدتُ برجليها نجاءً وراجعتمُ
يَدَاها خِنَافاً لَيْناً غَيْرَ أَحْرَدَا
فَأَلَيْتُ لا أرثي لها من كلالَةٍ ،
ولا من حفيٍّ حتى تزورَ محمدا
متى ما تُنَافِي عندَ بابِ ابنِ هاشمٍ
تريحني ويليقي من فواصله يدا
نبيٍّ يرى ما لاترونَ، وذكره
أغارَ، لَعَمْرِي، في البلادِ وأنجدَا
لَهُ صدقاتٌ ما تغبُّ، ونائلٌ،
وليسَ عطاءُ اليومِ مانعُهُ غدا
أجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ،
نبيِّ الإلهِ، حينَ أوصى وأشهدَا
إذا أنتَ لَمْ تَرَحَلْ بِرَادٍ مِنَ التَّقَى ،
وَلَأَقِيَّتَ بَعْدَ المَوْتِ مَنْ قد تزودَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ،
وَأَنْكَ لَمْ تَرُصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصِدَا
فَأَيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَأْكُلْنَهَا،
وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لَتَفْصِدَا
وَإِذَا التُّصِبُ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسُكِنَهُ،
وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وَصَلِّ حِينَ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ،
وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاحْمَدَا
وَلَا السَّنَائِلِ الْمَحْرُومَ لَا تَتْرُكْنَهُ
لِعَاقِبَةٍ ، وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقَيَّدَا
وَلَا تَسْخَرْنَ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ ،
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَرْءَ يَوْمًا مَخْلَدًا
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً ، إِنَّ سِرَّهَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ، فَانْكِحْنِ أَوْ تَأْتِدَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> أترحلُ من ليلي ، ولما تزوّد،
أترحلُ من ليلي ، ولما تزوّد،
رقم القصيدة : ١٧٢٦٧

أترحلُ من ليلي ، ولما تزوّد،
وكنت كمن قصى اللبانة من دد
أرى سفهاً بالمرء تعليقاً لبه
بغانيةٍ خودٍ متى تدنُ تبعد
أتنسبن أياماً لنا بدحيضة ،
وأيامنا بين البدي، فثهمد
ويبدأ تيه يلعب الآل فوقها،
إذا ما جرى ، كالرازقي المعضد
قطعت بصهباء السراة ، شملة ،

مروح السرى والغب من كل مسأد
بناها السوادى الرضيع مع الخلى ،
وسقبي وإطعامي الشعير بمخقد
لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرف
يفت لها طورا وطورا بمقلد
فأصحت كنبان التهامي شاده
بطين وجبار، وكلس وقرمد
فلما غدا يوم الرقاد، وعنده
عتاد لذي هم لمن كان يغتدي
شددت عليها كورها فتشددت
تجور على ظهر الطريق وتتهدي
ثلاثا وشهرا ثم صارت رذية ،
طليح سفار كالسلاح المفرد
إليك، أبيت اللعن، كان كالألها،
إلى الماجد الفرع الجواد المحمد
إلى ملك لا يقطع الليل هممه،
خروج تروك، للفراش الممهّد
طويل نجاد السيف يبعث هممه
نيام القطا بالليل في كل مهجد

(٢٨٣/١)

فما وجدتك الحرب، إذ فر نأبها،
على الأمر نعباسا على كل مرقد
ولكن يشب الحرب أدنى صلاتها
إذا حركوه حشها غير مبرد
لعمر الذي حجت قريش قطينه،

لقد كدتهم كيدَ امرئٍ غيرِ مسندٍ
أولى وأولى كُلاً، فَلَسْتَ بِظَالِمٍ،
وطنتهم وطءَ البعيرِ المقيّدِ
بملمومةٍ لا ينفُضُ الطَّرْفُ عَرَضَهَا،
وَخَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدِ
كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوْبَاضِ عَلَيْهِمْ،
إِذَا رِيحَ شَتَى لِلصَّرِيخِ المُنَدِّدِ
فَمَا مَخْدَرٌ وَرَدٌّ كَأَنَّ جَبِينَهُ
يَطْلَى بَورسٍ أَوْ يَطَانُ بِمَجْسَدِ
كَسْتَهُ بَعوضِ القَرِيَتَيْنِ قَطِيفَةً،
مَتَى مَا تَنَلَّ مِنْ جِلْدِهِ يَتَزَنَّدُ
كَأَنَّ ثِيَابَ القَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ،
تَبَايِنُ أَنبَاطٍ لَدَى جَنبِ مُحْصَدِ
رَأَى ضَوْءَ بَعْدَمَا طَافَ طَوْفَةً
يُضِيءُ سَنَاهَا بَيْنَ أَثَلٍ وَغَرْقَدِ
فَيَا فَرَحًا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدِي بِهَا
إِلَيْهِمْ، وَأَضْرَامِ السَّعِيرِ المَوْقَدِ
فَلَمَّا رَأَوْهُ دُونَ دُنْيَا رِكَابِهِمْ،
وَطَارُوا سَرَاعًا بِالسَّلَاحِ المَعْتَدِ
أَتِيحَ لَهُمْ حُبُّ الحَيَاةِ فَادْبُرُوا،
وَمَرْجَاةُ نَفْسِ المَرءِ مَا فِي عَدِ غَدِ
فَلَمْ يَسْبِقُوهُ أَنْ يَلَاقِي رَهِينَةً،
قَلِيلَ المَسَاكِ عِنْدَهُ غَيْرَ مَفْتَدِي
فَأَسْمَعَ أَوْلَى الدَّعَوَتَيْنِ صَحَابَهُ،
وَكَانَ الَّتِي لَا يَسْمَعُونَ لَهَا قَدِ
بَأَصْدَقَ بِأَسَأَ مِنْكَ يَوْمًا، وَنَجْدَةً،
إِذَا تِ خَامَتِ الأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
وَمَا فَلَجَّ يَسْتَقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي،

لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ
وَيُرْوِي النَّبْطَ الرَّزْقُ مِنْ حَجْرَاتِهِ
دِيَاراً تُرْوَى بِالْأَتْيِ الْمُعَمَّدِ
بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلاً، إِنَّ بَعْضَهُمْ
كَفَى مَا لَهُ بِاسْمِ الْعَطَاءِ الْمَوْعَدِ
تَرَى الْأَدَمَ كَالْجِبَارِ وَالْجَرْدَ كَالْقَنَا
مَوْهَبَةً مِنْ طَارِفٍ وَمَتَلِّدِ
فَلَا تَحْسِنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً ،
عَلَيَّ شَهِيدٌ شَاهِدُ اللَّهِ، فَاشْهَدِ
وَلَكِنَّ مِنْ لَا يَبْصُرُ الْأَرْضَ طَرْفُهُ،
مَتَى مَا يَشْعُهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَحَّدِ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أجبيرُ هلْ لأسيركمُ منْ فادي
أجبيرُ هلْ لأسيركمُ منْ فادي
رقم القصيدة : ١٧٢٦٨

أجبيرُ هلْ لأسيركمُ منْ فادي
أَمْ هَلْ لَطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادِ
أَمْ هَلْ تَنْهَنُهُ عِبْرَةٌ عَنْ جَارِكُمْ
جَادَ الشُّؤُونَ بِهَا تَبَلَّ نِجَادِي
مَنْ نَظَرْتُ ضَحَى ، فَرَأَيْتَهَا ،
وَلَمَنْ يَحِينُ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، هَادِي
بَيْنَ الرَّوَاقِ وَجَانِبِ مَنْ سِيرَهَا
مِنْهَا وَبَيْنَ أَرَائِكِ الْأَنْضَادِ
تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةِ
بَرْدًا، أَسْفَ لثَاتُهُ بِسَوَادِ
عَزِيَاءُ إِذْ سَتَلَ الْخِلَاسُ كَأَنَّمَا
شَرِبْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ كُلِّ رِقَادِ

صَهْبَاءَ صَافِيَةً ، إِذَا مَا اسْتُودِفَتْ
شُجَّتْ غَوَارِبُهَا بِمَاءِ غَوَادِي
إِنْ كُنْتَ لَا تَشْفِينِ غُلَّةَ عَاشِقِي ،
صَبَّ يَحْبُكَ ، يَا جَبِيرَةَ ، صَادِي
فَأَنْهَيْ خِيَالِكَ أَنْ يَزُورَ ، فَإِنَّهُ
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَعْوُدُ وَسَادِي
تَمْسِي فِيصْرَفُ بَابِهَا مِنْ دُونِهَا
غَلَقًا صَرِيفَ مُحَالَةِ الْأَمْسَادِ
أَحْدَثَ لَهَا تُحَدِّثُ لَوْصَلِكَ إِنَّهَا
كُنْتُ لَوْصَلِ الرَّائِرِ الْمُعْتَادِ
وَأَخُو النَّسَاءِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمْنَهُ ،
وَيَكُنْ أَعْدَاءً بَعِيدَ وَدَادِ
وَلَقَدْ أَنَالَ الْوَصَلَ فِي مَتَمَّنِّعِ ،
صَعَبٌ ، بِنَاهُ الْأَوْلُونَ ، مَصَادِ
أَنْتَى تَذَكَّرُ وَدَهَا وَصَفَاءَهَا ،
سَفَهَا ، وَأَنْتَ بِصُورَةِ الْأَتْمَادِ
فَشَبَاكَ بِاعْجَةِ ، فَجَنَّبِي جَائِرِ ،
وَتَحَلَّ شَاطِنَةً بَدَارِ إِيَادِ
مَنْعَتْ قِيَاسُ الْمَاسْخِيَةِ رَأْسُهُ
بِسَهَامٍ يَتْرَبُ أَوْ سَهَامِ بِلَادِ
وَلَقَدْ أَرْجَلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةِ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمَرْتَادِ
وَالْبَيْضِ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا ،
وَنَشَانَ فِي قَنْ وَفِي أَذْوَادِ
وَلَقَدْ أَخَالَسَهْنَ مَا يَمْنَعْنِي
عَصْرًا ، بِمَلَنِ عَلِيٍّ بِالْأَجْيَادِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبِ مُسْتَحْلَسِ الِ
قَرِيَانِ ، مَقْتَادًا عَنَانَ جَوَادِ

قَالِدَهُرُ غَيْرَ ذَاكَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ ،
وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَصَبَةِ قَيْسِيَّةِ ،
شُمُّ الْأُنُوفِ ، غَرَانِقِ أَحْشَادِ
الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ ،
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
وَالشَّارِبِينَ ، إِذَا الدَّوَارُغُ غُولِيَتْ ،
صَفَوُ الْفَضَالِ بِطَارِفِ وَتَلَادِ
وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى ،
لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَازَلِ وَطَرَادِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ يَوْمَ الْوَعَى
تُفْقِ الْبِدَيْنِ يَهْلُ بِالْإِقْصَادِ
وَإِذَا اللَّفَاحُ تَرَوَحْتُ بِأَصِيلَةٍ ،
رَتَكَ النَّعَامِ عَشِيَّةَ الصُّرَادِ
جَرِيًّا يَلُودُ رِبَاعُهَا مِنْ ضُرِّهَا ،
بِالْخَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفِ وَهَوَادِي
حَجَرُوا عَلَى أَصْيَافِهِمْ وَشَوُّوا لَهُمْ
مَنْ شَطَّ مُنْقِيَةً وَمَنْ أَكْبَادِ
وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبَشِيَّةً ،
عُجْرًا وَقَلَّ حَلَائِبُ الْأَرْفَادِ
وَيَقُولُ مَنْ يَبْقِيهِمْ بِنَصِيحَةٍ ،
هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ عَادِ
وَإِذَا الْعَشِيرَةُ أُعْرِضَتْ سُلَافُهَا ،
جَنَفِينَ مِنْ ثَغْرِ بَعْيَرِ سِدَادِ
فَلَقَدْ نَحَلَّ بِهِ ، وَنَرَعَى رَعِيَهُ ،

ولقد نليه بقوةٍ وعتادٍ
ن بقي الغبابَ بجانيهٍ وجمالاً،
عكراً مراتعهُ بغيرِ جهادٍ
لم يزوره طردٌ فيذعرَ درؤه،
فيلجُ في وهلٍ وفي تشرادٍ
وَإِذَا يُثَوِّبُ صَارِحٌ مُتَلَهِّفٌ،
وعلا غبارٌ ساطعٌ بعمادٍ
ركبتُ إليك نرائعَ ملبونةً ،
قُبُّ البُطُونِ يَجْلُنُ فِي الألبادِ
مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدِ سَابِحٍ
تردي بأسدِ خفيةٍ ، وصعادٍ
إذ لا يرى قيسٌ يكونُ كقيسنا
حسباً، ولا كنيه في الأولادِ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أثوى ، قصرَ ليلةً ليزوداً،
أثوى ، قصرَ ليلةً ليزوداً،
رقم القصيدة : ١٧٢٦٩

أثوى ، قصرَ ليلةً ليزوداً،
ومضى وأخلفَ من قتيله موعدا
ومضى لحاجنه، وأصبحَ حبلها
خَلْفاً، وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا
وأرى الغواني شبتُ هجرني
أَنْ لَا أَكُونَ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا
إِنَّ الغواني لَا يواصلنَ امرأً
فقدَ الشَّبابَ وَقَدْ يوصلنَ الأمرَدَا
بل لیت شعري هلْ أعودنَّ ناشئاً
مِثْلِي زَمِينٌ أَحَلَّ بَرَقَةَ أَنْقَدَا

إذ لمتي سؤداء أتبع ظلها،
ددناً، قعود غواية أجري ددا
يلوينني ديني التهار، وأجتري
ديني إذا وقد النعاس الرقدا
هل تذكرين العهد يا ابنة مالك
أيام ترتع الستار، فثهدا
أيام أمنحك المودة كلها،
مني وأرعى بالمغيب المأحدا
قالت فتيلة ما لجسمك سائناً،
وأرى ثيابك باليات همدا
أذلت نفسك بعد تكرمه لها
فاذا تراغ، فإنها لن تطردا
أم غاب ربك فاعترتك خصاصة
فلعل ربك أن يعود مؤيداً
ربي كريم لا يكدر نعمة ،
وإذا يناشد بالمهاري أنشدا
وشملة حرف كأن قنودها
جللته جون السراة خفيددا
وكانها ذو جدّة ، غب السرى ،
أو قارح يتلوا نحائص جددا
أو صلعة بالقارلتين تروحت
ربداء، تتبع الظليم الأريدا
يتجاربان، وبحسبان إضاعة
مكث العشاء، وإن يُغيما يفقددا
طوراً تكون أمامه فتفوته،
وففوتها طوراً إذا ما خودا
وعذافر سدس تخال محاله
برجاً، تُشيدهُ التبيط القرمددا

وَإِذَا يَلُوثُ لُغَامُهُ بِسَدِيدِهِ،
ثَنَّى ، فَهَبَّ هَبَابَهُ وَتَرَبَّدَا
وَكَأَنَّهُ هَقْلٌ يُبَارِي هَقْلَهُ،
رمداءَ في خيطِ نقانقِ أرمدا
أَمَسَى بِذِي الْعَجَلَانِ يَقُورُ رَوْضَةً
خَضِرَاءَ أَنْضَرَ نَبْتَهَا فِتْرَادًا
أَذْهَبَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةً ،
لَا يَهْتَدِي بَرْتٌ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا

(٢٨٥/١)

مَنْ مَبْلَغٌ كَسْرَى ، إِذَا مَا جَاءَهُ،
عَنِّي مَالِكَ مُخْمِشَاتٍ شُرْدَا
آلَيْتُ لَا نُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا
رُهْنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا
حَتَّى يَفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً
نَعَشٌ، وَيَرْهَنَكَ السَّمَاءُ الْفَرْقَدَا
إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمَكْلَفِ نَفْسُهُ،
وَابْنِي قَبِيصَةَ أَنْ أُغَيْبَ وَيَشْهَدَا
أَنْ يَأْتِيَاكَ بِرُهْنِهِمْ، فَهَمَّا إِذَنْ
جَهْدًا وَحَقَّ لَخَائِفٍ أَنْ يَجْهَدَا
كَلَّا يَمِينَةَ اللَّهِ حَتَّى تَنْزَلُوا
مَنْ رَأْسٍ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا لِأَسْوَادَا
لِنَقَاتِلَنَّكُمْ عَلَى مَا خَيْلَتْ،
وَلِنَجْعَلَنَّ لِمَنْ بَغَى وَتَمْرَدَا
مَا بَيْنَ عَانَةَ وَالْفُرَاتِ، كَأَتَمَّا
حَشَّ الْغُوَاةُ بِهَا حَرِيْقًا مُوقَدَا

خُرِبَتْ بُيُوتُ نَيْبَةِ ، فَكَأَنَّمَا
لَمْ تَلْقَ بَعْدَكَ عَامِراً مُتَعَهِّداً
لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارِهَا
تَكْرِيماً تَمْنَعُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا
قَوْمًا يُعَالِجُ قُتْلًا أَبْنَاءَهُمْ،
وسلاسلأ أجداً وباباً مؤصدا
جعل الإله طعامنا في مالنا
رزقاً تراغ، فإنها لن تطردا
ضمنت لنا أعجازهنّ قدورنا،
وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الأَجْرَدَا
فأقعد، عَلَيْكَ التَّاجُ مُعْتَصِباً بِهِ،
لا تطلبن سوامنا، فتبعدا
فَلَعْمُرُ جَدِّكَ لَوْ رَأَيْتَ مَقَامَنَا
لَرَأَيْتَ مِنَّا مَنْظَرًا وَمُؤَيِّدَا
في عارضٍ مِنْ وائِلٍ، إن تلقه
يَوْمَ الهَيَاجِ، يكن مسيرك أنكدَا
وترى الجيادَ الجردَ حولَ بيوتنا
موقوفةً ، وترى الوشيحَ مستندا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> اقتباس ...

اقتباس ...

رقم القصيدة : ١٧٢٧

إنها لا تختفي.

إنها تقضي الليالي، دائماً،

في معطفي .

دائماً تحضن، في الظلمة، قلبي

هذه الشمس ..

لكي لا تنطفئ !

العصر الجاهلي << الأعشى >> أجْدَكْ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً ،
أَجْدَكْ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً ،
رقم القصيدة : ١٧٢٧٠

أَجْدَكْ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً ،
فترقدها مع رقادها
تذكَّضُ تِيًّا وَأَتَى بِهَا ،
وَقَدْ أَخْلَفَتْ بَعْضَ مِيعَادِهَا
فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ ،
وَصُورِ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا
وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةً بِالشَّبَا
بِ صَاكَ الْعَيْبُرُ بِأَجْسَادِهَا
تسديتها عادني ظلمة ،
وَعَفْلَةٌ عَيْنٍ وَإِقَادِهَا
فَبِتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا ،
وسيدَ نعمٍ ومستادها
ومستدبرٍ بِالَّذِي عِنْدَهُ ،
على العاذلاتِ وإرشادها
وَأَبْيَضَ مُخْتَلِطٍ بِالْكَرَا
م لا يتعطى لإنفادها
أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمُو
لِ لِيَالًا ، فقلتُ لَهُ غَادِهَا
أرحنا نباكرُ جدَّ الصَّبُو
ح ، قَبْلَ النَّفُوسِ وَحَسَادِهَا
فقمنا ، ولما يصحَّ ديكنا ،
إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

أزيرقُ آمنُ إكسادها
فَقُلْنَا لَهُ: هَذِهِ هَاتِيهَا،
بأدماءٍ في حبلٍ مقتادها
فَقَالَ: تَرِيدُونَنِي تِسْعَةً ،
وليستُ بعدلٍ لآندادها
فَقُلْتُ لِمِنْصَفِنَا: أَعْطِهِ،
فلما رأى حضرَ شهادها
أضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا
ج، وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا
دراهمنا كلها جيدٌ،
فلا تحسبنا بتنقادها
كُمِينًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ ،
إذا صرحتُ بعدَ إزبادها
كَحَوْصَلَةِ الرَّأْلِ فِي دَنِّهَا،
إذا صويتُ بعدَ إقعادها
فَجَالَ عَلَيْنَا بِابْرِيقِهِ،
مُخَضَّبٌ كَفٌّ بِفِرْصَادِهَا
فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا،
لَدَيْنَا، وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
لقومٍ، فكانوا همُ المنفدين
شراهمُ قبلَ إنفادها
فَرِحْنَا تَنَعَّمْنَا نَشْوَةً
تَجُوزُ بِنَا بَعْدَ إِفْصَادِهَا
وَيَبِيدَاءَ تَحْسِبُ آرَامِهَا
رجالَ إيادٍ بأجلادها
يَقُولُ الدَّلِيلُ بِهَا لِلصَّحَا
ب: لا تخطئوا بعضَ أرسادها
قطعتُ، إذا خبَّ ربعانها،

بعرفاء تنهضُ في آدها
سدّيسٍ مُقدِّفةٍ بِاللّكِي

(٢٨٦/١)

لكِ، ذاتِ نماءٍ بأجلادها
تراها إذا أدلجتُ ليلَةً ،
هبوبَ السُّرى بعدَ إسادها
كعيناةٍ ظلّ لها جوذراً
بقنّةِ جوٍّ، فأجمادها
فَبَاتَتْ بِشَجْوٍ تَضُمُّ الحَشَا
على حزنِ نفسٍ، وإيجادها
ضراءٌ تسامى بإيسادها
فجالتُ وجمالٌ لها أربعٌ
جهدنَ لها معَ إجهادها
فَمَا بَرَزَتْ لِفَضَاءِ الجَهَادِ
فَتَشْرَكُهُ بَعْدَ إِشْرَادِهَا
ولكنْ إذا أرهقتها السِّرا
عُ كَرَّتْ عليه بميصادها
فَوَزَعَ عَن جِلْدِهَا رَوْقُهَا،
يَشْكُ ضُلُوعاً بِأَعْضَادِهَا
فتلكَ أشبهها إذ غدتُ
تَشُقُّ البِرَاقَ بِإِصْعَادِهَا
تَوَمَّ سَلَامَةً ذَا فَأَيْشِ،
هُوَ اليَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا
وكمْ دونَ بيتك من صفصيفٍ،
ودكداكِ رملٍ وأعقادها

وبهماء بالليل غطشى الفلا
ة ، يُؤنسنِي صَوْتُ فَيَادِهَا
وَوَضِعَ سِقَاءٍ وَإِحْقَابِهِ ،
وحلّ حلوسٍ وإغمادها
فَإِنْ حَمِيرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا ،
وملتُ تساقِي أولادها
وُجِدَتْ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرُهُمْ ،
وزندك أثقبُ أزنادها
وإن حربيهم أوقدت بينهم
فَحَرَّتْ لَهُمْ بَعْدَ إِبْرَادِهَا
وجدت صبوراً على رزئها ،
وحرّ الحروبِ وتردادها
وقالت معاشرُ: من ذا لنا
بحربِ عوانٍ لمرتادها
ومنكوحه غير مهوره ،
وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ: فَادِهَا
ومنزوعة من فناء امرئ ،
لِمَبْرِكٍ آخَرَ مُرْدَادِهَا
تَدْرَّ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا
مُطَرَّفَةً بَعْدَ إِتْلَادِهَا
هضومُ الشّتاءِ، إذا المرضعا
تُ جالتُ جبائرُ أعضادها
وَقَوْمُكَ، إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً ،
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى ،
وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا
أناسٌ، إذا شهدوا غارةً
يَكُونُونَ ضِدًّا لِأَنْدَادِهَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألا يا قتلُ قد خلق الجديدُ،
ألا يا قتلُ قد خلق الجديدُ،
رقم القصيدة : ١٧٢٧١

ألا يا قتلُ قد خلق الجديدُ،
وحبُّك ما يمخّ وما يببُّ
وقد صادت فؤادك إذ رمتهُ،
فلو أنّ امرأً دنفاً يصيدُ
ولكن لا يصيدُ إذا رماها،
ولا تصطادُ غانيةً كنودُ
علاقةً عاشقٍ، ومطالَ شوقٍ،
ولم يغلّفكُم رجلٌ سعيدُ
ألا تفنى حياءك، أو تناهي
بكاءك مثل ما يبكي الوليدُ
أريت القومَ نارك لم أغمضُ
بواقصةٍ ومشرينا زرودُ
فلم أرَ مثلَ موقدها، ولكن
لأيةٍ نظرةٍ زهرَ الوقودُ
أضاءت أحورَ العينينِ طفلاً،
يكدّسُ في ترائبه الفريدُ
ووجهاً كالفتاق، ومسبكرًا
على مثل اللّجين، وهنّ سودُ
وتبسّم عن مها شبيم غريّ،
إذا يُعطى المُقبّل يستزيدُ
كأنّ نجومه ربطت بصخرٍ،
وأمراسٍ تدورُ وتستريدُ
إذا ما قلتُ حان لها أفولُ،

تَصَعَّدَتِ الثَّرِيًّا وَالسَّعُودُ
فَلَأِيًّا مَا أَقْلَنَ مُحَوَّيَاتٍ،
خمودَ النَّارِ، وارفَضَ العمودُ
أَصَاحَ تَرَى ظَلَعَيْنِ بَاكِرَاتٍ،
عَلَيْهَا العَبْقَرِيَّةُ وَالنُّجُودُ
كَأَنَّ ظِبَاءَ وَجَرَةَ مُشْرِفَاتٍ
عَلَيْهِنَّ المَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
عَلَى تِلْكَ الحُدُوجِ، إِذِ احْزَأَلَتْ،
وَأَنْتَ بِهِمْ دَاةٌ إِذِ مَجُودُ
فِيَا لَدَيْتِي سَتَعُودُ شَرًّا،
وَعَمْدًا دَارَ غَيْرِكَ مَا تُرِيدُ
فَمَا أَجَشَمَتِ مِنْ إِتْيَانِ قَوْمِ
هُمْ الأَعْدَاءُ، والأَكْبَادُ سَوْدُ
فَإِذْ فَارَقْتَنِي فَاسْتَبْدَلْنِي
فَتَى يُعْطِي الجَزِيلَ، وَيَسْتَفِيدُ
فَمِثْلِكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ
مَهَامَةٍ، لَا يَقُودُ بِهَا المُجِيدُ
قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سُرْحَ كِنَازِ،
كَرَكَنِ الرَّعْنِ، ذَعْلَبَةً، قَصِيدُ
كَأَنَّ المُكْرَةَ المَعْبُوطَ مِنْهَا،
مَدُوفُ الوَرَسِ، أَوْ رَبُّ عَقِيدُ
كَأَنَّ قَتُودَهَا بعَنِيَّاتٍ،
تَعْطِفُهُنَّ ذُو جَدَدٍ فَرِيدُ

تَضَيَّفَ رَمْلَةَ الْبَقَارِ، يَوْمًا،
فَبَاتَ بَيْنَكَ يَضْرِبُهُ الْجَلِيدُ
يَكْبُ إِذَا أَجَالَ الْمَاءَ عَنْهُ
غُضُونُ الْفَرَعِ، وَالسَّدَلُ الْقَرِيدُ
فَأَصْبَحَ يَنْفُضُ الْعَمْرَاتِ عَنْهُ،
وَيُرِيطُ جَاشَهُ، سَلَبَ حَدِيدُ
وَرَحٌ كَالْمَحَارِ مَوْتِدَاتُ،
بِهَا يَنْضُو الْوَعْيَى ، وَبِهِ يَدُودُ
أَذَلِكَ أَمْ خَمِيصُ الْبَطْنِ جَابُ،
أَطَاعَ لَهُ التَّوَاصِيفُ وَالْكَدِيدُ
يَقْلَبُ سَمَحَجًا فِيهَا إِبَاءُ
عَلَى أَنْ سَوْفَ تَأْتِي مَا يَكِيدُ
بَقِيَ عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا
وَقَدْ كَثَرَ التَّذَكُّرُ وَالْقَعُودُ
إِذَا مَا رَدَّ تَضْرِبُ مَنْخَرِيهِ
وَجَبْهَتَهُ، كَمَا ضَرَبَ الْعَضِيدُ
فَتَلِكَ إِذَا الْحَجُورُ أَبِي عَلَيْهِ
عِطَافَ الْهَمِّ وَاخْتَلَطَ الْمَرِيدُ

العصر الجاهلي << الأعرشي << بنو الشهر الحرام فلست منهم،
بنو الشهر الحرام فلست منهم،
رقم القصيدة : ١٧٢٧٢

بنو الشهر الحرام فلست منهم،
ولست من الكرام بني العبيد
ولا من رهط جبار بن قرط،
ولا من رهط حارثة بن زيد

العصر الجاهلي << الأعرشي >> ألا حيّ ميّاً، إذ أجدّ بُكُورُهَا،
ألا حيّ ميّاً، إذ أجدّ بُكُورُهَا،
رقم القصيدة : ١٧٢٧٣

ألا حيّ ميّاً، إذ أجدّ بُكُورُهَا،
وَعَرَّضْ بَقُولٍ: هل يُفادى أسيرُهَا
فيا ميّ لا تدلي بحبلٍ يغزني،
وشرُّ حبالِ الواصلين غرورها
فإن شئت أن تُهدّي لِقَوْمِي فاسألي
عن العزّ والإحسانِ أين مصيرُهَا
تريّ حاملَ الأثقالِ والدافعِ الشجَا
إذا غُصَّةٌ ضاقتُ بِأمرٍ صُدُورُهَا
بهم تَمْتَرى الحربُ العوانُ ومنهم
تؤدّي الفروضُ حلوها ومريرُهَا
فلا تصرميني، واسألي ما خليقتني
إذا ردّ عافي القدرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
وكانوا قُعوداً حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا،
وكانتُ فتاةً الحَيّ مِمَّنْ يُبِيرُهَا
إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وَأَعْصَفَتْ
رياحُ الشتاءِ، واستهلّتْ شهورُهَا
تريّ أن قدري لا تزالُ كأنَّهَا
لذي الفروةِ المقروّةِ أمّ ّ يزورها
مبَرَّزةً ، لا يجعلُ السّترَ دونُهَا،
إذا أحمَدَ التّيرانُ لاحَ بشيرُهَا
إذا الشّولُ راحتْ ثم لم تفدِ لحمُهَا
بألبنها، ذاقَ السّنانَ عقيرُهَا
يُخَلّي سبيلُ السّيفِ إن جالَ دونُهَا،
وإن أنذرتْ لم يغنَ شيئاً نذيرُهَا

كَأَنَّ مَجَاجَ الْعَرِيقِ فِي مُسْتَدَارِهَا
حَوَاشِي بَرُودٍ بَيْنَ أَيْدِي تَطْيِيرِهَا
وَلَا نَلْعُنُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا،
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءَ مِنَّا نَصِيرِهَا
وَإِنِّي لِتَرَكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى
قَدَاهَا مِنَ الْمَوْلَى ، فَلَا أَسْتَشِيرِهَا
وَقُورٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَعْجَبَ أَهْلَهُ
وَمِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَقُورُهَا
وَقَدْ يَيْسُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفْزِنِي
قِيَامُ الْأُسُودِ، وَثُبُّهَا وَرَبِيرُهَا
وَيَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ
كَوَاعِبُ مَقْصُورٌ عَلَيْهَا سَتُورِهَا
عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي، وَكَالْفَتْ قَطْعَهُ
هِنَالِكَ حَرَجُوجًا، بَطِينًا فَتُورِهَا
تَدَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنَ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ قُورِهَا
وَمَاءٍ صَرَى لَمْ أَلْقَ إِلَّا الْقَطَا بِهِ،
وَمَشْهُورَةَ الْأَطْوَاقِ، وَرُقًا نَحُورُهَا
كَأَنَّ عَصِيرَ الصَّيْحِ، فِي سَدْيَانِهِ،
دَفُوفًا وَأَسْدَامًا، طُوبِلًا دُثُورِهَا
وَلَيْلٍ، يَقُولُ الْقَوْمُ مِنْ ظَلَمَاتِهِ:
سَوَاءٌ بَصِيرَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً ،
مُسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا
تَجَاوَزَتْهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهُمُهُ،
وَلَا حَ مِنْ الشَّمْسِ الْمَضِيئَةِ نُورِهَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> شُرَيْحُ لَا تَتْرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ

شُرِيحُ لَا تَتْرُكَنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ
رقم القصيدة : ١٧٢٧٤

(٢٨٨/١)

شُرِيحُ لَا تَتْرُكَنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ
حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَظْفَارِي
قَدْ طُفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنِ،
وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَمْنَعُهُمْ
جَارًا أَبُوكَ بَعْرِفٍ غَيْرِ إِنْكَارِ
كَالغَيْثِ مَا اسْتَمَطَرَهُ جَادَ وَابِلُهُ،
وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ الْمَسْتَأْسَدُ الصَّارِي
كُنْ كَالسَّمْوَالِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ
فِي جِحْفَلٍ كَسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
جَارُ ابْنِ حَبَا لِمَنْ نَالَتْهُ ذِمَّتُهُ
أَوْفَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارِ
بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ،
حَصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارِ
إِذْ سَامَهُ حُطَّتِي خَسْفٍ، فَقَالَ لَهُ:
مَهْمَا تَقَلُّهُ، فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
فَقَالَ: تُكَلِّ وَغَدَّرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا،
فَاخْتَرُ وَمَا فِيهِمَا حِظٌّ لِمَخْتَارِ
فَشِكَ غَيْرَ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:
اذْبَحْ هَدْيَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
إِنَّ لَهُ خَلْقًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلُهُ،

وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ غُورٍ
مَالًا كَثِيرًا وَعَرْضًا غَيْرَ ذِي دَنْسٍ،
وَإِخْوَةً مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارٍ
جَرَوْا عَلَيَّ أَدَبٍ مِنِّي، بِلَا نَزَقٍ،
وَلَا إِذَا شَمَرْتَ حَرْبًا بِأَعْمَارٍ
وَسَوْفَ يُعَقِّبُنِيهِ، إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ،
رَبُّ كَرِيمٍ وَبِيضٌ ذَاتُ أَطْهَارٍ
لَا سُرْهَنَ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذْقٌ،
وَكَاتِمَاتٌ إِذَا اسْتَوْدَعَنَ أَسْرَارِي
فَقَالَ تَقْدِمَةً ، إِذْ قَامَ يَقْتَلُهُ:
أَشْرَفُ سَمْوَالٍ فَانظُرْ لِلدَّمِ الْجَارِي
أَأَقْتُلُ ابْنَكَ صَبْرًا أَوْ تَجِيءُ بِهَا
طَوْعًا، فَأَنْكَرَ هَذَا أَيَّ إِنْكَارٍ
فَشَكَ أَوْدَاجَهُ وَالصَّدْرُ فِي مَضَضٍ
عَلَيْهِ، وَمَنْطُويًا كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ
وَإِخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يَسْبَ بِهَا،
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِإِخْتَارٍ
وَقَالَ: لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ
فَإِخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شَيْمَةً خُلِقَ،
وَزَنْدُهُ فِي الْوَفَاءِ الثَّاقِبِ الْوَارِي

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألم تروا إراماً وعادا،

ألم تروا إراماً وعادا،

رقم القصيدة : ١٧٢٧٥

ألم تروا إراماً وعادا،

أودى بها الليل والنهار

بَادُوا، فَلَمَّا أَنْ تَادُوا،
قَفَى عَلَى إِثْرِهِمْ قَدَارُ
وَقَبْلَهُمْ غَالَتِ الْمَنِيَا
طَسْمًا وَلَمْ يُنْجِهَا الْحِدَارُ
وَحَلَّ بِالْحَيِّ مِنْ جَدِيسٍ،
يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَسْتَطَارُ
وَأَهْلُ غُمْدَانَ جَمَعُوا
لِلدَّهْرِ مَا يَجْمَعُ الْخِيَارُ
فَصَبَّحَتْهُمْ مِنَ الدَّوَاهِي
جَائِحَةٌ عَقَّبَهَا الدَّمَارُ
وَقَدْ غَنُوا فِي ظِلَالِ مُلْكٍ،
مُوَيَّدٍ عَقْلَهُمْ، جَفَارُ
وَأَهْلُ جَوْ أَتَتْ عَلَيْهِمْ،
فَأُفْسِدَتْ عَيْشَهُمْ، فَبَارُوا
وَمَرَّ حَدُّ عَلَى وَبَارٍ،
فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي، وَأَيْنَ لَيْتُ،
وَهَلْ يَفِيئَنَّ مُسْتَعَارُ
وَهَلْ يَعُودَنَّ بَعْدَ غُسْرِ،
عَلَى أَخِي فَاقَةَ يَسَارُ
وَهَلْ يُشَدَّنَّ مِنَ لُقُوحِ،
بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةِ صَرَارُ
أُقْسِمْتُمْ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ
إِلَّا عَرَارًا، فَذَا عَرَارُ
كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحِ،
يَسْمَعُهَا لَاهَةُ الْكِبَارُ
نَحْيَا جَمِيعًا، وَلَمْ يُفِدْكُمْ
طَعْنٌ لَنَا فِي الْكَلَى فَوَارُ

قمنا إليكم ولم يردنا
نَضَحْ عَلَي حَمِينَا قَرَارُ
فَقَدْ صَبَرْنَا، وَلَمْ نُؤَلِّ،
وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الْفِرَارُ
وقد فررتم، وما صبرتم،
وَذَاكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ
فَأَلَيْتَنَا لَمْ نَحُلْ نَجْدًا،
وَلَيْتَهُمْ قَبْلَ تِلْكَ غَارُوا
إِنَّ لَقِيمًا، وَإِنَّ قِيْلًا،
وَإِنَّ لُقْمَانَ، حَيْثُ سَارُوا
لم يدعوا بعدهم عريبًا،
فَغَنَيْتُ بَعْدَهُمْ نِزَارُ
فَأَذْرَكُوا بَعْدَمَا أَضَاعُوا،
وَقَاتَلَ الْقَوْمُ، فَاسْتَنَارُوا

العصر الجاهلي << الأعشى >> وإذا أردت بأرضٍ عكلاً نائلاً،
وإذا أردت بأرضٍ عكلاً نائلاً،
رقم القصيدة : ١٧٢٧٦

(٢٨٩/١)

وإذا أردت بأرضٍ عكلاً نائلاً،
فَاعْمِدْ لَبَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ خُدَّارِ
يهبُ التَّجِيبةَ والتَّجيبَ بسرجه،
والأدمَ بينَ لواقِحِ وعشارِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا
وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا
رقم القصيدة : ١٧٢٧٧

وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا
أَلْفَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ خَبِيرِ
إِنَّ الْجَوَادَ إِذَا حَلَلَتْ بِبَابِهِ،
وَإِذَا تَسَاءَلَهُ أَبُو يَعْفُورِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> أبلغ بني قيس، إذا لاقيتهم،
أبلغ بني قيس، إذا لاقيتهم،
رقم القصيدة : ١٧٢٧٨

أبلغ بني قيس، إذا لاقيتهم،
والحيّ ذهلاً هل بكم تعبير؟
زعمت حنيفة لا تجير عليهم
بدمائهم، وأظنها ستجير
كذبوا وبيت الله، يفعل ذلكم
حتى يوازى حزرماً كنديراً
أو أن يروا جبارها وأشاءها،
يعلو دخان فوقها وسعير
هل كنتم إلا دوارج حشوة،
دفعت كواهل عنكم وصدور
أأثال! إنك إن تطع في هذه،
تصبح وأنت وطأ مكثور

العصر الجاهلي << الأعشى >> ألم تر أن العزّ ألقى برحله
ألم تر أن العزّ ألقى برحله

رقم القصيدة : ١٧٢٧٩

ألم تر أنّ العزّ ألقى برحله
إلى الغرّ من أولاد بكر بن عامر

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قسوة ..
قسوة ..

رقم القصيدة : ١٧٢٨

حَجَرٌ يَهْمِسُ فِي سَمْعِ حَجَرٍ :

أنتَ قاسٍ يا أخي ..

لم تبتسّم عن عُشبه، يوماً،

ولا رقتَ حناياك

لأشواقِ المَطْرُ

ضحكُهُ الشمسِ

على وجهك مرّت

وعويلُ الرّيحِ

في سمعك مرّ

دونَ أن يبقَى لشيءٍ منهما

فيك أثرٌ .

لا أسأريك بَشْتٍ للمسراتِ،

ولا قلبك للحزنِ انْفَطَرُ .

أنتَ ماذا ؟!

كُنْ طريّ القلبِ،

كُنْ سَمْحاً، رقيقاً ..

مثلما أيّ حَجَرٍ .

لا تَكُنْ مثلَ سلاطينِ البَشَرِ !

العصر الجاهلي << الأعمى >> يا جارتِي، ما كنتِ جارهُ،

يا جارتِي، ما كنتِ جارهُ،

رقم القصيدة : ١٧٢٨٠

يا جارتِي، ما كنتِ جارهُ،

بانتُ لِتَحْرُنَنَا عُفَارَهُ

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ

حَسَنِ، مَخَالَطُهُ غَرَارَهُ

بِضَاءِ صَحْوَتِهَا وَصَفِّ

رَاءِ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَاةِ

وَسَبْتِكَ حِينَ تَبَسَّمْتَ

بَيْنَ الْأَرِيكَةِ وَالسَّتَارَهُ

بقوامها الحسن الذي

جَمَعَ المَدَادَةَ وَالْجَهَارَهُ

كَمَنِيْلِ التَّشْوَانِ يَرُ

فَلُ فِي البَقِيرَةِ وَالْإِرَارَهُ

ويجيد مغزلة إلى

وَجْهٍ تُزِينُهُ التَّضَارَهُ

ومها ترف غروبه،

يشفي المتيم ذا الحرارة

كذرى منور أقحوا

نِ قَدْ تَسَامَقَ فِي قَرَارَهُ

وَعَدَائِرِ سُودِ عَلِي

كفل تزينه الوثارة

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِصَا

بِ وَسَاعِدًا مِثْلَ الْجِبَارَهُ

وَإِذَا تُنَارِغَكَ الْحَدِيدِ

مَتْ تَنْتُ وَفِي التَّنْفَسِ ازْوَرَارَهُ

مِنْ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ تَنْدُ
أَيُّ عَنِ هَوَاكَ فَلَا تَمَارَهُ
وَتُثِيبُ أَحْيَانًا فَتُطُّ
مَعُ ثَمَّ تَدْرِكُهَا الْغَرَارَهُ
تَبَلَّتْكَ تُمَّتَ لَمْ تَبْدُ
لَكَ عَلَى التَّجَمُّلِ وَالْوَقَارَهُ
وَمَا بِهَا أَنْ لَا تَكُو
نَ مِنْ الثَّوَابِ عَلَى يَسَارَهُ
وَلَقَدْ أَنَى أَنْ تُفِي
مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَهُ
وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا
نَبَهُ الْبِشَاشَةَ وَالْبِشَارَهُ
فَاصْبِرْ، فَإِنَّكَ طَالَمَا
أَعْمَلْتَ نَفْسَكَ فِي الْخِسَارَهُ
وَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُفِي
قَ مِنْ الصَّبَابَةِ وَالذَّعَارَهُ
وَلَقَدْ لَبِسْتُ الْعَيْشَ أَجْرَ
مَعُ، وَارْتَدَيْتُ مِنَ الْإِبَارَهُ
وَوَاصِبْتُ لِدَاتِ الشَّبَا

(٢٩٠/١)

بِ، مَرْفَلًا وَنَعَمْتُ نَارَهُ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أَسْ
مَقَى مِنْ إِنْءِ الطَّهْرَ جَارَهُ
حَتَّى إِذَا أَحَدَتْ مَا
خَذَهَا تَعَشَّتْنِي اسْتِدَارَهُ

فاعمد لنعبٍ غير هـ
ذا مسحٍ ينعي التَّكاره
يعدو على الأعداءِ قصـ
راً، وهو لا يُعطى القَسارَه
وسم العلوبِ، فإنه
أبقى على القوم استناره
لا ناقصي حسبٍ، ولا
أيدي إذا مدَّت قصاره
ونبي بُديدي إنهم
أهلُ اللامةِ والصَّغاره
ليُسوا بعدلٍ حينَ تَد
سُبهم إلى أخوي فزارَه
بدرٍ وحصنِ سيدي
وقيسِ بنِ عيلانِ الكثارَه
ولا إلى الهرمينِ في
بيتِ الحكومهِ والخيارَه
ولا إلى قيسِ الحفا
ظ، ولا الربيعِ ولا عمارَه
ولا كخارجةَ الذي
ولي الحمالةِ والصَّبارَه
وحملت أقوماً على
حدباء، تجعلهم دمارَه
ولقد علمت لتكره
من الحربِ من اصبرٍ وغاره
ولستوفٍ يحبسك المضي
قُ بنا فتعتصرُ اعتصارَه
ولسوف تكلخ للأسن
ة كلحةً غير افتزارَه

وَتَسِيرُ نَفْسٌ فَوْقَ لِحْ
يَتِيهَا، وَلَيْسَ لَهَا إِحَارَةٌ
وهناك تعلم أن ما
قَدَّمْتَ كَانَ هُوَ الْمُطَارَةُ
وهناك يصدق ظنكم
أن لا اجتماع ولا زيارة
ولا براءة للبري
ء، وَلَا عِطَاءَ وَلَا خُفَارَةَ
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بَدَا
هَةً سَابِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةَ
أَوْ شَطْبَةَ جَرْدَاءٍ تَضُّ
بُرٌّ بِالْمَدَجِّجِ ذِي الْغَفَارَةِ
تغدو بأكلف من أسو
دِ الرِّقْمَتَيْنِ، حَلِيفِ زَارَةَ
وَيُنُو صُبَيْعَةً مِّنْ يَّعْلَمُو
نَ بِيَّوَارِدِ الْخُلُقِ الشَّرَارَةَ
إِنَّا نُوَارِزِي مَنْ يُوَا
زِيهِمْ وَنَكِي ذَا الضَّرَارَةَ
لَسْنَا نُقَاتِلُ بِالْعَصِ
ي، وَلَا نَرَامِي بِالْحِجَارَةَ
قَضِيمِ الْمَصَارِبِ بَاتِرِ،
يشفي النفوس من الحرارة
وتكون في السلف الموا
زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
أبناء قوم قتلوا
يوم القصيبة من أواره
فجروا على ما عودوا،
وَلِكُلِّ عَادَاتٍ أَمَارَةَ

والعودُ يعصرُ ماؤُهُ،
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ
ولا نَشْبُهُ بالكِلا
بِ عَلَى الْمِيَاهِ مِنَ الْحَرَارَةِ
فَأَقْدِرْ بِذُرْعِكَ أَنْ تَحِي
نَ، وَكَيْفَ بَوَّاتِ الْقَدَارَةَ
فَأَنَا الْكَفِيلُ عَلَيْهِمْ،
أَنْ سَوْفَ تُعْتَقِرُ اعْتِقَارَهُ
ولقد حلفتُ لتصبح
نَ ببعضِ ظلمك في محارَهِ
ولتصبحنك كأسُ س
م في عواقبها مرارَهِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حِينَ يَنْدُ
سبُّ كلِّ حيٍّ ذي غصارة
أنا وَرِثْنَا الْعِزَّ وَالْ
مجدد المؤثِّلِ ذا السَّرارَهِ
وَوَرِثْتُ دَهْمًا دُونَكُمْ،
وأرى حلومكم معارَهِ
إِذْ أَنْتُمْ بِاللَّيْلِ سَرًّا
قُ، وصبحَ غدٍ صرارَهِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> أزمعت من آل ليلي ابتكارا،
أزمعت من آل ليلي ابتكارا،
رقم القصيدة : ١٧٢٨١

أزمعت من آل ليلي ابتكارا،
وشطت على ذي هوى أن تزارا
ونابت بها غريات النوى ،

وبدّ لثُ شوقاً بها وادّ كاراً
ففاضتُ دموعي كفيضِ الغرُ
بِ، إمّا وكيفاً وإمّا انحدّاراً
كما أسلمَ السلكُ من نظمه
لآلئِ مُنحدراتِ صغاراً
قليلاً فنمّ زجرتُ الصبيّ ،
شيّ، وسيرَ الغدوّ
فأصيححتُ لا أقربُ الغانيا
ت، مزد جراً عن هوايِ ازد جارا
وإنّ أخاكِ الذي تعلمين
ليا لينا، إذ نحلّ الجفارا
تبدّل بعد الصبيّ حكماً ،
وقنعه الشيبُ منه خمّارا
أحلّ به الشيبُ أثقاله،
وما اعتره الشيبُ إلاّ اعترا
فإمّا تربى على آله ،
قليتُ الصبيّ، وهجرتُ النجارا
فقدُ أخرجُ الكاعبَ المسترا
ة ، من خدرها، وأشيحُ القمارا
وذاتِ نوافٍ كلونِ الفصو
ص، باكرتُها فادمجتُ ابتكارا
تشدّ اللفاقَ عليها إزارا
ق، إمّا نقالاً، وإمّا اغتمّارا

يُعَاصِي الْعَوَازِلَ طَلُقَ الْيَدَيْنِ
يُرَوِّي الْعَفَاةَ وَيُرْخِي الْإِزَارَا
فَلَمْ يَنْطِقِ الدِّيكُ حَتَّى مَلَأَ
تُ كُوبَ الرَّبَابِ لَهُ فَاسْتَدَارَا
إِذْ انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ ،
تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارَا
وَشَوْقِ عُلُوقِ تَنَاسَيْتُهُ،
بِجَوَالَةِ تَسْتَحِفِّ الضَّفَارَا
بَقِيَّةِ حَمْسٍ مِنَ الرَّامِسَا
تِ بِيضٍ تُشَبِّهُنَّ الصَّوَارَا
دَفَعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخَصْوِ
صِ قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا
فَعَادَا لَهُنَّ وَرَازَا لَهُ
نَ، وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارَا
فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الْخَلَى ،
إِذَا رَهَبَ الْمَوْجَ نُوتِيَّهُ،
فَكَانَتْ سَرِيَّتَهُنَّ النَّيِ
/تَرُوقُ الْعُيُونُ وَتَقْضِي السَّفَارَا
فَأَبْقَى رَوَاحِي وَسَيْرُ الْغُدِّ
وَمِنْهَا ذَوَاتِ حِذَائِ قِصَارَا
وَأَلْوَاخَ رَهَبٍ، كَأَنَّ النَّسْوِ
عَ أَبْنٍ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارَا
وَدَأْيَا تَلَا حَكَنَ مِثْلَ الْفَوْوِ
سِ، لِاحِمٍ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفِقَارَا
فَلَا تَشْتَكَنَّ إِلَيَّ الْوَجِي ،
وَطُولَ السُّرَى ، وَاجْعَلِيهِ اصْطَبَارَا
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى تُتْلَقِيَ الْخِيَارَا
تُلَاقِينَ قَيْسًا وَأَشْيَاعَهُ،

يُسَعَّرُ لِلْحَرْبِ نَارًا، فَتَارًا
أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِي
لُ: أBRحتِ رباً، وأبرحتِ جارا
فمن مبلغ قومنا مالكا
إلى ملك خير أربابه،
فدونكم ربكم حالقوه،
إذا ظاهر الملك قوماً ظهارة
وما أئبلي على هيكل،
إذا اقتسم القوم أمراً كباراً
فإن لكم قربة عزة،
ووسطكم ملكه واستشارا
فإن الذي يرتحى سبيه
إذا ما نحل عليه اختيارا
أخو الحرب، إذ لقت بازلاً
سما للعلی وأحلّ الجمارا
وساروا بالنفع نفع الكثر
ب عساً وذو دان يوماً سوارا
فأقلت قوماً وأعمرتهم،
وأخريت من أرض قوم ديارا
عطاء الإله، فإن الإله
له يسمع في الغامضات السرارا
فيا رب ناعية منهم
تشد اللقاع عليها إزارا
تنوط التميم، وتأبى الغبو
ق، من سنة التوم إلا نهارا
ملك، فعانفتها ليلة،
تنص القعود، وتدعو يسارا
فلا تحسبني لكم كافراً،

ولا تحسني أريد الغيارا
فإني وجدك، لولا تحيء
لقد قلق الخرت أن لا انتظارا
كطوف الغربية وسط الحياض
تخاف الردى وتريد الجفارا
ويوم يبيل النساء الدما،
جعلت رداءك فيه خمارا
فيا ليلة لي في لعلع،
كطوف الغريب يخاف الإسارا
فلما أتانا بعيد الكرى
سجدنا له، ورفعنا عمارا
فذاك أوان التقي والزكى ،
وإن لما كل شيء قرارا
إلى حامل الثقل عن أهله
إذا الدهر ساق الهنات الكبارا
ومن لا تفرغ جاراته،
ومن لا يرى حلمه مستعارا
ومن لا تضارع له ذمة ،
فيجعلها بين عين ضمارا
وما رائح روحته الجنوب،
يروي الزروع ويعلو الديارا
يكب السفين لأذقانه،
ويصرغ بالعبير أثلا وزارا

العصر الجاهلي << الأعشى >> غشيت لليلي بليل خدورا،

غشيت لليلي بليل خدورا،

رقم القصيدة : ١٧٢٨٢

غشيتَ لليلي بليلاً خدورا،
وطألتَها، ونذرتَ التُّدورا
وبانتُ، وقد أورتُ في الفؤا
دِ صدعاً، على نأيها، مُستطيراً
كصدعِ الرِّجاجةِ ما تستطير
عُ كفُ الصنّاعِ لها أن تحيرا
مليكيّةً جاورتُ بالحجبا
ز قوماً عداةً وأرضاً شطيراً
بما قد تريغ روضَ القطا،
وروضَ التناصبِ حتى تصيرا
كبردية الغيلِ وسطَ الغريفِ،
إذا خالطَ الماءُ منها السرورا
وتفتّرَ عن مُشرقِ باردِ

(٢٩٢/١)

كشوكِ السّيالِ أسفّ النُّوارا
كأنّ جنياً من الرّنجبي
لِ خالطَ فاها وأرباً مشورا
واسفنتُ عانةً بعد الرُّقا
دِ شكِّ الرّصافِ إليها غديراً
تهادى كما قد رأيتَ البهيرا
لها ملك كان يخشى القرافِ،
إذا خالطَ الظنُّ منه الصّميرا
إذا نزلَ الحيُّ حلّ الجحيشِ
شقيّاً غويّاً مبيناً غيورا
يقولُ لعبديه حتّا النجا،

وَعُضًا مِنَ الطَّرْفِ عَنَّا وَسِيرًا
فَلَيْسَ بِمَرِءٍ عَلَى صَاحِبٍ،
وَلَيْسَ بِمَانِعِهِ أَنْ تَحُورًا
وَلَيْسَ بِمَانِعِهَا بَابَهَا،
وَلَا مُسْتَطِيعٍ بِهَا أَنْ يَطِيرًا
فَبَانَ بِحَسَنَاءِ بَرَّاقَةٍ
عَلَى أَنْ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورًا
مِثْلَةَ الخَلْقِ مِثْلِ المَهَا
ةٍ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا
وَتِيرُدُ بَرْدَ رِداءِ العُرُورِ
سِ رَقْرَقَتَ بِالصَّيْفِ فِيهِ العَيْرِ
وَتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ
نَبَاحًا بِهَا الكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
تَرَى الخَزَّ تَلْبَسُهُ ظَاهِرًا،
وَتُبْطِنُ مِنْ دُونِ ذَاكَ الخَرِيرًا
إِذَا قَلَدَتْ مِعْصَمًا يَارِقِي
نِ، فَصَلَّ بالدَّرِّ فَصَلًّا نَضِيرًا
وَجَلَّ زَبْرَجْدَةً فَوْقَهُ،
وَبِاقُوْتَةٍ خَلَتْ شَيْئًا نَكِيرًا
فَأَلُوتَ بِهِ طَارَ مِنْكَ الفُؤَادُ،
وَأَلْفِيَتَ حَيْرَانَ أَوْ مُسْتَحِيرًا
عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْني أَفَا
دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
رَأَيْتَ رَجُلًا غَائِبَ الوَافِدِ
مِنْ مُخْتَلِفِ الخَلْقِ أَعَشَى ضَرِيرًا
فِيَّ الحَوَادِثِ ضِعْضِعْنِي،
وَإِنَّ الَّذِي تَعْلَمِينَ اسْتَعِيرًا
إِذَا كَانَ هَادِي الفَتَى فِي البِلَا

دِ صَدْرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَوَحَالَ السَّهْوَلَةَ وَعَثَا وَعُورَا
وَفِي ذَاكَ مَا يَسْتَفِيدُ الْفَتَى ،
وَيَبْدَأُ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا
بُ لَا يَهْتَدِي الْقَوْمُ فِيهَا مَسِيرَا
قَطَعْتُ، إِذَا سَمِعَ السَّامِعُو
نَ لِلجُنْدُبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرَا
بِنَاجِيَةِ كَاتَانِ الثَّمَلِ،
تَوْقِي السُّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرَا
جُمَالِيَّةٍ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ،
إِذَا كَذَّبَ الْإِثْمَاتُ الْهَجِيرَا
إِلَى مَلِكِ كَهْلَالِ السَّمَا
ءِ أَزْكَى وَفَاءً وَمَجْدًا وَخَيْرًا
طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعِ الْعَمَا
دِ يَحْمِي الْمَضَافَ وَيُعْطِي الْفُقْرَا
أَهْوَذُ، وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَا جِدُّ،
وَيَحْرُكُ فِي النَّاسِ يَعْلُو الْبُحُورَا
مَنْنَتَ عَلَيَّ الْعَطَاءَ الْجَزِيلِ،

العصر الجاهلي << الأعرشى >> وَخَافَ الْعِثَارَ، إِذَا مَا مَشَى ،

وَخَافَ الْعِثَارَ، إِذَا مَا مَشَى ،

رقم القصيدة : ١٧٢٨٣

وَخَافَ الْعِثَارَ، إِذَا مَا مَشَى ،

فَمَا إِنْ تَبَيَّنُ أَسْطَارَهَا

وَرَبِيعَ الْفَوَازِ لِعِرْفَانِهَا،

وَهَاجَتْ عَلَى النَّفْسِ أَدْكَارَهَا

دِيَارَ لَمِيثَاءَ حَلَّتْ بِهَا،

فقد باعدت منكم دارها
رأت أنها رخصة في الثياب،
ولم تعد في السن أبكارها
فأعجبها ما رأت عندها،
وأجشمها ذاك إبطارها
تنابشتها لم تكن خلة،
ولم يعلم الناس أسرارها
فبانَتْ، وقد أورت في الفؤا
د صدعا يخالط عثارها
كصدع الزجاجه ، ما يستطيع
ع من كان يشعب تجارها
فعشنا زماناً وما بيننا
رسول يحدث أخبارها
وأصبحت لا أستطيع الكلام،
سوى أن أراجع سمسارها
وصهباء صرف كلون الفصو
ص باكرت في الصبح سوارها
فطوراً تميل بنا مرة ،
ل خالط فاهاً وأرياً مشوراً
تكاد نُنشي، ولما تدق،
وتغشي المفاصل إفتارها
تدب لها فترة في العظام،
وتغشي الدوابة فوارها
تمزرتها في بني قابيا،
وكنت على العلم مختارها
إذا سمت بائعها حقه
عنفت، وأغضبت تجارها
معي من كفاني غلاء السبا،

وَسَمِعَ الْقُلُوبِ وَإِبْصَارَهَا
إِذَا عَدَّتِ النَّفْسُ أَفْتَارَهَا

(٢٩٣/١)

ومسمعتان، وصناجة،
تقلّب بالكفّ أوتارها
وَبَرَبَطْنَا مُعْمَلًا دَائِمًا،
فقد كاد يغلب إسكارها
وذو تومتين وقافرة
يعلّ ويسرع تكرارها
توفي ليوم وفي ليلة،
ثمانين نحسب إستارها

العصر الجاهلي << الأعشى >> متى تَقْرِنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى
متى تَقْرِنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى متى تَقْرِنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى
رقم القصيدة : ١٧٢٨٤

متى تَقْرِنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى متى تَقْرِنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى
يلجأ في الضلالة والخسار
فلسْتُ بمبصرٍ شيئاً يراه،
وَلَيْسَ بِسَامِعٍ مِنِّي حَوَارِي

العصر الجاهلي << الأعشى >> شافتك من قتلة أطلالها،
شافتك من قتلة أطلالها،
رقم القصيدة : ١٧٢٨٥

شاقتك من قتلة أطلالها،
بالشطّ فالوترِ إلى حاجرِ
فركنِ مهراسٍ إلى ماردِ،
فقاعٍ منفوحةٍ ذي الحائرِ
دارٌ لها غيرَ آياتِها
كلُّ ملثٍّ صوبه زاخرِ
وقد أراها وسطاً أتربها،
في الحيّ ذي البهجةِ والسامرِ
كدميةٍ صوّرَ محرابها
بمذهبٍ في مرمرٍ مائرِ
أو بيضةٍ في الدّعصِ مكنونةٍ ،
أو ذرّةٍ شيفتٌ لدى تاجرِ
يشفي غليلَ النفسِ لاهٍ بها،
حوراءُ تسيّ نظراً الناظرِ
ليست بسوداءٍ ولا عنفصٍ،
داعرةٌ تدنو إلى الداعرِ
عبهرةُ الخلقِ، بلاخيةٌ ،
تشوّهةٌ بالخلقِ الطاهرِ
عهدي بها في الحيّ قد سُرِبَتْ
هيفاءٌ مثلَ المَهرةِ الضامرِ
قد نهّدَ الثدي على صدرها
في مشرقٍ ذي صبحٍ نائرِ
لو أسندتُ ميتاً إلى نحرها،
عاشَ ولم يُنقلْ إلى قابرِ
حتى يقول الناسُ ممّا رأوا:
يا عجباً للميتِ الناشرِ
دعها، فقد أعدرتَ في حبيها،
واذكرُ خنا علقمةَ الفاخرِ

عَلِّمَ، لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرٍ،
التَّاقِضِ الْأُوتَارِ وَالْوَاتِرِ
وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ بِخَيْلٍ، إِذَا
ثَارَ غِبَارُ الْكَبَةِ الثَّائِرِ
سَدَّتْ بَنِي الْأَحْوَصِ لَمْ تَعْدَهُمْ،
وعامراً سادَ بني عامرٍ
سَادَ وَأَلْفَى قَوْمَهُ سَادَةً ،
وكابراً سادوكَ عن كابرٍ
مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الطَّنُونُ الَّذِي
جَنَّبَ صَوْبَ اللَّجَبِ الرَّاحِرِ
مِثْلَ الْفِرَاتِيِّ، إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَدَارَيْتُمَا
بَيْنَ لِلْسَّامِعِ وَالْآثِرِ
حَكَمْتُمُونِي، فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلُجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حَكْمِهِ،
وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ
وَلَا يَرْهَبُ الْمُنْكَرَ مِنْكُمْ، وَلَا
يَرْجُوكُمْ إِلَّا نَقَى الْأَصْرِ
يَا عَجَبَ الدَّهْرِ مَتَى سَوِيًّا؟
كَمْ ضَاحِكٍ مِنْ ذَا، وَمَنْ سَاخِرٍ
فَاقَنَ حَيَاءً أَنْتَ ضَيِّعَتُهُ،
مَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ عَاذِرٍ
وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيًّا ،
وَأِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ
وَلَسْتَ بِالْأَثْرَيْنِ مِنْ مَالِكٍ،
وَلَا أَبِي بَكْرٍ ذَوِي النَّاصِرِ

هُم هَامَةٌ الْحَيِّ، إِذَا حُصِّلُوا
مِنْ جَعْفَرٍ فِي السَّوْدِدِ الْقَاهِرِ
أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَجْرُهُ
مِنْ أُمَّةٍ فِي الزَّمَنِ الْعَابِرِ
عَلَّقَمَ لَا تَسْفَهُ وَلَا تَجْعَلُنْ
عَرْضَكَ لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ
أُووِّلُ الْحُكْمَ عَلَى وَجْهِهِ،
لَيْسَ قَضَائِي بِالْهَوَى الْجَائِرِ
قَدْ قَلْتُ قَوْلًا، فَقَضَى بَيْنَكُمْ،
وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ
كَمْ قَدْ مَضَى شِعْرِي فِي مِثْلِهِ
فَسَارَ لِي مِنْ مَنْطِقٍ سَائِرِ
إِنْ تَرَجَّعَ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ،
فَلَسْتُ بِالْمَسْنِيِّ وَلَا النَّائِرِ
حَوْلِي ذُووُ الْآكَالِ مِنْ وَائِلِ
وَلَسْتُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْجَاسِرِ
إِنِّي آلَيْتُ عَلَى حَلْفَةٍ ،
وَلَمْ أَقِلُّهُ عَشْرَةَ الْعَائِرِ
لِيَأْتِيَنَّهُ مَنْطِقٌ سَائِرِ،

(٢٩٤/١)

مُسْتَوْتِقٌ لِلْمُسْمَعِ الْآثِرِ
عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمَّةٍ فِي الزَّمَنِ الْعَابِرِ
وَكُنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهَا أَدَى ،
عِنْدَ الْمَلَاقِي وَافِي الشَّافِرِ

لَا تَحْسَبَنِي عَنْكُمْ غَافِلًا
فَلَسْتُ بِالْوَانِي وَلَا الْفَاتِرِ
وَاسْمِعْ، فَإِنِّي طَبْنُ عَالَمٍ،
أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ
يُقَسِّمُ بِاللَّهِ لَئِنْ جَاءَهُ
عَنِّي أَدَىٌّ مِنْ سَامِعِ خَابِرِ
لِيَجْعَلَنِي سَبَّةً بَعْدَهَا،
جَدَعْتُ، يَا عِلْقَمُ، مِنْ نَاذِرِ
أَجْدَعًا تُوعِدُنِي سَادِرًا،
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
انظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا،
هَلْ أَنْتَ إِنْ أُوْعِدْتَنِي صَابِرِي
إِنِّي رَأَيْتَ الْحَرْبَ إِنْ شَمَرْتُ،
دَارَتْ بِكَ الْحَرْبُ مَعَ الدَّائِرِ
كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرِ
الْمَطْعَمِ اللَّحْمِ، إِذَا مَا شَتَوَا،
وَالْجَاعِلُ الْقَوْتِ عَلَى الْيَاسِرِ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ سَحُوفٍ، إِذَا
جَفَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مَدَى الْجَازِرِ
وَالشَّافِعُونَ الْجُوعَ عَنْ جَارِهِمْ
حَتَّى يُرَى كَالْغُصْنِ النَّاضِرِ
كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَبْطَةٍ خَيْفِي
وَسَابِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَابِرِ
زَكَلٌ جَوِبٌ مَتْرَصٍ صِنْعُهُ،
وَصَارِمٌ ذِي رَوْنِقٍ بَاتِرِ
وَكَلٌّ مَرْنَانٍ لَهُ أَزْمَلٌ،
وَلَيْنٌ أَكْغُبُهُ حَادِرِ
وَقَدْ أَسْلَى الْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى،

بِحَسْرٍ وَدَوْسَرَةٍ عَاقِرٍ
زَيَافَةٍ بِالرَّحْلِ خَطَّارَةٍ ،
تُلَوِي بِشَرْخِي مَيْسَةٍ قَاتِرٍ
شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ،
وَيَوْمٌ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ
فِي مَجْدَلٍ شَيْدَ بِنْيَانُهُ ،
يَزَلُّ عَنْهُ ظَفْرُ الطَّائِرِ
يَجْمَعُ خَضِرَاءَ لَهَا سُورَةٌ
تَعْصِفُ بِالذَّرْعِ وَالْحَاسِرِ
بِاسْلَةِ الْوَقْعِ، سَرَابِلِهَا
يَبِيضُ إِلَى جَانِبِهِ الظَّاهِرِ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> لعمرى لئن أمسى من الحيّ شاخصا،
لعمرى لئن أمسى من الحيّ شاخصا،
رقم القصيدة : ١٧٢٨٦

لعمرى لئن أمسى من الحيّ شاخصا،
لقد نال خيصاً من عفيرة خائصا
إذا جردت يوماً حسبت خميصاً
عليها، وجرّيالاً، يضيء دلامصا
تقمّرها شيخ عشاء، فأصبحت
فضاعية تأتي الكواهن ناشصا
فأقصدها سهمي، وقد كان قبلها
لأمثالها من نسوة الحيّ قارصا
أتاني وعيد الخوص من آل جعفر،
فيا عبد عمرو لو نهيت الأحوصا
فقلت، ولم أملك: أبكر بن وائل
متى كنت ففعا نابتا بقصائصا

وَقَدْ مَلَأْتُ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نَبَاكَ فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالتَّوَاعِصَا
أَعْلَقْتُمْ! قَدْ حَكَمْتَنِي، فوجدتني
بِكُمْ عَالِمًا عَلَى الْحُكُومَةِ غَائِصَا
كِلَا أَبْوَيْكُمُ كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً ،
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا
هُمُ الطَّرْفُ النَّكُو الْعُدُو، وَأَنْتُمْ
بُقُصُوى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الْوَقَائِصَا
تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ،
وجاراتكم جوعى يَبْنَ خَمَائِصَا
يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلَالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ السَّمَاءِ الْعَائِمَاتِ الْعَوَامِصَا
أَتُوعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ،
وَيَحْزُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا
فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً ،
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا
رَمَى بَكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَ الْعَلَى ،
وَفَضَّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاهِصَا
فَغَضَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا
بِفَيْكَ وَأَحْجَارَ الْكِلَابِ الرُّوَاهِصَا
فَإِنْ تَتَّعِدُنِي، أَتَعِدُّكَ بِمِثْلِهَا،
وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
قَوَافِي أَمْثَالًا يُوَسِّعَنَّ جِلْدَهُ،
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
وَقَدْ كَانَ شَيْخَانَا، إِذَا مَا تَلَاقِيَا،
عَدُوِّينِ شَتَّى يَرْمِيَانِ الْفَرَائِصَا
وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا

فَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيداً، وَإِنَّمَا
تَعْدُونَ خَوْصاً فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصَا

(٢٩٥/١)

تَخَامِصَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ
عَلَى سَاعَةٍ مَا خِلْتُ فِيهَا تَخَامِصَا
فَإِنْ يَلِقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرْبِينَهُمْ
قِتَالاً وَأَكْسَارَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنَهَا
نَخِيلاً وَزَرْعاً نَابِتَا، وَفِصَافِصَا
وَذَا شَرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّيْرُ دُونَهُ،
تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُزْقِ فِيهِ قَرَامِصَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> وَقَدْ أُغْلِقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ،
وَقَدْ أُغْلِقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ،
رقم القصيدة : ١٧٢٨٧

وَقَدْ أُغْلِقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ،
فَأَتَى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا
فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتِكَ الْمَتَاعَ،
وَأُورِدْتُ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصَا
وَإِنَّكَ لَوْ سِرْتَ عُمَرَ الْقَتَى ،
لَتَلْقَى لَهَا شِبْهًا أَوْ تَغُوصَا
رَجَعْتَ لِمَا رَمْتَ مُسْتَحْسِنًا،
تَرَى لِلْكَوَاعِبِ كَهْرًا وَبِيصَا
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وَدْهَى يَائِسًا،

وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا بِحَجِّ قُلُوصَا
فَقَرَّبَ لِرِحْلِكَ جَلْدِيَّةً ،
هَبُوبَ السُّرَى لَا تَمَلَّ النَّصِيصَا
يَشْبِيهَا صَحْبَتِي مُوهِنَاً ،
إِذَا مَا اسْتَبَّتْ ، أَتَانَا نَحُوصَا
إِلَيْكَ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ شَقَّةٍ ،
دَأْبَتُ السُّرَى ، وَحَسَرْتُ الْقُلُوصَا
تَشْكِي إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُهَا
مَنَاسِمَ تَدْمَى وَخَفَاً رَهِيصَا
يِرَاكَ الْأَعَادِي عَلَى رَغْمَتِهِمْ ،
تَحُلَّ عَلَيْهِمْ مَحَلًّا عَوِيصَا
كَحِيَّةِ سَلْعٍ مِنَ الْقَاتِلَاتِ ،
تَقْدَّ الصَّرَامَةَ عَنْكَ الْقَمِيصَا
إِذَا مَا بَدَا بَدْوَةً لِلْعَيُونِ ،
تَذَكَّرُ ذُو الضَّعْنِ مِنْهُ الْمَحِيصَا

العصر الجاهلي << الأعشى >> أعلقمُ قد صيرتني الأمورُ
أعلقمُ قد صيرتني الأمورُ
رقم القصيدة : ١٧٢٨٨

أعلقمُ قد صيرتني الأمورُ
إِلَيْكَ ، وَمَا كَانَ لِي مَنَكْصُ
كَسَاكُمُ عِلَاثَةَ أَثْوَابِهِ ،
وَوَرَّتْكُمْ مَجْدَهُ الْأَخُوصُ
وَكُلُّ أَنَاسٍ ، وَإِنْ أَفْخَلُوا ،
إِذَا عَايَنُوا فَحَلَّكُمْ بَصْبُصُوا
وَإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَنْ سَيْدٍ ،
فَسَيْدُكُمْ عَنْهُ لَا يُفْحَصُ

فهل تنكرُ الشمسُ في ضوئها،
أو القمَرُ الباهرُ المُبرِصُ
فَهَبَ لي دُنُوبِي فَدَتَكَ التَّفُوسُ،
ولا زلتَ تنمي، ولا تنقصُ

العصر الجاهلي << الأعمى >> بانَتْ سعادُ وأمسي حبلها انقطعاً،
بانَتْ سعادُ وأمسي حبلها انقطعاً،
رقم القصيدة : ١٧٢٨٩

بانَتْ سعادُ وأمسي حبلها انقطعاً،
واحتلتِ الغمرَ فالجدين فالفرعا
وأنكرتني وما كانَ الذي نكرتُ
مِنَ الحَوَادِثِ إلا الشيبَ والصَّلعا
قَدْ يتركُ الدهرُ في خَلْقَاءِ راسيةٍ
وهياً وَيُنزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدعا
بانَتْ وَقَدْ أسارتُ في النفسِ حاجتها
بعدَ ائتلافٍ، وخيرُ الودِّ ما نفعاً
وقَدْ أرانا طلاباً همَّ صاحبه،
لو أن شيئاً إذا ما فاتنا رجعا
تَعْصِي الوُشاةَ وَكَانَ الحُبُّ آوَنَةً
مِمَّا يُزِينُ لِلْمَشْغُوفِ ما صنعا
وَكَانَ شَيْءٌ إلى شَيْءٍ، فَفَرَّقَهُ
دَهْرٌ يَعُودُ على تَشْتِيَتِ ما جمعا
وما طلابك شيئاً لستُ مدركه،
إن كانَ عنكَ غُرَابُ الجهلِ قد وَقعا
تقولُ بِنبي، وقد قرئتُ مرتحلاً:
ياربِّ جنِّبْ أبي الأوصابَ والوجعا
واستشفعتُ من سراةِ الحيِّ ذا شرفٍ،

فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوْهَا وَالَّذِي شَفَعَا
مَهْلًا بُنِي، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبْعَثُهُ
هَمًّا، إِذَا خَالَطَ الْحَيْزُومَ وَالصَّلْعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي
يَوْمًا فَإِنَّ لَجَنِبِ الْمَرْءِ مِضْطَجَعَا
وَاسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرِّكْبَانِ وَانْتَظِرِي
أَوْبَ الْمَسَافِرِ، إِنَّ رَيْثًا وَإِنْ سَرَعَا
كُنُوْنِي كَمِثْلِ الَّتِي إِذْ غَابَ وَافِدُهَا
أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعَا
وَلَا تَكُونِي كَمَنْ لَا يَرْتَجِي أُوْبَةً
لِذِي اغْتَرَابٍ وَلَا يَرْجُو لَهُ رَجْعَا

(٢٩٦/١)

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا
حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذَّنْبِيُّ إِذْ سَجَعَا
إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ ،
إِذْ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا
وَقَلْبَتِ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمَقْرِفَةٍ ،
إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمُوقًا لَمْ يَكُنْ قَمْعَا
قَالَتْ: أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ
أَوْ يَخْصِفُ التَّعْلَ لَهْفِي أَيْةً صَنَعَا
فَكَذَّبُوْهَا بِمَا قَالَتْ، فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَانَ يَزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا
فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ،
وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَاتَّصَعَا
وَبِلْدَةٍ يَرْهَبُ الْجَوَابُ دَلْجَتِهَا،

حتى تراه عليها يتغي الشيعا
لا يسمع المرء فيها ما يؤنسهُ
بالليل إبلاً نيمَ البوم والضُوعا
كلفت مجهولها نفسي وشايعني
همي عليها، إذا ما آلهامعا
بذات لوث عفوناة ، إذا عثرت،
فالتعس أذني لها من أن أقول لعا
تلوي بعدي خصاب كلما خطرت
عن فرج معوقة لم تتبع ربحا
تخال حتماً عليها كلما ضمرت
من الكلال، بأن تستوفي التسعا
كأنها بعدما أفضى التجاد بها
بالشيطين، مهاةً تتغي ذرعاً
أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحص
للحم قدماً خفي الشخص قد خشعا
فظل يحدعها عن نفس واحدھا
في أرض فيء بفعل منله خدعا
حانت ليفجعهها بابن وتطعمه
لحماً، فقد أطمعت لحماً، وقد فجعا
فظل يأكل منها وهي راتعة
حد النهار تراعي ثيرة رتعا
حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو رضعاً
عجلاً إلى المعهد الأدنى ففاجأها
أقطع مسك وسافت من دم دفعا
فانصرفت فأقداً تكلني على حزن،
كل دهاها وكل عندها اجتمعا
وذاك أن غفلت عنه وما شعرت

أَنَّ الْمَنِيَّةَ يَوْمًا أَرْسَلَتْ سَبْعًا
حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا
ذَوَالُ نِبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمَتْعَا
بَأَكْلِبِ كَسْرَاعِ النَّيْلِ ضَارِبَةٍ ،
تَرَى مِنَ الْقَدِّ فِي أَعْنَاقِهَا قِطْعَا
فَتَلْكَ لَمْ تَتْرُكْ مِنْ خَلْفِهَا شَيْهًا
إِلَّا الدَّوَابِرَ وَالْأَظْلَافَ وَالزَّرْمَعَا
أَنْضَيْتُهَا بَعْدَمَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا،
تَوْمَ هُوْدَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعَا
يَا هُوْدَ إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ،
لَا يَفْشَلُونَ إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعَا
هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا،
وَلَا يَرُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خِنَعَا
قَوْمٌ بِيُوتِهِمْ أَمِنْ لِحَارِهِمْ،
يَوْمًا إِذَا صَمَّتِ الْمَحْضُورَةُ الْفَرَعَا
وَهُمْ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا
مِثْلُ اللَّيْوِثِ وَسَمِّ عَاتِقِ نَفْعَا
غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كُلِّهِمْ،
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعَا
يَا هُوْدُ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ،
إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ رَيْنَهَا
صَوَاغِهَا لَا تَرَى عَيْبًا، وَلَا طَبْعَا
وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدَّبِيَّاجِ يَلْبَسُهُ
أَبُو قَدَامَةَ مَحْبُورًا بِذَاكَ مَعَا
لَمْ يَنْقُضِ الشَّيْبُ مِنْهُ مَا يُقَالُ لَهُ،
وَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْهُ الْجَهْلُ فَاَنْقَشَعَا
أَغْرُ أْبْلُجُ يَسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ،

لَوْ صَارَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ صَرَخًا
قَدْ حَمَلُوهُ فَتِي السِّنِّ مَا حَمَلَتْ
سَادَاتُهُمْ فَأَطَاقَ الْحِمْلَ وَاضْطَلَعَا
وَجَرِبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَعَا
مَنْ يَرِ هُوَذَةَ أَوْ يَحِلِّلُ بِسَاحَتِهِ ،
يَكُنْ لِهَوُذَةَ فِيمَا نَابَهُ تَبَعَا
تَلْقَى لَهُ سَادَةَ الْأَقْوَامِ تَابِعَةً ،
كَلَّ سَيْرِضَى بَأَنْ يُرْعَى لَهُ تَبَعَا
بِحَرَ الْمَوَاهِبِ لِلوَرَادِ وَالشَّرْعَا
يُرْعَى إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرِّجَالِ إِذَا
أَبْدَوْا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتَدَعَا

(٢٩٧/١)

وَمَا مَجَاوِرُ هَيْتٍ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ
قَدْ كَانَ يَسْمُو إِلَى الْجُرْفَيْنِ وَاطْلَعَا
يَجِيشُ طُوفَانُهُ إِذْ عَبَّ مُخْتَفِلًا
يَكَادُ يَغْلُو رَبِي الْجُرْفَيْنِ مُطَّلَعَا
طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ ، فَامْتَدَّتْ غَوَارِيَهُ ،
يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ ،
إِذْ ضَنَّدَ وَالْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا
سَائِلَ تَمِيمًا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ ،
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلُّهُمْ صَرَخَا
وَسَطَ الْمُشَقَّرِ فِي عَيْطَاءِ مُظْلِمَةٍ ،
لَا يَسْتَطِيعُونَ فِيهَا ثُمَّ مَمْتَنَعَا
لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ ،

ما أبصرَ النَّاسُ طِعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا
بِظُلْمِهِمْ، بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً ،
فَقَدْ حَسَسُوا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ جُرْعًا
أَصَابَهُمْ مِنْ عِقَابِ الْمَلِكِ طَائِفَةً ،
كُلُّ تَمِيمٍ بِمَا فِي نَفْسِهِ جُدِعَا
فَقَالَ لِلْمَلِكِ: سَرَّحْ مِنْهُمْ مَائَةً ،
رِسَالًا مِنَ الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وَمَا رَفَعَا
فَفَكَ عَنْ مَائَةٍ مِنْهُمْ وَثَاقَهُمْ،
فَأَصْبَحُوا كُلَّهُمْ مِنْ غَلَّةٍ خَلَعَا
بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الْفَصِيحِ ضَاحِيَةً ،
يَرْجُو الْإِلَهَ بِمَا سَدَّى وَمَا صَنَعَا
وَمَا أَرَادَ بِهَا نُعْمَى يُثَابُ بِهَا،
إِنْ قَالَ كَلِمَةً مَعْرُوفٍ بِهَا نَفْعَا
فَلَا يَرُونَ بِذَاكُمْ نِعْمَةً سَبَقَتْ،
إِنْ قَالَ قَائِلَهَا حَقًّا بِهَا وَسَعَى
لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا
طَوَّلَ الْحَيَاةَ ، وَلَا يَوْهُونَ مَا رَفَعَا
لَمَّا يُرَدُّ مِنْ جَمِيعِ بَعْدُ فَرَقَهُ،
وَمَا يُرَدُّ بَعْدُ مِنْ ذِي فُرْقَةٍ جَمَعَا
قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَابٍ فَضْلُ سُودَدِهِ
إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حزن على الحزن !..

حزن على الحزن !..

رقم القصيدة : ١٧٢٩

- أيها الحزنُ الذي يغشى بلادِي

أنا من أجلكَ يغشاني الحزنُ

أنتَ في كُلِّ مكانٍ
أنتَ في كُلِّ زَمَنٍ .
دائرٌ تخدمُ كلَّ الناسِ
مِنَ غيرِ ثَمَنٍ .
عَجَباً منكُ .. ألا تشكو الوَهْنَ !؟
أيُّ قلبٍ لم يُكَلِّفَكَ بِشُغْلٍ ؟
أيُّ عينٍ لم تُحَمِّلِكَ الوَسْنَ ؟
ذاكُ يدعوكُ إلى استقبالِ قَيْدٍ
تلكُ تحدوكُ لتوديعِ كَفَنٍ .
تلكُ تدعوكُ إلى تطريزِ رُوحٍ
ذاكُ يحدوكُ إلى حرثِ بَدَنٍ .
مَنْ سَتْرَضِي، أيُّها الحُزْنُ، وَمَنْ !؟
وَمَتَى تَأْنَفُ من سُكْنَى بلادٍ
أنتَ فيها مُمْتَهَنُ !؟
- إنني أرغبُ أن أرحلَ عنها
إنما يَمْنَعُنِي حُبُّ الوَطَنِ !

العصر الجاهلي << الأعمى >> كانتُ وصاةً وحاجاتُ لنا كَفَفُ،
كانتُ وصاةً وحاجاتُ لنا كَفَفُ،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٠

كانتُ وصاةً وحاجاتُ لنا كَفَفُ،
لو أنَّ صحبكُ إذ ناديتهم وقفوا
على هُرَيْرَةٍ إذ قامتُ تُودِّعُنَا،
وقد أتى من إطارٍ دونها شرفُ
أحببتُ بها خلةً لو أنّها وقفتُ،
وقد تزيّلُ الحبيبِ النيةُ القذفُ
إنَّ الأعرزَّ أبانا كانَ قالَ لنا:

أوصيكم بثلاث، إنني تلفُ
الضيفُ أوصيكم بالضيف، إن له
حقاً عليّ، فأعطيهِ وأعترفُ
والجارُ أوصيكم بالجار، إن له
يوماً من الدهر يشيه، فينصرفُ
وقاتلوا القوم، إن القتلُ مكرمةٌ،
إذا تلوى بكف المعصم العوفُ
إن الرّباب، وحيّاً من بني أسدٍ،
منهم بغيرٍ ومنهم ساربٌ سلفُ
قد صادفوا عصابةً منا، وسيدنا،
كلُّ يؤملُ فنياناً، ويظرفُ
قلنا الصّلاح فقالوا لا نصالحكم،
أهلُ النبوكِ وعيرٌ فوقها الخصفُ
لسننا بغيرٍ، وبیتِ الله، مائةٌ،
إلاّ عليها ذرُوعُ القوم، والرّعفُ
لما التقينا كشفنا عن جماجمنا
ليعلموا أننا بكرٌ، فينصرفوا
قالوا البقية، والهنديُّ يحصدُهم،

(٢٩٨/١)

ولا بقية إلاّ النار، فأنكشفوا
هل سرّ حنقط أن القوم صالحهم
أبو شريح ولم يوجد له خلفُ
قد آب جارتها الحسناء قيمها
رخصاً، وآب إليها الثكل والتلفُ
وجند كسرى غداة الحنو صبحهم

مِنَا كِتَابُ تُرْجِي الْمَوْتَ فَاَنْصَرَفُوا
جِحَاجِحٌ، وَبِنُو مَلِكٍ غَطَارِفَةٌ
مِنَ الْأَعَاجِمِ، فِي آذَانِهَا النُّطْفُ
إِذَا أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ،
مِلْنَا بِيِضٍ، فَظَلَّ الْهَامُ يُنْحَتَفُ
وَخَيْلٌ بَكْرٍ فَمَا تَنْفَكُ تَطْحَنُهُمْ
حَتَّى تَوْلُوا، وَكَأَدَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعَدٍّ كَانَ شَارِكَنَا

فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ مَا أَخْطَاهُمُ الشَّرْفُ
لَمَّا أَتَوْنَا، كَأَنَّ اللَّيْلَ يَتَّقِدُهُمْ،
مُطَبِّقَ الْأَرْضِ يَعْشَاهَا بِهِمْ سَدْفُ
وَضَعْنَا خَلْفَنَا كَحَلًّا مَدَامِعَهَا،
أَكْبَادُهَا وَجُفٌّ، مِمَّا تَرَى تَجِفُ
حَوَاسِرٌ عَنِ خُدُودِ عَايِنَتْ عَبْرًا،
وَلَا حَهَا وَعَلَاهَا غِبْرَةٌ كَسْفُ
مِنَ كُلِّ مَرْجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا
غَوَاصُّهَا وَوَقَاهَا طِينَهَا الصَّدْفُ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أذنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفِ،
أذنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفِ،
رقم القصيدة : ١٧٢٩١

أذنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفِ،
صرموا حبلَ ألفِ مألوفِ
واستقلت على الجمالِ حدوجِ،
كلَّها فوقَ بازلِ موقوفِ
من كُرَاتٍ، وَطَرْفُهُنَّ سُجُوفِ،
نظرَ الأدام من ظباءِ الخريفِ

خاشعاتٍ يظهرنَ أكسيةَ الخ
ز، وَيُبْطِنَ دُونَهَا بِشُقُوفِ
وحشَنَ الجمالِ يسكهنَ بالبا
غِر، وَالْأَرْجُوانِ حَمَلَ الْقَطِيفِ
مِنْ هَوَاهُنَّ يَتَّبِعْنَ نَوَاهُ
ن، فقلبي بهنَّ كالمشغوفِ
بلعوبٍ مع الصَّجِيعِ، إذا ما
سَهَرَتْ بِالْعِشَاءِ، غَيْرِ أَسُوفِ
وَلَقَدْ أُحْزِمُ اللَّبَانَةَ أَهْلِي،
تِ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُفُوفِ
ولقد ساءها البياضُ، فلطَّتْ
بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفِ
فَاعْرِفِي لِلْمَشِيبِ، إِذْ شَمِلَ الرَّأْ
سَ، فَإِنَّ الشَّبَابَ غَيْرُ حَلِيفِ
ودعِ الذَّكَرَ مِنْ عِشَائِي، فما يدُ
رِيكَ مَا قُوتِي وَمَا تُصْرِيْفِي
وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمَلَا
كَأَكْرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ
وَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي
رَةِ ، يَمْشُونَ، غَدُوءَةً ، كَالسِّيُوفِ
وَجُلُنْدَاءَ فِي عُمَانَ مُقِيمًا،
ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنِيفِ
قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى ، فما يند
فَكَ يُوْتِي بِمُوكِرٍ مَجْدُوفِ
وَصَدُوحٍ، إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ
بُ، تَرَقَّتْ فِي مَزْهَرٍ مَنْدُوفِ
بينما المرءُ كالرُّدِينِي ذِي الْعِجَبِ
بِهِ سِوَاهُ مَصْلِحِ الشَّقِيفِ

أَوْ إِنَاءِ النَّضَارِ لَاحِمَهُ الْقَيْ
نُ، وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمَضَلُّ حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ لِلدَّلِيفِ
وَعَسِيرٍ مِنَ التَّوَاعِجِ أَدْمَا
ءَ مَرُوحٍ، بَعْدَ الْكِلَالِ، رَجُوفِ
قَدْ تَعَلَّلْتُهَا، عَلَى نَكْظِ الْمِي
طِ، فِتَاتِي عَلَى الْمَكَانِ الْمَخُوفِ
وَلَقَدْ أَحْزَمُ اللَّبَابَةَ أَهْلِي،
وَأَعْدَيْهِمْ لِأَمْرِ قَدِيفِ
بِشَجَاعِ الْجَنَانِ، يَحْتَفِرُ الظُّدَّ
مَاءً، مَاضٍ عَلَى الْبِلَادِ خَشُوفِ
مَسْتَقِلًّا بَارْدِفٍ مَا يَجْعَلُ الْج
رَّةَ بَعْدَ الْإِدْلَاجِ غَيْرَ الصَّرِيفِ
ثُمَّ يَضْحِي مِنْ فُورِهِ ذَا هَبَابِ
يَسْتَطِيرُ الْحَصَى بِخُفِّ كَثِيفِ
إِنْ وَضَعْنَا عَنْهُ بَيْدَاءَ قَفْرِ،
أَوْ قَرْنَا ذِرَاعَهُ بِوُظِيفِ
لَمْ أَخْلَ أَنْ ذَاكَ يَرْدَعُ مِنْهُ،
دُونَ تَنِّي الزَّمَامِ تَحْتَ الصَّلِيفِ

العصر الجاهلي << الأعشى >> أرقط وخما هذا الشهاد المؤرق،
أرقط وخما هذا الشهاد المؤرق،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٢

أرقط وخما هذا الشهاد المؤرق،
وما بي من سقم وما بي معشوق

وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ،
أَعَادِي بِمَات لَمْ يَمَسْ عِنْدِي وَأَطْرُقُ
فَإِنْ يَمَسْ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَشَى
فَقَدْ بِنَ مَنِّي، وَالسَّلَامُ تُفَلِّقُ
بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حَكْمَهُ،
فَمِنْ أَيِّ مَا تَجْنِي الْحَوَادِثُ أَفْرُقُ
فَمَا أَنْتَ إِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ بِخَالِدٍ
كَمَا لَمْ يُخَلِّدْ قَبْلُ سَاسَا وَمُورِقُ
وَكِسْرَى شَهْنِشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ
لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقُ وَزَنْبِقُ
وَلَا عَادِيَا لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتَ مَالَهُ،
وَرَدُّ بَتِيمَاءَ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ
بِنَاهُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ حَقْبَةً ،
لَهُ أَرْجُ عَالٍ وَطِيٌّ مُوْتِقُ
يُؤَاوِي كُبَيْدَاءَ السَّمَاءِ وَذُونَهُ
بِلَاطٌ وَدَارَاتٌ وَكَلَسٌ وَخَنْدِقُ
لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ، وَمِشَارِبٌ،
وَمِسْكَ وَرِيحَانٌ وَرَاحٌ تُصَفِّقُ
وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ، وَمَنَاصِفٌ،
وَقِدْرٌ وَطَبَاخٌ، وَصَاعٌ وَدَيْسِقُ
فَذَاكَ وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ،
وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ
وَلَا الْمَلِكُ التُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ
بِيَامَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ
وَيَجِبِي إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ، وَدُونَهَا

صَرِيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَنْقُ
وَيُقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
وَهُمْ سَاكِنُونَ، وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ
وَيَأْمُرُ لِلِيْحْمَوْمِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بَقْتٌ، وَتَعْلِيْقٍ، وَقَدْ كَادَ يَسْنُقُ
يَعَالَى عَلَيْهِ الْجَلَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
وَيُرْفَعُ نُقْلًا بِالضَّحَى وَيُعْرَقُ
فَذَاكَ، وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ
بَسَابَاطٌ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقُ
وَقَدْ أَقْطَعُ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِفَتِيَّةٍ
مَسَامِيْحٍ، تُسْقَى ، وَالْخِبَاءُ مُرَوِّقُ
وَرَادِعَةٌ بِالْمِسْكَ صَفْرَاءٌ عِنْدَنَا
لَجَسَّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ
إِذَا قُلْتُ غَنِي الشَّرْبَ قَامَتْ بِمِزْهَرٍ
يَكَادُ إِذَا دَرَاتُ لَهُ الْكَفُّ يَنْطِقُ
وَشَاوٍ إِذَا شَتْنَا كَمِيْشٌ بِمَسْعَرٍ،
وَصَهْبَاءٌ مِزْبَادٌ، إِذَا مَا تُصَفَّقُ
تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ،
إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَمَطَّقُ
وَوَطَّلَتْ شَعِيْبٌ غَرْبَةَ الْمَاءِ عِنْدَنَا،
وَأَسْحَمٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَأَقُّ
وَوَحْرَقٍ مَخَوْفٍ قَدْ قَطَعَتْ بِجَسْرَةٍ ،
إِذَا خَبَّ آلٌ فَوْقَهُ يَتَرَقُّ
هِيَ الصَّحْبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجَوْفٌ عِلَافِيٌّ، وَقَطَعُ وَنَمْرُقُ
وَتُصْبِحُ مِنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّمَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ
مَنْ الْجَاهِلِ الْعَرِيْضِ يَهْدِي لِي الْخَنَا،

وذلك ممّا يتريني ويعرّف
فما أنا عمّا تعملونَ بجاهلٍ،
ولا بشيأةٍ جهله يتدقّق
نهارُ شراحيل بنِ طودٍ يربيني،
وليلُ أبي ليلي أمرٌ وأعلقُ
ومأ كنتُ شاحردا ولكنّ حسبتي
إذا مسحَل سدى لي القولُ أنطقُ
شريكانِ فيما بيننا من هوادهِ ،
صفيانِ جنّي، وإنسٌ موقّقُ
يقُولُ، فلا أعيا لشيءٍ أقولُهُ،
كفاني لا عيٌّ، ولا هو أحرقُ
جماعُ الهوى في الرشدِ أدنى إلى التقى ،
وتركُ الهوى في الغيِّ أنجى وأوفقُ
إذا حاجةٌ ولتلك لا تستطيعُها،
فخذُ طرفاً من غيرها حينَ تسبقُ
فذلك أذنى أن تنالَ جسيمها،
وللقصدُ أبقى في المسيرِ وألحقُ
أترعُمُ للأكفاءِ ما أنتَ أهلهُ،
وتختالُ إذ جارُ ابنِ عمك مُرهقُ
وأحمدتُ أن ألحقتَ بالأمسِ صرمةً
لها عُدراتُ، واللواحقُ تلحقُ
فيفجعنَ ذا المالِ الكثيرِ بماله،
وطوراً يقننَ الصّريكِ، فيلحقُ
أبا مسمعِ سارَ الذي قد صنعتمُ،
فأنجدَ أقوامَ بذاك وأعرفوا
وإنّ عتاقَ العيسِ سوفَ يزوركم
ثناءً، على أعجازهنّ، معلّقُ
به تنفضُ الأحلاسُ في كلِّ منزلٍ،

وتعقد أطراف الحبال، وتطلق
نهيتكم عن جهلكم ونصرتكم

(٣٠٠/١)

على ظلمكم، والحازم الرأي أشفق
وأندر تكم قوماً لكم تظلمونهم
كراماً فإن لا ينفد العيش تلتقوا
وكم دون ليلى من عدو وبلدة
وسهب به مستوضح الآل يبرق
وأصفر كالحنا طام جمامه،
إذا ذاقه مستعذب الماء يبصق
وإن امرأ أسرى إليك، ودونه
فياف تنوفات، وبئداء خيفق
لمحقوقه أن تستجيب لصوته،
وأن تعلمي أن المعان موفق
ولا بد من جار يجيز سبيلها،
كما جوز السكي في الباب فيثق
لعمري، لقد لاحت عيون كثيرة
إلى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمفرورين يصطليانها،
وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي أم تحالفا،
بأسحم داج عوض لا تتفرق
يداك يدا صدق فكف مفيدة،
وأخرى، إذا ما ضن بالزاد، تنفق
تري الجود يجري ظاهراً فوق وجهه

كَمَا زَانَ مَتَنَ الْهِنْدُوَانِي رَوَّنَقُ
وَأَمَّا إِذَا مَا أَوَّبَ الْمَحَلُّ سِرْحَهُمْ،
وَلَا حَ لِهَمَّ مِنَ الْعَشِيَّاتِ سَمَلَقُ
نَفَى الذَّمَّ عَن آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
يُرُوْحُ فَتَى صِدْقٍ، وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ
بِمِلْءِ جَفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدَقُّ
وَعَادَ فَتَى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ
وَسَوْدَاءَ لَأَيًّا بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ
تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ وَدُونَهُمْ
مِنَ الْقَوْمِ وَلِدَانٌ مِنَ التَّسَلِّ دَرْدَقُ
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ، رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ،
أَشْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيَّيْتَ إِلَيْهِمْ،
وَأَقْدِمِ إِذَا مَا أَعَيْنُ النَّاسِ تَبْرُقُ

العصر الجاهلي << الأعشى >> يا جارتني بيني، فإنك طالقهُ
يا جارتني بيني، فإنك طالقهُ
رقم القصيدة : ١٧٢٩٣

يا جارتني بيني، فإنك طالقهُ
كذلك أمور الناس غادٍ وطارقهُ
وبيني، فإن البين من العصا
وإلا ترأل فوق رأسك بارقهُ
وما ذاك من جرم عظيم جنيته
ولا أن تكوني جنت فينا ببائقهُ
وبيني حصان الفرج غير ذميمة
ومؤموقهُ فينا، كذاك ووامقهُ

وذوقي فتى قوم، فإني ذائقُ
فتاة أناسٍ مثل ما أنتِ ذائقةُ
فقد كان في شبان قومك منكمُ
وفتيان هزان الطوالِ الغرائقةُ

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أتاني وُعُونُ الحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
أتاني وُعُونُ الحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
رقم القصيدة : ١٧٢٩٤

أتاني وُعُونُ الحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
كوانسُ من جنبي فتاقٍ فأبلقا
تأنيكمُ أخلامٍ من ليسٍ عنده
على الرهطِ مغنىً لو تناولون موثقا
بنيّةً إن القومَ كان جريهم
برأسي، لو لم يجعلوه معلقا
أفي فتيةٍ بيضِ الوجوه، إذا لقوا
قبيلك يوماً أبلغوه المخنقا
إذا اعتفرت أقدامهم عند معركِ
جزاءِ المسيءِ حيثُ أمسى وأشرقاً
جزى الله تيماً من أخٍ كان يتقي
مخارم تيمٍ ما أخف وأزهداً
أخونا لاذي يعدو علينا ولو هوت
به قدمٌ كنا به متعلقا
أتينا لهم إذ لم نجد غير أنيهم
وكننا صفائحاً من الموتِ أزرقا
وجدنا إلى أرماحنا حين عولت
علينا بنو زهمٍ من الشرِّ ملزقا

العصر الجاهلي << الأعشى >> نامَ الخليُّ، وبِتُّ اللَّيْلَ مرتفقا،
نامَ الخليُّ، وبِتُّ اللَّيْلَ مرتفقا،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٥

نامَ الخليُّ، وبِتُّ اللَّيْلَ مرتفقا،
أرعى التجومَ عميدا مُثبنا أرقا

(٣٠١/١)

أسهو لهمي ودوائي، فهي تسهرني،
وكان حبُّ ووجدٌ دام، فاتفقا
لاشيءَ ينفعني من دونِ رؤيتها،
هل يشتفي وامقٌ مالم يصب رهقا
صادت فؤادي بعيني مُغزلٍ خذلتُ،
ترعى أغنَّ غضيضا طرْفُه خرقا
وباردٍ رتلٍ، عذبٍ مذاقته،
كانما علَّ بالكافور، واغتبقا
وجيدِ أدماء لم تدعز فرئصها،
ترعى الأراك تعاطى المرْدَ والورقا
وكفلٍ كالتقا، مالت جوانبه،
ليست من الرُّلِّ أوراكا وما انتطقا
كأنها دُرَّةٌ زهراء، أخرجها
غواصُ دارينَ يخشى دونها الغرقا
قد رامها حججا، مذ طرَّ شاربه،
حتى تسعسع يرجوها وقد خفقا
لا النفس توئسيه منها فيتركها،
وقد رأى الرعبَ رأي العين فاحترقا

وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجِنِّ يَحْرُسُهَا،
ذُو نَيْفَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا، تَرَقًّا
لَيْسَتْ لَهُ غَفْلَةٌ عَنْهَا يَطِيفُ بِهَا،
يَخْشَى عَلَيْهَا سُرَى السَّارِبِينَ وَالسَّرْقَا
حِرْصًا عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ النَّفْسَ طَاوَعَهَا
مِنْهُ الضَّمِيرُ لِيَالِي الْبَيْمِ، أَوْ غَرِقًا
فِي حَوْمِ لِحَّةٍ آذِيٍّ لَهُ حَدْبٌ،
مَنْ رَأَمَهَا فَارَقَتْهُ النَّفْسُ فَاعْتَلِقَا
مَنْ نَالَهَا نَالَ خُلْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ،
وَمَا تَمَنَّى ، فَأَضْحَى نَاعِمًا أَنْقَا
تِلْكَ الَّتِي كَلَّفَتْكَ النَّفْسُ تَأْمُلُهَا،
وَمَا تَعَلَّقَتْ إِلَّا الْحَيْنَ وَالْحِرْقَا

العصر الجاهلي << الأعمش >> يَوْمَ قَفَّتْ حُمُولُهُمْ، فَتَوَلَّوْا،
يَوْمَ قَفَّتْ حُمُولُهُمْ، فَتَوَلَّوْا،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٦

يَوْمَ قَفَّتْ حُمُولُهُمْ، فَتَوَلَّوْا،
قطعوا معهد الخليط فشارقوا
جاعلاتٍ جوزَ اليمامةِ بالأش
مُلٍ سَيْرًا يَحْتَنُّهُنَّ انْطِلَاقُ
جازعاتٍ بطنَ العتيقِ كما تم
ضِي رِقَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِقَاقُ
بَعْدَ قُرْبٍ مِنْ دَارِهِمْ وَأَثْلَافٍ
صرموا حبلك الغداةَ وساقوا
يومَ أبدتْ لنا قبيلةً عن جِي
مدِّ تليعٍ، تزينه الأَطْوَاقُ
وَسْتَيْتِ كَالْأَفْحْوَانِ جَلَاهُ ال

طَلُّ فِيهِ غُدُوبَةٌ وَاتِّسَاقُ
وَأَثِيثِ جِثْلِ النَّبَاتِ تَرْوِيهِ
بِهِ لَعُوبٌ غَرِيْبَةٌ مِفْتَاحُ
حُرَّةٍ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدُّمِ
يَةِ لَا عَانِسٌ وَلَا مَهْرَاقُ
كَخِذُولٍ تَرَعَى التَّوَاصِفَ مِنْ تَدِ
لَيْثَ قَفْرًا، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
تَنْقُصُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحَمَلَا
جٍ لَطِيْفٍ، فِي جَانِبِيهِ انْفِرَاقُ
فِي أَرَكَ مَرْدٍ، يَكَاذُ إِذَا مَا
ذَرَّتِ الشَّمْسُ سَاعَةً، يَهْرَاقُ
وَهِيَ تَنْلُو رَخِصَ الْعِظَامِ ضَعِيْلًا،
فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ انْسِرَاقُ
مَا تَعَادَى عَنْهُ، النَّهَارَ، وَلَا تَعِ
جُوهُهُ إِلَّا عَقَافَةٌ أَوْ فُورَاقُ
مَشْفَقًا عَلَيْهِ، فَمَا تَعِ
مِدْوَةٌ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ
وَإِذَا خَافَتِ السَّبَاعَ مِنَ الْغِي
لِ وَأُمْسَتْ وَحَانَ مِنْهَا انْطِلَاقُ
رُوحَتُهُ جِيدَاءُ ذَاهِبَةٌ الْمَرِ
تَعِ لَا خَبَةَ وَلَا مِمْلَاقُ
فَاصْبِرِي النَّفْسَ، إِنَّ مَا حَمَّ حَقُّ،
لَيْسَ لِلصَّدْعِ فِي الرَّجَاجِ اتِّفَاقُ
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تَرَسٍ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيْعَ فِيهَا عِلَاقُ
قَدْ تَجَاوَزَتْهَا وَتَحْتَى مَرُوْحُ،
عَنْتَرِيْسُ، نَعَابَةٌ، مِعْنَاقُ
عَرْمَسٌ تَرْجُمُ الْإِكَامَ بِأَخْفَا

فِي صلابِ منها الحصى أفلاقُ
وَلَقَدْ أَفْطَعُ الخليل، إِذَا لَمْ
أرْجُ وصلًا، إِنَّ الإخاءَ الصِّدَاقُ
بِكُمَيْتِ عَرَفَاءَ مُجَمَّرَةِ الحُ
ف، غذتها عوانةٌ وفتاقُ
ذاتِ غَرْبٍ ترمي المُقَدَّمِ بالرَّدِ
فِ إِذَا ما تَدَفَّعَ الأَرْواقُ
فِي مَقِيلِ الكِنَاسِ، إِذْ وَقَدَ اليَومُ
مُ، إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزْتَهُ السَّاقُ
وَكَأَنَّ القُتُودَ وَالعِجْلَةَ وَالِدُ
وَفَرَّ لَمَّا تلاحقَ السُّواقُ
فوقَ مُستَقْبِلِ أَضْرَبِ بهِ الصَّيِّ
فُ وَزَّرُ الفُحُولِ وَالتَّنْهَاقِ
أَوْ فَرِيدِ طَاوٍ، تَضَيَّفَ أَرْطَا
ةَ يَبِيْتُ فِي دَفِّهَا وَيُصَاقُ

(٣٠٢/١)

أَخْرَجْتُهُ قَهْبَاءَ مُسْبِلَةَ الوُدِ
ق، رَجُوسٌ، قَدَامِهَا فِرَاقُ
لَمْ يَنْمِ لَيْلَةَ التَّمَامِ لَكِي يَصِ
بِح، أَضَاءَهُ الإِشْرَاقُ
سَاهِمِ الوَجْهَ مِنْ جَدِيدَةَ أَوْ لِحِ
يَان، أَفْنَى صِرَاءَهُ الإِطْلَاقُ
وَتَعَادَى عَنْهُ التَّهَارَ، تُوَارِيهِ
بِهِ عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالذَّرْدَاقِ
وتلتهُ غَضْفٌ طَوَارِدُ كَانِحِ

ل، مغريثُ همُّهنَّ اللِّحاقُ
ذاك شَبَّهْتُ نَاقَتِي، إِذْ تَرَامَتُ
بي عليها بعدَ البراقِ البراقُ
فعلى مثلها أزرُ بني قبي
س، إِذا شَطَّ بالحبيبِ الفراقُ
وهُمُّما همُّ، إِذا عَزَّتِ الحمم
ر، وقامتْ زقاقهمُ والحقاقُ
المهينينَ مالهمُ لزمانِ السَّ
و، حتَّى إِذا أفاقَ أفاقوا
وَإِذَا ذُو الفُصُولِ صَنَّ عَلَى المَو
لِي، وَصَارَتْ لِحِيمِهَا الأَخلاقُ
وَمَشَى القَوْمُ بِالعمَادِ إِلى الرِّزْ
حى، وَأَعيا المِسيْمُ أَيْنَ المِساقُ
أخذُوا فَضْلَهُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ تَجْر
ري عَلَى فَضْلِهَا القِدَاحُ العِناقُ
فإِذا جادتِ الدُّجى، وضعوا القَد
ح، وَجَنَّ التَّلَاحُ وَالآفاقُ
لم يزدِهمُ سفاهةً شربةُ الكأ
س، ولا اللُّهُو بينهمُ والسِّباقُ
وَإِذَا ما الأَكْسُ شُبِّهَ بِالأُرْ
وقِ عِنْدَ الهَيْجَا وَقَلَّ البُصَاقُ
ركبتُ منهمُ إِلى الرِّوَعِ خيلٌ،
غيرُ ميلٍ، إِذْ يخطأُ الإيفاقُ
واضعاً فى سِراةِ نِجرانِ رحلي،
ناعماً غيرَ أَنِّي مشتاقُ
فى مطابا أربابهنَّ عجالٌ
عَنْ نَوَاءِ، وَهَمُّهنَّ العِراقُ
درمكُ لنا غدوةً ونشيلٌ،

وَصَبُوحٌ مُبَاكِرٌ وَاغْتِبَاقُ
وندامى بيضُ الوجوهِ كأنَّ الـ
شَرَبَ مِنْهُمْ مِصَاعِبٌ، أَفْنَاقُ
فِيهِمُ النَّخِصُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ
مَدَّةٌ فِيهِمْ، وَالخَاطِبُ المِصْلَاقُ
وَأَبْيُونٌ، مَا يَسَامُونَ ضَيْمًا،
وَمَكِيثُونَ وَالْحُلُومُ وَنَاقُ
وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ المِخْ
رَابُ، كَالْأَسَدِ وَالشِّيَابِ رِقَاقُ

العصر الجاهلي << الأعمش >> أتشفيك "تيا" أم تركت بدائكًا،
أتشفيك "تيا" أم تركت بدائكًا،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٧

أَتَشْفِيكَ "تِيَا" أُم تَرَكَتْ بَدَائِكَا،
وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرِّجَالِ كَذَلِكَا
وَأَقْصَرَتْ عَنِ ذِكْرِ البَطَالَةِ وَالصَّبِيِّ ،
وَكَانَتْ سَفَاهًا ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَا
وَمَا كَانَ إِلَّا الحَيْنَ يَوْمَ لَقِيْتَهَا،
وَقَطَعَ جَدِيدِ حَبْلُهَا مِنْ حِبَالِكَا
وَقَامَتْ تُرِينِي بَعْدَمَا نَامَ صُحْبَتِي
بَيَاضَ ثَنَائِيهَا وَأَسْوَدَ حَالِكَا
وَيَهْمَاءَ قَفْرِ تَخْرُجُ العَيْنُ وَسَطْهَا،
وَتَلْقَى بِهَا بِيضَ التَّعَامِ تَرَائِكَا
يُقُولُ بِهَا ذُو قُوَّةِ القَوْمِ، إِذْ دَنَا
لصَاحِبِهِ، إِذْ خَافَ مِنْهَا المَهَالِكَا
لِكَ الوَيْلِ أَفْشِ الطَّرْفَ بِالعَيْنِ حَوْلَنَا
عَلَى حَذْرٍ، وَأَبْقِ مَا فِي سَفَائِكَا

وَحَرْقٍ مَخُوفٍ قَدْ قَطَعْتُ بِجَسْرَةٍ
إِذَا الْجَبِيسُ أَعْيَا أَنْ يَرُومَ الْمَسَالِكَا
قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَتْ نَجْمُهُ
تَرَاهُنَّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَوَامِكَا
بِأَدْمَاءِ حَرْجُوجٍ بَرِيثٍ سَنَامِهَا
بِسِيرِي عَلَيْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكَا
لَهَا فَحِذَانِ تَخْفِرَانِ مَحَالَةً ،
وَصُلْبًا كُبْنِيَانِ الصَّفَا مُتَلَا حِكَا
وَزُورًا تَرَى فِي مِرْفَقِيهِ تَجَانْفَا
نَبِيلاً كَبِيَّتِ الصَّيْدِلَانِي دَامِكَا
وَرَأْسًا دَقِيقَ الْحَطَمِ صَلْبًا مَذَكَّرَا ،
وَدَايَا كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ وَحَارِكَا
إِلَى هُوْدَةَ الْوَهَابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي
أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَا
تَجَانْفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافْتِي ،
وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
أَلَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَعَاقَتْ حِيَاضَهُمْ
قَلُوصِي ، وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِمَائِكَا
فَلَمَّا أَتَتْ آطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ ،
أَنِخْتُ ، وَأَلَقْتُ رَحْلَهَا بِفَنَائِكَمَا
وَلَمْ يَسَعْ فِي الْأَقْوَامِ سَعِيكَ وَاحِدًا ،
وَلَيْسَ إِنَاءٌ لِلْنَدَى كِإِنَائِكَا
سَمِعْتُ بِسَمْعِ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالْنَدَى

فأدليتُ دُلوي، فاستقتُ برشائكا
فتىَّ يَحْمِلُ الأعباءَ، لَوْ كانَ غَيْرُهُ
من الناسِ لم ينهضْ بها متماسكا
وأنتَ الَّذي عَوَّدْتَنِي أنْ تَرِيشَنِي،
وأنتَ الَّذي آوَيْتَنِي في ظلالِكا
فإنكَ فيمَا بَيْنَنَا في موزَعُ
بخيرٍ، وإنِّي مولعٌ بشنائكا
وجدتَ علياً بانياً، فورثتهُ،
وطلقاً، وشيبانَ الجوادِ، ومالكا
بُحورٌ تَقُوتُ الناسَ في كُلِّ لَزْبَةٍ ،
أبوكَ وَأَعَمَّامُ هُمُ هَوْلَائِكا
وَمَا ذاكَ إِلاَّ أنْ كَفَيْكَ بِالنَدَى
تَجُودانِ بِالإِعْطاءِ، قَبْلَ سؤالِكا
يَقُولُونَ: في الإِكْفاءِ أَكْبَرُ هَمِّه،
ألا رَبَّ مِنْهُمْ من يَعِيشُ بِمالِكا
وَجَدتَ انْهَدامَ ثُلْمَةٍ ، فَبَنَيْتَها،
فَأَنعَمتَ إِذْ أَلحَقْتِها بِبنائِكا
وَرَبَّيتَ أَيْتاماً، وَأَلحَقْتِ صَبِيَّةً ،
وأدركتَ جَهْدَ السَّعْيِ قَبْلَ عنائِكا
ولم يَسعَ في العِلياءِ سَعِيكَ ما جَدُّ،
ولا ذُو إنِّي في الحَيِّ مِثْلَ قَرْنِكا
وفي كُلِّ عامٍ أنتَ جاشِمُ غزوةٍ ،
تَشَدُّ لأَقْصاها عَزيمَ عَزائِكا
مُورِثَةٌ مَالا، وفي الحَمْدِ رِفاةً ،
لِما ضاعَ فيها من قُرُوءِ نَسائِكا
تُخَبِّرُهنَّ الطَّيْرُ عَنكَ بِأوِيَّةٍ ،
وعينُ أَقرتْ نوماها بِلِقائِكا

العصر الجاهلي << الأعرشي >> أيا سَيِّدِي نَجْرَانَ لَا أُوصِيْنُكُمْ
أيا سَيِّدِي نَجْرَانَ لَا أُوصِيْنُكُمْ
رقم القصيدة : ١٧٢٩٨

أيا سَيِّدِي نَجْرَانَ لَا أُوصِيْنُكُمْ
بنجرانَ فيما نابها، واعتراكما
فإنْ تَفْعَلَا خَيْرًا وَتَرْتَدِيَا بِهِ،
فإنَّكُمْ أَهْلٌ لِدَاكِ كِلَاكُمْ
وإنْ تَكْفِيَا نَجْرَانَ أَمْرَ عَظِيمَةٍ ،
فَقَبْلُكُمْ مَا سَادَهَا أَبَوَاكُمْ
وإنْ أَجَلَبْتَ صِهْيُونََ يَوْمًا عَلَيْكُمْ،
فإنَّ رَحِيَّ الحَرْبِ الدُّكُوكِ رَحَاكَمَا

العصر الجاهلي << الأعرشي >> لَمَيْثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا،
لَمَيْثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا،
رقم القصيدة : ١٧٢٩٩

لَمَيْثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُهَا،
عفتها نضيضاتُ الصِّبَا، فمسيلها
لما قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرِصَةٍ ،
بَكَيْتُ، وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا
لَمَيْثَاءَ، إِذْ كَانَتْ وَأَهْلُكَ جِيْزَةً ،
رئاءَ وَاذْ يَفْضِي إِلَيْكَ رَسُولُهَا
وَإِذْ تَحْسِبُ الحُبَّ الدَّخِيلَ لِحَاجَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ لَا تُمْنِي بِشَيْءٍ يُزِيلُهَا
وَإِنِّي عِدَانِي عَنكَ، لَوْ تَعْلَمِينَهُ،
مَوَازِيٌّ لَمْ يَنْزُلْ سِوَايَ جَلِيلُهَا
مِصَارُغُ إِخْوَانٍ، وَفَخْرُ قَبِيلَةٍ

علينا، كأننا ليس منا قبيلها
تعالوا فإن العلم عند ذوي النهى
من الناس كالبقاء بادٍ حجولها
نعاطيكم بالحق، حتى تبينوا
على أيننا تؤدي الحقوق فضولها
وإلا فعودوا بالهجوم ومازن،
وشيبان عندي جمها وحفيلها
أولئك حكام العشييرة كلها،
وسادتها، فيما ينوب، وجولها
متى أذع منهم ناصري تات منهم
كراديس مأمون علي خذولها
رعالا كأمثال الجراد، لخيلهم
عكوب إذا ثابت سريع نزولها
فإني بحمد الله لم أفتقدكم،
إذا صم هماما إلي خلولها
أجارتكم بسئل علينا محرم،
وجارتنا حل لكم، وحليلها
فإن كان هذا حكمكم في قبيلة،
فإن رضيت هذا، فقل قبيلها
فإني ورب الساجدين عشيية،
وما صك نافوس النصارى أيلها
أصالحكم، حتى تبوءوا بمثلها،
كصرخة خبلى يسرتها قبولها
تناهيتم عنا، وقد كان فيكم
أساود صرعى لم يوسد قبيلها
وإن امرأ يسعى ليقتل قاتلا
عداء، معد جهلة لا يقبلها

ولسنا بذى عَّ، ولسنا بكفئه،
كما حَدَّثَتْهُ نَفْسُهَا وَدَخِيلُهَا

(٣٠٤/١)

ويخبركم حمراً أن بناتنا
سيهز لن إن لم يرفع العير ميلها
فَعَيْرُكُمْ كَانَتْ أَذَلَّ، وَأَرْضُكُمْ
كما قد علمتم جدبها ومحولها
فإن تمنعوا منا المشقَّ والصفا،
فإننا وجدنا الخطَّ جماً نخيلها
وإن لنا درنى ، فكلَّ عشيَّةٍ
يحطَّ إلينا خمرها وخميلها
أبالموتِ حَشْتَنِي عِبَادُ، وَإِنَّمَا
رأيتُ منايا النَّاسِ يسعى دليلها
فما مِيتَةٌ إِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بعارٍ، إذا ما غالتِ النَّفْسُ غولها

شعراء الجزيرة العربية << غازي القصيبي >> شهداء

شهداء

رقم القصيدة : ١٧٣

يشهد الله انكم شهداء

يشهد الأنبياء والاولياء

متم كي تعز كلمة ربي

في ربوع أعزها الإسراء

انتحرتم؟! نحن الذين انتحرننا

بحياة امواتها أحياءُ
ايها القوم نحن متنا فيها
نستمع مايقول فينا الرثاءُ
قد عجزنا حتى شكى العجز منّا
وبكينا حتى ازدرانا البكاءُ
وركعنا حتى اشماز ركوعُ
ورجونا حتى استغاث الرجاءُ
وشكونا الى طواغيت بيتِ
ابيضٍ ملّ قلبه الظلماءُ...
ولثمنا حذاء شارون حتى
صاح ..مهلا..قطعتموني الحذاء
ايها القوم نحن متنا ولكن
أنفت ان تضمنا الغبراءُ
قل (آيات) يا عروس العوالي
كل حسنٍ لمقلتيك الفداءُ
حين يُخصى الفحول صفوة قومي
تنصدي... للمجرم الحسناءُ
تلثم الموت وهي تضحك بشراً
ومن الموت يهربُ الزعماءُ
فتحت بابها الجنانُ وحيّت
وتلقتك فاطمُ الزهراءُ
قل لمن دبجوا الفتاوى رويدا
رب فتوى تضح منها السماءُ
حين يدعو الجهادُ يصمتُ
حبرٌ وبراغٌ والكتبُ والفقهاءُ
حين يدعو الجهادُ لا استفتاءُ
الفتاوى يوم الجهاد الدماءُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مسائل غير قابلة للنقاش !..
مسائل غير قابلة للنقاش !..
رقم القصيدة : ١٧٣٠

في الأساس
لم يكن في الأرض حكماً ..
فقط

كان بهذي الأرض ناس !
الشعوب

حين لم توصل بوجه الشر
أبواب القلوب
وخطت، سراً، على درب الخطايا
وتعاطت، خفية، كل الذنوب
ظهر الحكم فيها .
هكذا عاقبها الله وأخزأها ..
ياظهار العيوب !

لا جدال

إن للحكام، مهما أترفوا ،
صبراً على حمل الثقال .
كم على أكتافهم من رتبة
تخلع أكتاف الجبال !
كم على كاهلهم من لقب
لو شأه الفيء لمال !
كم على عاتقهم من بيت مال !

الفقير

يجعلُ الحُكَّامَ لا يَغفونَ ..
منُ وخرِ الصَّمِيرِ .
حينما يُنمى إليهم
في ليالي الزمهريرِ
أنَّهُ فوقَ الحَصيرِ الرِّثِّ يَغفونَ ..
كيفَ يَغفونَ

وَهُمُ
لم يسرقوا منه الحَصِيرُ !?
بيقين

°*****

خطأُ حشرُ جميعِ الحاكمينِ
في عدادِ الكافرينِ .
إنما الكافرُ من يكفرُ بالدِّينِ
وَهُمُ أغلبيهمُ .. من غيرِ دِينِ !
للجوازِ

يلجأُ الحُكَّامُ دوماً
كُلِّما الجمهورُ تارَ .
كَلِمَةً مِنْهُ، ومنهُمُ كَلِمَةٌ
تُمرُّ يَعودُ الصَّفْوَ للجَوِّ
وينزاحُ العُبَارُ .
هو يدعو : حاوِ روني .
هُمُ يقولونَ لَهُ : صَهْ يا حِمَارُ !
لا أُطيلُ ..

وُجِدَ الحُكَّامُ في الدُّنيا
لكي ينفوا وجودَ المُستحيلِ .
ما عداهُمُ

كلُّ ما في هذه الدُّنيا جميلٌ

العصر الجاهلي << الأعمش >> أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد،

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد،

رقم القصيدة : ١٧٣٠٠

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد،

وأنت امرؤ تَرْجُو شَبَابَكَ وَائِلُ

أطورين في عامٍ: عَزَاةٌ وَرِخْلَةٌ ،

ألا ليت قيساً عرفته القوابلُ

وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ،

(٣٠٥/١)

وَكُنْتَ لَقِيَّ تَجْرِي عَلَيْهِ السَّوَائِلُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ جَمَّةً ،

تَعِيثُ ضِبَاعَ فِيهِمْ، وَعَوَاسِلُ

تَرَكْتَهُمْ صَرَعِي لَدَى كُلِّ مَنْهَلٍ،

وَأَقْبَلْتَ تَبْغِي الصَّلْحِ، أُمَّكَ هَابِلُ

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صَرْتُ خِيَامِكُمْ

عَلَى نَبِيٍّ أَنْ الْأَشَافِي سَائِلُ

فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَجِفَّ وَطَابُكُمْ

إِذَا حُنَيْتَ فِيهَا لَدَبِكَ الرَّوَّاجِلُ

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ رَاضِيًا،

قَبَابٌ وَحَيِّ حِلَّةٌ ، وَقَنَابِلُ

وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشِي النَّوَاطِرَ فَحَمَّةٌ ،

وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَّاجِلُ

تركتهم جهلاً وكنت عميدهم،
فَلا يَبْلُغَنِي عَنْكَ ما أَنْتَ فَاعِلٌ
وَعُرَيْتَ مِنْ وَفْرِ وَمالٍ جَمَعْتَهُ،
كَمَا عُرَيْتَ مِمَّا تُسِرُّ المَعَارِلُ
شفى النفسَ قتلى لم توسدَ حدودها
وساداً ولم تعضضَ عليها الأنامُ
بِعَيْتِكَ يَوْمَ الحِنوِ إِذْ صَبَّحْتَهُمُ
كتائبُ موتٍ لم تعقها العواذلُ

العصر الجاهلي << الأعشى >> يلمن الفتى ، إن زلت النعلُ زلّةً ،
يلمن الفتى ، إن زلت النعلُ زلّةً ،
رقم القصيدة : ١٧٣٠١

يلمن الفتى ، إن زلت النعلُ زلّةً ،
وهنّ على ريبِ المُنونِ خَوَازِلُ
يَقْلَنَ حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِكَ مُرّةً ،
وهنّ لإذا قفينَ عنكَ ذواهلُ
متى تأتتا تعدو بسرّجك لِقوّةً
صبورٌ تجنّبنا ورأسك مائلُ
صددتَ عن الأعداءِ يَوْمَ عِبابِ
صدودَ المذاكي أقرعتها المساحلُ

العصر الجاهلي << الأعشى >> فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ عِبَادِ وَمالِكِ،
فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ عِبَادِ وَمالِكِ،
رقم القصيدة : ١٧٣٠٢

فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ عِبَادِ وَمالِكِ،
ألأمّ تعلمنا أن كلُّ من فوقها لها

وتستيقنوا أنا أحوكم، وأنا
إذا سنحت شهباء تخشونَ فالها
نُقيمُ لها سوقَ الجِلاذِ ونُعْطِي
بأسيافا حتى نوجّهَ خالها
وإنّ معداً لن تجازَ بفعلها،
وإنّ إياداً لم تُقدّرْ مثالها
أفي كلّ عامٍ بيضةً تُفقّوونها،
فتؤدّي ، وتبقى بيضةً لا أخالها
وكانتْ دفعا عنكم من مليّة ،
وكربةٍ موتٍ قد بينا عقالها
وأرملةٍ تسعى بشعثٍ، كأنّها
وإياهم ربداء حثت رثالها
هنأنا ولم نمننْ عليها، فأصبحتْ
رعيّةً بالٍ قد أرخنا هزالها

العصر الجاهلي << الأعشى >> صحا القلب من ذكرى قتيلة بعدما
صحا القلب من ذكرى قتيلة بعدما
رقم القصيدة : ١٧٣٠٣

صحا القلب من ذكرى قتيلة بعدما
يكونُ لها مثلُ الأسيرِ المُكَبَّلِ
لها قدمٌ رياء، سباطٌ بنانها،
قد اعتدلت في حُسنِ خلقٍ مُبْتَلِ
وساقانِ مارَ اللحمِ موراً عليهما،
إلى منتهى خلخالها المتصلصلِ
إذا التمسّت أريبتها تساندتْ
لها الكفُّ في رابٍ من الخلقِ مُفضِلِ
إلى هدَفٍ فيه ارتفاحٌ تَرى لهُ

من الحسنِ ظلاً فوقَ خلقٍ مكملٍ
إذا انبطحتْ جافى عن الأرض جنبها،
وَحَوَى بِهَا رَابٍ كَهَامَةِ جُنْبِلٍ
إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مُتَبَدَّلٌ،
فَنِعَمَ فِرَاشُ الْفَارِسِ الْمُتَبَدَّلِ
ينوءُ بها بوضٍ، إذا ما تفضلتْ
تَوَعَّبَ عَرَضَ الشَّرْعِيِّ الْمُغَيَّبِ
روادفُهُ تنني الرِّدَاءَ تساندتْ
إلى مثلِ دعصِ الرَّمْلَةِ المتهَيَّبِ
نِيَافٌ كَغُصْنِ الْبَانِ تَرْتَجُّ إِنْ مَشَتْ
ديبِ قَطَا البَحَطَاءِ فِي كَلِّ مَنْهَلِ
وَنُدْيَانِ كَالرَّمَانَتَيْنِ، وَجِيدَهَا
كجديدِ غزالٍ غيرِ أنْ لم يعطَلِ
وَتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ
ذُرَى أَفْحُوَانٍ نَبْتُهُ لَمْ يُفَلَّلِ

(٣٠٦/١)

تَلَأُلُوها مِثْلُ اللَّجِينِ، كَأَنَّمَا
تَرى مَقْلَتِي رَيْمٍ وَلَوْ لَمْ تَكْحَلِ
سَجْوِينَ بَرَجَاوِينَ فِي حَسَنِ حَاجِبِ،
وَخَدَّ أَسِيلِ، وَاصِحِ، مُتَهَلَّلِ
لَهَا كَبْدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ،
وَنَحْرٌ كَفَأُتُورِ الصَّرِيفِ الْمُمَثَّلِ
يَجُولُ وَشَاحَاها عَلَى أَخْمَصِيهِمَا،
إِذَا انْفَتَلَتْ جَالاً عَلَيْهَا يُجَلِّجُ
فَقَدْ كَمَلْتُ حَسناً فَلَ شَيْءَ فَوْقَهَا،

واني لذو قولٍ بها متنخّلٍ
وقد علمتُ بالغيّبِ أني أحبها،
وأنّي لنفسي مالكٌ في تجملٍ
وما كنتُ أشكى قبلَ قتلةِ بالصّبي ،
وقد ختلنتني بالصّبي كلّ مختلٍ
واني إذا ما قلتُ قولاً فعَلْتُهُ،
ولستُ بمخلافٍ لقولي مبدّلٍ
تَهَالِكُ حَتَّى تُبْطِرَ المَرْءَ عَقْلُهُ،
وَتُصْبِي الحَلِيمَ ذَا الحِجْيِ بالتَّقْتَلِ
إذا لبستُ شيدارةً ثم أبرقتُ
بمعصمها، والشّمسُ لما ترَجَلِ
وألوتُ بكفّ في سوارٍ يزيناها
بنانٌ كهذابِ الدّمقسِ المفتلِ
رأيتَ الكَريمَ ذَا الجَلالَةِ رانياً،
وقد طارَ قلبُ المستخفِّ المعدّلِ
فدعها وسلّ الهَمَّ عنكَ بجسرةٍ
تزيّدُ في فضلِ الزّمامِ وتعتلي
فأيةَ أرضٍ لا أتيتُ سراتها،
وأيةَ أرضٍ لم أجبها بمَرَحِلِ
ويومِ حمامٍ قد نزلناهُ نزلةً ،
فَنِعَمَ مُنَاخُ الضَّيْفِ وَالمُتَحَوِّلِ
فَأَبْلَغُ بَنِي عِجْلِ رَسولاً وَأَنْتُمْ
ذُوو نَسَبِ دَانٍ وَمَجْدٍ مُؤَثِّلِ
فَنَحْنُ عَقْلنا الألفَ عنكم لأهلِهِ،
وَنَحْنُ وَرَدُّنا بِالْعَبُوقِ المُعْجَلِ
وَنَحْنُ رَدُّنا الفَارِسيِّينَ عَنوَةً ،
ونحنُ كسرنا فيهمُ رمحَ عبدلِ
فأَيُّ فلاحِ الدَّهْرِ يَرجو سراتنا،

إِذَا نَحْنُ فِيمَا نَابَ لَمْ نَتَفَضَّلِ
وَأَيَّ بَلَاءِ الصَّدَقِ لَا قَدْ بَلَوْتُمْ،
فَمَا فُؤِدَتُ كَانَتْ بَلِيَّةٌ مُبْتَلِي

العصر الجاهلي << الأعرشى >> أتصرمُ رِيَا أم تديمُ وصالها،
أتصرمُ رِيَا أم تديمُ وصالها،
رقم القصيدة : ١٧٣٠٤

أتصرمُ رِيَا أم تديمُ وصالها،
بل الصَّرَمَ إِذْ رَمَتْ بَلِيلَ جَمَالِهَا
كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَدُوءٌ ،
نَوَاعِمُ يَجْرِي الْمَاءُ رَفْهًا خِلَالِهَا
وَمَا أُمُّ حِشْفٍ جَابَةٌ الْقَرْنَ فَاقْدُ
عَلَى جَانِبِي تَثْلِيثَ تَبْغِي غَزَالِهَا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ،
فَأَنْكُرْنَ، لَمَا وَاجِهْتِهِنَّ، حَالِهَا
فِيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا،
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَوْقَهَا لَهَا
فَتَسْتَيْقِنَا أَنَا أَخُوكُمْ، وَأَتْنَا
إِذَا نُبِجَتْ شَهْبَاءُ يَخْشُونَ فَالَهَا
نُفَيْمٌ لَهَا سُوقَ الصَّرَابِ وَنَعْتَصِي
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَوْجَةَ خَالِهَا
وَكَائِنٌ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ عَظِيمَةٍ ،
وَكَرِبَةٍ مَوْتٍ قَدْ بَتْنَا عَقَالِهَا
وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِشَعَثٍ، كَأَنَّهَا
وَإِيَاهُمْ رِبْدَاءٌ حَثَّتْ رِئَالِهَا
هَنَانًا وَلَمْ نَمُنُّنْ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحْتُ
رَحِيَّةً بَالٍ قَدْ أَرْحَنَا هُرَالِهَا

وفي كل عام بيضة تفقهونها،
فتعنى ، وتبقى بيضة لا أبا لها

العصر الجاهلي << الأعشى >> ودغ هريرة إن الركب مرتحل، (معلقة)
ودغ هريرة إن الركب مرتحل، (معلقة)
رقم القصيدة : ١٧٣٠٥

ودغ هريرة إن الركب مرتحل،
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل؟
غراء فرعاء مصقول عوارضها،
تمشي الهوبنا كما يمشي الوجي الوحل
كان مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة ، لا ريث ولا عجل
تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت
كما استعان بريح عشرق رجل
ليست كمن يكره الجيران طلعتها،
ولا تراها لسر الجار تختل
يكاد يصرعها، لولا تشددها،
إذا تقوم إلى جاراتها الكسل
إذا تعالج قرناً ساعة فترت،
واهتر منها ذنوب المتن والكفل

(٣٠٧/١)

ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة
إذا تأتي يكاد الخصر ينخزل
صدت هريرة عنا ما تكلمنا،

جهلاً بأمّ خليدٍ جبلٍ من تصل؟
أأن رأيت رجلاً أعشى أضرب به
للذّة المرء لا جافٍ ولا تفلٍ
هركولةً ، فنقٌ ، درمٌ مرافقها ،
كأنّ أحمصنها بالشوكٍ منتعلٍ
إذا تقومُ يَضُوعُ المسكُ أصورةً ،
والزنيقُ الوردُ من أردانها شمل
ما روضةً من رياضِ الحزنِ مُعشبةً
خضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هطلٍ
يضاحكُ الشمسِ منها كوكبٌ شرقٍ
مؤزّرٌ بعميمِ التبتِ مُكتهلٍ
يؤمّاً بأطيبٍ منها نشرَ رائحةٍ ،
ولا بأحسنٍ منها إذ دنا الأصلُ
علقتُها عرضاً ، وعلقتُ رجلاً
غيري ، وعلقتُ أخرى غيرها الرجلُ
وعلقتُه فتاةٌ ما يحاولُها ،
من أهلها ميّتٌ يهذي بها وهلٍ
وعلقتني أخيري ما تلاميضي ،
فاجتمعَ الحبُّ حبّاً كَلَهُ تَبْلُ
فكلنا مُغرّمٌ يهذي بصاحبه ،
نأءٍ ودانٍ ، ومحبولٌ ومحتبِلُ
قالتُ هريرةٌ لَمّا جئتُ زائرُها:
ويلي عليك ، وويلي منك يا رجلُ
يا مَنْ يرى عارِضا قد بتُّ أرقبُهُ ،
كأنّما البرقُ في حافاتِهِ الشُّعلُ
لَهُ ردافٌ ، وجوزٌ مفأمٌ عملٌ ،
منطقٌ بسجالِ الماءِ متصلٌ
لم يلهني اللّهوعنه حينَ أرقبُهُ ،

وَلَا اللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا الْكَسَلُ
فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دَرْنِي وَقَدْ ثَمَلُوا:
شِيمُوا، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ
بَرْقًا يُضِيءُ عَلَى أَجْزَاعِ مَسْقَطِهِ،
وَبِالْحَيَّةِ مِنْهُ عَارِضٌ هَطْلُ
قَالُوا نِمَارًا، فَبَطْنُ الْخَالِ جَادُهُمَا،
فَالْعَسَجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجُلُ
فَالسَّفْحُ يَجْرِي فِخْزِيرٍ فَبِرْقَتُهُ،
حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبُّو، فَالْجِبَلُ
حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلَفَةً ،
رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ
يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غُزْبًا،
زورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ
وَبِلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ الثُّرْسِ مَوْحِشَةٍ ،
لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ
لَا يَتَمَنَّى لَهَا بِالْقَيْطِ يَرْكُبُهَا،
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتُوا مَهْلُ
جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحِ جَسْرَةٍ سَرِحِ،
فِي مَرْفَقِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلُ
إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالُ لَنَا،
إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ
فَقَدْ أَخَالَسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ،
وَقَدْ يَحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَنْلُ
وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّيِّ يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي،
وَقَدْ يَصَاحِبُنِي ذَوَالشَّرَةِ الْغَزْلُ
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي
شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلُ
فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنِ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ
نَازَعْتَهُمْ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَتَكْنًا،
وَقَهْوَةً مَرَّةً رَاوِقَهَا خَضْلٌ
لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ ،
إِلَّا بِهَاتِ! وَإِنْ عَلَّوْا وَإِنْ نَهَلُوا
يَسْعَى بِهَا ذُو زَجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ،
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ
مُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ،
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَنِیَةُ الْفَضْلُ
مَنْ كَلَّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ،
وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْعَزْلُ
وَالسَّاحِبَاتُ ذِيوَلِ الْخَزْرِ آوَنَةٌ ،
وَالرَّافِلَاتُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعَجْلُ
أُبْلَغُ يَزِيدُ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلَكَةً ،
أَبَا تُبَيْتٍ! أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ؟
أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا،
وَأَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ
عِنْدَ اللَّقَاءِ، فَشُرْدِي ثُمَّ تَعْتَرِلُ
لَأَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّ النَّفِيرُ بِنَا،
وَشُبَّتِ الْحَرْبُ بِالطُّوْفِ وَاحْتَمَلُوا
كِنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيْفَلِقَهَا،
فَلَمْ يَضْرُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

لأعرفنك إن جدت عداوتنا،
والتمس النصر منكم عوض تحتل
تلزم أرماح ذي الجدين سورتنا
عند اللقاء، فترديهم وتعتزل
لا تقعدن، وقد أكلتها حطباً،
تعود من شرها يوماً وتبهل
قد كان في أهل كهف إن هم قعدوا،
والجاشرية من يسعى ويتصل
سائل بني أسد عنا، فقد علموا
أن سوف يأتيك من أنبائنا شكلاً
واسأل قشيراً وعبد الله كلهم،
واسأل ربيعة عنا كيف نفتعل
إنا نقاتلهم ثم نقتلهم
عند اللقاء، وهم جاروا وهم جهلوا
كلاً زعمتم بأنا لا نقاتلكم،
إنا لأمثالكم، يا قومنا، قتل
حتى يظل عميد القوم متكناً،
يدفع بالراح عنه نسوة عجل
أصابه هندواني، فأصدده،
أو ذابلاً من رماح الخط معتدلاً
قد نطعن العير في مكنون فائله،
وقد يشيط على أرماحنا البطل
هل تنتهون؟ ولا ينهي ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
إني لعمر الذي خطت مناسمها
له وسبق إليه الباقر الغيل
لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً،
لنقتلن مثله منكم فتمثلن

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
لَمْ تُلْفِنَا مِنْ دِمَائِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحَنُو ضَاحِيَةً
جَنِبِي "فَطِينَةَ" لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
قَالُوا الرُّكُوبَ! فَقُلْنَا تَلْكَ عَادَتُنَا،
أَوْ تَنْزِلُونَ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ نَزَلُ

(٣٠٩/١)
